
كنز العمال
في سنن الأقوال والأفعال
للعلامة علاء الدين المتقي بن حسام الدين الهندي
الجزء الخامس عشر
مؤسسة الرسالة

كنز العمال

في سنن الأقوال والأفعال

للعلامة علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي
البرهان فوري المتوفى سنة ٩٧٥

الجزء الخامس عشر

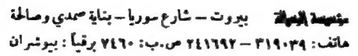
ضبطه وفسر غريبه
الشيخ بكري حياني

صححه ووضع فهارسه ومفتاحه
الشيخ صفوة السقا

مؤسسة الرسالة

١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م





مؤسسة الرسالة بيروت – شارع سوريا – بناية صمدي وصالحة
هاتف: ٣١٩٠٣٩ – ٢٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ برقياً: بيوشران

بسم الله الرحمن الرحيم

الكتاب الثاني من حرف القاف

كتاب القصاص من قسم الأقوال

وفيه بابان :

الباب الأول في القصاص

وفيه أربعة فصول:

الفصل الأول في قصاص النفس وأحكام متفرقة

٣٩٨٠٥ ـ العمدُ قَوَدٌ[١] والخطأ دية (طب ـ عن ابن حزم)[٢].

٣٩٨٠٦ ـ من قتلَ عمداً دفع إلى أولياء المقتول ، فإن شاؤوا قتلوا ، وإن شاؤوا أخذوا الدية ، وهي ثلاثون حِقّةً[٣] وثلاثون

---

(١) قود : القود : القصاص وقتل القاتل بدل القتيل . النهاية ١١٩/٤ . ب

(٢) قال المناوي في فيض القدير (٣٩٢/٤) أخرجه الطبراني عن عمرو بن حزام وقال الهيثمي فيه عمران بن أبي الفضل وهو ضعيف . ص

(٣) حِقة : هو من الابل ما دخل في السنة الرابعة إلى آخرها . وسمي بذلك لأنه استحق الركوب والتحميل، ويجمع على حِقاق وحقائق. النهاية ٤١٥/١ . ب

جَذَعةً [1] وأربعون خَلِفةً [2] ؛ وما صولحوا عليه فهو لهم (حم ، ت ، هـ - عن ابن عمرو) [3] .

٣٩٨٠٧ - لا قود إلا بالسيف (هـ - عن أبي بكرة وعن النعمان بن بشير) [4] .

٣٩٨٠٨ - من أُصيبَ بدمٍ أو خبلٍ فهو بالخيارِ بين إحدى ثلاثٍ : إما أن يقتص أو يأخذ العقل [5] أو يعفُوَ ، فان أراد الرابعة فخذوا على يديه ، فان فعل شيئاً من ذلك ثم عدا بعدُ فقتل فله النار

---

(١) جَذَعة : أصل الجذَع من أسنان الدواب وهو ما كان شاباً فتياً ، فهو من الابل ما دخل في السنة الخامسة ، ومن البقر والمعز ما دخل في الثانية ، وقيل : البقر في الثالثة ومن الضأن ما تمت له سنة وقيل : أقل منها . النهاية ١/٢٥٠ . ب

(٢) خَلِفة : بفتح الخاء وكسر اللام : الحامل من النوق : وتجمع على خلِفات وخلائف . النهاية ١/٦٨ . ب

(٣) أخرجه الترمذي كتاب الديات رقم ١٣٨٧ . ص

(٤) أخرجه ابن ماجه كتاب الديات باب لا قود إلا بالسيف رقم ٢٦٦٧ وقال في الزوائد: في إسناده جابر الجعفي وهو كذاب.ص

(٥) العقل : هو الدية ، وأصله : أن القاتل كان إذا قتل قتيلاً جمع الدية من الابل فعقلها بفناء أولياء المقتول : أي شدها في عُقُلها ليسلمها إليهم ويقبضوها منه ، فسميت الدية عقلاً بالمصدر . النهاية ٣/٢٧٨ . ب

خالداً مخلداً فيها أبداً (حم ، هـ [1] عن أبي شريح) .

٣٩٨٠٩ ـ من قتل عبده قتلناه ، ومن جدَع عبده جدَعناه (حم ، ٤ [2] عن سمرة) .

٣٩٨١٠ ـ من خصى عبده خصيناه (د ، ك ـ عن سمرة) . [3]

٣٩٨١١ ـ المرأةُ إذا قتلت عمداً لا تُقتل حتى تضع ما في بطنِها إن كانت حاملاً وحتى تُكفِّلَ ولدها ، وإن زنت لم تُرجم حتى تضعَ ما في بطنِها وحتى تُكفِّلَ ولدها (هـ ـ عن معاذ بن جبل وأبي عبيدة بن الجراح وعبادة بن الصامت وشداد بن أوس) [4]

٣٩٨١٢ ـ لا يُقادُ الوالدُ بالولدِ (حم ، ت ـ عن عمر) .

٣٩٨١٣ ـ لا يُقتَلُ الوالدُ بالولدِ (هـ ـ عن ابن عمر وعن ابن عباس) .

٣٩٨١٤ ـ أما ابنُك هذا فلا يجني عليك ولا تجني عليه (حم ، د ، ن ، ك ـ عن أبي رِمْثَةَ) [5] .

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الديات باب من قتل قتيل فهو بالخيار رقم ٢٦٢٣ . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الديات باب هل يقتل الحر بالعبد رقم ٢٦٦٣ . ص

(٣) أخرجه أبو داود كتاب الديات رقم ٤٥١٦ . ص

(٤) أخرجه ابن ماجه كتاب الديات رقم ٢٦٩٤ وإسناده ضعيف . ص

(٥) أخرجه أبو داود كتاب الديات رقم ٤٤٩٥ . ص

٣٩٨١٥ ـ لا تجني أمٌّ على ولدٍ (ن هـ ـ عن طارق المحاربي) .

٣٩٨١٦ ـ لا تجني نفسٌ على أخرى (ت هـ ـ عن أسامة ابن شريك)[1] .

٣٩٨١٧ ـ لا يقتلُ مؤمنٌ بكافرٍ ولا ذو عهدٍ في عهده (هـ ـ عن ابن عباس) .

٣٩٨١٨ ـ لا يقتلُ مسلمٌ بكافرٍ (حم ، ت ، هـ ـ عن ابن عمرو) .

٣٩٨١٩ ـ لا يقتلُ حرٌّ بعبدٍ (هق ـ عن ابن عباس) .

٣٩٨٢٠ ـ لولا القصاصُ لأوجعتك بهذا السواكِ (ابن سعد ـ عن أم سلمة) .

٣٩٨٢١ ـ لو لا مخافةُ القودِ يوم القيامة لأوجعتك بهذا السواك (طب ، حل ـ عن أم سلمة) .

٣٩٨٢٢ ـ ما تأمرني ؟ تأمرني أن آمرَه أن يدَع يده في فيك تقضمُها كما يقضمُ الفحلُ ! ادفع يدك حتى يعضَّها ثم انتزعها (م ـ[2] عن عمران بن حصين) .

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الديات رقم ٢٦٧٢ وإسناده صحيح . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب القسامة باب الصائل على نفس الانسان رقم ١٦٧٣ . ص

٣٩٨٢٣ - كتابُ اللهِ القصاصُ (حم ، ق ، د ، ن ، هـ - عن أنس).

٣٩٨٢٤ - إناء كإناء وطعامٌ كطعامٍ (ن - عن عائشة).

٣٩٨٢٥ - طعامٌ بطعامٍ وإناء بإناء (ت - عن أنس).

٣٩٨٢٦ - طعامٌ كطعامِها وإناء كإنائِها (حم - عن عائشة)

٣٩٨٢٧ - دونَكِ فانتَصِري (هـ - عن عائشة)[١].

الإكمال

٣٩٨٢٨ - يا أنس ! كتابُ اللهِ القصاصُ (حم ، خ ، م ،[٢] د ، ن ، هـ - عن أنس) .

٣٩٨٢٩ - لو لا القصاصُ لأوجعتكِ بهذا السواكِ (ابن سعد عن أم سلمة أن النبي ﷺ أرسل وصيفة له فأبطأت عليه فقال - فذكره.

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب النكاح باب حسن معاشرة النساء رقم ١٩٨١ وإسناده صحيح ص

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجهاد والنسائي في القسامة رقم ٤٧٦٠ وأبو داود كتاب الديات باب القصاص من السن رقم ٤٥٩٥ . ص

٣٩٨٣٠ ـ تعالَ فاستقِدْ (حم ـ عن أبي سعيد) [1] .

٣٩٨٣١ ـ يا أيها الناسُ ! إنما أنا بشرٌ مثلُكم ، ولعله أن يكون قد قرب مني خُفوفٌ [2] من بين أظهرِكم ، فمن كنت أصبتُ من عرضِه أو من شعره أو من بَشرِه أو من مالِه شيئاً ، هذا عِرضُ محمدٍ وشعرُه وبشرُه ومالُه فليقم فليقتصَّ ! ولا يقولن أحدٌ منكم : إني أتخوفُ من محمدٍ العداوةَ والشحناء ؛ ألا ! وإنهما ليستا من طبيعتي وليستا من خُلقي (ع وابن عساكر ـ عن الفضل ابن عباس).

٣٩٨٣٢ ـ إنا قد دنا مني خفوفٌ من بين أظهرِكم ، وإنا أنا بشرٌ ، فأيُّما رجلٍ كنتُ أصبتُ من عِرضه شيئاً فهذا عِرضي فليقتصَّ ، وأيما رجلٍ كنت أصبتُ من بشرِه شيئاً فهذا بشري فليقتصَّ ، وأيما رجل كنت أصبتُ من ماله شيئاً فهذا مالي فليأخذ وأعلموا أن أولادكم بي رجلٌ كان له من ذلك شيء فأخذه أو حللني

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الديات رقم ٤٥٣٦ والنسائي كتاب القسامة رقم ٤٧٨١ . ص

(٢) خفوف : أي حركة وقرب ارتحال. يريد الانذار بموته ﷺ . النهاية ٢/٥٤ ب.

فلقيتُ ربي وأنا محالٌ لي ، ولا يقولنَّ رجلٌ : إني أخافُ العداوة والشحناء من رسول الله ﷺ فانهما ليستا من طبيعتي ولا من خُلقي، ومن غلبته نفسٌ على شيء فليستعنْ بي حتى أدعُوَ له (ابن سعد ، طب - عن الفضل بن عباس).

٣٩٨٣٣ - من اعتبط مؤمناً قتلاً فانه قودٌ إلا أن يرضى وليُّ المقتولِ (عب - عن الزهري)[1] .

٣٩٨٣٤ - لا يصلح القتل إلا في ثلاث : رجل يقتل فيقتل به ورجل يكفر بعد إسلامه ، ورجل أصاب حداً بعد إحصانه فيرجم (كر - عن عائشة) .

٣٩٨٣٥ - من اعتبط مؤمناً قتلاً فانه قود إلا أن يرضي ولى المقتول والمؤمنون عليه كافة ، لا يحل لمؤمن يؤمن بالله واليوم الآخر يؤويه وينصره ، فمن آواه ونصره غضب الله عليه ، وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله (عب - عن عبد الرحمن بن أبي ليلى مرسلا) .

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه رقم ١٧١٨٤ . والبيهقي في السنن الكبرى (٢٥/٨) . ص

٣٩٨٣٦ من طلب دماً أو خبلاً ـ والخبل : الجرح ـ فهو بالخيار من ثلاث خلال ، فاذا أراد الرابعة أخذ على يديه ، بين أن يقتص أو يعفو أو يأخذ العين ، فان أخذ منهن واحدة ثم اعتدى بعد ذلك فله النار خالداً فيها مخلداً (عب ـ عن أبي شريح الخزاعي) .

٣٩٨٣٧ ـ من قتل في عِمِّيا [١] ورمِّيا بحجر أو ضرباً بسوط أو بعصا فقتله قتل الخطـأ ، ومن قتل اعتباطا ـ فهو قـود ، لا يحال بينه وبين قاتله ، فمن حال بينه وبين قاتله فعليه لعنـة الله والملائكة والنـاس أجمعين ، لا يقبل الله منه صـرفاً ولا عـدلاً (عب ـ عن ابن عباس) . [٢]

٣٩٨٣٨ ـ إذا أمسك الرجل وقتله الآخر يقتل الذي قتل ويحبس الذي أمسك (عد ، ق ـ عن ابن عمر) .

٣٩٨٣٩ ـ اقتلوا القاتل واصبروا الصابر (أبو عبيد في الغريب

---

(١) عِمِّيًا ورِمِّيًا : العِمِّيا بالكسر والتشديد والقصر : فِعِّيلى ، من العمى كالرِّمِّيًا من الرمي . والمعنى أن يوجد بينهم قتيل يعمى أمره ولا يتبين قاتله ، فحكمه حكم قتيل الخطأ تجب فيه الدية . النهاية ٣/٣٠٥ . ب

(٢) أخرجه عبد الرزاق في المصنف رقم ٣٧٢٠٣ والحديث أخرجه أبو داود كتاب الديات باب فمن في عمِّيا بين قوم رقم ٤٥٩١ . ص

ق - عن إسماعيل بن أمية مرسلا) .

٣٩٨٤٠ - لو اجتمع أهل منى على مسلمٍ عمداً لقتلتهم به (الديلمي - عن أبي هريرة وابن عباس معا) .

٣٩٨٤١ - يقتل القاتل ويحبس الممسك (قط ، ق - عن إسماعيل بن أمية مرسلا) .

٣٩٨٤٢ - لا عمد إلا بالسيف (حم - عن النعمان) .

٣٩٨٤٣ - كل شيء خطأ إلا الحديد والسيف (طب ، ق عن النعمان بن بشير) .

٣٩٨٤٤ - كل شيء سوى الحديدة خطأ ، ولكل خطأ أرش[1] (عب وابن جرير ، طب ، ق - عن النعمان بن بشير) .

٣٩٨٤٥ - لكل شيء خطأ إلا السيف ، ولكل خطإٍ أرش (حم - عن النعمان بن بشير) .

٣٩٧٤٦ - لا قود إلا بحديدةٍ (عب - عن الحسن مرسلا) .

٣٩٨٤٧ - لا يستقاد من الجرح حتى يبرأ (الطحاوى - عن جابر) .

---

(١) أرش : - بوزن العرش - دية الجراحات المختار ص (١٠) ب

الفصل الثاني في الإحسان في القتل والعفو عن القصاص

الإحسان

٣٩٨٤٨ ـ أعفُّ الناس قِتْلَةً أهلُ الإيمان (ده ـ عن ابن مسعود) .[1]

٣٩٨٤٩ ـ إن أعف الناس قتلة أهل الإيمان (حم ـ عن ابن مسعود) .

العفو عن القصاص

٣٩٨٥٠ ـ ما من رجل مسلم يصاب بشيء في جسده فيتصدق به إلا رفعه الله به درجةً وحط عنه به خطيئةً (حم ، ت ، هـ ـ عن أبي الدرداء) .[1]

٣٩٨٥١ ـ ما من رجل يجرح في جسده جراحة فيتصدق بها إلا كفر الله تعالى عنه مثل ما تصدق (حم والضياء ـ عن عبادة) .

---

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الجهاد باب في النهي عن المثلة رقم ٢٦٦٦ . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الديات رقم ٢٦٩٣ . ص

٣٩٨٥٢ ـ من تصدق بشيء من جسده أُعطى بقدر ما تصدق (طب ـ عن عبادة) .

٣٩٨٥٣ ـ من أصيب في جسده بشيء فتركه لله تعالى كان كفارةً له (حم ـ عن رجل) .

٣٩٨٥٤ ـ من عفا عن دم لم يكن له ثوابٌ إلا الجنةَ (خط ـ عن ابن عباس) .

٣٩٨٥٥ ـ من عفا عن قاتله دخل الجنة (ابن منده ـ عن جابر الراسبي) .

٣٩٨٥٦ ـ تَصبرُ ولا نعاقبُ (حم ـ عن أبي).

٣٩٨٥٧ ـ على المقتتلين أن يحجز الأولَ فالأولَ وإن كانت امرأة (د ، ه ـ [1] عن عائشة) .

٣٩٨٥٨ ـ لا أعفى من قتل بعد ما أخذ الدية (حم د ـ عن جابر) . [2]

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الديات باب عفو النساء عن الدم رقم ٢٨٩٨ والنسائي كتاب القسامة رقم ٤٧٩٢ . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الديات رقم ٤٥٠٧ الحديث منقطع . ص

٣٩٨٥٩ ـ لا أعافي أحداً قتل بعد أخذه الدية (الطيالسي ـ عن جابر).

الإكمال

٣٩٨٦٠ ـ من جرح من جسده جراحة فتصدق بها كفر عنه من ذنبه بمثل ماتصدق به (ابن جرير ـ عن عبادة بن الصامت) .

٣٩٨٦١ ـ من أصيب بجسده بقدر نصف ديته فعفا كفر الله عنه نصف سيئاته ، وإن كان ثلثاً أو ربعاً فعلى قدر ذلك (ط ـ عن عبادة بن الصامت).

٣٩٨٦٢ ـ ما من مسلمٍ يُصابُ بشيءٍ من جسدِهِ فيهبه إلا رفعه الله تعالى به درجةً وحطَّ عنه خطيئةً (ابن جرير ـ عن أبي الدرداء) .

الفصل الثالث ما يهدر الدم والديات

٣٩٨٦٣ ـ الدارُ حرمٌ ، فمن دخلَ عليك حرَمك فاقتله (حم ، طب ـ عن عبادة بن الصامت) .

٣٩٨٦٤ ـ من شهر سيفه ثم وضعه فدمه هدر (ن ، ك ـ عن ابن الزبير) .

٣٩٨٦٥ ـ العجماء [1] جرحها جبار [2] والبئر جبار والمعدن جبار وفي الركاز [3] الخمس (مالك ، حم ، [4] ق ، عن أبي هريرة ؛ طب عن عمرو ابن عوف) .

٣٩٨٦٦ ـ النار جبار (د ، هـ ـ عن أبي هريرة) . [5]

٣٩٨٦٧ ـ الرِجل جبارٌ (د هـ ـ عن أبي هريرة) . [6]

---

(١) العجماء : البهيمة . المختار ٣٢٨ . ب

(٢) جُبار : ـ بوزن الغبار ـ الهدر . المختار ٦٧ . ب

(٣) الرّكاز : عند أهل الحجاز كنوز الجاهلية المدفونة في الأرض ، وعند أهل العراق : المعادن ، والقولان تحتملها اللغة ، لأن كلاً منها مركوز في الأرض : أي ثابت . النهاية ٢/٢٥٨ . ب

(٤) أخرجه البخاري كتاب الديات باب العجماء جرحها جبار وأبو داود كتاب الديات باب العجماء والمعدن والبئر جبار رقم ٤٥٩٣ . ص

(٥) أخرجه أبو داود كتاب الديات باب في النار تعدى رقم ٤٥٩٤ . ص

(٦) أخرجه أبو داود كتاب الديات باب في الدابة تنفح برجلها رقم ٤٥٩٢ . ص

٣٩٨٦٨ ـ من اطلعَ من قُتْرةٍ [1] إلى قومٍ ففُقئت عينه فهو هدرٌ (طب ـ عن أبي أمامة).

٣٩٨٦٩ ـ الدابةُ جرحُها جُبارٌ ، والرِجلُ جبارٌ ، والبئرُ جبارٌ ، والمعدنُ جبار ، وفي الركازِ الخُمسُ (ق ـ عن أبي هريرة).

٣٩٨٧٠ ـ السائمةُ جُبارٌ ، والمعدِنُ جبار ، وفي الركاز الخُمسُ (خم وأبو عوانة والطحاوي ـ عن جابر).

٣٩٨٧١ ـ العجماء جُرحُها جبارٌ ، والنارُ جُبارٌ ؛ وفي الركازِ الخُمسُ (ق ـ عن أبي هريرة).

---

(١) قُتْرة : القترة ـ بالضم ـ : الكوة والنافذة ، وعين التنور ، وحلقة الدرع ، وبيت الصائد ، والمراد الأول . النهاية ١٢/٤ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الحدود باب جرح العجماء والمعدن والبئر جبار رقم ١٧١٠ .

شرح مفردات الحديث :

العجماء جرحها جبار : العجماء هي كل الحيوان سوى الآدمي .

وسميت البهيمة عجماء لأنها لا تتكلم ، والجبار الهدر .

والمراد بجرح العجماء : اتلافها .

٣٩٨٧٢ ـ العجماء جبارٌ ، والبئرُ جبـارٌ والمعدنُ جبـارٌ ؛ وفي الركاز الخمس (أبو عوانة ، ـ عن ابن عباس) .

٣٩٨٧٣ ـ العجماء جرحها جبار ، والبئر جبار ، والمعدن جرحه جبار ؛ وفي الركاز الخمس (مالك ، حم ، عب ، خ ، م ، د[1] ،ت ، ن ، هـ ـ عن أبي هريرة ؛ طب ـ عن كثير بن عبد الله عن جـده طب وأبو عوانة ـ عن عامر بن ربيعة ؛ وقال : حسن غريب عجيب طب ـ عن عبادة بن الصامت) . مرّ عزوه رقم (٣٩٨١٥)

٣٩٨٧٤ ـ العجماء جبـارٌ ، والمعدنُ جبـارٌ ؛ وفي الركاز الخمس (طب ـ عن ابن مسعود) .

٣٩٨٧٥ ـ العجماء جبارٌ والمعدن جبار ، وفي الركاز الخمس (قط

= والبئر جبار : معناه أنه يحفرها في ملكه أو في موات .

والمعدن جبار : معناه أن الرجل يحفر معدنا في ملكه أو في موات فيمر بها مار فيسقط فيها فيموت أو يستأجر اجراء يعملون فيها فيقـــع عليهم فيموتون فلا ضمان في ذلك .

وفي الركاز الخمس : الركاز هو دفين الجاهلية أي فيه الخمس لبيت المال والباقي لواجده قال الامام النووي وأصل الركاز في اللغة الثبوت .

صحيح مسلم تعليق فؤاد عبد الباقي ١٣٣٤/٣ ص

في الأفراد - عن ابن مسعود ؛ وضعف) .

٣٩٨٧٦ - المعدن جبارٌ و، البئرُ جبارٌ ، والسائمةُ جبارٌ ، والرجل جبار وفي الركاز الخمس (عب ، قط ، ق - عن هزيل ابن شرحبيل).

٣٩٨٧٧ - يعمد أحدكم إلى أخيه فيعضه كمعضاض الفحل ثم يأتي بعد ذلك يلتمس العقل انطلق فلا عقل لك (هـ ، [1] ك ، طب - عن يعلى وسلمة ابي أمية) .

الفصل الرابع في وعيد قاتل النفس والحيوانات والطيور

وفيه ثلاث فروع :

الفرع الاول في قاتل النفس

٣٩٨٧٨ - قتالُ المسلم أخاهُ كفرٌ ، وسِبابه فسوقٌ (ت [1] حسن صحيح عن ابن مسعود ، ن - عن سعد) .

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الديات باب من عض رجلا رقم ٢٦٥٦ . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الايمان باب ما جاء سباب المؤمن فسوق رقم ٢٦٣٦ . ص

٣٩٨٧٩ ـ قتالُ المسلمِ كفرٌ ، وسبابه فسوقٌ ، ولا يحلُّ لمسلمٍ أن يهجُرَ أخاه فوق ثلاثة أيامٍ (حم ، ع ، طب والضياء ـ عن سعد) .

٣٩٨٨٠ ـ قتل المؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا (ن والضياء عن بريدة) .

٣٩٨٨١ ـ لزوال الدنيا أهون على الله من قتل رجل مسلم (ت [1] ن ـ عن ابن عمر) .

٣٩٨٨٢ ـ أبى الله أن يجعل لقاتل المؤمن توبةً (طب والضياء في المختارة ـ عن أنس) .

٣٩٨٨٣ ـ إذا أشار الرجل إلى أخيه بالسلاح فهما على حرف جهنم ، فاذا قتله وقعا فيه جميعاً (الطيالسي ، ن ـ عن أبي بكرة) .

٣٩٨٨٤ ـ من أشار إلى أخيه بحديدةٍ فان الملائكة تلعنه وإن كان أخاه لأبيه وأمه (م ، ن ـ عن أبي هريرة) . [2]

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الديات باب ما جاء في تشديد قتل المؤمن رقم ١٣٩٥ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب البر والصلة رقم ٢٦١٦ و ٢٦١٧ . ص

٣٩٨٨٥ ـ لا يشير أحدكم على أخيه بالسلاح ، فإنه لا يدري، لعلّ الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرةٍ من النار (حم ، ق ـ عن أبي هريرة) .[1]

٣٩٨٨٦ ـ إذا شهر المسلم على أخيه سلاحاً فلا تزال ملائكة الله تلعنه حتى يشيمه[2] عنه (البزار ـ عن أبي بكرة) .

٣٩٨٨٧ ـ أولُ ما يقضي بين الناس يوم القيامة في الدماء (حم ق ،[3] ن ، هـ عن ابن مسعود) .

٣٩٨٨٨ ـ قسمت النار سبعين جزءاً فللآمر تسعٌ وستون وللقاتل جزء حسبه (حم ـ عن رجل) .

٣٩٨٨٩ ـ كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا من مات مشركاً أو قتل مؤمناً متعمداً (د[4] ـ عن أبي الدرداء ؛ حم ، ن، ك ـ

---

(١) أخرجه مسلم كتاب البر والصلة رقم ٢٦١٦ و ٢٦١٧ . ص

(٢) يشيمه : في حديث أبي بكر رضي الله عنه « أنه شُكِيَ إليه خالد بن الوليد » فقال : لا أشيم سيفاً سله الله على المشركين » أي لا أغمده . والشَّيمُ من الأضداد ، يكون سلاً وإغماداً . النهاية ٢/٥٢١ . ب

(٣) أخرجه مسلم كتاب القسامة باب المجازاة بالدماء رقم ١٦٧٨ . ص

(٤) أخرجه أبو داود كتاب الفتن في تعظيم قتل المؤمن رقم ٤٢٧٠ . ص

عن معاوية) .

٣٩٨٩٠ - لجهنم سبعة أبواب ، باب منها لمن سل سيفه على أمتي (حم ، ت [١] - عن ابن عمر) .

٣٩٨٩١ - من حمل علينا السلاح فليس منا (مالك ، حم ق [٢] ن ، هـ - عن ابن عمر).

٣٩٨٩٢ - من سل علينا السيف فليس منا (حم ، م [٣] - عن سلمة بن الأكوع) .

٣٩٨٩٣ - لو أن أهل السماء وأهل الأرض اشتركوا في دم مؤمن لكبهم الله عز وجل في النار (ت [٤] - عن أبي سعيد وأبي هريرة معا) .

٣٩٨٩٤ - من أشار بحديدة إلى أحد من المسلمين يريد قتله فقد وجب دمه (ك - عن عائشة) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب التفسير ومن سورة الحجر رقم ٣١٢٢ وقال غريب . ص

(٣/٢) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب من حمل . .) رقم ١٦١و١٦٢ . ص

(٤) أخرجه الترمذي كتاب الديات باب الحكم في الدماء رقم ١٣٩٨ وقال غريب . ص

٣٩٨٩٥ ـ من أعان على قتلِ مؤمنٍ بشطرِ كلمـةٍ لَقِيَ الله يوم القيامة مكتوبٌ بين عينيه « آيسٌ من رحمـة الله » (هـ ـ عن أبي هريرة) .

٣٩٨٩٦ ـ من قتلَ مؤمناً فاعتبط [1] بقتله لم يقبلِ اللهُ منـه صرفاً ولا عدلاً (د [2] والضياء ـ عن عبادة) .

٣٩٨٩٧ ـ إن الله أبى عليَّ فيمن قتل مؤمناً ثلاثاً (حم ، ن،ك عن عقبة بن مالك) .

٣٩٨٩٨ ـ إن استطعت أن تكون أنتَ المقتولُ ولا تقتلُ أحداً من أهلِ الصلاةِ فافعل (ابن عساكر ـ عن سعد) .

---

(١) فاعتَبَط : قال في النهاية ٣/١٧٢ : ومنه الحديث « من قتل مؤمناً فاعتبط بقتله لم يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً » هكذا جاء في سنن أبي داود. ثم قال في آخر الحديث : « قال خالد بن دهقان ـ وهو راوي الحديث سألت يحيى بن يحيى الغساني عن قوله : « اغتبط بقتله » قال : الذين يقاتلون في الفتنة ، فيَقتُلُ أحدهم فيرى أنه على هدى لا يستغفر الله منه وهذا التفسير يدل على أنه من الغبطة بالغين المعجمة ، وهي الفرح والسرور وحسن الحال ؛ لأن القاتل يفرح بقتل خصمه فإذا كان المقتول مؤمناً وفرح بقتله دخل في هذا الوعيد . النهاية ٣/١٧٢ . ب

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الفتن باب في تعظيم قتل المؤمن رقم ٤٢٧٠ . ص

٣٩٨٩٩ ـ إذا التقى المسلمانِ حمل أحدُهما على أخيه السلاح فهما على جُرُفِ جهنمَ ، فاذا قتل أحدهما صاحبه دخلاها جميعاً (حم، م[1]، هـ ـ عن أبي بكرة).

٣٩٩٠٠ ـ إذا سلّ المسلمُ على أخيه المسلم سلاحاً فلا تزالُ الملائكةُ تلعنهُ حتى يشيمه عنه (طب ـ عن أبي بكرة).

٣٩٩٠١ ـ إن الله لا يُحِلُّ في الفتنة شيئاً حرّمه قبل ذلك ، ما بالُ أحدِكم يأتي أخاه فيسلمُ عليه ثم يجيء بعد ذلك فيقتله (طب ـ عن أبي أمامة).

٣٩٩٠٢ ـ إن أول ما يُحكَمُ بين العباد في الدماء (ت ـ عن ابن مسعود)[2].

٣٩٩٠٣ ـ لزوالُ الدنيا أهونُ عند الله من قتلِ المؤمن بغير حقٍّ (هـ ـ عن البراء) .

٣٩٩٠٤ ـ ما من مسلمين التقيا بأسيافهما إلا كان القاتل والمقتول في النار (هـ ـ عن أنس) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن رقم ١٦ . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الديات باب الحكم في الدماء رقم ١٣٩٦ وقال حسن صحيح . ص

٣٩٩٠٥ ـ من مَشي إلى رجلٍ من أمتي ليقتله فليقل أهكذا ! فالقاتلُ في النار والمقتولُ في الجنةِ (د [١] عن ابن عمر).

٣٩٩٠٦ ـ لا تقتلُ نفسٌ ظلماً إلا كان على ابن آدم الأولِ كِفْلٌ [٢] من دمِها ، لأنه أولُ من سنّ القتلَ (حم ، ق ، ت ، ن ، هـ ـ عن ابن مسعود).

٣٩٩٠٧ ـ لا يزالُ العبدُ في فُسْحَةٍ [٣] من دينه ما لم يُصب دماً حراماً ، (حم ، خ ـ عن ابن عمر) .

٣٩٩٠٨ ـ لا يزالُ المؤمنُ معنقاً صالحاً ما لم يُصِب دماً حراماً فإذا أصابَ دماً حراماً بلَّح [٤] (د ـ عن أبي الدرداء وعبادة ابن الصامت) [٥] .

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الفتن رقم ٤٢٦٠ . ص

(٢) كفل : الضعف ، وقيل : النصيب . المختار ٤٥١ . ب

(٣) فسحة : الفسحة ـ بالضم ـ السعة . المختار ٣٩٥ . ب

(٤) بلّح : بلح الرجلُ إذا انقطع من الاعياء فلم يقدر أن يتحرك . وقد أبلحه السير فانقَطَعَ به ، يريد به وقوعه في الهلاك بإصابة الدم الحرام . وقد تخفف اللام . النهاية ١/١٥١ . ب

(٥) المعنق : يريد خفيف الظهر يعنق في مشيه سير المخف والعنق ضرب من السير وسيع .
وأخرجه أبو داود كتاب الفتن باب في تعظيم قتل المؤمن رقم ٤٢٧٠ . ص

٣٩٩٠٩ ـ يجيءُ الرجلُ آخذاً بيدِ الرجلِ فيقول : يا رب ! هذا قتلني ، فيقولُ الله له : لِمَ قتلته ؟ فيقول قتلته لتكون العزةُ لك، فيقول : فانها لي ، ويجيءُ الرجلُ آخذاً بيد الرجل فيقول : أي رب! إن هذا قتلني ، فيقول الله : لِمَ قتلته ؟ فيقول : لتكون العزةُ لفلانٍ ، فيقول : فانها ليستْ لفلانٍ ، فيبوءُ بإثمهِ (ن ـ عن ابن مسعود) .

٣٩٩١٠ ـ يجيءُ المقتولُ يوم القيامة متعلقاً بقاتله فيقول : يارب! سَلْ هذا فيم قتلني ، فيقولُ الله : فيم قتلت هذا ؟ فيقول : في مُلْكِ فلانٍ (ن ـ عن جندب) .

٣٩٩١١ ـ يجيءُ المقتولُ بالقاتل يوم القيامة ناصيتُه ورأسه بيده وأوداجُه تشخُبُ دماً يقول : يارب ! سل هـذا فيم قتلني ، حتى يدنيه من العرش (ت ، ن [1] هـ ـ عن ابن عباس) .

٣٩٩١٢ ـ الوائِدةُ والموؤدةُ في النار (د [2] ـ عن أبي سعيد) .

٣٩٩١٣ ـ الوائِدةُ والموؤدةُ في النار إلا أن يُدرِكَ الوائدة

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٠٢٠ وقال حسن صحيح.ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب السنة باب في ذراري المشركين رقم ٤٧١٧ . ص

الإسلامُ فتسلمَ (حم ، ن والبغوي ، طب ـ عن سلمة بن يزيد الجعفي).

الإكمال

٣٩٩١٤ ـ إذا أشارَ المسلمُ إلى أخيه المسلم بالسلاحِ فهما على حرفِ جهنمَ ، فإن قتله خرّا جميعاً فيها (ط ، ن ، طب ، عد ـ عن أبي بكرة).

٣٩٩١٥ ـ ما من مسلم يشهرُ على أخيه السلاح إلا كانا على حرفِ جهنمَ ، فإن أغمدا عادا إلى التي كانا عليه ، وإن قتل أحدُهما صاحبه دخلا جميعاً (ابن عساكر ـ عن أنس) .

٣٩٩١٦ ـ إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فقتلَ أحدُهما صاحبه فالقاتلُ والمقتولُ في النارِ ، قيل : يا رسول الله ! هذا القاتلُ فما بال المقتولِ ؟ قال : إنه أراد قتل صاحبه (ش ، حم ، ن ، طس ـ عن أبي موسى ؛ ن ؛ عب ـ عن أبي بكرة) .

٣٩٩١٧ ـ أما إن الأرضَ تقبلُ من هو شرٌّ منه ولكن الله أراد أن يُريكم عِظَمَ الدمِ عنده (طب ـ عن عمران بن الحصين ؛

طب ـ عن أبي الزناد بلاغا) .

٣٩٩١٨ ـ أما بعدُ فما بالُ المسلمِ يقتلُ المسلمَ وهو يقولُ : إني مسلمٌ ! أبىَ اللهُ عليَّ فيمن يقتلُ مسلماً (هـ ـ عن عتبة بن مالك) .

٣٩٩١٩ ـ نازلتُ ربي منازلةً في أن يجعلَ لقاتلِ المؤمنِ توبةً فأبى عليَّ (الديلمي ـ عن أنس) .

٣٩٩٢٠ ـ سألتُ ربي عز وجل : هل لقاتلِ مؤمنٍ من توبةٍ؟ فأبى عليَّ (الديلمي ـ عن أنس) .

٣٩٩٢١ ـ إن الرجلَ ليُدفعُ عن بابِ الجنةِ أن ينظرَ إليها بمِحْجَمَةٍ [1] من دمٍ يريقُه من مسلمٍ بغيرِ حق (ابن منده، طب كر ـ عن بريدة) .

٣٩٩٢٢ ـ لا يحولنَّ بين أحدِكم وبين الجنة كفٌّ من دمٍ أصابه (طب ـ عن ابن عمر) .

---

(١) بمحجمة : الحجم : فعل الحاجم وبابه نصر ، والاسم الحجامة بالكسر والمِحْجَم ، والمِحْجَمة : قارورته ، وقد احتجم من الدم . المختار ٩٣ . ب

٣٩٩٢٣ ـ لا يحولن بين أحدكم وبين الجنة وهو ينظرُ إلى أبوابها ملءُ كفٍ من دمِ مسلمٍ يهراقُه ظلماً (سمويه ـ عن جندب).

٣٩٩٢٤ ـ إن إبليسَ يبعثُ جنوده كل صباحٍ ومساء فيقول: من أضلّ رجلاً أكرمتهُ، ومن فعل كذا وكذا! فيأتي أحدُهم فيقولُ: لم أزل به حتى طلق امرأته، قال: يتزوجُ أخرى! فيقول: لم أزل به حتى زنى، فيجيزه ويكرمه ويقول: لمثل هذا فاعملوا، فيأتي آخرُ فيقول: لم أزل بفلانٍ حتى قتل، فيصيحُ صيحةً يجتمعُ إليه الجن فيقولون: ياسيدنا! ما الذي فرّحك؟ فيقول: حدثني فلانٌ أنه لم يزل برجلٍ من بني آدم يفتنه ويصده حتى قتل رجلاً فدخل النار، فيجيزه ويكرمه كرامةً لم يُكرمْ بها أحداً من جنوده، ثم يدعو بالتاج فيضعه على رأسه ويستعمله عليهم (حل ـ عن أبي موسى).

٣٩٩٢٥ ـ إن أعدى الناس على الله من قتل في الحرمِ أو قتل غير قاتله أو قتل بذحولِ [1] الجاهلية (حم ـ عن ابن عمرو).

٣٩٩٢٦ ـ لعن الله من قتل بذحلِ الجاهلية (ابن جرير ـ عن

---

(١) بذحول: الذَّحْل: الحقد والعداوة، يقال: طلب بِذَحْله: أي: بثأره، والجمع ذحول. المختار ١٧٤. ب

مجاهد مرسلا).

٣٩٩٢٧ - إن من أعتى الناس على الله ثلاثةً : رجلٌ قتل غيرَ قاتله ، أو قتل بذحلِ الجاهلية ، أو قتل في حرم الله (ابن جرير - عن قتادة مرسلا).

٣٩٩٢٨ - إن أقرب الخلائق من عرش الرحمن يوم القيامة المؤمنُ الذي قتل مظلوما ، رأسُه عن يمينه وقاتله عن شماله وأوداجه تشخبُ دماً يقول : ربّ ! سل هذا فيم قتلني ، فبم حال بيني وبين الصلاة (طب - عن ابن عباس) .

٣٩٩٢٩ - أولُ ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء يجيءُ الرجل آخذاً بيد الرجل فيقول : يارب ! هذا قتلني ، فيقول : فيم قتلته ؟ فيقول : لتكون العزةُ لك ، فيقول : إنها لي ؛ ويجيءُ الرجلُ آخذاً بيد الرجل فيقول : يا رب ! هذا قتلني ، فيقول الله : لم قتلت هذا ؟ فيقول قتلته لتكون العزة لفلان ، فيقول : إنها ليست له بوءاً بإثمه (نعيم بن حماد في الفتن ، هب - عن ابن مسعود).

٣٩٩٣٠ - ثكلته أمه! رجلٌ قتل رجلاً متعمداً يجيءُ يوم القيامة آخذاً قاتله بيمينه أو يساره وآخذاً رأسه بيمينه أو بشماله تشخبُ أوداجُه

دماً في قِبَلِ العرشِ يقول : يا رب ! سل عبدك فيم قتلني (حم عن ابن عباس).

٣٩٩٣١ ـ يأتي القاتلُ متعلقاً رأسه بأحدى يديه متلبباً قاتله بيده الأخرى تشخبُ أوداجه دماً حتى يأتيَ به تحت العرش فيقول المقتول لله : رب هذا قتلني ! فيقول الله للقاتِل : تعست ! ويذهبُ به إلى النار (طب ـ عن ابن عباس).

٣٩٩٣٢ ـ يجيء المقتول آخذاً قاتله وأوداجُه تشخبُ دماً عند رب العزة فيقول : يا رب ! سل هذا فيم قتلني ، فيقول : فيم قتلت فلاناً ؟ قال : قتلتُ لتكون العزةُ لفلانٍ ، قال : هي لله تعالى (طب عن ابن مسعود).

٣٩٩٣٣ ـ يُؤتى بالقاتل والمقتولِ يوم القيامة فيقول : أي رب! سل هذا فيم قتلني ، فيقول : أي رب ! أمرني هذا ، فيأخذُ بأيديهما جميعاً فيقذفان في النار (طب ـ عن أبي الدرداء).

٣٩٩٣٤ ـ يقصدُ المقتولُ بالجادةِ فاذا مرَّ عليه القاتلُ أخذه فيقول : يا رب ! هذا قطعَ عليَّ صومي وصلاتي ، فيعذبُ القاتلُ والآمرُ به (طب ـ عن أبي الدرداء) .

٣٩٩٣٥ ـ من شَرِكَ في دمٍ حرامٍ بشطرِ كلمة جاء يوم القيامة مكتوبٌ بين عينيه آيِسٌ من رحمة الله (طب ـ عن ابن عباس).

٣٩٩٣٦ ـ من أعان على قتل مسلم بشطر كلمة لقيَ الله يوم القيامة مكتوب في جبهته : آيِسٌ من رحمة الله (ابن أبي عاصم في الديات عن أبي هريرة ؛ وقال : فيه يزيد بن أبي زياد الشامي منكر الحديث).

٣٩٩٣٧ ـ من أعان على قتل مؤمنٍ بشطرِ كلمة لقي الله يوم القيامة مكتوب بين عينيه : آيِسٌ من رحمة الله (هـ ، ق ـ عن أبي هريرة ؛ طب ـ عن ابن عباس ؛ ابن عساكر ـ عن ابن عمر ؛ ق ـ عن الزهري مرسلا).

٣٩٩٣٨ ـ من أعان على دمِ امرئ مسلمٍ ولو بشطرِ كلمةٍ كُتِبَ بين عينيه يوم القيامة : آيِسٌ من رحمةِ الله (هب ـ عن ابن عمر).

٣٩٩٣٩ ـ يجيء القاتل يوم القيامة مكتوبٌ بين عينيه : آيِسٌ من رحمة الله عز وجل (الخطيب ـ عن أبي سعيد).

٣٩٩٤٠ ـ إياكم وقاتِلَ الثلاثة ! رجلٌ سلَّمَ أخاه إلى سلطانِه

فقتل نفسه وقتل أخاه وقتل سلطانه (الديلمي ـ عن أنس) .

٣٩٩٤١ ـ أيّما مؤمنٍ آمَنَ مؤمناً على دمه فقتله فأنا من القاتل بريء (د ـ عن عمرو بن الحمق) .

٣٩٩٤٢ ـ من حمل علينا السلاح فليس منا ولا راصدٌ بطريق (ابن النجار ـ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) .

٣٩٩٤٣ ـ من شهر علينا السلاح فليس منا (ابن النجار ـ عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده) .

٣٩٩٤٤ ـ والذي نفسُ محمدٍ بيده ! لقتلُ مؤمنٍ أعظمُ عندَ الله من زوالِ الدنيا (هب ـ عن ابن عمرو) .

٣٩٩٤٥ ـ والذي نفسُ محمد بيده ! لقتلُ المؤمنِ أعظمُ عندَ الله يوم القيامة من زوال الدنيا (طب ـ عن عمر) .

٣٩٩٤٦ ـ لزوالُ الدنيا وما فيها أهونُ على الله من قتلِ مسلمٍ بغير حق (ابن عساكر ـ عن أبي هريرة) .

٣٩٩٤٧ ـ لزوالُ الدنيا جميعاً أهون على الله من دمٍ يسفك بغير حق (ابن أبي عاصم في الديات ، هب ـ عن البراء) .

٣٩٩٤٨ ـ ما من نفس تُقتلُ ظلماً إلا كان ابن آدم كفلان من الوزرِ لأنه أولُ من سنَّ القتلَ (ك ـ عن البراء).

٣٩٩٤٩ ـ لا تقتلُ نفسٌ ظلماً إلا كان على ابن آدم الأولِ والشيطانِ كفلان منها (ابن أبي عاصم ـ عن ابن مسعود).

٣٩٩٥٠ ـ لا حرج إلا في قتل مسلمٍ (الديلمي ـ عن أبي هريرة).

٣٩٩٥١ ـ لا زالُ قلبُ العبد يقبلُ الرغبة والرهبة حتى يسفك الدمَ الحرام ، فاذا سفكه نكسَ قلبهُ صار كأنه كيرٌ محمٍ أسودُ من الذنبِ لا يعرفُ معروفاً ولا يُنكرِ منكراً (الديلمي ـ عن معاذ).

٣٩٩٥٢ ـ يا أيها الناسُ ! أيُقتلُ قتيلٌ وأنا بين أظهركم لا يعلمُ من قتله ! لو أن أهل السماء والأرض اجتمعوا على قتلِ رجلٍ مُسلمٍ لعذبهم الله بلا عددٍ ولا حساب (طب ، عد ، ق ـ عن ابن عباس) .

٣٩٩٥٣ ـ لو أن أهل السماوات وأهل الأرض اجتمعوا على قتل مسلمٍ لكبَّهم الله جميعاً على وجوهِهم في النارِ (طب والخطيب ـ عن أبي بكرة).

٣٩٩٥٤ ـ لو اجتمع أهلُ السماوات وأهل الأرض على قتلِ رجلٍ مؤمنٍ لكبهم الله في النارِ (هب ـ عن أبي هريرة).

٣٩٩٥٥ ـ والذي نفسي بيده ! لو اجتمع على قتلِ مؤمنٍ أهلُ السماء وأهل الأرض ورضوا به لأدخلهم الله جميعاً جنهم ، والذى نفسي بيده ! لا يُبغضُنا أهلَ البيت أحدٌ إلا كبه الله في النارِ (حب ، ك ـ وتعقب ، ض ـ عن أبي سعيد).

٣٩٩٥٦ ـ من قتل عبده قتلناه ، ومن جدَع عبده جدعناه ، ومن خصى عبده خصيناهُ (ط ، ش ، حم والدارمي ، د ، ت : [1] حسن غريب ، ن ، ع ، هـ ، طب ، ك ، ق ، ض ـ عن سمرة ؛ ك عن أبي هريرة).

٣٩٩٥٧ ـ لا يحلُّ لرجلٍ مسلمٍ أن يجدعَ عبده ولا يخصيهُ ، ومن بغلامه فعل من ذلك شيئاً نفعلُ به مثله (طب ـ عن سمرة).

٣٩٩٥٨ ـ ما من عبدٍ يلقى الله لا يُشركُ به شيئاً لم يَتندَّ

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الديات باب ما جاء في الرجل يقتل عبده رقم ١٤١٤ وقال حسن غريب . ص

بدمٍ حرامٍ إلا دخلَ الجنة من أي أبواب الجنة شاء (هب ـ عن عقبة بن عامر).

٣٩٩٥٩ ـ من قتل صغيراً أو كبيراً أو أحرق نخلاً أو قطع شجرةً مُثمرةً أو ذبح شاة لإهابها لم يرجع كفافاً (حم ـ عن ثوبان).

قاتل نفسه

٣٩٩٦٠ ـ إن رجلاً ممن كان قبلكم خرجت به قرحةٌ فلما آذاته انتزع سهماً من كنانته فنكأها [1] فلم يرقأِ الدمُ حتى مات ، قال اللهُ : عبدي بادرني بنفسه ، حرمتُ عليه الجنة (حم ، ق [2] ـ عن جندب البجلي).

٣٩٩٦١ ـ الذي يخنقُ نفسه يخنقُها في النار ، والذي يطعنها في النارِ (خ عن أبي هريرة).

---

(١) فنكأها : يقال : نكأت القرحة أنكأها ، إذا قشرتها . النهاية ٥/١١٧ ب

(٢) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب غلظ تحريم قتل الانسان رقم ١٨٠ ورقم ١٧٥ . ص

٣٩٩٦٢ ـ من قتل نفسه بحديدةٍ فحديدتُه في يده يتوجأ[1] بها في بطنه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً ، ومن شرب سماً فقتلَ نفسه فهو يتحساهُ في نارِ جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً ، ومن تردّى من جبلٍ فقتلَ نفسه فهو يتردّى في نارِ جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً (حم، ق[2] ت ، ن هـ ـ عن أبي هريرة).

الإكمال

٣٩٩٦٣ ـ اذهب فصلِّ عليها فان أمكَ قتلت نفساً (تمام، كر عن أنس : إن رجلا قال : يا رسول الله ! إن أمي أصابَها جهـدٌ فلم تفطرْ حتى ماتت قال ـ فذكره).

٣٩٩٦٤ ـ أما أنا فلا أُصلي عليه (ت ـ عن جابر بن سمرة : إن رجلا قتل نفسه فقال النبي ﷺ ـ فذكره).

٣٩٩٦٥ ـ من قتل نفسه بشيء في الدنيا عُذِّبَ به يوم القيامة (طب ـ عن ثابت بن الضحاك).

---

(١) يتوَجأ : يقال : وَجأْته بالسكين وغيرها وَجأً ، إذا ضربته بها. النهاية ٥/١٥٢ . ب

(٢) أخرجه البخاري كتاب الجنائز باب ما جاء في قاتل النفس ٢/١٢١ . ص

٣٩٩٦٦ ـ من قتل نفسه بشيء عُذب به يوم القيامة في نارِ جهنم ، ومن حلفَ بملةٍ غيرِ الإسلام كاذباً متعمداً فهو كما قال ، ومن قال لمؤمنٍ : يا كافرُ ! فهو كقتله (طب ـ عن ثابت ابن الضحاك) .

٣٩٩٦٧ ـ الذي يخنقُ نفسه يخنقُ نفسه في النار ، والذي يقتحِمُ يقتحِمُ في النار ، والذي يطعنُ نفسه يطعنُ نفسه في النارِ (هب ـ عن أبي هريرة) .

الفرع الثاني في قتل الحيوانات والطيور

٣٩٩٦٨ ـ ما مِن دابةٍ طائرٍ ولا غيره يقتلُ بغير الحق إلا ستخاصمُه يوم القيامة (طب ـ عن ابن عمرو) .

٣٩٩٦٩ ـ من قتلَ عصفوراً بغيرِ حق سأله الله عنه يوم القيامة (حم ـ عن ابن عمرو) .

٣٩٩٧٠ ـ ما من إنسان يقتلُ عصفوراً فما فوقها بغيرِ حقها إلا سأله الله عنها يوم القيامة ، قيل : وما حقُّها ؟ قال : أن تذبحها فتأكلها ولا تقطع رأسَها فترمي بها (قط ـ عن ابن عمرو) .

٣٩٩٧١ ـ من قتلَ عصفوراً عبثاً عَجَّ إلى الله يوم القيامة منه

يقول : يا ربِّ ! إن فلاناً قتلني عبثاً ولم يقتلني لمنفعةٍ (حم ، ن ، حب عن الشريد بن سويد).

٣٩٩٧٢ ـ لا تُمثلوا بالبهائمِ (ن ـ عن عبد الله بن جعفر).

٣٩٩٧٣ ـ لا تقتلوا الجرادَ ، فإنه من جندِ الله الأعظمِ (طب ، هب ـ عن أبي زهير).

٣٩٩٧٤ ـ لا تقتُلوا الضفادعَ فان نقيقَهن تسبيحٌ (ن ـ عن ابن عمر).

٣٩٩٧٥ ـ من مثَّلَ بحيوانٍ فعليه لعنةُ الله والملائكةِ والناس أجمعين (طب ـ عن ابن عمر).

٣٩٩٧٦ ـ دخلتِ امرأةٌ النار في هرةٍ ربطتها فلم تُطعمها ولم تدعها تأكل من خَشَاشِ [1] الأرض حتى ماتت (حم ، ق ، هـ ـ عن أبي هريرة ؛ خ ـ عن ابن عمر) [2].

---

(١) خَشَاشِ : الخشاش : حشرات الأرض ، والطير ونحوها ، الواحدة خشاشة . المعجم الوسيط ١/٢٣٥ . ب

(٢) أخرجه البخاري كتاب بدء الخلق باب خمس من الدواب ٤/١٥٧ . ص

٣٩٩٧٧ - نَهى عن قتلِ أربعٍ من الدواب : النملةِ والنحلةِ والهدهدِ والصُّرَدِ (حم ، د ، هـ - عن ابن عباس)[١].

٣٩٩٧٨ - نهى عن قتلِ الضفدعِ للدواء (حم ، د ، ن ، ك - عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي).

٣٩٩٧٩ - نهى عن قتلِ الصُّرد والضفدعِ والنملةِ والهُدْهُدِ (هـ - عن أبي هريرة).

٣٩٩٨٠ - نهى عن قتلِ الخطاطيفِ (هق - عن عبد الرحمن بن معاوية المرادي مرسلا).

٣٩٩٨١ - نهى عن قتلِ كُلِّ ذي روحٍ إلا أن يُؤذيَ (طب - عن ابن عباس).

٣٩٩٨٢ - نهى أن تُصبَرَ البهائمُ (ق ، د ، ن ، هـ - عن أنس).

٣٩٩٨٣ - نهى أن يقتلَ شيء من الدواب صبراً (حم ، م ، هـ عن جابر).

٣٩٩٨٤ - جَزى اللهُ العنكبوتَ عنا خيراً ! فانها نسجتْ عليَّ

(١) أخرجه أبو داود كتاب الأدب في قتل الذر رقم ٥٢٦٧ . ص

في الغارِ (أبو سعيد السمان في مسلسلاته ، فر - عن أبي بكر) .

الإكمال

٣٩٩٨٥ - ما مِن أحدٍ يقتلُ عصفوراً إلا عجَّ يوم القيامة يقولُ : ياربِّ ! هذا قتلني عبثاً فلا هو انتفع بقتلي ولا هو تركني فأعيشُ في أرضِكَ (طب - عن عمرو بن زيد عن أبيه) .

٣٩٩٨٦ - من قتل عصفوراً بغير حقِه سأله الله تعالى عنه يوم القيامة . قالوا : وما حقّه ؟ قال : يذبحُه ذبحاً ولا يأخذُ بعنقِه فيقطعُه (حم ، طب والشيرازي في الألقاب ، طب ، ق - عن ابن عمرو) .

٣٩٩٨٧ - أما إنه كان خيراً مما هو صانعٌ بك يوم القيامة ، يقول : يارب ! هذا سَلَّ فبم قتلني (ن - عن بريدة) .

٣٩٩٨٨ - جزى اللهُ العنكبوتَ عنا خيراً ! فانها نسجت عليَّ وعليك ياأبا بكر في الغارِ حتى لم يرنا المشركون ولم يَصِلوا إلينا (الديلمي - عن أبي بكر) .

الفرع الثالث في قتل المؤذيات

٣٩٩٨٩ - إذا ظهرت الحيةُ في المسكنِ فقولوا لها : إنا نسألك بعهدِ نوحٍ وبعهدي سليمان بن داود أن لا تُؤذينا ! فان عادت فاقتلوها (ت - [1] عن ابن أبي ليلى) .

٣٩٩٩٠ - إن الهوامَّ من الجن ، فمن رأى في بيته شيئاً فليُحَرِّج عليه ثلاثَ مراتٍ ، فان عاد فليقتله فانه شيطانٌ (د - عن أبي سعيد) .

٣٩٩٩١ - إن نفراً من الجن أسلموا بالمدينة فاذا رأيتم أحداً منهم فحذِّروه ثلاث مرات ، ثم إن بدا لكم بعد أن تقتلوه فاقتلوه بعد الثلاثِ (حم ، د - عن أبي سعيد) .

٣٩٩٩٢ - الحيةُ فاسقةٌ ، والعقربُ فاسقةٌ ، والفأرةُ فاسقة ، والغرابُ فاسقٌ (هـ ، ق - عن عائشة) .

٣٩٩٩٣ - الحياتُ مَسْخُ الجنِّ صورةً كما مُسخت القردة والخنازيرُ من بني إسرائيل (طب وأبو الشيخ في العظمة - عن ابن عباس) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الاحكام رقم ١٤٨٥ وقال حسن غريب . ص

٣٩٩٩٤ ـ من قتل حية فكأنما قتل رجلاً مشركاً قد حل دمه (خط ـ عن ابن مسعود).

٣٩٩٩٥ ـ من قتل حيةً أو عقربا فكأنما قتلَ كافراً (خط ـ عن ابن مسعود) .

٣٩٩٩٦ ـ من قتل حية فله سَبعُ حسناتٍ ، ومن قتلَ وزغةً فله حسنةٌ (حم ، حب ـ عن ابن مسعود).

٣٩٩٩٧ ـ خُلِقَ الإنسانُ والحية سواء ، إن رآها أفزعته ، وإن لدغته أوجعته ، فاقتلوها حيث وجدتموها (الطيالسي ـ عن ابن عباس) .

٣٩٩٩٨ ـ أربعةٌ من الدواب لا يُقتلنَ : النملةُ والنحلة والهدهد والصُّرَدُ (هق ـ عن ابن عباس) .

٣٩٩٩٩ ـ العنكبوتُ شيطانٌ فاقتلوه (د في مراسيله ـ عن يزيد بن مرثد مرسلا) .

٤٠٠٠٠ ـ العنكبوتُ شيطانٌ مسخه الله تعالى فاقتلوه (عد ـ عن ابن عمر) .

٤٠٠٠١ ـ كفاكَ الحيةَ ضربةٌ بالسوط أصبتها أم أخطأتها

(قط في الأفراد ـ عن أبي هريرة) .

٤٠٠٠٢ ـ من رأى حيةً فلم يقتلها مخافة طلبها فليسَ منا (طب ـ عن أبي ليلى) .

٤٠٠٠٣ ـ اقتلوا الحية والعقربَ وإن كنتم في الصلاة (طب ـ عن ابن عباس).

٤٠٠٠٤ ـ اقتلوا الحياتِ كلهن ، فمن خافَ ثأرهن فليسَ مني (د ، ن ـ عن ابن مسعود ؛ طب وابن جرير ـ عن عثمان بن أبي العاص) .

٤٠٠٠٥ ـ اقتلوا الحية ، اقتلوا ذا الطفيتين والأبترَ ، فإنهما يَطْمِسان البصرَ ويَسْتَسْقِطان الحبَلَ (حم ، ق ، د ، هـ ، ت ـ عن ابن عمر).

٤٠٠٠٦ ـ وُقيتْ شركم ووقيتم شرَّها (ق ، ن ـ عن ابن مسعود).

٤٠٠٠٧ ـ اقتلوا ذا الطفيتين ، فإنه يلتمسُ البصرَ ويصيب الحبل (خ ـ عن عائشة).

٤٠٠٨ ـ اقتلوا الحياتِ والكلابَ ، اقتُلوا ذا الطُّفْيَتَيْنِ والأبتر ، فإنهما يلتمسان البصرَ ويستسقِطان الحبلَ (م ـ عن ابن عمر).

٤٠٠٩ ـ اقتلوا الحياتِ ، فإنا لم نسالِمْهن منذ حاربناهن (طب عن ابن عمر).

٤٠١٠ ـ اقتلوا الحيات ، صغيرها وكبيرها ، أسودها وأبيضها فإن من قتلها من أمتي كانت له فداءً من النار ، ومن قتلته كان شهيداً (طب ـ عن سراء بنت نبهان).

٤٠١١ ـ الكلبُ الأسودُ البهيمُ شيطانٌ (حم ـ عن عائشة).

٤٠١٢ ـ لولا أن الكلابَ أمةٌ من الأمم لأمرتُ بقتلِها كُلِّها ، اقتلوا منها الأسود البهيم (د ، ت ـ عن عبد الله بن مغفل).

٤٠١٣ ـ لولا أن الكلابَ أمةٌ من الأممِ لأمرتُ بقتلِها ، كُلِّها ، فاقتلوا منها كلَّ أسودٍ بهيمٍ ، وما من أهل بيتٍ يربطون كلباً إلا نقصَ من عملهم كل يومٍ قيراطٌ ، إلا كلبَ صيدٍ أو كلب حرثٍ أو كلب غنمٍ (حم ، ت[1] ن ، هـ ـ عن عبد الله بن مغفل).

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الاحكام باب ما جاء من امسك كلباً ...) رقم ١٤٨٩ وقال حسن . ص

٤٠٠١٤ ـ لعنَ اللهُ العقربَ ! ما تدعُ المصلي وغير المصلي ، اقتلوها في الحِلِّ والحرمِ (هـ ـ عن عائشة) .

٤٠٠١٥ ـ لعنَ اللهُ العقربَ ! ما تدعُ نبياً ولا غيره إلا لدغتهم (هب ـ عن علي) .

٤٠٠١٦ ـ من قتل وزغاً كفر الله عنه سبع خطيئاتٍ (طس عن ابن عباس).

٤٠٠١٧ ـ الوزغُ فُوَيسقٌ (ن ، حب ـ عن أبي هريرة).

٤٠٠١٨ ـ اقتلوا الوزغ ولو في جوفِ الكعبةِ (طب ـ عن ابن عباس).

٤٠٠١٩ ـ من قتل وزغاً في أولِ ضربةٍ كُتبت له مائة حسنةٍ ومن قتلها في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة ، ومن قتلها في الضربة الثالثة فله كذا وكذا حسنةً (د ، ت ، هـ ، حم ـ عن أبي هريرة) .

٤٠٠٢٠ ـ إن إبراهيم لما أُلقي في النار لم تكن في الأرض دابة إلا أطفاتِ النار عنه غير الوزغِ فانها كانت تنفخُ عليه (حم ، هـ ، حب ـ عن عائشة).

٤٠٠٢١ ـ السِّنَّوْرُ من أهلِ بيتٍ وإنه من الطوافينَ والطوافاتِ عليكم (حم ـ عن قتادة).

٤٠٠٢٢ ـ إن الله تعالى لم يجعل لمسخٍ نسلاً ولا عقباً ، وقد كانت القردةُ والخنازيرُ قبلَ ذلك (حم ، م ـ عن ابن مسعود).

٤٠٠٢٣ فُقِدت أمةٌ من بني إسرائيل لا يُدرى ما فعلت ! وإني لا أُراها إلا الفأرَ ، ألا ترونها إذا وضِعَ لها ألبانُ الإبل لم تشرب ، وإذا وضِعَ لها ألبانُ الشاةِ شربت (حم ، ق [1] ـ عن أبي هريرة).

٤٠٠٢٤ ـ ما مسخَ الله من شيء فكان له عقبٌ ونسلٌ (طب عن أم سلمة) .

الإكمال

٤٠٠٢٥ ـ اقتلوا الحياتِ كُلَّها ، من تركَها خشيةَ ثأرها فليس منا (طب ـ عن إبراهيم بن جرير عن أبيه ؛ طب ـ عن

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الزهد باب في الفأر مسخ رقم ٢٩٩٧ . ص

عثمان بن أبي العاص).

٤٠٠٢٦ ـ اقتلوا الحياتِ ، فمن وجد ذات الطفيتين والأبترَ فلم يقتُلْها فليس منا ، فانهما اللذان يخطفان البصرَ ويسقِطان ما في بطون النساء (طب ـ عن [1] ابن عمر).

٤٠٠٢٧ وُقيت شرَّكم كما وقيتم شرَّها (خ ، م ، [2] ن ـ عن ابن مسعود قال : بينا نحن مع رسول الله ﷺ وثبت علينا حية فقال: اقتلوها ! فابتدرنا فذهبت قال ـ فذكره).

٤٠٠٢٨ ـ اقتلوا العقربَ والحيةَ على كل حالٍ (عب ـ عن الحسن مرسلا).

٤٠٠٢٩ ـ إن لبيوتِكم عُمّاراً فحرجوا عليهنّ ثلاثاً ، وإن بدا لكم بعد ذلك منهن شيء فاقتلوه (ت ـ عن أبي سعيد) .

٤٠٠٣٠ ـ من رأى حيةً فلم يقتلها خوفاً منها فليس مني (طب عن إبراهيم بن جرير عن أبيه) .

٤٠٠٣١ من قتل حيةً فله سبعُ حسناتٍ ، ومن قتلَ وزغةً

(١/٢) أخرجه مسلم كتاب السلام باب قتل الحيات رقم ١٣٥و١٣٦ و١٣٧ . ص

فله حسنةٌ ، ومن ترك حيةً خشية الطلبِ فليسَ منا (حم ، طب ، حب ـ عن ابن مسعود ، ك ، ق ـ ابن عمرو) .

٤٠٠٣٢ ـ من قتلَ حيةً فكأنما قتل كافراً من أهل الحرب ، ومن قتل زُنبوراً كُتبت له ثلاثُ حسناتٍ ومُحِيَ عنه مثلُها سيئاتٌ ، ومن قتل عقرباً كُتبت له سبع حسناتٍ ومحي عنه مثلُها سيئاتٌ (الديلمي ـ عن ابن مسعود) .

٤٠٠٣٣ ـ الحياتُ ما سالمناهُنَّ منذ حاربناهُنَّ ، فمن ترك شيئاً من خيفتهن فليس منا (حم ـ عن أبي هريرة) [1].

٤٠٠٣٤ ـ يا أبا رافعٍ ! اقتل كلَّ كلبٍ بالمدينةِ (حم ـ عن الفضل بن عبد الله بن أبي رافع عن أبي رافع) .

٤٠٠٣٥ ـ لولا أن الكلابَ أمةٌ من الأممِ لأمرتُ بقتلِها (حب ـ عن جابر).

٤٠٠٣٦ ـ لولا أن الكلاب أمةٌ من الأمم أكرهُ أُفنيها بقتلِها لأمرتُ ، فاقتلوا منها كل أسودٍ بهيمٍ فانه شيطانٌ ،ولا تُصلوا

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب في قتل الحيات رقم ٥٢٤٨ . ص

في معاطنِ الإبلِ فانها خُلقت من الجن . ألا ترون إلى هيئتها وإلى عيونها إذا نظرت ، وصلّوا في مرابضِ الغنم فانها أقرب إلى الرحمة (طب ـ عن عبد الله بن مغفل المزني).

٤٠٠٣٧ ـ لو لا أن الكلابَ أمةٌ من الأممِ لأمرتُ بقتلِها ، فاقتلوا منها كلّ أسودِ بهيم ، وما من أهلِ بيتٍ يرتبطون كلباً إلا نقصَ من عملهم كلّ يوم قيراطٌ إلا كلبَ صيدٍ أو كلب حرثٍ أو كلبَ غنمٍ (حم ، ت[1] حسن ؛ ن ، هـ ـ عن عبد الله بن مغفل).

٤٠٠٣٨ ـ لو لا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرتُ بقتلها ، فاقتلوا منها كل أسودِ بهيمٍ ، ومن اقتنى كلباً بغير صيدٍ ولا زرعٍ ولا غنم آوى إليه كُلّ يومٍ قيراطٌ مثل أحدٍ ، وإذا ولغَ الكلبُ في إناء أحدِكم فليغسله سبعَ مرات احداهُن بالبطحاء (طس ـ عن علي)

٤٠٠٣٩ ـ عليكم بالأسودِ البهيم ذي النقطتين فانه شيطانٌ (م[2]،

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الأحكام باب ما جاء في قتل الكلاب رقم ١٤٨٦ وقال حسن صحيح . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب المساقاة رقم ١٥٧٢ . ص

حب ـ عن جابر قال : نهى النبي ﷺ عن قتل الكلاب وقال ـ فذكره) .

٤٠٠٤٠ ـ لو لا أن الكلابَ أمة من الأمم لأمرتُ بقتل كل كلٍ أسودٍ بهيمٍ ، فاقتلوا المعينةَ من الكلابِ فانها الملعونة من الجن (طب ـ عن ابن عباس) .

٤٠٠٤١ ـ كان ينفخُ على إبراهيمَ (خ ـ عن أم شريك قالت أمرَ رسولُ الله ﷺ بقتل الوزغِ وقال ـ فذكره) .

٤٠٠٤٢ ـ من قتل وزغاً في أولِ ضربةٍ كُتبت له مائةُ حسنةٍ ومن قتلها في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنةً لدونِ الأولى، ومن قتلها في الضربة الثالثة فله كذا وكذا حسنةً لدونِ الثانية (حم، م[1] د، ت ، هـ ـ عن أبي هريرة) .

٤٠٠٤٣ ـ إن شرَّ هذه السباعِ الأنملُ (دو ابن سعيد ـ عن سالم بن وابصة) .

٤٠٠٤٤ ـ ألا إن شرَّ هـذه السباعِ الأنملُ ـ يعني الثعالبَ

---

(١) أخرجه مسلم كتاب السلام رقم ١٤٧ . ص

(ابن راهويه والحسن بن سفيان وابن منده والبغوي - عن سالم بن وابصة وضعفه البغوي وقال : ما له غيره ؛ ابن منده وابن عساكر - عن سالم بن وابصة ؛ ابن معبد عن أبيه ، قالوا : وهو الصواب) .

٤٠٠٤٥ - بلغني أن أمةً فُقِدت ولا أراها إلا الفأر ، وإذا أردتم أن تعرفوا ذلك فضعوا لها لبنَ غنمٍ ولبن بُختٍ فإنها تأكلُ لبن الغنمِ وتدعُ لبن البخُتِ (الديلمي - عن أبي سعيد) .

الباب الثاني في الديات

وفيه فصلان

الفصل الأول في دية النفس وذكر بعض الأحكام

٤٠٠٤٦ - كُلُّ شيء سوى الحديدةِ خطأ ، ولِكُلِّ خطأٍ أرشٌ (طب - عن النعمان بن بشير) .

٤٠٠٤٧ - ألا ! إن قتيلَ الخطأ شبه العمدِ بالسوطِ والعصا ، فيه مائةٌ من الإبلِ مغلظة ، منها أربعون خلفةً في بطونِها أولادُها (ن ، هق - عن ابن عمر) .

٤٠٠٤٨ - من قتل في عِمّيا في رمي يكونُ بينهم بحجارةٍ أو

بالسياط أو ضربٍ بعصا فهو خطأٌ، وعقله عقلُ الخطأ، ومن قتلَ عمداً فهو قودٌ، ومن حال دونه فعليه لعنة الله وغضبه، لا يقبلُ الله منه صرفاً ولا عدلاً (د ، ن[1] عن ابن عباس) .

٤٠٠٤٩ ـ من قتل في عِمِّيا أو رميا يكون بينهم بحجرٍ أو أو سوطٍ فعقله عقلُ خطأٍ ، ومن قتلَ عمداً فهو قودٌ يديه ، فمن حال بينه وبينه فعليه لعنة الله والملائكةِ والناسِ أجمعين (د ، ن ، هـ عن ابن عباس)[2] .

٤٠٠٥٠ ـ من قُتِلَ له قتيلٌ فهو بخيرِ النظرين : إما أن يُقادَ ، وإما أن يُفدى (ن ، هـ ـ عن أبي هريرة) .

٤٠٠٥١ ـ من قُتِلَ خطأً فديته مائة من الإبل : ثلاثون بنتَ مخاضٍ ، وثلاثون حقةٍ ، وعشرة بني لبونٍ ذكور (حم ، ن ـ عن ابن عمر)[3] .

(١/٢) أخرجه أبو داود كتاب الديات باب من قتل في عميا بين قوم رقم ٤٥٣٩ و ٤٥٩١ . ص

(٣) أخرجه أبو داود كتاب الديات باب الدية كم هي ؟ رقم ٤٥٤١ ورقم ٤٥٤٥ . ص

٤٠٠٥٢ ـ في ديةِ الخطأِ عشرون حِقّةً ، وعشرون جَذَعةً ، وعشرون بنتَ مخاضٍ ، وعشرون بنت لبونٍ ، وعشرون بني مخاضٍ ذكوراً (د ـ عن[1] ابن مسعود) .

٤٠٠٥٣ ـ عقلُ شبه العمدِ مغلظٌ مثلُ عقل العمدِ ، ولا يُقْتَلُ صاحبُه (د[2] عن ابن عمرو) .

٤٠٠٥٤ ـ على كل بطنٍ عَقُولَةٌ (حم ، م ـ عن جابر) .

٤٠٠٥٥ ـ عقلُ المرأةِ مثلُ عقلِ الرجلِ حتى يبلُغَ الثلثَ من ديتها (ن ـ عن ابن عمرو) .

٤٠٠٥٦ ـ عقلُ أهلِ الذمةِ نصفُ عقلِ المسلمينَ (ن ـ عن ابن عمرو) .

٤٠٠٥٧ ـ العَقْلُ على العصبةِ ، وفي السِّقْطِ غُرَّةٌ عبدٌ أو أمةٌ (طب ـ عن حمل بن النابغة) .

٤٠٠٥٨ ـ لا تجعلوا على العاقلةِ من قولِ معترفٍ شيئاً (طب عن عبادة بن الصامت) .

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الديات باب الدية كم هي ؟ رقم ٤٥٤١ ورقم ٤٥٤٥ . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الديات باب في دية الذمي رقم ٤٥٨٣ و٤٥٦٥ . ص

٤٠٠٥٩ ـ ديةُ المعاهِدِ نصفُ ديةِ الحرّ (د ـ عن ابن عمرو) [١] .

٢٠٠٦٠ ـ ديةُ عقلِ الكافرِ نصفُ عقلِ المؤمنِ (ت ـ عن ابن عمرو) .

٤٠٠٥١ ـ ديةُ المكاتبِ بقدرِ ما عتقَ منه دية الحر ، وبقدرِ ما رقّ منه دية العبدِ (طب ـ عن ابن عباس) .

٤٠٠٦٢ ـ ديةُ الذمي دية المسلمِ (طس ـ عن ابن عمر) .

٤٠٠٦٣ ـ درهمٌ أُعطيهِ في عقلٍ أحبُّ إليّ من مائةٍ في غيره (طس ـ عن أنس) .

الإكمال

٤٠٠٦٤ ـ من قتلَ متعمداً فإنه يدفعُ إلى أهلِ القتيل ، فإن شاؤا قتلوا ، وإن شاؤا أخذوا العقلَ ديةَ المسلم ، وهي مائة من الإبل : ثلاثون حِقّةً ، وثلاثون جذَعةً ، وأربعون خَلِفَةً ؛ فذلك للعمدِ

(١) أخرجه أبو داود كتاب الديات باب في دية الذمي رقم ٤٥٨٣ ورقم ٤٥٦٥ . ص

إذا لم يُقتل صاحبُه (عب ـ عن ابن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرسلا ؛ عب ـ عن الشعبي عن أبي موسى الأشعري والمغيرة ابن شعبة) .

٤٠٠٦٥ ـ ألا ! إن قتيلَ الخطأ شبه العمدِ بالسوط والعصا ، فيه مائةٌ من الإبل مغلظة ، منها أربعون خـَلِفةً في بطونها أولادُها (الشافعي ، ن ، ق ـ عن ابن عمر) .

٤٠٠٦٦ ـ ألا ! إن دية الخطأ شبه العمدِ بالسّوط والعصا مغلظةٌ مائة من الإبل ، منها أربعون خَلِفة في بطونها أولادها ، ألا إن كل دمٍ ومالٍ ومأثرةٍ كانت في الجاهليةِ تحت قدمي ، إلا ما كان من سقاية الحاج وسدانةِ البيتِ فإني قد أمضيتُها لأهلِها (حم ، ق ـ عن ابن عمر) .

٤٠٠٦٧ ـ شبهُ العمد مغلظةٌ ولا يُقتلُ به صاحبه ، وذلك أن ينزوَ الشيطانُ بين القبيلةِ فيكون بينهم رميُ الحجارة في عِمّياء غير ضغينةٍ ولا حملِ سلاحٍ (ق ـ عن ابن عباس ؛ ق ـ عن ابن عمرو؛ عب ـ عن عمرو بن شعيب مرسلا) .

الإكمال

٤٠٠٦٨ ـ قضى أن من قُتِلَ خطأً فديتُه مائةٌ من الإبل : ثلاثون بنتَ مخاضٍ ، وثلاثون بنتَ لبون ، وثلاثون حِقّةً ، وعشرةُ بني لبون ذكرٌ (د ، هـ ـ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) .

٤٠٠٦٩ ـ قضى في دية الخطأ عشرين بنت مخاض ، وعشرين بني مخاضٍ ذكوراً ، وعشرين بنتَ لبونٍ ، وعشرين جذعةً ، وعشرين حِقّةً (حم ، ت ، ن ، هـ ـ عن ابن مسعود) .

٤٠٠٧٠ ـ ديةُ المسلم مائةٌ من الإبل : أرباعٌ خمس وعشرون حِقة ، وخمسٌ وعشرون جذعة ، وخمس وعشرون بنت مخاض ، وخمس وعشرون بنت لبون ، فإن لم يوجد بنتُ المخاض جعلَ مكانها بنو اللبون ذكوراً (عب ـ عن عمر بن عبد العزيز مرسلا) .

دية المرأة

الإكمال

٤٠٠٧١ - ديةُ المرأةِ على النصفِ من ديةِ الرجلِ (ق - عن معاذ).

دية الذميين

الإكمال

٤٠٠٧٢ - عقلُ الكافرِ نصفُ عقلِ المؤمنِ (ن ، ق - عن عكرمة مرسلا) .

٤٠٠٧٣ - قضى أن عقلَ الكتابيينَ نصفُ عقلِ المسلمين (حم ، هـ - عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) .

٤٠٠٧٤ - ديةُ ذميٍّ ديةُ مسلمٍ (ق وضعفه - عن ابن عمر) .

٤٠٠٧٥ - ديةُ المجوسي ثمانمائةِ درهمٍ (عد ، ق - عن عقبة بن عامر).

دية الجنين

الإكمال

٤٠٠٧٦ - قَضى في الجنينِ بِغُرّةٍ[1] عبدٍ أو أمةٍ (خ، م ت، ن، هـ - عن أبي هريرة؛ طب - عن المغيرة بن شعبة ومحمد ابن مسلمة معا).

٤٠٠٧٧ - قَضى في الجنين بغرةٍ عبد أو أمة أو فرس أو بغل (د - عن أبي هريرة).

٤٠٠٧٨ - قضى في الجنين بغرةٍ عبدٍ (هـ - عن حمل بن مالك ابن النابغة).

٤٠٠٧٩ - الديةُ على العصبةِ، وفي الجنينِ غرةٌ عبدٍ أو أمةٍ (ق - عن والد أبي المليح).

٤٠٠٨٠ - دعني من رجزِ الأعرابِ! فيه غرةٌ عبدٌ أو أمةٌ

(١) بغرة: الغُرّة: العبد نفسه أو الأمة، وأصل الغرة: البياض الذي يكون في وجه الفرس. النهاية ٣٥٣/٢. ب

أو خمسمائةٍ أو فرسٌ أو عشرون ومائة شاة (ت وحسنه ، طب ـ عن أبي المليح عن أبيه) .

الفصل الثاني في دية الأعضاء والأطراف والجراح

٤٠٠٨١ ـ في الأنفِ الديةُ إذا استوعبَ جدعَهُ مائةٌ من الإبل ، وفي اليدِ خمسون ، وفي الرِّجلِ خمسون ، وفي العينِ خمسون ، وفي الآمَّةِ [١] ثلثُ النفسِ ، وفي الجائفةِ [٢] ثلثُ النفسِ ، وفي المُنَقِّلةِ [٣] خمسَ عشرة ، وفي الموضِحةِ [٤] خمسٌ ، وفي السنِّ خمسٌ ، وفي كل إصبعٍ مما هنالك عشرٌ عشرٌ (هق ـ عن عمر) .

٤٠٠٨٢ ـ في السمعِ مائةٌ من الإبل وفي العقل مائة من الإبلِ (هق ـ عن معاذ) .

---

(١) آمّة : هي الشجّة التي بلغت أم الرأس ، وهي الجلدة التي تجمع الدماغ . يقال رجل أميم ومأموم . النهاية ١/٦٨ . ب

(٢) الجائفة : هي الطعنة التي تنفذ إلى الجوف . النهاية ١/٣١٧ . ب

(٣) المنقلة : هي التي تخرج منها صغار العظام وتنتقل عن أماكنها ، وقيل : هي التي تنقل العظم أي تكسره . النهاية ٥/١١٠ . ب

(٤) الموضحة : هي التي تبدي وضح العظم : أي بياضه . النهاية ٥/١٩٦ . ب

٤٠٠٨٣ ـ في اللسانِ الديةُ إذا مُنِعَ الكلامُ ، وفي الذَّكرِ الديةُ إذا قُطعتِ الحشفةُ ، وفي الشفتينِ الدية (عد ، هق ـ عن ابن عمرو) .

الأطراف

٤٠٠٨٤ ـ في الأسنانِ خمسٌ خمسٌ من الإبلِ (د ، ن ـ عن ابن عمر) .

٤٠٠٨٥ ـ الأسنانُ سواء خمساً خمساً (ن ـ عن ابن عمر) .

٤٠٠٨٦ ـ الأسنانُ سواء ، الثنية والضرسُ سواء (هـ ـ عن ابن عباس) .

٤٠٠٨٧ ـ في الأصابعِ عشرٌ عشرٌ (حم ، د ، ن ـ عن ابن عمر)[1] .

٤٠٠٨٨ ـ ديةُ أصابعِ اليدين والرجلينِ سواء : عشرٌ من الإبل لكل إصبعٍ (ت ـ عن ابن عباس) .

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الديات باب ديات الأعضاء رقم ٦٥٥٦ ورقم ٤٥٥٩ . ص

٤٠٠٨٩ ـ الأصابعُ سواءٌ : عشرٌ عشرٌ من الإبل (د، ن؛ هـ عن أبي موسى).

٤٠٠٩٠ ـ الأصابعُ سواءٌ كلهن عشرٌ عشرٌ من الإبل (ن ، هـ ـ عن ابن عمر) .

٤٠٠٩١ ـ الأصابعُ سواءٌ، والاسنانُ سواء ، والثنيةُ والضرس سواء ، هذه وهذه سواءٌ ـ يعني الإبهامَ والخنصرَ (د ،[1] هب ـ عن ابن عباس) .

٤٠٠٩٢ ـ هذه وهذه سواءٌ ـ يعني الخنصر والإبهامَ (حم، خ[2] ت ، ن ، هـ ـ عن ابن عباس) .

الجراحات

٤٠٠٩٣ ـ في المواضِحِ خمسٌ خمسٌ من الإبلِ (حم ، ٤ ـ عن ابن عمرو) .

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الديات باب ديات الأعضاء رقم ٤٥٥٦ ورقم ٤٥٥٩ . ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب الديات (٨/١٠) باب دية الأصابع . ص

٤٠٠٩٤ - ليس في المأمومةِ قودٌ (هق - عن طلحة) .

٤٠٠٩٥ - لا قودَ في المأمومةِ ولا الجائفةِ ولا المُنَقِّلةِ (هـ - عن ابن عباس) .

الإكمال

٤٠٠٩٦ - قضى في الأنفِ إذا جُدعَ الديةَ كاملة ، وإن جُدِعت ثَنْدُوَتُه [1] فنصفُ العقلِ : خمسون من الإبل أو عدلُها من الذهبِ أو الورقِ أو مائة بقرةٍ أو ألفُ شاةٍ ، وفي اليـدِ إذا قُطعت نصفُ العقلِ ، وفي الرجـلِ نصفُ العقلِ ، وفي المأمومـة ثلثُ العقلِ : ثلاثٌ وثلاثون من الإبلِ ، أو قيمتُها من الذهب أو أو الورق أو البقر أو الشاء ، والجائفة مثل ذلك ، وفي الأصابعِ في كل إصبعٍ عشرٌ من الإبل ، وفي الأسنان خمسٌ من الإبل في كل سن ، وقضى أن عقلَ المرأةِ بين عصبتها من كانوا لا يرثون منها شيئاً إلا ما فَضَلَ عن ورثتِها ، وإن قُتِلتَ فعقلُها بين ورثتِها

---

(1) ثندُوَته : أراد بالثَّنْدُوَة في هذا الموضـع روثة الأنف وهي طرفـه ومُقَدَّمُه . النهاية ١/٢٢٣ . ب

وهم يقتلون قاتلهم (حم ، د ـ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده)[1] .

٤٠٠٩٧ ـ قضى في العين القائمة السادّة لمكانها بثلث الدية (د ، ن ـ عنه)[2].

٤٠٠٩٨ ـ قضى في السن خمساً من الإبل (هـ ـ عن ابن عباس) .

٤٠٠٩٩ ـ قضى في الأصابع عشراً عشراً من الإبل (حم ـ عن أبي موسى).

٤٠١٠٠ ـ دية الصلب مائة من الإبل (ق ـ عن الزهري بلاغا) .

أحكام متفرقة من الإكمال

٤٠١٠١ ـ قضى بالدية على أهل الإبل مائة من الإبل ، وعلى

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الديات ٤٥٦٤ . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الديات باب ديات الأعضاء رقم ٤٥٦٧ . ص

أهلِ البقرِ مائتي بقرة ، وعلى أهلِ الشاء ألفي شاة ؛ وعلى أهلِ الحللِ مائةٌ حلة (د - عن عطاء بن أبي رباح مرسلا ؛ عن عطاء عن جابر) .

٤٠١٠٢ - قضى أن من عقله في البقر على أهل البقرِ مائتي بقرة ، ومن كان عقله في الشاء على أهلِ الشاء ألفي شاة (حم ، هـ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) .

٤٠١٠٣ - قَضى بالديةِ على العاقلةِ (هـ - عن المغيرة بن شعبة).

٤٠١٠٤ - قضى أن العقلَ ميراثٌ بين ورثةِ القتيل على قرابتهم فما فضلَ فللعصبةِ (د ، ن - عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) .

٤٠١٠٥ - العقلُ على العصبةِ ، والدية على الميراثِ (عب - عن إبراهيم مرسلا) .

٤٠١٠٦ - لا يجني جانٍ إلا على نفسِه ، ولا يجني والدٌ على ولدِه ولا مولودٌ على والده (حم - عن عمرو بن الأحوص).

٤٠١٠٧ - - أما ؟ إن ابنك هذا لا يجنى عليك ولا تجني عليه وتلا ﴿ ولا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرى ﴾ حم ، د ، ن والبغوي

والباوردي وابن القانع ، طب ، ك ، ق ـ عن أبي رمثة ؛ ﻫ ، غ والبغوي وابن نافع وابن منده ، طب ، ص ـ عن الخشخاش العنبري) .

٤٠١٠٨ ـ يُؤدي المكاتب بقدر ما أدى (حم ، ق ـ عن علي) .

٤٠١٠٩ ـ تُقاسُ الجِراحاتُ ثم يُستأنى بها سنة ثم يُقضى فيها بقدرِ ما انتهتْ إليه (عد ، ق ـ عن جابر) .

٤٠١١٠ ـ يستأنى بالجراحات سنةً (قط وضعفه والخطيب ـ عن جابر) .

٤٠١١١ ـ من أوقف دابة في سبيل من سبيل المسلمين في أسواقهم فوطئتْ بيدٍ أو رِجلٍ فهو ضامِنٌ (ق وضعفه ـ عن النعمان بن بشير) .

٤٠١١٢ ـ مَنْ ربط دابةً على طريقِ المسلمين فأصابَ فهو ضامِنٌ (ق ـ عن النعمان بن بشير) .

٤٠١١٣ ـ يَضمنُ المقدمُ على الدابة ثُلثي ما أصابتْ وهو راكبٌ ، ويضمَنُ الرديفُ الثلثَ (ابن عساكر ـ عن واثلة) .

قتل أهل الذمة من الإكمال

٤٠١١٤ ـ من قتلَ قتيلاً من أهلِ الذمةِ لم يرَح رائحة

الجنةِ ، وإن ريحَها ليوجدُ من مسيرة مائة عامٍ ، (طب ، ك ق ـ عن ابن عمر) .

٤٠١١٥ ـ من قَتل نفساً معاهدةً بغير حقها لم يرحْ رائحة الجنة ، وإن ريحها لتوجدُ من مسيرة خمسمائة عامٍ (طب ، ك ـ عن أبي بكرة) .

٤٠١١٦ ـ من قتل نفساً معاهدةً بغير حلِّها حرم اللهُ عليه الجنة أن يشم ريحها وإن ريحها لتوجد من مسيرة مائة عامٍ (ع ، حم ، ن ، ق ـ عن أبي بكرة) .

لواحق القتل

٤٠١١٧ ـ إذا سلَّ أحدُكم سيفاً ينظر إليه فأراد أن يناوله أخاه فليغمده ثم يناوله إياه (حم ، طب ، ك ـ عن أبي بكرة) .

٤٠١١٨ ـ نهى أن يتعاطى السيف مسلولاً (حم ، د ، ت ـ عن جابر .

٤٠١١٩ ـ إن الملائكة تلعن أحدكم إذا أشار إلى أخيه بحديدةٍ وإن كان أخاه لأبيه وأمه (حل ـ عن أبي هريرة) .

٤٠١٢٠ ـ من رمانا بالليلِ فليس منا (حم ـ عن أبي هريرة) .

٤٠١٢١ ـ من رمى بالليل فليس منا ، ومن رقد على سطح لا جدار له فسقط فمات فدمه هدرٌ (طب ـ عن عبد الله بن جعفر) .

٤٠١٢٢ ـ من غشنا فليس منا ، ومن رمانا بالنبل فليس منا (طب ـ عن ابن عباس) .

٤٠١٢٣ ـ إذا مرّ أحدكم بنبْلٍ في المسجد فليُمسِكْ يده على نصالها (أبو عوانة ـ عن جابر) .

٤٠١٢٤ ـ أمسِكْ بنصالها (حم والدارمي ، خ ، م ،[1] ن ، هـ ـ وابن خزيمة ، (حب ـ عن جابر قال : مر رجلٌ في المسجدِ معهُ سهامٌ فقال له النبي ﷺ ـ فذكره) .

٤٠١٢٥ ـ من مرّ في شيء من مساجدِنا أو أسواقِنا بِنبْلٍ فليأخذْ على نصالها لا يَعقِر بكفه مسلماً (خ ـ عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه).[2] .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب البر باب أمر من مر بسلاح رقم ٢٦١٤ والنصال : جمع نصل وهو حديدة السهم . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب البر باب من مر بسلاح رقم ١٢٤ (٢٠١٩/٤) . ص

٤٠١٢٦ ـ إذا مررتُم بالسهام في أسواق المسلمين أو في مساجدهم فأمسِكوا على النصالِ لا تَجرحوا بها أحداً (عب ـ عن أبي موسى) .

٤٠١٢٧ ـ الملائكةُ تلعنُ أحدكم إذا أشار إلى أخيه بحديدةٍ وإن كان أخاهُ لأبيه وأمه (ش ، خط في المتفق والمفترق ـ عن أبي هريرة) .

٤٠١٢٨ ـ لا يُشيرن أحدكم إلى أخيه بسلاحٍ ! فانه لا يدري لعلّ الشيطانَ ينزعُ في يده فيضعه في حفرةٍ من النار (عب ـ عن أبي هريرة) .

٤٠١٢٩ ـ لا يُشهرن أحدكم على أخيه السيفَ (ك ـ عن سهل بن سعد) .

٤٠١٣٠ ـ لا يُتعاطى السيفُ مسلولاً (ابن سعد ـ عن جابر ابن عبد الله عن بنة الجهني) .

٤٠١٣١ ـ لعنَ اللهُ من فعل هذا ! ألم أنْهَ عن هذا ! إذا سلّ أحدكم السيفَ وأرادَ أن يدفعه إلى صاحبه فليُغمده ثم ليُعطه إياه (البغوي والباوردي وابن السكن وابن قانع ، طب وأبو نعيم ـ عن بنة الجهني أن النبي ﷺ مر بقوم في مسجد سلوا فيه أسيافهم يتعاطونه بينهم قال ـ فذكره ؛ قال البغوي : لا أعلم له غيره) .

٤٠١٣٢ ـ لعنَ اللهُ من فعل هذا ! أوَ ليس قد نُهيتُ عن هذا ! إذا سلّ أحدكم سيفاً يُنظَرُ إليه فأراد أن يناوله أخاه فليغمده ثم ليناوله إياهُ (ك ، طب ـ عن أبي بكرة) .

٤٠١٣٣ ـ لا يُعجزُ الرجلُ من أمتي إذا أرادُوا قتله يقولُ : ها ـ بُوء بإثمي وإثمك ، فيكون كابني آدمَ ، فيكون القاتلُ في النار والمقتول في الجنة (حل ـ عن ابن عمر) .

٤٠١٣٤ ـ من نظرَ إلى أخيه المسلم نظرَ مخيفةٍ من غير حقٍّ أخافه اللهُ يوم النار (الخطيب ـ عن أبي هريرة) .

كتاب القصاص والقتل والديات والقسامة

من قسم الأفعال القصاص

٤٠١٣٥ ـ ﴿ الصديق رضي الله عنه ﴾ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن أبا بكر وعمرَ كانا لا يقتُلان الحرّ بالعبد (ش ، قط ، ق) .

٤٠١٣٦ ـ عن طارق بن شهابٍ قال : لطم أبو بكر يوماً رجلاً لطمةً ثم قال لهُ : اقتصّ ، فعفا الرجلُ (ش) .

٤٠١٣٧ ـ عن الحسن أن أبا بكرٍ وعمرَ والجماعةِ الأولى لم

يكونوا يقتلون بالقسامة (ش) [1] .

٤٠١٣٨ ـ عن أبي سعيد الخدري أن أبا بكر وعمر قالا : من قتله حدٌّ فلا عقل له (ش) .

٤٠١٣٩ ـ عن عمرو بن شعيب أن أبا بكر وعمر كانا يقولان: لا يُقتَلُ المولى بعبده ولكن يُضربُ ويطال حبسه ويحرمُ سَهمُه (ش ، ق) .

٤٠١٤٠ ـ عن علي بن ماجدة قال : قاتلتُ غلاماً فجدعتُ أنفه فأُتيَ بي إلى أبي بكر فقاسني فلم يجدْ فيَّ قصاصاً فجعل على عاقلتي الديةَ (ش) .

٤٠١٤١ ـ عن عكرمة أن أبا بكر جعلَ في حلمة ثدي المرأة مائةَ دينارٍ ، وجعلَ في حلمةِ الرجلِ خمسين ديناراً (عب ، ش) .

٤٠١٤٢ ـ عن عمرو بن شعيب قال : قد كان مما وضعَ أبو بكر وعمر من القضية أن الرجل إذا بسطها صاحبها فلم يقبضها أو قبضها

(١) القسامة : بالفتح وقد أقسم يقسم قسماً وقسامةً إذا حلف وقد جاءت على بناء الغرامة والحمالة لأنها تلزم أهل الموضع الذي يوجد فيه القتيل النهاية في غريب الحديث ٤/٦٢ .

راجع المصنف لعبد الرزاق في الأحاديث الواردة في القسامة (١٠/٢٧) .
وراجع صحيح مسلم بتعليق فؤاد عبد الباقي (٣/١٢٩٥) . ص

فلم يبسُطها أو قلصت عن الأرض فلم تبلغها فقد تم عقلُها فما نقص فبحساب ، وكان فيما وضعَ أبو بكر وعمر من القضية في جراحة اليدِ إذا لم يأكُل بها صاحبها ولم يأتزر بها ولم يستطب بها فقد تم عقلُها فما نقص فبحساب (ش ، عب) .

٤٠١٤٣ ـ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن أبا بكر وعمرَ قالا : الموضحةُ في الرأس والوجه سواء (ش ، ق) .

٤٠١٤٤ ـ عن ابن شهاب أن أبا بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان أعطوا القودَ من أنفسهم فلم يُستَقد منهم وهم سلاطينُ (ق) .

٤٠١٤٥ ـ عن ماجدة قال : عارضتُ غلاماً بمكة فعضَّ أذني فقطعَ منها أو عضضت أذنه فقطعتُ منها ، فلما قدِمَ علينا أبو بكر حاجاً رفعنا إليه فقال : انطلقوا بهما إلى عمر فان كان الجارحُ بلغ أن يُقتصَّ منه فليقتصَّ ، فلما انتهى بنا إلى عمر نظر إلينا فقال : نعم ، قد بلَغ هذا أن يُقتص منه ، ادعوا لي حَجاماً (حم) .

٤٠١٤٦ ـ عن قيس بن أبي حازم قال : دخلتُ على أبي بكر الصديق مع أبي فقال : من هذا ؟ فقال : ابني ؛ فقال أما إنه لا يَجني عليكَ ولا تَجني عليه (كر) .

٤٠١٤٧ ـ عن عمرَ قال : رأيتُ رسولَ الله ﷺ يقصُّ من نفسِه (عب، طب، ط ومسدد وابن سعد . حم، ش وابن راهويه، د، ن وابن خزيمة وابن الجارود، قط في الأفراد وعبد الغني بن سعيد في إيضاح الإشكال وأبو ذر الهروي في الجامع، ك، ق، ض) .

٤٠١٤٨ ـ عن ابن عمر أن غلاماً قُتِل غيلةً فقال عمرُ : او اشترك فيه أهلُ صنعاء لقتلتُهم به (خ، ش، ق)[1] .

٤٠١٤٩ ـ عن سعيد بن المسيب أن عمر كان يقولُ في الذي يُقتصُّ منه ثم يموت : قتلُه حقٌ لا ديةَ (مسدد، ك).

٤٠١٥٠ ـ عن أبي قلابة أن رجلاً أقعدَ أمةً له على مَقلى فاحترق عجزُها، فأعتقها عمرُ بن الخطاب وأوجعه ضرباً (عب) .

٤٠١٥١ عن عمر قال : لا يقادُ العبدُ من الحرِ، وتقاده المرأة من الرجل في كل عمدٍ يبلغ نفساً فما دونها من الجراح، فان اصطلحوا على القتل أدى في عقلِ المرأة في ديتها فما زاد في الصلح في ديتها فليس على العاقلة شيء إلا أن يشاؤا، ويقادُ المملوكُ من المملوكِ في

(١) أخرجه البخاري كتاب الديات باب إذا أصاب قوم من رجل (١٠/٩) .
قتل غيلة : وهو أن يخدع ويقتل في موضع لا يراه فيه أحد النهاية في غريب الحديث (٤٠٣/٣) . ص

كل عمدٍ يبلغ نفسَه فما دون ذلك ، فان اصطلحوا على القتل فقيمةُ المقتولِ على أهل القاتل أو الجارح (عب) .

٤٠١٥٢ ـ عن عمر قال : من مات في قصاص فلا يُؤْدَى (هق ، عب ومسدد) .

٤٠١٥٣ ـ عن أبي المليح بن أسامة أن عمر بن الخطاب ضمنَ رجلاً كان يختِنُ الصبيانَ قطع من ذكر الصبي فضمنه (عب) .

٤٠١٥٤ ـ عن عمر قال : لا قود ولا قصاص في جراحٍ ولا قتل ولا حدٌ ولا نكال على من لم يبلغ الحلم حتى يعلم ما له في الإسلام وما عليه (عب) .

٤٠١٥٥ ـ عن عمر قال : عقلُ العبد في ثمنه مثلُ عقلِ الحرّ في ديته (عب) .

٤٠١٥٦ ـ عن ابن وهب أن عمر بن الخطاب رُفع إليه رجل قتل رجلاً فأراد أولياء المقتول قتله فقالت أخت المقتولِ وهي امرأةُ القاتل : قد عفوت عن حصتي من زوجي ، فقال عمر : عتق الرجلُ من القتل ، وأمر لسائرهم بالدية (عب) .

٤٠١٥٧ ـ عن عمر قال : لا يمنعُ سلطانٌ وليّ الدم أن يعفُوَ إن شاء أو يأخذ العقل إذا اصطلحوا ، ولا يمنعه أن يقتل إن أبى إلا

القتل بعد أن يحق القتل في العمد (عب) .

٤٠١٥٨ ـ عن الشعبي أن قتيلاً وجد بين وادعة وشاكر فأمرهم عمر بن الخطاب أن يقيسوا ما بينهما فوجدوه إلى وادعة أقرب ، فأحلفهم عمر خمسين يميناً كل رجل « ما قتلتُ ولا علمتُ قاتلاً » ثم أغرمهم الدية ، فقالوا : يا أمير المؤمنين ! لا أيماننا دفعت عن أموالنا ولا أموالنا دفعت عن أيماننا ، فقال عمر : كذلك الحق (عب ، ش ، ق) .

٤٠١٥٩ ـ عن عمر قال : إن القسامة إنما توجبُ العقلَ ولا تشيط الدم (عب ، ش ، ق) .

٤٠١٦٠ ـ عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب استحلفَ امرأةً خمسين يميناً على مولى لها أصيب ، ثم جعلها ديةً (عب) .

٤٠١٦١ ـ عن الحسن أن امرأة مرت بقوم فاستسقتهم فلم يسقوها فماتت عطشاً ، فجعل عمر ديتها عليهم (عب) .

٤٠١٦٢ ـ عن عمر قال في عين الدابة ربع ثمنها (عب ، ش ، ق) .

٤٠١٦٣ ـ عن سليمان بن يسار أن[1] سائبةً أعتقه بعض الحجاج

---

(١) سائبة : ومنه حديث عبد الله « السائبة يضع ماله حيث شاء » أي العبد الذي يُعْتَق سائبة ، ولا يكون ولاؤه لمعتقه ولا وارث له ، فيضع ماله حيث شاء . وهو الذي ورد النهي عنه . اه (٢/٤٣١) النهاية . ب

كان يلعب هو ورجل من بني عائذ فقتل السائبةُ العائذيَّ ، فجاء أبوه إلى عمر بن الخطاب يطلب بدم ابنه فأبى عمر أن يُديه قال : ليس له مالٌ ، فقال العائذي : أرأيت لو أني قتلته ؟ قال عمر : إذاً تخرجون ديته ، قال : فهو إذاً كالأرقم إن يُترك يلقم ، وإن يُقتل ينقِم ! فقال عمر : فهو الأرقم (مالك ، عب) [1] .

٤٠١٦٤ ـ عن حبيب بن صهبان قال سمعت عمر يقول : ظهور المسلمين حمى الله ، لا تحلُّ لأحدٍ إلا أن يجرحها بحدٍّ ، وقد رأيتُ بياض إبطيه قائماً يقيد من نفسه (عب) .

٤٠١٦٥ ـ عن الزهري أن عثمان ومعاوية كانا لا يقيدان المشرك من المسلم (قط ، ق) .

٤٠١٦٦ ـ عن إبراهيم النخعي أن عمر بن الخطاب أُتيَ برجلٍ قد قتل عمداً فعفا بعضُ الأولياء فأمر بقتله ، فقال ابنُ مسعود : كانت النفس لهم جميعاً فلما عفا هذا أحيى النفسَ فلا تستطيعُ أن تأخذ حقها حتى يأخذ غيره ، قال : فما ترى ؟ قال : أرى أن تجعلَ

---

(١) أخرجه مالك في الموطأ كتاب العقول باب ما جاء في دية السائبة وجنايته رقم (١٦) وعبد الرزاق في المصنف باب جريرة السائبة رقم ١٨٤٢٥ . ب

الدية عليه من ماله وترفع حصة الذي عفا ، قال عمرُ : وأنا أرى ذلك (الشافعي ، ق) .

٤٠١٦٧ ـ عن الحكم بن عيينة عن عرفجة عن عمر بن الخطاب قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : ليس على الوالد قودٌ من ولدٍ (ق ، ش) .

٤٠١٦٨ ـ عن يزيد بن أبي منصور قال : بلغ عمر بن الخطاب أن عامله على البحرين ابن الجارود أو ابن أبي الجارود أتى برجلٍ يقال له ادرياس قامت عليه بينةٌ بمكاتبةِ عدو المسلمين وأنه قد همَّ أن يلحق بهم فضرب عنقه وهو يقولُ : يا عمراهُ ! يا عمراه ! فكتب عمرُ إلى عامله ذلك فأمره بالقدوم عليه ، فقدمَ فجلسَ له عمرُ وبيده حربةٌ فدخل على عمر فعلا عمرُ لحيته بالحربة وهو يقول : ادرياس لبيك ! ادرياس لبيك ! وجعل الجارودُ يقول : يا أمير المؤمنين ! إنه كاتبهُم بعورة المسلمين وهمّ أن يلحق بهم ، فقال عمر : قتلتَه على همه وأينا لم يهمُ ! لولا أن تكون سنةً لقتلتك به (ابن جرير) .

٤٠١٦٩ عن النزال بن سبرة قال : كتب عمر إلى أمراء الأجناد أن لا تُقتل نفسٌ دوني (ش ، ق) .

٤٠١٧٠ ـ عن مجاهد قال : مسحت امرأةٌ ببطن امرأةٍ فأسقطت

جنيناً فرُفع ذلك إلى عمر ، فأمرها أن تكفر بعتق رقبةٍ - يعني التي مَسحت (عب) .

٤٠١٧١ - عن الأسود بن قيس عن أشياخ لهم أن غلاماً دخل دار زيد بن مرجان فضربته ناقةٌ لزيد فقتلته ، فعمد أولياء الغلام فعقروها ، فاختصموا إلى عمر بن الخطاب ، فأبطل دم الغلام وأغرم الأب ثمن الناقة (عب) .

٤٠١٧٢ - عن قتادة أن عمر بن الخطاب رفع إليه رجلٌ قتل رجلاً فجاء أولياء المقتول فقد عفا أحدهم ، فقال عمر لابن مسعود وهو إلى جنبه : ما تقول ؟ فقال ابن مسعود : أقول إنه قد أحرز من القتل ، فضرب على كتفه وقال : كنيفٌ مُلِيء علماً (عب) .

٤٠١٧٣ - عن قتادة أن عمر بن الخطاب قتل رجلاً بامرأةٍ (عب) .

٤٠١٧٤ - عن القاسم بن أبي برةَ أن رجلاً مسلماً قتل رجلاً من أهل الذمة بالشام فرُفع إلى أبي عبيدة بن الجراح ، فكتب فيه إلى عمر بن الخطاب ، فكتب عمرُ : إن كان ذلك فيه خُلُقاً فقدمه فاضرب عنقه ، وإن كان هي طيرةً طارها فأغرمه دية أربعة آلافٍ (عب ، ق) .

٤٠١٧٥ - عن ابن عباس قال : جاءت جاريةٌ إلى عمر بن الخطاب

فقالت : إن سيدي اتهمني فأقعدني على النار حتى احترق فرجي ، فقال لها عمر : هل رأى ذلك عليك ؟ قالت : لا ، قال : فهل اعترفت له بشيء ؟ قالت : لا ، فقال عمرُ : عليَّ به ! فلما رأى عمرُ الرجلَ قال : أتعذبُ بعذابِ الله ؟ قال : يا أمير المؤمنين ! اتهمتُها في نفسها ، قال : أرأيتَ ذلك عليها ؟ قال : لا ، قال : فاعترفت لك به ؟ قال : لا ، قال : والذي نفسي بيده لو لم أسمع رسول الله ﷺ يقولُ : لا يقادُ مملوكٌ من مالِكه ولا ولدٌ من والده لأقدتُها منك ! وضربه مائة سوطٍ ، وقال للجارية : اذهبي فأنت حرةٌ لوجه الله وأنتِ مولاةُ الله ورسوله ، أشهدُ لسمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : من حرق بالنار أو مُثِّل به فهو حرٌ وهو مولى الله ورسوله (طس، ك، ق).

٤٠١٧٦ ـ عن الأحنف بن قيس عن علي وعمر في الحر يَقتلُ العبد قالا : فيه ثمنه ما بلغ (حم في العلل ، قط ، ق وصححه) .

٤٠١٧٧ ـ عن عمر قال : حضرتُ النبي ﷺ يقيدُ الأبَ من ابنه ولا يقيدُ الابن من أبيه (عب ، ق) .

٤٠١٧٨ ـ عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب قتل نفراً

خمسةً أو سبعةً برجلٍ قتلوه قتل غيلةٍ وقال : لو تمالأ عليه أهلُ صنعاء لقتلتُهم به جميعاً (مالك والشافعي ، عب ، ق) .

٤٠١٧٩ ـ عن عمر قال : يَضربُ أحدكم أخاه بمثل أكلة اللحم ثم يرى أني لا أقيدُه ! والله لا يفعل ذلك أحدٌ إلا أقدته (ابن سعد وأبو عبيدة في الغريب ، ق) .

٤٠١٨٠ ـ عن جرير أن رجلاً كان مع أبي موسى فغنموا مغنماً فأعطاه أبو موسى نصيبهُ ولم يوفه فأبى أن يأخذه إلا جميعه ، فضربه أبو موسى عشرين سوطاً وحلق رأسه فجمع شعره وذهب به إلى عمر ، فأخرج شعراً من جيبه فضرب به صدر عمر ، قال : مالك ؟ فذكر قصته ، فكتب عمر إلى أبي موسى : سلامٌ عليك ، أما بعد فان فلان ابن فلان أخبرني بكذا وكذا وإني أقسمُ عليك إن كنتَ فعلت ما فعلت في ملإٍ من الناس جلست له في ملإٍ من الناس فاقتصَّ منك ، وإن كنت فعلت ما فعلت في خلاء فاقعُد له في خلاء فليقتصَّ منك ؛ فلما دُفع إليه الكتاب قعد للقصاص فقال الرجل : قد عفوتُ عنه لله (ق) .

٤٠١٨١ ـ عن زيد بن وهب أن رجلاً قتل امرأةً فاستعدى ثلاثةُ إخوةٍ لها عليه عمرُ بن الخطاب فعفا أحدُهم ، قال عمر للباقين :

خذا ثلثي الدية ، فانه لا سبيل إلى قتله (ق) .

٤٠١٨٢ ـ عن الحكم قال : كتب عمرُ : لا يؤمّنّ أحدٌ جالساً بعد النبي ﷺ ، وعمدُ الصبيّ وخطؤه سواء ، فيه الكفارة ، وأيما امرأةٍ تزوجت عبدها فاجلدوها الحدّ (سعد بن نصر في الأول من حديثه ، ق وقال : هذا منقطع وفيه جابر الجعفي ضعيف) .

٤٠١٨٣ ـ عن عمر قال : لا أقيدُ من العظام (ص ، ق) .

٤٠١٨٤ ـ عن عطاء بن أبي رباح أن رجلاً كسر فخذَ رجلٍ فخاصمه إلى عمر بن الخطاب فقال : يا أمير المؤمنين ! أقدني ، قال : ليس لك القودُ ، إنما لك العقلُ ، قال الرجلُ : فاسمعني كالأرقم ، إن يُقتل ينقِم ، وإن يترك يلقم ؛ قال : فأنت كالأرقم (ص ، ق) .

٤٠١٨٥ ـ عن عمر قال : الديةُ المغلظةُ ثلاثون حِقّةً وثلاثون جذَعةً وأربعون خلفةً ، وهي شبهُ العمدِ (ص ، ق) .

٤٠١٨٦ ـ عن عم أبي قلابة قال : رُمِيَ رجلٌ بحجرٍ في رأسه فذهب سمعُه ولسانه وعقله وذكره فلم يقرب النساء ، فقضى عمر فيه بأربع دياتٍ وهو حيٌّ (عب ، ق) .

٤٠١٨٧ ـ عن عمر قال : في الذراع إذا كسر مائتا درهم (ق) .

٤٠١٨٨ ـ عن عمر أنه قضى على ساق رجلٍ كسرت بثمانٍ من

الإبل (خ ، في تاريخه ، ق) .

٤٠١٨٩ ـ عن زيد بن وهب قال : خرج عمر ويداه في أذنيه وهو يقول : يا لبيكاه ! يا لبيكاه ! قال الناس : ما له ؟ قال : جاءه بريدٌ من بعض أمرائه أن نهراً حال بينهم وبين العبور ولم يجدوا سفناً ، فقال أميرهم : اطلبوا لنا رجلاً يعلم غور النهر ، فأُتيَ بشيخ فقال : إني أخافُ البرد ، وذلك في البرد ، فأكرهه فأدخله فلم يلبثه البرد فجعل ينادي : يا عمراه ! فغرق ، فكتب إليه فأقبل فمكث أياما معرضاً عنه ـ وكان إذا وجد على أحد منهم فعل به ذلك ـ ثم قال : ما فعل الرجل الذي قتلته ؟ قال : يا أمير المؤمنين ! ما تعمدت قتله ، لم نجد شيئاً نعبر فيه وأردنا أن نعلم غور الماء ففتحنا كذا وكذا ، فقال عمر : لرجلٌ مسلمٌ أحبُّ إلي من كل شيء جئت به ، لو لا أن تكون سنةً لضربتُ عنقك فأعطِ أهلَه ديتَه واخرجْ فلا أراك (ق) .

٤٠١٩٠ ـ عن عمر انه قال في الذي يقتل عمداً ثم لا يقعُ عليه القصاصُ : يجلد مائةً (عب) .

٤٠١٩١ ـ عن القاسم بن عبد الرحمن قال : انطلق رجلان من أهل الكوفة إلى عمر بن الخطاب فقالا : يا أمير المؤمنين ! إن ابن

عم لنا قُتل ، نحن إليه شرع سواء في النم ؛ وهو ساكتٌ عنهما لا يرجعُ إليهما شيئاً حتى ناشداه اللهَ ، فحمل عليهما ، ثم ذكراه الله فكفَّ عنهما ، ثم قال عمرُ : ويلٌ لنا إن لم نذكر الله ! وويلٌ لنا إن لم نذكر الله ! فيكم شاهدان ذوا عدلٍ تجيئان بهما على من قتله فنقيدكما منه ، وإلا حلف من يدوكم : بالله ما قتلنا ولا علمنا قاتلاً ، فان نكلوا حلف منكم خمسون ثم كانت لكم الديةُ (ش) .

٤٠١٩٢ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن علي قال : قضي رسولُ الله ﷺ في رجلٍ أمسك رجلاً وقتله الآخر فقال : يقتل القاتل ويحبس الممسكُ (قط) .

٤٠١٩٣ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن عاصم بن ضمرة قال قال علي : إن الدية في الخطأ أرباعاً : خمسٌ وعشرون حقةً ، وخمس وعشرون جذعةً ، وخمس وعشرون بنات لبونٍ ، وخمس وعشرون بنات مخاضٍ (د ، قط ، هـ ، عب) .

٤٠١٩٤ ـ عن ابن جريج قال قلت لعطاء : رجلٌ أمسك رجلاً حتى قتله آخر ! قال قال علي : يقتل القاتلُ ويحبس الممسك في السجن حتى يموت (حب) .

٤٠١٩٥ ـ عن قتادة قال : قضى علي أن يقتل القاتلُ ويحبسَ

الحابس للموت (عب) .

٤٠١٩٦ عن ابن جريج قال قلت لعطاء : رجلٌ نادى صبياً على جدارٍ أن استأخِر فخرّ فمات ؟ قال : يروون عن علي أنه قال : يغرمه ـ يقول أفزعه (عب) .

٤٠١٩٧ ـ عن حيي بن يعلى يخبرُ أن رجلاً أتى يعلى فقال : قاتلُ أخي ! فدفعه إليه فجدعه بالسيف حتى رأى أنه قتله وبه رمقٌ فأخذه أهلُه فداووه حتى برىء ، فجاء يعلي فقال : قاتلُ أخي ! فقال : أو ليس قد دفعتُه إليك ؟ فأخبره خبرَهُ ، فدعاه يعلى فاذا هو قد شلل ، فحسب جروحه فوجد فيه الديةَ فقال له يعلى : إن شئت فادفعْ إليه ديته واقتله ، وإلا فدعه ، فلحق بعمر فاستعدى على يعلى ، فكتب عمرُ إلى يعلى أن : أقدمْ عليّ ، فقدم عليه فأخبره الخبر ، فاستشار عمرُ عليّ بن أبي طالب ، فأشار عليه بما قضى به يعلى ، فاتفق عليّ وعمرُ على قضاء يعلى أن يدفع إليه الدية ويقتله أو يدعه فلا يقتله ، وقال عمرُ ليعلي : إنك لقاضٍ ! وردّه على عمله (عب) .

٤٠١٩٨ ـ عن ابن المسيب أن رجلاً من أهل الشام يدعى جبيراً وجدَ مع امرأته رجلاً فقتله ، وأن معاوية أشكلَ عليه القضاء فيه فكتب إلى أبي موسى الأشعري أن يسأل له عليا عن ذلك ،

فسأل علياً ، فقال : ما هذا ببلادنا لتخبرني ! فقال : إنه كتب إلى معاوية أن أسألك عنه ، فقال : أنا أبو الحسن القرمُ ! يدفعُ برمته إلا أن يأتي بأربعة شهداء (الشافعي ، عب [1] ، ص ، ق) .

٤٠١٩٩ ـ عن علي قال : ما كان بين الرجل والمرأة ففيه القصاص من جراحاتٍ أو من قتل النفسِ أو غيرها إن كان عمداً (عب) .

٤٠٢٠٠ ـ عن ابن جريج أخبرني محمد أظنه بن عبيد الله العرزمي أن عمر وعلياً اجتمعا على أنه من مات في القصاص فلا حدّ له ، كتاب الله قتلهُ (عب) .

٤٠٢٠١ ـ عن الحسن قال : أرسل عمر بن الخطاب إلى امرأةٍ مُغيبةٍ [2] كان يُدخَلُ عليها فأنكر ذلك فأرسل إليها ، فقيل لها : أجيبي عمرَ ! فقالت : يا ويلَها ما لها ولعمر ! فبينما هي في الطريق فزعت فضربها الطلقُ فدخلت داراً فألقت ولدها فصاح الصبيُّ صيحتين ثم مات ، فاستشار عمر أصحاب النبي ﷺ ، فأشار عليه بعضهم أن ليس عليك شيء إنما أنت والٍ ومؤدبٌ ، وصمت عليٌّ فأقبل على عليٍّ فقال : ما تقولُ ؟ قال : إن كانوا قالوا برأيهم فقد أخطأ رأيهم ،

---

(١) أورده عبد الرزاق في المصنف (٩/٤٣٣) . ص

(٢) المغيبة هي التي غاب عنها زوجها . اهـ (٣/٣٩٩) النهاية . ب

وإن كانوا قالوا في هواك فلم ينصحوا لك ، أرى أن ديته عليك ، فانك أنت أفزعتها وألقت ولدها في سبيلك ، فأمرَ علياً أن يقسم عقله على قريش ـ يعني يأخذ عقله من قريش لأنه أخطأ (عب ، ق) .

٤٠٢٠٢ ـ عن مجاهد أن علياً قال في الطبيب : إن لم يُشهد على ما يعالجُ فلا يلومَنّ إلا نفسَه ـ يقول يضمنُ (عب) .

٤٠٢٠٣ ـ عن الضحاك بن مزاحم قال : خطب عليٌّ الناسَ فقال : يا معشر الأطباء والبياطرة والمتطببين ! من عالج منكم إنساناً أو دابةً فليأخذ لنفسه البراءة ، فانه إن عالج شيئاً ولم يأخذ لنفسه البراءة فعطب فهو ضامنٌ (عب) .

٤٠٢٠٤ ـ عن علي وابن مسعود قالا : ديةُ المملوكِ ثمنُه وإن خلف دية الحر (عب) .

٤٠٢٠٥ ـ ﴿ من مسند جابر بن عبد الله ﴾ عن جابر قال : رُفع إلى النبي ﷺ رجلٌ طعن رجلاً في فخذه بقرن فقال الذي طُعنت فخذه : أقدني يا رسول الله ! فقال رسولُ الله ﷺ : داوها واستأن بها حتى تنظر إلى ما تصيرُ ، فقال الرجلُ : يا رسول الله ! أقدني منه ، فقال له مثل ذلك ، فقال الرجل : أقدني يا رسول الله ! فأقاده رسولُ الله ﷺ ، فيبست رجلُ الذي استقاده وبرأ الذي استقيد

منه . فأبطل رسولُ الله ﷺ دمها (كر) .

٤٠٢٠٦ ـ عن سراقة بن مالك قال : حضرتُ رسولَ الله ﷺ يقيدُ الأب من ابنه ، ولا يقيدُ الابن من أبيه (عب) .

٤٠٢٠٧ ـ ﴿ مسند أبي ليلى ﴾ كان أسيدُ بنُ حضير رجلاً ضاحكاً مليحاً فبينا هو عند رسول الله ﷺ يحدث القوم ويضحكهم فطعن رسول الله ﷺ بأصبعه في خاصرته ، فقال : أوجعْتني ! قال : اقتصّ ، قال : يارسول الله ! إن عليك قميصاً ولم يكن عليّ قميصٌ ، فرفع رسولُ الله ﷺ قميصه ، فاحتضنه ثم جعل يقبل كَشحه [1] يقول بأبي أنت وأمي يارسول الله أردتُ هذا (كر) .

٤٠٢٠٨ ـ عن ابن الزبير قال : من أشار بسلاحٍ ثم وضعه ـ يقولُ ضرب به ـ فدمه هدرٌ (عب) .

٤٠٢٠٩ ـ عن ابن عباس قال : لو أن مائة قتلوا رجلاً قُتلوا به (عب) .

٤٠٢١٠ ـ عن عكرمة قال : طعن رجلٌ رجلاً بقرنٍ فجاء النبي ﷺ فقال : أقدني ! فقال : دعه حتى تبرأ ، فأعادها عليه مرتين أو ثلاثاً والنبي ﷺ يقولُ : دعه حتى تبرأ ، فأقاده به ؛ ثم عرج

---

(١) كشحه : الكشح : الخصر . اهـ (١٧٥/٤) النهاية . ب

المستقيدُ فجاء النبي ﷺ فقال : برىء صاحبي وعرجتُ ! فقال النبي ﷺ : ألم آمُركَ أن لا تستقيد حتى تبرأ ! فعصيتني فأبعدك الله وبطل عرجك ! ثم أمر النبي ﷺ من كان به جرحٌ أن لا يستقيد حتى تبرأ جرحه ، فالجرح على ما بلغ ، وما كان من شللٍ أو عرجٍ فلا قود فيه فهو عقلٌ ، ومن استقاد جرحاً فأُصيب المستقاد منه فعقل ما نقصَ من جرح صاحبه له . وقضى أن الولاء لمن أعتق (عب) .

٤٠٢١١ ـ عن علي قال : إذا أمر الرجل عبده أن يقتل رجلاً فانما هو كسيفه أو كسوطه ، يُقتل المولى ويُحبس العبدُ في السجن (الشافعي ، ق) .

٤٠٢١٢ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن ميسرة قال : جاء رجلٌ وأمه إلى عليٍ فقالت : إن ابني هذا قتل زوجي ، فقال الابن : إن عبدي وقع على أمي ، فقال علي : خبتُما وخسرتُما ! إن تكوني صادقةً يُقتل ابنك ، وإن يكن ابنك صادقاً نرجمْك ؛ ثم قام علي للصلاةِ فقال الغلامُ لأمه : ما تنظرين ؟ أن يقتلني ويرجمك ! فانصرفا ، فلما صلى سأل عنهما فقيل : انطلقا (ق ، قط) .

٤٠٢١٣ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن الحكم أن رجلينِ صدم أحدهما صاحبه ، فضمّن عليٌ كل واحدٍ منهما صاحبه .

٤٠٢١٤ ـ عن الشعبي قال : أشهدَ عليٌّ على أنه قضى في قومٍ اقتتلوا فقتل بعضهم بعضاً فقضى بعقل الذين قُتلوا على الذين جرحوا ، وطرح عنهم بالعقل بقدر جراحهم (عب) .

٤٠٢١٥ ـ عن علي قال : عمد الصبيِّ والمجنونِ خطأٌ (عب ، ق) .

٤٠٢١٦ ـ عن أنس أن رجلاً من اليهود قتل جاريةً من الأنصار على حليٍ لها ثم ألقاها في قليبٍ لها ورضخ رأسها بالحجارة ، فأُتيَ به النبيُّ ﷺ ، فأمر به النبيُّ ﷺ أن يُرجمَ حتى يموت ، فرُجم حتى مات (عب) .

ذيل القصاص

٤٠٢١٧ ـ عن حبيب بن مسلمة الفهري أن رسول الله ﷺ دعا إلى القصاص من نفسه في خدشٍ خدشه أعرابياً لم يتعمده ، فأتاه جبريلُ فقال : يا محمدُ ! إن اللهَ لم يبعثك جباراً ولا متكبراً ، فدعا النبي ﷺ الأعرابيَّ فقال : اقتصَّ مني ! فقال الأعرابيُّ : قد أحللتك بأبي أنت وأمي ! وما كنتُ لأفعل ذلك أبداً ولو أتيتَ على نفسي ؛ فدعا له بخيرٍ (ز) .

٤٠٢١٨ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر عن بن إسحاق عن يزيد

ابن عبد الله بن أبي قسيط عن القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي عن أبيه قال : بعثنا رسول الله ﷺ في سرية إلى أضم فلقينا عامرَ بن الأضبط فحيا بتحية الإسلام فنزعنا عنه وحمل عليه محلم بن جثامة فقتله فلما قتله سلبه بعيراً له وأهبا ومتيعا كان له . فلما قدمنا جئنا بشأنه إلى النبي ﷺ فأخبرناه بأمره فنزلت هذه الآيةُ « يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتُم في سبيل الله فتبينوا » الآية ٩٤ سورة النساء . قال ابن إسحاق : فأخبرني محمد بن جعفر عن زيد بن ضمرة قال حدثني أبي وعمي وكانا شهدا حنيناً مع رسول الله ﷺ قالا : صلى رسولُ الله ﷺ الظهرَ ثم جلس تحت شجرةٍ فقام إليه الأقرعُ بن حابس وهو سيدُ خندف يرد عن ابن محلم وقام عيينةُ بن حصن يطلبُ بدم عامر بن الأضبط القيسي وكان أشجعياً ، قال : فسمعتُ عيينة بن حصن يقول : لأذيقنَّ نساءه من الحزن مثل ما ذاق نسائي ، فقال النبيُّ ﷺ : تقبلون الدية ؟ فأبوا ، فقام رجلٌ من بني ليثٍ يقال له مكيتلٌ فقال : يا رسول الله ؟ والله ما شبهتُ هذا القتيل في غرة الإسلام إلا بغنمٍ وردت فرُميت فنفر آخرها ، اسنن اليوم وغيّر غداً ، فقال النبي ﷺ : نديه لكم خمسون في سفرنا هذا وخمسون إذا رجعنا ، فقبلوا الدية فقالوا : ائتوا بصاحبكم يستغفر له رسولُ الله ﷺ ، فجيء به فوصف حليته وعليه

حلةٌ قد تهيأ فيها للقتل حتى أُجلسَ بين يدي النبي ﷺ فقال : ما اسمُك ؟ فقال : محلمُ بن جثامة ، فقال النبي ﷺ بيده - ووصف أنه رفعها : اللهم ! لا تغفر لمحلم بن جثامة ، قال : فتحدثنا بيننا أنه إنما أظهر هذا وقد استغفر له في السرِّ . قال ابن إسحاق : فأخبرني عمرو ابن عبيد عن الحسن قال قال له رسول الله ﷺ : آمنته بالله ثم قتلته ! فوالله ما مكث إلا سبع ليال حتى مات محلم ؛ قال : فسمعتُ الحسن يحلفُ بالله لدفن ثلاث مرات كلُّ ذلك تلفظه الأرضُ ، فجعلوه بين صدى جبلٍ ورضموا عليه بالحجارة فأكلته السباعُ ، فذكروا أمرَه لرسولِ الله ﷺ فقال : أما والله إن الأرض لتطبق على من هو شرٌّ منه ولكن الله أراد أن يُخبركم بحرمتكم (ش) .

٤٠٢١٩ - عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : رجل أمر عبده أن يقتل رجلاً ؟ قال : على الآمرِ ، سمعتُ أبا هريرة يقولُ : يقتلُ الحرُّ الآمرُ ولا يقتلُ العبد (عب - عن أبي هريرة) .

٤٠٢٢٠ - عن ابن عباس قال : ما أصاب السكران في سكره أقيم عليه (عب) .

٤٠٢٢١ - عن عائشة قالت : كان عندي رسول الله ﷺ وسودةُ فصنعت خزيراً فجئت به فقلت لسودة : كُلي ، فقالت :

لا أحبه ، فقلت : والله لتأكلين أو لألطخنّ وجهك ! فقالت : ما أنا بذائقة ، فأخذت من الصحفة شيئاً فلطخت به وجهها ورسولُ الله ﷺ جالسٌ بيني وبينها ، فخفض لها ركبته لتستقيد مني ، فتناولت من الصحفة شيئاً فمسحت به وجهي ورسولُ الله ﷺ يضحكُ (ابن النجار) .

٤٠٢٢٢ ـ عن الحسن أن النبي ﷺ لقي رجلاً مختضباً بصفرة وفي يد النبي ﷺ جريدةٌ فقال النبي ﷺ : خطٌّ ورس ، فطعن بالجريدة بطنَ الرجل وقال : ألم أنهك عن هذا ! فأثر في بطنه وما أدماهُ فقال الرجل : القودُ يا رسول الله ! فقال الناس : أمِنْ رسول الله ﷺ تقتص ؟ فقال : ما لبشرة أحد فضلٌ على بشرتي ، فكشف النبي ﷺ عن بطنه ثم قال : اقتص ! فقبّل الرجل بطن النبي ﷺ وقال : أدعُها لك أن تشفعَ لي يوم القيامة (عب) [1] .

٤٠٢٢٣ ـ عن الحسن قال : كان رجلٌ من الأنصار يقال لهُ سوادةُ بن عمرو يتخلق كأنه عرجون وكان النبيُّ ﷺ إذا رآه نفض له فجاء يوماً وهو متخلقٌ فأهوى له النبيُّ ﷺ بعود كان في يده فجرحه فقال له : القصاصُ يا رسول الله ! فأعطاه العودَ ، وكان

---

(١) أورده عبد الرزاق في مصنفه (٩/٤٦٦) . ص

على النبيّ ﷺ قيصان فجعل يرفعها ، فنهره الناس وكفّ عنه حتى إذا انتهى إلى المكان الذي جرحه رمى بالقضيب وعلقهُ يقبّله وقال : يانبيّ الله ؟ بل أدعها لك تشفع لى بها يوم القيامة (عب) .

٤٠٢٢٤ ـ عن سعيد بن المسيب أن رسول الله ﷺ أقادَ من نفسه ، وأن أبا بكر أقاد رجلاً من نفسه ، وأن عمر أقاد سعداً من نفسه (عب) .

٤٠٢٢٥ ـ «مسند علي» عن ضرار بن عبد الله قال : كنت أمشي بجنبات علي بن أبي طالب فجاء غلامٌ فلطم وجهي فرفعتُ يدي ألطم وجه الغلام فرآني علي فقال : اقتصّ (خط) .

٤٠٢٢٦ ـ «مسند أبان بن سعيد» إن رسول الله ﷺ قد وضع كل دمٍ كان في الجاهلية (خ في تاريخه والبزار وابن أبي داود ، عب والبغوي وابن قانع والباوردي وأبو نعيم والخطيب في المتفق والمفترق ؛ قال البغوي : لا نعلم لأبان بن سعيد مسندا غيره) .

٤٠٢٢٧ ـ عن عروة أن النبي ﷺ بعث أبا جهم على غنائمِ حنين ، فبلغ أبا جهم أن مالك بن البرصاء أو الحارث بن البرصاء غلّ من الغنائم ، فضربه أبو جهم فشجه منقولة فأتى المضروبُ النبيّ ﷺ يسأله القودَ ، فقال النبيّ ﷺ : ضربكَ على ذنبٍ أذنبته لا قود

لك ، لك مائةُ شاةٍ ، فلم يرض ، قال : فلك مائتا شاةٍ ، فلم يرض ، قال : فلك ثلاثمائة لا أزيدُك ، فرضي الرجلُ (عب) .

قصاص العبد

٤٠٢٢٨ ـ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : كان أبو بكر وعمر لا يقتُلان الرجل بعبده، كانا يضربانه مائةً ، ويسجنانه سنةً ، ويحرمانه سهمَه مع المسلمين سنةً ـ إذا قتله متعمداً (عب) .

٤٠٢٢٩ ـ عن علي أتىَ رسول الله ﷺ برجلٍ قتل عبده متعمداً ، فجلده رسولُ الله ﷺ مائةً ، ونفاهُ سنةً ، ومحا سهمه من المسلمين ، ولم يقدْه به (ش ، هـ ، ع ، والحارث ك ، ق) .

٤٠٢٣٠ ـ ﴿ من مسند سمرة بن جندب ﴾ عن عبد الله بن سندر عن أبيه إنه كان عبدا لزنباع بن سلامة الجذامي فعنتَ عليه فخصاهُ وجدعه ، فأتي النبيَّ ﷺ فأخبره . فأغلظ على زنباع القولَ فأعتقه منه ، فقال : أوصِ بي يا رسول الله ؟ قال : أوصي بك كلَّ مسلم (كر) .

٤٠٢٣١ ـ ﴿ مسند عبد الله بن عمرو ﴾ إن زنباعا أبا روح بن زنباع وجدَ غلاماً له مع جاريته فقطع ذكره وجدع أنفه ، فأتى

العبدُ النبيَّ ﷺ فذكر ذلك له، فقال له النبيُّ ﷺ: ما حملك على ما فعلت؟ قال: كذا وكذا، فقال له النبيُّ ﷺ اذهب فأنتَ حُرٌّ (عب).

قصاص الذمي

٤٠٢٣٢ - عن مكحول أن عبادة بن الصامت دعا نبطياً يمسكُ دابته عند بيت المقدس فأبى، فضربه فشجَّه، فاستعدى عليه عمرُ ابن الخطاب، فقال له: ما دعاك إلى ما صنعت بهذا؟ فقال: يا أميرَ المؤمنين! أمرتُه أن يمسك دابتي فأبى وأنا رجل فيَّ حدةٌ فضربته، فقال: اجلس للقصاص، فقال زيدُ بن ثابت: أتقيدُ عبدك من أخيك! فترك عمر القود وقضى عليه بالدية (ق).

٤٠٢٣٣ - عن يحيى بن سعيد أن عمر بن الخطاب أتى برجلٍ من أصحابه قد جَرح رجلاً من أهل الذمة، فأراد أن يقيده، قالوا: ليس ذلك لكَ، قال عمر: إذن نضعف عليه العقل، فأضعفه (ق).

٤٠٢٣٤ - عن عمر بن عبد العزيز أن رجلاً من أهل الذمةِ قتل بالشام عمداً وعمر بن الخطاب إذ ذاك بالشام، فلما بلغه ذلك قال عمرُ: قد وقعتم بأهل الذمة! لأقتلنَّه به، قال أبو عبيدة بن الجراح:

ليس ذلك لك ! فصلىّ ثم دعا أبا عبيدة فقال : لِمَ زعمت لا أقتله به ؟ فقال أبو عبيدة : أرأيت لو قتل عبداً له أ كنت قاتله به ؟ فصمتَ عمر ثم قضى عليه بالدية بألف دينار تغليظاً عليه (ق) .

٤٠٢٣٥ ـ عن إبراهيم أن رجلاً من بكر بن وائل قتل رجلاً من أهل الحيرة ، فكتب فيه عمر بن الخطاب أن يدفع إلى أولياء المقتول ، فان شاؤا قتلوه وإن شاؤا عفوا عنه، فدفع الرجل إلى ولي المقتول فقتله ، فكتب عمر بعد ذلك : إن كان الرجل لم يقتل فلا تقتلوه (الشافعي ، ق ؛ وقال قال الشافعي : الذي رجع إليه أولى ، ولعله أراد أن يخيفه بالقتل ولا يقتله ، وجميع ما روى في ذلك عن عمر منقطع أو ضعيف أو يجمع الانقطاع والضعف جميعا) .

٤٠٢٣٦ ـ عن القاسم بن أبي بزة أن رجلاً مسلماً قتل رجلاً من أهل الذمة بالشام ؛ فرُفع إلى أبي عبيدة بن الجراح ، فكتب فيه إلى عمر بن الخطاب ، فكتب عمرُ بن الخطاب : إن كان ذاك فيه خُلقاً فقدمْه واضرب عنقه ، وإن كانت هي طيرةً طارها فأغرمه ديته أربعة آلاف (عب، ق) .

٤٠٢٣٧ ـ عن النزال بن سبرة أن رجلاً من المسلمين قتل رجلاً من أهل الحيرة نصرانياً عمداً ، فكتب في ذلك إلى عمر فكتب أن :

أقيدوه فيه ! فدفع إليه فكان يقالُ له : اقتله ! فيقول : حتي يجيء الغيظُ ، حتى يجيءَ الغضب ، فبينما هم كذلك إذ جاءَ كتابٌ من عند عمر أن : لا تقتلوهُ ، فأنه لا يقتلُ مؤمنٌ بكافرٍ ، وليعطَ الديةَ (ابن جرير) .

٤٠٢٣٨ ـ عن يحيى بن سعيد بلغنا أن عمر فتح بيت المقدس وأن رجلاً من الجند أصاب رجلاً من أهل الخراج فأراد أن يقيدَ ، فقال الناسُ : ما لك أن تقيد كافراً من مسلم ! قال : إذاً غلظت عليه في العقل (ابن جرير) .

٤٠٢٣٩ ـ عن عمرو بن دينار عن رجل أن أبا موسى كتب إلى عمر بن الخطاب في رجلٍ مسلمٍ قتل رجلاً من أهل الكتاب فكتب إليه عمرُ : إن كان لصاً أو خارباً فاضرب عنقه ، وإن كان طيرةً منه في غضبٍ فأغرمه أربعة آلاف درهمٍ (عب ، ق) .

٤٠٢٤٠ ـ عن عمرو بن شعيب أن أبا موسى الأشعري كتب إلى عمر بن الخطاب أن المسلمين يقعون على المجوس فيقتلونهم فماذا ترى ؟ فكتب إليه عمرَ إنما هم عبيدٌ فأقمهم قيمةَ العبيد فيكم ؛ فكتب أبو موسى : ستمائة درهم ، فوضعها عمر للمجوسي (عب) .

٤٠٢٤١ ـ عن أنس أن يهودياً قُتل غيلة فقضى فيه عمر بن

الخطاب اثني عشر ألف درهم (عب) .

٤٠٢٤٢ ـ عن مجاهد قال : قدم عمر بن الخطاب الشامَ فوجدَ رجلاً من المسلمين قتل رجلاً من أهل الذمة فهمَّ أن يقيده ، فقال له زيد ابن ثابت : أتقيدُ عبدك من أخيك ؟ فجعله عمر ديةً (عب وابن جرير) .

٤٠٢٤٣ ـ عن ابن أبي حسين أن رجلاً شجَّ رجلاً من أهل الذمة فهمَّ عمرُ بن الخطاب أن يقيده منه ، فقال معاذُ بن جبل : قد علمت أن ليس ذلك لك ! وأثر ذلك عن النبي ﷺ ، فأعطاهُ عمرُ ابن الخطاب في شجته ديناراً ، فرضي به (عب) .

٤٠٢٤٤ ـ عن ابراهيم أن رجلاً مسلماً قتل رجلاً من أهل الكتاب من أهلِ الحيرة فأقاد منه عمر (عب وابن جرير) .

٤٠٢٤٥ ـ عن الشعبي قال : كتب عمر بن الخطاب في رجلٍ من أهل الحيرة نصراني قتله مسلم أن يقادَ صاحبه ، فجعلوا يقولون للنصراني : اقتله ، قال : لا حتى يأتيني الغضب ، فبينما هو على ذلك جاء كتابُ عمر بن الخطاب : لا تُقِدْه منه .

٤٠٢٤٦ ـ عن الشعبي قال : من السنة لا يقيدُ مسلمٌ بكافرٍ (ابن جرير) .

٤٠٢٤٧ - ﴿ مسند علي ﴾ عن الحكم قال : كان علي وعبد الله يقولان : من قتل عبداً أو يهودياً أو نصرانياً أو امرأةً عمداً قُتِلَ به (ابن جرير) .

الإقرار

٤٠٢٤٨ - ﴿ مسند الصديق ﴾ عن بن أبي مليكة أن رجلاً عضَّ يد رجلٍ فأندرَ [1] ثنيتهُ ، فأهدرها أبو بكر (عب ، ش ، خ ، د ، ق) .

٤٠٢٤٩ - عن ابن جرير أن أبا بكر وعمرَ أبطلاها (ش) .

٤٠٢٥٠ - عن سليمان بن يسار عن جندب أنه أخذ في بيتِه رجلاً فرضَّ أنثييه ، فأهدره عمر (عب) .

٤٠٢٥١ - عن القاسم بن محمد أن رجلا وجدَ في بيته رجلا فدقَّ كلَّ فقار في ظهره ، فأهدره عمر (عب) .

٤٠٢٥٢ - عن أبي جعفر قال : قضى عثمان : أيما رجل جالسٍ أعمى فأصابهُ بشيءٍ فهو هدرٌ (عب) .

---

(١) فأندر : وفي حديث (أن رجلاً عض يد آخر فندرت ثنيته) وفي رواية (فأندر ثنيته) أي سقطت ثنيته ووقعت . اه (٥/٣٥) النهاية . ب

٤٠٢٥٣ - عن الشعبي قال : كان رجلٌ من المسلمين أعمى ، فكان يأوي إلى امرأة يهودية ، وكانت تطعمه وتسقيه ، وتحنو إليه وكانت لا تزال تُؤذيه في رسولِ الله ﷺ ، فلما سمع ذلك منها ليلة من الليالي قام فخنقها حتى قتلها ، فرفع ذلك إلى النبي ﷺ ، فنشدَ الناسَ في أمرها ، فقام الرجلُ فأخبره أنها كانت تؤذيه في النبي ﷺ وتسبُّه وتقعُ فيه فقتلها لذلك ، فأبطل النبي ﷺ دمَها (ش) .

٤٠٢٥٤ - ﴿ مسند علي ﴾ عن خلاس بن عمرو أن غلاماً كانوا يلعبون الترفلةَ [1] فقال غلامٌ منهم : حذارِ ، فضرب فأصاب سن غلام فكسرها ، فلم يضمنه عليٌّ (ابن جرير)

٤٠٢٥٥ - عن مجاهد قال : كان أجيرٌ ليعلي بن أمية عضَّ يد رجل فاجتذبَ الآخر يده فقلع سنه ، فأتى النبيَّ ﷺ ، فقال : أيعضُّ أحدكم أخاهُ عضيض الفحل ثم يريدُ العقل ! فأبطلها (عب) .

قتل المؤذيات

٤٠٢٥٦ - ﴿ من مسند خباب بن الأرت ﴾ بعثني رسولُ الله ﷺ أقتلُ الكلاب فخرجتُ أقتل كل ما لقيت حتى جئت العصبةَ

---

(١) الترفلة : أي يتسود ويترأس . النهاية . (٢/٣٤٧) . ص

فإذا كلبٌ حول بيتٍ فأرعته لأقتله ، فنادتني امرأةٌ من البيت فقالت : ما تريدُ ؟ قالت : بعثني رسولُ الله ﷺ أقتل الكلاب ، فقالت : ارجع إلى رسول الله ﷺ فأخبره أني امرأةٌ قد ذهبَ بصري وأنه يؤذِني بالآتي ويطردُ عني السبع ، فرجعت إلى رسول الله ﷺ فأخبرتُه ، فقال : ارجع فاقتله ، فرجعتُ فقتلته (طب) .

٤٠٢٥٧ ـ عن ابن عباس قال: أمر رسولُ الله ﷺ بقتل ستةٍ في الحرم : الحدأة، والغراب ؛ والحية ، والعقرب ، والفأرة ، والكلب العقور (عد، كر) .

٤٠٢٥٨ ـ عن عبد الله بن مغفل قال : إني لممنْ رفع أغصان الشجرة عن وجه رسول الله ﷺ وهو يخطبُ فقال : لولا أنَّ الكلابَ أمةٌ من الأمم لأمرتُ بقتلها ، ولكن اقتلوا منها كلَّ أسودٍ بهيم ، وما من أهل بيتٍ يرتبطون كلباً إلا نقص من أجورهم كل يومٍ قيراطٌ ، إلا كلب صيدٍ أو كلب حرثٍ أو كلب غنمٍ (حم ، ت وقال : حسن ؛ ن ، وابن النجار) .

٤٠٢٥٩ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن علي : أمرني النبيُّ ﷺ بقتل الجانِّ من الطُّفيتين والأبتر ، وبقتل الأسود البهيم ذي الغرتين [1] (عق) .

---

(١) الغرتين : هما النكتتان البيضاوان فوق عينيه . اهـ (٣/٤ ٣) النهاية . ب

٤٠٢٦٠ ـ عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : أمر أبو بكر بقتل الكلاب ولعبد الله بن جعفر كلبٌ تحت سرير أبي بكر فقال : يا أبت ! كلبي ، فقال : لا تقتلوا كلب ابني ، ثم أمر به فأخذ ؛ وكان أبو بكر قد خلف على أمه أسماء بنت عميس بعد جعفر (ابن سعد ، ش) .

٤٠٢٦١ ـ عن ابن شهاب أن عمر بن الخطاب كان يأمرُ بقتل الحيات في الحرم (مالك) .

٤٠٢٦٢ ـ عن عمر قال : اقتلوا الحيات كلّها على كل حال (ق ، ش) .

٤٠٢٦٣ ـ عن الحسن البصري قال : شهدتُ عثمان يأمر في خطبته بقتل الكلاب وذبح الحمام (عم وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي ، ق ، كر) .

٤٠٢٦٤ ـ عن أسلم قال : كان عمرُ يقولُ على المنبر : يا أيها الناسُ ! عليكم مثاويكم[1] ، وأخيفوا الحيات قبل أن تخيفكم ، فإنه لن يبدُوَ لكم مسلموها ، وإنا والله ما سالمناهم منذ عاديناهنّ (ن ، خ في الأدب) .

٤٠٢٦٥ ـ ﴿ مسند أبي رافع ﴾ قتل رسولُ الله ﷺ عقرباً

---

(١) مثاويكم : جمع المثوى : المنزل . اهـ (٢٣٠/١) النهاية . ب

وهو يُصلي (طب) .

٤٠٢٦٦ ـ وعنه دخلتُ على رسولِ الله ﷺ وهو نائمٌ أو يُوحي إليه وإذا حيةٌ في جانب البيت ، فكرهتُ أن أقتلها فأوقظه ، فاضطجعتُ بينه وبين الحية فاذا كان شيء كان بي دونه ، فاستيقظ وهو يتلو هذه الآية « إنما وليّكُم اللهُ ورسولُه والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة » الآية ، فقال : الحمدُ لله ! فرآني إلى جنبه فقال : ما أضجعك هنا ؟ قلتُ : لمكان هذه الحية ، قال : قُم إليها فاقتلها ، فقتلتها ! ثم أخذ بيدي فقال : يا أبا رافع ! سيكونُ بعدي قومٌ يقاتلون علياً ، حقاً على الله جهادهم ، فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه ، فمن لم يستطع بلسانِه فبقلبه ، ليس وراء ذلك شيء (طب وابن مردويه وأبو نعيم ؛ وفيه علي بن هاشم بن البريد ، وثق له إلا أنه غال في التشيع وله مناكير) .

٤٠٢٦٧ ـ عن عبد الله بن جعفر قال : نهى عن قتلهن ـ يعني العوامرَ (خ في تاريخه . كر) .

٤٠٢٦٨ ـ عن ابن عمر عن أبي لبابة قال : نهى النبيُ ﷺ عن قتل الجنان التي في البيوت (أبو نعيم) .

٤٠٢٦٩ ـ ﴿ مسند الصديق ﴾ عن أبي بكر قال : من كان عقله في البقر فكلُّ بعير ببقرتين ، ومن كان عقله في الشاء فكلُّ بعيرٍ بعشرين شاةً (عب ، ش) .

٤٠٢٧٠ ـ عن عكرمة قال : قضى أبو بكر مكان كلِّ بعيرٍ ببقرتين (عب) .

٤٠٢٧١ ـ عن عمرو بن شعيب قال : قضى أبو بكر في الحاجبِ إذا أصيبَ حتى يذهبَ شعره فقضى فيه بموضحتين عشرٌ من الإبل (عب ، ش ، ق) .

٤٠٢٧٢ ـ عن عكرمة وطاوس أن أبا بكر قضى في الأذُن بخمس عشرة من الإبل وقال : إنما هو شَيْنٌ ، لا يضرُّ سمعاً ولا ينقصُ قوةً ، وينشاها الشعرُ والعمامة (عب، ش، ق) .

٤٠٢٧٣ ـ عن عمرو بن شعيب قال : قضى أبو بكر في الشفتين بالدية مائةً من الإبلِ ، وقضى في اللسان إذا قطع بالدية إذا نزع من أصله ، وإن قطعت أسلتُه فتكلم صاحبه ففيه نصفُ الدية ، وقضى في ثدي الرجل إذا ذهبت حلمته بخمسٍ من الإبل ، وقضى في ثدي المرأة

بعشر من الإبل إذا لم يُصب إلا حلمةَ ثديها ، فاذا قطع من أصله فخمس عشرة ، وقضى في صلب الرجل إذا كُسر ثم جبر بالدية كاملةً إذا كان لا يحمل له ، وبنصف الدية إذا كان يحمل له ، وقضى في ذكر الرجل بديته مائةً من الإبل (عب ، ش ، ق) .

٤٠٢٧٤ ـ عن أبي بكر قال : إذا نفذت الجائفة فهي جائفتان (عب) .

٤٠٢٧٥ ـ عن ابن المسيب أن أبا بكر قضى في الجائفة التي نفذت بثلثي الدية إذا نفذت الحضنين كليهما وبرأ صاحبها (عب ، ش ، ض ، ق) .

٤٠٢٧٦ ـ عن ابن جريج قال : أخبرني إسماعيل بن مسلم أن أبا بكر الصديق قال في الخيانة : لا قطعَ فيها (عب) .

٤٠٢٧٧ ـ عن الزهري عن أبي بكر وعمر وعثمان أنهم قالوا : ديةُ اليهودي والنصراني مثلُ دية الحر المسلم (ابن خسرو في مسند أبي حنيفة) .

٤٠٢٧٨ عن علي بن ماجد قال : قاتلتُ غلاماً فجدعتُ أنفَه ، فرُفعتُ إلى أبي بكر الصديق ، فنظر فلم أبلغ القصاص ، فقضى على عاقلتي بالدية (ابن جرير) .

٤٠٢٧٩ ـ عن أسلم أن عمر بن الخطاب قضى في الضرس بجمل ، وفي الترقوة بجمل ، وفي الضلع بجمل (مالك ، عب والشافعي وابن راهويه ، ش ، ق) .

٤٠٢٨٠ ـ عن الشعبي قال قال عمر ، العمدُ والعبدُ والصلحُ والاعترافُ لا يعقله العاقلةُ (عب ، قط ، ق وقال : منقطع) .

٤٠٢٨١ ـ عن عمر قال : شهدتُ قضاء رسول الله ﷺ في ذلك ـ يعني الجنين (حم) .

٤٠٢٨٢ ـ عن سعيد بن المسيب قال : قال عمرُ بن الخطاب : ديةُ أهل الكتاب اليهوديِ والنصراني أربعةُ آلاف درهم ، وديةُ المجوسي ثمانمائة درهم (الشافعي ، عب ، ش وابن جرير ، ق) .

٤٠٢٨٣ ـ عن عمر ، في شبه العمد ثلاثون حقةً ، وثلاثون جذعةً وأربعون ما بين ثنية إلى بازل عامها كلها خلفة (عب ، ش ، ق) .

٤٠٢٨٤ ـ عن عمر قال : على أهل البقر مائتا بقر ومائةُ جذعة ومائةُ مسنة ، وعلى أهل الشاء ألفا شاة (عب ، ق) .

٤٠٢٨٥ ـ عن عمر بن الخطاب أن فرض الدية من الذهب ألف دينار ، ومن الورق اثنا عشر ألف درهم (مالك والشافعي ، عب ، ق) .

٤٠٢٨٦ ـ عن مجاهد أن عمر بن الخطاب قضى فيمن قُتلَ في

الشهر الحرام أو في الحرم أو وهو محرمٌ بالدية وثلث الدية (عب، ق).

٤٠٢٨٧ ـ عن سليمان بن موسى قال: كتب عمرُ إلى الأجناد ولا نعلم أن رسولَ الله ﷺ قضى فيما دون الموضحة بشيء، قال: وقضى عمرُ بن الخطاب في الموضحة بخمسٍ من الإبل أو عدلها من الذهب أو الورق، وفي موضحة المرأة بخمسٍ من الإبل أو عدلها من الذهب أو الورق (عب).

٤٠٢٨٨ ـ عن عكرمة قال: قضى عمرُ بن الخطاب في الجراح التي لم يقض النبيُّ ﷺ فيها ولا أبو بكر، فقضى في الموضحة التي تكونُ في جسد الإنسان وليست في الرأس أن كلَّ عظمٍ له نذرٌ مسمى ففي موضحته نصفُ عشر نذره ما كان، فإذا كانت موضحةً في اليد فنصف عشر نذرها ما لم يكن في الأصابع، فإن كانت موضحةً في الإصبع فهي نصفُ عشر نذر الإصبع، فما كان فوقَ الأصابع في الكفِّ فنذرُها مثل موضحة الذراع والعضد، وفي الرِّجْلِ مثل ما في اليد، وما كانت من منقولةٍ تنقلُ عظامها في الذراع أو العضد أو الساق أو الفخذ فهي نصفُ منقولة الرأس، وقضى في الأنامل كلَّ أنملةٍ بثلاث قلائص وثلث قلوص، وقضى في الظفر إذا عور وفسد بقلوصٍ، وقضى بالدية على أهل القرى اثني عشر

ألف درهمٍ ؛ وقال : إني أرى الزمان يختلفُ وأخشى عليكم الحكام بعدي أن يُصاب الرجل المسلم وتذهب ديته باطلاً أو تدفع ديته بغير حق فيحمل على أقوام مسلمين فيجتاحهم ، فليس على أهل العين زيادةٌ في تغليظ عقل في الشهر الحرام ولا في الحرم ، وعقلُ أهل القرى تغليظٌ كله لا زيادة على اثني عشر ألفاً ، وقضى في المرأة إذا غلبت على نفسِها فافتضت وذهبت عذرتها بثلث ديتها ولا حدٌّ عليها ، وقضى في المجوسي بثمانمائةِ درهمٍ وقال : إنما هو عبدٌ من أهل الكتاب فتكون ديته مثل ديتهم (عب) [1] .

٤٠٢٨٩ ـ عن ابن المسيب أن عمر وعثمان : قضيا في الملطأةِ وهي السِّمْحاق [2] بنصف دية الموضحة (الشافعي ، عب ، ش ، ق) .

٤٠٢٩٠ ـ عن عمرو بن شعيب قال : قضى عمرُ بن الخطاب في المأمومة ثلث العقل ثلاثٌ وثلاثون من الإبل أو عدلها من الورق أو الشاء ، وقضى في الجسد إن أصيب الساقُ أو الفخذُ أو العضدُ أو الذراع حتى يخرج مُخُّها وبين عظمها فلا يجتمع ففيها نصفُ مأمومة

---

(١) أورده عبد الرزاق في مصنفه (٣١١/٩) . ص

(٢) السِّمحاق : وهي التي بينها وبين العظم قشرة رقيقة . اهـ (٣٩٨/٢) النهاية . ب

الرأس ستة عشر قلوصاً ونصف ، وقضى عمرُ في المنقلة خمس عشرة من الإبل أو عدلها من الذهب أو الورق أو الشاء ، فقضى إن كانت من منقولةٍ تنقلُ عظامها في العضد أو الذراع أو الساق أو الفخذِ فهي نصفُ منقولة الرأس سبعُ قلائص ونصفٌ (عب) .

٤٠٢٩١ ـ عن عكرمة وطاوس أن عمرَ بن الخطاب قضى في الأُذُن إذا استُؤصلت نصف الدية (عب، ش، ق) .

٤٠٢٩٢ ـ عن عمر قال : في العين نصفُ الدية أو عدلُ ذلك من الذهب أو الورق ، وفي عين المرأة نصف ديتها أو عدل ذلك من الذهب أو الورق (عب) .

٤٠٢٩٣ ـ عن ابن المسيب أن عمر وعثمان قضيا في عين الأعور الصحيحة إذا فُقِئت بالدية تامةً (عب) .

٤٠٢٩٤ ـ عن ابن عباس وابن المسيب أن عمر قضى في اليدِ الشلاَّء والرِّجل الشلاء والعين القائمة العوراء والسنِّ السوداء في كل واحدة منهن ثلث ديتها (عب، ص، ش، ق) .

٤٠٢٩٥ ـ عن شريح أن عمر كتب إليه أن الأسنان سواء ، والأصابع سواء (عب ، ش ، ق) .

٤٠٢٩٦ ـ عن ابن شبرمة أن عمرَ بن الخطاب جعل في كل

ضرس خمساً من الإبل (عب) .

٤٠٢٩٧ ـ عن عمر بن الخطاب قال: في السنِّ خمسٌ من الإبل أو عدلُها من الذهب أو الورق ، فإن اسودتْ فقد تم عقلها ، وإن كُسر منها إذا لم تسودَّ فبحساب ذلك ؛ وفي سنِّ المرأة مثلُ ذلك (عب) .

٤٠٢٩٨ ـ عن عمر بن الخطاب أنه جعل في أسنان الصبيّ الذي لم يَثغِرْ [1] بعيراً بعيراً (عب ، ش) .

٤٠٢٩٩ ـ عن عمر قال : في الأنف إذا أُوعب جدعُه الديةُ كاملةٌ ، وما أصيب من الأنف دون ذلك فبحسابه أو عدلُ ذلك من الذهب أو الورق (عب ، ق) .

٤٠٣٠٠ ـ عن مكحول قال : قضى عمرُ بن الخطاب في اليد الشلاَّء ولسان الأخرس يُستأصلُ وذكرُ الخصي يُستأصلُ بثلث الديةِ (عب) .

٤٠٣٠١ ـ عن عمر قال : في الجائفة إذا كانت في الجوف ثلث العقل : ثلاثةٌ وثلاثون من الإبل ، أو عدلها من الذهب أو الورق أو الشاء ، وفي جائفةِ المرأة ثلث ديتها (عب) .

---

(١) يثغرْ : يريد النبات بعد السقوط . اهـ (١/٢١٣) النهاية . ب

٤٠٣٠٢ ـ عن ابن عمرو أن عمر حكم في البيضة [1] يصابُ صفقها [1] الأعلى بسدس من الدية (عب).

٤٠٣٠٣ ـ عن عكرمة قال: قضى عمر بن الخطاب في المرأة إذا غُلبت على نفسها فافتضت أو ذهبت عذرتها بثلث ديتها (عب).

٤٠٣٠٤ ـ عن عمر قال: في اليد وفي الرِّجل نصفُ الدية أو عدلُ ذلك من الذهب أو الورق، وفي يد المرأة ورجلها في كل واحدة منهما نصف ديتها أو عدل ذلك من الذهب أو الورق، وفي كل إصبع مما هنالك عشرٌ من الإبل أو عدلُها من الذهب أو الورق، وفي كل قصبة قُطعت من قصب الأصابع أو شُلتْ ثلث عقل الإصبع، وفي كل إصبع قطعت من أصابع يد المرأة ورجلها خمسٌ من الإبل أو عدلها من الذهب أو الورق، وفي كل قصبة من قصب أصابع المرأة ثلثُ عقل دية الإصبع أو عدلُ ذلك من الذهب أو الورق (عب).

٤٠٣٠٥ ـ عن عمر قال: في كل أنملة ثلث دية الإصبَع (عب).

٤٠٣٠٦ ـ عن عكرمة أن عمر بن الخطاب قضى في الظفر إذا

---

(١) البيضة: يعني الخوذة. اهـ (١٧٢/٠) النهاية. ب

صفقها: الصِّفاق: جلدة رقيقة تحت الجلد الأعلى وفوق اللحم. اهـ (٣٩/٣) النهاية. ب

اعور وفسد بقلوص (عب، ش) .

٤٠٣٠٧ - عن عمر أنه قال : في الساق أو الذراع أو العضُدِ أو الفخذ إذا انكسرت ثم جبرت في غيرِ عَثْمٍ [١] عشرون ديناراً أو حقتان (عب ، ق) .

٤٠٣٠٨ - عن سليمان بن يسار أن رجلاً من بني مدلج قتل ابنه فلم يقده منه عمر بن الخطاب وأغرمه ديته ولم يورثه منه وورثهُ أمه وأخاه لأبيه (الشافعي ، عب ، ق) .

٤٠٣٠٩ - عن عمر بن الخطاب أنه جعل الدية الكاملة في ثلاث سنين ، وجعل نصف الدية والثلثين في سنتين ، وما دون النصف في سنةٍ ، وما دون الثلث في عامه (عب، ش، ق) .

٤٠٣١٠ - عن أبي عياض عن عثمان بن عفان وزيد بن ثابت في المغلّظة أربعون جذعة خلفةً وثلاثون حقةً وثلاثون بنات لبون ، وفي الخطأ ثلاثون حقةً وثلاثون بنات لبون وعشرون بنو لبونٍ ذكورٌ وعشرون بنات مخاضٍ (د) .

٤٠٣١١ - عن سعيد بن المسيب قال : كان عمر بن الخطاب

---

(١) عثم : يقال : عثمتْ يده فَعَثِمَتْ إذا جبرتها على غير استواء وبقي فيها شيء لم ينحكم . اهـ (١٨٣/٣) النهاية . ب

يجعل في الإبهام والتي تليها نصف دية الكف ، ويجعل في الإبهام خمس عشرة ، وفي التي تليها تسعاً ، وفي الأخرى ستاً ، حتى كان عثمان ابن عفان فوجد كتاباً كتبه رسول الله ﷺ لعمرو بن حزم فيه «وفي الأصابع عشرٌ عشرٌ» فصيّرها عثمان عشراً عشراً (ابن راهويه).

٤٠٣١٢ ـ عن ابن المسيب أن عثمان وزيداً قالا : في شبه العمد أربعون جذعة خلفة إلى بازل عامها وثلاثون حقة وثلاثون بنت لبون (عب).

٤٠٣١٣ ـ عن عمر بن عبد العزيز وعمرو بن شعيب قالا : قضى عثمان في تغليظ الدية بأربعة آلاف درهم (عب).

٤٠٣١٤ ـ عن أبي نجيح قال : أوطأ رجلٌ امرأةً فرساً في الموسم فكسر ضلعاً من أضلاعها فماتت ، فقضى فيها عثمان بثمانية آلاف درهم دية وثلث لأنها كانت في الحرم ، جعلها الدية وثلث الدية (الشافعي ، عب ، ص ، ق).

٤٠٣١٥ ـ عن ابن المسيب أن عثمان قضى في الذي يُضربُ حتى يحدث بثلث الدية (عب).

٤٠٣١٦ ـ عن ابن المسيب قال : قضى عثمانُ في رجل ضرب

رجلا ووطئه حتى سلح [1] بأربعين قلوصاً (عب وابن أبي الدنيا في كتاب الأشراف) .

٤٠٣١٧ ـ عن ابن المسيب قال قال عثمان : إذا اقتتل المقتتلان فما كان بينهما من جراحٍ فهو قصاصٌ (عب) .

٤٠٣١٨ ـ عن أبي عياض أن عثمان بن عفان رفع إليه أعورُ فقأ عين صحيح ، فلم يقتصّ منه ، وقضى فيه بالدية كاملةً (ق) .

٤٠٣١٩ ـ عن أبي عياض عن عثمان بن عفان وزيد بن ثابتٍ قالا : في المغلظة أربعون جذعةً خلفة وثلاثون حقة وثلاثون بنات لبون ، وقالا ديةُ الخطأ ثلاثون حقة وثلاثون بنات لبون وعشرون بنت مخاض وعشرون بنو لبون ذكورٌ (قط ، ق ، مالك) .

٤٠٣٢٠ ـ عن ابن شهاب أن عمر بن الخطاب نشد الناس بمنى فقال ، من كان عنده علمٌ من الدية أن يخبرني ! فقام الضحاك بن سفيان قال : كتب إليّ رسول الله ﷺ أن أُورّثَ امرأة أشيم الضبابي من ديته ، فقال عمر : ادخل الخباء حتى آتيك ، فلما نزل عمر أخبره الضحاك بن سفيان فقضى بذلك عمر ؛ قال ابن شهاب : وكان

(١) سلح : سلح الطائر سلحاً من باب نفع وهو منه كالتغوط من الانسان . اه (٣٨٦/١) المصباح المنير . ب

أشيمُ قُتِلَ خَطأً (د، ت ـ وقال: حسن صحيح، ن، هـ).

٤٠٣٢١ ـ عن يحيى بن عبد الله بن سالم قال : ذكر لنا أنه كان مع سيف عمر بن الخطاب كتابٌ فيه أمرُ العقول : وفي السن إذا اسودّت عقلها كاملا ، وإذا طرحت بعد ذلك ففي عقلها مرة اخرى (ق وقال منقطع) .

٤٠٣٢٢ ـ عن ابن جريج قال قلت لعطاء : الدية الماشية أو الذهب ؟ قال : كانت في الإبل حين كان عمر بن الخطاب تُقَوَّمُ الإبل عشرين ومائة كلّ بعير ، فان شاء القروي أعطى مائة ناقة ولم يُعط ذهباً ، كذلك الأمر الأول (الشافعي ، كر) .

٤٠٣٢٣ ـ عن عمرو بن شعيب أن عمر بن الخطاب قال : إني لخائفٌ أن يأتيَ من بعدي من يهلك دية المرء المسلم فلأقولنّ فيها قولا : على أهل الإبل مائةُ بعير ، وعلى أهل الذهب ألفُ دينار ، وعلى أهل الورِق اثنا عشر ألف درهم (ق) .

٤٠٣٢٤ ـ عن ابن شهاب ومكحول وعطاء قالوا ، أدركنا الناس على أن دية المسلم الحر على عهد النبي ﷺ مائةٌ من الإبل ، فقوّم عمر بن الخطاب تلك الدية على أهل القرى ألف دينار أو اثني عشر ألفَ درهم ، ودية الحرة المسلمة إذا كانت من أهل القرى

خمسمائة دينارٌ أو ستةُ آلاف درهم ، فاذا كان الذي قتلها من الأعراب فديتُها خمسون من الإبل ، ودية الأعرابية إذا أصابها الأعرابي خمسون من الإبل ، لا يكلّف الأعرابي الذهب ولا الورق الشافعي ، ق) .

٤٠٣٢٥ ـ عن موسى بن علي بن رباح قال : أبي يقول إن أعمى كان ينشد في الموسم في خلافة عمر بن الخطاب وهو يقول :

يا أيها الناسُ لقيتُ منكراً

هل يعقلُ الأعمى الصحيح المبصِرا

خرا معا كلاهُما تكسَّرا

وذلك أن أعمى كان يقودُه بصيرٌ فوقعا في بئر فوقع الأعمى على البصير فمات البصير فقضى عمر بعقل البصير على الأعمى (ق) .

٤٠٣٢٦ ـ عن الحسن أن رجلا أتى أهل ماء فاستسقاهم فلم يسقوه حتى مات عطشاً ، فأغرمهم عمر بن الخطاب ديته (ق) .

٤٠٣٢٧ ـ عن عروة البارقي أنه كتب إلى عمر بن الخطاب في عين الدابة ، فكتب إليه عمر : إنا كنا نقضي فيها كما نقضي في عين الإنسان ، ثم اجتمع رأيُنا أن نجعلها الربع (كر) .

٤٠٣٢٨ ـ عن عمرو بن شعيب قال : كتب إليّ عمر في امرأة

أخذت بأنثيي رجل فخرقت الجلدة ولم تخرق الصفاق ، فقال عمرُ لأصحابه : ما ترون في هذا ؟ قالوا : اجعلها بمنزلة الجائفة ، قال عمر : لكني أرى غير ذلك ، إن فيها نصف ما في الجائفة (ش) .

٤٠٣٢٩ ـ عن عمر قال : أيما عظمٍ كُسر ثم جبر كما كان ففيه حقتان (ش) .

٤٠٣٣٠ ـ عن إبراهيم عن عمر وعبد الله أنهما قالا : ديةُ الخطأ أخماسا (ش) .

٤٠٣٣١ ـ عن عمر قال : في الذَّكر الدية (ش) .

٤٠٣٣٢ ـ عن عمر قال : كلُّ رميةٍ نافذةٍ في عضوٍ ففيها ثلث ذلك العضو (ش) .

٤٠٣٣٣ ـ عن عمر قال : في الجائفة ثلث الدية (ش) .

٤٠٣٣٤ ـ عن عمر أنه قوَّم : الغرة خمسون ديناراً (ش) .

٤٠٣٣٥ ـ عن عمر قال : ما أصاب المنقلة فلا ضمان على صاحبه ، ومن أصاب المنقلة ضمن (ش) .

٤٠٣٣٦ ـ عن نافع بن عبد الحارث قال : كتبتُ إلى عمر أسأله عن رجلٍ كسر إحدى زنديه فكتب إليَّ عمر : إن فيه حقتين بكرتين (ش) .

٤٠٣٣٧ - عن السائب بن يزيد أن رجلاً أراد امرأةً على نفسها فرفعت حجراً فقتلته . فرفع ذلك إلى عمر ، فقال : ذلك قتيلُ الله ! لا يُودى أبداً (عب، ش والخرائطي في اعتلال القلوب ، ق) .

٤٠٣٣٨ - عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : كان رجلٌ يسوقُ حماراً فضربه بعصا معه فطارت منها شظيةٌ[1] فأصابت عينه ففقأتها ، فرفع ذلك إلى عمر بن الخطاب فقال: هي يدٌ من أيدي المسلمين لم يصبها اعتداء على أحدٍ ، فجعل دية عينه على عاقلته (ش) .

٤٠٣٣٩ - عن عبيد بن عمير أن عمر وعلياً قالا : من قتله قصاصٌ فلا دية له (ش، ق) .

٤٠٣٤٠ - عن أبي قلابة أن امرأةً كانت تخفضُ[1] الجواري فأعنتت ، فضمنها عمر وقال : ألا أبقيت كذا (عب،ش) .

٤٠٣٤١ - عن عمر أنه قضى في الأعور تفقأ عينه الصحيحة بالدية كاملةً (عب،ش ومسدد ،ق) .

---

(١) شظية : الشَّظية : الفلقة من العصا ونحوها ، والجمع الشظايا . اهـ (٢٩٨) المختار . ب

(٢) تخفض : وفي حديث أم عطية « إذا خفضت فأشمي » الخفض للنساء كالختان للرجال . اهـ (٢/٥٤) النهاية . ب

٤٠٣٤٢ - عن عمر قال : في اللسان إذا استؤصل الدية كاملةً ، وما أصيب من اللسان فبلغ أن يمنع الكلام ففيه الدية تامةً ، وفي لسان المرأة الدية كاملةً ، وما أصيب من لسانها فبلغ أن يمنع الكلام ففيه الدية كاملةً ، وما كان دون ذلك فبحسابه (عب، ش، ق) .

٤٠٣٤٣ - عن سعيد بن المسيب قال : قضى عمر بن الخطاب في الإبهام والتي تليها نصف دية الكف - وفي لفظ : قضى في الإبهام خمس عشرة ، وفي السبابة عشراً - وفي الوسطى عشراً ، وفي البنصر تسعاً ، وفي الخنصر ستاً ؛ حتى وجد كتاباً عند آل عمرو بن حزم يزعمون أنه من رسول الله ﷺ فيه « وفي كل إصبع عشرٌ » فأخذ به وصارت إلى عشرٍ عشرٍ (الشافعي ، عب وابن راهويه ، ق ؛ قال الحافظ ابن حجر : إسناده صحيح متصل إلى ابن المسيب فان كان سمعه من عمر فذاك) .

٤٠٣٤٤ - عن رجل من ثقيف قال: بينما أنا عند عمر بن الخطاب إذ جاء أعرابيٌ يطلب شجةً ، فقال عمرُ : إنا معاشرَ أهل القرى لا نتعاقلُ المُضغ بيننا (مسدد وأبو عبيد في الغريب) .

٤٠٣٤٥ - عن الشعبي أن عمر قضى في عين جملٍ أصيبت بنصف ثمنه . ثم نظر إليه بعد فقال : ما أراه نقص من قوته ولا من هدايته

شيء ، فقضى فيه بربع ثمنه (عب) .

٤٠٣٤٦ ـ عن عمر قال : السلطان ولي من حارب الدين وإن قتل أباه وأخاه فليس إلى طالب الدم من أمر من حارب الدين وسعى في الأرض فساداً شيء (عب) .

٤٠٣٤٧ ـ عن الحسن أن رجلاً كوى غلاماً له بالنار ، فأعتقه عمر (عب) .

٤٠٣٤٨ ـ عن عمرو بن شعيب قال : ضرب عمر بن الخطاب حراً قتل عبداً مائة ونفاه عاماً (عب) .

٤٠٣٤٩ ـ عن عمر قال : الدية على الأولياء في كل جريرة جرها (عب) .

٤٠٣٥٠ ـ عن الزهري وقتادة في الرجل يصيب نفسه قالا عن عمر : يد من أيدي المسلمين (عب) .

٤٠٣٥١ ـ عن عمر قال : جراحات الرجال والنساء سواء إلى الثلث من دية الرجال (عب ، ق) .

٤٠٣٥٢ ـ عن عمر قال : تؤخذ الثني والجذع في دية الخطأ كما تؤخذ في الصدقة (عب) .

٤٠٣٥٣ ـ عن عمر قال : ليس على أهل القرى تغليظ ، لا في

الشهر الحرام ولا في الحرم، لأن الذهب عليهم والذهب تغليظٌ (عب).

٤٠٣٥٤ ـ عن عمر قال: تقدر الموضحة بالإبهام، فما زاد على ذلك أخذ بحسابه ما زاد (عب) .

٤٠٣٥٥ ـ عن ابن الزبير وغيره أن عمر بن الخطاب كان يقول في الموضحة: لا يعقلها أهل القرية ويعقلها أهل البادية (عب) .

٤٠٣٥٦ ـ عن قتادة أن رجلاً فقأ عين نفسه خطأ فقضى له عمر ابن الخطاب بديتها على عاقلته (عب) .

٤٠٣٥٧ ـ عن سعيد بن المسيب قال: قال قضى عمر بن الخطاب فيما بين أعلى الفم وأسفله بخمس قلائص، وفي الأضراس ببعيرٍ بعيرٍ، حتى إذا كان معاوية وأصيبت أضراسه قال: أنا أعلم بالأضراس من عمر، فقضى فيها بخمسٍ خمسٍ (عب ، ق) .

٤٠٣٥٨ ـ عن عمر قال: إن أُصيبت إصبعان من أصابع المرأة فيها عشرٌ من الإبل، فان أصيبت ثلاثٌ ففيها خمس عشرة، فان أصيبت أربعٌ جميعاً ففيهن عشرون عشرونَ من الإبل، فان أصيبت أصابعها كلها ففيها نصفُ ديتها؛ وعقل الرجل والمرأة سواء حتى تبلغ الثلث، ثم يفرق عقل الرجل في ديته وعقل المرأة في ديتها (عب) .

٤٠٣٥٩ ـ عن عمرو بن شعيب قال: قضى عمر بن الخطاب أنه

ما أصاب أحدٌ من المسلمين من عقلٍ كان عليه في شيء إن أصابه فهو عقلٌ على عاقلته إن شاؤا ، وإن أبَوْا فليس لهم أن يخذلوه عند شيء أصابه (عب) .

٤٠٣٦٠ ـ عن هانىء بن حزام قال : كنت جالساً عند عمر بن الخطاب فأتاه رجلٌ فذكر أنه وجد مع امرأته رجلاً فقتلها ، فكتب عمر إلى عامله بكتابٍ في العلانية أن يقاد منه ، وكتب إليه في السرِّ أن يأخذوا الدية (عب وابن سعد) .

٤٠٣٦١ ـ عن شهر بن حوشب أن عمر صاح بامرأةٍ فأسقطت ، فأعتق عمر غرةً (ق وقال : منقطع) .

٤٠٣٦٢ ـ عن شريح قال : أتاني عروة البارقي من عند عمر أن جراحات الرجال والنساء تستوي في السنِّ والموضحة ، فما فوق ذلك فدية المرأة على النصف من دية الرجل (ش) .

٤٠٣٦٣ ـ عن علي قال : من حفر بئراً أو أعرض عوداً فأصاب إنساناً ضمن (عب) .

٤٠٣٦٤ ـ عن علي أن يهوديةً كانت تشتم النبي ﷺ وتقعُ فيه فخنقها رجلٌ حتى ماتت ، فأبطل رسولُ الله ﷺ ديتها (د ، ق ، ص) .

٤٠٣٦٥ ـ عن علي في الذي يُقتص منه ثم لا يموت قال : كتاب الله أن لا دية له (مسدد) .

٤٠٣٦٦ ـ عن علي قال : الإخوة من الأم لا يرثون دية أخيهم لأمهم إذا قتل (ص ، ع) .

٤٠٣٦٧ ـ عن يزيد بن مذكور الهمداني أن رجلاً قتل يوم الجمعة في المسجد في الزحام فوداهُ عليٌ من بيت المال (عب ومسدد) .

٤٠٣٦٨ ـ عن علي قال في شبه العمد الحربة بالعصا والحجر الثقيل ثلاثاً : ثلاث جذاعٍ وثلاث حقاقٍ وثلاث ثنية إلى بازل عامها قال يزيد : لا أعلمه إلا قال : خلفةً (الحارث ـ وصحح) .

٤٠٣٦٩ ـ عن ابن جريج حدثنا عبد الكريم عن علي وابن مسعود قالا : إن العمد السلاح ، وشبه العمد الحجر والعصا ، ويغلظ شبه العمد الدية ولا يقتل منه (عب) .

٤٠٣٧٠ ـ عن علي قال : شبه العمد الضرب بالخشبة الضخمة والحجر العظيم (عب) .

٤٠٣٧١ ـ عن علي قال : في شبه العمد ثلاثٌ وثلاثون حقةً وثلاثٌ وثلاثون جذعةً وأربعٌ وثلاثون ما بين ثنيةٍ إلى بازل عامها كلها خلفةً ، وفي الخطأ خمسٌ وعشرون حقةً وخمس وعشرون جذعةً

وخمس وعشرون بنت مخاض وخمس وعشرون بنت لبون (عب، د، ق).

٤٠٣٧٢ ـ عن الثوري ومعمر عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي قال: في الموضحة خمسٌ من الإبل، وفي الجائفة ثلث الدية، وفي المأمومة ثلث الدية، وفي الأذن النصف، وفي العين النصف خمسون من الإبل، وفي الأنف الدية إذا استؤصل، وفي الشفتين الدية، وفي السن خمسٌ من الإبل، وفي اللسان الدية، وفي الذكر الدية، وفي الحشفة الدية كاملة، وفي البيضة النصف، وفي اليد نصفُ الدية، وفي الرجل نصف الدية، وفي الأصابع عشرٌ عشرٌ (ص، ق).

٤٠٣٧٣ ـ عن علي أنه قضى في السمحاق وهي الملطأة بأربع من الإبل (عب).

٤٠٣٧٤ ـ عن معمر عن الزهري وقتادة قالا: في العينين الدية كاملة، وفي العين نصف الدية، فما ذهب فبحساب ذلك؛ قيل لمعمر: كيف يعلم ذلك؟ قال: بلغني عن علي أنه قال: يغمض عينه التي أصيبت ثم ينظر بالأخرى فينظر إلى منتهى بصره، ثم ينظر بالتي أصيبت، فما نقص فبحسابه (عب).

٤٠٣٧٥ ـ عن الحكم بن عيينة قال: لطم رجلٌ رجلا فذهب

بصره وعينه قائمة ، فأرادوا أن يقيدوه ، فلم يدروا كيف يصنعون ، فأتاهم عليٌّ فأمر به فجعل على وجهه كُرسفَ[1] ، ثم استقبل به الشمس وأدنى من عينه مرآة ، فالتمع بصره وعينه قائمةٌ (عب) .

٤٠٣٧٦ ـ عن الحسن عن علي في رجل أعور فقئت عينه الصحيحةُ عمداً قال : إن شاء أخذ الدية كاملة ، وإن شاء فقأ عيناً وأخذ نصف الدية (عب ، ص ، ق) .

٤٠٣٧٧ ـ عن علي قال : في السنِّ تصاب ويخشون أن تسودَّ ينتظر بها سنةً فاذا اسودت ففيها نذرها وافياً ، وإن لم تسودَّ فليس فيها شيء (عب) .

٤٠٣٧٨ ـ عن قتادة أن علياً قال في رجلٍ عض يد رجلٍ فندرت سنه : إن شئت أمكنته يدك يعضها ثم انتزعها ! وأبطل دَيته (عب) .

٤٠٣٧٩ ـ عن إبراهيم قال قال علي : جراحاتُ المرأة على النصف من جراحات الرجل ، وقال ابن مسعود : يستويان في السن والموضحة ، وهما فيما سوى ذلك على النصف ، وكان زيد بن ثابت يقول : إلى الثلث (عب) .

---

(١) كُرْسف : الكرسف : القطن . اهـ (٤٤٩) المختار . ب

٤٠٣٨٠ ـ عن علي قال : قد ظلم الإخوة من الأم من لم يجعل لهم من الدية ميراثاً (عب ، ص) .

٤٠٣٨١ ـ عن الحسن أن رجلاً رمى أمه بحجرٍ فقتلها فرفع ذلك إلى علي بن أبي طالب ، فقضى عليه بالدية ولم يورثه منها شيئاً (عب) .

٤٠٣٨٢ ـ ﴿ من مسند جارية بن ظفر ﴾ عن نمران بن جارية عن أبيه جارية أنه كان بينه وبين قوم قتالٌ في مسرح غنمٍ فقطعوا يده فاختصموا إلى النبي ﷺ ، وإن النبي ﷺ سأل المقطوع أن يهب له يده ، فقال المقطوع : يا رسول الله ! إنها يميني ، قال خذ ديتها بورك لك فيها ! فقال : يا رسول الله ! ما ترى في غلامٍ من بني العنبر خماسي أو سداسي فأرعيته لا تكثر به على القوم ألم ألتبس به ؟ فقال النبي ﷺ : أرى أن تمتقه وأن تنحله فتحسنَ نحله ، فان مات ورثته ، وإن مت لم يرثك (أبو نعيم) .

٤٠٣٨٣ ـ عن عمران بن حصين قال : عض رجلٌ رجلاً فانتزع ثنيته ، فأبطلها النبي ﷺ وقالا : أردت أن تقضم يد أخيك كما يقضم الفحل (عب) .

٤٠٣٨٤ ـ عن المغيرة بن شعبة قال : ضربت ضرةٌ ضرةً لها

بعمود فسطاط فقتلتها ، فقضى رسول الله ﷺ بديتها على عصبة القاتلة ولما في بطنها غرة ، فقال الأعرابي : يا رسول الله ! أتغرمني من لا طعم ولا شرب ولا صاح فاستهل ، فمثل ذلك يطل ، فقال النبي ﷺ أسجعا كسجع الأعراب (عب) .

٤٠٣٨٥ ـ عن عمر أنه استشارهم في إملاص [1] المرأة فقال المغيرة : قضى فيه رسول الله ﷺ بغرة ، فقال له عمر : إن كنت صادقاً فأت بأحد يعلم ذلك ، فشهد محمد بن مسلمة أنه سمع رسول الله ﷺ قضى فيه بغرة ، فأجاز شهادتهما (عب) .

٤٠٣٨٦ ـ عن زيد بن ثابت قال : في شبه العمد ثلاثون حقة وثلاثون جذعة وأربعون بين ثنية إلى بازل عامها كلها خلفة (عب).

٤٠٣٨٧ ـ عن زيد بن ثابت قال : كان في الدامية بعير ، وفي الباضعة بعيران ، وفي المتلاحمة ثلاث من الإبل ، وفي السمحاق أربع ، وفي الموضحة خمس ، وفي الهاشمة عشر ، وفي المنقولة خمس عشرة ، وفي المأمومة ثلث الدية ، وفي الرجل يضرب حتى يذهب عقله الدية

---

(١) إملاص : هو أن تزلق الجنين قبل الولادة : وكل ما زلق من اليد فقد ملِص ، وأملص ، وأملصته أنا . اهـ (٣٠٦/٤) النهاية . ب

كاملةً ، أو يضرب حتى يغنى ولا يقيم الدية كاملةً ، أو حتى يبحَّ[1] فلا يفهم الدية كاملة ، وفي جفن العين ربع الدية ، وفي حلمة الثدي ربع الدية (عب) .

٤٠٣٨٨ ـ عن زيد بن ثابت قال في الموضحة تكون في الرأس والحاجب والأنف سواء (عب) .

٤٠٣٨٩ ـ عن زيد بن ثابت أنه قال : في الحرصة[2] تكون بين اللحم والجلد في الرأس خمسون درهماً (عب) .

٤٠٣٩٠ ـ عن زيد بن ثابت قال : في شحمة الأذن ثلث الدية (عب) .

٤٠٣٩١ ـ عن زيد بن ثابت قال في السن : يستأنى بها سنةً ، فان اسودت ففيها العقل كاملاً ، وإلا فما اسود منها فبحساب ذلك ، وفي السن الزائدة ثلث السن ، وفي الإصبع الزائدة ثلث الإصبع (عب).

---

(١) يبّح : البُحة ـ بالضم ـ غلظة في الصوت . يقال : بح يَبَحّ بحوحاً ، وإن كان من داء فهو البحاح . اهـ (١/٩٩) النهاية . ب

(٢) الحَرْصة : الحارصة : الشجة التي تشق الجلد قليلاً ، وكذا الحرصة بوزن الضربة . اهـ (٨٩) المختار . ب

٤٠٣٩٢ ـ عن أبي حنيفة قال : في سن الصبي الذي لم يثغر [1] حكم ، قال زيد بن ثابت : فيه عشرة دنانير (عب) .

٤٠٣٩٣ ـ عن زيد بن ثابت : في الصغير إذا لم يثبت الدية كاملةً (عب) .

٤٠٣٩٤ ـ عن زيد بن ثابت أنه قضى في فقار الظهر بالدية كاملة ، وهي ألف دينار ، وهي اثنتان وثلاثون فقارة ، في كل فقارة أحدٌ وثلاثون ديناراً وربع دينارٍ إذا كسرت ثم برأت على غير عثمٍ [2] ، فان برأت على عثمٍ ففي كسرها أحدٌ وثلاثون ديناراً وربع دينارٍ ، وفي عثمها ما فيه من الحكم المستقل سوى ذلك (عب) .

٤٠٣٩٥ ـ عن زيد بن ثابت قال في المرأة يُفضيها [3] زوجها :

---

(١) يثغر : الاثغار : سقوط سن الصبي ونباتها ، يقال إذا سقطت رواضع الصبي قيل : ثُغِرَ فهو مثغور ، فاذا نبتت بعد السقوط قيل : اثَّغَر . اهـ (٢١٣/١) النهاية . ب

(٢) عثم : يقال : عثمت يده فعثمت إذا جبرتها على غير استواء ، وبقي فيها شيء لم ينحكم . اهـ (١٨٠/٣) النهاية . ب

(٣) يُفضيها : أفضى إلى امرأته : باشرها . وجامع امرأة فأفضاها : إذا جعل مسلكيها واحداً ؛ فهي مُفضاة . اهـ (٣٩٨) المختار . ب

إن حبست الحاجتين والولدَ ففيها ثلث الدية ، وإن لم تحبس الحاجتين والولد ففيها الدية كاملة (عب) .

٤٠٣٩٦ - عن زيد بن ثابت قال في الظفر يقلع : إن خرج أسود أو لم يخرج ففيه عشرة دنانير ، وإن خرج أبيض ففيه خمسةُ دنانير (عب) .

٤٠٣٩٧ - عن ابن عباس قال : كانت الدية عشراً من الإبل ، وعبد المطلب أول من سن دية النفس مائةً من الإبل ، فجرت في قريش والعرب مائةً من الإبل ؛ وأقرها رسول الله ﷺ على ما كانت عليه (ابن سعد والكلبي عن أبي صالح) .

٤٠٣٩٨ - عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة عن الشفاء أم سليمان أن النبي ﷺ استعمل أبا جهم بن حذيفة بن غانم على المغانم يوم حنين ، فأصاب رجلاً بقوسه فشجَّه منقلةً ، فقضى فيها النبيُّ ﷺ بخمس عشرة فريضةً (كر) .

٤٠٣٩٩ - عن عائشة أن رسول الله ﷺ بعث أبا جهم بن حذيفة مصدقاً ، فلاحَهُ[1] رجلٌ في صدقته . فضرب أبو جهم فشجه ،

---

(١) فلاحه : يقال : لاحيت الرجل ملاحاةً ولحاءً إذا نازعته . وفي الحديث « نهيت عن مُلاحاة الرجال » أي مقاولتهم ومخاصمتهم . اهـ (٤/٢٤٣) النهاية . ب

فأتوا النبي ﷺ فقالوا : القود يارسول الله ! فقال النبي ﷺ : لكم كذا وكذا ، فلم يرضوا ، قال : فلكم كذا وكذا ، فلم يرضوا ، قال : فلكم كذا وكذا ، فرضوا ؛ فقال النبي ﷺ : إني خاطبٌ على الناس ومخبرهم برضاكم ! قالوا : نعم ، فخطب النبي ﷺ فقال : إن هؤلاء الليثيين أتوني يريدون القود فعرضت لهم كذا وكذا فرضوا ، أرضيتم ؟ قالوا : لا ، فهمَّ المهاجرون ، فأمرهم النبي ﷺ أن يكفوا ، فكفوا ؛ ثم دعاهم فزادهم فقال : أرضيتم ؟ قالوا نعم ، قال : فإني خاطبٌ على الناس ومخبرهم برضاكم ! قالوا : نعم ، فخطب وقال : أرضيتم ؟ قالوا : نعم (عب) .

٤٠٤٠٠ ـ ﴿ مسند عبد الله بن عمرو بن العاص ﴾ قضى رسول الله ﷺ في الأسنان والأصابع سواء (عب) .

٤٠٤٠١ ـ عن إبراهيم قال قال رسول الله ﷺ : الدية على الميراث ، والعقل على العصبة (ص) .

٤٠٤٠٢ ـ عن الحسن أن النبي ﷺ لم يقض فيما دون الموضحة بشيء (عب) .

٤٠٤٠٣ ـ عن ربيعة قال : سألت ابن المسيب : كم في إصبع من أصابع المرأة ؟ قال : عشرٌ من الإبل ، قلت : في إصبعين ؟ قال :

عشرون ، قلت : فثلاث ؟ قال : ثلاثون ، قلت : فأربع ؟ قال : عشرون ، قلت : حين عظم جرحها واشتدت بليتها نقص عقلها ؟ قال : أعرابي أنت ؟ قلت : بل عالم متبين أو جاهل متعلم ، قال : السنة (عب) .

٤٠٤٠٤ - عن ابن جريج عن ابن طاوس عن أبيه قال : عندنا كتاب فيه ذكر من العقول جاء به الوحي إلى النبي ﷺ ، إنه ما قضى النبي ﷺ من عقل أو صدقة فإنه جاء به الوحي ، قال : ففي ذلك الكتاب عن النبي ﷺ : إذا اصطلحوا في العمد فهو على ما اصطلحوا عليه ، وفي ذلك الكتاب عن النبي ﷺ : دية الخطأ من الإبل ثلاثون حقة وثلاثون بنت لبون وعشرون بنت مخاض وعشرون ابن لبون ذكوراً ؛ عن النبي ﷺ في الجار والشهر الحرام تغليظ ؛ وعن النبي ﷺ في الموضحة خمس ، وفي المنقلة خمس عشرة ، وفي المأمومة ثلاث وثلاثون ، وفي الجائفة ثلاث وثلاثون ، وفي العين خمسون ، وفي الأنف إذا قطع المارن مائة ، وفي السن خمس من الإبل ، وإن قطع الذكر ففيه مائة ناقة إن انقطعت شهوته وذهب نسله ، وفي اليد خمسون من الإبل ، وفي الرجل خمسون ، وفي الأصابع عشر (عب) .

٤٠٤٠٥ ـ عن عكرمة أن النبي ﷺ قضى في الأنف إن جدع كله بالدية ، وإذا جدعت روثته بالنصف (ص ب) .

٤٠٤٠٦ ـ عن ابن جريج قال : قال عمرو بن شعيب : قال النبي ﷺ : من قتل متعمداً فانه يدفع إلى أهل القتيل . فان شاؤا قتلوه وإن شاؤا أخذوا العقل ديةً مسلمةً ، وهي مائةٌ من الإبل : ثلاثون حقةً وثلاثون جذعةً وأربعون خلفةً ، فذلك العمد إذا لم يقتل صاحبه ، ودية الخطأ وشبه العمد مغلظٌ ولا يقتل صاحبه ، وذلك أن ينزل الشيطان بين الناس فيكون رِمّيا [1] في عِمِيّا [2] عن غير ضغينةٍ ولا حمل سلاح ، فمن حمل علينا السلاح فليس منا ، ولا رامية بطريقٍ ، فمن قتل على غير هذا فهو شبه العمد وعقله مغلظٌ ولا يقتل صاحبه ، ودية الخطأ من الإبل ثلاثون حقة وثلاثون بنت لبونٍ

---

(١) رمّيّاً : الرِّمِّيَّا بوزن الهجيرا والخصيصا ، من الرمى ، وهو مصدر يراد به المبالغة . اه (٢/٩ ٢) النهاية . ب

(٢) عِميًّا : العِمِّيَّا بالكسر والتشديد والقصر : فِعِّيلى ، من العمى ، كالرِّمِّيَّا من الرمى ، والخصيص من التخصيص : وهي مصادر والمعنى أن يوجد بينهم قتيل يعمى أمره ولا يتبين قاتله فحكمه حكم قتيل الخطأ تجب فيه الدية . اه (٣/٣٠٥) النهاية . ب

وعشرون بنت مخاض وعشرون بنو لبون ذكورٌ ، ومن كان عقله في البقر فمائتا بقرة ، وفي الخطأ الجذعُ والثنيُّ ،وفي المغلظة خيارُ المال ، ومن كان عقله من الشاء فألفا شاةٍ ، وكان رسول الله ﷺ يقيم الإبل على أهل القرى أربعمائة دينارٍ أو عدلها من الورق ثمنها على أثمان الإبل ، فاذا غلت وقع في ثمنها وإذا هانت من قيمتها من أهل القرى على نحو الثمن ما كان . وقال رسول الله ﷺ : عقل المرأة مثل عقل الرجل حتى يبلغ ثلث ديتها ، وذلك في المنقولة ، فما زاد على المنقولة فهو نصف عقل الرجل ما كان ، وإن قتلت امرأةٌ فعقلها بين ورثتها وهم يثأرون بها ويقتلون قاتلها ، والمرأة ترث زوجها من ماله وعقله ويرثها من مالها وعقلها ما لم يقتل أحدهما الآخر ، والعقل ميراثٌ بين ورثة القتيل على قسمة فرائضهم ، فما فضل فللعصبة ، ويعقل عن المرأة عصبتها من كانوا ، ولا يرثون منها إلا ما فضل من ورثتها (عب) .

٤٠٤٠٧ ـ عن عبد الله بن بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قضى في الموضحة بخمسٍ من الإبل ، وفي الجائفة ثلث الدية ، وفي العين خمسون من الإبل ، وفي الأنف إذا أوعى جدعه الدية كاملة مائةٌ من الإبل ، وفي السن خمسٌ من الإبل ، وفي أصابع اليدين والرِّجلين في كل إصبعٍ فما هنالك عشرين من

الإبل (عب) .

٤٠٤٠٨ ـ عن الزهري أن رسول الله ﷺ قضى في الأنف بالدية ، وفي الذكر بالدية ، وفي اليدين بالدية ، وفي الرجلين بالدية (عب) .

٤٠٤٠٩ ـ عن الزهري قال : مضت السنة أن عمد الصبيّ والمجنون خطأٌ ، ومن قتل صبياً لم يبلغ الحلم أقدناه به (عب) .

٤٠٤١٠ ـ عن ابن شهاب قال : قضى رسول الله ﷺ في المرأة التي ضربت صاحبتها فقتلتها وما في بطنها بديتها على العاقلة وفي جنينها غُرّةٌ (عب) .

٤٠٤١١ ـ عن أبي قلابة ويحيى بن سعيد أن النبي ﷺ بدأ بالأنصار فقال : استحلفوا ، فأبَوْا أن يحلفوا فقال للأنصار : إذن يحلف لكم يهودُ ، فقال الأنصار : وما تبالي اليهودُ أن يحلفوا ، فوداه رسول الله ﷺ من عنده مائةً من الإبل (عب) .

٤٠٤١٢ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن الحسن أن علياً قضى بالدية اثني عشر ألفاً (الشافعي ، ق) .

٤٠٤١٣ ـ عن علي قال : في المنقلة خمس عشرة (ص ، ق) .

٤٠٤١٤ ـ عن علي في السنّ : إذا كسر بعضها أُعطي صاحبها بحساب ما نقص منها ويتربص بها حولاً ، فان اسودت ثم عقلها ،

وإلا لم يزد على ذلك (ق) .

٤٠٤١٥ - عن علي أنه قضى في القارصة [1] والقامِصة والواقِصة بالدية أثلاثاً (أبو عبيدة في الغريب ، ق) .

٤٠٤١٦ - ﴿ مسند أسامة بن عمير ﴾ كان فينا رجل يقال له حمل بن مالك له امرأتان : إحداهما هذلية ، والأخرى عامرية ، فضربت الهذلية بطن العامرية بعمود خباء أو فسطاط فألقت جنيناً ميتاً ، فانطلق بالضاربة إلى النبي ﷺ معها أخٌ لها يقال له عمران بن عويمر ، فلما قصّوا على رسول الله ﷺ القصة قال : دُوه ، قال عمران : يا نبيّ الله ! أندي ما لا أكل ، ولا شرب ولا صاح فاستهلّ ، مثل هذا يُطَلّ ! فقال النبي ﷺ ، دعني من رجز الأعراب ، فيه غرةٌ عبدٍ أو أمة أو خمس مائةٍ أو فرسٌ أو عشرون ومائة شاةٍ ، فقال : يا نبي الله ! إن لها ابنين هما سادة الحي وهم أحقّ أن يعقلوا على أمهم ، قال : أنت أحقّ أن تعقل عن أختك من ولديها ، قال :

---

(١) القارصة والقامصة والواقصة : هن ثلاث جوارٍ كُنّ يلعبن فتراكبن فقرصت السفلى الوسطى ، فقمصت ، فسقطت العليا فوقصت عنقها فجعل ثلثي الدية على الثنتين وأسقط ثلث العليا ؛ لأنها أعانت على نفسها . اهـ (٤٠/٤) النهاية . ب

ما لي شيء أعقل فيه ، قال : يا حمل بن مالك وهو يومئذٍ على صدقات هذيل وهو زوج المرأتين وأبو الجنين المقتول : اقبض من تحت يدك من صدقات هذيل عشرين ومائة شاةٍ ، ففعل (طب) .

٤٠٤١٧ ـ عن أسامة بن عمير أيضاً : كانت فينا امرأتان ضربت إحداهما الأخرى بعمودٍ فقتلتها وقتلت ما في بطنها . فقضى النبي ﷺ في المرأة بالعقل وفي الجنين بغرة عبدٍ أو أمةٍ أو فرسٍ أو بعيرين من الإبل أو كذا وكذا من الغنم ، فقال رجلٌ : كيف نعقل يا رسول الله من لا أكل ، ولا شرب ولا صاح ولا استهل ، فمثل ذلك يطلُّ ! فقال رسول الله ﷺ أسجاعة أنت ! وقضى أن ميراث المرأة لزوجها وولدها ، وأن العقل على عصبة القاتلة (طب) .

٤٠٤١٨ ـ عن أسامة بن عمير أيضاً : كانت عندي امرأةٌ فتزوجت عليها أخرى ، فتغايرتا فضربت الهذلية العامرية بعمود فسطاط لي فطرحت ولداً ميتاً ، فقال لهم رسول الله ﷺ : دوه ، فجاء وليها فقال : أندي من لا أكل ، ولا شرب ولا استهل ، فمثل ذلك يُطلُّ ؟ فقال : رجز الأعراب ، نعم دوه ، فيه غرة عبدٍ أو أمةٍ (طب ـ عن الهذلي) .

٤٠٤١٩ ـ ﴿ من مسند حسين بن عوف الخثعمي ﴾ إن حمل بن مالك بن النابغة كانت تحته ضرتان مليكة وأم عفيف، فرمت إحداهما صاحبتها بحجر فأصابت قبلها فألقت جنينها ميتاً وماتت، فرفع ذلك إلى النبي ﷺ فجعل ديتها على قوم القاتلة وجعل في جنينها غرة عبداً أو أمة أو عشرين من الإبل أو مائة شاة، فقال وليها: والله يا نبي الله! ما أكل، ولا شرب ولا صاح فاستهل، فمثل ذلك يطل؛ فقال النبي ﷺ: لسنا من أساجيع الجاهلية في شيء (طب، عن أبي المليح ابن أسامة).

٤٠٤٢٠ ـ ﴿ مسند حمل بن مالك بن النابغة ﴾ عن ابن عباس قال: قام عمر على المنبر فقال: أذكر الله امرأ سمع رسول الله ﷺ قضى في الجنين! فقام حمل بن مالك بن النابغة الهذلي فقال: يا أمير المؤمنين! كنت بين ضرتين فضربت إحداهما الأخرى بعود فقتلتها وقتلت ما في بطنها، فقضى النبي ﷺ في الجنين بغرة عبد أو أمة، فقال عمر: الله أكبر! لو لم أسمع بهذا قضينا بغيره (عب، طب وأبو نعيم).

٤٠٤٢١ ـ عن أبي هريرة قال : اقتتلت امرأتان من هذيل فرمت إحداهما الأخرى بحجر فأصابت بطنها فقتلتها فأسقطت جنيناً ، فقضى رسول الله ﷺ بعقلها على عاقلة القاتلة ، وفي جنينها غرة عبد أو أمة ، فقال قائل : كيف نعقل من لا أكل ، ولا شرب ولا نطق ولا استهل ، فمثل ذلك يطل ؛ فقال رسول الله ﷺ : هذا من إخوان الكهان (عب) .

٤٠٤٢٢ ـ عن ابن المسيب أن رسول الله ﷺ قضى في الجنين غرة عبد أو وليدة ، فقال الهذلي الذي قُضي عليه : كيف أغرم يا رسول الله من لا أكل ، ولا شرب ولا نطق ولا استهل ، فمثل ذلك يطل : فقال رسول الله ﷺ : إنما هذا من إخوان الكهان (عب) .

٤٠٤٢٣ ـ عن عكرمة مولى ابن عباس أن اسم الهذلي الذي قتلت إحدى امرأتيه الأخرى فقضى رسول الله ﷺ بغرة في الجنين وبدية المرأة اسمه حمل بن مالك بن النابغة من بني كثير بن حباشة ، واسم المرأة القاتلة أمُّ عفيف ابنة مسروح من بني سعد بن هذيل ، وأخوها العلاء بن مسروح ؛ والمقتولة مليكة بنت عويمر من بني لحيان ابن هذيل ، وأخوها عمرو بن عويمر ؛ فقال العلاء بن مسروح : لا أكل ، ولا شرب ولا استهل ، ولا نطق فمثل هذا بطل ؛ فقال

عمرو بن عويمر : إن ابنتنا ذكرٌ ، فقضى النبي ﷺ في الجنين بغرة ذكرٍ أو أنثى أو فرس أو مائة شاة أو عشر من الإبل (عب) . [1]

٤٠٤٢٤ ــ عن ابن جريج قال : أخبرني عمرو بن شعيب أن امرأتين من هذيل كانتا عند رجل وكانت إحداهما حبلى فضربتها ضرتها بمخيط فأسقطت ، فجاء زوجها إلى النبي ﷺ فأخبره الخبر ، فقال النبي ﷺ : غرةٌ عبدٍ أو أمة في سقطها ، وقال ابن عم الضاربة يقال له حمل بن مالك ابن النابغة : لا شرب ولا أكل ، ولا استهلّ ، فمثل هذا يطل ؛ فقال النبي ﷺ : أسجعاً ــ أو قال : سجعاً ــ سائر اليوم (عب) [2] .

٤٠٤٢٥ ــ عن معمر عن الزهري وقتادة قال : قضى رسول الله ﷺ في الجنين بغرة عبد أو أمة (طب ــ عن الهذلي) .

دية الذمي

٤٠٤٢٦ ــ عن ابن عمر أن رجلاً مسلماً قتل رجلا عمداً ، فرفع

---

(١) أورده عبد الرزاق في مصنفه (١٠ــ٦١) وما بين الحاصرتين استدركته منه . ص

(٢) في مصنفه : (١٠/٦٢) . ص

إلى عثمان فلم يقتله وغلظ عليه الدية مثل دية المسلم (عب، قط، ق).

٤٠٤٢٧ ـ عب : عن أبي حنيفة عن الحكم بن عتيبة أن علياً قال : ديةُ اليهودي والنصراني وكل ذمي مثل دية المسلم ـ قال أبو حنيفة : وهو قولي.

٤٠٤٢٨ ـ عن ابن جريج قال : أخبرني عمرو بن شعيب أن رسول الله ﷺ فرض علي كل مسلم قتل رجلا من أهل الكتاب أربعة آلاف درهم وأنه ينفى من أرضه إلى غيرها (عب).

٤٠٤٢٩ ـ عن معمر عن الزهري قال : دية اليهودي والنصراني والمجوسي وكل ذمي دية المسلم ، قال : وكذلك كانت على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان ، حتى كان معاوية فجعل في بيت المال نصفَها وأعطى أهل المقتول نصفها (عب).

٤٠٤٣٠ ـ ﴿ مسند أسامة ﴾ أن رسول الله ﷺ جعل دية المعاهدي كدية المسلم (قط وضعفه).

دية المجوسي

٤٠٤٣١ ـ عن مكحول قال : قضى رسول الله ﷺ في دية المجوسي بثمانمائة درهم (عب).

٤٠٤٣٢ - ﴿ مسند علي ﴾ عن ابن شهاب أن علياً وابن مسعود كانا يقولان في دية المجوسي : ثمانمائة درهم (ق) .

القسامة [1]

٤٠٤٣٣ - ﴿ مسند الصديق ﴾ عن المهاجر بن أبي أمية قال : كتب إليّ أبو بكر الصديق أن : ابعث إليّ قيس بن مكشوح في وثاق ، فأحلفه خمسين يميناً عند منبر النبي ﷺ ما قتل ذاذويه (الشافعي، ق) .

٤٠٤٣٤ - عن الشعبي أن قتيلاً وجد في خربة من خرب وادعة همدان ، فرفع إلى عمر بن الخطاب ، فأحلفهم خمسين يميناً : ما قتلنا ولا علمنا قاتلاً ، ثم غرّمهم الدية ، ثم قال يا معشر همدان ! حقنتم دماءكم بأيمانكم فما يبطل دم هذا الرجل المسلم (ص ، ق) .

---

(١) القسامة : بالفتح : اليمين كالقسم وحقيقتها أن يقسم من أولياء الدم خمسون نفراً على استحقاقهم دم صاحبهم إذا وجدوه قتيلاً بين قوم ولم يعرف قاتله ، فان لم يكونوا خمسين أقسم الموجودون خمسين يميناً ولا يكون فيهم صبي ولا امرأة ولا مجنون ولا عبد أو يقسم بها المتهمون على نفي القتل عنهم فان حلف المدعون استحقوا الدية وإن حلف المتهمون لم تلزمهم الدية . النهاية في غريب الحديث (٦٢/٤) . ب

٤٠٤٣٥ ـ عن الشعبي قال : قتل رجلٌ فأدخل عمر بن الخطاب الحجر المدّعى عليهم خمسين رجلاً فأقسموا : ما قتلنا ولا علمنا قاتلاً (ق) .

٤٠٤٣٦ ـ عن سعيد بن المسيب قال : لما حجّ عمر حجته الأخيرة وجد رجلاً من المسلمين قتيلاً بفناء وادعة فقال لهم : علمتم لهذا القتيل قاتلاً منكم ؟ قالوا : لا ، فاستخرجَ منهم خمسين شيخاً فأدخلهم الحطيم فاستحلفهم بالله ربِّ هذا البيت الحرام وربِّ هـذا البلد الحرام وربِّ هذا الشهر الحرام أنكم لم تقتلوه ولا علمتم له قاتلاً ، فحلفوا بذلك ، فلما حلفوا قال : أدّوا ديته مغلظة : فقال رجلٌ منهم : يا أمير المؤمنين ! أما تجزيني يميني من مالي ؟ قال : لا ، إنما قضيتُ عليكم بقضاء نبيكم ﷺ (قط ، ق وقال : رفعه إلى النبي ﷺ منكر وفيه عمر ابن صبيح أجمعوا على تركه) .

٤٠٤٣٧ ـ عن سليمان بن يسار وعراك بن مالك أن رجلاً من بني سعد بن ليث أجرى فرساً فوطىء على إصبع رجل من جهينة فنزي منها فمات ، فقال عمر بن الخطاب للذين ادعى عليهم : أتحلفون بالله خمسين يميناً ما مات منها ؟ فأبوا وتحرّجوا من الأيمان ، فقال للآخرين : احلفوا أنتم ، فأبوا ، فقضى عمر بشطر الدية على السعديين

(مالك والشافعي ، عب ، ق) .

٤٠٤٣٨ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن سعيد بن وهب قال : خرج قومٌ فصحبهم رجلٌ فقدموا وليس معهم ، فاتهمهم أهله ، فقال شريح : شهودكم أنه قتل صاحبكم ! وإلا حلفوا بالله ما قتلوه ، فأتوا علياً ـ قال سعيدٌ : وأنا عنده ـ ففرق بينهم فاعترفوا ، فسمعت علياً يقولُ : أنا أبو الحسن القرمُ ! فأمر بهم عليٌّ فَقُتِلوا (قط) .

٤٠٤٣٩ ـ عن ابن سيرين عن علي في الرجل سافر مع أصحابٍ له فلم يرجع حين رجعوا ، فاتهم أهله أصحابه فرفعوهم إلى شريح ، فسألهم البينة على قتله ، فارتفعوا إلى عليّ وأخبروه بقول شريح فقال علي :

أوردها سعدٌ وسعدٌ مشتملُ

ما هكذا تُوردُ يا سعدُ الإبل

ثم قال : إن أهون السقي التشريحُ ، قال : ثم فرق بينهم وسألهم ، فاختلفوا ثم أقروا بقتله ، فقتلهم به (أبو عبيد في الغريب ، ق) .

٤٠٤٤٠ ـ عن علي قال : أيّما قتيلٍ بفلاةٍ من الأرض فديته من بيت المال لكيلا يَبْطُلَ دمٌ في الإسلام ، وأيما قتيلٍ وُجِدَ بين قريتين فَهُوَ على أسبقِهما يعني أقربها (عب) .

٤٠٤٤١ ـ عن الأسود أن رجلاً قُتل في الكعبة ، فسأل عمر

علياً فقال : من بيت المال (عب) .

٤٠٤٤٢ ـ عن سهل بن أبي حثمة أن نفراً من قومه انطلقوا إلى خيبر فتفرقوا فيها فوجدوا أحدهم قتيلاً فقالوا للذين وجدوه عندهم : قتلتم صاحبنا ! قالوا : ما قتلنا ولا علمنا قاتلاً ، فانطلقوا إلى النبي ﷺ فقالوا ، يا نبيّ الله ! انطلقنا إلى خيبر فوجدنا أحدنا قتيلاً ، قال النبي ﷺ الكبرُ ! الكبرُ ! فقال لهم : تأتون بالبينة على من قتل ؟ قالوا : ما لنا بينةٌ ، قال : فيحلفون لكم ؟ قالوا : لا ترضى بأيمان اليهود ، فكرِهَ النبيُّ ﷺ أن يُبطلَ دمه فوداه بمائةٍ من إبل الصدقة (ش) .

٤٠٤٤٣ ـ ﴿ مسند عبد الله بن عمرو بن العاص ﴾ إن حويصة ومحيصة ابني مسعودٍ وعبد الله وعبد الرحمن ابني فلان خرجوا يمتارون[1] بخيبر ، فعُديَ على عبد الله فقتل ، فذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال رسولُ الله ﷺ : تقسمون بخمسين وتستحقون ، فقالوا : يا رسول الله ! كيف نُقسمُ ولم نشهدْ ؟ قال : فتبرئكم يهودُ ، قالوا : يا رسول الله ! إذن تقتلنا يهود ؛ فوداه رسولُ الله ﷺ من عنده (ش) .

٤٠٤٤٤ ـ عن سعيد بن المسيب أن القَسامةَ كانت في الجاهلية

---

(١) يمتارون : الميرة : الطعام يمتاره الانسان . اهـ (٥٠٨) المختار . ب

فأقرّها النبيُّ ﷺ في قتيلٍ من الأنصار وُجد في جب اليهود، قال: فبدأ النبيُّ ﷺ باليهود: فكلفهم قَسامةً، فقالت اليهود: لن نحلف! فقال النبي ﷺ للأنصار: أفتحلفون؟ قالت الأنصارُ: لن نحلف، فأغرم النبيُّ ﷺ اليهود ديته، لأنه قتل بين أظهرهم (عب، ش، حب)[1].

٤٠٤٤٥ ـ عن ابن جريج قال: أخبرني يونس بن يوسف قال: قُلتُ لابن المسيب: عجباً من القَسامة! يأتي الرجلُ لا يعرف القاتل من المقتول ثم يُقسم! فقال: قضى رسول الله ﷺ بالقَسامة في قتيل خيبر، ولو علم أن يجترىء الناس عليها ما قضى بها (عب)[2].

٤٠٤٤٦ ـ عن الحسن أن النبيَّ ﷺ بدأ بيهودَ فأبوْا أن يحلفوا، فردَّ القَسامة على الأنصار فأبوْا أن يحلفوا، فجعل النبيُّ ﷺ العقلَ على اليهود (عب).

٤٠٤٤٧ ـ عن الزهري قال: سألني عمر بن عبد العزيز عن القسامة فقلتُ: قضي بها رسول الله ﷺ والخلفاء بعده (عب، ش).

---

(١) أورده عبد الرزاق في مصنفه (١٠/٢٨). ب

(٢) أورده عبد الرزاق في مصنفه (١٠/٣٨).

جناية البهيمة والجناية عليها

٤٠٤٤٨ ـ عن عبد العزيز بن عبد الله أن عمر بن الخطاب كان يأمرُ بالحائط أن يُحصَّنَ وتُشدُّ الحظرُ من الضاري المذلّ ، ثم يرد إلى أهله ثلاث مرات ، ثم يُعقَرُ [1] (عب) .

٤٠٤٤٩ ـ عن عبد الكريم أن عمر بن الخطاب كان يقول : يردُّ البعير أو البقرة أو الحمار أو الضواري إلى أهلهن ثلاثاً إذا حضر على الحائط ، ثم يُعْقَرْنَ (عب) .

٤٠٤٥٠ ـ عن الشعبي أن علياً قضى في الفرس تصابُ عيناهُ بنصف ثمنه (عب) .

فصل في ترهيب القتل

٤٠٤٥١ ـ ﴿ مسند بكر بن حارثة الجهني ﴾ عن بكر بن حارثة قال ، كنت في سرية بعثها رسول الله ﷺ فاقتتلنا نحن والمشركون وحملت على رجل من المشركين فتعوذ مني بالإسلام فقتلته ، فبلغ ذلك

---

(١) يُعْقر : يقال : عقرت به ؛ إذا قتلت مركوبه وجعلته راجلاً . وأصل العقر : ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف وهو قائم . اهـ (٣/٢٧١) النهاية . ب

النبي ﷺ فغضب وأقصاني ، فأوحى الله إليه « وما كان لمؤمنٍ ان يَقتلَ مؤمناً الا خطأً » الآية ، فرضي عني وأدناني (الدولابي وابن منده وأبو نعيم) .

٤٠٤٥٢ ـ عن جندب بن عبد الله : لا يَلْقَينَّ أحدٌ منكم الله يوم القيامة على كفٍ من دم رجلٍ يقول « لا إله إلا الله » فانه من صلى الصبح فهو في ذمة الله ، فلا يخفرن الله أحدٌ منكم في خافره فيكبه الله إذا جمع الأولين والآخرين في جهنم (نعيم بن حماد في الفتن) .

٤٠٤٥٣ ـ عن جندب البجلي قال : إن هؤلاء القوم قد ولغوا في دمائهم وتحاسدوا على الدنيا وتطاولوا في البنيان ، وإني أقسم بالله لا يأتي عليكم إلا يسيرٌ حتى يكون الجمل الضابط والحبلان والقتب أحبَّ من الدسكرة العظيمة ، تعلمون أني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : لا يحولن بين أحدكم وبين الجنة وهو يرى بابها كفٌ من دم امرىء مسلم أهراقه بغير حله ، ألا ! من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله ، فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء (عب) .

٤٠٤٥٤ ـ عن قبيصة بن ذؤيب قال : أغار رجلٌ من أصحاب رسول الله ﷺ على سريةٍ انهزمت فغشيَ رجلاً من المشركين وهو منهزمٌ ، فلما أن أراد أن يعلوه بالسيف قال الرجل : لا إله إلا الله ،

فلم يتناه عنه حتى قتله ، فوجد الرجل في نفسه من قتله فذكر حديثه للنبي ﷺ وقال : إنما قالها متعوذاً ، فقال النبي ﷺ فهلا شققت عن قلبه ! فإنما يعبر عن القلب باللسان ، فلم يلبثوا إلا قليلاً حتى توفي ذلك الرجل القاتل فدفن فأصبح على وجه الأرض ، فجاء أهله فحدثوا النبي ﷺ فقال : ادفنوه ، فدفن أيضاً فأصبح على وجه الأرض ، فأخبر أهله النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : إن الأرض أبت أن تقبله فاطرحوه في غارٍ من الغيران (عب ، كر) .

٤٠٤٥٥ ـ ﴿ مسند أبي رفاعة ﴾ قتلُ المؤمن أخاه كفرٌ ، وسبابهُ فسوقٌ ، وحرمة ماله كحرمة دمه (الخطيب في المتفق والمفترق ، كر) .

٤٠٤٥٦ ـ عن أبي هريرة قال : إن الرجل لَيُقتلُ يوم القيامة ألف قتلةٍ بضروب ما قتل (ش وسنده صحيح) .

٤٠٤٥٧ ـ ﴿ مسند أبي هريرة ﴾ يا أبا هريرة إن أحببت أن لا تقف على الصراط طرفة عينٍ حتى تدخل الجنة ، فكُنْ خفيف الظهر من دماء المسلمين وأعراضهم وأموالهم (الديلمي عن أبي هريرة) .

٤٠٤٥٨ ـ عن ابن مسعود قال : قام فينا رسول الله ﷺ مقامي فيكم فقال : والذي لا إله غيرُه ! ما يحلُّ دم رجلٍ يشهد أن لا إله

إلا الله وأني رسول الله إلا إحدى ثلاثٍ : النفسُ بالنفسِ ، والثيبُ الزاني ، والتاركُ للاسلام المفارقُ للجماعة (عب) [1] .

٤٠٤٥٩ ـ عن ابن مسعود قال : لا يزال الرجلُ في فُسحةٍ من دينه ما لم يهرقْ دماً حراماً ، فاذا أهراق دماً حراماً نُزع منه الحياء (نعيم ، عب) [2] .

ذيل القتل

٤٠٤٦٠ ـ ﴿ من مسند جابر بن عبد الله ﴾ عن جابر بن عبد الله قال: نهى رسول الله ﷺ أن يتعاطى السيف مسلولاً (كر) [3] .

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الديات باب قول الله تعالى أن النفس بالنفس (٩/٦) . ص

(٢) ورد مرفوعاً عن ابن عمر : أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الديات (٩/٣) . ص

(٣) أخرجه الترمذي كتاب الفتن رقم ٢١٦٤ وابو داود كتاب الجهاد رقم ٢٥٨٨ وقال الترمذي : حسن غريب . ص

كتاب القصص

من قسم الأقوال

قصة الأقرع والأبرص والأعمى

٤٠٤٦١ ـ إن ثلاثة نفرٍ في بني إسرائيلَ أبرصَ وأقرعَ وأعمى بدأ اللهُ [1] أن يبتليهم فبعث إليهم ملكاً ، فأتى الأبرصَ فقال : أيُّ شيءٍ أحبُّ إليك ؟ قال لونٌ حسنٌ وجلدٌ حسنٌ ، قد قذرني الناسُ ، فمسحه فذهب وأُعطيَ لوناً حسناً وجلداً حسناً ، فقال وأيُّ المالَ أحبُّ إليك ؟ قال : الإبلُ ، فأُعطي ناقةً عُشراء فقال : يباركُ لك

---

(١) بدأ في صحيح مسلم « فأراد الله » . قوله « بدأ الله » بالهمز ورفع كلمة الله أي حكم الله ، وأراد الله ـ قال الخطابي : معناه قضى الله أن يبتليهم ، وقد روى بعضهم « بدا الله » وهو غلط لما فيه من معنى البـدو وهو ظهور شيء بعد أن لم يكن وهو على الله ممتنع ـ كذا قاله الكرماني وكـذا هو الخير الجاري ملتقطاً . قال الحافظ ابن حجر « بدا » بتخفيف الدال المهملة بغير همز أي سبق في علم الله فأراد إظهاره ، وليس المراد أنه ظهر له بعد أن كان خافياً لأن ذلك محال في حق الله تعالى ، قال صاحب المطالع : ضبطناه عن متقني شيوخنا بالهمزة ، أي ابتدأ الله أن يبتليهم ، ورواه كثير من الشيوخ بغير همز وهو خطأ ، وسيق إلى التخطئة أيضاً الخطابي ، وليس كما قال موجه كما ترى . اهـ فتح البـاري . والحديث أخرجه البخاري كتاب الأنبياء (٤/٢٠٨) . ص

فيها ! وأتى الأقرعَ فقال : أيُّ شيء أحب إليك ؟ فقال : شعرٌ حسنٌ فيذهب هذا عني ، قد قذرني الناس ، فسحه فذهب وأُعطى شعراً حسنا ، قال : فأيُّ المال أحب إليك ؟ قال : البقر ، فأعطاهُ بقرةً حاملاً وقال : يبارك لك فيها ! وأتى الأعمى فقال : أي شيء أحب إليك ؟ قال : يرد اللهُ إليَّ بصري فأُبصر به الناس ، فسحه فرد الله إليه بصره ، قال: فأي المالِ أحب اليك ؟ قال : الغنم فأعطاه شاةً والداً [1] ؛ فأنتج هذان وولـّد هذا ، فكان لها وادٍ من الإبل ، ولهذا وادٍ من بقرٍ ، ولهذا وادٍ من غنمٍ ؛ ثم إنه أتى الأبرصَ في صورته وهيئته [2] فقال : رجلٌ مسكينٌ تقطعتْ بي الحِبالُ [3] في سفري فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بِكَ ، أسألك بالذي أعطاكَ اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيراً أتبلـّغُ عليه في سفري ! فقال له : إن الحقوقَ كثيرةٌ ، فقال له : كأني أعرفك ، ألم تكن أبرص يقذرك الناسُ فقيراً فأعطاك الله ؟ فقال : لقد ورثتُ لكابرٍ عن كابرٍ ، فقال : إن كنتَ كاذباً فصيرك الله إلى ما كنت ! وأتى

---

(١) والداً : شاة والـد : أي حامل . اهـ (٥/٢٢٥) النهاية . ب

(٢) وهيئته : أي في الصورة التي كان عليها لما اجتمع به ليكون ذلك أبلغ في إقامة الحجة عليه . اهـ فتح الباري . ب

(٣) الحبال : أي الأسباب ، من الحبْل السبب . اهـ (١/٣٣٣) النهاية . ب

الأقرعَ في صورته وهيئته فقال له مثل ما قال لهذا وردَّ عليه مثل ما ردَّ عليه هذا فقال : إن كنتَ كاذباً فصيرك اللهُ إلى ما كنت ! وأتى الأعمى في صورته وهيئته فقال : رجلٌ مسكينٌ وابنُ السبيل وتقطعت بي الحبالُ في سفري فلا بلاغ لي اليومَ إلا بالله ثم بك ، أسألك بالذي ردَّ عليك بصرك شاةً أتبلغُ بها في سفري ! فقال : قد كنتُ أعمى فردَّ الله بصري ، وفقيراً فأغناني الله فخذ ما شئت فوالله لا أَجْهَدُكَ [1] اليوم بشيءٍ أخذته لله ! فقال : أَمسكْ مالك فإنما ابتُليتُم ، فقد رضي الله عنك وسخِطَ عن صاحبيْكَ (ق عن أبي هريرة) [2] .

قصة المقترض ألف دينار

٤٠٤٦٢ ـ إن رجلاً من بني إسرائيل سأل بعض بني إسرائيل أن يُسلفه ألفَ دينارٍ فقال : ائتني بالشهداء أُشهدهم ، فقال : كفى بالله شهيداً ، قال : فأتني بالكفيل ، فقال : كفى بالله كفيلاً ، قال :

---

(١) أجهدك : أي لا أشق عليك وأدرك في شيء تأخذه من مالي لله تعالى . اهـ (١/٣٢٠) النهاية . ب

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزهد رقم (٢٩٦٤) . ص

صدقتَ ، فدفعها إليه إلى أجلٍ مسمى ، فخرج في البحر فقضى حاجته ، ثم التمس مركباً يركبها يقدم عليه للأجل الذي أجَّله ، فلم يجد مركباً فأخذ خشبةً فنقرها فأدخل فيها ألف دينارٍ وصحيفةً منه إلى صاحبه ثم زجَّج موضعها ، ثم أتى بها إلى البحر فقال : اللهم ! إنك تعلمُ أني تسلفت من فلانٍ ألف دينارٍ فسألني كفيلاً فقلتُ : كفى بالله كفيلاً ، فرضيَ بك ، وسألني شهيداً فقلت : كفى بالله شهيداً ، فرضيَ بك ، وإني قد جَهدتُ أن أجد مركباً أبعث إليه الذي له فلم أجد ، وإني أستودِعُكَها ! فرمى بها في البحر حتى وَلجت فيه ثم انصرف وهو في ذلك يلتمس مركباً يخرج إلى بلده ، فخرج الرجلُ الذي كان أسلفه ينظُرُ لعلَّ مركباً قد جاء بماله ، فاذا بالخشبة التي فيها المالُ ، فأخذها لأهله حطباً ، فلما نشرها وجدَ المال والصحيفة ، ثم قَدمَ الذي كان أسلفه فأتى بألف دينارٍ وقال : واللهِ ما زلتُ جاهداً في طلب مركبٍ لآتيك بمالك فما وجدتُ مركباً قبل الذي أتيتُ فيه ! قال : هل كنتَ بعثت إليَّ شيئاً ؟ قال : أخبرتك أني لم أجد مركباً قبل الذي جئتُ فيه ، قال : فان الله قد أدى عنك الذي بعثت في الخشبة ، فانصرفْ بألفِ دينارٍ راشداً (حم ، خ[1] عن أبي هريرة) .

---

(١) في صحيحه كتاب الكفالة باب الكفالة في القرض (٣/١٠٤) . ص

قصة أصحاب الغار

٤٠٤٦٣ ـ انطلق ثلاثةُ رهطٍ ممن كان قبلكم حتى أَوَوْا المبيت إلى غارٍ فدخلوه ، فانحدرت عليهم صخرةٌ من الجبل فسدَّت عليهم الغار ، فقالوا : إنه لا يُنجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله بصالح أعمالكم ، فقال رجلٌ منهم : اللهم كان لي أبوان شيخان كبيران وكنتُ لا أَغْبُقُ [1] قبلهما أهلاً ولا مالاً ، فنأى بي في طلب شيءٍ يوماً فلم أرح عليهما حتى ناما ، فحلبتُ لهما غَبوقهما فوجدتهما نائمَيْن ، فكرهت أن أغبق قبلهما أهلاً ومالا ، فلبثت والقدح في يدي أنتظر استيقاظهما حتى برق الفجر ، فاستيقظا فشربا غبوقهما ، اللهم ! إن كنتُ فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة ؛ فانفرجت شيئاً لا يستطيعون الخروجَ ، وقال الآخر : اللهم ! كانت لي ابنة عمٍ كانت أحب الناس إليَّ فأردتها على نفسها فامتنعت مني حتى ألمَّت بها سنةٌ من السنين فجاءتني ، فأعطيتها عشرين ومائة

---

(١) لا أغبق : أي ما كنت أقدم عليهما أحداً في شرب نصيبهما من اللبن الذي يشربانه . والغبوق : شرب آخر النهار مقابل الصَّبوح . اهـ (٣/٣٤١) النهاية . أخرجه البخاري في صحيحه كتاب أحاديث الأنبياء (٤/٢٠٨) . ص

دينار على أن تخلي بيني وبين نفسها ، ففعلت حتى إذا قدرتُ عليها قالت : لا أحل لك أن تفضّ الخاتم إلا بحقه ، فتحرجتُ من الوقوع عليها فانصرفتُ عنها وهي أحب الناس إليّ وتركتُ الذهب الذي أعطيتها ، اللهم ! إن كنتُ فعلتُ ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه ؛ فانفرجت الصخرة غير أنهم لا يستطيعون الخروجَ منها ، وقال الثالثُ : اللهم ! استأجرتُ أجراءَ فأعطيتهم أجْرهم غير رجل واحد ترك الذي له وذهب فثمَّرت أجره حتى كثرت منه الأموال ، فجاءني بعد حين فقال : يا عبد الله ! أدِّ إليّ أجري ، فقلت له : كل ما ترى من أجرك : من الإبل والبقر والغنم والرقيق ، فقال : يا عبد الله ! لا تستهزىء بي ، فقلت : إني لا أستهزىء بك ، فأخذه كله فاستاقه فلم يترك منه شيئاً ، اللهم ! فان كنتُ فعلتُ ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه ؛ فانفرجت الصخرة ، فخرجوا يمشون (ق [1] عن ابن عمر) .

٤٠٤٦٤ ـ بينما ثلاثةُ نفر يمشون أخذهم المطر فأوَوا إلى غار في جبل فانحطت على فم غارهم صخرةٌ من الجبل فانطبقت عليهم ، فقال بعضهم لبعض : انظروا أعمالا عملتموها صالحة لله فادعوا الله بها لعله يفرجها عنكم ! فقال أحدهم : اللهم ! إنه كان والدان شيخان

(١) أخرجه البخاري كتاب أحاديث الأنبياء (٢٠١/٤) . ص

كبيران وامرأتي ولي صبيةٌ صغارٌ أرعى عليهم فاذا أرحتُ عليهم حلبتُ فبدأتُ بوالديّ فسقيتهما قبل بنيّ ، وإني نأى بي ذات يوم الشجرُ فلم آت حتى أمسيتُ فوجدتهما قد ناما ، فحلبتُ كما كنتُ أحلب فجئتُ بالحلاب [1] فقمت عند رؤوسهما أكره أن أوقظهما من نومهما وأكره أن أسقيَ الصبية قبلهما والصبية يتضاغون عند قدميّ ، فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجرُ ، فان كنت تعلم أني قد فعلتُ ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها فرجة حتى نرى السماء ؛ ففرج الله منها فرجة فرأوا منها السماء ، وقال الآخر : اللهم ! إنه كانت لي ابنة عم أحببتها كأشد ما يحب الرجال النساء وطلبت منها نفسها ، فأبت حتى آتيها بمائة دينار ، فتعبت حتى جمعت مائة دينار فجئتها بها ، فلما وقعت بين رجليها قالت : يا عبد الله ! اتق الله ولا تفتح الخاتم إلا بحقه ، فقمت عنها ، فان كنتَ تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها فرجة ؛ ففرج لهم ، وقال الآخر : اللهم ! إني كنتُ استأجرت أجيراً بفرق أرز فلما قضى عمله قال : أعطني حقي ، فعرضت

---

(١) بالحلاب : الحلاب اللبن الذي يحلبه . والحلاب أيضاً ، والمحلب : الاناء الذي يحلب فيه اللبن . اهـ (١/١٤٠) النهاية . ب

عليه فرقه فرغب عنه ، فلم أزل أزرعه حتى جمعت منه بقراً ورعاءها[1] ، فجاءني فقال : اتق الله ولا تظلمني حقي ، قلت : اذهب إلى تلك البقر ورعائها فخذها ، فقال : اتق الله ولا تستهزىء بي ، فقلتُ : إني لا أستهزىء بك ، خذ ذلك البقر ورعاءها ، فأخذه فذهب به ، فان كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج ما بقي ؛ ففرج الله ما بقي (ق عن ابن عمر) .

قصة موسى والخضر عليهما السلام

٤٠٤٦٥ ـ قام موسى خطيباً في بني إسرائيل فسئل : أي الناس أعلم ؟ فقال : أنا ، فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه ، وأوحى الله إليه أن لي عبداً بمجمع البحرين وهو أعلم منك ، قال : ياربِّ ! فكيف لي به ؟ فقيل : احملْ حوتاً في مِكتلٍ فاذا فقدته فهو ثمَّ ، فانطلق وانطلق معه بفتاه يوشعَ بن نون وحملا حوتاً في مِكتلٍ حتى كانا عند الصخرة فوضعا رؤسهما فناما ، فانسلَّ الحوت من المِكتلِ « فاتخذ سبيله في البحر سرباً » وكان لموسى وفتاهُ عجباً ، فانطلقا بقية

(١) ورعاءها : جمع الراعي رُعاة ، كقاض وقُضاة ، ورعيان كشاب وشبان ، ورعاء كجائع وجياع . اه (١٩٧) المختار . ب

يومها وليلتها ، فلما أصبح قال موسى « لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً » ولم يجد موسى مساً من النصب حتى جاوز المكان الذي أمره الله تعالى به فقال له فتاهُ « أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت » قال موسى « ذلك ما كنا نبْغِ فارتدا على آثارهما قصصاً » فلما انتهيا إلى الصخرة إذا رجلٌ مُسَجّى بثوبٍ فسلم موسى ، فقال الخضرُ : وأنّى بأرضك السلام ؟ قال : أنا موسى ، قال : موسى بني إسرائيل ؟ قال : نعم ، قال « هل أتّبعكَ على أن تُعلمنِ مما علمت رُشداً قال إنك لن تستطيع معيَ صبراً » ياموسى ! إني على علمٍ من علم الله تعالى علمنيه لا تعلمه أنت ، وأنت على علمٍ من علم الله تعالى علمكَهُ الله لا أعلمه أنا ، « قال ستجدني إن شاء الله صابراً ولا أعصي لك أمراً » ، فانطلقا يمشيان على الساحل فمرت سفينةٌ فكلموهم أن يحملوهما ، فعرفوا الخضر فحملوهما بغير نَولٍ [1] ، وجاء عصفورٌ فوقع على حرف السفينة فنقر نَقْرةً أو نقرتين في البحر فقال الخضر : يا موسى ! ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا كنقرة هذا العصفور في هذا البحر ، فعمد الخضر إلى لوحٍ من ألواح السفينة

(١) نول : أي بغير أجر ولا جُعْل ، وهو مصدر ناله ينوله ، إذا أعطاه . اهـ (٥/١٢٩) النهاية . ب

فنزعه ، فقال موسى : قومٌ حملونا بغير نَولٍ عمدت إلى سفينتهم فخرقتها « لتغرق أهلها قال ألم أقل إنك لن تستطيع معيَ صبراً قال لا تؤاخذني بما نسيتُ » ، فكانت الأولى من موسى نسياناً ، فانطلقا فإذا بغلامٍ يلعبُ مع الغلمان ، فأخذ الخضر برأسه من أعلاهُ فاقتلع رأسه بيده ، فقال له موسى « أقتلت نفساً زاكيةً بغير نفسٍ » « قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معيَ صبراً » « فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قريةٍ استطعما أهلها فأبَوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جداراً يريدُ أن ينقضَّ فأقامه » قال الخضر بيده فأقامه ؛ فقال موسى : « لو شئت لتّخذتَ عليه أجراً قال هذا فراق بيني وبينك » ، يرحم الله موسى ! لودِدنا لو صبر حتى يقصَّ علينا من أمرهما (ق[1] ، ت ، ن عن أبي) .

قصة أصحاب الأُخدود
وفيه كلام الطفل أيضاً

٤٠٤٦٦ ـ كان ملكٌ فيمن كان قبلكم وكان له ساحرٌ فلما كبر قال للملك : إني قد كبرت فابعث إليَّ غلاماً أعلمه السحر ، فبعث إليه غلاماً يعلمه ، فكان في طريقه إذا سلك راهبٌ فقعد إليه وسمع

(١) أخرجه البخاري كتاب العلم باب ما يستحب للعالم إذا سئل (١/ ٤١) . ص

كلامه فأعجبه ، فكان إذا أتى الساحر مرّ بالراهب وقعد إليه ، فإذا أتى الساحر ضربه ، فشكى ذلك إلى الراهب ، فقال : إذا خشيتَ الساحر فقل؛ حبسني أهلي ، وإذا خشيت أهلك فقل : حبسني الساحر ، فبينما هو كذلك إذ أتى على دابةٍ عظيمةٍ قد حبست الناس فقال : اليوم أعلمُ الساحرُ أفضلُ أم الراهبُ أفضلُ ! فأخذ حجراً فقال : اللهم ! إن كان أمرُ الراهب أحبّ إليكَ من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضيَ الناس ، فرماها فقتلها ، ومضى الناس ، فأتى الراهب فأخبره ، فقال له الراهب : أي بُني ! أنت اليوم أفضلُ مني ، قد بلغ من أمرك ما أرى وإنك ستُبتلى ، فإن ابتُليت فلا تدلّ عليّ ، وكان الغلام يُبرىء الأكمهَ والأبرص ويداوي الناس سائر الأدواء ؛ فسمع جليسُ الملك كان قد عميَ فأتاه بهدايا كثيرةٍ فقال : ما هٰهنا لك أجمعُ إن أنت شفيتني ! قال : إني لا أشفي أحداً إنما يشفي الله عز وجل ، فإن آمنت بالله دعوتُ الله فشفاك ، فآمن بالله فشفاه الله ، فأتى الملك فجلس إليه كما كان يجلس ، فقال له الملك : من ردّ عليك بصرك ؟ قال : ربي ، قال : ولك ربٌّ غيري ؟ قال : ربي وربك الله ، فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دلّ على الغلام ، فجيءَ بالغلام فقال له الملك : أي بُنيّ ! قد بلغ من سحرك ما يُبرىء الأكمهَ والأبرص

وتفعلُ وتفعلُ ! فقال : إني لا أشفي أحداً إنما يَشفي الله عز وجل ، فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب ، فجيء بالراهب فقيل له : ارجع عن دينك ! فأبى ، فدعى بالمنشار فوُضع في مفرق رأسه فشقّه به حتى وقع شقّاه ، ثم جيء بجليس الملك فقيل له : ارجع عن دينك ! فأبى فوضع المنشار في مفرق رأسه فشقّه به حتى وقع شقاه ، ثم جيء بالغلام فقيل له : ارجع عن دينك ! فأبى فدفعه إلى نفرٍ من أصحابه فقال : اذهبوا به إلى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل فاذا بلغتم به ذِروته فان رجع عن دينه وإلا فاطرحوه ، فذهبوا به فصعِدوا به الجبل فقال : اللهم اكفنيهم بما شئت ! فرجف بهم الجبل فسقطوا ، وجاء يمشي إلى الملك فقال له الملك : ما فعل أصحابك ؟ فقال : كفانيهمُ الله عز وجل ، فدفعه إلى نفرٍ من أصحابه فقال : اذهبوا به فاحملوه في قرقورٍ [1] فتوسّطوا به البحر فان رجع عن دينه وإلا فاقذفوه ، فذهبوا به فقال : اكفنيهم بما شئت ! فانكفأت بهم السفينة فغرقوا ، وجاء يمشي إلى الملك فقال له الملكُ : ما فعل أصحابك ؟ فقال : كفانيهمُ الله ، فقال الملك : إنك لست بقاتلي حتى تفعل ما آمرك به ! قال : وما هو ؟ قال تجمعُ الناسَ في صعيدٍ واحدٍ

(١) قرقور : بوزن عصفور : السفينة الطويلة . اهـ (٤١٦) المختار . ب

وتصلبني على جذعٍ ، ثم خذ سهماً من كنانتي ثم ضع السهم في كبد القوس ثم قل : بسم الله ربِّ الغلام ! ثم ارمني ، فانك إن فعلت ذلك قتلتني ؛ فجمع الناس في صعيدٍ واحدٍ فصلبه على جذعٍ ، ثم أخذ سهماً من كِنانته ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال : بسم الله ربِّ الغلام ! ثم رماه ، فوقع السهم في صُدغه فوضع يده على صُدغه موضع السهم فمات ؛ فقال الناس : آمنا بربِّ الغلام ! آمنا بربِّ الغلام ! آمنا برب الغلام ! فأُتِيَ الملكُ فقيل له : أرأيت ما كنت تحذرُ ! قد والله نزل بك حذرك ، قد آمن الناس ، فأمر بالأخدود [1] بأفواه السككِ [2] ، فخُدَّت وأُضرم النيران وقال: من لم يرجع عن دينه فأقحموه [3] فيها ، ففعلوا حتى جاءت امرأةٌ ومعها صبيٌّ لها فتقاعست [4] أن تقع فيها ، فقال لها الغلامُ : يا أمَّه !

---

(١) بالأخدود : بالضم ـ شق مستطيل في الأرض . اهـ (١٣٢) المختار . ب

(٢) السِّكك : السِّكة : الزقاق والسكة : الطريق المصطفة من النخل . اهـ (١/٤٨٤) المصباح المنير ب

(٣) فأقحموه : يقال : أقحم فرسه النهر فانقحم ، أي أدخله فدخل . اهـ (٤١١) المختار . ب

(٤) فتقاعست : أي تأخرت . اهـ (٤/٨٧) النهاية . ب

اصبري فانك على الحق (حم، م عن صُهيب) [1].

الأطفال المتكلمون في المهد

٤٠٤٦٧ - لم يتكلم في المهد إلا ثلاثةٌ: عيسى، وكان في بني إسرائيل رجلٌ يقال له جريجٌ يُصلي جاءته أمه فدعته فقال: أُجيبُها أو أصلي! فقالت: اللهم لا تُمته حتى تُريه وجوه المومسات! وكان جريجٌ في صومعته فتعرضت له امرأةٌ، فكلمته فأبى، فأتت راعياً فأمسكته من نفسها، فولدت غلاماً فقالت: من جريجٍ، فأتوه وكسروا صومعته فأنزلوه وسبوه، فتوضأ وصلى ثم أتى الغلام فقال: من أبوك يا غلام؟ قال: الراعي، قالوا: نبني لك صومعتك من ذهب! قال: لا إلا من طينٍ: وكانت امرأةٌ ترضع ابناً لها في بني إسرائيل فمرّ بها رجلٌ راكب ذو شارةٍ فقالت: اللهم اجعل ابني مثله! فترك ثديها وأقبل على الراكب وقال: اللهم! لا تجعلني مثله، ثم أقبل على ثديها يمصُّه، ثم مر بأمةٍ فقالت أمه: اللهم! لا تجعل ابني مثل هذه، فترك ثديها وقال: اللهم اجعلني مثلها! فقالت:

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزهد باب قصة أصحاب الأخدود رقم (٣٠٠٥). ص.

لمَ ذاك ؟ فقال : الراكب جبارٌ من الجبابرة ، وهذه الأمة يقولون : سرقت زنت ، ولم تفعل (حم ، ق عن أبي هريرة) [1] .

قصة ماشطة بنت فرعون

٤٠٤٦٨ ـ لما كانت الليلة التي أسري بي فيها وجدت رائحةً طيبةً فقلت : ما هذه الرائحة الطيبة يا جبريلُ ؟ قال : هذه رائحة ماشطة بنت فرعون وأولادها ، قلت ما شأنها ؟ قال : بينا هي تمشط بنت فرعون إذ سقط المشط من يدها فقالت : بسم الله : فقالت بنت فرعون : أبي ؟ فقالت : لا ولكن ربي وربك وربُّ أبيك الله ، قالت : وإن لك رباً غير أبي ؟ قالت : نعم ، قالت : فأُعلمه بذلك ؟ قالت : نعم ، فأعلمته ، فدعا بها فقال : يا فلانة ! ألك ربٌّ غيري ؟ قالت : نعم ، ربي وربك الله الذي هو في السماء ، فأمر ببقرةٍ من نحاسٍ فأُحميت ثم أخذ أولادها يلقون فيها واحداً بعد واحدٍ ، فقالت : إن لي إليك حاجة ! قال : وما هي ؟ قالت : أحبُّ أن تجمع عظامي

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب أحاديث الأنبياء باب واذكر في الكتاب مريم (٢٠١/٤) ومسلم في كتاب البر باب تقديم بر الوالدين رقم (٢٥٥٠) . ص

وعظامَ ولدي في ثوبٍ واحدٍ فتدفننا جميعاً ! قال : ذلك لك لما لك علينا من الحق ، فلم يزل أولادها يُلْقون في البقرة حتى انتهى إلى بنٍ لها رضيعٍ فـكأنها تقاعست من أجله فقال لها : يا أمّه ! اقتحمي فان عذاب الدنيا أهونُ من عذابِ الآخرة ، ثم ألقيت مع ولدها ، وتكلم أربعةٌ وهم صغارٌ : هذا وشاهدُ يوسف وصاحب جريجٍ وعيسى ابن مريم (حم ، ن ك ، هب ـ عن ابن عباس) .

٤٠٤٦٩ ـ اشترى رجلٌ من رجلٍ عقاراً له ، فوجد الرجلُ الذي اشترى العقار في عقاره جرةً فيها ذهبٌ ، فقال له الذي اشترى العقار : خذ ذهبك مني ، إنما اشتريت منك الأرض ولم أبتع الذهب ، وقال الذي له الأرض : إنما بعتك الأرض وما فيها ، فتحاكما إلى رجلٍ ، فقال الذي تحاكما إليه : ألكما ولدٌ ؟ قال أحدهما : لي غلامٌ ، وقال الآخر لي جاريةٌ ، فقال : أنكحوا الغلام الجارية وأنفقوا على أنفسهما منه وتصدّقوا (حم ، ق[1] ، هـ ـ عن أبي هريرة) .

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب أحاديث الأنبياء (٤/٢١٢) . ومسلم كتاب الأقضية باب استحباب اصلاح الحاكم بين الخصمين رقم (٧٢١) . ص

٤٠٤٧٠ - إن بني اسرائيل استَخْلفوا عليهم خليفةً ، فقام يصلي في القمر فوق بيت المقدس فذكر أموراً صنعها فتدلّى بسببٍ فأصبح السبب متعلقاً بالمسجد وقد ذهب ، فانطلق حتى أتى قوماً على شطِّ البحر فوجدهم يصنعون لَبِناً فسألهم : كيف تأخذون على هذا اللبن ؟ فأخبروه فلبث معهم ، فكان يأكلُ من عمل يده حتى إذا حَضَرت الصلاةُ تطهَّر وصلى ، فرفع ذلك العاملُ إلى دِهْقانهم فقال : فينا رجلٌ يصنع كذا وكذا ، فأرسل إليه فأبى أن يأتيَهُ ، ثم إنه جاء يسيرُ على دابةٍ ، فلما رآه فر ، فتبعه فسبقه فقال : أنظرني أكلمك كلمةً ! فقام حتى كلمه فأخبره أنه كان ملِكاً وأنه فرَّ من رهبة ربه ، فقال : إني لاحقٌ بذلك معك ! فعبدا الله جميعاً ، فسألا الله عز وجل أن يميتهما جميعاً ، فماتا جميعاً (طب عن ابن مسعود) [1] .

٤٠٤٧١ - إن نبياً من الأنبياء أعجبته كثرة أُمته فقال : من يقوم لهؤلاء ! فأوحى الله إليه أن خيِّرْ أمتك بين إحدى ثلاثٍ :

---

(١) أورده السيوطي في الجامع الكبير رقم (٦٤٠٥) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٠٨/١٠ : رواه الطبراني في الأوسط والكبير والبزار واسناده حسن . ص

إما أن أُسلط عليهم الموت ، أو العدوّ ، أو الجوع ؛ فعرض لهم ذلك فقالوا : أنت نبي الله نَكِلُ ذلك إليك فخر لنا ، فقام إلى صلاته وكانوا يفزعون إذا فزعوا إلى الصلاة فصلى فقال : أما الجوع فلا طاقة لنا به ، ولا طاقة لنا بالعدوِّ ، ولكن الموتُ ! فسلط عليهم الموت ، فمات منهم في ثلاثة أيامٍ سبعون ألفاً ؛ فأنا اليوم أقولُ : اللهم ! بك أحاولُ ، وبك أصاول ، وبك أقاتل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله (حم ، ع طب ، حل ، ق ، ص عن صهيب) .

كتاب القصص من قسم الأفعال

قصة ماشطة بنت فرعون

٤٠٤٧٢ ـ ﴿ مسند أبي ﴾ ليلةَ أُسرى بي وجدت ريحاً طيبةً فقلت : يا جبريلُ ! ما هذه الريح الطيبة ؟ فقال : هذه ريح الماشطة وابنها وزوجها ، وكان بدءُ ذلك أن الخضر كان من أشراف بني إسرائيل وكان ممرُّهُ براهبٍ في صومعته فيطلع عليه الراهب فيعلمه الإسلام ، فلما بلغ الخضرُ فزوجه أبوه امرأةً فعلمها الخضر الإسلام وأخذ عليها أن لا تعلمه أحداً وكان لا يقرب النساء فطلَّقها ، ثم زوجه أبوه امرأةً أخرى فعلمها وأخذ عليها أن لا تعلمه أحداً فطلَّقها ، فكتمت

إحداهما وأفشت عليه الأخرى ، فانطلق هارباً حتى أتى جزيرةً في البحر فأقبل رجلان يحتطبان فرأياه فكتم أحدهما وأفشى الآخر وقال : لقد رأيت الخضر ، فقيل له : من رآه معك ؟ قال : فلانٌ : فسئل فكتم ، وكان في دينهم أنّ مَن كذب قُتل ؛ فتزوج المرأة الكاتمة فبينا هي تمشط بنت فرعون سقط المشط من يدها فقال : تَعِس فرعونُ ! فأخبرت أباها ، وكان للمرأة ابنان وزوجٌ فأرسل إليهم فراود المرأة وزوجها أن يرجعا عن دينهما فأبيا ، فقال : إني قاتلكما ، فقالا : إحسانٌ منك إلينا إن قتلتَنا أن تجعلنا في بيتٍ ففعلَ (وابن مردويه - عن أبي ذر ، وسنده حسن) .

٤٠٤٧٣ - ﴿ أيضاً ﴾ عن قتادة عن مجاهدٍ عن ابن عباس قال : حدثني أبي بن كعب قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : شممتُ ليلة أُسري بي رائحةً طيبةً فقلت : يا جبريل ! ما هذه الرائحة الطيبة ؟ قال ريحُ قبر الماشطة وابنيها وزوجها ، وكان بدء ذلك أن الخضر كان من أشراف بني إسرائيل وكان ممرُّه براهبٍ في صومعةٍ فيطلع عليه الراهبُ فيعلمه الإسلام وأخذ عليه أن لا يُعلمهُ أحداً ، ثم إن أباه زوّجه امرأةً فعلّمها الإسلام وأخذ عليها أن لا تُعلمه أحداً وكان لا يقرب النساء ، ثم زوجه أخرى فعلمها الإسلام ، وأخذ عليها أن

لا تُعلمه أحداً ثم طلقها ، فأفشت عليه إحداهما وكتمت الأخرى ، فخرج هارباً حتى أتى جزيرةً في البحر فرآه رجلان فأفشى عليه أحدهما وكتم الآخرُ ، فقيل له : ومن رآه معك ؟ قال : فلانٌ ، وكان في دينهم أن من كذب قُتل ، فسُئل فكتم ، فقتل الذي أفشى عليه ثم تزوج الكاتمُ عليه المرأة الكاتمة ، فبينا هي تمشط بنت فرعون إذ سقط المشط من يدها فقالت : تعس فرعون ! فأخبرت الجارية أباها ، فأرسل إلى المرأة وابنها وزوجها ، فأرادهم أن يرجعوا عن دينهم فأبَوْا ، فقال : إني قاتلكما قالوا : أحينْا إن أنت قتلتنا أن تجعلنا في قبرٍ واحدٍ ، فقتلهم فجعلهم في قبرٍ واحد ، فقال رسولُ الله ﷺ : ما شممتُ رائحةً أطيب منها وقد دخلت الجنة (هـ، كر)[1] .

أصحاب الغار

٤٠٤٧٤ ـ عن عائشة عن النبي ﷺ قال : خرج ثلاثة نفرٍ فأصابتهم السماء فدخلوا غاراً فانطبق عليهم الجبل ، فقال بعضهم لبعض : هذا بأعمالكم فليقم كلُّ رجلٍ فليدع الله بخيرٍ عمله قط ، فقام أحدهم

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن باب الصبر على البلاء رقم ٤٠٣٠ . وقال في الزوائد : في اسناده سعيد بن بشير يتكلمون في حفظه وضعفه غيرهم . ص

فقال : اللهم ! إنك تعلم أنه كان لي أبوان كبيران وكنت لا أغتبق حتى أغبقَهما ، وأني أتيتهما ليلة بغبوقهما فقمت على رؤسهما فوجدتهما نائمين ، فكرهت أن أنبهما من نومهما وكرهت أن أنصرف حتى ينتبها ، فلم أزل قائماً على رؤسهما حتى نظرت إلى الفجر ، اللهم ! إن كنتُ تعلم أن ذلك كذلك فافرج عنا ، فانصدع الصخرة حتى نظروا إلى الضوء ؛ ثم قام الآخر فقال : اللهم ! إن كنت تعلم أنه كانت لي ابنةُ عم وكنت أُحبها حباً شديداً وأني سمتها نفسها فقالت : لا إلا بمائة دينارٍ ، فجمعتها لها ، فلما أمكنتني من نفسها قالت : لا يحلُّ لك أن تفضَّ الخاتم إلا بحقه ، فقمت فتركتها ، اللهم ! إن كنت تعلم أن ذلك كذلك فافرج عنا ، فانفرج الجبلُ حتى كادوا يخرجون ، ثم قام الآخر فقال : اللهم ! إن كنت تعلم أنه كان لي أجراء كثيرٌ وكان لا يبيت لأحد منهم عندي أجرٌ ، وإن أجيراً منهم ترك أجره عندي وإني زرعتُه فأخصب ، فاتخذت منه عبداً ومالا كثيراً ، فأتى بعد حين فقال لي : يا عبدَ الله ! أعطني أجري ، قلت : هذا كله أجرك ، قال : يا عبد الله لا تلاعب بي ، قلت : ما أتلاعب بك ، فأخذه كله ولم يترك لي منه قليلا ولا كثيراً ، اللهم ! إن كنت تعلم أن ذلك كذلك فافرج عنا ؛ فانفرج الجبل عنهم فخرجوا

(الحسن بن سفيان) .

٤٠٤٧٥ ـ عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : خرج ثلاثةٌ فيمن كان قبلكم يرتادون لأهليهم فأصابتهم السماء فلجؤا إلى جبل ، فوقعت عليهم صخرةٌ فقال بعضهم لبعض : عفا الأثر ، ووقع الحجر ، ولا يعلم مكانكم إلا الله ، ادعوا الله بأوثق أعمالكم ؛ فقال أحدهم : اللهم ! إن كنت تعلم أنه كانت امرأةٌ تعجبني فطلبتها ، فأبت عليّ فجعلتُ لها جُعلاً ، فلما قربت نفسها تركتها ، فان كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك رجاءَ رحمتك وخشية عذابك فافرج عنا ! فزال ثلث الجبل ؛ فقال الآخر : اللهم ! إن كنت تعلم أنه كان لي والدان وكنت أحلبُ لهما في إنائهما ، فاذا أتيتهما وهما نائمان قمت قائماً حتى يستيقظا ، فاذا استيقظا شربا ، فان كنت تعلم أني فعلتُ ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك فافرج عنا ! فزال ثلث الحجر ؛ فقال الثالث : اللهم ! إن كنت تعلم أني استأجرت أجيراً يوماً فعمل نصف النهار فأعطيته أجره ، فتسخطه ولم يأخذه ، فوفرتها عليه حتى صار من كل المال ، ثم جاء يطلب أجره فقلتُ : هذا كله ، ولو شئت لم أُعطه إلا أجره ، فان كنت تعلم أني فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك فافرج عنا ! فزال الحجر وخرجوا يتماشون (حب ، طس) .

٤٠٤٧٦ ـ عن حنش بن الحارث عن أبيه عن علي عن النبي ﷺ قال : بينا نفرٌ ثلاثةٌ يمشون إذ أخذهم المطرُ فأووا إلى غارٍ في جبل ، فانحطت عليهم في غارهم صخرةٌ من الجبل فأطبقت عليهم بعض الغار ، فقال بعضهم : انظُروا أعمالاً عملتموها لله صالحة فادعوه بها ، فدعوا الله فقال بعضُهم : اللهم ! إنه كان لي أبوان شيخان كبيران وامرأةٌ وصبيانٌ فكنت أرعى عليهم ، فاذا رحت إليهم حلبت لهم فبدأت بوالديّ أسقيهما قبل بنيّ ، وإنه نأى بي الشجر فلم آتِ حتى أمسيت فوجدتهما قد ناما ، فحلبت كما كنت أحلب فجئت فقمت عند رؤسهما أكرهُ أن أوقظهما من نومهما وأكره أن أبدأ بالصبية قبلهما ، فجعلوا يتضاغون عند قدميّ ، فلم أزل كذلك وكان دأبهم حتى طلع الفجر ؛ فان كنت تعلم أني جعلت ذلك ابتغاء لوجهك فافرج عنا فرجةً نرى منها السماء ! ففرّج اللهُ لهم فرجةً ؛ وقال الآخرُ : اللهم ! إنه كانت لي ابنة عمٍ فأحببتها كأشد ما يحبُ الرجال النساء ، فطلبت إليها نفسها فأبت عليّ حتى آتيها بمائةِ دينارٍ ، فسعيت حتى جمعت مائة دينار فجئتها بها ، فلما قعدت بين رجليها قالت : يا عبد الله ! اتق الله ولا تفضّ الخاتم إلا بحقّه ، فقمت عنها ؛ فان كنتَ تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجةً نرى منها السماء ! ففرج

الله لهم فُرجة ؛ وقال الآخر : اللهم ! إني استأجرت أجيراً ، فلما قضى عمله قال : أعطِني حقي ، فأعرضتُ عنه فتركه ورغب عنه ، حتى اشتريتُ بقراً رعيتها له ، فجاء بعد حين فقال : اتق الله ولا تظلمني وأعطني حقي ، فقلت : اذهب إلى تلك البقر وراعيها فَخُذْه فهو لك ، فقال : اتق الله ولا تَستهزىءْ بي ، فقلت : إني لا أستهزىء بك فخذ تلك البقر وراعيها ، فأخذها وذهب ؛ فإن كنت تعلم إني فعلتُ ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا ما بقي ! ففرّجها الله عنهم (الخرائطي في اعتلال القلوب) .

٤٠٤٧٧ ـ ﴿ مسند أنس ﴾ إن ثلاثة نفرٍ فيما سلف من الناس انطلقوا يرتادون لأهلهم فأخذتهم السماء فدخلوا غاراً ، فسقط عليهم حجرٌ متجافٍ حتى ما يرون منه خصاصة فقال بعضُهم لبعضٍ : قد وقع الحجر ، وعفا الأثر ، ولا يعلم مكانكم إلا الله عز وجل ، فادعوا الله بأوثق أعمالكم ، فقال رجلٌ منهم : اللهم ! إن كنت تعلم أنه كان لي والدان فكنت أحلبُ لهما في إنائهما فآتيهما ، فاذا وجدتهما راقدين قمتُ على رؤسهما كراهية أن أردَّ سنتهما في رؤسهما حتى يستيقظا متى استيقظا ، اللهم ! إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك ففرج عنا ! فزال ثلثُ الحجر ؛ وقال الثاني : اللهم !

إن كنت تعلم أني استأجرت أجيراً على عمل يعمله ، فأتاني يطلبُ أجره وأنا غضبان فزبرته ، فانطلق وترك أجره ، فجمعته وثمرته حتى كان منه كلُّ المال ، فأتاني يطلب أجره فدفعت إليه ذلك كلَّه ، ولو شئت لم أعطه إلا أجره الأول ؛ اللهم ! إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك ففرّج عنا ! فزال ثلث الحجر ؛ وقال الثالث : اللهم ! إن كنت تعلم أنه أعجبته امرأةٌ فجعل لها جعلاً ، فلما قدر عليها وفّر [1] لها نفسها وسلم لها جُعلها ، اللهم ! إن كنت تعلم أني فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك ففرّج عنا ! فزال الحجر وخرجوا معانيق [2] يتماشون (طب ، حم ، وأبو عوانة عن أنس) .

كتاب القراض [*] والمضاربة من قسم الأفعال

٤٠٤٧٨ ـ عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبيه عن جده أنه عمل في مالٍ لعثمان بن عفان على أن الربح بينهما (مالك ، ق) .

---

(١) وفّر : وفّرت له طعامه توفيراً إذا أتممته ولم تنقصه . ووفرت عليه حقه توفيراً أعطيته الجميع فاستوفره أي فاستوفاه . اهـ (٢/٩١٩) المصباح المنير . ب

(٢) معانيق : أي مسرعين ، جمع مِعْناق . اهـ (٣/ ٣١) النهاية . ب

(*) المقارضة : القراض : المضاربة في لغة أهل الحجاز ، يقال قارضه يقارضه قراضاً ومقارضة . اهـ (٤/٤٠) . ب

٤٠٤٧٩ ـ عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبيه أنه قال : جئتُ عثمان بن عفان فقلت له : قد قدمت سلعة فهل لك أن تُعطيني مالاً فأشتري بذلك ؟ فقال : أتراك فاعلاً ؟ فقلتُ : نعم ولكني رجلٌ مكاتبٌ فأشتريها على أن الربح بيني وبينك . قال : نعم ، فأعطاني مالاً على ذلك (ق) .

٤٠٤٨٠ ـ عن عبد الله بن حميد عن أبيه عن جده أن عمرَ بن الخطاب دُفع إليه مال يتيم مضاربةً ، فطلب فيه فأصاب ، فقاسمه الفضل (ش) .

٤٠٤٨١ ـ عن أسلم قال : خرج عبد الله وعبيد الله ابنا عمر بن الخطاب في جيشٍ إلى العراق ، فلما قفلا مرّا على أبي موسى الأشعري فرحب بهما وسهّل وهو أمير البصرة فقال : لو أقدر لكما على أمرٍ أنفعكما به لفعلت ! ثم قال : بلى ههنا مال من مال الله أريد أن أبعث به إلى أمير المؤمنين فأسلِفُكماه فتبتاعان به متاعاً من متاع العراق ثم تبيعانه بالمدينة فتؤديان رأس المال إلى أمير المؤمنين ويكون لكما الربح ! فقالا : وَددْنا ، ففعلا فكتب إلى عمر أن يأخذ منهما المال ، فلما قدما باعا وربحا ، فلما دفعا ذلك إلى عمر قال أكلُّ الجيش أسلفه كما أسلفَكما ؟ قالا : لا : قال عمرُ : ابنا أمير المؤمنين

فأسلفكما ! أدّيا المال وربحه ، فأما عبد الله فسلمه ، وأما عبيدُ الله فقال : ما ينبغي لك يا أمير المؤمنين هذا ! لو هلك المال أو نقص لضمناه ، قال : أدياهُ ! فسكت عبد الله ، وراجعه عبيدُ الله ، فقال رجلٌ من جلساء عمر بن الخطاب : يا أمير المؤمنين ؟ لو جعلته قراضاً ! فقال : قد جعلته قراضاً ، فأخذ عمر المال ونصف ربحه وأخذ عبدالله وعبيدُ الله نصف ربح المال (مالك والشافعي) [1] .

٤٠٤٨٢ ـ عن علي في المضاربة [2] والشريكين : الوضيعة على المال والربح على ما اصطلحوا عليه (عب) .

٤٠٤٨٣ ـ عن علي قال : من قاسم الربحَ فلا ضمان عليه (عب) .

---

(١) أخرجه الامام مالك من الوطأ كتاب القراض باب ما جاء في القراض رقم (١) . ص

(٢) المضاربة : أي تعطي مالاً لغيرك يتجر فيه فيكون له سهم معلوم من الربح ، وهو مفاعلة من الضرب في الأرض والسير فيها للتجارة . اهـ (٣/٧٩) النهاية ب

حرف الألف

كتاب الكفالة من قسم الأقوال

كفالة اليتيم

٤٠٤٨٤ - اتجروا في أموالِ اليتامى ، لا تأكلُها الزكاة (طس عن أنس) .

٤٠٤٨٥ - ابتغوا في أموالِ اليتامى ، لا تستهلِكُها الصدقةُ (الشافعي عن يوسف بن ماهك مرسلا) .

٤٠٤٨٦ - ألا مَنْ وَلِيَ يتيماً لهُ مالٌ فليتجر فيه، ولا يتركه حتى تأكلَه الصدقة (ت عن ابن عمرو) [1] .

٤٠٤٨٧ - كل من مال يتيمك غير مسرفٍ ولا متباذرٍ ولا متأثلٍ مالاً ، ولا تقي مالك بماله (د،ن،هـ ابن عمرو) [2] .

٤٠٤٨٨ - من عال ثلاثةً من الأيتام كان كمن قام ليله وصام

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الصلاة باب ما جاء في زكاة اليتيم رقم (٦٤١) وقال : في اسناده مقال . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الوصايا رقم (٢٧) والنسائي كتاب الوصايا رقم (٦٩٨-) . ص

نهاره ، وغدا وراح شاهراً سيفه في سبيل الله ، وكنتُ أنا وهو في الجنة أخوين كهاتين أختان (ه عن ابن عباس) [1] .

٤٠٤٨٩ ـ من قبض يتيماً من بين المسلمين إلى طعامه وشرابه أدخله الله الجنة البتة إلا أن يعمل ذنباً لا يُغفر له (ت عن ابن عباس) [2] .

الإكمال

٤٠٤٩٠ ـ الزعيمُ غارمٌ (عن أبي أسامة) .

٤٠٤٩١ ـ احفَظوا اليتامى في أموالهم كي لا تأكلها الزكاةُ (الشافعي ، طب عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) .

كتاب الكفالة من قسم الأفعال

٤٠٤٩٢ ـ عن عمر قال : رحمَ الله رجلاً اتّجر على يتيمٍ بلطمةٍ (ق) .

٤٠٤٩٣ ـ عن عمر قال : اتجروا بأموالِ اليتامى فأعطوا

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الأدب باب حق اليتيم رقم (٣٦٨٠) ضعيف وقال في الزوائد وفي إسناده اسماعيل بن ابراهيم وهو مجهول والراوي عنه . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب البر باب ما جاء في رحمة اليتيم رقم (١٩١٨) وسنده ضعيف . ص

صدقتها (عب) .

٤٠٤٩٤ ـ عن عمر قال : ابتغوا لي أموال اليتامى قبل أن تأكلها الزكاةُ (عب وأبو عبيد في الأموال ، ق وصححه) .

٤٠٤٩٥ ـ عن الشعبي أن عمر بن الخطاب وَلِيَ مال يتيمٍ فقال : إن تركنا هذا أتت عليه الزكاة يعني إن لم يعطه في التجارة (أبو عبيد) .

٤٠٤٩٦ ـ عن محجن أو ابن محجن أو أبي محجن أن عمر قال لعثمانَ بن أبي العاص : كيف متجر أرضك فان عندنا مال يتيمٍ قد كادت الزكاة تفنيه ؟ فدفعه إليه فجاءه بربحٍ فقال له عمرُ : اتجرت في عملنا اردُدْ علينا رأسَ مالنا ، فأخذ رأس ماله وردَّ عليه الربحَ (أبو عبيد) .

٤٠٤٩٧ ـ عن الحكم بن أبي العاص قال : قال لي عمر بن الخطاب : هل قبلكم متجرٌ فان عندي مال يتيمٍ قد كادت الزكاةُ قد تأتي عليه ؟ قلتُ : نعم ، فدفع إليَّ عشرة آلاف ، فغبت عنه ما شاء الله ثم رجعت إليه فقال : ما فعل المال ؟ قلت : هُوذا قد بلغ مائة ألفٍ ، قال : رُدَّ علينا مالَنا لا حاجة لنا به (ش ، ق ورواه الشافعي ، ق من طرق عن عمر) .

٤٠٤٩٨ ـ ﴿ من مسند جابر بن عبد الله ﴾ عن جابر قال : قلت : يا رسول الله ﷺ ! مما أضربُ منه يتيمي ؟ قال : مما كنت ضارباً منه ولدك غير واقٍ مالك بماله ولا متأثلٍ من ماله مالاً (كر) .

٤٠٤٩٩ ـ عن علي قال: حفظتُ عن رسول الله ﷺ لا يُتْمَ بعد احتلامٍ ، ولا صُمات في يومٍ إلى الليل [1] .

٤٠٥٠٠ ـ عن قتادة أن عم ثابت بن رفاعة رجلٌ من الأنصار أتى النبي ﷺ فسأله وثابتٌ يومئذٍ يتيمٌ في حجره فقال : يا نبيَّ الله! إن ثابتاً يتيمٌ في حجري فما يحلُّ لي من ماله ؟ فقال : أن تأكل بالمعروف من غير أن تقيَ مالك بماله (أبو نعيم) .

٤٠٥٠١ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن الحسن قال: جاء رجلٌ إلى علي فقال : يا أمير المؤمنين ما أمري وأمرُ يتيمتي ؟ قال : عن أي بالكما تسألُ ؟ ثم قال له : أمتزوجها أنت غنيةً جميلةً ؟ قال: نعم والإله ! قال : فتزوجها دميمةً لا مال لها ، خيرٌ لها ، فان كان غيرُك لها فالحقها بالخيارِ (ض) .

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الوصايا باب ما جاء متى ينقطع اليتيم رقم (٢٨٧٣) . ص

حرف اللام

وفيه ثلاثة كتب :

اللقطة ، اللعان ، اللهو ، واللعب مع التغني

كتاب اللقطة من قسم الأقوال

٤٠٠٠٢ ـ اعرفْ عددَها ووعاءها ووكاءها ثم عَرِّفْها سنةً ، فإن جاء صاحبها وإلا فهي كسبيل مالك (حم ق ، ٤ عن أبي بن كعب)[1] .

٤٠٠٠٣ ـ ضَوالُّ[2] المسلم حُرقُ النار (ابن سعد عن الشخير) .

٤٠٠٠٤ ـ في ضالةِ الإبلِ المكتومة غرامتها ومثلُها معها (د عن أبي هريرة)[3] .

---

(١) أخرجه البخاري كتاب اللقطة (١) وكذا مسلم في كتاب اللقطة رقم (٩) . ص

(٢) ضوالُّ : ومنه الحديث « ضالة المؤمن حَرَقُ النار » وهي الضائعة من كل ما يقتنى من الحيوان وغيره . وتجمع على ضوالُّ والمراد بها في هذا الحديث الضالة من الابل والبقر مما يحمي نفسه ويقدر على الابعاد في طلب المرعى والماء بخلاف الغنم . اهـ (٣/٩٨) النهاية . ب

(٣) أخرجه أبو داود كتاب اللقطة رقم ١٧١٨ . ص

٤٠٠٥ ـ ما كان منها في طريق الميتاء[1] والقرية الجامعةِ فعرِّفها سنةً ، فإن جاء طالبها فادفعها إليه ، وإن لم يأتِ فهي لكَ ، وما كان في الخراب ففيها وفي الركاز الخمسُ (د، ن عن ابن عمرو)[2].

٤٠٠٦ ـ من وجدَ لُقطةً فليشهد ذَوَيْ عدلٍ ولا يكتم ولا يُغيبُ ، فإن وجد صاحبها فليردَّها عليه ، وإلا فهو مالُ الله يؤتيه من يشاء (حم ، د[3] ، هـ عن عياض بن حمار) .

٤٠٠٧ ـ من وجد دابةً قد عجز عنها أهلُها أن يعلفوها فسيَّبوها فأخذها فأحياها فهي له (د عن رجال من الصحابة)[4] .

٤٠٠٨ ـ لا يُؤوي الضالة إلا ضالٌّ (حم ، د ، ن ، هـ عن جرير)[5] .

---

(١) الميتاء : أي طريق مسلوك ، وهو مِفعال من الاتيان . والميم زائدة ، وبابه الهمزة . اهـ (٥/٣٨٠) النهاية . ب

(٢) أخرجه أبو داود كتاب اللقطة رقم (١٧١٠) والترمذي كتاب البيوع رقم (١٢٨٩) وقال حسن . ص

(٣) أخرجه أبو داود كتاب اللقطة رقم (١٧٠٩) . ص

(٤) أخرجه أبو داود كتاب البيوع باب فيمن أحيا حسيراً رقم (٣٥٢٤) وهذا حديث مرسل . ص

(٥) أخرجه أبو داود كتاب اللقطة باب التعريف باللقطة رقم (١٧٢٠) . ص

٤٠٥٠٩ - الضالةُ واللقطةُ تجدها فأنشدها ولا تكتم ولا تغيب ، فإن وجدت ربَّها فأدِّها ، وإلا فإنما هو مال الله يؤتيه من يشاء (طب عن الجارود) .

٤٠٥١٠ - من آوى ضالةً فهو ضالٌ ما لم يُعرِّفها (حم ، م عن زيد بن خالد) [1] .

٤٠٥١١ - الشَّرودُ يردُّ (عد ، هـ ، ق عن أبي هريرة) .

٤٠٥١٢ ضالة المسلمِ حرقُ النارِ (حم ، ت ، ن ، حب عن الجارود بن المعلى ؛ حم ، هـ ، حب عن عبد الله بن الشخير ؛ طب عن عصمة بن مالك) .

٤٠٥١٣ - نهى عن لُقَطةِ الحاجِّ (حم ، م [2] ، د عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب اللقطة رقم (١٢ - ١٧٢٥) باب في لقطة الحاج . ص

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب اللقطة باب في لقطة الحاج رقم (١٧٢٤) اللُّقَطة : بضم اللام وفتح القاف ، وهو ما التقطه الانسان فاحتاج إلى تعريفه . اهـ وهي من باب فُعَلة ، صحيح مسلم بتعليق فؤاد عبد الباقي (٣/١٣٤٧) . ص

٤٠٥١٤ احفظْ وعاءها ووِكاءها وعددها ، فان جاء أحدٌ يخبرك فادفعْها ، وإلا فاستمتع بها (حب عن أبيّ) [١] .

٤٠٥١٥ ـ اعرف عِفاصَها [٢] ووكاءها ثم عرِّفها سنةً ، فان جاء صاحبها ، وإلا فشأنك بها ، قيل : فضالة الغنم ؟ قال : هي لك أو لأخيك أو للذئب ، قيل : فضالةُ الإبل ؟ قال : مالك ولها ! معها سقاؤُها وحذاؤُها ، ترد الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربُّها (مالك ، حم ، خ ، م ، د ، ه عن زيد بن خالد) مرّ برقم ٤٠٥٠٢ .

٤٠٥١٦ ـ اعلم عددها ووعاءها ووكاءها ، فان جاء أحدٌ يخبرك بعددها ووعائها ووكائها فأعطه إياها ، وإلا فاستمتع بها (حب عن أبي) مرّ برقم ٤٠٥١٤ .

٤٠٥١٧ ـ إن كنت وجدته في قريةٍ مسكونةٍ أو في سبيلٍ ميتاء فعرِّفه ، وإن كنت وجدته في خربةٍ جاهليةٍ أو في قريةٍ غير

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب اللقطة بلفظه وسنده رقم (١٧٠١) وكذا في صحيح مسلم كتاب اللقطة رقم (١٧٢٣) . ص

(٢) عِفاصها : العِفاص : الوعاء الذي تكون فيه النفقة من جلد أو خرقة أو غير ذلك من العَفْص: وهو الثَّنْيُ والعطف . اه(٣/٢٦٣) النهاية . ب

مسكونةٍ أو غير سبيلٍ ففيه وفي الرِّكاز الخمسُ (الشافعي ، ك ، ق عن ابن عمرو) .

٤٠٥١٨ ـ ما وجدت في طريقٍ ميتاء أو عامرٍ فعرفه سنة ، فان لم تجد صاحبه فلك ، وما وجدتَ في قريةٍ غير عامرةٍ أو طريق غير ميتاء ففيه الخمسُ (طب عن أبي ثعلبة) .

٤٠٥١٩ ـ من أصاب لقطة فليشهد ذا عدل ، ثم لا يكتم ولا يغيب ، فليعرفها سنةً ، فان جاء صاحبها ، وإلا فهي مالُ الله يؤتيه من يشاء (طب عن عياض بن حمار) .

٤٠٥٢٠ ـ من التقط لقطةً فليشهد ذويْ عدلٍ ، ثم لا يكتم ولا يغيب ، فان جاء صاحبها فهو أحقُّ بها ، وإلا فهو مال الله يؤتيه من يشاء (حب عن عياض بن حمار) .

٤٠٥٢١ ـ من التقط لُقطةً يسيرةً ثوباً أو شبهه فليعرفه ثلاثة أيامٍ ، ومن التقط أكثر من ذلك فليعرفه سبعة أيامٍ ، فان جاء صاحبها وإلا فَليتصدق بها ، فان جاء صاحبها فليخبره (حم ، طب ، ق عن يعلى بن مرة) .

٤٠٥٢٢ ـ من التقط لقطةً فليعرفها سنةً ، فان جاء ربُّها ، وإلا فليعرف عددها ووكاءها ثم ليأكلها ، فان جاء صاحبها فليردَّ ما

عليه (ق عن زيد بن خالد) .

٤٠٥٢٣ ـ تعرفُ ولا تغيبُ ولا تكتمُ ، فان جاء صاحبها ، وإلا فهو مالُ الله يؤتيه من يشاء (ك عن أبي هريرة : إن رسول الله ﷺ سئل عن اللقطة قال ـ فذكره) .

٤٠٥٢٤ ـ ضالة الإبل المكتومة غرامتُها ومثلها معها (عب ، عن أبي هريرة) .

٤٠٥٢٥ ـ ضالة المسلم حرقُ النار فلا تقربنَّها (ط ، عب ، حم ، ت ، ن ، والدارمي ، والطحاوي ، ع ، والحسن بن سفيان ، حب ، والبغوي ، والباوردي ، وابن قانع ، طب ، وأبو نعيم ، ق ، ض عن الجارود بن المُعَلى) [1] .

كتاب اللقطة من قسم الأفعال

٤٠٥٢٦ ـ عن أيوب بن موسى عن أبيه أنه قال لعمرَ بن الخطاب : إني وجدتُ ديناراً فالتقطت حتى بلغت مائة دينارٍ ، قال : عرِّفها سنةً فعرفها سنةً ثم أتاه في الرابعة ، فقال : عرفها ثم شأنك وشأنها (مسدد) .

---

(١) الحديث مرَّ برقم (٤٠٥١٢) وأخرجه الترمذي كتاب الأشربة رقم (١٨٨٢) . ص

٤٠٥٢٧ ـ عن عمرو بن سفيان بن عبد الله بن ربيعة وعاصم بن سفيان بن عبد الله بن ربيعة الثقفي أن سفيان بن عبد الله وجد عَيبةً فأتى بها عمر فقال: عرِّفها سنةً، فان عرفت فذلك، وإلا فهي لك، فلم تُعرف فأتى بها العام القابل بالموسم فذكرها له، فقال: عرفها سنة، فان لم تُعرف فهي لك، ففعل فلم تُعرف، قال عمر: فهي لك فان رسول الله ﷺ أمرنا بذلك، قال: لا حاجة لي بها، فقبضها عمرُ فجعلها في بيت المال (المحاملي، ورواه عب عن مجاهد نحوه بدون ذكر المرفوع).

٤٠٥٢٨ ـ عن عمر قال: لا يُضمُّ الضوالَّ إلا ضالٌّ (عب، ش).

٤٠٥٢٩ ـ عن عمر قال: من أخذ ضالةً فهو ضالٌّ (مالك، عب، ش، ق).

٤٠٥٣٠ ـ عن عبد الله بن عمير أن عمر بن الخطاب أتاه رجلٌ وجد جواباً فيه سويقٌ، فأمره أن يُعرفه ثلاثاً (ش).

٤٠٥٣١ ـ عن طلحة بن مصرف أن عمر مر بتمرةٍ في الطريق فأكلها (عب).

٤٠٥٣٢ ـ عن الشعبي أن غلاماً من العرب وجد ستوقة فيها عشرةُ آلاف فأتى بها عمر ، فأخذ منها خمسها ألفين وأعطاه ثمانية آلاف (عب) .

٤٠٥٣٣ ـ عن أبي عقرب قال: التقطتُ بَدْرةً[1] فأتيت بها عمر بن الخطاب ، فقال : واف بها الموسم ، فوافيتُ بها الموسم فعرفتُها فلم أجد أحداً يعرفها ، فقال : ألا أخبرك بخيرِ سبيلها ؟ تصدق بها ، فان جاء صاحبها فاختار المال غرمت له وكان الأجر لك ، وإن اختار الأجرَ كان له ولك ما نويْتَ (ش) .

٤٠٥٩٤ ـ عن أسلم قال : كنت أمشي مع عمر بن الخطاب فرأى تمرةً مطروحةً فقال : خذها ، فقلت : وما أصنع بتمرةٍ ؟ قال: تمرةٌ وتمرةٌ حتى تجتمع ، فمرَّ بمربدٍ فيه تمرٌ فقال : ألقها فيه (ش) .

٤٠٥٣٥ ـ عن سليمان بن يسار أن ثابت بن الضحاك الأنصاري أخبره أنه وجد بعيراً بالحرة فعرفه . ثم ذكره لعمر بن الخطاب فأمره أن يعرّفه ، فقال : قد فعلت : فقال عمر : عرفه أيضاً ، فقال له ثابت : إنه قد شغلني عن ضيعتي ، فقال له عمر : أرسله حيث وجدته (مالك ، ق) .

---

(١) بدْرةً : عشرة آلاف درهم . اهـ (٣٢) المختار . ب

٤٠٥٣٦ ـ عن ابن شهاب قال : كانت ضوالُّ الإبل في زمنِ عمر بن الخطاب إبلاً مؤبلةً تتناتج لا يمسها أحدٌ ، حتى إذا كان عثمان بن عفان أمر بمعرفتها ثم تباع ، فاذا صاحبها أُعطي ثمنها (مالك ، عب) .

٤٠٥٣٧ ـ عن عمر قال : إذا وجدت لقطةً فعرِّفها على باب المسجد ثلاثة أيامٍ ، فان جاء من يعرفها ، وإلا فشأنك بها (ق) .

٤٠٥٣٨ ـ عن عبد الله بن بدر أنه نزل منزلاً بطريق الشام فوجد صرةً فيها ثمانون ديناراً ، فذكر ذلك لعمر بن الخطاب فقال له عمر : عرِّفها على أبواب المساجد واذكرها لمن يقدم من الشام ، فاذا مضت السنة فشأنك بها (مالك والشافعي ، عب) .

٤٠٥٣٩ ـ عن الزهري عن ابن المسيب قال : كتب عمرُ إلى عماله : لا تضموا الضوالَّ ، فلقد كانت الإبل تتناتج هملاً وترد المياه ، ما يعرض لها أحدٌ حتى يأتي من يتعرفها فيأخذها ، حتى ذا كان عثمان كتب أن ضموها وعرفوها ، فان جاء من يتعرفها ، وإلا فبيعوها وضعوا أثمانها في بيت المال ، فان جاء من يتعرفها فادفعوا إليهم الأثمان (عب) .

٤٠٥٤٠ ـ عن عبد الله بن عبيد بن عمير أن رجلاً على عهد

عمر بن الخطاب وجد جملاً ضالاً فجاء به عمر ، فقال له عمر : عرفه شهراً ، ففعل ثم جاء به فقال عمر : زد شهراً ، ففعل ثم جاءه فقال له : زد شهراً ، ففعل ثم جاءه فقال : إنا قد أسمنّاه وقد أكل علف ناضحنا ! فقال عمر : مالك وله ! أين وجدته ؟ فأخبره ، فقال : اذهب به فأرسلة حيث وجدته (عب) .

٤٠٥٤١ ـ عن سويد بن غفلة عن عمر بن الخطاب قال في اللُّقَطَةِ : يُعَرِّفُها سنةً ، فان جاء صاحبها ، وإلا تصدق بها ، فان جاء صاحبها بعد ما تصدقت بها خيره ، فان اختار الأجر كان له الأجر ، وإن اختار ما له كان له ماله (عب) .

٤٠٥٤٢ ـ عن أبان بن عثمان أن عثمان أغرم في ناقة محرمٍ أضلها رجلٌ ، فأغرمه الثلث زيادةً على ثمنها (عب) .

٤٠٥٤٣ ـ عن أبان بن عثمان قال : أُتِيَ عثمان برجلٍ ضمّ إليه ضالة رجلٍ في الشهر الحرام فأصيبت عنده ، فغرمه ثمنها ومثل ثلث ثمنها (عب) .

٤٠٥٤٤ ـ عن علي قال : كان للمغيرة بن شعبة رمحٌ فكنا إذا خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزاةٍ خرج به معه فيركزه فيمرُّ الناس عليه فيحملونه ، فقلت : لئن أتيت النبي ﷺ لأخبرنه ، فقال :

لا تفعل ، فانك إن فعلت لم ترفع ضالتك ، فتركته (حم ، هـ ، ع وابن جرير وصححه والدورقي ، ض) .

٤٠٥٤٥ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عـن بلال بن يحيى العبسي عن علي أنه التقط ديناراً فاشترى به دقيقاً ، فعرفه صاحب الدقيـق ، فردّ عليه الدينار ، فأخذه فقطع منه قيراطين فاشترى به لحماً (د[1] ، ق وضعفه ؛ زاد ش : ثم أتى به فاطمة فقال : اصنعي لنا طعاماً ، ثم انطلـق إلى النبي ﷺ فدعاه ، فأتاه ومن معه ، فأتاهم بجفنةٍ ، فلما رآها النبي ﷺ أنـكرها فقال : ما هذا ؟ فأخبره فقال : القطـةُ القطةُ إلى القيراطان ، ضموا أيديكم ، بسم الله .

٤٠٥٤٦ ـ عن علي أنه التقط ديناراً فقطع منه قيراطين ثم أتى فاطمة فقال : اصنعي لنا طعاماً ، ثم انطلق إلى النـبي ﷺ فدعاهُ ، فأتاه ومن تبعه ، فأتاهم بجفنةٍ ؛ فلما رآها النبي ﷺ أنـكرها فقال : ما هذا ؟ على القيراطان ، ضموا أيديكم ، بسم الله (ش وحسن) .

٤٠٥٤٧ ـ عن علي قال : لا يأكل الضالة إلا ضالٌ (عب) .

٤٠٥٤٨ ـ عن مالك بن مغول قال : سمعت امرأةً تقـول : رأيت علياً التقط حباتٍ أو حبةً من رمانٍ من الأرض فأكلها (عب) .

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب اللقطة رقم (١٧١٠) . ص

٤٠٥٤٩ - عن رجل من بني رواس قال : التقطت ثلاثمائة درهم فعرّفتها فلم يعرفها أحدٌ ، فأتيت علياً فسألته فقال : تصدقّ بها ، فان جاء صاحبها خيرته ، فان اختار الأجر كان له وإلا غرمتها وكان لك أجرها (عب ، ق) .

٤٠٥٥٠ - ﴿ مسند الجارود بن المعلى ﴾ عن الجارود بن المعلى قال قلت : يا رسول الله ! اللُّقَطَةُ نجدها ؟ قال : أنشدها ولا تكتمْ ولا تغيب ، فان وجدت صاحبها فادفعها إليه ، وإلا فمال الله يؤتيه من يشاء (أبو نعيم) .

٤٠٥٥١ - عن زيد بن خالد الجهني أنه سأل رسول الله ﷺ ، أو أن رجلاً سأله عن ضالة راعي الغنم فقال : هي لك أو لأخيك أو للذئب ، قال : ما تقول يا رسول الله في ضالة الإبل ؟ قال : ما لك ولها ! معها سقاؤها وحذاؤها ، تأكل من أطراف الشجر ، قال : يا رسول الله ! ما تقول في الورِق إذا وجدتها ؟ قال : أعلم وعاءها ووكاءها وعددها ثم عرِّفها سنةً ، فان جاء صاحبها فادفعها إليه ، وإلا فهي لك ، استمتع بها (عب) .

٤٠٥٥٢ - عن زيد بن خالد الجهني قال : جاء أعرابيٌّ إلى النبي ﷺ فسأله عن اللقطة فقال : عرفها سنةً ثم اعرف عفاصها ووكاءها

ـ أو قال : وعاءها ـ فإن جاء صاحبها فادفعها إليه وإلا استنفقها ـ أو : استمتع بها ـ قال : يا رسول الله ! ضالة الغنم ؟ قال : إنما هي لك أو لأخيك أو للذئب ؛ فسأله عن ضالة الإبل ، فتغير وجه رسول الله ﷺ فقال : ما لك ولها ! معها حذاؤها وسقاؤها ، ترد الماء وتأكل الشجر ، دعها حتى يلقاها ربها (حب) .

٤٠٥٥٣ ـ حدثنا أبو بكر الأزهري أنبأنا أيوب بن خالد الخزاعي ثنا الأوزاعي أنبأنا ثابت بن عمير قال حدثني ربيعة بن أبي عبد الرحمن رجل من الأنصار حدثني أبي أنه سمع رسول الله ﷺ سئل عن اللقطة فقال : عرفها سنة ثم احفظ عفاصها ووكاءها ، ثم استنفقها ـ أو قال : أصبت حاجتك (عد ، كر ، وقال كر : ابن الشرقي في هذا الإسناد عندي خطأ ووهم : إنما هو ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد الجهني عن رسول الله ﷺ ، كما رواه مالك وابن عيينة وسليمان ابن بلال وإسماعيل بن جعفر وحماد بن سلمة وعمرو بن الحارث وغيرهم عن ربيعة ؛ وقال عد : كذا وقع ، وإنما هو بلب بن عمير) .

٤٠٥٥٤ ـ عن يحيى بن سعد الأنصاري مولى المنبعث عن أصحاب رسول الله ﷺ أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول

الله ! كيف ترى في اللقطة ؟ فقال : اعرف عددها ووكاءها ثم عرفها سنةً ، فان جاء صاحبها وإلا فاستنفقها يكون عندك وضيعةً ؛ قال : فضالةُ الغنم ! قال : خذها فانما هي لك أو لأخيك أو للذئب وتعرفها ، قال : فضالة الإبل ! قال : دعها فان معها سقاؤها وحذاءها ، ترد الماء وتأكل الشجر حتى يقدم صاحبها (كر) .

٤٠٥٥٥ ـ عن الحسن قال : جاء قومٌ إلى النبي ﷺ فاستحملوه فلم يجدوا عنده فقالوا : أتأذن لنا في ضالة الإبل ؟ قال : ذاك حرقُ النارِ (عب) .

٤٠٥٥٦ ـ عن ابن جريج أنبأنا عمرو بن شعيب خبرا رفعه إلى عبد الله بن عمرو ، وأما المثنى فأخبرنا عن عمرو بن شعيب عن سعيد ابن المسيب أن المزني سأل رسول الله ﷺ فقال : يارسول الله ! ضالة الغنم ؟ فقال رسول الله ﷺ : اقبضها فانما هي لك أو لأخيك أو للذئب ، فاقبضها حتى يأتي باغيها ، فقال : يا رسول الله ! ضالة الإبل ؟ فقال رسول الله ﷺ معها السقاء والحذاء وتأكل في الأرض ولا يخاف عليها الذئب فدعها حتى يأتيها باغيها ، فقال : يا رسول الله ﷺ فما وجد من مالٍ ؟ فقال النبي ﷺ : ما كان من طريقٍ ميتاء أو قريةٍ مسكونةٍ فعرفه سنةً ، فان أتى باغيه فأده إليه ، وإن لم تجد باغياً

فهو لك ، فان أتى باغيه يوماً من الدهر فردّه إليه ؛ فقال: يا رسول الله ! فما وجد في قرية ٍ خربة ٍ ؟ فقال رسول الله ﷺ : فيه وفي الركاز الخمس ، فقال: يا رسول الله ! حريسةُ الجبل ِ [1] ؟ فقال رسول الله ﷺ : فيها غرامتها ومثلها معها وجلدات نكال ٍ ، فقال : يا رسول الله ! فالثمرُ المعلق في الشجر ؟ فقال رسول الله ﷺ : غرامته ومثله معه وجلداتُ نكال ٍ ، فقال : يا رسول الله ! فما جمع الجرينُ [2] والمُرَاحُ [3] ؟ فقال رسول الله ﷺ : ما بلغ ثمنَ المِجَنِّ قطعت يد صاحبه ـ وكان ثمنُ المجنّ عشرة دراهم ـ وما كان دون ذلك فغرامته ومثله معه وجلداتُ نكال ٍ . وقال رسول الله ﷺ : تعافَوا الحدود فيما بينكم قبل أن تأتوني ، فما بلغني من حدّ فقد وجب (عب) .

٤٠٥٥٧ ـ أنبأنا ابن جريج عن عمرو بن مسلم عن طاوس

---

(١) حريسة الجبل : يقال للشاة التي يدركها الليل قبل أن تصل إلى مُراحها حَريسة . اهـ (١/٣٦٧) النهاية . ب

(٢) الجرين : هو موضع تجفيف التمر وهو له كالبيدر للحنطة ، ويجمع على جُرُن بضمتين . اهـ (١/٢٦٣) النهاية . ب

(٣) والمُراح : بالضم : الموضع الذي تروح إليه الماشية : أي تأوي إليه ليلاً . اهـ (٢/٢٧٣) النهاية . ب

وعكرمة أنه سمعها يقولان : قال رسول الله ﷺ في الضالة المكتومة من الإبل : غرامتها مثلها إنه أداها بعد ما يكتمها إذا وجدت عنده فعليه غرامتها مثلها (عب) .

٤٠٥٥٨ ـ عن علي أنه وجد ديناراً على عهد رسول الله ﷺ فذكره للنبي ﷺ ، فأمره أن يُعرفه ، فلم يعرف ، فأمره أن يأكله ، ثم جاء صاحبه وأمره أن يغرمه (الشافعي ، ق) .

٤٠٥٥٩ ـ عن علي قال : كان المغيرة بن شعبة إذا ارتحل ترك رمحه فيمر به المسلمون فيحملونه فيجيؤن به ، فيجيء فيقول : من يعرفُ الرمح ؟ فيأخذه ، فقلت : تحملُ على المسلمين مؤنتك ! أما لأخبرنّ رسول الله ﷺ بصنيعك ، قال : يا ابن أبي طالب ! لا تفعل ! فاني أخاف إن قلتَ له أن يقول في اللقطة شيئاً يمضي إلى يوم القيامة ، قال علي : فعرفتُ أنه كما قال (ابن جرير) .

٤٠٥٦٠ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن عطاء قال : نُبئتُ أن علياً قال : مكثنا أياماً ليس عندنا شيء ولا عند النبي ﷺ ، فخرجتُ فاذا أنا بدينار مطروح على الطريق ، فمكثت هنيهةً أؤامرُ نفسي في أخذه أو تركه ، ثم أخذته لما بنا من الجهد ، فأتيت به الضفّاطين [1]

---

(1) الضفاطين : الضَّافط والضفّاط : الذي يجلب الميرة والمتاع إلى المدن . اهـ (٣/٩٥) النهاية . ب

فاشتريتُ به دقيقاً ، ثم أتيت به فاطمة فقلت : اعجني واخبزي ، فجعلتْ تعجن وإن قصتها لتضربُ حرف الجفنة من الجهد الذي بها ، ثم خبزت ، فأتيت النبي ﷺ فأخبرته ، فقال : كُلوه فإنه رزقٌ رزقَكموه الله عز وجل (هناد) .

٤٠٥٦١ - « مسند علي » عن سعد قال : كنت أمشي مع رسول الله ﷺ فوجد مقرومةً فيها تمرتان ، فأخذ تمرةً وأعطاني تمرةً (ق) .

٤٠٥٦٢ - « مسند أبي » وجدت صرةً فيها مائة دينارٍ على عهد النبي ﷺ ، فأتيتُ رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له ، فقال : عَرِّفْها حولاً ، فعرَّفتها فلم أجد من يعرفها ، ثم أتيته فقلت : إني قد عرَّفتها ، قال : فعرِّفها ثلاثة أحوالٍ ، ثم أتيته بعد ثلاثة أحوالٍ ، فقال : احفظ عددها ووكاءها ووعاءها ، فإن جاء أحدٌ يخبرك بعددها ووعائها ووكائها فادفعها إليه ، وإلا فاستمتع بها (ط ، عب ، ش ، حم ، خ ، م ، د ، ت : صحيح ، ن ، هـ ، وابن الجارود ، وأبو عوانة ، والطحاوي حب ، قط في الأفراد) [1] .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب اللقطة رقم ١٧٢٣ . ص

٤٠٥٦٣ ـ عن أنس أن النبي ﷺ وجد تمرةً فقال : لولا أن تكوني من الصدقة لأكلتُك (ش) .

٤٠٥٦٤ ـ عن أنس قال : مرَّ النبي ﷺ بتمرةٍ في الطريق فقال : لولا أني أخاف أن تكون من الصدقة لأكلتها (عب) .

٤٠٥٦٥ ـ عن أنس أن النبي ﷺ كان يمرُّ بالتمرة فما يمنعه أن يأخذها إلا أن يخاف أن تكون صدقةً (ابن النجار) .

٤٠٥٦٦ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن محمد بن كعب القرظي أن أهل العراق أصابتهم أزمةٌ فقام بينهم عليُّ بن أبي طالب فقال : أيها الناس ! أبشروا ، فوالله إني لأرجو أن لا يمرَّ عليكم إلا يسيرٌ حتى تروا ما يسركم من الرفاء واليسر ، قد رأيتُني مكثت ثلاثة أيام من الدهر ما أجد شيئاً آكله حتى خشيت أن يقتلني الجوع ، فأرسلت فاطمة إلى رسول الله ﷺ تستطعمه لي ، فقال : يا بنيةُ ! والله ما في البيت طعامٌ يأكله ذو كبدٍ إلا ما ترين ـ لشيء قليلٍ بين يديه ـ ولكن ارجعي فسيرزقُكم الله ، فلما جاءتني فأخبرتني وانفلت وذهبت حتى آتي بني قريظة فإذا يهودي على شفة بئرٍ فقال : يا عربي ! هل لك أن تسقي لي نخلي وأطعمك ! قلتُ : نعم . فبايعتُه على أن أنزع كل دلوٍ بتمرةٍ ، فجعلت أنزع ، فكلما نزعت دلواً أعطاني تمرةً ، حتى إذا

امتلأت يدي من التمر قمدتُ فأكلتُ وشربتُ من الماء، ثم قلتُ :
يا لك بطناً لقد لقيت اليوم ضراً ! ثم نزعت مثل ذلك لابنة رسول
الله ﷺ ثم وضعت ثم انفلتّ راجعاً، حتى إذا كنت ببعض الطريق
إذا انا بدينارٍ ملقى ، فلما رأيته وقفت أنظر إليه وأؤامرُ نفسي أآخذه
أم أذرُه ! فأبت نفسي إلا أخذه وقلت : أستشير رسول الله ﷺ ،
فأخذته ؛ فلما جئتها أخبرتها الخبر ، قالت : هذا رزقٌ من الله فاشتر
لنا دقيقاً ، فانطلقت حتى جئت السوق فاذا يهوديٌّ من يهود فدك
جمع دقيقاً من دقيق الشعير فاشتريت منه ، فلما اكتلت منه قال :
ما أنت من أبي القاسم ! قلتُ : ابنُ عمي وابنته امرأتي ؛ فأعطاني
الدينار ، فجئتها فأخبرتها الخبر ، فقالت : هذا رزقٌ من الله عز وجل
فاذهب به فارهنه بثمانية قراريط ذهبٍ في لحمٍ ، ففعلت ثم جئتها به
فقطعته لها ونصبت ثم عجنت وخبزت ثم صنعنا طعاماً وأرسلتها إلى
رسول الله ﷺ : فجاءنا ، فلما رأى الطعام قال : ما هذا ؟ ألم تأتني
آنفا تسألني ؟ فقلنا : بلى ، اجلس يا رسول الله نخبرك الخبر ، فان
رأيته طيباً أكلتَ وأكلنا ، فأخبرناه الخبر فقال : هو طيبٌ ، فكلوا
بسم الله ، ثم قام رسول الله ﷺ فخرج ، فاذا هو بأعرابيةٍ تشتدّ
كأنه نزع فؤادها فقالت : يا رسول الله ! إني أبضعُ معي بدينار

فسقط مني ، والله ما أدري أين سقط ! فانظر بأبي وأمي أن يُذكر لك ؛ فقال رسول الله ﷺ : ادعي لي عليّ بن أبي طالب ، فجئته فقال : اذهب إلى الجزار فقل له : إن رسول الله ﷺ يقولُ : إن قراريطك عليّ فأرسل بالدينار . فأرسل به ، فأعطاه الأعرابية فذهبت به (المدني) .

اللقيط من قسم الأفعال

٤٠٥٦٧ ـ عن أبي جميلة أنه وجد منبوذاً على عهد عمر فأتاه فاتهمه فأثنى عليه خيراً فقال عمر : فهو حُرٌّ ، وولاؤُه لك ، ونفقته من بيت المال (مالك والشافعي ؛ عب وابن سعد ، ق) .

٤٠٥٦٨ ـ عن الشعبي قال : جاءت امرأةٌ إلى عمر فقالت : يا أمير المؤمنين ! إني وجدت صبياً ووجدت قبطيةً فيها مائة دينار ، فأخذته واستأجرت له ظئراً [1] وإن أربع نسوةٍ يأتينه ويقبلنهُ ، لا أدري أيتهن أمه ! فقال لها : إذا هُنّ أتينك فأعلميني ، ففعلت ، فقال لامرأةٍ منهن : أيتكن أمُّ هذا الصبي ؟ فقالت : والله ما أحسنت ولا أجملت يا عمر ! تعمد إلى امرأةٍ ستر الله عليها فتريد أن تهتك

---

(١) الظئر : المرضعة غير ولدها ويقع على الذكر والانثى النهاية ٣/١٥٤ . ص

سترها ! قال : صدقت ، ثم قال للمرأة : إذا أتينك فلا تسألهن عن شيء وأحسني إلى صبيهن ؛ ثم انصرف (هب) .

٤٠٥٦٩ ـ عن معمر عن الزهري أن رجلا حدثه أنه جاء إلى أهله وقد التقطوا منبوذاً ، فذهب به إلى عمر فذكر له ، فقال عمر : عسى الغوير أبؤساً ! كأنه اتهمه ، فقال الرجل : ما التقطوه إلا وأنا غائبٌ ، وسأل عنه عمر ، فأثنى عليه خيراً ، فقال له عمر : فولاؤه لك ، ونفقته علينا من بيت المال (عب ، ق) .

٤٠٥٧٠ ـ عن ابن شهاب أن رجلاً التقط ولد زنا فقال عمر ، استرضعْهُ ولك ولاؤه ، ورضاعته من بيت المال (عب) .

٤٠٥٧١ ـ عن عمر قال : لا يجوز دعوى ولد الزنا في الإسلام (عب) .

٤٠٥٧٢ ـ عن علي أنه قضى في اللقيط أنه حرٌ « وشَرَوهُ بثمنٍ بَخسٍ » (أبو الشيخ ، ق) .

كتاب اللعان من قسم الأقوال

٤٠٥٧٣ ـ لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأنٌ (د ، ت ، هـ عن ابن عباس ؛ ن عن أنس) [١] .

٤٠٥٧٤ ـ البينةُ ، وإلا فحدٌّ في ظهرك (د[١] ، ت ، ك ، هـ عن ابن عباس) .

الإكمال

٤٠٥٧٥ ـ أربعٌ من النساء لا ملاعنةَ بينهن : النصرانية تحت المسلم ، واليهودية تحت المسلم ، والحرة تحت المملوك ، والمملوكةُ تحت الحر (هـ[٢] ، ق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) .

٤٠٥٧٦ ـ أربعةٌ ليس بينهن لعانٌ : ليس بين الحرِّ والأمة لعانٌ ، ولا بين الحرة والعبد لعانٌ ، وليس بين المسلم واليهودية لعانٌ ، وليس بين المسلم والنصرانية لعانٌ (قط ، ق وضعفاه عن ابن عمرو) .

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الطلاق باب في اللعان رقم ٢٢٥٤ . ص

(٢) أخرجه بن ماجه كتاب الطلاق رقم ٢٠٧١ وفي اسناده عثمان بن عطاء متفق على تضعيفه . ص

٤٠٥٧٧ - أربعةٌ ليس بينهم ملاعنةٌ : اليهودية تحت المسلم ، والنصرانية تحت المسلم ، والعبد عند الحرة ، والحرُّ عند الأمة (عد ، ق عن ابن عباس) .

٤٠٥٧٨ - إن الله يعلم أن أحدكما كاذبٌ ، فهل منكما تائب قاله للمتلاعبين (خ ، م عن ابن عمر ؛ خ عن ابن عباس)[1] .

٤٠٥٧٩ - حسابكما على الله عز وجل ، أحدكما كاذبٌ ، لا سبيل لك عليها ، قال : يا رسول الله ﷺ مالي ؟ قال : لا مال لك ، إن كنتَ صدقتَ عليها فهو بما استحللت من فرجها ، وإن كنت كذبت عليها فهو أبعدُ لك منها قاله للمتلاعنين (حم ، خ ، م[2] ، د ، ن ، هـ عن ابن عمر) .

٤٠٥٨٠ - ذاكُمُ التفريقُ بين كلِّ متلاعنين (م عن سهل ابن سعد)[3] .

٤٠٥٨١ - لولا الإيمانُ لكان لي ولها أمرٌ (ط عن ابن

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الطلاق باب قول الامام ٧/٧٢ . ص

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الطلاق باب صداق الملاعنة ٧/٧٠ . ومسلم كتاب اللعان رقم ٥ . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب اللعان رقم ٣ . ص

عباس)[1] .

كتاب اللعان من قسم الأفعال

٤٠٥٨٢ ـ عن عمر قال : المتلاعنان يفرقُ بينهما فلا يجتمعان أبداً (عب ، ش ، ق) .

٤٠٥٨٣ ـ عن عمر قال : إذا اعترف بولده ساعةً واحدةً ثم أنكر بعد لحق به (عب) .

٤٠٥٨٤ ـ عن علي قال : لما كان شأنُ المتلاعنين عند النبي ﷺ قال : ما أحبُّ أن أكون أول الأربعة (عب وابن راهويه) .

٤٠٥٨٥ ـ عن ابن جريج قال قال علي وابن مسعود : إن قذفها وقد طلقها وله عليها رجعةٌ لاعنها ، وإن قذفها وقد طلقها وبتّها لم يلاعنها (عب) .

٤٠٥٨٦ ـ عن علي قال : لا يجتمعُ المتلاعنان (عب) .

٤٠٥٨٧ ـ عن علي وابن مسعود قالا : عصبةُ ولدِ الملاعنةِ عصبةُ أمِّهِ (عب) .

٤٠٥٨٨ ـ عن حذيفة قال : ما تلاعنَ قومٌ قط إلا حقَّ عليهم

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الطلاق رقم ٢٢٥٦ . ص

القولُ (ش ، صب) .

٤٠٥٨٩ ـ أنبأنا ابن جريج قال أخبرني ابن شهاب عن سهل بن سعد أن رجلاً من الأنصار جاء النبيَّ ﷺ فقال : يا رسول الله ! أرأيت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل ؟ فأنزل الله في شأنه ما ذُكر في القرآن من أمر المتلاعنين ، فقال له رسول الله ﷺ : قد قَضى الله فيك وفي امرأتك ، فتلاعنا في المسجد وأنا شاهدٌ ، فلما فرغا قال : كذبتُ عليها يا رسول الله إن أمسكتها ، فطلقها ثلاثاً قبل أن يأمره النبي ﷺ ، فقال النبيُّ ﷺ حين فرغا من التلاعن ، ففارقها عند النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : ذلك التفريق بين كل متلاعنيْن ، وكانت حاملاً فأنكره ، فكان ابنُها يدعى لأمه ، فقال النبي ﷺ إن جاءت به أُحيمر نضياً كأنه وَحَرة [1] فلا أراها إلا صدقت وكذب عليها ، وإن جاءت به أسود ذا أليتين فلا أراه إلا قد صدق عليها ؛ فجاءت به على المكروه من ذلك .

قال ابن جريج : وسمعت عبد الله بن عبيد بن عمير يقول : قيل للنبي ﷺ : هو هذا يا رسول الله لولدها ، فأمره رسول الله ﷺ

(١) وَحَرة : هي بالتحريك : دويبة كالعظاءة تلزق بالأرض . اهـ ٥/١٠٠ النهاية . ب

ببصره حتى رأينا أنه قائلٌ له شيئاً ، فلم يقل له شيئاً . قال ابن جريج : وسمعت محمد بن عباد بن جعفر يقول : قال النبي ﷺ لما تلاعنا : أما أنتما فقد عرفتما أني لا أعلم الغيب . وقال ابن جريج عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي قال : لما كان من شأن المتلاعنين عند النبي ﷺ قال : لا أحبُّ أن أكون أولَ الأربعة (عب) .

٤٠٥٩٠ ـ عن سهل بن سعد قال : شهدت المتلاعنيْنِ على عهد رسول الله ﷺ وأنا ابنُ خمس عشرة ، ففرق رسول الله ﷺ بينهما حيث تلاعنا (كر) .

٤٠٥٩١ ـ ﴿ مسند ابن عباس ﴾ إن النبي ﷺ لاعَنَ بالحَمْلِ (ش) .

٤٠٥٩٢ ـ ﴿ أيضاً ﴾ فرق النبي ﷺ بين المتلاعنين (ش) .

٤٠٥٩٣ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن القاسم بن محمد عن ابن عباس أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : ما لي عهدٌ بأهلي منذ عفارِ [1] النخلِ

---

(١) عفار : التعفير : أنهم كانوا إذا أبّروا النخل تركوها أربعين يوماً لا تُسقى لئلا ينتفض حملها ثم لا تُسقى ، ثم تترك إلى أن تعطش ثم تسقى . وقد عفَّر القوم : إذا فعلوا ذلك ، وهو من تعفير الوحشية ولدها ، وذلك أن تفطمه عند الرضاع أياماً ثم ترضعه ، تفعل ذلك مراراً ليعتاده . اهـ (٣/٢٦٣) النهاية . ب

فوجدتُ رجلاً مع امرأتي ! وكان زوجها مصفراً حمْشاً [1] سبطَ الشعر ، والذي رميتُ به خدلّج [2] ، إلى السواد ، جعداً قططاً مستّها ، فقال النبي ﷺ : اللهم بيّن ! ثم لاعن بينهما ، فجاءت بولد شبه الذي رميت به . فقال ابن شداد بن الهاد لابن عباس : أهي المرأة التي قال رسول الله ﷺ : لو كنت راجماً بغير بينةٍ لرجمتها ، فقال ابن عباس : لا ، تلك امرأةٌ قد أعلنت في الإسلام (عب) .

٤٠٥٩٤ ـ عن عبد الله بن عبيد الله بن عمير قال : كتبت إلى رجلٍ من بني زريق من أهل المدينة يسأل لي عن ابن الملاعنة من يرثه ، فكتب أنه سأل فاجتمعوا على أن النبي ﷺ قضى فيه للأم وجعلها بمنزلة أبيه وأمه (عب) .

٤٠٥٩٥ ـ عن معمر قال ، اختلف النخعي والشعبي في ميراث ابن الملاعنة ، فبعثوا إلى المدينة رسولاً يسألُ عن ذلك ، فرجع فحدثهم عن أهل المدينة أن المرأة التي لاعنت زمن النبي ﷺ زوجها فرق النبي ﷺ بينهما ، فتزوجت فولدت أولاداً ، ثم توفي ابنها الذي لاعنت

---

(١) حَمْشاً : يقال رجل حَمْش الساقين وأحمش الساقين : أي دقيقهما . اهـ (٤٤٠/١) النهاية . ب

(٢) خَدَلّجَ : أي عظيمهما . اهـ (١٥/٢) النهاية . ب

عليه ، فورثت أمه منه السدسَ ، وورثت إخوتُه منها الثلثَ ، وكان ما بقي بين إخوته وأمه على قدر مواريثهم ، صار لأمه الثلث ولإخوته الثلثان (عب) .

٤٠٥٩٦ ـ ﴿ من مسند زيد بن ثابت ﴾ عن معمر عن قتادة أن زيد بن ثابت قال . ولد الملاعنة ترث أمُّهُ منه الثلثَ وما بقي في بيت المال ؛ وقاله ابن عباس (عب) .

٤٠٥٩٧ ـ عن جابر عن ابن عباس قال : إذا طلقها واحدةً أو اثنتين ثم قذفها جلد ، ولا ملاعنَة بينهما . وقال ابن عمر : يُلاعن إذا كان يملك الرجعة (عب) .

٤٠٥٩٨ ـ عن ابن عمر قال : فرق رسول الله ﷺ بين أخوى بني العجلان وقال : والله إن أحدكما لكاذبٌ ، فهل منكما تائبٌ ؟ فلم يعترف واحدٌ منهما ، فتلاعنا ، ثم قرت امرأةٌ بينهما قال : يا رسول الله ! صَداقي ، فقال له النبي ﷺ : إن كنت صادقاً فهو لها بما استحللت منها ، وإن كنت كاذباً فذاك أوجبَ لها (عب) .

٤٠٥٩٩ ـ عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ للمتلاعنين : حسابكما على الله ، أحدكما كاذبٌ لا سبيل لك عليها . فقال : يا رسول الله مالي ! قال : لا مال لك ، إن كنت صادقاً فهو بما استحللت من

فرجها ، وإن كنت كاذباً فهو أبعدُ لك منها (عب) .

٤٠٦٠٠ ـ عن ابن عمر قال : لاعنَ النبي ﷺ بين رجلٍ من الأنصار وامرأته وفرق بينهما (ش) .

٤٠٦٠١ ـ ﴿ مسند ابن عمر ﴾ إن رجلاً لاعن امرأته في زمن رسول الله ﷺ فانتفى من ولدها ، ففرق النبي ﷺ بينهما وألحق الولد بأمه (خط في المتفق) .

٤٠٦٠٢ ـ عن ابن عمر قال : ابن اللاعنة يدعى لأمه ، ومن قذف أمه يقول « يا ابن الزانية » ضرب الحد ، وأمه عصبته ، يرثها وترثه (عب) .

٤٠٦٠٣ ـ عن ابن عمر قال : أربعٌ لا لعان بينهن وبين أزواجهن : اليهوديةُ . والنصرانيةُ تحت المسلم ، والحرة عند العبد ، والأمة عند الحر (عب) .

٤٠٦٠٤ ـ ﴿ مسند ابن مسعود ﴾ إن النبي ﷺ : لاَعَنَ بين رجلٍ وامرأته وقال : عسى أن تجيء به أسودَ جعداً (ش) .

٤٠٦٠٥ ـ عن ابن مسعود قال : لا يجتمع المتلاعنان أبداً (عب) .

٤٠٦٠٦ ـ عن ابن مسعود قال : ميراث ولد الملاعنة كله لأمه (عب) .

٤٠٦٠٧ ـ عن ابن جريج قال : قلتُ لعطاء : أرأيتَ إن نفاه بعد ما تضعه ؟ قال يلاعنها والولد لها ، قلت : أو لم يقل النبي ﷺ : الولد للفراش وللعاهر الحَجَرُ ؟ قال : نعم ، إنما ذلك لأن الناس في الإسلام ادعَوْا أولاداً وُلدوا على فراش رجالٍ فقالوا : هم لنا ، فقال النبي ﷺ : الولدُ للفراش وللعاهر الحجر (عب) [1] .

٤٠٦٠٨ ـ عن ابن جريج عن ابن شهاب قال : جرت السنة في الملاعنة أن يرثها ابنها ، وترث أمه منه ما فرض الله لها (عب) .

٤٠٦٠٩ ـ عن ابن شهاب قال : من وصية النبي ﷺ عتابَ بن أسيد أن لا لعان بين أربعٍ وبين أزواجهن : اليهوديةُ ، والنصرانيةُ عند المسلم ، والأمة عند الحر ، والحرة عند العبد (عب) .

٤٠٦١٠ ـ عن علي قال : مضت السنة في المتلاعنين أن لا يجتمعا أبداً (قط ، ق) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الرضاع باب الولد للفراش وتوقي الشبهات رقم ١٤٥٧ قال العلماء : العاهر الزاني وعهر زنى ، ومعنى له الحجر : أي الخيبة ولا حق له في الولد . اهـ صحيح مسلم ٢/١٠٨٠ . ص

كتاب اللهو واللعب والتغني من قسم الأقوال

اللهو المباح

٤٠٦١١ ـ خير لهو المؤمن السباحة ، وخير لهو المرأة المغزلُ (عد عن ابن عباس) [1] .

٤٠٦١٢ ـ كل شيء ليس من ذكر الله لهوٌ ولعبٌ ، إلا أن يكون أربعةً : ملاعبة الرجل امرأته ، وتأديب الرجل فرسه ، ومشى الرجل بين الغرضين ، وتعليم الرجل السباحة (ن عن جابر بن عبد الله وجابر بن عمير) .

٤٠٦١٣ ـ اللهوُ في ثلاثٍ : تأديب فرسك ، ورميك بقوسك ، وملاعبتك أهلك (القراب في فضل الرمي عن أبي الدرداء) .

٤٠٦١٤ ـ هذه بتلك السبقة (حم ، د عن عائشة) .

٤٠٦١٥ ـ ما تشهد الملائكة من لهوكم إلا الرهان والنضال (طب عن ابن عمر) .

---

(١) التصحيح من الجامع الصغير رقم ٧٦ ٤ وقال المناوي ٣/٨٨٠ وقال في سنده جعفر بن نصر متهم بالكذب . ص

٤٠٦١٦ - الهُوا والعَبوا، فإني أكرهُ أن يرى في دينكم غلظةٌ (هب عن المطلب بن عبد الله) .

٤٠٦١٧ - خذوا يا بني أرفدة حتى تعلم اليهودُ والنصارى أن في ديننا فُسحةً (أبو عبيد في الغريب ، والخرائطي في اعتلال القلوب عن الشعبي مرسلا) [1] .

٤٠٦١٨ - إن الأنصار قومٌ فيهم غزلٌ ، فلو بعثتم معها من يقول : أتيناكم أتيناكم فحيّانا وحياكم (هـ [2] عن ابن عباس) .

٤٠٦١٩ - يا عائشة ! أما كان معكم لهوٌ فإن الأنصار يُعجبهم اللهو (خ عن عائشة) [3] .

٤٠٦٢٠ - يا أبا بكر ؟ إن لكل قومٍ عيداً وهذا عيدُنا (ق [4] ، ن ، هـ عن عائشة) .

---

(١) أورده السيوطي في الجامع الصغير رقم ٣٨٩٦ وقال المناوي في الفيض ٣/٤٣٦ وأخرجه أبو نعيم والديلمي من حديث الشعبي عن عائشة . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب النكاح رقم ١٩٠٠ واسناده مختلف فيه . ص

(٣) أخرجه البخاري كتاب النكاح باب النسوة اللاتي يهدين المرأة إلى زوجها (٧/٢٨) . ص

(٤) أخرجه البخاري العيدين باب سنة العيدين لأهل الاسلام (٢/٢١) ص

٤٠٦٢١ - يا أنجشةُ ! رويدك سوْقك بالقوارير (حم ، ق[1] ، ك ، ن عن أنس) .

الإكمال

٤٠٦٢٢ - انزل يا عامرُ فأسمعنا من هَنَيَّاتك[2] (طب عن سلمة ابن الأكوع) .

٤٠٦٢٣ - إن الأنصار فيهم غَزَلٌ ، فلو أرسلتم من يقول : أتيناكم أتيناكم فحيانا وحياكم (ق عن عائشة) .

٤٠٦٢٤ - أهديتم الجارية فهلا بعثتم معها من يغنيهم يقول : أتيناكم أتيناكم فحيُّونا نحييكم ! فان الأنصار قومٌ فيهم غزلٌ (حم ، وابن منيع ، ص عن جابر) .

٤٠٦٢٥ - هلا كان معكم من لهو ! فان الأنصار يحبون اللهوَ (ك عن عائشة) .

٤٠٦٢٦ - هَلْ مِنْ لَهوٍ (حم عن زوج بنت أبي لهب قال :

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الأدب باب ما يجوز من الشعر (١٤/٨) . ص

(٢) هنيَّاتك : أي من كلماتك ، أو من أراجيزك . اهـ (٢٧٩/٥) النهاية . ب

دخل علينا رسول الله ﷺ حين تزوجت ابنة أبي لهب فقال فذكره) .

٤٠٦٢٧ ـ خذوا لتعلم يهودُ أن في ديننا فسحةً ، وإني بعثت بالحنيفية السمحة (الديلمي من وجه آخر عن عائشة) .

٤٠٦٢٨ ـ دَعهن يا أبا بكر ، فانها أيام عيدٍ ، لتعلم اليهود أن ديننا فسحةً ، إني أرسلت بحنيفيةٍ سمحة (حم عن عائشة) .

٤٠٦٢٩ ـ دعيها يا أمَّ سلمة ! فان لكل قومٍ عيداً وهذا عيدنا (طب عن أم سلمة) .

٤٠٦٣٠ ـ سبحان الله ! لا يعلم ما في غد إلا الله ، لا تقولوا هكذا وقولوا : أتيناكم أتيناكم فحيانا وحياكم (ق عن عمرة بنت عبد الرحمن) .

٤٠٦٣١ ـ يا عائشةُ ! أتعرفين هذه ؟ هذه قينةُ بني فلان ، أتحبين أن تُغَنِّيكِ ؟ قالت : نعم ، فَغَنَّتْها ، فقالت : لقد نفخ الشيطانُ في مَنخريها (حم ، طب عن السائب بن يزيد) .

٤٠٦٣٢ ـ ما من شيء تحضره الملائكة من اللهو إلا ثلاثةٌ : الرجل مع امرأته ، وإجراء الخيل ، والنضالُ (الحاكم في السكني عن أبي أيوب) .

٤٠٦٣٣ ـ إياك والقواريرَ ! إياك والقواريرَ (حل ، عب ،

عن أنس) .

٤٠٦٣٤ - ياعائشةُ ! ما كان معكم لهوٌ ؟ فإن الأنصار يعجبهم اللهو (خ عن عائشة أنها زفّت امرأةً إلى رجلٍ من الأنصار فقال النبي ﷺ فذكره) مرّ برقم ٤٠٦١٩ .

٤٠٦٣٥ - يا برُّ ! إياك والقوارير ! لا يسمعْنَ صوتَك (أبو نعيم عن أنس) .

اللهو المحظور

٤٠٦٣٦ - ملعونٌ من لعب بالشطرنج ، والناظرُ إليها كآكل لحم الخنزير (عبدان وأبو موسى وابن حزم عن حبة بن مسلم) .

٤٠٦٣٧ - من لعب بالنَّرْدشير فكأنما غمس يده في لحم الخنزير ودمه (حم ، م[1] ، د ، هـ عن بريدة) .

٤٠٦٣٨ - من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله (حم ، م ، د ، هـ عن أبي موسى)[2] .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الشعر باب تحريم اللعب بالنردشير رقم ٦٠ ٢ . ص

(٢) قال العلماء : النردشير : هو النرد ، فالنرد عجمي معرب وشير معناه حلو . اهـ صحيح مسلم ٤/١٧٧٠ . ص

٤٠٦٣٩ ـ ثلاثٌ من الميسر : القمارُ والضربُ بالكعاب والصفير بالحمام (د في مراسيله عن يزيد بن شريح التيمي مرسلا) .

٤٠٦٤٠ ـ أمرتُ بهدم الطبل والمزمار (ق عن ابن عباس) .

٤٠٦٤١ ـ شيطانٌ تبع شيطانةً قاله لرجل يتبع حمامةً (د ، ه عن أبي هريرة ؛ ه عن أنس ؛ د عن عثمان) .

٤٠٦٤٢ ـ نهى عن الخَذْف [1] (حم ، م ، ق ، د ، ه عن عبد الله بن مغفل) .

الإكمال

٤٠٦٤٣ ـ اتقوا هذين الكعبين الموسومين اللذيْن يزجران زجراً ! فانهما من ميسر العجم (ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي ، ق عن ابن مسعود).

٤٠٦٤٤ ـ إذا مررتم بهؤلاء الذين يلعبون بهذه الأزلام والشطرنج والنرد وما كان من هذه فلا تُسلمّوا عليهم ، وإن سلموا عليكم فلا تردوا عليهم (الديلمي عن أبي هريرة) .

٤٠٦٤٥ ـ اجتنبوا هذه الكعابات الموسومة التي يزجر بها زجراً ، فانها من الميسر (طب عن أبي موسى) .

---

(١) الخذف : الخذف بالحصى الرميُ به بالأصابع . اه ١٢٢ المختار . ب

٤٠٦٤٦ - مثل الذي يلعب بالنرد ثم يقوم يُصلي مثل الذي يتوضأ بالقيح ودم الخنزير ثم يقوم فيصلي (حم عن أبي عبد الرحمن الخطمي ؛ ع ، ق ، ص عن أبي سعيد) .

٤٠٦٤٧ - إياكم وهاتان الكعبتان الموسومتان اللتان تزجران زجراً ؛ فإنهما ميسرُ العجم (حم عن ابن مسعود) .

٤٠٦٤٨ - من لعب بالكعاب فقد عصى الله ورسوله (حم عن أبي موسى) .

٤٠٦٤٩ - من لعب بالميسر ثم قام يصلي فمثله كمثل الذي يتوضأ بالقيح ودم الخنزير فيقول الله : لا تُقبل له صلاةٌ (طب عن أبي عبد الرحمن الخطمي) .

٤٠٦٥٠ - من لعب بالنردشير فكأنما غمس يده في لحم الخنزير ودمه (حم ، د ، هـ وأبو عوانة عن سليمان بن بريدة) .

٤٠٦٥١ - قلوبٌ لاهيةٌ وأيدٍ عاملةٌ وألسنةٌ لاغيةٌ (ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي ، ق عن يحيى بن أبي كثير قال : مر رسول الله ﷺ بقوم يلعبون بالنرد قال فذكره) .

٤٠٦٥٢ - يأتي على الناس زمانٌ يلعبون بها ، ولا يلعب بها إلا كلُّ جبارٍ ، والجبار في النار - يعني بالشطرنج - ولا يوقَّرُ فيه

الكبير ولا يرحم فيه الصغير ، يقتل بعضهم بعضاً على الدنيا ، قلوبهم قلوب الأعاجم وألسنتهم ألسنة العرب ، لا يعرفون معروفاً ولا ينكرون منكراً يمشي ، الصالح فيهم مستخفٌ ، أولئك شرار خلق الله ، لا ينظر الله إليهم يوم القيامة (الديلمي عن أنس) .

٤٠٦٥٣ ـ ملعونٌ من لعب بالشطرنج (الديلمي عن أنس) .

٤٠٦٥٤ ـ ألا إنّ أصحاب الشاه في النار الذين يقولون : قتلت والله شاهكَ (الديلمي عن ابن عباس) .

٤٠٦٥٥ ـ شيطانٌ يتبع شيطانةً قاله لرجل يتبع حمامةً (حم ، د ، هـ ، ق عن أبي هريرة) .

٤٠٦٥٦ ـ إن الله تعالى ينظر في كل يوم ثلاثمائة وستين نظرةً ، لا ينظر فيها إلى صاحب الشاه يعني الشطرنج (الديلمي عن واثلة) .

٤٠٦٥٧ ـ لله تبارك وتعالى لوحٌ ينظر فيه في كل يوم ثلاثمائة وستين نظرةً يرحم بها عباده ، ليس لأهل الشاه فيها نصيبٌ (الخرائطي في مساوي الأخلاق عن واثلة) .

التغني المحظور

٤٠٦٥٨ ـ الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء البقلَ (ابن

أبي الدنيا في ذم الملاهي عن ابن مسعود) .

٤٠٦٥٩ ـ الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرعَ (هب عن جابر) .

٤٠٦٦٠ ـ من استمع إلى صوت غناء لم يؤذن له أن يستمع الروحانيين في الجنة ، قال : ومن الروحانيون ؟ قال : قراء أهل الجنة (الحكيم عن أبي موسى) .

٤٠٦٦١ ـ صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة : مزمارٌ عند نعمةٍ ، ورنةٌ عند مصيبةٍ (البزار والضياء عن أنس) .

٤٠٦٦٢ ـ نهى عن الغناء والاستماع إلى الغناء ، وعن الغيبة والاستماع إلى الغيبة ، وعن النميمة والاستماع إلى النميمة (طب ، خط عن ابن عمر) .

٤٠٦٦٣ ـ نهى عن ضرب الدُّفِّ ولعب الصَّنج وضرب الزمارة ، لستُ من ددٍ[1] ولا الددُ مني (خد ، هق عن أنس ؛ طب عن معاوية) .

٤٠٦٦٤ ـ لستُ من دَدٍ ولا ددٌ مني ؛ ولستُ من الباطلِ ولا الباطل مني (ابن عساكر عن أنس) .

---

(١) دَدٍ : الدَّدُ : اللهو واللعب . اهـ ٢/١٠٩ النهاية . ب

٤٠٦٦٥ ـ إذا كان يوم القيامة قال الله عز وجل : أينَ الذين كانوا ينزّهون أسماعَهم وأبصارَهم عن مزاميرِ الشيطانِ ؟ ميّزوهم ، فيميّزون في كثبِ المسكِ والعنبرِ ؛ ثم يقولُ للملائكة : أسمِعوهم تسبيحي وتمجيدي ، فيسمعون بأصواتٍ لم يسمع السامعون بمثلها قطُّ (الديلمي عن جابر) .

٤٠٦٦٦ ـ من استمع إلى صوت غناء لم يؤذنْ له أن يستمع الروحانيين في الجنة ! قيل : وما الروحانيون ؟ قال : قراء أهل الجنةِ (الحكيم عن أبي موسى) .

٤٠٦٦٧ ـ إياكم واستماعَ المعازف والغناء ! فإنهما ينبتان النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل (ابن صصري في أماليه عن ابن مسعود) .

٤٠٦٦٨ ـ حبُّ الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء العشبَ (الديلمي عن أبي هريرة) .

٤٠٦٦٩ ـ من قعدَ إلى قَيْنَةٍ[1] يستمع منها صبّ الله في أذنيه

---

(١) قَيْنة : الأمة ـ مُتَغَنِّية كانت أو غير مُتَغَنِّية ـ والجمع : القيان . اهـ ٤٤٢ المختار . ب

الآنُكَ[1] يوم القيامة (ابن صصري في أماليه، كر عن أنس) .

٤٠٦٧٠ ـ الغناء واللهو ينبتان النفاق في القلب كما ينبت الماء العشب ، والذي نفسي بيده ! إن القرآن والذكر لينبتان الإيمانَ في القلب كما ينبت الماء العشب (الديلمي عن أنس) .

٤٠٦٧١ ـ لا آذنُ لك ولا كرامةَ ولا نعمةَ عينٍ ، كذبت أيْ عدوّ الله ! لقد رزق الله حلالاً طيباً فاخترت ما حرم الله عليك من رزقه مكان ما أحلّ الله لك من حلاله ، ولو كنت تقدمتُ إليك لفعلت بك وفعلت ، قم عني وتب إلى الله ، أما ! إنك لو نلت بعد التقدمة شيئاً ضربتك ضرباً وجيعاً ، وحلقت رأسك مُثْلَةً ، ونفيتك من أهلك ، وأحللت سلبك نهبةً لفتيان أهل المدينة هؤلاء العصاةُ ، كل مات منهم بغير توبةٍ حشره الله يوم القيامة كما كان في الدنيا مخنثاً عُرياناً لا يستتر من الناس بهدبةٍ ، كلما قام صرع[2] (هـ طب عن صفوان بن أمية أن عمرو بن قرة قال : يا رسول الله ! كَتبت عليّ

---

(١) الآنك : هو الرصاص الأبيض . اهـ ١/٧٧ النهاية . ب

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الحدود باب المخنثين رقم ٢٦١٣ . وقال في الزوائد في اسناده بشر بن نمير البصري قال احمد : ترك الناس حديثه وجرى تصحيح الحديث منه . ص

الشقوة فلا أراني أرزق إلا من دُفّي بكفي فتأذن لي في الغناء من غير فاحشة ؟ قال فذكره ؛ ورواه الديلمي إلى قوله « قم عني وتب إلى الله » وزاد : وأوسع على نفسك وعيالك حلالاً ، فان ذلك جهادٌ في سبيل الله ، واعلم أن عون الله مع صالحي التجار) .

٤٠٦٧٢ ـ صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة : مزمار عند نعمة ، ورنةٌ عند مصيبة (ابن مردويه ، والبزار . ص عن أنس ؛ نعيم ، هـ عن عائشة) .

٤٠٦٧٣ ـ من مات وله قينةٌ فلا تصلوا عليه (ك في تاريخه والديلمي عن علي ، وفيه داود بن سليمان الخواص عن حازم ، وابن حلة ، قال الأزدي : ضعيف جداً) .

كتاب اللهو واللعب من قسم الأفعال

٤٠٦٧٤ ـ عن سعيد بن المسيب عن عمر قال : سمع النبي ﷺ رجلاً يقول لرجل : تعال أقامرك ! فأمره أن يتصدق بصدقة (ع).

٤٠٦٧٥ ـ عن حكيم بن عباد بن حنيف قال : أول منكر ظهر بالمدينة حين فاضت الدنيا وانتهى سمنُ الناس : طيران الحمام ، والرمي في الجلاهق ، فاستعمل عليها عثمان رجلاً من بني ليث يقصها ويكسر

الجلاهق (كر) .

٤٠٦٧٦ ـ عن عائشة قالت : مرَّ رسول الله ﷺ بالذين يدوكون بالمدينة فقام عليهم وكنت أنظر فيما بين أذنيه وهو يقول : خذوا يا بني أرفدة ! حتى تعلم اليهود والنصارى أن في ديننا فسحةً ، فجعلوا يقولون : أبو القاسم الطيب ، أبو القاسم الطيب ، فجاء عمر فارتدعوا (الديلمي) .

٤٠٦٧٧ ـ عن علي عن النبي ﷺ قال : تمسخ طائفةٌ من أمتي قردةً وطائفةٌ خنازير ، ويخسف بطائفةٍ ، ويرسل على طائفةٍ منهم الريح العقيم ، بأنهم شربوا الخمور ولبسوا الحرير واتخذوا القيان وضربوا بالدفوف (ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي وأبو الشيخ في الفتن) .

النرد

٤٠٦٧٨ ـ عن زبيد بن الصلت أنه سمع عثمان وهو على المنبر يقول : يا أيها الناس ! إياكم والميسر ـ يريد النرد ـ فإنها قد ذكرت لي أنها في بيوت ناسٍ منكم ، فمن كانت في بيته فليحرقها أو يكسرها ، وقال عثمان مرة أخرى وهو على المنبر : يا أيها الناس ! إني قد كلمتكم في هذا النرد ولم أركم أخرجتموها ، فلقد هممت أن آمر بحزم الحطب

ثم أرسلَ إلى بيوت الذين هي في بيوتهم فأحرقها عليهم (ق) .

٤٠٦٧٩ ـ عن علي قال : النرد والشطرنج من الميسر (ش وابن المنذر وابن أبي حاتم ، ق) .

مباح اللهو

٤٠٦٨٠ ـ عن عبد الله بن قيس أو ابن أبي قيس قال : كنتُ فيمن تلقى عمرَ مع أبي عبيدة مقدمه الشام ، فبينما عمرُ يسير إذ لقيهُ المقلسون من أهل أذرعاتَ بالسيوفِ والرماح فقال : مَهْ ! ردوهم وامنعوهم ، فقال أبو عبيدة : يا أميرَ المؤمنين ! هذا سنةُ العجم ، فإنك إن تمنعهم منها يروا أن في نفسك نقضاً لعهدهم ، فقال عمر : دعوهم في طاعةِ أبي عبيدة (أبو عبيدة ، كر) .

٤٠٦٨١ ـ عن ابن عمر أن عمر سابقَ الزبير فسبقه الزبير فقال: سبقتك وربِّ الكعبة ! ثم إن عمر سابقه مرةً أخرى فسبقه عمرُ فقال عمر : سبقتُك ورب الكعبة (المحاملي) .

٤٠٦٨٢ ـ ﴿ مسند ثابت بن يزيد الأنصاري ﴾ عن عامر بن سعد قال : دخلتُ على قرظة بن كعب وثابت بن يزيد وأبي مسعود الأنصاري وإذا عندهم جوارٍ وأشياء فقلتُ : تفعلون هذا وأنتم أصحاب

محمد ﷺ ! فقالوا : إن كنتَ تسمعُ وإلا فامضِ ، فان رسول الله ﷺ رخّص لنا في اللهوِ عند العرس وفي البكاء عند الموتِ (أبو نعيم) .

٤٠٦٨٣ ـ عن قُثم بن عباس عن أمّ قثم قالت : دخل علينا علي بن أبي طالب ونحنُ نلعب بالأربعة عشرَ فقال : ما هذا ؟ فقلنا كنا صياماً فأحببنا أن نتلهى بهذه ، فقال : ألا أشتري لكم جوزاً تلعبون به وتتركون هذه ؟ قلنا : نعم ، فاشترى لنا جوزاً وتركناها (الخرائطي في مساوي الأخلاق) .

الشطرنج

٤٠٦٨٤ ـ ﴿مسند علي﴾ عن عمار بن أبي عمار أن علياً مرّ بقومٍ يلعبون بالشطرنج فوثب عليهم فقال: أما والله لغيرِ هذا خُلقتم ولولا أن تكون سنةً لضربتُ بها وجوهكم (ق ، كر).

٤٠٦٨٥ ـ عن علي أنه مرّ بقومٍ يلعبون بالشطرنجِ فقال : « ما هذه التماثيلُ التي انتم لها عاكفون » ! لأن يمسّ أحدكم جمراً حتى يطفأ خيرٌ له من أن يمسّها (ش ، وعبد بن حميد ، وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ،ق).

٤٠٦٨٦ ـ عن علي قال : لا تُسلمُ على أصحابِ النرْدشيرِ والشطرنجِ (كر).

لعب الحمام

٤٠٦٨٧ ـ عن عثمان أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً وراءَ حمامٍ فقال : شيطانٌ يتبعُ شيطاناً (هـ [1] ورجاله ثقات).

الغناء

٤٠٦٨٨ ـ عن علي قال : نهى رسول الله ﷺ عن المغنيات وعن النواحات وعن شرائِهن وعن بيعِهن والتجارةِ فيهن ، قال : وكسبُهن حرامٌ (ع).

٤٠٦٨٩ ـ عن علي قال قال رسول الله ﷺ : بُعِثتُ بكسرِ المزاميرِ ، وأقسمَ ربي عز وجل لا يشربُ عبدٌ في الدنيا خمراً إلا سقاه الله يوم القيامة حميماً معذباً هو أو مغفوراً . ثم قال رسول الله ﷺ : كسبُ المغني والمغنيةِ حرامٌ ، وكسبُ الزانيةِ سحتٌ ، وحقٌّ

(١) أخرجه بن ماجـة كتاب الأدب باب اللعب بالحمام رقم ٣٧٦٤ وقال في الزوائد هذا إسناده صحيح ورجاله ثقات . ص

على الله أن لا يدخل الجنة بدناً نبت من السحتِ (أبو بكر الشافعي في الغيلانيات ، ن ؛ وسنده ضعيف) .

٤٠٦٩٠ - ﴿ من مسند رافع بن خديج ﴾ عن هشام بن العاص عن أبيه عن جده ربيعة قال سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : يكونُ في آخر أمتي الخسفُ والمسخُ والقذفُ ! قالوا : بِمَ يا رسول الله ؟ قال : باتخاذِهِم القيناتِ وشربِهِمُ الخمورَ (كر) .

٤٠٦٩١ - عن زيد بن أرقم قال : بينا النبي ﷺ يمشي في بعض سككِ المدينة إذ مرَّ الشابُّ وهو يغني فوقف عليه فقال : ويلكَ يا شابُّ ! هلا بالقرآنِ تغنيٌّ - قالها مراراً (الحسن بن سفيان والديلمي) .

٤٠٦٩٢ - عن نافع قال : كنت أسيرُ مع ابن عمر فسمعتُ صوتَ زامرٍ رعاء فعدل عن الطريق ثم قال : يا نافعُ ! هل تسمعُ شيئاً ؟ قلتُ : لا ، ثم رجعَ إلى الطريق ثم قال : هكذا رأيتُ رسول الله ﷺ فعل (كر) .

٤٠٦٩٣ - ﴿ مسند علي ﴾ عن مطر بن سالم عن علي قال : نهى رسولُ الله ﷺ عن ضربِ الدفِ ولعبِ الصنجِ وصوتِ الزمارةِ (قط ، قال في المغني : مطر بن سالم عن علي مجهول) .

مباح الغناء

٤٠٦٩٤ ـ عن مجاهد قال : كان عمرُ بن الخطاب إذا سمع الحادي قال : لا تُعَرِّضْ بذكرِ النساء (ق).

٤٠٦٩٥ ـ عن أسلم قال : سمع عمرُ بن الخطاب رجـلاً يتغنى بفلاةٍ من الأرض فقال : الغناء من زاد الراكب (ق).

٤٠٦٩٦ ـ عن العلاء بن زياد أن عمرَ كان في مسيرٍ فتغنى فقال: هلا زجرتموني إذا لغوتُ (ابن أبي الدنيا في الصمت).

٤٠٦٩٧ ـ عن خوات بن جبير قال : خرجنا حجاجاً مع عمر ابن الخطاب فسرنا في ركبٍ فيهم أبو عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن ابن عوف فقال القوم : غَنِّنا ياخواتُ ! فغنام ، فقال : غنِّنا من شعرِ ضرارٍ ، فقال عمرُ : دعوا أبا عبد الله يتغنى من هُنَيَّاتِ فؤاده ـ يعني من شعره ـ فما زلتُ أُغنيهم حتى إذا كان السحرُ فقال عمرُ : ارفع لسانك ياخواتُ فقد أسحرنا (ق، كر).

٤٠٦٩٨ ـ عن الحارث بن عبد الله بن عباس أنه بينا هو يسيرُ مع عمرَ في طريق مكة في خلافته ومعه المهاجرون والأنصار فترنم عمر ببيتٍ ، فقال له رجلٌ من أهل العراق ـ ليس معه عراقي غيره :

فليقلها يا أمير المؤمنين ! فاستحيى عمرُ وضربَ راحلته حتى انقطعت من الركبِ (ق والشافعي) .

٤٠٦٩٩ ـ انبأنا عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم الأزرقي عن أبيه أن عمرَ بن الخطاب ركب راحلة له وهو محرمٌ فتدلت فجعلت تقدمُ رِجلاً وتؤخرُ أخرى فقال عمرُ :

كأن راكبَها غُصنٌ بمروحةٍ
إذا تدلتْ به أو شاربٌ ثمِل

ثم قال : اللهُ أكبرُ ، الله أكبرُ (ق).

٤٠٧٠٠ ـ عن محمد بن عباد بن جعفر وآخر معه قال : خرجَ عمرُ بن الخطاب في حج أو عمرةٍ ، فكلم أصحابُ رسول الله ﷺ خواتَ بن جبير أن يُغنيهم ، فقال : حتى استأذِنَ عمر ، فاستأذنَهُ ، فأذِنَ له ، فغنى خواتٌ ، فقال عمرُ : أحسنَ خواتٌ ! أحسنَ خواتٌ ! ثم أنشأ عمر يقولُ :

كأن راكبَها غصنٌ بمروحةٍ
إذا تدلّت بهِ أو شاربٌ ثمِل

(وكيع الصغير في الغرر) .

٤٠٧٠١ ـ عن مجاهد أن النبيَّ ﷺ لقيَ قوماً فيهم حادٍ يحدو، فلما رأوُا النبيَّ ﷺ سكتَ حاديهم لا يحدو، قالوا: يا رسول الله! إنا أولُ العرب حِداء، قال: وما ذاك؟ قال: إن رجلاً منا ـ وسمَّوه ـ عزب في إبلٍ له في أيام الربيع، فبعثَ غلاماً له مع الإبل، فأبطأ الغلامُ ثم جاء، فجعل يضربه بعصا على يده، فانطلقَ الغلامُ وهو يقولُ: وا يداهُ! فتحركتِ الإبلُ ونشِطت، فقال: أمسِكْ أمسِكْ، فافتتحَ الناسُ الحداء (ش).

٤٠٧٠٢ ـ ﴿ مسند التيهان والد أبي الهيثم الأنصاري ﴾ عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي الهيثم بن التيهان عن أبيه أنه سمع النبي ﷺ يقولُ في مسيره إلى خيبر لعامر بن الأكوع وكان أسمُ الأكوع سنان: احدُ لنا من هُنَيَّاتِك! فنزلَ يرتجزُ لرسولِ الله ﷺ (مطين، وابن منده، وأبو نعيم؛ قالا: هذا خطأ والصواب عن ابن أبي الهيثم عن أبيه، قال ابن منده: أخطأ فيه مُطين؛ وقال في الإصابة: [1] بل الواهم فيه يونس بن بُكير فكذا هو في المغازي له، قال: والحق أن التيهان لم يدرك الإسلام).

---

(١) الحافظ ابن حجر (٢/٥) رقم الترجمة ٨٦٦. ص

٤٠٧٠٣ ـ عن الشعبي عن عياض الأشعري أنه شهدَ عيداً بالأنبارِ وقال : ما لي لا أراهم يُقَلِّسون كما كانوا يُقلِّسون على عهدِ رسول الله ﷺ (كر) .

٤٠٧٠٤ ـ عن الشعبي قال : مرَّ عياضٌ الأشعري بالأنبار في يومِ عيدٍ فقال : ما لي لا أراهم يُقلِّسون ، فانه من السنةِ (كر ، قال يوسف بن عدي : التقليسُ أنْ يقعُدَ الجواري والصبيانُ على أفواهِ الطريقِ يلعبون بالطبل وغيرِ ذلك) .

٤٠٧٠٥ ـ عن أنس قال : كان البراء بن مالك حسنَ الصوتِ وكان يرجُزُ لرسولِ الله ﷺ في بعضِ أسفاره (أبو نعيم) .

٤٠٧٠٦ ـ عن أنس قال : كان البراء جيدَ الحداء وكان حادي الرجالِ (أبو نعيم) .

---

(١) يُقلِّسون : وفي حديث عمر « لما قدم الشام لقيه المقلِّسون بالسيوف والرَّيْحان » هم الذين يلعبون بين يدي الأمير إذا وصل البلد ، الواحد : مُقَلِّس . النهاية ٤/١٠٠ . ب

حرف الميم

كتاب المعيشة والعادات من قسم الأقوال

وفيه أربعة أبواب

الباب الأول في الأكل

وفيه أربعة فصول

الفصل الأول في آداب الأكل

٤٠٧٠٧ ـ آكلُ كما يأكلُ العبدُ ، وأجلسُ كما يجلِسُ العبدُ (ابن سعد ، ع ـ عن عائشة) .

٤٠٧٠٨ ـ إنما أنا عبدٌ ، آكلُ كما يأكلُ العبدُ ، وأشربُ كما يشربُ العبدُ (عد ـ عن أنس).

٤٠٧٠٩ ـ آكلُ كما يأكلُ العبدُ ، وأجلِس كما يجلسُ العبدُ فانما أنا عبدٌ (ابن سعد ، هب ـ عن يحيى بن أبي كثير مرسلا).

٤٠٧١٠ ـ آكلُ كما يأكلُ العبدُ ، فوالذي نفسي بيده ! لو كانت الدنيا تزنُ عندَ الله جناح بعوضةٍ ما سقى منها كافراً كأساً

(هناد في الزهد - عن عمرو بن مرة) .

٤٠٧١١ - أما أنا فلا آكلُ مُتَّكِئاً (ت - عن أبي جحيفة)[1] .

٤٠٧١٢ - أبْرِدوا بالطعام ؛ فإن الحار لا بركة فيه (فر عن ابن عمر ؛ ك عن جابر وعن أسماء ؛ مسدد - عن أبي يحيى ؛ طس عن أبي هريرة ؛ حل عن أنس) .

٤٠٧١٣ - إياكم والطعام الحار ! فإنه يذهب بالبركة ، وعليكم بالبارد ! فإنه أهنأُ وأعظم بركة (عبدان عن بولاء)[2] .

٤٠٧١٤ - أبردوا طعامكم يبارك لكم فيه (عد عن عائشة) .

٤٠٧١٥ - اجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله عليه يُبارك لكم فيه (حم ، د[3] ، هـ ، حب ، ك عن وحشيِّ بن حرب) .

٤٠٧١٦ - أحبُّ الطعام إلى الله ما كثرت عليه الأيادي (ع ،

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الأطعمة باب ما جاء في كراهية الأكل متكئاً رقم ١٨٣١ وقال حسن صحيح . ص

(٢) ترجم له الحافظ ابن حجر في الاصابة : ١/٢٧٧ رقم ٧٤٩ .
بولاء غير منسوب ذكره عبدان في الصحابة وذكر الحديث وقال اسناده مجهول . ص

(٣) أخرجه أبو داود كتاب الأطعمة باب في الاجتماع على الطعام رقم ٣٧٦٤ - ص

هب ، حب والضياء عن جابر) .

٤٠٧١٧ ـ إن طعام الواحد يكفي الاثنين ، وإن طعام الاثنين يكفي الثلاثة والأربعة ، وإن طعام الأربعة يكفي الخمسة والستة (هـ ، عن عمر) .

٤٠٧١٨ ـ البركة في الثلاثة : في الجماعة ، والثريد ، والسحور (طب ، هب عن سلمان) .

٤٠٧١٩ ـ الجماعة بركةٌ والسحور بركة ، والثريد بركةٌ (ابن شاذان في مشيخته عن أنس) .

٤٠٧٢٠ ـ طعام الاثنين كافي الثلاثة ، وطعام الثلاثة كافي الأربعة (مالك ، ق ، ت عن أبي هريرة) .

٤٠٧٢١ ـ طعام الواحد يكفي الاثنين ، وطعام الاثنين يكفي الأربعة ، وطعام الأربعة يكفي الثمانيـة (حم ، م [١] ، ت ، ن عن جابر) .

٤٠٧٢٢ ـ طعام الاثنين يكفي الأربعة ، وطعام الأربعـة يكفي الثمانية ، فاجتمعوا عليه ولا تفرّقوا (طب عن ابن عمر) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الأطعمة رقم ٢٠٥٨ . ص

٤٠٧٢٣ ـ كلوا جميعاً ، ولا تفرقوا ، فان طعام الواحد يكفي الاثنين ، وطعام الاثنين يكفي الثلاثة والأربعة ، كلوا جميعاً ولا تفرقوا ، فان البركة في الجماعة (العسكري في المواعظ عن عمر) .

٤٠٧٢٤ ـ كلوا جميعاً ولا تفرقوا ، فان البركة مع الجماعة (هـ عن عمر) .

٤٠٧٢٥ ـ اخلعوا نعالكم عند الطعام ، فانها سنة جميلة (ك عن أبي عبس بن جبر) .

٤٠٧٢٦ ـ إذا أكلتم الطعام فاخلعوا نعالكم ، فانه أروح لأقدامكم (طس ، ع ، ك عن أنس) .

٤٠٧٢٧ ـ إذا قُرِّب لأحدكم طعامه وفي رجليه نعلان فلينزع نعليه ، فانه أرْوحُ للقدمين وهو من السنة (ع عن أنس) .

٤٠٧٢٨ ـ إذا وضع الطعام فاخلعوا نعالكم ، فانه أروح لأقدامكم (الدارمي ، ك عن أنس) .

٤٠٧٢٩ ـ أُدمان في إناء لا آكله ولا أُحَرِّمه (طس ، ك عن أنس) .

٤٠٧٣٠ ـ أَدْنِ العظمَ من فيك فانه أهنأ وأمرأ (د[1] عن

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الأطعمة باب في أكل اللحم رقم ٣٧٧٨ ورقم ٣٧٧٩ . ص

صفوان بن أمية) .

٤٠٧٣١ ـ لا تقطعوا اللحم بالسكين ، فانه من صنيع الأعاجم، ولكن انهشوا نهشاً ، فانه أهنأُ وأمرأُ (د [١] ، هق عن عائشة) .

٤٠٧٣٢ ـ انهشوا اللحم نهشاً، فانه أشهى وأهنأُ وأمرأُ (حم [٢]، ت ، ك عن صفوان بن أمية) .

٤٠٧٣٣ ـ إذا اشترى أحدكم لحماً فليكثر مرقته ، فان لم يُصب أحدكم لحماً أصاب مرقةً ، وهو أحد اللحمين (ت [٣]، هب ، ك عن عبد الله المزني) .

٤٠٧٣٤ ـ إذا أكل أحدكم طعاماً فليذكر اسم الله ، فان نسي أن يذكر اسم الله في أوله فليقل: بسم الله في أوله وآخره (د، ت [٤]

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الأطعمة باب في أكل اللحم رقم ٣٧٧٨ ورقم ٣٧٧٩ . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الأطعمة باب ما جاء أنه قال : انهسوا اللحم نهساً رقم ١٨٣١ وقال حديث حسن . ص

(٣) أخرجه الترمذي كتاب الأطعمة باب ما جاء في اكثار ماء المرقة رقم ١٨٣٣ وقال حديث غريب . ص

(٤) أخرجه الترمذي كتاب الأطعمة باب ما جاء في البسملة على الطعام رقم ١٨٥٨ ورقم ١٨٥٩ وقال حسن صحيح . ص

ك عن عائشة) .

٤٠٧٣٥ - - اذن يا بني فسمِّ الله، وكل بيمينك وكل مما يليك (د ، ت[١] ، ك عن أبي هريرة ؛ ه عن عمر بن أبي سلمة) .

٤٠٧٣٦ - أما ! إنه لو قاله : بسم الله ؛ لكفاكم ، فاذا أكل أحدكم طعاماً فليقل : بسم الله، فان نسي أن يقول : بسم الله؛ في أوله فليقل : بسم الله في أوله وآخره (حم ، ه[٢] ، حب ، هق عن عائشة) .

٤٠٧٣٧ - والله ما زال الشيطان يأكل معه حتى سمى ، فلم يبق في بطنه شيء إلا قاءه (حم ، د ، ن ، ك عن أمية بن مخشي) .

٤٠٧٣٨ - يا غلام ! سمِّ الله ، وكل بيمينك ، وكل مما يليك (ق[٣] ، ه عن عمر بن أبي سلمة) .

٤٠٧٣٩ - إن الشيطان ليستحلُّ الطعام الذي لم يذكر اسم الله

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الأطعمة باب ما جاء في التسمية على الطعام رقم ١٨٦٨ ورقم ١٨٥٩ وقال حسن صحيح . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الأطعمة باب التسمية عند الطعام رقم ٣٢٦٤ وقال في الزوائد : رجال اسناده ثقات على شرط مسلم . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الأشربة باب آداب الطعام رقم ٢٠٢٢ . ص

عليه ، وإنه جاء بهذا الأعرابيِّ ليستحلَّ به ، فأخذت يده ، وجاء بهذه الجارية ليستحل بها ، فأخذت بيدها ؛ فوالذي نفسي بيده ! إن يده في يدي مع أيديهما (حم ، م[1] ، د ، ن عن حذيفة) .

٤٠٧٤٠ ـ إن الرجل ليوضع الطعام بين يديه فما يُرفع حتى يغفر له ، يقول : بسم الله ـ إذا وَضع ، و : الحمد لله ـ إذا رفع (الضياء عن أنس) .

٤٠٧٤١ ـ كلُّ طعامٍ لا يُذكر اسم الله تعالى عليه فانما هو داء ، ولا بركة فيه ، وكفارة ذلك إن كانت المائدةُ موضوعةً أن تُسميَ وتعيد يدك ، وإن كانت قد رفعت أن تسمّي الله وتلعقَ أصابعَك (ابن عساكر عن عقبة بن عامر) .

٤٠٧٤٢ ـ إذا أكل أحدكم طعاماً فليقل : اللهم ! بارك لنا فيه وأبدلنا خيراً منه ، وإذا شرب لبناً فليقل : اللهم ! بارك لنا فيه وزدنا منه ، فانه ليس شيء يجزي من الطعام والشراب إلا اللبنَ (حم ، د[2] ، ت ، ه ، هب عن ابن عباس) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الأشربة باب آداب الطعام رقم ٢٠٠٧ . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الأشربة باب ما يقول إذا شرب اللبن رقم ٣٧٣٠ والترمذي في الدعوات رقم ٣٤٥١ وقال حسن . ص

٤٠٧٤٣ ـ من أطعمه الله طعاماً فليقل : اللهم ! بارك لنا فيه وأطعمنا خيراً منه ، ومن سقاه الله لبناً فليقل : اللهم ! بارك لنا فيه وزدنا منه ، فإنه ليس شيء يجزي من الطعام والشراب إلا اللبن (حم ، ت[١] ، هـ عن ابن عباس) .

٤٠٧٤٤ ـ من أكل طعاماً فقال : الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حولٍ مني ولا قوةٍ ؛ غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، ومن لبس ثوباً فقال : الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حولٍ مني ولا قوةٍ ؛ غُفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر (ك[٢] عن معاذ ابن أنس) .

٤٠٧٤٥ ـ إذا أكل أحدكم طعاماً فلا يمسح يده بالمنديل حتى يَلعقها أو يُلعقها (حم ، ق ، د ، هـ عن ابن عباس ؛ حم[٣] ، م ، ن ، هـ عن جابر بزيادة : فإنه لا يدري في أي طعامه البركة) .

٤٠٧٤٦ ـ إذا سقطت لقمةُ أحدكم فليمط عنها الأذى وليأكلها

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات رقم ٣٤٥١ . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب اللباس رقم ٤٠٢٣ . والترمذي كتاب الدعوات رقم ٣٤٥٤ وقال حسن غريب . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الأشربة باب استحباب لعق الأصابع رقم ٢٠٣١ . ص

ولا يدعْها للشيطان ، وليسلتْ أحدكم الصحفة ، فانكم لا تدرون في أي طعامكم تكون البركة (حم ، م[1] ٣ ، عن أنس) .

٤٠٧٤٧ ـ إذا أكل أحدكم طعاماً فسقطت لقمته فليمط ما رابه منها ثم ليطْعمها ولا يدعها للشيطان (ت عن جابر) .

٤٠٧٤٨ ـ إذا سقطت لقمةُ أحدكم فليمط ما بها من الأذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان ، ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعقها أو يلعقها ، فانه لا يدري في أيِّ طعامه البركة (حم ، ن ، م[2] ، هـ عن جابر) .

٤٠٧٤٩ ـ إن الشيطان يحضر أحدكم عند شيء من شأنه ، حتى يحضره عند طعامه ، فاذا سقطت من أحدكم اللقمة فليمط ما كان بها من أذى ثم ليأكلها ولا يدعها للشيطان ، فاذا فرغ فليلعق أصابعه ، فانه لا يدري في أي طعامه تكون البركة (م[3] عن جابر) .

٤٠٧٥٠ ـ من تتبع ما يسقطُ من السفرة غفر له (الحاكم في الكني عن عبد الله بن أم حرام) .

---

(١) أخرجه مسلم في الأشربة باب استحباب لعق الأصابع رقم ٣٤ ٢ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الأشربة رقم ١٣٤ . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الأشربة ١٣٥ . ص

٤٠٧٥١ - إذا وضعت المائدة فليأكل الرجل مما يليه ، ولا يأكل مما بين يدي جليسه ولا من ذروة القصعة ، فإنما تأتيه البركة من أعلاها ، ولا يقوم رجلٌ حتى ترفع المائدة ، ولا يرفع يده وإن شبع حتى يفرغ القوم وليعذر ، فإن ذلك يخجل جليسه فيقبض يده وعسى أن يكون له في الطعام حاجةٌ (هـ [1] ، هب عن ابن عمر ؛ وقال هب : أنا براء من عهدته) .

٤٠٧٥٢ - إذا وضع الطعام فليبدأ أميرُ القوم أو صاحبُ الطعام أو خيرُ القوم (كر عن أبي إدريس الخولاني مرسلا) .

٤٠٧٥٣ - إذا وضِعَ الطعامُ فخذوا من حافته وذروا وسطه ، فإن البركة تنزل في وسطه (هـ - عن ابن عباس).

٤٠٧٥٤ - إن البركة تنزلُ في وسطِ الطعام ، فكلوا من حافته ولا تأكلوا من وسطه (ت ، ك - عن ابن عباس) .

٤٠٧٥٥ - كُلوا في القصعةِ من جوانبها ، ولا تأكلوا من وسطِها ، فإن البركةَ تنزلُ في وسطِها (حم ، هق - عن ابن عباس).

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الأطعمة باب الأكل مما يليك رقم ٣٢٧٣ وفي اسناده عبد الأعلى بن أعين قال الدار قطني : ليس بثقة . ص

٤٠٧٥٦ ـ كُلُوا من حواليها وذروا ذِروتها يبارك فيها (د، هـ عن عبد الله بن بسر).

٤٠٧٥٧ ـ كُلُوا بسمِ الله من حواليها واعفوا رأسَها ، فإن البركة تأتيها من فوقِها (هـ ـ عن واثلة)[1] .

٤٠٧٥٨ ـ إنَّ له دسماً ـ يعني اللبنَ (ق [2] ـ عن ابن عباس؛ هـ ـ عن أنس) .

٤٠٧٥٩ ـ ألا ! لا يلومنَّ امرؤٌ إلا نفسَه يبيتُ وفي يدِه ريحُ غمرٍ (هـ ـ عن فاطمة الزهراء).

٤٠٧٦٠ ـ الوضوء قبلَ الطعامِ حسنةٌ ، وبعد الطعامِ حسنتانِ (ك في تاريخه ـ عن عائشة)

٤٠٧٦١ ـ الوضوء قبلَ الطعام وبعده ينفي الفقرَ ، وهو من سنن المرسلين (طس ـ عن ابن عباس).

٤٠٧٦٢ ـ سعة الرزقِ وردعُ سنةِ الشيطان الوضوء قبل الطعام وبعده (ك في تاريخه ـ عن أنس).

---

(١) أخرجه ابن ماجة كتاب الأطعمة رقم ٣٢٧٦ وقال في إسناده عبد الرحمن ابن أبي قسيمة ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الحيض رقم ٣٥٨ . ص

٤٠٧٦٣ ـ بركةُ الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده (حم، ت[1] ك عن سلمان).

٤٠٧٦٤ ـ طهورُ الطعام يزيدُ في الطعام والدينِ والرزقِ (أبو الشيخ ـ عن عبد الله بن جراد).

٤٠٧٦٥ ـ من أحبَّ أن يُكثِرَ الله خير بيته فليتوضأ إذا حضر غداؤه وإذا رفع (هـ ـ عن أنس).

٤٠٧٦٦ ـ إذا أكل أحدُكم فليأكل بيمينه، وليشرب بيمينه، وليأخذ بيمينه، وليعطِ بيمينه، فان الشيطان يأكلُ بشماله، ويشربُ بشماله، ويُعطي بشماله، ويأخذُ بشماله (الحسن بن سفيان في مسنده عن أبي هريرة).

٤٠٧٦٧ ـ لا يأكلْ بشماله ولا يشربْ بشماله، فان الشيطان يأكلُ بشماله ويشربُ بشماله (حم، م[2] د ـ عن ابن عمر؛ ن ـ عن أبي هريرة).

( ) أخرجه الترمذي كتاب الأطعمة باب ما جاء في الوضوء رقم ١٨٤٧ وفي إسناده يحيى بن دينار ضعيف. ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الأشربة رقم ٢٠٢٠. ص

٤٠٧٦٨ - إذا نامَ أحدكم وفي يده ريحُ غَمَرٍ[1] فلم يغسل يده فأصابه شيء فلا يلومُ إلا نفسه (هـ - عن أبي هريرة).

٤٠٧٦٩ - إذا أكلَ أحدكم طعاماً فليلعق أصابعه، فإنه لا يدري في أي طعامٍ تكون البركة (حم، م[2] ت - عن أبي هريرة؛ طب عن زيد بن ثابت؛ طس - عن أنس).

٤٠٧٧٠ - إذا أكل أحدكم طعاماً فليغسل يده من وضَرِ[3] اللحمِ (عد - عن ابن عمر).

٤٠٧٧١ - إذا نسي أحدكم اسمَ الله على طعامه فليقل إذا ذكر: بسم الله أوله وآخرَه (ع - عن امرأة).

٤٠٧٧٢ - إذا أقلَّ الرجلُ الطعامُ ملأ جوفه نوراً (فر - عن أبي هريرة).

---

(١) غَمَر: الغمر بالتحريك: الدسم والزهومة من اللحم، كالوَضَر من السّمن. النهاية ٣/٣٨٥. ب

(٢) أخرجه مسلم كتاب الأشربة رقم ٢٠١٩. ص

(٣) وضَر: الوضر: الأثر من غير الطيِّب. ومنه الحديث «فجعل يأكل ويتتبع باللقمة وضَر الصَّحْفة» أي دسمها وأثر الطعام فيها. النهاية ٥/١٩٠. ب

٤٠٧٧٣ ـ أذيبوا طعامكم بذكرِ الله والصلاة ولا تنامو عليه فتقسو قلوبُكم (طس ، عد وابن السني وأبو نعيم في الطب ، هب عن عائشة) .

٤٠٧٧٤ ـ أكرِموا الخبزَ (ك ـ عن عائشة) .

٤٠٧٧٥ ـ أكرِموا الخبزَ ، فان الله أكرمه ، فمن أكرم الخبزَ أكرمه الله (طب ـ عن أبي سكينة) .

٤٠٧٧٦ ـ أكرِموا الخبزَ ، فان الله أنزله من بركاتِ السماء وأخرجه من بركات الأرضِ (الحكيم ـ الحجاج بن علاط السلمي ، ابن منده ـ عن عبد الله بن زيد عن أبيه) .

٤٠٧٧٧ ـ أكرِموا الخبزَ ، فإن الله تبارك وتعالى أنزله من بركاتِ السماء وأخرجه من بركات الأرض ، من أكل ما سقطَ من السفرةِ غُفِرَ له (طب ـ عن عبد الله بن أم حرام) .

٤٠٧٧٨ ـ إن الله تعالى ليرضى عن العبدِ أنْ يأكلَ الأكلة أو يشربَ الشربة فيحمد الله عليها (حم ، م [1] ت ، ن ـ عن أنس) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الذكر باب استحباب حمد الله رقم ٢٧٣٤ . ص

٤٠٧٧٩ - البركةُ في صِغَرِ القرص ، وطولِ الرّشاء ، وقصر الجدول (أبو الشيخ في الثواب - عن ابن عباس) .

٤٠٧٨٠ - خَفِّفوا بطونَكم وظهوركم لقيامِ الصلاةِ (حل - عن ابن عمر) .

٤٠٧٨١ - زيّنوا موائدكم بالبقلِ ، فانه مطردةٌ للشيطان مع التسمية (حل في الضعفاء ، فر - عن أبي أمامة) .

٤٠٧٨٢ - صَغِّروا الخبزَ وأكثروا عدده يبارك لكم فيه (الأزدي في الضعفاء والإسماعيلي في معجمه - عن عائشة) .

٤٠٨٨٣ - قرّبِ اللحمَ من فيكَ ، فانه أهنأُ وأمرأُ (حم ، ك ، هب - عن صفوان بن أمية) .

٤٠٧٨٤ - كُلوا واشربوا وتصدّقوا والبسوا في غيرِ إسرافٍ ولا مخيلةٍ (حم ، ن ، هـ ، ك - عن ابن عمرو) .

٤٠٧٨٥ - ليأكل أحدكم بيمينه ، وليشرب بيمينه ، وليأخذ بيمينه وليعط بيمينه ، فان الشيطان يأكل بشماله ، ويشربُ بشماله . ويُعطي بشماله ، ويأخذ بشماله (هـ - عن أبي هريرة)[1] .

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الأطعمة باب الأكل باليمين رقم ٣٢٦٦ صحيح ورجاله ثقات . ص

٤٠٧٨٦ من أكل فشبع وشرب فروي فقال « الحمدُ لله الذي أطعمني وأشبعني وسقاني وأرواني » خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمهُ (ع وابن السني عن أبي موسى) .

٤٠٧٨٧ ـ من أكل في قصعةٍ ثم لحسها استغفرت له القصعةُ (حم ، ت ، هـ عن نبيشة) .

٤٠٧٨٨ ـ من أكل مع قومٍ تمراً فلا يقرن إلا أن يأذنوا له (طب عن ابن عمر) .

٤٠٧٨٩ ـ من أكل من هذه اللحوم شيئاً فليغسل يده من ريح وضره لا يؤذى من حذاه (عن ابن عمر) .

٤٠٧٩٠ ـ من لعق الصحفة ولعق أصابعه أشبعه الله تعالى في الدنيا والآخرة (طب عن العرباض) .

الوكال

٤٠٧٩١ ـ أنا عبدٌ ابن عبدٍ ! أجلس جلسة العبد ، وآكلُ أكل العبد (الديلمي عن البراء بن عازب) .

٤٠٧٩٢ ـ آكل كما يأكل العبد وأنا جالسٌ (كر عن عائشة) .

٤٠٧٩٣ ـ إنما أنا عبدٌ ، آكل كما يأكل العبدُ (قط في الأفراد وابن عساكر عن البراء ؛ هناد عن الحسن مرسلا) .

٤٠٧٩٤ ـ إن جبريلَ أتاني وأنا آكل متكئاً فقال : أيسرّكَ أن تكون ملِكاً ! فهالني قوله (الحكيم عن عائشة) .

٤٠٧٩٥ ـ من أحبّ أن يكثر خير بيته فليتوضأ قبل الطعام وبعده (ابن النجار عن أنس) .

٤٠٧٩٦ ـ والله ما زال الشيطان يأكل معه حتى سمّى ! فلم يبق في بطنه شيء إلا قاءه (حم ، د ، ن ، وابن قانع ، والبغوي ، قط في الأفراد ، طب ، وابن السني في عمل يوم وليلة ، ك ، ض عن المثنى بن عبد الرحمن الخزاعي عن جده أمية بن مخشى أن رجلاً أكل عند النبي ﷺ فلم يُسمّ ، فلما كان في آخر لقمةٍ قال : بسم الله أوله وآخره ، فقال النبي ﷺ ثم ذكره ؛ قال البغوي : ولا أعلم روى إلا هذا الحديث ؛ وكذا قال البخاري وابن السكن) .

٤٠٧٩٧ ـ من نسيَ أن يذكر اسم الله في أول طعامه فليقل حين يذكر : بسم الله في أوله وآخره ، فإنه يستقبل طعاماً جديداً ويمنع الخبيث ما كان يصيبه منه (حب ، طب وابن السني في عمل يوم وليلة عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه

عن جده) .

٤٠٧٩٨ ـ من نسي أن يسمي الله على طعامه فليقرأ « قل هو الله أحد » إذا فرغ (ابن السني ، عد ، حل عن جابر ؛ وأورده ابن الجوزي في الموضوعات) .

٤٠٧٩٩ ـ إذا أكلتَ طعاماً أو شربت شراباً فقل : بسم الله وبالله الذي لا يضُرُّ مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء ، يا حي يا قيوم ؛ إلا لم يصبك منه داء ولو كان فيه سمٌّ (الديلمي عن أنس) .

٤٠٨٠٠ ـ أبردُوا الطعام ، فانه أعظمُ للبركة (حم ، طب ، حب ، ك ، ق عن أسماء بنت أبي بكر) .

٤٠٨٠١ ـ أبردوا الطعام ، فان الحارَّ لا بركة فيه (مسدد في مسنده ، الديلمي عن ابن عمر) .

٤٠٨٠٢ ـ أبردوا بالطعام ، فان الطعام الحارَّ غير ذي بركةٍ (طس عن أبي هريرة ؛ ك عن جابر) .

٤٠٨٠٣ ـ كلوا وكلوا من أسفلها ولا تأكلوا من أعلاها ، فان البركة تنزل من أعلاها (حم عن واثلة) .

٤٠٨٠٤ ـ كلوا من حافات القصعة ، ولا تأكلوا من أعلاها ، فان البركة تنزل من أعلاها (عق عن ابن عباس) .

٤٠٨٠٥ ـ كلوا من جوانبها (عق عن جابر) .

٤٠٨٠٦ ـ كلوا من جوانبها ودعوا ذروتها يبارك فيها (د[1] ، هـ عن عبد الله بن بسر) .

٤٠٨٠٧ ـ اجلسوا ، كلوا بسم الله ، كلوا من جوانبها ، ولا تأكلوا من فوقها ، فان البركة تنزل من فوقها (ك عن واثلة) .

٤٠٨٠٨ ـ اجلسوا ، اذكروا اسم الله ، وكلوا من أسفلها ، ولا تأكلوا من أعلاها ، فان البركة تنزل عليها من أعلاها (عق عن واثلة) .

٤٠٨٠٩ ـ إذا أكل أحدكم طعاما فلا يأكل من أعلى الصحفة ، ولكن ليأكل من أسفلها ، فان البركة تنزل من أعلاها (د[1] ، ت ، ن ، هـ عن ابن عباس) .

٤٠٨١٠ ـ إن الله تعالى جعلني عبداً كريماً ولم يجعلني جباراً عصياً ، كلوا من جوانبها ودعوا ذروتها يبارك فيها ، خذوا فو الذي نفسي بيده لتُفتحنَّ عليكم أرض فارس والروم حتى يكثر الطعام فلا يذكر اسم الله عز وجل (ق عن عبد الله بن بسر) .

٤٠٨١١ ـ البركة تنزل وسط الطعام ، فكلوا من حافتيه ، ولا

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الأطعمة باب ما جاء في الأكل من أعلى الصفحة رقم ٣٧٧٢ ورقم ٣٧١٣ . ص

تأكلوا من وسطه [ت [1] حسن صحيح ؛ حب عن ابن عباس] .

٤٠٨١٢ - من أكل مع قوم تمراً فأراد أن يقرن فليستأذنهم [طب والخطيب عن ابن عمر] .

٤٠٨١٣ - إذا أكل أحدكم مع صاحبه رطباً أو تمراً فقرن فليقل : إني قارنٌ [خ ، م عن ابن عمر] .

٤٠٨١٤ - لا تقرنوا [حم ، وابن سعد والبغوي ، ك عن سعد مولى أبي بكر قال : قدمت بين يدي رسول الله ﷺ تمراً قال فذكره] .

٤٠٨١٥ - يا صفوان ! قرّب اللحم من فيك ، فانه أهنأ وأمرأ [حم ، طب ، ك ، ك عن صفوان بن أمية] .

٤٠٨١٦ - لا يتبعن أحدكم بصره لقمة أخيه [الحسن بن سفيان عن أبي عمر مولى عمر] .

٤٠٨١٧ - إذا اشترى أحدكم لحماً فليكثر مرقته ، فان لم يصب من اللحم أصاب من المرق وهو أحد اللحمين ، وليغرف لجيرانه [هب عن علقمة بن عبد الله المزني عن أبيه] .

٤٠٨١٨ - إذا طبخت قِدراً فأكثر مرقها ، فانه أوسع للأهل والجيران [هب عن أبي ذر] .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الاطعمة رقم ١٨٠٦ وقال حسن صحيح . ص

٤٠٨١٩ - إذا طبختم القدر فأكثروا الماء وأغرفوا للجيران [أبو الشيخ في الثواب عن عائشة] .

٤٠٨٢٠ - إنه لا وعاء إذا مُلِئ شرٌّ من بطنٍ ، فإن كنتم لا بد فاعلين فاجعلوه ثلثاً للطعام ، وثلثاً للشراب ، وثلثاً للريح والنفس [طب عن عبد الرحمن بن مرقع] .

٤٠٨٢١ - من أكل مما تحت المائدة أَمِنَ مِنَ الفقر [الخطيب في المؤتلف عن هدبه بن خالد عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس ؛ قال ابن حجر في أطراف المختارة : سنده من هدبة على شرط مسلم والمتن منكر فلينظر فيمن دون هدبة] .

٤٠٨٢٢ - من أكل مما يسقط من المائدة لم يزل في سعةٍ من الرزق ، ووَقِيَ الحق في ولده وولد ولده [الباوردي عن الحجاج بن علاط السلمي] .

٤٠٨٢٣ - من أكل مما يسقط من الخوان نُفِيَ عنه الفقر ، ونُفِيَ عن ولده الحق (الحسن بن معروف في فضائل بني هاشم ، الخطيب وابن النجار عن ابن عباس] .

٤٠٨٢٤ - من أكل مما يسقط من المائدة عاش في سعةٍ ، وعوفِيَ عن الحق في ولده وولد ولده [ابن عساكر عن أبي هريرة ؛

وفيه إسحاق بن نجيح كذاب] .

٤٠٨٢٥ ـ من التقطَ الطعامَ الساقِطَ غفر الله ذنوبه (أبو الشيخ ـ عن نبيشة الخير).

٤٠٨٢٦ ـ إذا سقطت لقمةُ أحدكم فليمسح عنها التراب وليسمِّ الله وليأكلها (الدارمي وأبو عوانة ، حب ـ عن أنس).

٤٠٨٢٧ ـ من أكلَ من قصعةٍ ثم لحسها استغفرت له القصعة وصلّت عليه (الحكيم ـ عن أنس) .

٤٠٨٢٨ ـ لأن ألعقَ القصعةَ أحبُّ إليَّ من أن أتصدق بمثلها طعاماً (الحسن بن سفيان ـ عن رابطة عن أبيها) .

٤٠٨٢٩ ـ إذا لعقَ الرجلُ القصعة استغفرت له القصعة فتقول: اللهم ! أعتقه من النار كما أعتقني من الشيطان (الديلمي ـ عن سمعان عن أنس) .

٤٠٨٣٠ ـ لا يمسحنَّ أحدكم يده بالمنديل حتى يلعق يده ، فإنه لا يدري في أي طعامه يباركُ له ، وإن الشيطان يرصدُ الإنسان على كلِّ شيء حتى عند طعامه ، ولا يرفعُ القصعةَ حتى يلعقها أو يُلعِقها فإن آخرَ طعامه فيه البركة (ك ، هب ـ عن جابر) .

٤٠٨٣١ - إذا طَعِمَ أحدكم فسقطت لقمته من يده فليُمِط ما رابه منها وليطعمها ولا يدعها للشيطان ، ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق يده ، فان الرجل لا يدري في أي طعامه يبارك له . وإن الشيطان يرصدُ الإنسان على كل شيء حتى عند مطعمه ، ولا يرفعُ الصحفة حتى يلعقها أو يُلعِقَها ، فان في آخر الطعام البركة (حب، هب - عن جابر).

٤٠٨٣٢ - إذا طعِمَ أحدكم من الطعام فلا يمسح يده حتى يلعق أصابعه ، فانه لا يدري في طعامِه يباركُ له (طب - عن أبي سعيد).

٤٠٨٣٣ - إذا أكل أحدكم فلا يمسح يده حتى يلعق أصابعه الثلاث (حم والدارمي وأبو عوانة ، حب - عن أنس).

٤٠٨٣٤ - إذا أكل أحدكم الطعام فليمصّ أصابعه ، فانه لايدري في أي طعامِه تكون البركة (هب - عن جابر).

٤٠٨٣٥ - من أكل طعاماً فما تخللَ فليلفظ ، وما لاكَ بلسانِه فليبلعْ ، من فعلَ فقد أحسنَ ، ومن لا فلا حرجَ (هب - عن أبي هريرة).

٤٠٨٣٦ ـ تخللوا على أثرِ الطعام وتمضمضوا ، فانه مصحةٌ للناب والناجذِ (الديلمي ـ عن عمران بن حصين الخزاعي).

٤٠٨٣٧ ـ رحمَ الله المتخللين من الطعام وفي الطهورِ (الديلمي عن أبي أيوب).

٤٠٨٣٨ ـ لا تخللوا بعودِ الآسِ ولا عودِ الرمان، فانهما يحركان عرقَ الجذامِ (ابن عساكر ـ عن قبيصة بن ذؤيب).

٤٠٨٣٩ ـ أنقوا أفواهكم بالخلالِ ، فانها مسكنُ الملكين الحافظين الكاتبين وإن مدادَهما الريقُ ، وقلمَيهما اللسانُ : وليس شيء أشدَّ عليهما من فضلِ الطعام في الفمِ (الديلمي ـ عن إبراهيم بن حسان بن حكيم من ولد سعد بن معاذ عن أبيه عن جده سعد بن معاذ).

٤٠٨٤٠ ـ لا تمضمضوا من اللبنِ ، فان له دسماً (ص ، عق ، وابن جرير وصححه ـ عن ابن عباس).

٤٠٨٤١ ـ إن له دسماً (خ ، م ، د ، ت ـ عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ شرب لبناً فمضمضَ وقال ـ فذكره ؛ هـ ـ عن أنس) مرَّ برقم ٤٠٧٥٨ .

٤٠٨٤٢ ـ من قال حين يفرغُ من طعامه : الحمدُ الذي أطعمني

وأشبعني وآواني بلاحول مني ولا قوة ، فقد أدّى شكرَ ذلك الطعام
ابن السني ـ عن سعيد بن هلال عمن حدثه) .

٤٠٨٤٣ ـ خبزٌ ولحمٌ وتمرٌ وبسرٌ ورطبٌ ، والذي نفسي بيده أن هذا لهوَ النعيم الذي تُسألون عنه . قال الله تعالى ﴿ ثم لتُسئلُن يومئذٍ عن النعيم ﴾ فهذا من النعيم الذي تسألون عنه يوم القيامة ، فكبر ذلك على أصحابه فقال : بل إذا أصبتم مثل هذا فضربتم بأيديكم فقولوا : بسمِ الله ، وإذا شبعتم فقولوا : الحمد لله الذي هو أشبعنا وأنعمَ علينا وأفضلَ ، فان هذا كفافٌ بها (حب : طس ـ عن ابن عباس)

٤٠٨٤٤ ـ خبزٌ ولحم وتمر وبسر ورطب ، إذا أصبتُم مثلَ هذا فضربتُم بأيديكم فقولوا : بسم الله وبركةِ الله (ك ـ عن ابن عباس).

٤٠٨٤٥ ـ إذا أصبتُم مثلَ هذا فضربتُم بأيديكم فقولوا : بسمِ الله وبركةِ الله ، فاذا شبعتم فقولوا : الحمدُ لله الذي أشبعنا وأروانا وأنعمَ علينا وأفضلَ ، فان هذا كفافٌ لنا (هب ـ عن ابن عباس) .

٤٠٨٤٦ ـ إن الرجل ليضع طعامه فما يرجعُ حتى يُغفرَ له يقول : بسمِ الله ، إذا وضع طعامه ، وإذا رفع فقال : الحمدُ لله كثيراً (ابن السني ـ عن أنس) .

٤٠٨٤٧ ـ إن الرجلَ ليوضعُ الطعامُ بين يديه فما يرجعُ حتى يُغفرَ له ، قيل : يا رسول الله ! بِمَ ذاك ؟ قال : يقولُ : بسمِ الله ـ إذا وضع ، والحمدُ الله ـ إذا رفع « ض ـ عن أنس » .

٤٠٨٤٨ ـ ما من مائدةٍ عليها أربعُ خصالٍ إلا كَمُلت : إذا أكل قال . بسم الله ، وإذا فرغ قال : الحمدُ لله ، وكثرةُ الأيدي عليها ، وكان أصلُها حلالاً (أبو عبد الرحمن السلمي والديلمي عن ابن عباس وفيه عمرو بن جميع متهم بالوضع) .

٤٠٨٤٩ ـ اللهم ! أنتَ أطعمتنا وسقيتنا وأرويتنا فلك الحمدُ غيرَ مكفي ولا مودعٍ ولا مستغنٍ عنكَ (طب ـ عن أبي أمامة) .

٤٠٨٥٠ ـ الحمدُ لله الذي يُطعِمُ ولا يُطعَمُ ، ومنَّ علينا فهدانا وأطعمنا وسقانا ، وكل بلاء حسنٍ أبلانا ، الحمدُ لله غيرَ مودَّعٍ ربي ولا مكافي ولا مكفورٍ ولا مستغنى عنه ، الحمد لله الذي أطعمنا من الطعام ، وسقانا من الشراب ، وكسانا من العري ، وهدانا من الضلال ، وبصرَّنا من العمى ، وفضّلنا على كثيرٍ من خلقه تفضيلاً

الحمدُ لله رب العالمين (ن [1] وابن السني ، ك وابن مردويه ، هب ، ز - عن أبي هريرة).

الفصل الثاني في محظورات الأكل

٤٠٨٥١ - نهى عن الإقران إلا أن يستأذنَ الرجلُ أخاه (حم ، ق ، [1] د - عن ابن عمر).

٤٠٨٥٢ - أكلُ الليلِ أمانةٌ (أبو بكر بن أبي داود في جزء من حديثه ، فر - عن أبي الدرداء).

٤٠٨٥٣ - نهى عن الأكلِ والشربِ في إناء الذهب والفضة (ن - عن أنس).

٤٠٨٥٤ - إن الذي يأكلُ ويشربُ في آنيةِ الفضةِ والذهبِ إنما يُجرجرُ في بطنه نار جهنم (م [3] هـ - عن أم سلمة ؛ زاد طب

---

(١) وهكذا بلفظه أخرجه ابن ماجه كتاب الأطعمة باب ما يقال إذا فرغ من الطعام ٣٢٨٣ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الأشربة باب نهي الأكل مع جماعة رقم ٢٠٤٥ . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب اللباس والزينة باب تحريم استعمال أواني الذهب رقم ٢٠٦٥ . ص

إلا أن يتوب).

٤٠٨٥٥ - نهى عن الطعامِ الحارِّ حتى يبرد (هب - عن عبد الواحد بن معاوية بن خديج مرسلا).

٤٠٨٥٦ - نهى عن أكلِ الطعامِ الحارِّ حتى يمكنَ (هب - عن صهيب).

٤٠٨٥٧ - نهى عن فتحِ التمرةِ وقشرِ الرطبة (عبدان وأبو موسى - عن إسحاق).

٤٠٨٥٨ - نهى أن نعجمَ النوى طبخاً (د - عن أم سلمة).

٤٠٨٥٩ - نهى أن يمسحَ الرجلُ يده بثوب من لم يكسُهُ (حم ، د - عن أبي بكرة).

٤٠٨٦٠ - لا تمسح يدك بثوب من لا تكسوه (طب ، حم - عن أبي بكرة).

٤٠٨٦١ - نهى أن يُقامَ عن الطعام حتى يُرفعَ (هـ - عن عائشة).

٤٠٨٦٢ - نهى أن تُلقى النواةُ على الطبقِ الذي يؤكلُ منهُ الرطبُ أو التمرُ (الشيرازي - عن علي).

٤٠٨٦٣ ـ نهى أن يُنفخَ في الطعامِ والشراب والتمرة (طب ـ عن ابن عباس).

٤٠٨٦٤ ـ نهى أن يُفَتَّش التمرُ عما فيه (طب ـ عن ابن عمر) .

٤٠٨٦٥ ـ الأكلُ في السوقِ دناءةٌ (طب ـ عن أبي أمامة ؛ خط ـ عن أبي هريرة) .

٤٠٨٦٦ ـ الأكلُ بإصبعٍ واحدةٍ أكلُ الشيطان ، وباثنين أكلُ الجبابرة ، وبالثلاثِ أكلُ الأنبياء (أبو محمد النطريف في جزئه وابن النجار ـ عن أبي هريرة)

٤٠٨٦٧ ـ تعَوذُوا باللهِ من الرُّغب [1] (الحكيم ـ عن أبي سعيد).

٤٠٨٦٨ ـ كفَّ عنا جُشاءك ، أكثرهم شبعاً في الدنيا أطولهم

---

(١) الرُّغب : وفيه « الرُّغب شؤم » أي الشره والحرص على الدنيا . وقيل سعة الأمل وطلب الكثير ، ومنـه حديث مازن : « وكنت امرءاً بالرُّغب والخمر مولعاً » أي بسعة البطن وكثرة الأكل .
يقال : رَغب يرغب رغبة إذا حرص على الشيء وطمع فيه . والرغبة السؤال والطلب . النهاية ٢/٢٣٧ ، ٢٣٨ . ب

جوعاً يوم القيامة (ت[1] هـ - عن ابن عمر) .

٤٠٨٦٩ - أَحَبُّكم إلى الله أقلُّكم طعماً وأخفكم بدناً (فر - عن ابن عباس).

٤٠٨٧٠ - ما ملأ آدميٌّ وعاءً شراً من بطنٍ ، بحسْبِ ابنِ آدم أُكلات يُقِمْنَ صلبه ، فإن كان لا محالة فثلثٌ لطعامه ، وثلثٌ لشرابه ، وثلثٌ لنفَسِه (حم ، ت ، هـ ، ك - عن المقدام بن معد يكرب) .

٤٠٨٧١ - لا آكلُ وأنا متكيء (حم ، خ ، د ، هـ - عن أبي جحيفة) .

٤٠٨٧٢ - لا تأكلوا بالشمالِ ، فإن الشيطان يأكل بالشمالِ (هـ - عن جابر) .

٤٠٨٧٣ - لا تشموا الطعامَ كما تشمه السباعُ (طب ، هب طب ، هب - عن أم سلمة) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة رقم ٢٤٨٠ وقال حسن غريب . ص
(٢) أخرجه الترمذي كتاب الزهد رقم ٢٣٨١ وقال حسن صحيح . ص

٤٠٨٧٤ ـ لا تأكلوا بشمالكم ولا تشربوا بشمالكم ، فإن الشيطان يأكلُ بشماله ويشربُ بشماله (الخليل في مشيخته ـ عن ابن عمر).

٤٠٨٧٥ ـ لا تأكلي بشمالكِ وقد جعلَ الله لك يمينكِ (حم ـ عن امرأة) .

٤٠٨٧٦ ـ من أكل بشماله أكلَ معه الشيطانُ ، ومن شربَ بشماله شرب معه الشيطانُ (حم ـ عن عائشة)

٤٠٨٧٧ ـ من أكلَ فليأكل بيمينه (الشاشي ، ع ، ص ـ عن ابن عمر) .

٤٠٨٧٨ ـ إذا أكلَ أحدكم فلا يأكل بشماله ، وإذا شرب فلا يشرب بشماله ، وإذا أخذ فلا يأخذ بشماله ، وإذا أعطى فلا يُعطِ بشماله (حب ـ عن أبي قتادة) .

٤٠٨٧٩ ـ لا تأكلوا بهاتين ـ وأشار بالإبهامِ والمشيرةِ ، كلوا بثلاثٍ فإنها سنةٌ ، ولا تأكلوا بالخمسِ فإنها أكلةُ الأعرابِ (الحكيم عن ابن عباس).

٤٠٨٨٠ ـ يا ابن عباس ! لا تأكل باصبعين فانها أكلة الشيطان، وكل بثلاث أصابع (طب عن ابن عباس) .

٤٠٨٨١ ـ لا تأكل متكئاً ولا على غربالٍ ، ولا تتخذنّ من المسجد مُصلى لا تُصلي إلا فيه ، ولا تخط رقاب الناس يوم الجمعة فيجعلك الله جسراً لهم يوم القيامة (ابن عساكر عن أبي الدرداء) .

٤٠٨٨٢ ـ لا تأكل متكئاً ، ولا تخط رقاب الناس يوم الجمعة (طس عن أبي الدرداء) .

٤٠٨٨٣ ـ لا تشموا الخبز كما تشمّ السباع (الديلمي عن أبي هريرة) .

٤٠٨٨٤ ـ لا تقطعوا الخبز بالسكين كما يقطعه الأعاجم ، وإذا أراد أحدكم أن يأكل اللحم فلا يقطعه بالسكين ولكن ليأخُذه فلينهشه بفيه ، فانها أهنأُ وأمرأُ (طب ، هب عن أم سلمة) .

٤٠٨٨٥ ـ يا عائشة ! اتخذت الدنيا بطنك أكثر من أكلةٍ كلّ يومٍ سرفٌ ، والله لا يحب المسرفين (هب وضعفه عن عائشة) .

٤٠٨٨٦ ـ من الإسراف أن تأكل كل ما اشتهيت (هب عن أنس) .

٤٠٨٨٧ ـ ألا غسلت عنك ريحَ اللحم (هب عن ابن عباس

أن النبي ﷺ صلى ذات يوم فوجد من رجل ريح اللحم فلما انصرف قال فذكره) .

٤٠٨٨٨ - لا يبيتنّ أحدكم وفي يده غمرُ الطعام ، فإن أصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه (الخطيب عن عائشة) .

٤٠٨٨٩ - لا تمشمشوا مشاشَ الطير ، فإنه يورث السلّ (ابن النجار عن أبي الخير مرثد بن عبد الله اليزني مرسلا) .

فرع في محظورات المأكول

اللحوم

٤٠٨٩٠ - أكلُ كلِّ ذي نابٍ من السباع حرامٌ (م[1] ، ن عن أبي هريرة) .

٤٠٨٩١ - كل ذي نابٍ من السباع فأكله حرامٌ (م[1] ، ن عن أبي هريرة) .

٤٠٨٩٢ - لا تحلُّ النهبى ولا كل ذي نابٍ من السباع ، ولا تحلّ المجثمة (حم ، ن عن أبي ثعلبة) .

٤٠٨٩٣ - نهى عن أكل الهرة ، وعن أكل ثمنها (ت ، ك

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الصيد رقم ١٩٣٣ و ١٠٣٤ . ص

عن جابر) .

٤٠٨٩٤ ـ نهى عن أكل الضبّ (ابن عساكر عن عائشة وعن عبد الرحمن ابن شبل) .

٤٠٨٩٥ ـ إن أمةً من بني إسرائيل مُسخت دواب في الأرض وإني لا أدري أي الدواب هي (حم ، م ، د ، ن ، هـ عن ثابت بن وديعة ؛ هـ عن أبي سعيد) .

٤٠٨٩٦ ـ نهى عن أكل كل ذي نابٍ من السباع وعن كل ذي مخلبٍ من الطير (حم ، م ، د ، هـ عن ابن عباس) [1] .

٤٠٨٩٧ ـ نهى عن أكل لحوم الحمر الأهلية (ق عن البراء وعن جابر وعن علي وعن ابن عمر وعن أبي ثعلبة) .

٤٠٨٩٨ ـ نهى عن أكل لحوم الخيل والبغال والحمير وكل ذي نابٍ من السباع (د ، هـ عن خالد بن الوليد) .

٤٠٨٩٩ ـ لا يحل أكل لحوم الخيل والبغال والحمير (ن عن خالد بن الوليد) .

٤٠٩٠٠ ـ إن الله ورسوله ينهاكم عن لحوم الحمر الأهلية ، فإنها

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الصيد رقم ١٦ . ص

رجسٌ من عمل الشيطان (حم ، ق ، ن ، هـ عن أنس)[1] .

٤٠٩٠١ - نهى عن أكل الجلالة[2] وألبانها (د ، ت ، هـ ، ك عن ابن عمر) .

٤٠٩٠٢ نهى عن لبن الجلالة (د ، ك عن ابن عباس) .

٤٠٩٠٣ - نهى عن أكل المجثمة ، وهي التي تصبرُ بالنبل (ت عن أبي الدرداء) .

٤٠٩٠٤ - يكون في آخر الزمان قومٌ يجبون أسنمة الإبل ويقطعون أذناب الغنم ، ألا فما قطع من حيٍ فهو ميتٌ (هـ عن تميم الداري) .

أكل البقول المحظورة

٤٠٩٠٥ - نهى عن أكل الثوم (خ عن ابن عمر) .

٤٠٩٠٦ - نهى عن أكل البصل والكرّاث والثوم (الطيالسي عن أبي سعيد) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الصيد رقم ٣٥ . ص

(٢) الجلالة : الجلالة من الحيوان : التي تأكل العذرة ، والجلة : البعر فوضع موضع العذرة . اهـ ١/٢٨٨ النهاية . ب

٤٠٩٠٧ ـ إياكم وهاتين البقلتين المنتنتين أن تأكلوهما وتدخلوا مساجدنا ! وإن كنتم لا بد آكليهما فاقتلوهما بالنار قتلاً (طس ع عن أنس) .

٤٠٩٠٨ ـ لا تأكلوا البصل النيِّ (هـ عن عقبة بن عامر) .

٤٠٩٠٩ ـ الثوم والبصل والكراث من سُكِّ[1] إبليس (طب عن أبي أمامة) .

٤٠٩١٠ ـ من أكل ثوماً أو بصلاً فليعتزلنا ، وليعتزل مساجدنا ، وليقعد في بيته (ق عن جابر) .

٤٠٩١١ ـ كلوه ومن أكله منكم فلا يقرب هذا المسجد حتى يذهب ريحه منه يعني الثوم (د ، هب عن أبي سعيد) .

٤٠٩١٢ ـ كلوه ، فإني لست كأحدكم ، إني أخاف أن أوذِيَ صاحبيَّ (حم ، ت ، حب عن أم أيوب) .

٤٠٩١٣ ـ من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقرب

---

(١) سُكّ : وفي حديث عائشة « كنا نُضَمِّد جباهنا بالسُّك المطيب عند الاحرام » هو طيب معروف يضاف إلى غيره من الطيب ويستعمل . اهـ ٢/٣٨٤ النهاية . ب

مسجدنا ، فان الملائكة تتأذّى مما يتأذّى منه الإنس (ق عن جابر) [1] .

٤٠٩١٤ ـ من أكل من هذه البقلة الثوم والبصل والكراث فلا يقربنا في مساجدنا ، فان الملائكة تتأذّى مما يتأذى منه بنو آدم (م [1] ، ت ، ن عن جابر) .

٤٠٩١٥ ـ من أكل من هذه الشجرة الخبيثة شيئاً فلا يقربنا في المسجد ، يا أيها الناسُ ! إنه ليس لي تحريم ما أحلّ الله ولكنها شجرةٌ أكره ريحها (حم ، م عن أبي سعيد) [2] .

٤٠٩١٦ ـ من أكل من الشجرة فلا يقربنا ولا يُصلّين معنا (ق عن أنس) .

٤٠٩١٧ ـ من أكل من هذه الشجرة يعني الثوم فلا يقربنّ مسجدنا (ق عن ابن عمر) .

٤٠٩١٨ ـ من أكل من هذه الشجرة فلا يقربن مسجدنا ولا يؤذينا بريح الثوم (م ، هـ عن أبي هريرة) .

٤٠٩١٩ ـ من أكل من هذه الشجرة فلا يقربن المساجد (د ، هـ ، حب عن ابن عمر) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب المساجد رقم ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب المساجد رقم ٥٦٥/٧٦ . ص

٤٠٩٢٠ ـ من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مصلانا حتى يذهب ريحها (حم، د، حب عن المغيرة).

الإكمال

٤٠٩٢١ ـ من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا يعني الثوم (عبد الرزاق ، طب عن العلاء بن جناب) .

٤٠٩٢٢ ـ من أكل من هاتين الشجرتين الخبيثتين فلا يقربنا في مسجدنا ، فان كنتم لا بد آكليها فأميتوهما طبخاً (حم ، طب، ق عن معاوية بن قرة عن أبيه) .

٤٠٩٢٣ ـ من أكل من هذه الشجرة يعني الثوم فلا يقربن مصلانا (حم ، طب عن معقل بن يسار) .

٤٠٩٢٤ ـ من أكل من هذه الشجرة شيئاً فلا يقربن مسجدنا إلا من عذر (طب عن المغيرة) .

٤٠٩٢٥ ـ من أكل من هذه البقلة الخبيثة يعني الثوم فلا يقربن مسجدنا (طس عن أبي بكر) .

٤٠٩٢٦ ـ من أكل من هذه الشجرة فلا يقرب مسجدنا (طس عن أبي سعيد) .

٤٠٩٢٧ - من أكل من هذه الشجرة فلا يقربن مساجدنا يعني الثوم (طس عن عبد الله بن زيد) .

٤٠٩٢٨ - من أكل من هذه الخضراوات : البصل والثوم والكراث والفجل ، فلا يقربن مسجدنا (طس عن جابر)

٤٠٩٢٩ - من أكل من هذه الشجرة الخبيثة يعني الثوم فلا يقربن المسجد ، فان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه ابن آدم (البغوي وابن قانع عن شريك بن شرحبيل ، وقيل : ابن حنبل) .

٤٠٩٣٠ - من أكل من خضركم هذه شيئاً فلا يقربن مسجدنا فان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم (طب عن ابن عباس) .

٤٠٩٣١ - من أكل من هذه الشجرة يعني الثوم فلا يقربن مسجدنا ، ولا يأتينا يمسح جبهته (عبد الرزاق عن أبي سعيد) .

٤٠٩٣٢ - من أكل من هذه الشجرة يعني الثوم فلا يقربنَّ مسجدنا حتى يذهب ريحها (حم ، م ، خ عن ابن عمر) .

٤٠٩٣٣ - من أكل من هذه الشجرة فلا يؤذينا بها (أبو أحمد الحاكم وابن عساكر عن خزيمة بن ثابت ؛ قال أبو أحمد : غريب من حديثه) .

٤٠٩٣٤ - من أكل من هاتين الشجرتين فلا يقربن مسجدنا

(أبو خزيمة والطحاوي ، طب ، ص عن عبد الله بن زيد بن عاصم) .

٤٠٩٣٥ ـ من أكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقربنا (حم ، طب عن أبي ثعلبة) .

٤٠٩٣٦ ـ من أكل من هذه البقلة يعني الثوم فلا يقربن مسجدنا (الطحاوي والبغوي والباوردي وابن السكن وابن قانع ، طب وأبو نعيم عن بشر بن بشير بن معبد الأسامي عن أبيه ؛ وابن قانع وابن السكن عن محمد بن بشر عن أبيه عن جده بشير بن معبد ؛ قال البغوي : لا أعلم له غيره وغير حديث بير رومة ؛ طب عن خزيمة ابن ثابت) .

٤٠٩٣٧ ـ من أكل من هذه البقلة المنكرة يعني الثوم فليجلس في بيته (ن عن ثوبان) .

٤٠٩٣٨ ـ من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يناجينا (ابن سعد عن بشر بن بشير الأسلمي عن أبيه) .

٤٠٩٣٩ ـ كلوا الثوم وتداووا به ، فان فيه شفاء من سبعين داء ، ولولا أن الملك يأتيني لأكلته (الديلمي عن علي) .

٤٠٩٤٠ ـ لولا أن الملك ينزل علي لأكلته يعني الثوم (الخطيب عن علي) .

٤٠٩٤١ ـ كلوه فإني كأحدكم ، إني أخاف أن أوذيَ صاحبي (حم ، ت : حسن صحيح غريب ، حب عن أم أيوب أن النبي ﷺ نزل عليهم فتكلّفوا له طعاماً فيه من بعض البقول فكره أكله فقال لأصحابه فذكره) .

٤٠٩٤٢ ـ أستحيي من ملائكةِ الله وليسَ بمحرَّمٍ (ك ـ حل عن أبي أيوب في أكل البصل) .

٤٠٩٤٣ ـ إن الملكَ مني بمنزلةٍ ليس بها أحدٌ منكم وإني أكرهُ أن يجد مني ريحَ شيء (طب ـ عن أبي أيوب) .

حكم الضب

٤٠٩٤٤ ـ يا أعرابيُّ ! إن الله غضِبَ على سبطين من بني إسرائيل فمسخهم دوابَّ يَدُبُّون في الأرضِ ، فلا أدري لعل هذا منها ـ يعني الضبَّ ـ فلست آكلها ولا أنهى عنها (م [1] ـ عن أبي سعيد) .

٤٠٩٤٥ ـ الضبُّ لستُ آكله ولا أحرمُهُ (حم ، ق [2] ،

(١/٢) أخرجه مسلم كتاب الصيد باب إباحة الضب رقم ٣٩ و ٤٠ و ٤١ ورقم ٥١ . ص

ت ، ن ، هـ - عن ابن عمر) .

الإكمال

٤٠٩٤٦ - أمةٌ مُسِخَتْ ما أدري ما فعلت ولا أدري لعل هـذا منها - يعني الضبّ (حم - عن حذيفة ؛ حم ، م - عن جابر) [1] .

٤٠٩٤٧ - مُسختْ أمةٌ من بني إسرائيل الله أعلم في أي الدوابِّ مسخت (طب - عن سمرة بن جندب) .

٤٠٩٤٨ - مسخت أمةٌ من بني اسرائيل ، لا أدري في أي الدواب مسخت (طب عن جابر بن سمرة .

٤٠٩٤٩ - بلغني أن أمةً من بني إسرائيل مُسختْ دوابُّ ، فلا أدري أي الدوابِّ هي (الخطيب - عن أبي سعيد) .

٤٠٩٥٠ - تاه سبطٌ من بني إسرائيل ممن غَضِبَ الله عليه ، فان يكُ فهو هذا ، فان يكُ فهو هذا ، فان يكُ فهو هذا - يعني الضبّ (ابن سعد - عن أبي سعيد) .

٤٠٩٥١ - إن الله تعالى لم يلعنْ قوماً قط فمسخهم فكان لهم نسلٌ حتى يُهلِكهم ، ولكن هذا خلقٌ كان فلما غضب الله على

(١) أخرجه مسلم كتاب الصيد باب إباحة الضب رقم ٤٨ . ص

اليهود مسخهم فجعلهم مثلهم (حم ، طب ـ عن ابن مسعود) .

٤٠٩٥٢ ـ إنا قومٌ قرشيون وإنا نَعافُه (ابن سعد ـ عن محمد ابن سيرين قال : أُتي النبي ﷺ بضب قال ـ فذكره) .

٤٠٩٥٣ ـ لا تفعلا ، إنكم أهلُ نجد تأكلونها وإنا أهلُ تهامة نعافُها ـ يعني الضب (طب ـ عن ميمونة) .

٤٠٩٥٤ ـ كلوه لا بأس به ولكنه ليسَ من طعامِ قومي ـ يعني الضبَّ (طب ـ عن امرأة من أزواج النبي ﷺ) .

٤٠٩٥٥ ـ كُلوه ، فإنه حلالٌ ـ يعني الضبَّ (ط ـ عن ابن عمر) .

أكل الطين

٤٠٩٥٦ ـ من أكل من الطينِ فكأنما أعان على قتلِ نفسه (طب ـ عن سلمان) [1]

٤٠٩٥٧ ـ أكلُ الطينِ حرامٌ على كُلِّ مسلمٍ (فر ـ عن أنس) .

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٤٤) ورواه الطبراني فيه يحيى بن يزيد الاهوازي جهله الذهبي من قبل نفسه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . ص

٤٠٩٥٨ ـ من أكلَ من الطينِ حُوسِبَ على ما نقصَ من لونِه ونقص من جسمه (ابن عساكر ـ عن أبي أمامة) .

٤٠٩٥٩ ـ من انهمك في أكل الطين فقد أعان على نفسه (ق وضعفه ، كر ـ عن ابن عباس) .

الدم من الإكمال

٤٠٩٦٠ ـ أما علمتَ أن الدمَ حرامٌ كلُّه (ابن منده ـ عن سالم الحجام) .

٤٠٩٦١ ـ ويحكَ يا سالمُ ! أما علمتَ أن الدمَ كله حرامٌ ، لا تعد (أبو نعيم ـ عن أبي هند الحجام).

٤٠٩٦٢ ـ يا عبدَ الله ! اذهب بهذا الدمِ فأهرقه حيث لا يراك أحدٌ ، قال : فلعلكَ شربته ! ومن أمرك أن تشربَ الدم ؟ ويلٌ لك من الناس وويلٌ للناس منك (الحكيم ، ك ـ عن ابن الزبير).

الحمر والسباع من الإكمال

٤٠٩٦٣ ـ إن لحومَ الحُمُرِ لا تحِلُّ لمن شَهِدَ أني رسول الله

(حم ـ عن أبي ثعلبة) .

٤٠٩٦٤ ـ لا تأكلوا لحم الحمارِ الأهليِّ ولا ذا نابٍ من السباع (طب ـ عن أبي ثعلبة) .

٤٠٩٦٥ ـ لا تأكُلوا لحمَ الحُمُرِ الإنسية ، ولا يحلُّ أكل ذي نابٍ من السباعِ (طب ـ عن أبي ثعلبة) .

٤٠٩٦٦ ـ لا يحِلُّ لكم من السباعِ كلُّ ذي نابٍ ولا الحمُرُ الأهليةُ ، ولا تدخلوا بيوت المكاتبينَ إلا بإذن ، ولا تأكلوا أموالهم إلا ما طابُوا به نفساً ولا تضربوا ؛ أحسِبُ امرأً منكم قد شبِعَ حتى بطِنَ وهو متكيءٌ على أريكته يقول : إن الله لم يُحرم شيئاً إلا ما في القرآنِ ، ألا ! وإني واللهِ قد حدَّثتُ وأمرتُ ووعظتُ (طب ـ عن العرباض) .

الفصل الثالث في المأكولات المباحة

٤٠٩٦٧ ـ إن الله تعالى ذكي لكم صيدَ البحر (طب ، هق ـ عن عصمة بن مالك) .

٤٠٩٦٨ ـ إن الله تعالى ذبح كلَّ نونٍ في البحرِ لبني آدم (قط عن عبد الله بن سرجس) .

٤٠٩٦٩ ـ ما ألقى البحرُ أو جزر عنه فكلوا ، وما مات فيه وطفا فلا تأكلوه (د [1] هـ ـ جابر) .

٤٠٩٧٠ ـ ما من دابةٍ في البحرِ إلا قد ذكاها اللهُ تعالى لبني آدم (قط ـ عن جابر) .

٤٠٩٧١ ـ أكثرُ جنودِ الله في الأرضِ الجرادُ ، لا آكلهُ ولا أحرِّمُهُ (د [2] هـ ، هق ـ عن سلمان) .

٤٠٩٧٢ ـ أُحلتْ لنا ميتتان ودمان ، فأما الميتتان فالحوت والجراد ، وأما الدمان فالكبد والطحال (هـ ، ك ، هق عن ابن عمر) .

٤٠٩٧٣ ـ الجرادُ نثرة حوتٍ في البحر (هـ عن أنس وجابر معا) .

٤٠٩٧٤ ـ الجراد من صيد البحر (د [3] عن أبي هريرة) .

٤٠٩٧٥ ـ إن مريم سألتِ الله أن يطعمها لحمًا لا دم فيه ، فأطعمها الجرادَ (عق عن أبي هريرة) .

٤٠٩٧٦ ـ كلوه فانه من البحر يعني الجراد (ن ، هـ عن أبي هريرة) .

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الأطعمة رقم ٣٨١٣ ورقم ٣٨١٥ . ص
(٢) أخرجه أبو داود كتاب الأطعمة رقم ٣٨١٣ ورقم ٣٨١٥ . ص
(٣) أخرجه أبو داود كتاب الحج باب في الجراد للمحرم رقم ١٨٥٣ . ص

٤٠٩٧٧ ـ مَيْتة البحر حلالٌ وماؤه طهورٌ (قط ، ك عن ابن عمر) .

٤٠٩٧٨ ـ كل ما طفا على البحر (ابن مردويه عن أنس) .

الإكمال

٤٠٩٧٩ ـ إذا طفا السمك على الماء فلا تأكل ، وإذا جزر[1] عنه البحر كله ، وما كان على حافتيه فكله (ابن مردويه ، ق عن جابر) .

٤٠٩٨٠ ـ إن الله عز وجل ذبح ما في البحر لبني آدم (قط وأبو نعيم في المعرفة عن شريح الحجازي ؛ وضعيف) .

٤٠٩٨١ ـ إن الله تعالى قد ذبح كل نونٍ[2] في البحر لبني آدم (قط في الأفراد عن عبد الله بن سرجس) .

٤٠٩٨٢ ـ كلوا ما حسر عنه البحر وما ألقاه ، وما وجدتموه

---

(١) جزَرَ : أي ما انكشف عنه الماء من حيوان البحر ، يقال : جزَرَ الماءُ يَجْزُرُ جَزْراً : إذا ذهب ونقص ومنه الجَزْر والمد ، وهو رجوع الماء إلى خلف . اهـ ١/٢٦٨ النهاية . ب

(٢) نون في حديث موسى والخضر عليهما السلام « خذ نوناً ميّتاً » أي حوتاً ، وجمعه : نينان ، وأصله : نِوْنان ، فقلبت الواو ياءً لكسرة النون . اهـ ٥/١٣١ النهاية . ب

ميتاً أو طافياً فوق الماء فلا تأكلوه (قط وضعفه عن جابر) .

٤٠٩٨٣ ـ لو نعلم أنا ندركه قبل أن يروح لأجبينا أن لو كان عندنا منه (ابن عساكر عن جابر أن رسول الله ﷺ بعثهم في بعثٍ فجهدوا ومروا بالبحر ، فوجدوه قد ألقى حوتاً عظيماً ، فمكثوا ثلاثة أيامٍ يأكلون منه ، فلما قدموا ذكروه لرسول الله ﷺ قال فذكره) .

الفصل الرابع في أجناس الطعام

٤٠٩٨٤ ـ ائتدموا بالزيت وادّهنوا به ، فانه يخرج من شجرةٍ مباركةٍ (ك ، هب عن ابن عمر) .

٤٠٩٨٥ ـ ائتدموا من هذه الشجرة يعني الزيت ومن عُرض عليه طيبٌ فليصب منه (طس عن ابن عباس) .

٤٠٩٨٦ ـ هذا القرعُ نكثر به طعامنا (حم ، ن ، ه عن جابر ابن طارق) .

٤٠٩٨٧ ـ ائتدموا ولو بالماء (طس عن ابن عمرو) .

٤٠٩٨٨ اثـرِدوا ولو بالماء (طس (هب عن أنس) .

الإكمال

٤٠٩٨٩ ـ كلوا هذا الذي تسميه أهل فارس الخبيصة (طب ،

ك ، هب عن عبد الله بن سلام) .

٤٠٩٩٠ ـ كلوا اليقطين ، فلو علم الله شجرة أخف منها لأنبتها على يونس ، وإن اتخذ أحدكم مرقاً فليكثر فيه من الدُّبَّاء ، فانه يزيد في الدماغ وفي العقل (الديلمي عن الحسن بن علي) .

٤٠٩٩١ ـ اقطع بالسكين واذكر اسم الله تعالى عليه (حل ، هب عن ميمونة أم المؤمنين قالت : سئل رسول الله ﷺ عن الجُبنِ قال فذكره) .

٤٠٩٩٢ ـ ضعوا فيه السكين واذكُروا اسم الله عليها وكلوا (ط ، حم ، طب عن ابن عباس قال : أتى النبيَّ ﷺ بجبنةٍ في غزوة الطائف قال فذكره) .

٤٠٩٩٣ ـ ما أعلمُ شراباً يجزي من الطعام إلا اللبن ، فاذا شربه أحدكم فليقل : اللهم ! بارك لنا فيه وزدنا منه ، ومن أكل منكم طعاماً يعني من ذلك الضبِّ فليقل : اللهم ! بارك لنا فيه وأطعمنا خيراً منه (ط عن ابن عباس) .

اللحم

٤٠٩٩٤ ـ إذا اشترى أحدكم لحماً فليكثر مرقته ، فان لم يُصب

أحدكم لحماً أصاب مرقاً وهو أحد اللحمين (ت ، ك ، هب عن عبد الله المزني) .

٤٠٩٩٥ ـ إذا طبختم اللحم فأكثروا المرقَ ، فانه أوسع وأبلغ الجيران (ش عن جابر) .

٤٠٩٩٦ ـ اللحمُ بالبرِّ مرقة الأنبياء (ابن النجار عن الحسين) .

٤٠٩٩٧ ـ أطيب اللحم لحم الظهر (حم ، ه ، ك ، هب عن عبد الله بن جعفر) .

٤٠٩٩٨ ـ إن أطيب طعامكم ما مسته النار (ع ، طب عن الحسن بن علي) .

٤٠٩٩٩ ـ خير الإدام اللحم وهو سيد الإدام (هب عن أنس) .

٤١٠٠٠ ـ سيد الإدام في الدنيا والآخرة اللحم ، وسيد الشراب في الدنيا والآخرة الماء ، وسيد الرياحين في الدنيا والآخرة الفاغيةُ (١) (طس وأبو نعيم في الطب ، هب عن بريدة) .

٤١٠٠١ ـ سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم (أبو نعيم في الطب عن علي) .

٤١٠٠٢ ـ عليكم بلحم الظهر ، فانه من أطيبه (أبو نعيم عن عبد

---

(١) الفاغية : هي نَوْر الحِنَّاء . اه ٤٦١/٣ النهاية . ب

الله بن جعفر) .

٤١٠٠٣ ـ فضلُ الثريد على الطعامِ كفضل عائشة على النساء[١] (عن أنس) .

٤١٠٠٤ ـ أفضل طعام الدنيا والآخرة اللحم (عق ، حل عن ربيعة بن كعب) .

٤١٠٠٥ ـ أكل اللحم يحسن الوجه ويحسن الخلق (ابن عساكر عن ابن عباس) .

الإكمال

٤١٠٠٦ ـ إن للقلب فرحةً عند أكل اللحم (هب عن سلمان) .

٤١٠٠٧ ـ سيد الإدام في الدنيا والآخرة اللحم ، وسيد الشراب في الدنيا والآخرة الماء ، وسيد الرياحين في الدنيا والآخرة الفاغية وفي لفظ : وسيد رياحين أهل الجنة الفاغية (هب عن بريدة) .

٤١٠٠٨ ـ للقلب فرحةٌ عند أكل اللحم ، وما دام الفرحُ

(١) الحديث هنا خال من العزو فهو في الصحاح ولكن اقتصر في العزو لمصدر واحد كما هو في منهج التحقيق في التعليق .
أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب فضائل خديجة رضي الله عنها رقم ٢٤٣١ . ص

بامرىء إلا أشِرَ[1] وَبطِرَ[2] ؛ فرةً ومرةً (هب عن أبي هريرة).

٤١٠٠٩ ـ أرسى بها ، فانها هادية الشاة وأقرب الشاة إلى الخير وأبعدُها مِن الأذى يعني الرقبة (حم ، طب عن ضباعة بنت الزبير).

الخل

٤١٠١٠ ـ ما أقفرَ[3] من أُدُمٍ بيتٌ فيه خَلٌّ (طب ، حل عن أم هانىء ؛ الحكيم عن عائشة) .

٤٢٠١١ ـ نعم الإدامُ الخلُّ (حم ، م[4] ، عن جابر ؛ م ، ت عن عائشة) .

٤١٠١٢ ـ قرِّبيهِ ، فما أقفَر بيتٌ من أُدمٍ فيه خلٌّ (ت[5] عن أم هانىء) .

---

(١) أشِرَ : الأشر : البطر وقيل : أشد البطر . اهـ ١/٥١ النهاية . ب

(٢) وبَطِرَ البطر : الطغيان عند النعمة وطـول الغنى . اهـ ١/١٣٥ النهاية . ب

(٣) أقفر : أي ما خلا من الادام ولا عدم أهـله الأدْم . اهـ ٤/٨٩ النهاية . ب

(٠) أخرجه مسلم كتاب الأشربة باب فضيلة الخل رقم ١٦٤ . ص

(٥) أخرجه الترمذي كتاب الأطعمة رقم ١٨٤٢ وقال حسن غريب . ص

٤١٠١٣ ـ ما أقفر بيتٌ من أُدمٍ فيه خل ، وخيرُ خلكم خلُّ خمركم (هق عن جابر) .

٤١٠١٤ ـ نعم الإدام الخل ! اللهم بارك في الخل ! فانه كان إدام الأنبياء قبل ، ولم يقفر بيتٌ فيه خلٌّ [هـ عن أم سعد] .

٤١٠١٥ ـ هذه إدامُ هذه [د[1] عن يوسف بن عبد الله بن سلام مرسلا] .

٤١٠١٦ ـ وددتُ أن عندي خبزةً بيضاء من برةٍ سمرا ءَ مُلبَّقةً بسمنٍ ولبنٍ فآكلها [د[2] ، هـ ، هق عن ابن عمر] .

٤١٠١٧ ـ املِكوا العجين ، فانه أعظم للبركة [عد عن أنس] .

٤١٠١٨ ـ الخبزُ من الدَّرمكِ[3] [ت عن جابر] .

٤١٠١٩ ـ خير طعامكم الخبز ، وخير فاكهتكم العنب [فر عن عائشة] .

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الايمان باب الرجل يحلف أن لا يتأدم رقم ٣٢٥٩ . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الأطعمة رقم ٣٨١٨ وقال أبو داود : هــذا حديث منكر . ص

(٣) الدرمك : هو الدقيق الحواري النهاية ٢/١١٤ . ص

الإكمال

٤١٠٢١ ـ نعم الإدام الخل ! ما أقفر بيتٌ فيه خل [حم عن جابر] .

٤١٠٢٢ ـ نعم الإدام الخل ! وكفى بالمرء شراً أن يتسخط ما قُرب إليه [أبو عوانة ، هب جابر] .

٤١٠٢٣ ـ نعم الإدام الخل ، يا أم هانىء ! لا يقفر بيتٌ فيه خل [هب عن ابن عباس] .

٤١٠٢٤ ـ إن الله تعالى يوكل بآكل الخل ملكين يستغفران له حتى يفرغ [كر عن جابر] .

أكل المضطر

٤١٠٢٥ ـ إذا رويتَ أهلك من اللبن غَبوقاً فاجتنبْ ما نهى اللهُ عنه من ميتةٍ [ك [1] ، هق عن سمرة] .

---

(١) أورده السيوطي في الجامع الكبير رقم ١٠٠٩/ ١٠٢ وقال الحاكم في المستدرك ٤/١٢٥ صحيح وأقره الذهبي . ص

٤١٠٢٦ - إذا لم تَغتبِقوا[1] ولم تَصْطَبِحوا[2] ولم تحتفوْا[3] بَقْلاً فشأنُكم بها [حم، طب، ك، ق عن أبي واقد أن رجلاً قال: يا رسول الله! إنا بأرضٍ مخمصةٍ فماذا يصلُح لنا من الميتة؟ قال فذكره][4].

٤١٠٢٧ - يُجزي من الضرورة غَبوقٌ أو صَبوحٌ [ك عن سمرة][5].

---

(١) تغتبقوا : التبوق : الشرب بالعشيّ . اهـ ٣٦٨ المختار . ب

(٢) تصطبحوا : الصَّبوح : الشرب بالنداة ، وهو ضد الغبوق . اهـ ٢٨٠ المختار . ب

(٣) تحتفوْا : قال أبو سعيد الضرير : صوابه « ما لم تحتفئوا بها » بغير همز ، من أحفى الشعر . اهـ ١/١٠٠ النهاية . ب

(٤) أورده السيوطي في الجامع الكبير رقم ٨٦-١/٢٥٥٧ قوله : مالم تحتفوْا ، وفي رواية ما لم تجتفؤا أي تقتلعوه وترموا به ومعنى تحتفؤا من الحفاء وهو نوع جيد من التمر . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/٥٠ رواه الطبراني ورجاله ثقات . وقال الذهبي في المستدرك ٤/١٠٥ فيه انقطاع وراجع شرح الحديث في نيل الأوطار للشوكاني ٨/١٧٠ . ص

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرك ٤/١٢٥ وسكت عنه وأقره الذهبي . ص

الباب الثاني في الشراب

وفيه فصلان

الفصل الأول في آداب الشراب

٤١٠٢٨ - إذا شرب أحدكم فلا يشرب بنفسٍ واحدٍ (ك - عن أبي قتادة) .

٤١٠٢٩ - لا تشربوا واحداً كشُربِ البعيرِ ، ولكن اشربوا مثنى وثلاثَ ، وسموا الله إذا أنتم شربتم ، واحمدوا إذا أنتُم رفعتم (ت [١] عن ابن عباس).

٤١٠٣٠ - الذي يشربُ في آنيةِ الفضةِ إنما يُجرجرُ في بطنه نار جهنم (ق - عن أم سلمة) [٢] .

٤١٠٣١ - من شرب في إناء من ذهبٍ أو فضةٍ فانما يُجرجرُ في بطنه ناراً من جهنم (م - عن أم سلمة) [٣] .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الأشربة باب ما جاء في النفس في الاناء رقم ١٨٨٦ وقال غريب . ص

(٣/٢) أخرجه مسلم كتاب اللباس باب تحريم استعمال أواني الذهب والفضة رقم ٥ ٢٠ ورقم ٢ . ص

٤١٠٣٢ - من شرب في إناء فضة فكأنما يجرجرُ في بطنه نار جهنم (هـ - عن عائشة) .

٤١٠٣٣ - لا تكرعُوا فيه ولكن اغسِلوا أيديكم واشربوا فيها ، فإنه ما من إناء أطيبُ ولا أنظفُ من اليدِ (هـ - عن ابن عمر)[1].

٤١٠٣٤ - لا يشربنَّ أحدٌ منكم قائماً ، فمن نسي فليستقيء (م[2] عن أبي هريرة) .

٤١٠٣٥ - لا يَلغْ أحدكم كما يلغُ الكلبُ ، ولا يشرب باليد الواحدة كما يشربُ القوم الذين سخِط الله عليهم ، ولا يشرب بالليل في إناء حتى يُحركه إلا أن يكونَ إناء مُخمراً ، ومن شرب بيده وهو يقدِرُ على إناء يريد التواضعَ كتبَ الله له بعددِ أصابعه حسنات وهو إناء عيسى ابن مريم إذ طرح القدحَ فقال : أفٍ هذا مع الدنيا (هـ[3] عن عمر).

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الأشربة باب الشرب بالأكف رقم ٣٤٣٣ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الأشربة رقم ٢٠٢٦ . ص

(٣) أخرجه ابن ماجه كتاب الأشربة باب الشرب بالأكف رقم ٣٤٣١ في إسناده بقية وهو مدلس . ص

٤١٠٣٦ ـ الأيْمنونَ الأيْمنونَ الأيْمنونَ (ق ـ عن أنس).

٤١٠٣٧ ـ الأيْمنُ فالأيْمنُ (مالك [1] حم ، ق ـ عن جابر ابن سمرة) .

٤١٠٣٨ ـ أطيبُ الشراب الحلوُ الباردُ (ت ـ عن الزهري مرسلا ؛ حم ـ عن ابن عباس) .

٤١٠٣٩ ـ اغسلوا أيديَكم ثم اشربوا فيها ، فليسَ من إناء أطيب من اليدِ (هـ ، هب ـ عن ابن عمر).

٤١٠٤٠ ـ إن ساقي القومِ آخرُهم شربا (ت ، حم [2] ، م ـ عن أبي قتادة) .

٤١٠٤١ ـ ساقي القومِ آخرُهم (تخ ، حم ، د ـ عن عبد الله ابن ابي أوفى) .

٤١٠٤٢ ـ ساقي القومِ آخرهم شربا (ت : هـ ـ عن أبي قتادة ؛ طس والقضاعي ـ عن المغيرة) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الأشربة باب استحباب إدارة الماء رقم ٢٠٢٩ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب المساجد باب قضاء الصلاة الفائتة رقم ٣١١ . ص

٤١٠٤٣ ـ عليكم بأسقيةِ الأدمِ التي يلاثُ على أفواهِها (د ـ عن ابن عباس) .

٤١٠٤٤ ـ كنتُ نهيتُكم عن الأشربةِ إلا في ظروف الأدمِ فاشربوا في كل وعاء غيرَ أن لا تشربوا مسكراً (م ـ[1] عن بريدة).

٤١٠٤٥ ـ إذا شربتم فاشربوا مَصاً ، وإذا استكتُم فاستاكوا عرضاً (د في مراسيله ـ عن عطاء بن أبي رباح) .

٤١٠٤٦ ـ إذا شربتُم اللبنَ فتمضمضوا منه ، فان له دسماً (هـ ـ عن أم سلمة) .

٤١٠٤٧ ـ مَضمِضوا من اللبنِ ، فان له دسماً (هـ ـ عن ابن عباس وعن سهل بن سعد) .

الإكمال

٤١٠٤٨ ـ إذا شربتم فاشربوا بثلاثةِ أنفاسٍ : فالأولُ شكرٌ لشرابِه ، والثاني شفاء في جوفه ، والثالثُ مطردةٌ للشيطان ؛ فاذا شربتم فمصّوه مصاً ، فانه أجدرُ أن يجريَ مجراه ، وإنه أهنأ وأمرأ (الحكيم ـ عن عائشة) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الأشربة رقم ٦٤ . ص

٤١٠٤٩ ـ اشربوا ولا تكرعوا ، ليغسل أحدكم يده ثم يشرب أيُّ إناء أنقى من يده إذا غسلها ؟ (هب ـ عن عمر).

٤١٠٥٠ ـ مصوا الماء مصاً ، فانه أهنأ وأمرأ وأبرأ (الديلمي ـ عن أنس).

٤١٠٥١ ـ اغسِلوا أيديكم ثم اشربوا فيها ، فانها أنظفُ آنيتكم (هب ـ عن ابن عمر) .

٤١٠٥٢ ـ من شرب شربةً من ماء فتجرعه في ثلاث جُرَعٍ يُسمي الله تعالى في أوله ويحمدُه في آخره لم يزلِ الماء يسبحُ في بطنه حتى يخرُجَ (الحافظ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب ابن منده في الطبقات ، والرافعي في تاريخه ـ عن الحسن مرسلا) .

٤١٠٥٣ ـ ألا ! إن سيدَ الأشربةِ في الدنيا والآخرةِ الماء (ك ـ عن عبد الحميد بن صيفي بن صهيب عن أبيه عن جده).

٤١٠٥٤ ـ سيدُ الشرابِ في الدنيا والآخرةِ الماء ، وسيدُ الطعامِ في الدنيا والآخرةِ اللحمُ ثم الأرزُ (ك في تاريخه ـ عن صهيب) .

٤١٠٥٥ ـ ألا خمّرتَه ولو أن تعرض عليه عوداً (حم وعبد بن

حميد ، خ ، م د عن جابر قال : جاء حميد الأنصاري إلى النبي ﷺ بقدحٍ فيه لبنٌ يحمله مكشوفاً قال ـ فذكره ؛ م [1] حب ـ عن عن أبي حميد الساعدي ؛ ع ـ عن ابي هريرة) .

٤١٠٥٦ ـ يا معشرَ محاربٍ نصركم اللهُ لا تسقوني حلبَ امرأةٍ (ابن سعد والبغوي ـ عن ابن أبي شيخ) .

الفصل الثاني في محظورات الشرب

٤١٠٥٧ ـ نهى عن الشرب قائماً والأكلِ قائماً (الضياء ـ عن أنس) .

٤١٠٥٨ ـ نهى عن العبِّ نفَساً واحداً وقال : ذلك شرب الشيطان (هب ـ عن ابن شهاب مرسلا) .

٤١٠٥٩ ـ نهى أن يشرب الرجلُ قائماً (م [1] د ، ت ـ عن أنس) .

٤١٠٦٠ ـ لو يعلمُ الذي يشربُ وهو قائم ما في بطنه لاستقاء [هق ـ عن أبي هريرة] .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الأشربة باب في شراب النبيذ رقم ٢٠١٠ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الأشربة باب كراهية الشرب قائماً رقم ١١٣ . ص

٤١٠٦١ - نهى عن الشربِ من في السقاء (خ ، د ت ، هـ - عن ابن عباس) .

٤١٠٦٢ - نهى عن الشربِ من في السقاء ، وعن ركوب الجلالة والمجثمةِ (حم ، ٣ ك - عنه) .

٤١٠٦٣ - نهى عن اختناث[1] الأسقيةِ (حم ق ، د ، ن ، هـ - عن أبي سعيد) .

٤١٠٦٤ - نهى عن الشربِ من ثُلمةِ القدحِ ، وأن ينفخَ في الشرابِ (حم ، د ، ك - عن أبي سعيد) .

٤١٠٦٥ - لا تشربوا في آنيةِ الذهبِ والفضةِ ، ولا تأكلوا في صحافِها ، ولا تلبَسوا الحريرَ ولا الديباج ، فإنه لهم في الدنيا وهو لكم في الآخرة (حم ، ق - عن حذيفة) .

٤١٠٦٦ - نهى عن الشرب في آنية الذهب والفضة ، ونهى عن لبس الذهب والحرير ، ونهى عن جلودِ النمورِ أن يُركَب

---

(١) اختناث : يقال : خنثت السِّقاء إذا ثنيت فمه إلى خارج وشربت منه ، وقبعته إذا ثنيته إلى داخل . وإنما نهى عنه لأنه يُنتنها ، فإن إدامة الشرب هكذا مما يغير ريحها . النهاية ٢/٨٢ - ب

عليها ، ونهى عن التمةِ ، ونهي عن تشييدِ البناء (طب - عن معاوية) .

٤١٠٦٧ - نهى عن النفخ في الشراب (ت - عن أبي سعيد) .

٤١٠٦٨ - نهى أن يُنفخَ في الشرابِ ، وأن يُشربَ من ثُلمة القدحِ أو أُذُنِهِ (طب - عن سهل بن سعد) .

٤١٠٦٩ - نهى عن النفخ في الطعامِ والشرابِ (حم - عن ابن عباس) .

٤١٠٧٠ - نهى أن يُتنفسَ في الإناء ، أو ينفخ فيه (حم ، د ، ت - عن ابن عباس) .

٤١٠٧١ - أبنِ القدحَ عن فيكَ ثم تنفس [سمويه في فوائده عن ابي سعيد] .

٤١٠٧٢ - إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء ، وإذا أتى الخلاء فلا يَمسّ ذكره بيمينه ولا يتمسح بيمينه [خ ، ت - عن أبي قتادة] .

٤١٠٧٣ - إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء ، فاذا أراد أن يعود فلْيُنحِّ الإناء ثم ليعد إن كان يريدُه [هـ - عن أبي هريرة] .

٤١٠٧٤ - إذا شربتُم الماء فاشربوه مصاً ولا تشربوه عباً ، فإن العبّ يورثُ الكباد [فر - عن علي] .

٤١٠٧٥ - إذا شرب أحدكم فليمصّ مصاً ولا يعبّ عباً ، فإن الكبادَ من العبِّ [ص ، وابن السني ، وأبو نعيم في الطب ، هب عن أبي حسين مرسلا] .

٤١٠٧٦ - مُصوا الماء مصاً ولا تعبوا عباً [هـ - عن أنس] .

الإكمال

٤١٠٧٧ - أيسركَ أن تشرب مع الهرِّ ؟ قال : لا ، قال : قد شرب معك الشيطان [هب - عن أبي هريرة قال : رأى رسول الله ﷺ رجلا يشربُ قائماً قال - فذكره .

٤١٠٧٨ - قه ! أيسرك أن تشربَ معك الهرُّ ! فانه قد كان معك من هو شرٌّ منه : الشيطان [حم - عن أبي هريرة أن النبي ﷺ رأى رجلاً يشرب قائماً قال - فذكره] .

٤١٠٧٩ - لا تنفس في الإناء ولا تنفخ فيه [ق - عن ابن عباس] .

٤١٠٨٠ - لا يتنفس أحدكم في الإناء إذا كان يشربُ منه ، ولكن يؤخره وتنفسُ [ك - عن أبي هريرة] .

٤١٠٨١ ـ لا يشربَنّ أحدكم من في السقاء (ق عن أبي هريرة).

٤١٠٨٢ ـ لا تشربوا من فم السقاء ، فانه ينتن الفم (الديلمي عن عائشة) .

٤١٠٨٣ ـ لا تشربوا إلا في ذي إكاء (حم عن ابن عباس) .

٤١٠٨٤ ـ لا تشربوا من الثُلْمة التي تكون في القدح ، فان الشيطان يشربُ منها (أبو نعيم عن عمرو بن أبي سفيان) .

٤١٠٨٥ ـ إن الذي يشربُ في آنية الفضة والذهب إنما يجرجر في بطنه نار جهنم إلا أن يتوب (طب عن أم سلمة) .

٤١٠٨٦ ـ إن الذي يأكلُ ويشربُ في آنية الفضة والذهب إنما يجرجر في بطنه نار جهنم (حم ، م ، هـ عن أم سلمة ؛ ع عن ابن عباس) .

٤١٠٨٧ ـ من شرب في إناء ذهبٍ أو فضةٍ أو إناء فيه شيء من ذلك إنما يجرجر في بطنه نار جهنم (ق في المعرفة والخطيب وابن عساكر عن ابن عمر) .

الباب الثالث في اللباس

وفيه فصلان

الفصل الأول في آدابه

٤١٠٨٨ ـ إذا لبس أحدكم ثوباً جديداً فليقل : الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي وأتجمل به في حياتي (ابن سعد [١] عن عبد الرحمن بن أبي ليلى مرسلا) .

٤١٠٨٩ ـ من لبس ثوباً جديداً فقال « الحمدُ لله الذي كساني ما أواري به عورتي وأتجمل به في حياتي » ثم عمد إلى الثوب الذي أخلقَ فتصدّق به ، كان في كنف الله وفي حفظ الله وفي ستر الله حياً وميتاً (ت [٢] ، هـ عن عمر) .

٤١٠٩٠ ـ من استجدّ قيصاً فلبسه فقال حين بلغ ترْقوته « الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي وأتجمل به في حياتي » ثم عمد إلى الثوب الذي أخلقَ فتصدّق به . كان في ذمة الله وفي جوار الله وفي كنف الله حياً وميتاً (حم عن عمر) .

---

(١) أورده السيوطي في الجامع الكبير رقم ١٦٦٩ / ٢٥٨٠ وزاد في الرموز : ش . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات رقم ٣٥٠٥ . ص

٤١٠٩١ ـ إنَّ من أمتي من يأتي السوق فيبتاعُ القميص بنصف دينارٍ أو ثلث دينارٍ فيحمد الله تعالى إذا لبسه ، فلا يبلغ ركبته حتى يُغفرَ له (طب عن أبي أمامة) .

٤١٠٩٢ ـ إن الرجل ليبتاع الثوب بالدينار والدرهم أو بنصف الدينار فيلبسه ، فما يبلغُ كعبيه حتى يغفر له يعني من الحمد (ابن السني عن أبي سعيد) .

٤١٠٩٣ ـ اللباسُ يظهرُ الغناء ، والدهن يذهب البؤس ، والإحسان إلى المملوك يكبت الله به العدوّ (طس عن عائشة) .

٤١٠٩٤ ـ ائتزروا كما رأيتُ الملائكة تأتزر عند ربها إلى أنصاف سوقها (فر عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) [١] .

٤١٠٩٥ ـ اتخذوا السراويلات ، فانها من أستر ثيابكم ، وحسنوا بها نساءكم إذا خرجن (عد ، عق ، البيهقي في الأدب عن علي) .

٤١٠٩٦ ـ إذا لبستم وإذا توضأتم فابدؤا بأيامنكم (د ، حب عن أبي هريرة) .

٤١٠٩٧ ـ ارفع إزارك ، فانه أنقى لثوبك وأتقى لربك (ابن

---

(١) أورده السيوطي في الجامع الصغير برقم ٣٥ وقال المناوي في الفيض ١/٧٠ ضعيف وأخرجه الديلمي . ص

سعد ، حم ، هب عن الأشعث بن سليم عن عمته عن عمها)[1] .

٤١٠٩٨ ـ إزرةُ المؤمن إلى أنصاف ساقيه (ن[2] عن أبي هريرة وأبي سعيد وابن عمر) .

٤١٠٩٩ ـ اطووا ثيابكم ترجع إليها أرواحها ، فان الشيطان إذا وجد ثوباً مطوياً لم يلبسه ، وإذا وجده منشوراً لبسه (طس عن جابر)[3] .

٤١١٠٠ ـ الشياطين يستمتعون بثيابكم ، فاذا نزع أحدكم ثوبه فليطوه حتى ترجع إليها أنفاسها ، فان الشيطان لا يلبس ثوباً مطوياً [ابن عساكر عن جابر] .

٤١١٠١ ـ البسوا الثياب البيض ، فانها أطهر وأطيب، وكفّنوا

---

(١) أورده السيوطي في الجامع الصغير برقم ٩٤٧ وفي الجامع الكبير برقم ١٣٠/٢٠٧٤ ورمز له بالصحة وزاد في آخر الحديث : « أمالك فيَّ أسوةٌ » . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب اللباس رقم ٣٥٧٣ .وأورده السيوطي في الجامع الصغير برقم ٩٠٩ والجامع الكبير برقم ١٠٨٥/٢٩٠٣ . وقال المناوي في الفيض ٤٨١/١ وقال النووي : اسناده صحيح . ص

(٣) أورده السيوطي في الجامع الصغير برقم ١١٢٠ وقال المناوي في الفيض ٥٤٦/١ وفيه عمر بن موسى وهو وضاع . ص

فيها موتاكم [حم ، ت ، ن ، هـ ، كر عن سمرة] [1] .

٤١١٠٢ ـ البسوا من ثيابكم البياض ، فانها من خير ثيابكم ، وكفنوا فيها موتاكم ، وإن من خير أكحالكم الإثمد ، إنه يجلو البصر وينبت الشعر [حم ، د[2] ، ت ، حب عن ابن عباس] .

٤١١٠٣ ـ البس جديداً ، وعش حميداً ، ومت شهيداً ، ويرزقك الله قرة عين في الدنيا والآخرة قاله لعمر [حم ، هـ[3] عن ابن عمر] .

٤١١٠٤ ـ إن الله تعالى خلق الجنة بيضاء ، وأحب شيء إلى الله تعالى البياض [البزار عن ابن عباس] .

٤١١٠٥ ـ الارتداء لبسة العرب ، والالتفاع لبسة الإيمان [طب عن ابن عمر] .

٤١١٠٦ ـ خذ عليك ثوبك ، ولا تمشوا عراة [د عن المسور ابن مخرمة] .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ما يستحب من الاكفان رقم ٩٩٤ وقال حسن صحيح . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الطب باب في الأمر بالكحل رقم ٣٨٧٨ . ص

(٣) أخرجه ابن ماجه كتاب اللباس باب ما يقول الرجل إذا لبس ثوباً جديداً رقم ٣٥٥٨ وقال اسناده صحيح . ص

٤١١٠٧ ـ خيرُ ثيابكم البياضُ ، فألبسوها أحياءكم وكفنوا فيها موتاكم [قط في الأفراد عن أنس] .

٤١١٠٨ ـ ذَرهُ عليك ولو بشوكةٍ (حم ، ن ، حب ، ك عن سلمة بن الأكوع) .

٤١١٠٩ ـ طَيُّ الثوب راحته (فر عن جابر) .

٤١١١٠ ـ عليكم بالبياض من الثياب ، فليلبسها أحياؤكم وكفنوا فيها موتاكم ، فانها من خير ثيابكم (حم ، ن ، ك عن سمرة) .

٤١١١١ ـ عليكم بالثياب البيض ، فالبسوها وكفنوا فيها موتاكم (طب عن ابن عمر) .

٤١١١٢ ـ عليكم بالثياب البيض ، فليلبسها أحياؤكم وكفنوا فيها موتاكم (البزار عن أنس) .

٤١١١٣ ـ عليكم بلباس الصوف تجدوا حلاوة الإيمان في قلوبكم (ك ، هب عن أبي أمامة) .

الاكمال

٤١١١٤ ـ ليلبس البياض أحياؤكم وكفنوا فيها موتاكم (كر عن عمران بن حصين وسمرة بن جندب معاً) .

٤١١١٥ ـ إن أحب ما زرتم في مساجدكم وقبوركم البياض (ك عن عمران بن حصين وسمرة بن جندب) .

٤١١١٦ ـ إن خير ما زرتم به الله تعالى في مصلاكم وقبوركم البياضُ (ن عن أبي الدرداء) .

٤١١١٧ ـ مِنْ أحبِّ ثيابكم إلى الله البياضُ ، فصلوا فيها وكفنوا فيها موتاكم (ابن سعد عن أبي قلابة مرسلا) .

٤١١١٨ ـ البسوا البياض وكفنوا فيها موتاكم (طب عن عمران ابن حصين) .

٤١١١٩ ـ من سرَّه أن يجد حلاوة الإيمان فليلبس الصوف تذللاً لربه عز وجل (الديلمي عن أبي هريرة) .

٤١١٢٠ ـ البسوا الصوف ، وشمِّروا ، وكلوا في أنصاف البطون تدخلوا في ملكوت السماوات (الديلمي عن أبي هريرة) .

٤١١٢١ ـ يا ابن عباس ! سائرُ الجسد أجمل للباس من الوجه (الخطيب عن ابن عباس) [1] .

٤١١٢٢ ـ الالتفاعُ لبسةُ أهل الإيمان ، والرداء لبسةُ العرب

---

(١) الالتفاع : اللِّفاع : ثوب يجلل به الجسد كله ، كساءً كان أو غيره . وتلفَّع بالثوب ، إذا اشتمل به . اهـ ٢٦١ النهاية ب

(الحكيم ، طب عن ابن عمر) .

٤١١٢٣ ـ شُدَّ حِقوك ولو بصرارٍ[1] (الديلمي عن أبي مريم مالك بن ربيعة السكوني) .

٤١١٢٤ ـ إزرةُ المؤمن إلى نصف الساق ، وليس عليه حرجٌ فيما بينه وبين الكعبين ، وما أسفلُ من ذلك ففي النار (طب عن عبد الله بن مغفل) مرَّ برقم ٤١٠٩٨ .

٤١١٢٥ ـ لا بأس باسبال الإزار إلى نصف الساق أو الكعبين ، فانه فيمن كان قبلكم رجلٌ خرج وعليه بردان يتبختر فيهما ، فنظر الله إليه من فوق عرشه فمقته وأمر الأرض فأخذته ، فهو يتجلجل فيها بين الأرضين ، فاحذروا وقائع الله عز وجل (ابن لال عن جابر بن سليمان بن جزء التميمي) .

٤١١٢٦ ـ اطووا ثيابكم ترجع إليها أرواحها (طس عن جابر) مرَّ برقم ١٢٩٥ .

٤١١٢٧ ـ ارجع إلى ثوبك فخذه ، ولا تمشوا عراةً (م عن

---

(١) بصرار : من عادة العرب أن تصُرَّ ضروع الحلوبات إذا أرسلوها إلى المرعى سارحة . ويُسمُّون ذلك الرباط صِراراً . اهـ ٢٣/٣ النهاية . ب

المسور بن مخرمة) [1] .

٤١١٢٨ ـ من لبس ثوباً فقال : الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حولٍ مني ولا قوةٍ ، غفر له ما تقدم من ذنبه (ابن السني عن معاذ بن أنس) .

٤١١٢٩ ـ الحمدُ لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس وأواري به عورتي (هناد عن علي) .

٤١١٣٠ ـ الحمد لله كساني ما أواري به عورتي وأتجمل به في حياتي ، والذي بعثني بالحقِّ ! ما من مسلم كساه الله عز وجل ثياباً جدداً فعمدَ إلى سَمَلٍ [2] من أخلاق ثيابه فكساه عبداً مسلماً مسكيناً لا يكسوه إلا لله كان في حرز الله وفي جوار الله وفي ضمن الله ما كان عليه منها سلكٌ حياً وميتاً (هناد عن عمر) .

٤١١٣١ ـ والذي نفسي بيده ! ما من عبدٍ مسلم لبس ثوباً جديداً ثم يقول مثل ما قلت « الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي وأتجمل به في حياتي » ثم يعمَد إلى سملٍ من أخلاقه الذي وضع فيكسوه إنساناً مسكيناً فقيراً مسلماً لا يكسوه إلا لله إلا كان في

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الحيض باب الاعتناء بحفظ العورة رقم ٣٤١ . ص

(٢) سَمَلٍ : السَّمَل : الخلَق من الثياب . اهـ ٢٤٩ المختار . ب

جوار الله وفي ضمان الله ما دام عليه منها سلكٌ واحدٌ حياً وميتاً (ك عن عمر) [1]

فرع في العمائم

٤١١٣٢ ـ العمائمُ تيجانُ العرب ، والاحتباء حيطانها ، وجلوسُ المؤمن في المسجدِ رباطه (القضاعي ، فر ـ عن علي .

٤١١٣٣ ـ العمائمُ تيجانُ العرب ، فاذا وضعوا العمائمَ وضعوا عِزَّهم (فر ـ عن ابن عباس).

٤١١٣٤ ـ العِمامةُ على القلنسوةِ فصلُ ما بيننا وبين المشركين يُعطى يوم القيامة بكل كورةٍ يُدوِّرُها على رأسه نوراً (الباروديّ عن ركانة) .

٤١١٣٥ ـ اعتمّوا تزدادوا حلماً (طب ـ عن أسامة بن عمير ؛ طب ، ك [2] عن ابن عباس).

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك ٤/١٩٠ وسكت عنه وأقره الذهبي . ص

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك ٤/١٩٠ وقال الذهبي في إسناده عبيد الله : تركه الإمام احمد .

وأورده السيوطي في الجامع الصغير رقم ١١٤٣ وقال وله شاهد عند البزار عن ابن عباس ضعيف أيضاً . فيض القدير ١/٥٥٦ . ص

٤١١٣٦ ـ اعتمّوا تزدادوا حلماً ، والعمائم تيجانُ العرب (عد ، هب ـ عن أسامة بن عمير) .

٤١١٣٧ ـ اعتموا خالِفوا على الأممِ قبلكم (هب ـ عن خالد ابن معدان مرسلا) .

٤١١٣٨ ـ ركعتان بعمامةٍ خيرٌ من سبعينَ ركعةً بلا عمامةٍ (فر ـ عن جابر) .

٤١١٣٩ ـ صلاةُ تطوعٍ أو فريضةٍ بعمامةٍ تعدلُ خمساً وعشرين صلاة بلا عمامةٍ ، وجمعةٌ بعمامةٍ تعدلُ سبعين جمعةً بلا عمامة (ابن عساكر ـ عن ابن عمر) .

٤١١٤٠ ـ عليكم بالعمائمِ ! فانها سيما الملائكة ، وأرخوا لها خلف ظهوركم (طب ـ عن ابن عمر ؛ هب ـ عن عبادة) .

٤١١٤١ ـ إن الله أمدني يومَ بدرٍ وحنينٍ بملائكةٍ يَعْتَمُّون هذه العِمّة ، إن العمامة حاجزةٌ بين الكفرِ والإِيمانِ (الطيالسي ، هق ـ عن علي) .

٤١١٤٢ ـ إن فرقَ ما بيننا وبين المشركين العمائمُ على القلانِس

(ت[1] . د ـ عن ركانة)

٤١١٤٣ ـ ائتوا المساجدَ حُسَّراً ومعصبين ، فان العمائمَ تيجان المسلمين (عد [2] عن علي).

٤١١٤٤ ـ تغطيةُ الرأس بالنهارِ فقهٌ وبالليلِ ريبةٌ (عد ـ عن واثلة).

الإكمال

٤١١٤٥ ـ إن الله تعالى أكرمَ هذه الأمة بالعصائب والألويةِ ، وما زرتم مساجدكم ولا قبوركم بشيء أحبَّ من البياضِ (أبو عبد الله محمد بن وضاح في فضل لباس العمائم ـ عن خالد بن معدان مرسلا)

٤١١٤٦ ـ الاحتباء حيطانُ العرب ، والاتكاء رهبانيةُ العرب، والعمائمُ تيجانُ العرب ، فاعتمّوا تزدادوا حلماً ، ومن اعتمَّ فله بكلِّ

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب اللباس باب العمائم على القلانس رقم ٧٨٥ وقال غريب وإسناده ليس بالقائم . ص

(٢) قال المناوي في الفيض (١/٦٧) في إسناده : ميسرة بن عبيد متروك . ص

كور حسنةٌ ؛ فاذا حطٌ فله بكل حطة حطٌ خطيئةٌ (الرامهري في الأمثال ـ عن معاذ ؛ وفيه عمرو بن الحصين عن أبي علاثة عن ثور ؛ والثلاثة متركون متهمون بالكذب) .

٤١١٤٧ ـ العمائمُ وقارٌ للمؤمنِ وعزٌ للعربِ ، فاذا وضعتِ العربُ عمائمها وضعت عزّها (الديلمي ـ عن عمران بن حصين).

٤١١٤٨ ـ لا تزالُ أمتي على الفطرةِ ما لبسوا العمائمَ على القلانس (الديلمي ـ عن ركانه) .

٤١١٤٩ ـ قال لقمانُ لابنه وهو يعظه : يا بني ! إياك والتقنعَ ! فانها مخوفةٌ بالليلِ مذلةٌ بالنهارِ (ك ـ أبي موسى) .

الفصل الثاني في محظورات اللبس

٤١١٤٩ ـ إزرةُ المؤمنِ إلى نصفِ الساق ، ولا جناح عليه فيما بينهُ وبين الكعبينِ ، ما كان أسفلَ من الكعبين فهو في النارِ ، من جرّ إزاره بطراً لم ينظرِ الله إليه (مالك ، حم ، د [١] ه ، حب ، هق ـ عن أبي سعيد) .

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب اللباس باب في قدر وضع الازار رقم ٤٠٩٣ . ص

٤١١٥٠ - إزرةُ المؤمنِ إلى عضَلةِ ساقيه ثم إلى الكعبين ، فما كان أسفلَ من ذلك ففي النارِ (حم - عن أبي هريرة) .

٤١١٥١ - ما تحتَ الكعبين من الإزارِ ففي النارِ (ن - عن أبي هريرة ؛ حم ، طب - عن سمرة ؛ حم - عن عائشة ؛ طب - عن ابن عباس).

٤١١٥٢ - يا سفيانَ بن سهل ! لا تُسبل إزارك ، فإن الله لا يُحبُّ المسبلين (حم ، ه - عن المغيرة بن شعبة) .

٤١١٥٣ - موضعُ الإزارِ إلى أنصافِ الساقينِ والعضلةِ ، فإن أبيتَ فأسفلَ ، فإن أبيت فمن وراء الساق ، ولا حقَّ للكعبين في الإزار (ن - عن حذيفة).

٤١١٥٤ - ما خلفَ الكعبينِ ففي النارِ (طب - عن ابن عمر) .

٤١١٥٥ - من جرَّ إزاره لا يريدُ بذلك إلا المخيلةَ فإن الله تعالى لا ينظرُ إليه يوم القيامة (حم - عن ابن عمر)

٤١١٥٦ - هذا موضعُ الإزارِ ، فإن أبيتَ فأسفلَ ، فإن

أبيتَ فلا حقٌّ للازار فيما دونَ الكعبينِ (حم ، ت [1] ن ، ه ، حب ـ عن حذيفة) .

٤١١٥٧ ـ إن الله تعالى لا ينظرُ إلى مسبلٍ إزاره (حم ، ن (عن ابن عباس) .

٤١١٥٨ ـ ما أسفلَ من الكعبين من الإزارِ ففي النار (خ ، ن عن أبي هريرة) .

٤١١٥٩ ـ ارفع إزارك واتقِ الله (طب ـ عن الشريك ابن سويد) .

٤١١٦٠ ـ كل شيء جاوزَ الكعبينِ من الإزارِ في النارِ (طب عن ابن عباس) .

٤١١٦١ ـ إن الشيطان يحبُّ الحمرة ، فاياكم والحمرةَ وكلَّ ثوب ذي شهرةٍ (الحاكم في الكنى وابن قانع ، عد ، هب ـ عن رافع ابن يزيد) .

٤١١٦٢ ـ الحمرةُ من زينةِ الشيطان (عب ـ عن الحسن مرسلا) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب اللباس رقم ١٧٨٤ وقال حسن صحيح . ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب اللباس باب ما اسفل من الكعبين فهو في النار (١٨٣/٧) . ص

٤١١٦٣ - إنَّ هذه من ثيابِ الكفارِ فلا تلبسها - يعني المعصفر (حم ، م [1] ن - عن ابن عمرو).

٤١١٦٤ - إياكم والحمرة ! فانها أحبُّ الزينة إلى الشيطان (طب عن عمران بن حصين).

٤١١٦٥ - إن كنت عبد الله فارفع إزارك (طب ، هب - عن ابن عمر) .

٤١١٦٦ - الإزار إلى نصف الساقِ أو الكعبين ، لا خيرَ فيما أسفل من ذلك (حم - عن أنس).

٤١١٦٧ - الإسبالُ في الإزار والقميصِ والعمامة ، من جرَّ منها شيئاً خيلاء لم ينظرِ اللهُ إليه يوم القيامة (د ، [2] ن ، ه - عن ابن عمر) .

٤١١٦٨ - ما من أحدٍ يلبسُ ثوباً ليباهيَ به فينظرَ الناسُ إليه إلا لَمْ ينظرِ اللهُ إليه حتى ينزعه متى نزعه (طب والضياء -

---

(١) أخرجه مسلم كتاب اللباس باب النهي عن لبس الرجل الثوب المعصفر رقم ٢٠٧٧ . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب اللباس رقم ٤٠٩٤ . ص

عن أم سلمة)

٤١١٦٩ ـ من لبس ثوب شهرةٍ ألبسهُ الله تعالى يوم القيامة ثوباً مثله ثم يُلهبُ فيه النار (د ،[1] هـ ـ عن ابن عمر) .

٤١١٧٠ ـ من لبِسَ ثوب شهرةٍ أعرضَ الله عنه حتى يضعه متى وضعه (هـ والضياء ـ عن أبي ذر) .

٤١١٧١ ـ نهى عن لبستين : المشهورة في حسنها ، والمشهورة في قُبحِها (طب ـ عن ابن عمر) .

٤١١٧٢ ـ نهى عن الشهرتين : دقةِ الثياب وغِلظِها ، ولينِها وخشونتها ، وطولها وقصرها ، ولكن سدادٌ فيما بين ذلك واقتصادٌ (هب ـ عن أبي هريرة وزيد بن ثابت) .

٤١١٧٣ ـ نهى عن الصمَّاء[2] والاحتباء في ثوبٍ واحدٍ

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب اللباس باب في لبس الشهرة رقم ٤٠٢٩ . ص

(٢) الصَّمَّاء : وفيه « أنه نهى عن اشتمال الصماء » هو أن يتجلل الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانباً . وإنما قيل لها صماء ، لأنه يسد على يديه ورجليه المنافذ كلها ، كالصخرة الصماء التي ليس فيها خرق ولا صدع .
والفقهاء يقولون : هو أن يتغطى بثوب واحد ليس عليه غيره ، ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبه ، فتنكشف عورته . النهاية ٣/٥٤ ب

(د [1] عن جابر) .

٤١١٧٤ - نهى عن المُفْدَم [2] (هـ عن ابن عمر) .

٤١١٧٥ - نهى عن المياثر الحُمْر والقَسِّيِّ [3] (خ ، ت عن البراء) .

٤١١٧٦ - نهى عن المِيثرةِ [4] والأُرْجُوانِ [5] (ت [6])

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب اللباس رقم ٤٠٨ . وأخرجه مسلم كتاب اللباس رقم ٢١٩٩ . ص

(٢) المُفْدَم : هو الثوب المشبع حمرة كأنه الذي لا يُقْدرَ على الزيادة عليه لتناهي حمرته ، فهو كالممتنع من قبول الصِّبغ . النهاية ٣/٤٢١ . ب

(٣) والقَسِّيّ : ثوب يحمل من مصر يخالطه الحرير ، وفي الحديث : « أنه نهى عن لبس القَسِّيّ » . المختار ٤٢١ . ب

(٤) الميثرة : هي وطاء محشو ، يترك على رَحْل البعير تحت الراكب . وأصله الواو ، والميم زائدة . النهاية ٤/٣٧٨ . ب

(٥) الأُرْجوان : صبغ أحمر شديد الحمرة ، قال أبو عبيد : هو الذي يقال له النَّشاستَج ، قال : والبهرمان دونه . وقيل : إن الأُرجُوان معرب ، وهو بالفارسية أُرْغُوان . وهو شجر له نوْر أحمر أحسن ما يكون . وكل لون يشبهه فهو أُرْجُوان . اهـ ١٨٨ المختار . ب

(٦) أخرجه أبو داود كتاب اللباس رقم ٤٠٥١ والترمذي في الأدب رقم ٢٨٠٩ وقال حسن صحيح . ص

عن عمران) .

الإكمال

٤١١٧٧ - أعطني نمرتك [1] وخُذ نمرتي ، قال : يا رسول الله نمرتك أجود من نمرتي ، قال : أجل ولكن فيها خيطاً أحمر فخشيت أن أنظر إليها فتفتنني عن صلاتي (طب عن عبد الله بن سرجس) .

٤١١٧٨ - إياكم والحمرةَ ! فانها من أحبِّ الزينة إلى الشيطان (ابن جرير عن قتادة مرسلا) .

٤١١٧٩ - إن الله لا ينظر إلى المسبلِ يوم القيامة (حم عن أبي هريرة) .

٤١١٨٠ - أيُّ الرجل أنت لولا خلتان فيك ! تُسبل إزارك وترخي شعرك (طب عن خريم) .

٤١١٨١ - الإزارُ إلى ههنا ، فان أبيت فأسفل من ذلك ، فان أبيت فلا حقَّ للازار في الكعبين (هب والشيرازي في الألقاب عن حذيفة) .

٤١١٨٢ - نعم الرجل أنت يا خريم لولا خلتان فيك ! إسبالك

(١) نمرتك : النمرة : بردة من صوف تلبسها الأعراب . اهـ ٥٠٨ المختار . ب

إزارك ، وإرخاؤُك شعرك (حم وابن منده ، ض عن خريم بن فاتك) .

٤١١٨٣ - نعم الفتى خريم لو أخذ من شعره وقصر من إزاره (ابن قانع ، طب عن خريم بن فاتك) .

٤١١٨٤ - نعم الفتى سمرة لو أخذ من لِمته [1] وشمر من إزاره (حم ، خ في تاريخه والحسن بن سفيان وابن قانع وابن منده وابن عساكر ، ص عن سمرة بن فاتك أخي خريم بن فاتك) .

٤١١٨٥ - لو لا خلتان فيك كنت أنت الرجلُ ! تسبيل الإزار وإرخاء الشعر (طب عن خريم بن فاتك) .

٤١١٨٦ - يا خريم بن فاتِك ! لو لا خلّتان فيك لكنت أنت الرجلُ ! توفي شعرك وتُسبلُ إزارك (حم وابن سعد طب ، ك وتعقب ، حل عن خريم بن فاتك) .

٤١١٨٧ - يا عمرو بن زرارة ! إن الله عز وجل قد أحسن كل شيء خلَقهُ ، يا عمرو بن زرارة ! إن الله لا يحب المسبلين ، يا عمرو ابن زرارة ! هذا موضع الإزار (طب عن أبي أمامة ، حم عن عمرو ابن فلان الأنصاري) .

---

(1) لِمّتِه : اللمة - بالكسر - الشعر الذي يجاوز شحمة الأذن فاذا بلغ المنكبين فهو جُمَّة . اه ٤٧٩ المختار . ب

٤١١٨٨ - يا سفيان بن سهل ! لا تسبل الإزار، فان الله لا يحب المُسبلين (هـ ، حم ، والبغوي ، طب عن المغيرة بن شعبة) .

٤١١٨٩ - ألا رجلٌ يستر بيني وبين هذه النارِ (طب عن عبادة بن الصامت قال : أبصرَ رسول الله ﷺ برجلٍ عليه ملحفةٌ مصفرةٌ قال فذكره) .

٤١١٩٠ - يا ابن عمر ! كل شيء يمسُّ الأرض من الثياب ففي النار (حم ، طب عن ابن عمر) .

٤١١٩١ - ارفع إزارك ، فانه أنقى لثوبك وأتقى لربك، أما لك فيَّ أسوةٌ (حم وابن سعد ، هب عن الأشعث بن سليم عن عمته عن عمها) .

٤١١٩٢ - ارفع ثوبك فانه أبقى وأتقى (حم عن الحارث ؛ طب عن عبيدة بن خالد) .

٤١١٩٣ - ارفع إزارك ، فإن الله لا يحبُّ المسبلين (هب عن رجل) .

٤١١٩٤ - لا تلبسوا القميص المكفف بالحرير (طب عن عمران ابن حصين) .

٤١١٩٥ - ذيلُ المرأة شبرٌ ، قيل : إذاً يخرج قدماها ! قال :

فذراعٌ ، لا يزدن عليه (ق عن أم سلمة وعن ابن عمر) .

٤١١٩٦ ـ لا ينظر الله إلى المسبل يوم القيامة (طب عن أبي هريرة) .

٤١١٩٧ ـ لا يقبل الله صلاة رجل مسبلٍ إزاره (هب عن رجل من الصحابة) .

٤١١٩٨ ـ علامة المنافق تطويل سراويله ، فمن طول سراويله حتى يدخل تحت قدميه فقد عصى الله ورسوله ، ومن عصى الله ورسوله فله نار جهنم (الديلمي عن علي) .

٤١١٩٩ ـ ههنا ائتزرْ ، فان أبيت فهنا ، فان أبيت فهنا فوق الكعبين ، فان أبيت فان الله لا يحب كل مختالٍ فخورٍ (حم ، ك عن جابر بن سليم الهجيمي) .

٤١٢٠٠ ـ من أخذ يلبَسُ ثوباً ليباهيَ به لينظر الناس إليه لم ينظر الله إليه حتى ينزعه (كر عن أم سلمة) .

٤١٢٠١ ـ من لبس ثوب شهرةٍ في الدنيا ألبسه الله تعالى ثوب مذلةٍ يوم القيامة (حم عن ابن عمر) .

٤١٢٠٢ ـ من لبس مشهوراً من الثياب أعرض الله عنه يوم القيامة (طب عن أبي سعيد التيمي عن الحسن والحسين معاً) .

٤١٢٠٣ ـ من لبس ثوباً يباهي به ليراه الناس لم ينظر الله إليه حتى ينزعه (طب وتمام وابن عساكر عن أم سلمة ، وضعف) .

لبس الحرير والذهب

٤١٢٠٤ ـ لا أركب الأُرْجوانَ ، ولا ألبس المعصفرَ ، ولا ألبس القميص المكفّف بالحرير ؛ ألا ! وطيب الرجال ريحٌ لا لون له ، وطيب النساء لونٌ لا ريحَ له (حم ، د [1] ، ك عن عمران ابن حصين) .

٤١٢٠٥ ـ لا تلبسوا الحرير ، فانه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة (م عن ابن الزبير) [2] .

٤١٢٠٦ ـ لا ينبغي هذا للمتقين يعني الحرير (حم ، ق ، ن عن عقبة بن عامر) .

٤١٢٠٧ ـ إن هذين حرامٌ على ذكور أمتي ، حِلٌ لإناثهم يعني الذهب والحرير (حم ، د [3] ، ن ، هـ عن علي ؛ هـ عن ابن عمرو) .

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب اللباس باب من كرهه رقم ٤٠٤٨ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب اللباس رقم ١١ . ص

(٣) أخرجه أبو داود كتاب اللباس باب في الحرير للنساء رقم ٤٠٥٧ والنسائي في الزينة رقم ٥١٤٧ . ص

٤١٢٠٨ - إنما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة (حم ، ق [1] ، د ، ن ، هـ عن عمر) .

٤١٢٠٩ - إن كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها فلا تلبسوها في الدنيا (حم ، ن ، ك عن عقبة بن عامر) .

٤١٢١٠ - حرم لباس الحرير والذهب على ذكور أمتي وأُحلّ لإناثهم (ت عن أبي موسى) .

٤١٢١١ - الحرير ثياب من لا خلاق له (طب عن ابن عمر) .

الإكمال

٤١٢١٢ - الحريرُ والذهبُ حرامٌ على ذكور أمتي وحِلٌ لإناثهم (ق عن عقبة بن عامر وعن أبي موسى) .

٤١٢١٣ - من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس حريراً ولا ذهباً (حم ، طب ، ك ، ض عن أبي أمامة) .

٤١٢١٤ - إن الله عز وجل أحلّ لإناث أمتي الحرير والذهبَ وحرمه على ذكورها (ن عن أبي موسى) .

٤١٢١٥ - إن الدنيا ستفتح عليكم ، فيا ليت أمتي لا يلبسون

---

(١) أخرجه مسلم كتاب اللباس رقم ٨ . ص

الحرير (قط في الأفراد عن حذيفة) .

٤١٢١٦ ـ إن عليك لباس من لا يعقل (طب عن ابن عمر : أتى رجلٌ رسول الله ﷺ وعليه جبةٌ سيجان مزررةٌ بالديباج قال فذكره) .

٤١٢١٧ ـ إن هذين حُرِّما على ذكور أمتي وحُلِّلا لإناثهم (طب عن ابن عباس) .

٤١٢١٨ ـ إنما يشتريه من لا خلاق له يعني الحرير (حم ، طب عن حفصة رضي الله عنها) .

٤١٢١٩ ـ من لبس الحرير في الدنيا والديباج لم يلبسه في الآخرة ، ومن شرب في آنية الذهب والفضة في الدنيا لم يشرب فيها في الآخرة (الشافعي ، ص عن عمر) .

٤١٢٢٠ ـ من لبس ثوب حرير ألبسه الله ثوباً من نارٍ ليس من أيامكم هذه ولكن من أيام الله الطوال (ز عن حذيفة) .

٤١٢٢١ ـ من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة ، وإن دخل الجنة لبسه أهل الجنة ولم يلبسه هو (ط والطحاوي ، حب ، ك ، ص عن أبي سعيد) .

٤١٢٢٢ ـ من لبس الحرير وشرب في الفضة فليس منا ، ومن

خَبَّبَ [1] امرأةً على زوجها أو عبداً على مواليه فليس منا (طب ، حل عن ابن عمر) .

٤١٢٢٣ ـ من لبس الحرير في الدنيا حُرِمه أن يلبسه في الآخرة (حم عن عقبة بن عامر) .

٤١٢٢٤ ـ من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة ، ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشربه في الآخرة؛ ومن شرب في آنية الذهب والفضة لم يشرب بها في الآخرة ؛ لباسُ أهل الجنة وشرابُ أهل الجنة وآنية أهل الجنة (ك ، كر عن أبي هريرة) .

٤١٢٢٥ ـ لا ينبغي هذا للمتقين (حم ، خ ، م [2] ، ن عن عقبة بن عامر قال : أُهديَ لرسول الله ﷺ فَرُّوجُ [3] حرير فلبسه ثم نزعه قال فذكره) .

٤١٢٢٦ ـ لا أرضى لك ما لا أرضى لنفسي ، إني لم أكسُكها لتلبسها ، إنما كسوتكها لتجعلها خُمُراً بين الفواطم (طب عن أم هانىء) .

٤١٢٢٧ ـ لا يستمتع بالحرير من كان يرجو أيام الله (حم ،

---

(١) خبّب : أي خدعه وأفسده . اهـ ٢/٤ النهاية . ب

(٢) أخرجه مسلم كتاب اللباس رقم ٢٠٧٥ . ص

(٣) فرُّوج : وهو القباء الذي فيه شقٌّ من خلفه . اهـ ٣/٤٢٣ النهاية . ب

طب وسمويه ، حل عن أبي أمامة) .

٤١٢٢٨ ـ لا يلبس الحرير في الدنيا إلا من لا خلاق له في الآخرة (الطحاوي ، طب ، وابن عساكر ، ض عن أبي أسامة) .

٤١٢٢٩ ـ من لبس الذهب من أمتي فمات وهو يلبسه حرم الله عليه ذهب الجنة ، ومن لبس الحرير من أمتي فمات وهو يلبسه حرم الله عليه حرير الجنة (حم عن ابن عمر) .

٤١٢٣٠ ـ من مات من أمتي يتحلى الذهب حرم الله عليه حليته في الآخرة ، ومن مات من أمتي يشربُ الخمر حرم الله عليه شربها في الآخرة ، ومن مات من أمتي يلبس الحرير حرم الله عليه لبسهُ في الآخرة (طب [1] عن ابن عمرو) .

٤١٢٣١ ـ لَيّةً لا [2] لَيَّتَيْنِ (ط ، حم ، د [3] ، ك طب هب عن أم سلمة أن النبي ﷺ دخل عليها وهي تختمر قال فذكره) .

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/١٤٦ وقال رواه الطبراني وفي إسناده ميمون بن أستاذ عن عبد الله بن عمر الهزالي لم اعرفه وبقية رجاله ثقات . ص

(٢) ليَّةً لا ليَّتين : أي تلتوي خمارها على رأسها مرة واحدة ، ولا تديره مرتين ، لئلا تتشبه بالرجال إذا اعتمّوا » اهـ ٤/٢٨٠ النهاية ب

(٣) أخرجه أبو داود كتاب اللباس باب في الاختمار رقم ٤١١٥ وقال أبو داود : معنى قوله : ليةً لا ليتين : لا تعتم مثل الرجل ، لا تكرره طاقاً أو طاقين اهـ .ص

٤١٢٣٢ - من تحلّى ذهباً أو حلى أحداً من ولدِه مثل خَرْبَصيصةٍ[1] أو عينِ جرادةٍ كوي به يوم القيامة (طب - عن أسماء بنت يزيد) .

٤١٢٣٣ - من تحلى أو حلى بخربصيصةٍ من ذهبٍ كوي يوم القيامة (طب - عن عبد الرحمن بن غنم) .

٤١٢٣٤ - من حلى نفسه أو شيئاً من سلاحه بمثل عينِ الجرادة من ذهبٍ كُوي به يوم القيامة (الديلمي - عن قيس بن عبادة) .

منع تزي الرجال بالنساء وبالعكس

٤١٢٣٥ - لعنَ اللهُ الرجلَ يلبسُ لبسةَ المرأةِ ، والمرأةَ تلبسُ لبسةَ الرجل (د[2] ك - عن أبي هريرة) .

٤١٢٣٦ - لعنَ الله المخنثَ من الرجالِ والمترجلاتِ من النساء (خ[3] د ، ت - عن ابن عباس) .

---

(١) خَرْبَصيصة : هي الهنة التي تتراءى في الرمل لها بصيص كأنها عين جرادة . النهاية ١٩/٢ . ب

(٢) أخرجه أبو داود كتاب اللباس باب في لباس النساء رقم ٤٠٩٨ . ص

(٣) أخرجه البخاري كتاب اللباس باب المتشبهون ٢٠٥/٧ . ص

٤١٢٣٧ ـ ليسَ منا من تشبهَ بالرجالِ من النساء ولا من تشبه بالنساء من الرجال (حم ـ عن ابن عمرو) .

ذيل لباس المرأة

٤١٢٣٨ ـ ذيلُ المرأة شبرٌ (هق ـ [1] عن أم سلمة وعن ابن عمر).

٤١٢٣٩ ـ ذَيْلُكِ ذراعٌ (هـ [2] عن أبي هريرة) .

٤١٢٤٠ ليَّةٌ لا ليتين (حم ، د ، ك ـ عن أم سلمة) مرّ عزوه برقم ٤١٢٣١ .

الأكمال

٤١٢٤١ ـ اجعلْ صديعَها [3] قميصاً وأعطِ صاحبتك صديعاً ، مُرها تجعل تحتها شيئاً لئلا يصفُ هذا (ك ـ عن دحية).

---

(١) أخرجه ابن ماجة كتاب اللباس باب ذيل المرأة كم يكون رقم ٣٥٨٠ . ص

(٢) أخرجه ابن ماجة كتاب اللباس باب ذيل المرأة كم يكون ؟ رقم ٣٥٨٢ وفي إسناده أبو المهزم متفق على تضعيفه . ص

(٣) صديعها : يقال صَدَعْتُ الرداء صدعاً إذا شققته . النهاية ٣/١٦ . ص

٤١٧٤٢ ـ أصدعها صدعين ، فاقطع أحدهما قميصاً ، وأعطِ الآخر امرأتك تختمر به ، وأمُرِ امرأتك أن تجعلَ تحته ثوباً لا يَصفُها (د [١] ، هب ، ك ، ق ـ عن دحية بن خليفة).

٤١٧٤٣ ـ ذيول النساء شبرٌ ، قيلَ : إذاً تبدو أقدامُهم ! قال: فذراعٌ ، لا يزدن عليه (حم ـ عن أم سلمة).

٤١٧٤٤ ـ يرحمُ اللهُ المُتَسَرْولاتِ (عق عن مجاهد قال: بلغني أن امرأةً سقطت عن دابتها فانكشفت عنها ثيابُها والنبي ﷺ قريبٌ منها ، فقيل : إن عليها سراويلَ قال ـ فذكره).

٤١٧٤٥ ـ يرحمُ اللهُ المتسرولاتِ من أمتي ! يرحم الله المتسرولات من أمتي ! يرحم الله المتسرولات من أمتي ! يا أيها الناسُ اتخِذوا السراويلاتِ ، فإنها من أسترِ ثيابِكم ، وخذوا بها نساءكم إذا خرجن (عد ، عق ، والخليلي في مشيخته ، ومحمد بن الحسين بن عبد الملك البزاز في فوائده ؛ وقال أبو حاتم : هذا حديث منكر ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات) .

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب اللباس باب في لبس القباطي للنساء رقم ٤١١٦ .ص

٤١٢٤٦ - يرحَمُ اللهُ المتسرولاتِ في النساء (قط في الأفراد عن أبي هريرة .

٤١٢٤٧ - رحِمَ اللهُ المتسرولاتِ من أمتي (ك في تاريخه ، هب - عن أبي هريرة) .

٤١٢٤٨ - ألا كسوتها بعضَ أهلِكَ ؟ فإنه لا بأس بذلك للنساء - يعني المعصفرَ (هـ - [1] عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) .

٤١٢٤٩ - أبلِـي وأخْـلِقـي ! ثم أبلي وأخلقي ! ثم أبلي وأخلقي (خ [2] د - عن أم خالد بنت سعيد قالت : أتيتُ رسول الله ﷺ وعليَّ قميصٌ أصفرُ قال - فذكره ؛ طب والبغوي والبـاوردي ، ك عن خالد بن سعيد بن العاص).

٤١٢٥٠ - أبلي وتبقين (ابن قانع [3] عنه) .

---

(١) أخرجـه ابن ماجه كتاب اللباس باب كراهيـة المعصفر للرجل رقم ٣٦٠٣ . ص

(٢) أورده السيوطي في الجامع الكبير رقم ٩٢ بتمام هذا الجزء وأخرجـه البخاري كتاب الأدب باب من ترك صبية غيره حتى تلعب به ... (٨/٨) . ص

(٣) أورده السيوطي في الجامع الكبير رقم ٩٠ . ص

الباب الرابع في معايش متفرقة

وفيه ثلاثة فصول

الفصل الأول في النوم وآدابه وأذكاره

٤١٢٥١ ـ أجيفُوا أبوابكم ، وأكفِئوا آنيتكم ، وأوكِئوا أسقيتكم ، وأطفِئوا سُرُوجكم ، فإنه لم يُؤذن لهم بالتسوُّرِ عليكم (حم [1] عد عن أبي أمامة) .

٤١٢٥٢ ـ إذا سمعتم نباحَ الكلبِ ونهيقَ الحمير بالليلِ فتعوذوا باللهِ من الشيطان ، فإنهن يرينَ ما لا ترون ، وأقلُّوا الخروجَ إذا هدأت الرِجلُ ، فإن الله عز وجل يبثُّ في ليله من خلقه ما يشاء ، وأجيفوا الأبوابَ واذكروا اسمَ الله عليها ، فإن الشيطان لا يفتحُ باباً أُجيفَ وذكر اسمُ الله عليه ، وغطوا الجِرارَ ، وأوكئوا القربَ ، وأكفِئوا الآنية (حم ، خد ، د [2] حب ، ك ـ عن جابر) .

٤١٢٥٣ ـ إذا أخذت مضجعك من الليل فاقرأ ﴿ قل يا أيها

---

(١) أورده السيوطي في الجامع الصغير رقم ١٩٥ والجامع الكبير رقم ٦٧ وقال المناوي في الفيض ١/١٦٤ وقال الهيثمي رجاله ثقات . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الأدب رقم ٥١٠٣ ورقم ٥١٠٤ . ص

الكافرون ﴾ ثم نَمْ على خاتمتِها ، فإنها براءةٌ من الشرك (حم ، د[1] ت ، ك ، هب ـ عن نوفل بن معاوية ؛ن والبغوي وابن قانع والضياء عن جبلة بن حارثة) .

٤١٢٥٤ ـ أتاني جبريلُ فقال : إن عفريتاً من الجن يكيدُكَ ، فإذا أويتَ إلى فراشِك فاقرأ آية الكرسي (ابن أبي الدنيا في مكايد الشيطان ـ عن الحسن مرسلا) .

٤١٢٥٥ ـ إذا أتيت مضجعكَ فتوضأْ وضوءك للصلاةِ ثم اضطجِع على شِقّك الأيمنِ ثم قل « اللهم ! أسلمتُ وجهي إليك ، لا ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك ، اللهم ! آمنتُ بكتابك الذي أنزلتَ ، ونبيك الذي أرسلتَ » فإن متّ من ليلتك فأنتَ على الفطرةِ ، واجعلهن آخرَ ما تتكلمُ بهِ (حم ، ق ٣[2] ، عن البراء).

( ) أخرجه أبو داود كتاب الأدب رقم ٥٠٥٥ والترمذي كتاب الدعوات رقم ٣٤٠٠ . ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب الدعوات ٨/٨٠ ومسلم في الذكر رقم ٢٧١٠ باب ما يقول عند النوم . ص

٤١٢٥٦ ـ إذا أخذ أحدكم مضجعه ليرقد فليقرأ بأمّ الكتابِ وسورةٍ ، فان الله يوكِلُ به ملكاً يهبُّ معه إذا هبَّ (ابن عساكر عن شداد بن أوس) .

٤١٢٥٧ ـ إذا أخذت مضجعكَ فاقرأ سورة الحشر ، إن متَّ مت شهيداً (ابن السني في عمل يوم وليلة ـ عن أنس) .

٤١٢٥٨ ـ إذا اضطجعَ أحدكم على جنبه الأيمن ثم قال « اللهم! أسلمتُ نفسي إليكَ ، ووجهتُ وجهي إليك ، وألجأتُ ظهري إليك وفوضتُ أمري إليكَ ، لا ملجأ منكَ إليكَ ، أؤمن بكتابِك وبرسولِك » فان مات من ليلته دخل الجنةَ (ت [1] ، ن والضياء ـ عن رافع بن خديج).

٤١٢٥٩ ـ إذا أويتَ إلى فراشك فقل « اللهم ربَّ السماواتِ السبعِ وما أظلت ! وربَّ الأرضينَ وما أقلت ! ورب الشياطين وما أضلت ! كن لي جاراً من شَرِّ خلقك كُلِّهم جميعاً ، وأن يَفْرُطَ عليَّ أحدٌ منهم أو أن يبغيَ ، عزَّ جارُك ، وجلَّ ثناؤك ، ولا إله

---

(١) أخرجـــه الترمذي كتاب الدعوات باب ما جاء في الدعاء إذا أوى إلى فراشه رقم ٣٣٩٢ . ص

غيرَك ، ولا إله إلا أنت » (ت [1] عن بريدة).

٤١٢٦٠ - إذا أويت إلى فراشك فقل « الحمدُ لله الذي منَّ عليَّ فأفضلَ ، والحمدُ لله رب العالمين ربِّ كل شيءٍ وإله كل شيءٍ ، أعوذُ بكَ من النار » (البزار - عن بريدة).

٤١٢٦١ - إذا أويت إلى فراشك فقلْ « باسمِكَ اللهم وضعتُ جنبي ، طَهِّرْ لي قلبي ، وطيب كسبي ، واغفر ذنبي » (ابن السني في عمل يوم وليلة - عن ابن عباس).

٤١٢٦٢ - إذا قام أحدكم عن فراشه ثم رجع إليه فلينفضه بصنفةِ إزاره ثلاث مراتٍ ، فانه لا يدري ما خلَّفه عليه بعده ، وإذا اضطجع فليقل « باسمك ربي وضعتُ جنبي وبك أرفعه ، فان أمسكت نفسي فارحمها ، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظُ به عبادك الصالحين » فاذا استيقظَ فليقل « الحمدُ لله الذي عافاني في جسدني ، وردَّ عليَّ روحي ، وإذِن لي بذكره » (ت [2] عن أبي هريرة) .

٤١٢٦٣ - إذا نمتُم فأطفِئوا سرُجَكم ، فإن الشيطانَ يدلُّ

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات رقم ٣٤١٨ وقال الترمذي هـذا ليس إسناده بالقوي . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات ٣٣٩٨ . ص

مثلَ هـذه على هـذا فيحرقكم (د [1] ، حب ، ك ، هب ـ عن ابن عباس) .

٤١٢٦٤ ـ أغلقوا أبوابَـكم ، وخمروا آنيتـكم ، وأطفئوا سرجكم وأوكئوا أسقيتـكم ؛ فان الشيطان لا يفتحُ باباً مغلقاً ، ولا يكشِفُ غطاء ، ولا يحـلُّ وكاء ، وإن الفويسقةَ تُضرمُ البيتَ على أهـله (حم ، م [2] د ت ـ عن جابر) .

٤١٢٦٥ ـ اقرأ « قل يا أيها الـكافرون » عند منامِك ، فانها براءةٌ من الشركِ (هب ـ عن أنس) .

٤١٢٦٦ ـ من أراد أن ينامَ على فراشه من الليل فنام على يمينه ثم قرأ « قل هُو الله احد » مائة مرة فاذا كان يومُ القيامة يقول له الربُّ تعالى : يا عبدي ! ادخل على يمينك الجنة (ت [3] عن أنس) .

٤١٢٦٧ ـ أمرني جبريلُ أن لا أنامَ إلا على قـراءة « حم »

( ) أخرجه ابو داود كتاب الأدب باب في أطفاء النار بالليل رقم ٥٢٤٧ .ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الأشربة باب الأمر بتغطية الاناء رقم ٩٦/٩٧ . ص

(٣) أخرجه الترمذي كتاب فضائل القرآن رقم ٢٩٠ وقال هـــذا حديث غريب . ص

السجدة و « تبارك الذي بيده الملك » (فر عن علي وأنس) .

٤١٢٦٨ ـ اتقي الله يا فاطمة ! وأدي فريضة ربّك ، واعملي عمل أهلك ، وإذا أخذت مضجعك فسبحي ثلاثاً وثلاثين ، واحمدي ثلاثاً وثلاثين ، وكبّري أربعاً وثلاثين ، فتلك مائةٌ ، فهي خيرٌ لك من خادم (د عن علي) [1] .

٤١٢٦٩ ـ إن هذه ضجعة لا يحبها الله (حم ، ت [2] ، ك عن أبي هريرة) .

٤١٢٧٠ ـ إن هذه ضجعةٌ يُبغضُها الله يعني الاضطجاع على البطن (حم ، د [3] ، هـ عن قيس الغفاري) .

٤١٢٧١ ـ ألا أدلك على ما هو خيرٌ لك من خادمٍ ! تُسبحين الله ثلاثاً وثلاثين ، وتحمدين ثلاثاً وثلاثين ، وتُكبرين أربعاً وثلاثين حين تأخذين مضجعك (م عن أبي هريرة) [4] .

٤١٢٧٢ ـ ألا أدلكما على خيرٍ مما سألتماه ! إذا أخذتما مضاجعكما

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الخراج باب في بيان مواضع الخمس رقم ٢٩٨٨ . ص
(٢) أخرجه الترمذي كتاب الأدب رقم ٢٧٦٩ . ص
(٣) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب أبواب النوم رقم ٥٠٤٠ . ص
(٤) أخرجه مسلم كتاب الذكر باب التسبيح أول النهار رقم ٢٠٢٨ . ص

فـكبّرا الله أربعاً وثلاثين ، واحمدا الله ثلاثاً وثلاثـين ، وسبحا ثلاثاً وثلاثين ؛ فان ذلك خـيرٌ لـكما من خادم (حم ، ق[1] ، د ، ت من عـلي) .

٤١٢٧٣ ـ ألا أعلمُك كلماتٍ تقولها إذا أويت إلى فراشـك ! فاذا متَّ من ليلتـك متَّ على الفطرة ، وإن أصبحت أصبحت وقد أصبت خيراً ، تقولُ « اللهم ! أسلمتُ نفسي إليك . ووجهت وجهي إليك ، وفوضتُ أمري إليك ، رغبةً ورهبةً إليك ، وألجأت ظهري إليك ، لا ملجأَ ولا منجأَ منك إلا إليك ، آمنتُ بكتـابك الذي أنزلت ونبيِّك الذي أرسلت » (ت ، ن[2] عن البراء) .

٤١٢٧٤ ـ من أوى إلى فراشه طاهراً يذكرُ الله تعـالى حتى يدركه النعاس لم ينقلب ساعةً من الليل يسأل الله شيئاً من خير الدنيا والآخرة إلا أعطاه الله إياه (ت[3] عن أبي أمامة) .

٤١٢٧٥ ـ من قال حين يأوي إلى فراشـه « أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ، ثلاث مرات غفـر الله له

---

(١) أخرجة مسلم كتاب الذكر باب التسبيح أول النهار رقم ٢٠٢٧ . ص
(٢) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات رقم ٣٣٩١ . ص
(٣) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات رقم ٣٥٢٥ . ص

ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر، وإن كانت عدد ورق الشجر، وإن كانت عدد رمل عالجٍ [1]، وإن كانت عدد أيام الدنيا (حم، ت [2] عن أبي سعيد).

٤١٢٧٦ ـ إذا اضطجعت فقل «بسم الله، أعوذُ بكلماتِ الله التامة من غضبه وعقابه، ومن شر عباده، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون» أبو نصر السجزي في الإبانة عن ابن عمر).

٤١٢٧٧ ـ إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفضه بداخلة إزاره، فانه لا يدري ما خلفه عليه، ثم ليضطجع على شقه الأيمن، ثم ليقل «باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه، إن أمسكت نفسي فارحمها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين» (ق [3]، د عن أبي هريرة).

٤١٢٧٨ ـ إذا نمتم فأطفئوا المصباح، فان الفأرة تأخذ الفتيلة فتحرقُ أهل البيت، وأغلقوا الأبواب، وأوكئوا الأسقية، وخمروا

---

(١) عالج: هو ما تراكم من الرمل ودخل بعضه في بعض. اهـ ٣/٢٨٠ النهاية. ب

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات رقم ٣٣٩٤. ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الذكر رقم ٢٧١٤. ص

الشراب (طب ، ك عن عبد الله بن سرجس) .

٤١٢٧٩ ـ إذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب و « قل هو اللهُ أحدٌ » فقد أمِنت من كل شيء إلا الموت (البزار عن أنس) .

٤١٢٨٠ ـ أطفِئوا المصابيح إذا رقدتم ، وأغلقوا الأبواب ، وأوكئوا الأسقية ، وخمروا الطعام والشراب ولو بعودٍ تعرضُه عليه (خ[1] عن جابر) .

٤١٢٨١ ـ إن هذه النارَ إنما هي عدوٌ لكم . فاذا نمتم فأطفئوها عنكم (هـ ، ق عن أبي موسى)[2] .

٤١٢٨٢ ـ النارُ عدوٌّ فاحذروها (حم عن ابن عمر) .

٤١٢٨٣ ـ خمروا الآنية ، وأوكئوا الأسقية ، وأجيفوا الأبواب ، واكفتوا[3] صبيانكم عند المساء ، فان للجن انتشاراً وخطفةً ، وأطفئوا المصابيح عند الرقاد ، فان الفويسقة ربما اجترت الفتيلة فأحرقت أهل

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الأشربة باب تغطية الاناء ٤٥/٠ . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الأدب باب اطفاء النار عند المبيت رقم ٣٧٧٠ . ص

(٣) واكفتوا : أي ضموهم إليكم . وكلُّ من ضممته إلى شيء فقد كفتّه ، يريد عند انتشار الظلام . اهـ ٤/١٨٤ النهاية . ب

البيت (خ[1] عن جابر) .

٤١٢٨٤ - الطاهر النائم كالصائم القائم (عن عمرو بن حريث) .

٤١٢٨٥ - غطوا الإناء وأوكئوا السقاء ، فإن في السنة ليلةً ينزل فيها وباء لا يمرُّ بإناء لم يغط ولا سقاء لم يوكَ إلا وقع فيه من ذلك الوباء (حم ، م[2] عن جابر) .

٤١٢٨٦ - غطوا الإناء ، وأوكئوا السقاء ، وأغلقوا الأبواب ، وأطفئوا السراج ، فإن الشيطان لا يحلُّ سقاء ولا يفتح باباً ولا يكشف إناء ، فإن لم يجد أحدكم إلا أن يعرض على إنائه عوداً ويذكر اسم الله فليفعل ، فإنَّ الفويسقة تضرم على أهل البيت بيتهم (م[3] ، ه عن جابر) .

٤١٢٨٧ - ليقل أحدكم حين يريد أن ينام « آمنت بالله وكفرت بالطاغوت ، وعدَ الله حق وصدق المرسلون ، اللهم ! إني أعوذُ بك من طوارق هذه الليلة إلا طارقاً يطرقُ بخيرٍ » (طب عن أبي مالك الأشعري) .

---

(١) أخرجه البخاري كتاب بدء الخلق باب خمس من الدواب ٤/١٥٧ . ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب الأشربة رقم ٢٠١٤ . ص
(٣) أخرجه مسلم كتاب الأشربة رقم ٢٠١٢ باب الأمر بتغطية الاناء . ص

٤١٢٨٨ - ما من مسلمٍ يأخذ مضجعه يقرأ سورةً من كتاب الله إلا وكل الله به ملكاً يحفظه فلا يقربه شيء يؤذيه حتى يهب متى هبّ (حم ، ت[1] عن شداد بن أوس) .

٤١٢٨٩ - ما من مسلمٍ يبيت على ذكر الله طاهراً فيتعارّ[2] من الليل فيسأل الله تعالى خيراً من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه (حم ، د[3] ، هـ عن معاذ) .

٤١٢٩٠ - من بات على طهارةٍ ثم مات من ليلته مات شهيداً (ابن السني عن أنس) .

٤١٢٩١ - النائمُ الطاهرُ كالصائمِ القائم (الحكيم عن عمرو ابن حريث) .

٤١٢٩٢ - اللهم ! أنت خلقت نفسي وأنت توفاها ، لك مماتها ومحياها ، إن أحييتها فاحفظها ، وإن أمتها فاغفر لها ؛ اللهم ! أسألك العافية (م[4] عن ابن عمر) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات رقم ٣٤٠٤ . ص
(٢) فيتعار : أي هب من نومه واستيقظ . اهـ ١/١٩٠ النهاية . ب
(٣) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب في النوم على طهارة رقم ٥٠٤٢ . ص
(٤) أخرجه مسلم كتاب الذكر رقم ٢٧١٢ ص

٤١٢٩٣ ـ ما من مسلم يقرأ سورةً من كتاب الله عنـد نومه إلا وكل الله به ملكاً لا يقربه شيء حتى يهبَّ من نومه (طب عن شداد بن أوس) .

٤١٢٩٤ ـ ما من عبد يقرأ سـورةً من كتاب الله إلا وكل الله عز وجل به ملكاً لا يضره شيء حتى يهب متى هبَّ (هب عن شداد بن أوس) .

٤١٢٩٥ ـ ما مِنْ عبدٍ مسلمٍ يأوي إلى فراشـه فيقرأ سورةً من كتاب الله عز وجل حين يأخذ مضجعه إلا وكل الله به ملـكاً لا يدع شيئاً يقربه ويؤذيه حتى يهبَّ متى هبَّ (ابن السني عن شداد ابن أوس) .

٤١٢٩٦ ـ إذا أخذت مضجعك فاقرأ « قل يا أيها الـكافرون » (ن عن خباب) .

٤١٢٩٧ ـ اقرأْ « قل يا أيها الـكافرون » ثم نَمْ على خاتمتها ، فإنها براءةٌ من الشركِ (حم ، د[1] ، ت ، ك ، هب عن فروة بن

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الأدب رقم ٥٠٥٥ . ص

نوفل عن أبيه) .

٤١٢٩٨ - إذا أويتَ إلى فراشك فاقرأ « قل يا أيها الكافرون » ، ثم نم على خاتمتها ، فانها براءةٌ من الشرك (ت ، حب ، ك ، هب عن فروة بن نوفل عن أبيه ؛ طب عن جبلة بن حارثة الكلبي وهو أخو زيد بن حارثة) .

٤١٢٩٩ - إذا وضعت جنبك على الفراش فقلت « بسم الله » ، وقرأت فاتحة الكتاب و « قلْ هُوَ الله أحد » أمنت من شرِّ الجن والإنس ومن شر كل شيء إلا الموت ، وهي تعدل ثلث القرآن (الديلمي - عن أنس) .

٤١٣٠٠ - إذا أخذت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن ثم قل « اللهم ! أسلمتُ وجهي إليك ، وفوضت أمري إليك ، وألجأت ظهري إليك ، رغبةً ورهبةً إليك ، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك ، آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت » واجعله آخر ما تقولُ ، فان متّ في ليلتك متّ على الفطرة (ت : حسن صحيح[1] ، وابن جرير ، حب عن البراء ؛ قال ت : ولا نعلم في شيء من الروايات ذكر الوضوء إلا في هذا

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات رقم ٣٥٦٩ . ص

الحديث ، ورواه د ، هـ وابن جرير بدون ذكر الوضوء وزاد في آخره ، وإن أصبحت أصبحت وقد أصبت خيرا) .

٤١٣٠١ ـ إذا أخذت مضجعك من الليل فقل « اللهم ! أسلمت نفسي إليك ، ووجهت وجهي إليك ، وفوضت أمري إليك ، وألجأت ظهري إليك ، آمنتُ بكتابك المنزل ونبيك المرسل ، اللهم ! أسلمتُ نفسي إليك ، أنت خلقتها ، لك محياها ومماتُها ، إن قبضتها فارحمها ، وإن أخرتها فاحفظها بحفظ الإيمان » (ش وابن جرير ، طب وابن السني عن عمار) .

٤١٣٠٢ ـ من سَرَّهُ أن ينام على الفطرة التي فطر الله الناس عليها فليقل إذا أوى إلى فراشه « اللهم ! أنتَ ربي ومليكي وإلهي لا إله إلا أنت ، اللهم ! إني أسلمتُ نفسي إليك ، ووجهت وجهي إليك ، وفوضت أمري إليك ، رغبةً ورهبةً إليك ، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك ، آمنت بكتابك الذي أنزلتَ ونبيك الذي أرسلتَ » (الخرائطي في مكارم الأخلاق عن البراء) .

٤١٣٠٣ ـ إذا أخذت مضجعك فقولي « الحمدُ لله الكافي ، سبحان الله الأعلى ، حسبي اللهُ وكفى ، ما شاء الله قضى ، سمع الله لمن دعا ، ليسَ من الله ملجأ ولا وراء الله ملتجأ ، توكلتُ على الله ربي وربكم

ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها ، إن ربي على صراط مستقيم ، الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له وليّ من الذل وكبِّره تكبيراً » ما من مسلم يقولها عند منامه ثم ينامُ وسطَ الشياطين والهوام فتضره (ابن السني ـ عن فاطمة الزهراء).

٤١٣٠٤ ـ إذا أراد أحدكم أن يضطجع فلينزع داخلةَ إزاره ثم لينفض بها فراشه ، فإنه لا يدري ما خلّفه عليه ، ثم ليضطجع على شقه الأيمن ، ثم ليقلْ « ربِّ ! بك وضعتُ جنبي وبك أرفعه ، فإن أمسكت نفسي فارحمها ، وإن أرسلتها فاحفظها بما حفظت به عبادك الصالحين (هـ [1] عن أبي هريرة) .

٤١٣٠٥ ـ إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليأخذ داخلةَ إزاره فلينفض بها فراشه ويُسمي الله ، فإنه لا يدري ما خلفه على فراشه ، وإذا أراد أن يضطجع فليضطجع على شقه الأيمن وليقل « سبحانك ربي ! بك وضعتُ جنبي وبك ارفعه ، إن أمسكت نفسي فاغفر لها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين » حب ـ عن أبي هريرة) [2] .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الذكر بلفظه رقم ٦٤ و ٢٧١٤ . ص

(١) أخرجه مسلم كتاب الذكر بلفظه رقم ٦٤ و ٢٧١٤ . ص

٤١٣٠٦ ـ إذا أوى الرجلُ إلى فراشه أتاهُ ملكٌ وشيطانٌ فيقول الملكُ : اختم بخير ، ويقول الشيطان : اختم بشر ، فاذا ذكر الله ثم نامَ ذهب الشيطانُ وباتَ يكلؤه الملكُ ، فاذا استيقظ ابتدره ملكٌ وشيطان ، قال الملكُ : افتح بخير ، وقال الشيطان : افتح بشر ، فان قال إذا قام « الحمدُ لله الذي ردَّ علي نفسي ولم يمتها في منامها ، الحمد لله الذي يمسكُ السماء أن تقع على الأرض إلا باذنه إن الله بالناسِ لرؤفٌ رحيم ، الحمدُ لله الذي يمسكُ السماواتِ والأرضَ أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحدٍ من بعده إنه كان حليماً غفوراً ، الحمد لله الذي يُحيي الموتى وهو على كل شيء قديرٌ » فان وقع على سريره فمات دخل الجنة ، وإن قام فصلى صلى في الفضائل (ابن نصر ، ع ، حب ، ك ، ض ـ عن جابر) .

٤١٣٠٧ ـ إذا نام ابنُ آدم قال الملكُ للشيطان : أعطني صحيفتك فيعطيه إياها ، فما وجد في صحيفته من حسنةٍ محا بها عشر سيئات من صحيفةِ الشيطان وكتبهن حسناتٍ ، فاذا أراد أحدكم أن ينام فليكبر ثلاثاً وثلاثين تكبيرةً ويحمدُ أربعاً وثلاثين تحميدةً ويسبح ثلاثاً وثلاثين تسبيحةً ، فتلك مائةٌ (طب ـ عن أبي مالك الأشعري) .

٤١٣٠٨ ـ إن يرزقك الله شيئاً يأتِك ، وسأدلُّكَ على شيء

خيرٌ من ذلك ، إذا لزمتِ مضجعكِ فسبحي الله تعالى ثلاثاً وثلاثين واحمدِ الله ثلاثاً وثلاثين ، وكبّري الله أربعاً وثلاثين ، فتلك مائةٌ ، وهو خيرٌ لكِ من الخادمِ ، وإذا صليتِ صلاةَ الصبح فقولي «لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يُحيي ويميتُ ، بيده الخيرُ ، وهو على كل شيء قديرٌ » عشر مرات بعد الصبحِ وعشر مرات بعد صلاة المغرب ، فان كلّ واحدةٍ منهن تكتبُ عشر حسناتٍ وتحطُّ عشرَ سيئات ، وكلُّ واحدةٍ منهن كعتقِ رقبةٍ من ولدِ إسماعيل ، ولا يحل لذنبٍ كسب ذلك اليوم أن يُدركه إلا أن يكون الشركُ ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له وهو حرسُك ما بين أن تقوليه غدوةً إلى أن تقوليه عشيةً من كل شيطانٍ ومن كل سوء (حم ، طب ـ عن أم سلمة) .

٤١٣٠٩ ـ ألا أخبركما بخيرٍ مما سألتماني كلمات علمنيهن جبريلُ ! تسبحان في دبرِ كل صلاةٍ عشراً ، وتحمدان عشراً وتكبران عشراً ، وإذا أويتما فراشكما فسبحا ثلاثاً وثلاثين ، واحمدا ثلاثاً وثلاثين ، وكبرا أربعاً وثلاثين (م[1] عن علي) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الذكر رقم ٢٧٢٧ . ص

٤١٤١٠ ـ ألا أدلكِ على ما هو خيرٌ لك من ذلك ! إذا أويتِ إلى فراشكِ فسبحي وكبري ، وهللي ؛ ثلاثًا وثلاثين ، وثلاثًا وثلاثين وأربعا وثلاثين (حب ـ عن علي) .

٤١٣١١ ـ ألا أدلكِ على ما هو خيرٌ من ذلك ! تسبحين الله إذا أويتِ إلى فراشكِ ثلاثاً وثلاثين ، وتحمدينه ثلاثاً وثلاثين ، وتكبرينه أربعاً وثلاثين ؛ فذلك مائةٌ ، هي خيرٌ لكِ من الدنيا وما فيها (ابن عساكر ـ عن أنس قال : أتتِ النبي ﷺ امرأة تشكو إليه حاجةً قال ـ فذكره).

٤١٣١٢ ـ ألا أدلكما على خيرٍ مما سألتماه ! إذا أخذتما مضاجعكما فكبّرا الله أربعاً وثلاثين ، واحمدا ثلاثاً وثلاثين ؛ وسبحا ثلاثاً وثلاثينَ ؛ فان ذلك خيرٌ لكما من خادمٍ (حم ، خ ، [1] د، ت حب ـ عن علي أنه وفاطمة سألا النبي ﷺ خادماً ، قال فذكره).

٤١٣١٣ ـ ألا أدلكِ على ما هو خيرٌ لكِ من خادمٍ ! تسبحين ثلاثاً وثلاثين ، وتحمدين ثلاثاً وثلاثين ، وتكبرين أربعاً وثلاثين حين تأخذين مضجعكِ (م ـ عن أبي هريرة) [2] .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الذكر رقم ٨١و٨ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الذكر رقم ٨١و٨٠ . ص

٤١٣١٤ - أيمنعُ أحدكم أن يُكبرَ في دبرِ كل صلاةٍ عشراً ويسبحَ عشراً ويحمدَ عشراً ! وذلك في خمسِ صلواتٍ خمسون ومائة باللسانِ وألفٌ وخمسمائةٍ في الميزانِ ؛ وإذا أوى إلى فراشه كبر أربعاً وثلاثين ، وحمدَ ثلاثاً وثلاثين ، وسبح ثلاثاً وثلاثين ، فتلك مائةٌ باللسان وألفٌ في الميزان ، وأيكم يعملُ في يومٍ وليلةٍ ألفين وخمسمائةٍ سيئةٍ (ابن عساكر - عن مصعب بن سعد عن أبيه).

٤١٣١٥ - إذا نامَ العبدُ على فراشه أو على مضجعه من الأرض التي هو فيها فانقلب في ليلته على جنبه الأيمن أو جنبه الأيسر ثم يقول: أشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يُحيي ويميت وهو حيٌّ لا يموت ، بيده الخيرُ وهو على كل شيء قديرٌ ، يقولُ الله عز وجل لملائكته : انظروا إلى عبدي لم ينسني في هذا الوقت ، أشهدكم أني قد رحمته وغفرتُ له (ابن السني في عمل يوم وليلة وابن النجار - عن أنس).

٤١٣١٦ - إذا أتى أحدكم فراشه فليقلْ : اللهم ! ربَّ السموات ورب الأرضِ ربَّنا ورب كل شيء أنت آخذٌ بناصيته ، أنت الأولُ فليسَ قبلك شيء ، وأنتَ الآخرُ فليس بعدك شيء ، وأنت الباطنُ

فليس دونك شيء ، أغنِنا من الفقرِ ، واقضِ عنّا الدينَ (ك - عن أبي هريرة) .

٤١٣١٧ - اذا أتى أحدكم فراشه فلينزع داخلة إزاره ثم لينفض بها فراشه ، فانه لا يدري ما حدث عليه بعده ، ثم لَيضطجع على جنبه الأيمن ثم ليقل : باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه ، فان أمسكت نفسي فارحمها ، وان أرسلتها فاحفظها بما حفظت به عبادك الصالحين (حم - عن أبي هريرة) .

٤١٣١٨ - انه قد أُوحيَ إليّ أنه من قرأ في ليلةٍ « فمن كان يرجو لقاء ربه » - الآية ، كان له نورٌ من عدن أبين الى مكة ، حشوه الملائكة (ابن راهويه والبزار ، ك والشيرازي في الألقاب وابن مردويه عن عمر) .

٤١٣١٩ - ألا أعلمكَ خيرَ ثلاثِ سورٍ أُنزلت في التوراة والإنجيل والزبور والفرقان ! « قل هو الله أحد » و « قل أعوذ بربِ الفلق » و « قل أعوذ برب الناس » ، إن استطعت أن لا تبيت ليلةً حتى تقرأهن ولا يمُرّ بك يومٌ حتى تقرأهن (حم ، طب عن عقبة ابن عامر) .

٤١٣٢٠ - من أوى الى فراشه ثم قرأ « تبارك الذي بيده الملك »

ثم قال : اللهم ! ربَّ الحلِّ والحرم والبلد الحرام ، والركن والمقام ، والمشعر الحرام ، بلّغ روح محمد تحيةً وسلاماً أربع مرات ؛ وكل الله به ملكين حتى يأتيا محمداً فيقولان له : إن فلان ابن فلان يقرأ عليك السلام ورحمة الله ، فأقولُ : على فلان بن فلان مني السلامُ ورحمةُ الله وبركاته (أبو الشيخ في الثواب ، ص وقال : غريب جداً - عن أبي قرصافة) .

٤١٣٢١ - من أوى إلى فراشه فقال « الحمد لله الذي كفاني وآواني ، الحمد لله الذي أطعمني وسقاني ، الحمد لله الذي منّ عليّ فأفضل ، أسألك بعزتك أن تنجيني من النار » إلا حمد الله بمحامد الخلق كلها (ابن جرير عن أنس) .

٤١٣٢٢ - من قال إذا أوى إلى فراشه « الحمد لله الذي كفاني وآواني ، الحمد لله الذي أطعمني وسقاني ، الحمدُ لله الذي من عليّ فأفضل ؛ اللهم ! إني أسألك بعزتك أن تنجيني من النار » فقد حمد الله بجميع محامد الخلق كلهم (ابن السني في عمل يوم وليلة ، ك ، هب ، ض ، عن أنس) .

٤١٣٢٣ - من قال حين يأوي إلى فراشه « لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت ، بيده الخير ، وهو

على كل شيء قديرٌ سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله » غفر الله له ذنوبه وإن كانت أكثر من زبد البحر (ابن السني وأبو نعيم ، حب وابن جرير وابن عساكر عن أبي هريرة) .

٤١٣٢٤ ـ من قال حين يأوي إلى فراشه وهو طاهرٌ « الحمدُ لله الذي علا فقهر ، والحمد لله الذي بطن فخبر ، والحمد لله الذي ملك فقدر ، والحمدُ لله الذي يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير » خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه (هب عن أبي أمامة) .

٤١٣٢٥ ـ من قال عند مضجعه بالليل : الحمد لله الذي علا فقهر ، والذي بطن فخبر ، والحمد لله الذي ملك فقدر ، والحمد لله الذي يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير . ماتَ على غير ذنب (ابن عساكر عن ابن عباس) .

٤١٣٢٦ ـ من قال عند منامه : اللهم ! لا تُؤمِنا مكرك ، ولا تنسنا ذكرك ، ولا تهتك عنا سترك ، ولا تجعلنا من الغافلين ، اللهم ! ابعثنا في أحبِّ الأوقات إليك ، حتى نذكرك فتذكرنا ، ونسألك فتعطينا ، وندعوك فتستجيب لنا ، ونستغفرك فتغفر لنا إلا بعث الله تعالى إليه ملكاً في أحبِّ الساعات إليه فيوقظه ، فان قام

وإلا صعِدَ الملك فيعبد الله في السماء ، ثم يعرج إليه ملكٌ آخرُ فيوقظه ، فان قام وإلا صعد الملك فقام مع صاحبه ، فان قام بعد ذلك ودعا استجيب له ، فان لم يقم كتب الله له ثواب أولئك الملائكة (ابن النجار والديلمي عن ابن عباس) .

٤١٣٢٧ ـ إذا أراد أحدُكم أن ينام وهو جُنُبٌ فليتوضأْ وضوءه للصلاة (ابن خزيمة عن أبي سعيد) .

٤١٣٢٨ ـ توضأْ واغسل ذكرك ثم نم (مالك ، خ[1] ، د ، ن عن ابن عمر أن عمر ذكرَ لرسول الله ﷺ أنه تصيبه الجنابة من الليل قال فذكره) .

٤١٣٢٩ ـ نعم إذا توضأ أحدكم فليرقد وهو جنبٌ (خ[2] ، م عن ابن عمر) .

٤١٣٣٠ ـ نعم ليتوضأْ ثم لينمْ حتى يغتسلَ إذا شاء (م[3] عن ابن عمر) .

٤١٣٣١ ـ يتوضأْ وضوءه للصلاة (طب عن عدي بن حاتم قال:

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الحيض باب جواز نوم الجنب رقم ٢٥ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الحيض باب جواز نوم الجنب رقم ٣٠٦/٢٣ . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الحيض رقم ٢٤ . ص

سألتُ رسول الله ﷺ عن الجنب ينام قال فذكره) .

٤١٣٣٢ ـ توضأْ وارقدْ (الطحاوي ، حم عن أبي سعيد قال : قلت : يا رسول الله ! أصيبُ أهلي وأريدُ النومَ قال فذكره) .

٤١٣٣٣ ـ ما أُحبُّ أن يرقد وهو جنبٌ حتى يتوضأ ويحسنَ وضوءه ، فإني أخشى أن يُتوفى فلا يحضره جبريلُ (طب عن ميمونة بنت سعد) .

٤١٣٣٤ ـ نعم يتوضأُ وضوءه للصلاة (طب[1] عن عمر) .

٤١٣٣٥ ـ وضوء النوم أن تمسَّ الماء ثم تمسح بتلك المسحة وجهك ويديك ورجلك كمسحة المتيمِّم (طب عن أبي أمامة) .

٤١٣٣٦ ـ من بات طاهراً بات في شعاره ملكٌ ، ولا يستيقظُ ساعةً من الليل إلا قال الملكُ : اللهم اغفر لعبدك فلان ! فإنه بات طاهراً (قط في الأفراد عن أبي هريرة ؛ ك في تاريخه ، البزار ، حب ، قط عن أبي هريرة ؛ ك في تاريخه عن ابن عمر) .

٤١٣٣٧ ـ من بات طاهراً على ذكر الله لم يتعارَّ ساعةً من الليل يسألُ الله فيها شيئاً من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه الله إياهُ (طس عن أبي أمامة ؛ الخطيب في المتفق والمفترق عن عمرو بن عبسة

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الحيض رقم ٢٢ . ص

وسنده حسن) .

٤١٣٣٨ ـ من باتَ طاهراً على ذكر الله عز وجل لم يتعارَّ ساعةً من الليل يسألُ اللهَ شيئاً من الدنيا والآخرةِ إلا أعطاهُ إياهُ (ابن شاهين في الترغيب في الذكر ، خط في المتفق والمفترق وابن النجار ـ عن عمرو بن عبسة) .

٤١٤٣٩ ـ إذا رقدت فأغلق بابك ، وأوكِ سقاءك ، وخمر إناءك وأطفيء مصباحك ، فان الشيطان لا يفتح باباً ، ولا يحلّ وكاء ، ولا يكشف غطاء ، وإن الفأرةَ الفويسقة تحرقُ على أهل البيت بيتهم ، ولا تأكل بشمالك ، ولا تشرب بشمالك ، ولا تمش في نعلٍ واحدة ولا تشتَمِل الصَّمَّاء ، ولا تحتَبِ في الدار مفضياً (حب ـ عن جابر) .

٤١٣٤٠ ـ إذا رقدتم فأطفِئوا المصابيحَ وأوكِئوا السقاء (أبو عوانة ـ عن جابر) .

٤١٣٤١ ـ أغلِقْ بابك واذكرِ اسم الله ، فان الشيطان لايفتح باباً مغلقاً ، وأطفيءْ مصباحك واذكرِ اسمَ الله ، وأوكِ سقاءك واذكر اسمَ الله ، وخمر إناءك واذكرِ اسمَ الله : ولو بعودٍ تعرِضُ عليه (حب ـ عن جابر) .

٤١٣٤٢ ـ أغلقوا الأبواب ، وأوكئوا السقاء ، وأكفئوا الإناء وخمروا الإناء ، وأطفئوا المصباح ، فان الشيطان لا يفتحُ غلقاً ، ولا يحل وكاء ، ولا يكشفُ إناء ، وإن الفويسقة تضرمُ على الناس بيوتهم (خ في الأدب ؛ هب ـ عن جابر).

٤١٣٤٣ ـ إن لله عز وجل خلقاً يبثهم تحت الليلِ كيف يشاء فأوكئوا السقاء ، وغطوا الإناء ، وأغلقوا الأبواب ، فانه لا يفتحُ باباً ولا يكشفُ غطاء ، ولا يحلُّ وكاء (ابن النجار ـ عن أبي هريرة).

٤١٣٤٤ ـ أوكئوا الأسقية وأغلقوا الأبواب إذا رقدتم بالليل ؛ وخمروا الشرابَ والطعام ، فان الشيطان يأتي فان لم يجد الباب مغلقاً دخله ، وإن لم يجدِ السقاء موكأ شرب منه ، وإن وجد الباب مغلقاً والسقاء موكأ لم يحلَّ وكاء ولم يفتح باباً مغلقاً ؛ وإن لم يجد أحدكم لإنائهِ الذي فيه شرابه ما يخمره به فليعرض عليه عوداً (حب ؛ ك ـ عن جابر).

الاستيقاظ

٤١٣٤٥ ـ إذا استيقظَ الرجل من منامه فقال : سبحان الذي

يُحيي ويميتُ وهو على كل شيء قـديرٌ] قال الله : صـدقَ عبدي وشكرَ (الخرائطي في مكارم الأخلاق ـ عن أبي سعيد) .

٤١٣٤٦ ـ إذا قام أحدكم من منامه فليقل [الحمدُ لله الذي ردَّ فينا أرواحنا بعد إذ كُنا أمواتاً] (طب ـ عن أبي جحيفة) .

الإكمال

٤١٣٤٧ ـ إذا استيقظَ الإنسانُ من منامه ابتدره ملكٌ وشيطانٌ فيقولُ الملكُ : افتح بخيرٍ ، ويقولُ الشيطانُ : افتح بشرٍّ ، فإن قال : الحمدُ للهِ الذي أحيى نفسي بعد موتها ، الحمـدُ لله الذي يمسكُ السماء ان تقعَ على الأرض والحمدُ لله الذي يمسـكُ التي قضى عليها الموتَ ويرسلُ الأخرى إلى أجلٍ مسمى طردَ الملكُ الشيطانَ وظلَّ يكلؤهُ (أبو الشيخ في الثواب ـ عن جابر) .

٤١٣٤٨ ـ إن العبدَ إذا دخـل بيته وأوى إلى فراشـه ابتدرهُ ملكه وشيطانه ، يقول شيطانه : اختم بشرٍّ ، ويقولُ الملكُ اختمِ بخيرٍ ، فاذا ذكر الله وحده طردَ الملكُ الشيطانَ وظلَّ يكلؤه ، وإن انتبه من منامه ابتدره ملكه وشيطانه ؛ يقول له الشـيطانُ : افتـحْ بشر ؛ ويقول الملكُ : افتـحْ بخيرٍ ؛ فان هو قال : الحمـدُ لله الذي

ردَّ إليَّ نفسي بعد موتها ولم يمتها في منامها ، الحمدُ لله الذي يمسكُ السماء أن تقع على الأرضِ إلا بإذنه إن الله بالناسِ لرءوف رحيم] فإن هو خرَّ من فراشِه فمات كان شهيداً ، وإن قام يُصلي صلى في الفضائلِ (ق ، هـ ، ع وابن السني[1] عن جابر) .

٤١٣٤٩ ـ ما من مسلمٍ يتعارُّ من جوفِ الليلِ فيقول : [الله أكبرُ وسبحان الله ولا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيي ويميتُ ، وهو على كل شيء قديرٌ ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، استغفر الله الغفور الرحيم] إلا سلخه الله من ذنوبه كيومِ ولدته أمهُ (الخرائطي في مكارم الأخلاق ـ عن عبادة ابن الصامت) .

٤١٣٥٠ ـ من قال حين يستيقظُ وقد ردَّ الله عليه روحه [لا إله إلا الله وحده لا شريكَ له ، له الملك وله الحمدُ ، بيده الخيرُ ، وهو على كل شيء قديرٌ] غفر الله ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحرِ (الخطيب ـ عن عائشة) .

٤١٣٥١ ـ من قال إذا استيقظ من منامه : « سبحان الذي يحيي

---

(١) أورده ابن السني في عمل اليوم والليلة برقم ١٢ . ص

الموتى وهو على كل شيء قديرٌ . اللهم اغفرْ لي ذنوبي يوم تبعثني من قبري اللهم قني عذابَكَ يوم تبعثني من قبري ، اللهم قِني عذابك يوم تبعثُ عبادك] قال الله عز وجل : صدق عبدي وشكرَ (ابن السني[1] عن أبي سعيد) .

٤١٣٥٢ ـ ما من رجل ينتبه من نومه فيقول : الحمدُ لله الذي خلق النومَ واليقظةَ ، الحمدُ لله الذي بعثني سالماً سوياً ، أشهدُ أن الله يحيي الموتى وهو على كل شيء قديرٌ ، إلا قال الله : صدق عبدي (ابن السني [2] والديلمي ـ عن أبي هريرة) .

٤١٣٥٣ ـ ما من عبدٍ يقول حين ردَّ الله إليه روحه : لا إله إلا اللهُ وحده لا شريك له . له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قديرٌ ، إلا غفرَ الله له ذنوبه ولو كانت مثلَ زبدِ البحرِ (ابن السني عن عائشة) [3] .

فرع في النوم والأرق من الإكمال

٤١٣٥٤ ـ ألا أعلمك كلماتٍ علمنيهن جبريلُ عليه السلام وزعم

(١/٢/٣) أورده ابن السني في كتابه عمل اليوم والليلة رقم ١١/١٣/١٠ ص

أن عِفريتاً من الجنِّ يكيدني [أعوذُ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن برٌّ ولا فاجرٌ من شرِّ ما ينزل من السماء وما يَعرُجُ فيها ، ومن شرِّ ما ذرأ في الأرضِ وما يخرُج منها ، ومن شرِّ فتن الليل وفتن النهار ، ومن شرِّ طوارق الليل والنهار إلا طارقاً يطرُقُ بخير يا رحمنُ] (ابن سعد ، طب عن خالد بن الوليد أنه شكى إلى النبي ﷺ فقال : إني أجدُ فزعاً بالليل ، قال فذكره [1] ؛ عب ، هب - عن أبي رافع) .

٤١٣٥٥ - ألا أعلمك كلماتٍ إذا قلتهن نمتَ ! قل [اللهم ! ربَّ السماواتِ السبع وما أظلتْ ، ورب الأرضين وما أقلّت ، ورب الشياطين وما أضلت ، كن لي جاراً من شر جميع الإنس والجن ، وأن يفرُطَ عليَّ أحدٌ منهم ، وأن لا يؤذيني ، عز جارك ، وجل ثناؤك ، ولا إله غيرُك] (ابن سعد ، طب [2] عن خالد بن الوليد قال : كنت أرق من الليلِ فقال النبي ﷺ - فذكره) .

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ۱۰ /١٢٦ . رواه الطبراني وفيه المسيب ابن واضح وبقية رجاله رجال الصحيح . ص

(٢) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٢٦/١٠ أخرجه الطبراني في الكبير بسند ضعيف وفي الأوسط بسند حسن ورجالة رجال الصحيح . ص

٤١٣٥٦ ـ إذا أخذت مضجعك فقل [أعوذُ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ، ومن همزات الشياطين وان يحضرون] فانه لا يَضرُكَ ، وبالحريِّ أنْ لا يقربك (حم ، ابن السني في عمل يوم وليلة ـ عن الوليد بن الوليد) [1] .

٤١٣٥٧ ـ إذا أويت إلى فراشكَ فقل [أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه ، ومن شر عباده ، ومن همزات الشياطين ، وأعوذُ بك ربِّ ان يحضرون] فانه لا يضرك ، وبالحريِّ أن لا يقربك (ابن السني وأبو نصر السجزي في الإبانة ـ عن محمد بن حبان مرسلا أنّ الوليد بن الوليد بن المغيرة شكا إلى رسول الله ﷺ الأرق وحديث النفس بالليل قال فذكره ؛ ابن السني عن محمد بن المنكدر قال : جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فشكا إليه أهاويل يراها في المنام قال فذكره ؛ ابن السني عن ابن عمرو) [1] .

٤١٣٥٨ ـ إذا فزع أحدكم في النوم فليقل [بسم الله أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وشر عقابه وشر عباده ، ومن همزات الشياطين وان يحضرون] فانها لن تضره (ش ، ت [2] : حسن غريب

---

(١) أورده السني في عمل اليوم والليلة رقم ٧٥٣ ورقم ٧٥٥ . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات رقم ٣٥١٩ . ص

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) .

محظورات النوم

٤١٣٥٩ ـ من بات على ظهر بيتٍ ليس عليه حجابٌ فقد برئت منه الذمة (خد ـ عن علي بن شيبان) .

٤١٣٦٠ ـ من بات وفي يده غَمَرٌ فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه (خد ، ت ، ك ـ عن أبي هريرة) .

٤١٣٦١ ـ من بات وفي يده ريحُ غمرٍ فأصابه فلا يلومنّ إلا نفسه (طب ـ عن أبي سعيد) .

٤١٣٦٢ ـ من نامَ بعدَ العصرِ فاختلِس عقله فلا يلومن إلا نفسه (ع ـ عن عائشة) .

٤١٣٦٣ ـ من اضطجع مُضطَجعاً لم يذكر الله تعالى فيه كان عليه تِرَةً [1] يوم القيامة ، ومن قعد مقعداً لم يذكرِ الله فيه كان عليه تِرةً يوم القيامة (د [2] ، ك ـ عن أبي هريرة) .

---

(١) تِرة : التِّرة : النقص . وقيل التبعة . ١/٨٩ . النهاية . ب

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب ما يقوله عند النوم رقم ٥٠٥٩ رواه ابن السني برقم ٧٥٢ . ص

٤١٣٦٤ - لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون (حم [1] ، ق ، د ، ت ، هـ - عن ابن عمر) .

٤١٣٦٥ - نهى عن الوحدة ، أن يبيتَ الرجلُ وحده (حم - عن ابن عمر) .

٤١٣٦٦ - نهى أن يَضعَ الرجل إحدى رجليه على الأخرى وهو مُستلقٍ على ظهره (حم - عن أبي سعيد) .

٤١٣٦٧ - لا يَستلقِ الإنسان على قفاه ويضع إحدى رجليه على الأخرى (م - عن جابر) .

٤١٣٦٨ - إذا استلقى أحدكم على قفاهُ فلا يضع إحدى رجليه على الأخرى (ت [2] - عن البراء ، حم - عن جابر ، البزار - عن ابن عباس) .

الإكمال

٤١٣٦٩ - من بات على ظهر بيتٍ عليه ما يستره فمات فلا ذمة له ومن ركب البحر حين يرتجُ فلا ذمة له (أبو نعيم في المعرفة

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الأشربة رقم ٢٠١٥ . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الأدب باب ما جاء في الكراهيــة في ذلك رقم ٢٧٦٧ . ص

ص محمد بن زهير ابن أبي جبل وقال : ذكره الحسن ابن سفيان في الصحابة ولا أرى له صحبة)[1] .

٤١٣٧٠ ـ من نام على إجّارٍ[2] ليس عليه ما يدفعُ قدميه فخرّ فقد برئت منه الذمة ، ومن ركب البحر إذا ارتجّ[3] فقد برئت منه الذمة (حم ـ عن زهير بن عبد الله عن بعض الصحابة) .

٤١٣٧١ ـ من ركب البحر حين يرتجّ فلا ذمة له ، ومن بات على ظهر بيتٍ ليس عليه سترٌ فماتَ فلا ذمة له (الباوردي ـ عن زهير بن أبي جبل) .

٤١٣٧٢ ـ من بات فوق إجّارٍ ليس حوله ما يدفع القدم فوقع فمات برئت منه الذمة ، ومن ركب البحر عند ارتجاجه فهلك فقد برئت منه الذمة (البغوي والباوردي ، هب ـ عن زهير بن عبد الله السنوي ، وما له غيره) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب اللباس رقم ٧٠ . ص

(٢) إجّار : الاجار ـ بالكسر والتشديد ـ السطح الذي ليس حواليه ما يرد الساقط عنه . ٢٦/١ النهاية . ب

(٣) ارتجّ : أي اضطرب ، وهو افتعل ، من الرّجّ ، وهو الحركة الشديدة . ١٩٧/٢ النهاية . ب

٤١٣٧٣ ـ لا تبيتنّ النارُ في بيوتكم فانها عدوٌ (ك ـ غث ابن عمر) .

٤١٣٧٤ ـ يَعتري الشيطانُ المرء عند أربـع خصالٍ : إذا نام وحده ، وإذا نام مُستلقياً ، وإذا نام في ملحفـةٍ مُعصفرةٍ ، وإذا اغتسل بفضاء من الأرض ، فمن استطاع أن لا يغتسل بفضاء من الأرض فليفعلْ ، فان كان لا بدّ فاعلاً فليخطّ خطّاً (طس ـ عن أبي هريرة) .

٤١٣٧٥ ـ لا ينامَنّ أحدكم في ملحفةٍ مُعصفرةٍ . فانها محضرةٌ أبو نعيم ـ عن عصمة بن مالك) .

٤١٣٧٦ ـ لا يستلقينّ أحدكم على ظهره ويضع إحدى رجليه على الأخرى (الشـيرازي في الألقاب ـ عن عائشـة) مرّ عزوه برقم ٤١٣٦٧ .

٤١٣٧٧ ـ يا خيدبُ إن هذه ضجعةُ أهلِ النار (هـ عن أبي ذر)[1] .

٤١٣٧٨ ـ يا خيدبُ ! ما هذه الضجعة ! فانها ضجعة الشيطان (هـ [1] ـ عن أبي ذر) .

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الأدب باب النهي عن الاضطجاع على الوجه برقم ٣٧٢٤ والخطاب بلفظ : يا جُنيدِبُ !. ورقم ٣٧٢٥ اهـ . ص

٤١٣٧٩ ـ قم ! فانها نومةٌ جهنمية ـ يعني النوم على الوجه (هـ [1] ، طب ، ص ـ عن أبي أمامة) .

٤١٣٨٠ ـ ما لك وهذه النومةُ ! هذه نومةٌ يبغضها الله (ك عن قيس الغفاري عن أبيه) .

٤١٣٨١ ـ لا تضطجع هذا فانها ضجعة أهلِ النارِ ـ يعني على بطنه (البغوي ، طب ـ عن ابن طِخْفةَ الغفاري) .

٤١٣٨٢ ذاك رجلٌ بال الشيطان في أُذنه (حم ، خ [2] ، ن ، هـ ـ عن ابن مسعود قال : ذكر عند النبي ﷺ رجلٌ نام ليلة حتى أصبح قال ـ فذكره) .

فرع في الرؤيا

٤١٣٨٣ ـ الرؤيا الصالحة من الله ، والحلم من الشيطان ، فاذا رأى أحدكم شيئاً يكرههُ فلينفث حين يستيقظُ عن يساره ثلاثاً ، وليتعوذ بالله من شرّها . فانها لا تضره (ق [3] . د . ت عن أبي قتادة) .

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الأدب باب النهي عن الاضطجاع على الوجه برقم ٣٧٢٤ والخطاب بلفظ : يا جُنيدِبُ !. ورقم ٣٧٢٥ اهـ . ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب بدء الخلق باب صفة ابليس ١٤٨/٤ . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الرؤيا رقم ٢٢٦١ ورقم ٣ . ص

٤١٣٨٤ ـ الرؤيا الصالحة من الله ، والرؤيا السوء من الشيطان فمن رأى رؤيا فكره منها شيئاً فلينفُث عن يساره ، وليتعوذ بالله من الشيطان ، فانها لا تضره ، ولا يخبر بها أحداً ، فان رأى رؤيا حسنةً فليبشر ولا يخبر بها إلا من يُحِبُّ (م ـ [1] عن أبي قتادة) .

٤١٣٨٥ ـ الرؤيا ثلاثٌ : فبشرى من الله ، وحديثُ النفس ، وتخويفٌ من الشيطان ؛ فاذا رأى أحدكم رؤيا تعجبه فليقصها لمن شاء وإن رأى شيئاً يكرهه فلا يقصه على أحدٍ وليقُم يصلي ، وأكرهُ الغِلَّ وأحب القيدَ ، القيد ثباتٌ في الدين (ت ، هـ ـ عن أبي هريرة) .

٤١٣٨٦ ـ إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلاثاً وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثاً ، وليتحول عن جنبه الذي كان عليه (م ، د [2] هـ ـ عن جابر) .

٤١٣٨٧ ـ إذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها فليتحول وليتفل عن يساره ثلاثاً ، وليسأل الله من خيرها ، وليتعوذ بالله من شرها (هـ ـ

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الرؤيا رقم ٢٢٦١ ورقم ٣ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الرؤيا رقم ٢٢٦٢ . ص

عن أبي هريرة) .

٤١٣٨٨ ـ إذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها فليتفل عن يساره ثلاث مرات ثم ليقل : اللهم ! إني أعوذ بك من الشيطان وسيئات الأحلام فانها لا تكون شيئاً (ابن السني ـ عن أبي هريرة) .

٤١٣٨٩ ـ الرؤيا من الله ، والحلم من الشيطان ، فاذا رأى أحدكم شيئاً يكرهه فليبصق عن يساره ثلاثاً ، وليستعذ بالله من الشيطان الرجيم ثلاثاً ، وليتحول على جنبه الذي كان عليه (هـ ـ عن أبي قتادة) .

٤١٣٩٠ ـ الرؤيا على رجل طائرٍ مالم تعبر ، فاذا عُبّرت وقعت ولا تقصها إلا على وادٍّ وذي رأيٍ (د ، هـ عن أبي رزين) .

٤١٣٩١ ـ إذا حلمَ أحدكم فلا يحدثِ الناسَ بتعلبِ الشيطان في المنامِ (م ، هـ ـ عن جابر) .

٤١٣٩٢ ـ إذا رأى أحدكم الرؤيا الحسنة فليفسرها وليخبر بها ، وإذا رأى الرؤيا القبيحة فلا يفسرها ولا يخبر بها (ت ـ عن أبي هريرة) .

٤١٣٩٣ - إذا لعِبَ الشيطانُ بأحدكم في منامه فلا يحدث به الناسَ (م ، هـ - عن جابر) .

٤١٣٩٤ - إن الرؤيا تقعُ على ما يُعبرُ ، ومثلُ ذلك مثلُ رجلٍ رفع رجله فهو ينتظرُ متى يضعها ، فاذا رأى أحدكم رؤيا فلا يحدث بها إلا ناصحاً أو عالماً (ك - عن أنس) .

٤١٣٩٥ - لا تقصّ الرؤيا إلا على عالمٍ أو ناصحٍ (ت - عن أبي هريرة) .

٤١٣٩٦ - إذا رأى أحدكم الرؤيا يُحبها فانما هي من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها ، وإذا رأى غيرَ ذلك مما يكره فانما هي من الشيطان فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها لأحدٍ فانها لا تَضُرُّه (حم ، خ ، [1] ت - عن أبي سعيد) .

٤١٣٩٧ - إذا فزعَ أحدكم في النوم فليقل : أعوذُ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشرِّ عباده ومن همزاتِ الشياطينِ وأن يحضرون ؛ فانها لن تضره (ت - عن ابن عمرو) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الرؤيا رقم (٤) والبخاري كتاب التعبير باب رؤيا الصالحين ٩/٣٩ . ص

٤١٣٩٨ ـ يعمِدُ الشيطان إلى أحدِكم فيتهولُ[1] ثم يغدو يُخبرُ الناس (هـ ـ عن أبي هريرة) .

٤١٣٩٩ ـ الرؤيا ثلاثٌ : منها أهاويلُ من الشيطان ليُحزن بها ابنَ آدم ، ومنها ما يهمّ به الرجلُ في يقظته فيراهُ في منامه ، ومنها جزء من ستةٍ وأربعين جزءاً من النبوةِ (هـ ـ عن عوف بن مالك).

٤١٤٠٠ ـ الرؤيا الصالحة جزء من ستةٍ وأربعين جزءاً من النبوة (خ ـ عن أبي سعيد ؛ م[2] عن ابن عمر وأبي هريرة ؛ حم ، هـ ـ عن أبي رزين ؛ طب ـ عن ابن مسعود) .

٤١٤٠١ ـ الرؤيا الصالحة جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة (ابن النجار ـ عن ابن عمر).

٣١٤٠٢ ـ رؤيا المؤمن جزء من ستةٍ وأربعين جزءاً من النبوةِ (حم ، ق ـ عن أنس ؛ حم ، ق[3] د ، ت ـ عن عبادة بن الصامت حم ، ق ، هـ ـ عن أبي هريرة) .

---

(١) فيتهول : هاله الشيء : أفزعه ، وبابه قال . المختار ٥٥٦ . ب

(٢/٣) أخرجه مسلم كتاب الرؤيا رقم ٢٦٤ ، أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التعبير ٩/٣٩ . ص

٤١٤٠٣ ـ رُؤيا المسلم الصالحِ جزء من سبعين جزءاً من النبوة (هـ ـ عن أبي سعيد) .

٤١٤٠٤ ـ الرؤيا الصالحةُ جزء من سبعين جزءاً من النبوة (حم ، هـ ـ عن ابن عمر ؛ حم عن ابن عباس) .

٤١٤٠٥ ـ رؤيا المؤمن الصالح بشرى من الله ، وهي جزء من خمسين جزءاً من النبوة (الحكيم ، طب عن العباس بن عبد المطلب) .

٤١٤٠٦ ـ رؤيا المؤمن جزء من أربعين جزءاً من النبوة ، وهي على رجلِ طائرٍ ما لم يحدثْ بها ، فاذا تحدّثَ بها سقطت ، ولا تحدث بها إلا لبيباً أو حبيباً (ت[1] ـ عن أبي رزين) .

٤١٤٠٧ ـ إن الرسالة والنبوة قد انقطعت فلا رسول بعدي ولا نبي ولكن المبشرات رؤيا الرجل المسلم ، وهي جزء من أجزاء النبوة (حم ، ت ، ك ـ عن أنس)[2] .

٤١٤٠٨ ـ الرؤيا الحسنة من الرجلِ الصالح جزء من ستةٍ

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الرؤيا رقم ٢٢٧٩ . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الرؤيا باب ذهبت النبوة وبقيت المبشرات رقم ٢٢٧٣ وقال حسن صحيح . ص

وأربعين جزءاً من النبوة (حم، خ، ن، هـ - عن أنس) [1] .

٤١٤٠٩ - أيها الناس! إنه لم يبقَ من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو تُرى له ، ألا وإني نهيت أن أقرأ القرآن راكعاً أو ساجداً ، فأما الركوع فعظموا فيه الرب ، وأما السجودُ فاجتهدوا في الدعاء فقمنٌ أن يستجاب لكم (حم، م [2] ، د، ن - عن ابن عباس) .

٤١٤١٠ - بُشرى الدنيا الرؤيا الصالحةُ (طب - عن أبي الدرداء) .

٤١٤١١ - رؤيا المؤمن جزء من ستةٍ وأربعين جزءاً من النبوة ، وهي على رجلِ طائرٍ ما لم يحدث بها ، وإذا حدَّث بها وقعت (ت [3] ، ك - عن أبي رزين) .

الإكمال

٤١٤١٢ - رؤيا الرجل المسلم الصالح جزء من سبعين جزءاً من

---

(١) أخرجه البخاري كتاب التعبير ٩/٣٩ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الصلاة باب النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود رقم ٢٠٧/٤٧٩ . ص

(٣) أخرجه الترمذي كتاب الرؤيا ٢٢٨٠ وقال حسن صحيح . ص

النبوة (هـ[1] ، ع ، ش ـ عن أبي سعيد) .

٤١٤١٣ ـ الرؤيا الصالحة يبشر بها العبد جزء من تسعة وأربعين جزءاً من النبوة (ابن جرير ـ عن ابن عمرو) .

٤١٤١٤ ـ الرؤيا الصادقة الصالحة جزء من ستة وسبعين جزءاً من النبوة (ش ، طب ـ عن ابن مسعود) .

٤١٤١٥ ـ الرؤيا يبشر بها المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ، فمن رأى ذلك فليخبر بها وادّاً ، ومن رأى سوى ذلك فإنما هو من الشيطان ليحزنه فلينفثْ عن يساره ثلاثاً وليسكتْ ولا يخبرْ بها أحداً (هب ـ عن ابن عمرو) .

٤١٤١٦ ـ الرؤيا معلقةٌ برجلِ طائرٍ ما لم يحدث صاحبها ، فإذا حدث بها وقعت ، فلا يُحدثْ بها إلا عالماً أو ناصحاً أو لبيباً ، والرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة (حم ـ عن أبي رزين) .

٤١٤١٧ ـ الرؤيا على ثلاثة منازلَ : فمنها ما يحدِّثُ به المرء نفسه ، وليس ذلك بشيء ؛ ومنها ما يكون من الشيطان ، فإذا رأى أحدكم ما يكره فليبصق عن يساره ثلاثاً ويستعذ بالله من الشيطان ، فلم يضره بعد ذلك ؛ ومنها بُشرى من الله ، رؤيا الرجل الصالح جزء

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب تعبير الرؤيا رقم ٣٩٠٥ وهو ضعيف . ص

من ستةٍ وأربعين جزءاً من النبوة ، فاذا رأى أحدكم الشيء يعجبه فليقصها على ذي رأيٍ أو ناصحٍ ، وليقل خيراً (الحكيم ، هب - عن أبي قتادة) .

٤١٤١٨ - لم يبق من النبوة إلا المبشرات ، قالوا : يا رسولَ الله ! وما المبشرات ؟ قال: الرؤيا الصالحة (خ[1] - عن أبي هريرة).

٤١٤١٩ - لم يبق بعدي من المبشرات إلا الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو ترى له (هب - عن عائشة) .

٤١٤٢٠ - ذهبت النبوة فلا نُبوة بعدي إلا المبشرات ؛ قيل : وما المبشرات ؟ قال : الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو ترى له (طب ، ض - عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد) .

٤١٤٢١ - الرؤيا بشرى من الله عز وجل وهي من سبعين جزءاً من النبوة ، وإن ناركم هذه من سبعين جزءاً من سموم جهنم ، وإن من أتى المسجد ينتظر الصلاة فهو في صلاةٍ ما لم يُحدِثْ ، ومن عقب الصلاة بعد الصلاة فهو في صلاةٍ ما لم يحدث (طب - عن ابن مسعود) .

٤١٤٢٢ - لا نبوة بعدي إلا المبشرات ، الرؤيا الصالحة (ص ،

---

(١) أخرجه البخاري كتاب التعبير ٩/٤٠ . ص

حم وابن مردويه - عن أبي الطفيل) .

٤١٤٢٣ - لا يبقى بعدي من النبوة شيء إلا المبشرات ، الرؤيا الصالحة يراها العبد أو ترى له (حم والخطيب - عن عائشة) .

٤١٤٢٤ - لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له (ن - عن أبي الطفيل عن حذيفة) .

٤١٤٢٥ - البشرى الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له ، وفي الآخرة الجنة (هب - عن أبي الدرداء) .

٤١٤٢٦ - من لم يؤمن بالرؤيا الصادقة فانه لم يؤمن بالله ورسوله (الديلمي - عن عبد الرحمن بن عائذ) .

٤١٤٢٧ - إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المسلم تكذب ، وأصدقكم رؤيا اصدقكم حديثاً ، ورؤيا المسلم جزء من خمسة وأربعين جزءاً من النبوة ، والرؤيا ثلاثٌ : فالرؤيا الصالحةُ بشرى من الله ، ورؤيا تحزينٌ من الشيطان ، ورؤيا مما يحدث المرء نفسه ؛ فاذا رأى أحدكم ما يكره فليقم وليتفل ولا يحدث بها الناس ، وأحبُّ القيد في النوم وأكره الغلَّ ، القيد ثباتٌ في الدين (حم ، م[1] ، د ، ت - عن أبي هريرة) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الرؤيا رقم ٢٢٦٣ . ص

٤١٤٢٨ ـ الرؤيا ثلاثٌ : فرؤيا حقٌّ ، ورؤيا يحدّثُ بها نفسه ، ورؤيا تحزين من الشيطان ؛ فمن رأى ما يكره فليقم فليصلِّ ويعجبني القيدُ وأكره الغل ، القيد ثباتٌ في الدين (ت : حسن صحيح ـ عن أبي هريرة) .

٤١٤٢٩ ـ وُكل بالنفوس شيطانٌ يقال له « اللهو » فهو يخيل إليها ويتراءى أن ينتهيَ إذا عرج بها ، فاذا انتهت إلى السماء فما رأت فهو الرؤيا التي تصدق (الحكيم ـ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن مرسلا) .

٤١٤٣٠ ـ ما من عبدٍ ولا أمةٍ ينامُ فيمتلىء نوماً إلا عُرجَ بروحه إلى العرش ، فالذي لا يستيقظ دون العرش فتلك الرؤيا التي تصدُق ، والذي يستيقظ دون العرش فتلك الرؤيا التي تكذبُ (طس ، ك وتعقب ـ عن علي) .

٤١٤٣١ ـ الرؤيا الصالحة من الله عز وجل ، فاذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث بها إلا من يحب ؛ وإذا رأى ما يكره فليتفل عن يساره ثلاثاً وليتعوذ بالله من شر الشيطان الرجيم وشرها ولا يحدث بها أحداً ، فانها لا تضره (ط ، حم[1] ، م ، حب ـ عن أبي قتادة) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الرؤيا رقم ٣ ورقم ٤ . ص

٤١٤٣٢ ـ ذلك من الشيطان فإذا رأى أحدكم رؤيا فكرهها فلا يقصها على أحد وليستعذ بالله من الشيطان (حم ، م ـ عن جابر أن رجلاً قال : يا رسول الله ! إني رأيت في المنام أن رأسي قطع فهو يتدحرج وأنا أتبعه ! قال ـ فذكره) .

٤١٤٣٣ ـ لا تخبر بتلاعب الشيطان بك في المنام (ك والخطيب عن جابر) .

٤١٤٣٤ ـ إذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلاثاً وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثاً وليتحول عن جنبه الذي كان عليه (ش وعبد بن حميد ، م[1] ، د ، هـ ، حب ـ عن جابر) .

٤١٤٣٥ ـ إذا رأى أحدكم في منامه ما يكره فلينفث عن يساره ثلاثاً وليستعذ مما رأى (طب ـ عن أم سلمة) .

٤١٤٣٦ ـ إذا رأى أحدكم في منامه ما يكره فليقل « أعوذ بما عاذت به ملائكة الله ورسله مما رأيت في منامي هـذا أن يصيبني بلاء في الدنيا والآخرة ، وليتفل عن شماله ثلاثاً ، فإنها لا تضره إن شاء الله تعالى (الديلمي ـ عن أبي هريرة) .

٤١٤٣٧ ـ من رأي في منامه خيراً فليحمد الله وليشكره ، ومن

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الرؤيا رقم ٢٢٦٢ . ص

رأى غير ذلك فليستعذ بالله فلا يذكرها فإنها لا تضره (قط في الأفراد - عن أبي هريرة) .

٤١٤٣٨ - أصدقُ الرؤيا ما كان نهاراً ، لأن الله عز وجل خصني بالوحيِ نهاراً (ك في تاريخه والديلمي - عن جابر) .

٤١٤٣٩ - إن الرؤيا تقع على ما يُعبر ، ومثل ذلك مثلُ رجلٍ رفع رجله فهو ينتظرُ متى يضعها ، فاذا رأى أحدكم رؤيا فلا يحدث بها إلا ناصحاً أو عالماً (ك - عن أنس) .

٤١٤٤٠ - من أرى عينيه ما لم تريا حرّم الله تعالى عليه الجنة (قط في الأفراد - عن أنس) .

٤١٤٤١ - من أرى عينيه في المنام ما لم تَريا كُلّف أن يعقد بين شعيرتين يوم القيامة (ابن جرير - عن ابن عباس) .

٤١٤٤٢ - من تحلّم كلف أن يعقد شعيرةً ويُعذبَ ، وليس بعاقدٍ (ابن جرير - عن ابن عباس) .

٤١٤٤٣ - من كذب في رؤياه كلف أن يعقد بين طرفي شعيرةٍ (ابن جرير - عن أبي هريرة) .

٤١٤٤٤ - من كذب في رؤياه أُعطِي شعيرةً وكلف أن يعقد بين طرفيها فيعذب أن يعقد بَين طرفيها ، ولن يعقد بين طرفيها أبداً

(ابن جرير عن أبي هريرة) .

٤١٤٤٥ ـ إن أعظم الفرية أن يفتريَ الرجل على عينيه يقول : رأيتُ ، ولم ير ؛ ويفتريَ على والديه ، أو يقول سمعني ، ولم يسمعني (حم ، ك ـ عن واثلة) .

التعبير والتأويل

٤١٤٤٦ ـ حسنُ الشعرِ مالٌ ، وحسنُ الوجهِ مالٌ ، وحسنُ اللسان مالٌ ، والمالٌ مالٌ (ابن عساكر ـ عن أنس) .

٤١٤٤٧ ـ الرؤيا ستةٌ : المرأةُ خيرٌ ، والبعيرُ حرب ، واللبنُ فطرةٌ ، والخضرة جنةٌ ، والسفينة نجاة ، والتمر رزقٌ (ع في معجمه عن رجل من الصحابة).

٤١٤٤٨ ـ شربُ اللبنِ محضُ الإيمان ، من شربه في منامه فهو على الإسلام والفطرة ، ومن تناولَ اللبن بيده فهوَ يعمل بشرائع الإسلام (فر ـ عن أبي هريرة) .

٤١٤٤٩ ـ اللبنُ في المنام الفطرةُ (البزار ـ عن أبي هريرة) .

٤١٤٥٠ ـ إذا اقتربَ الزمانُ لم تكد رؤيا الرجل المسلم تكذب وأصدقُهم رؤيا أصدقُهم حديثاً (ق [١] ، هـ ـ عن أبي هريرة).

٤١٤٥١ ـ رؤيا المؤمنِ كلامٌ يكلمُ به العبدَ ربه في المنام (طب والضياء ـ عن عبادة بن الصامت).

٤١٤٥٢ بشرى الدنيا الرؤيا الصالحةُ (طب ـ عن أبي الدرداء) .

٤١٤٥٣ ـ ذهبتِ النبوةُ وبقيتِ المبشراتُ (هـ ـ [٢] عن أم كرز) .

٤١٤٥٤ ـ ذهبتِ النبوةُ فلا نبوة بعدي إلا المبشراتُ : الرؤيا الصالحةُ يراها الرجلُ ـ أو تُرَى له (طب ـ عن حذيفة ابن أسيد) .

٤١٤٥٥ ـ لم يبق من النبوةِ إلا المبشراتُ : الرؤيا الصالحة (خ [٣] عن أبي هريرة).

---

(١) أخرجه البخاري كتاب التعبير باب القيد في المنام ٩/٤٨ . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب تعبير الرؤيا رقم ٣٨٩٦ واسناده صحيح ورجاله ثقات . ص

(٣) أخرجه البخاري كتاب التعبير ٩/٤٠ . ص

٤١٤٥٦ - إن من أعظمِ الفِرَى أن يُرِى الرجلُ عينيه في المنام مالم تَريا (حم - عن ابن عمر) .

٤١٤٥٧ - من تحلّم كاذباً كُلِّفَ يوم القيامة أن يعقِدَ بينَ شعيرتين ، ولن يعقد بينهما (ت ، هـ - عن ابن عباس) .

٤١٤٥٨ - من كذبَ في حلمه كُلِّفَ يوم القيامة عقدَ شعيرةٍ (حم ، ت ، ك - عن علي) .

٤١٤٥٩ - من كذبَ في حُلمِه متعمداً فليتبوأ مقعدَه من النار (حم - عن علي) .

٤١٤٦٠ - يا أيها الناسُ ! إنه لم يبق من مبشراتِ النبوةِ إلا الرؤيا الصالحةُ يراها المسلمُ أو تُرى له ، ألا ! وإني نُهيتُ أن أقرأ القرآن راكعاً أو ساجداً ، فأما الركوعُ فعظِّموا فيه الربَّ ، وأما السجودُ فاجتهدوا في الدعاء فقَمِنٌ أن يستجابَ لكم (حم ، م[1] د ن ، هـ - عن ابن عباس) .

٤١٤٦١ - الرؤيا الحسنةُ هي البشرى يراها المسلمُ أو تُرى له (ابن جرير - عن أبي هريرة) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الصلاة رقم ٤٧٩ فقمن : معناه حقيق وجدير . ص

٤١٤٦٢ - أما ما رأيتَ من الطريقِ السهلِ الرّحْبِ اللاحِبِ(١) فذاكَ ما حملكم عليه من الهدى فأنتم عليه ، وأما المرجُ الذي رأيتَ فالدنيا وغضارةُ عيشها مضيتُ أنا وأصحابي لم نتعلق بها ولم تتعلق بنا ولم نُردها ولم تُردنا ، ثم جاءتِ الرَّعْلةُ (٢) الثانية من بعدنا فهم أكثرُ منا أضعافاً ، فنهم المرتعُ ومنهم الآخِذُ الضِغْثُ (٣) ونجوا على ذلك ، ثم جاء عظمُ الناس فالوا في المرج يميناً وشمالاً ، وأما أنت فمضيتَ على طريقةٍ صالحةٍ فلم تزل عليها حتى تلقاني ، وأما المنبرُ الذي رأيتَ فيه سبعُ درجات وأنا في أعلاها درجةً فالدنيا سبعةُ آلافِ سنةٍ وأنا في آخرِها ألفاً ، وأما الرجلُ الذي رأيتَ عن يميني الآدمَ السبلَ فذاكَ موسى ، إذا تكلم يعلو الرجال بفضلِ كلامِ الله إياهُ ، والذي رأيتَ عن يساري الشابّ الربعة الكثيرَ خيلان الوجه كأنه

---

(١) اللاحب : الطريق الواسع المنقاد الذي لا ينقطع . النهاية ٤/٢٣٥ . ب

(٢) الرَّعْلة : يقال القطعة من الفرسان رَعْلة ، ولجماعة الخيل رعيل . النهاية ٢/٢٣٥ . ب

(٣) الضِغْث : الضِغْث : ملء اليد من الحشيش المختلط . النهاية ٣/٩٠ . ب

جمّمَ شعرَهُ بالماء فذاك عيسى ابن مريم نكرمه لإكرامِ الله إياهُ ، وأما الشيخُ الذي رأيتَ أشبهُ الناس بي خلقاً ووجهاً فـذاك أبونا إبراهيم ، كُلنا نَؤمّه ونقتدي به ، وأما الناقةُ التي رأيتَ ورأيتني أبعثُها فهي الساعة ، علينا تقومُ ، لا نبي بعدي ولا أمةَ بعدي ولا أمة بعد أمتي (طب ، ق ـ عن الضحاك بن نوفل).

٤١٤٦٣ ـ من رأى أنه يشرب لبناً فهو على الفطرة ، ومن رأى عليه درعاً من حديد فهو في حصنٍ من حديد ، ومن أراد أنه يبني بنياناً فهو شيء من عملِ الخير يعمله ، ومن رأى أنه غرق فهو في النار ومن رآني فقد رآني فإن الشيطان لا يتشبهُ بي (أبو الحسن بن سفيان والروياني ، طب ـ عن ثابت بن عبد الله بن أبي بكرة عن أبيه عن جده) .

٤١٤٦٤ ـ الخضرةُ في النوم الجنة ، والتمرُ رزقٌ ، واللبن فطرة والسفينة نجاة ، والجملُ حربٌ ، والمرأةُ خيرٌ ، والقيدُ ثباتٌ في الدين وأكره الغِلّ (الحسن بن سفيان ـ عن رجل من الصحابة) .

٤١٤٦٥ ـ خيراً رأيتِ ! تلدُ فاطمة غلاماً فترضعيه (هـ ـ عن أم الفضل أنها قالت : يا رسول الله ! رأيتُ كأن في بيتي عضواً

من أعضائك ؟ قال - فذكره) .

٤١٤٦٦ - رأيتُ كأني أتيتُ بكيلةِ تمرٍ فعجمتُها في فمي فوجدتُ فيها نواةً فلفظتها ، فقال أبو بكر : هو جيشُك الذي بعثت ، يَسلَمون ويغنمون فيلقون رجلاً فينشدهم ذمتك فيدعونه ، ثم يلقون رجلاً فينشدهم ذمتك فيدعونه ؛ قال : كذلك قال الملكُ (حم والدارمي - عن جابر) .

٤١٤٦٧ - رأيتُ كأني مردِفٌ كبشاً ، وكأن ضبةَ سيفي انكسرت ، فأولتُ أني أقتلُ كبش القومِ ، وأولتُ ضبة سيفي قتل رجلٍ من عترتي (حم ،طب ،ك - عن أنس) .

٤١٤٦٨ - إني رأيتُ في المنام سيفي انكسرَ ، وهي مصيبةٌ ، ورأيتُ بقراً تُذبحُ ، ورأيتُ عليَّ درعي ، وهي مدينتكم لايصلون إليها إن شاء الله تعالى - قاله يوم أحدٍ (ك - عن ابن عباس) .

٤١٤٦٩ - إني رأيتُ أني في درعٍ حصينةٍ ، فأولتها المدينةَ ، وأني مردِفٌ كبشاً ، فأولته كبشَ الكتيبةِ ، ورأيتُ أن سيفي ذا الفقارِ فُلَّ . فأولتُه فلاً فيكم ، ورأيتُ بقراً تُذْبَحُ ، فبقرَ والله خيرٌ (ك ،ق - عن ابن عباس) .

أدب التعبير

الإكمال

٤١٤٧٠ - خيراً تلقاه وشراً توقاه ، وخيرٌ لنا وشرٌّ لأعدائنا ، والحمدُ لله ربِّ العالمين ، اقصُص رؤياك (طب - عن الضحاك).

٤١٤٧١ - يا عائشةُ ! إذا عبَّرتم الرؤيا فعبّروها على خيرٍ ، فإن الرؤيا تكونُ على ما عبَّرها صاحبُها (أبو نعيم - عن عائشة .

رؤيته صلى الله عليه وآله وصحبه وبارك وسلم

٤١٤٧٢ - من رآني في المنام فقد رآني ، إنه لا ينبغي للشيطان أن يتمثلَ في صورتي (حم ، م[1] هـ - عن جابر).

٤١٤٧٣ - من رآني فإني أنا هُو ، فإنه ليسَ للشيطان أن يتمثلَ بي (ت - عن أبي هريرة) .

٤١٤٧٤ - من رآني في المنامِ فقد رآني ، فإن الشيطان لا يتمثل بي (حم ، خ[2] ت - عن أنس) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الرؤيا رقم ٢٢٦٦ . ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب التعبير باب من رأى النبي ﷺ في المنام ٩/٤٢ . ص

٤١٤٧٥ ـ من رآني فقد رأى الحقّ ، فان الشيطان لا يتراءى بي (حم ، ق [1] عن أبي قتادة) .

٤١٤٧٦ ـ من رآني في المنام فسيراني في اليقظة ، ولا يتمثلُ الشيطان بي (ق ، [2] د ـ عن أبي هريرة) .

الإكمال

٤١٤٧٧ ـ من رآني في المنام فقد رآني (حم والسراج والبغوي ، قط في الأفراد ، ش ، طب ، ص ـ عن أبي مالك الأشجعي عن أبيه) .

٤١٤٧٨ ـ من رآني في المنام فقد رآني ، إن الشيطان لا يتمثلُ في صورتي (ش ـ عن ابن مسعود وأبي هريرة وجابر) .

٤١٤٧٩ ـ من رآني في المنام فقد رآني ، فان الشيطان لا يتصور بصورتي (ابن النجار ـ عن البراء) .

٤١٤٨٠ ـ من رآني في المنام فقد رآني ، فان الشيطانَ لا يتصوَّر بي (ص ـ عن البراء) .

(٢/١) أخرجه البخاري كتاب التعبير باب من رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام (٤٢/٩) . ص

٤١٤٨١ - من رآني في المنامِ فكأنما رآني في اليقظةِ ، فمن رآني فقد رآني حقاً ، فان الشيطانَ لا يستطيعُ أن يتمثَّلَ بي (طب - عن ابن عمرو ؛ وابن عساكر - عن ابن عمر ؛ هـ ، ع ، طب - عن أبي جحيفة) .

٤١٤٨٢ - من رآني في المنامِ فقد رآني ، فان الشيطان لا يتشبه بي (ابن عساكر - عن أبي جحيفة) .

٤١٤٨٣ - من رآني في المنامِ فقد رآني في اليقظةِ (الدارمي عن أبي قتادة ، طب - عن أبي بكرة) .

٤١٤٨٤ - من رآني في المنامِ فقد رآني ، فان الشيطان لا يتمثلُ بي ، ومن رأى أبا بكر الصديق في المنامِ فقد رآهُ ، فان الشيطان لا يتمثل به (الخطيب والديلمي - عن حذيفة) .

٤١٤٨٥ - من رآني في المنام فقد رأى الحقَّ ، فان الشيطان لا يتشبهُ بي (حم - عن أبي هريرة) .

٤١٤٨٦ - من رآني في المنامِ فلن يدخل النارَ ، ومن زارني بعد موتي وجبت له شفاعتي ، ومن رآني فقد رآني حقاً ، فان الشيطان لا يتمثلُ بي ، ورؤيا المؤمنِ الصالحِ جزء من سبعين

جزءاً من النبوةِ ، وإذا اقتربَ الزمانُ لم تكدْ رؤيا المؤمنِ تكذبُ وأصدقُهم رؤيا أصدقهم حديثاً (الديلمي - عن يحيى بن سعيد العطار عن سعيد بن ميسرة - وهما واهيان - عن أنس) .

٤١٤٨٧ - من رآني في المنام فانه لا يدخل النارَ (كر من طريق يحيى بن سعيد العطار عن سعيد بن ميسرة - وهما واهيان عن أنس).

٤١٤٨٨ - من رآني في المنامِ فقد رآنى ، فاني أُرى في كل صورةٍ (أبو نعيم - عن أبي هريرة) .

٤١٤٨٩ - من رآني في المنامِ فقد رأى الحقّ ، إن الشيطان لا يتمثلُ بي (الخطيب في المتفق والمفترق - عن ثابت بن عبيدة بن أبي بكرة عن أبيه عن جده) .

٤١٤٩٠ - إن الشيطان لا يستطيع أن يتشبّه بي ، فمن رآني في النوم فقد رآني (ش - عن ابن عباس).

الرؤيا التي رآها ﷺ

٤١٤٩١ - رأيتُ كأني الليلةَ في دارِ عقبة بن نافع وأُتيتُ

بتمرٍ من تمرِ ابنِ طابٍ[1] ، فأولتُ أن لنا الرفعةَ في الدنيا والعاقبةَ في الآخرةِ ، وأنَ ديننا قد طابَ (حم ، م ، [2] د ، ن - عن أنس) .

٤١٤٩٢ - رأيتُ الليلة رجلين أتياني فأخذا بيدي فأخرجاني إلى الأرض المقدسة ، فاذا رجلٌ جالسٌ ورجلٌ قائمٌ على رأسه ، بيده كَلّوبٌ من حديدٍ ، فيدخله في شدقه فيشقُّ حتى يبلغ قفاه ، ثم يخرجه فيدخله في شدقه الآخر ، ويلتئم هذا الشدق ، فهو يفعل ذلك به ؛ قلتُ : ما هذا ؟ قالا : انطلق ، فانطلقت معهما فاذا برجلٍ مستلقٍ على قفاهُ ورجلٌ قائمٌ ، بيده فِهْرٌ [3] أو صخرةٌ ، فيشدخُ بها رأسَه ، فيتدهده الحجرُ فاذا ذهب ليأخذه عاد رأسه كما كان ، فيصنع مثل ذلك ؛ قلت : ما هذا ؟ قالا : انطلقْ ، فانطلقت معهما فاذا بيتٍ مبنيٍ على بناء التنورِ ، أعلاه ضيقٌ وأسفله واسعٌ ، يوقد تحته نارٌ ، فيه رجالٌ ونساء عراةٌ ، فاذا أوقدت ارتفعوا حتى يكادوا أن يخرجوا ،

---

(١) ابن طاب : هو نوع من أنواع تمر المدينة منسوب إلى ابن طاب : رجل من أهلها . النهاية ٣/١٤٩ . ب

(٢) أخرجه مسلم كتاب الرؤيا باب رؤيا النبي ﷺ رقم ٢٢٧٠ . ص

(٣) فِهْرٌ : الفِهْر : الحجر ملء الكف . النهاية ٣/٤٨١ . ب

فاذا خمدت رجعوا فيها؛ فقلتُ : ما هذا ؟ قالا لي : انطلق ، فانطلقت معهما فاذا نهرٌ من دمٍ ، فيه رجلٌ وعلى شاطئ النهر رجلٌ ، بين يديه حجارةٌ ، فيقبل الرجل الذي في النهر فاذا دنا ليخرج رُمِيَ في فيه حجراً فرجع إلى مكانه ، فهو يفعل ذلك به ؛ فقلتُ : ما هذا ؟ قالا لي : انطلق ، فانطلقت فاذا روضةٌ خضراء وإذا فيها شجرةٌ عظيمةٌ وإذا شيخٌ في أصلها حوله صبيانٌ ، وإذا رجلٌ قريبٌ منه ، بين يديه نارٌ ، فهو يحشُّها ويوقدها ، فصعدا بي في شجرةٍ فأدخلاني داراً لم أر قطُّ أحسن منها ، فاذا فيها رجالٌ وشيوخٌ وشبابٌ وفيها نساء وصبيانٌ ، فأخرجاني منها ، فصعدا بي في الشجرة فأدخلاني داراً هي أحسنُ وأفضلُ ، فيها شيوخٌ وشبابٌ ؛ فقلت لهما ، إنكما قد طَوَّفتماني منذ الليلة فأخبراني عما رأيت ، قالا : نعم ، أما الرجل الأول الذي رأيتَ فانه رجلٌ كذابٌ يكذبُ الكذبة فتحمل عنه في الآفاق ، فهو يصنع به ما رأيت إلى يوم القيامة ، ثم يصنع الله به ما شاء ؛ وأما الرجل الذي رأيت مستلقياً فرجلٌ آتاهُ الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل بما فيه بالنهار ، فهو يفعل به ما رأيتَ إلى يوم القيامة ؛ وأما الذي رأيت في التنور فهم الزناة ؛ وأما الذي رأيت في النهر فذاك آكلُ الربا ؛ وأما الشيخُ الذي رأيت في أصل الشجرة فذاك إبراهيمُ

عليه السلام ، وأما الصبيان الذين رأيت فأولاد الناس ؛ وأما الرجلُ الذي رأيت يوقد النار فذاك مالكٌ خازن النار وتلك النارُ ؛ وأما الدارُ التي دخلت أولاً فدار عامة المؤمنين ، وأما الدار الأخرى فدارُ الشهداء ؛ وأنا جبرئيلُ وهذا ميكائيلُ ؛ ثم قالا لي : ارفع رأسك ، فرفعتُ فاذا كهيئة السحاب ، فقالا لي : وتلك دارك ، فقلت لهما : دعاني أدخلْ داري ، فقالا : إنه قد بقيَ لك عمرٌ لم تستكملهُ فلو استكملته دخلت دارك (حم ، ق[1] ـ عن سمرة) ومر برقم ٣٩٧٩٤ .

٤١٤٩٣ ـ رأيتُ في المنام أني أهاجرُ من مكة إلى أرض بها نخلٌ ، فذهب وَهلي إلى أنها اليمامة أو هجرُ ، فاذا هي المدينة يثرب ؛ ورأيت في رؤياي هذه أني هززت سيفاً فانقطع صدره ، فاذا هو ما أصيب من المؤمنين يومَ أُحد ؛ ثم هززته أخرى فعاد أحسن ما كان ، فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين ، ورأيت فيها بقراً ـ والله خير ! فاذا هم النفرُ من المؤمنين يوم أحد ، وإذا الخيرُ ما جاء الله به من الخير بعد وثواب الصدق ، والذي آتانا الله به يوم بدر (ق[2] ، هـ ـ عن أبي موسى) .

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الجنائز ٢/١٢٦ . ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب التعبير باب إذا رأى بقراً تنحر ٩/٥٢ . ومسلم كتاب الرؤيا باب رؤيا النبي ﷺ رقم ٢٢٧٢ .

٤١٤٩٤ ـ رأيتُ كأني في درعٍ حصينٍ ، ورأيتُ بقراً تنحرُ فأولت أن الدرع الحصين المدينة ، وإن البقر نفرٌ ـ والله خيرٌ (حم ، ن والضياء ـ عن جابر) .

الفصل الثاني في آداب البيت والبناء

٤١٤٩٥ ـ التمسوا الجار قبل الدار ، والرفيق قبل الطريق (طب[1] ـ عن رافع بن خديج) .

٤١٤٩٦ ـ أكثروا من تلاوة القرآن في بيوتكم ، فان البيت الذي لا يقرأُ فيه القرآن يقلُّ خيره ويكثر شره ويضيق على أهله (قط[2] في الأفراد ـ عن أنس وجابر) .

٤١٤٩٧ ـ أخرجوا منديل الغمر من بيوتكم ، فانه مبيت الخبيث ومجلسه (فر ـ عن جابر) .

٤١٤٩٨ ـ طهروا أفنيتكم ، فان اليهود لا تطهر أفنيتها (طس ـ عن سعد) .

---

(١) أورده السيوطي في الجامع الصغير رقم ١٥٦٥ . وقال المناوي في الفيض ١٥٧/٢ الحديث منكر . لأن في سنده : سعيد ، لا تقوم به حجة . ص

(٢) قال المناوي في الفيض ٨٩/٢ الحديث ضعيف فرمز المصنف لحسنه غير حسن . ص.

٤١٤٩٩ ـ طيبوا ساحاتكم ، فان أنتن الساحاتِ ساحاتُ اليهود (طس ـ عن سعد) .

٤١٥٠٠ ـ إن الله تعالى طيبٌ يحبُّ الطيبَ ، نظيفٌ يحبُّ النظافة ، كريمٌ يحبُّ الكرم ، جوادٌ يحب الجود ؛ فنظفوا أفنيتكم ولا تشبهوا باليهود (ت ـ عن سعد) [1] .

٤١٥٠١ ـ السِّفلُ أرفق (حم ، م [2] ـ عن أبي أيوب).

٤١٥٠٢ ـ عريشٌ كعريش موسى (هق [3] ـ عن سالم بن عطية مرسلا) .

٤١٥٠٣ ـ عريشاً كعريش موسى ثُمامٌ [4] وخُشيباتٌ ، والأمرُ أعجـلُ من ذلك (المخلص [3] في فوائده وتمام وابن النجار ـ عن أبي الدرداء) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الأدب باب ما جاء في النظافة رقم ٢٨٠٠ وقال غريب . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الأشربة باب اباحة أكل الثوم رقم ١٧١ . ص

(٣) أورده السيوطي في الجامع الصغير رقم ٥٤١٦ و ٥٤٠٧ وقال الذهبي في المهذب إنه واه فيض القدير ٣١١/٤ . ص

(٤) ثمام : الثُّمام : نبت ضعيف قصير لا يطول ٢٢٣/١ النهاية . ب

٤١٥٠٤ ـ لكل شيء زكاةٌ وزكاةُ الدار بيتُ الضيافة (الرافعي ـ عن ثابت) .

الصلاة في البيت

٤١٥٠٥ ـ صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً (ت ـ عن ابن عمر) .

٤١٥٠٦ ـ صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً ، ولا تتخذوا بيتي عيداً ، وصلوا عليّ وسلِّموا ، فان صلاتكم تبلغني حيث ما كنتم (ع والضياء عن الحسن بن علي) .

٤١٥٠٧ ـ اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً (حم ، ق[1] ، د ـ عن ابن عمر ؛ ع والروياني والضياء عن زيد بن خالد بن نصر في الصلاة ـ عن عائشة) .

٤١٥٠٨ ـ أكثر الصلاة في بيتك يكثر خير بيتك ، وسلم على من لقيت من أمتي تكثر حسناتك (هب ـ عن أنس) .

٤١٥٠٩ ـ أكرموا بيوتكم ببعض صلاتكم ولا تتخذوها قبوراً (عب وابن خزيمة ، ك ـ عن أنس) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب صلاة المسافرين استحباب صلاة النافلة رقم ٧٧٧ . ص

٤١٥١٠ ـ لا تتخذوا بيوتكم قبوراً (هـ ـ عن ابن عمر).

٤١٥١١ ـ لا تجعلوا بيوتكم مقابرَ، إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة (حم، م[1]، ت ـ عن أبي هريرة).

٤١٥١٢ ـ لا تجعلوا بيوتكم قبوراً، ولا تجعلوا قبري عيداً، وصلّوا عليّ فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم (د ـ عن أبي هريرة)[2].

٤١٥١٣ ـ إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده فليجعل لبيته نصيباً من صلاته، فإن الله تعالى جاعلٌ في بيته من صلاته خيراً (حم[3]، م، هـ ـ عن جابر؛ قط في الأفراد ـ عن أنس).

٤١٥١٤ ـ إذا حضر أحدكم الصلاة في مسجدٍ فليجعل لبيتهِ نصيباً من صلاته، فان الله تعالى جاعلٌ في بيته من صلاتِه خيراً (حم، م ـ عن جابر).

٤١٥١٥ ـ أما صلاةُ الرجل في بيته تطوعاً فنورٌ، فنور بيتك ما استطعت، وأما الحائضُ فلك ما فوقَ الإزارِ من الضمّ والتقبيل ولا تطلّعْ على ما تحته، وأما الغسلُ من الجنابةِ فتفرغُ بيمينك على

---

(١) أخرجه مسلم كتاب صلاة المسافرين رقم ٧٨٠ . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الحج باب زيارة القبور رقم ٢٠٤٢ . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب صلاة المسافرين ٧٧٨ . ص

شمالك ، ثم تُدخلُ يدك في الإناء فتغسلُ فرجك وما أصابك ، ثم توضأ وضوءك للصلاةِ ، ثم تفرغُ على رأسك ثلاثاً ، تدلُك رأسك كل مرةٍ ، ثم أفِض على جسدِك ، ثم تنحَّ من مغتسلِك فاغسِلْ رجليك (هب ، طس - عن عمر) .

٤١٥١٦ - أما صلاةُ الرجلِ في بيته فنورٌ ، فنوِّروا بيوتكم (حم ، ه [١] عن عمر) .

٤١٥١٧ - صلاةُ الأبرارِ : ركعتان إذا دخلتَ بيتَك ، وركعتانِ إذا خرجت (ابن المبارك - عن عثمان بن أبي سودة مرسلا) .

٤١٥١٨ - نوِّروا منازلكم بالصلاةِ وقراءة القرآنِ (هب [٢] عن أنس) .

٤١٥١٩ - لا تتخذوا بيوتكم قبوراً ، صلّوا فيها (حم - عن زيد بن خالد) .

---

(١) أخرجه السيوطي في الجامع الصغير رقم ١٦٠٢ ورمز له بالصحة . ص

(٢) أورده السيوطي في الجامع الصغير رقم ٩٢٩١ . وقال المناوي في الفيض (٦/٢٩٠) . وقال أبو زرعة في إسناده كثير بن عبد الله واهي الحديث . ص

٤١٥٢٠ ـ إن لله بقاعاً تُسمى المنتقمات، فاذا كسبَ الرجلُ المالَ من الحرامِ سلطَ الله عليه الماء والطينَ ثم لا يُمتعهُ (الديلمي ـ عن علي).

٤١٥٢١ ـ يا أم سلمة! إن شرَّها ما ذهب فيه مالُ المسلمِ البنيانُ (ابن سعد ـ عن أم سلمة).

٤١٥٢٢ ـ ما أنفقَ المؤمنُ من نفقةٍ إلا أُجِرَ فيها إلا النفقة في هذا الترابِ (طب ، أبو نعيم ـ عن خباب).

٤١٥٢٣ ـ اجعلوا من صلاتِكم في بيوتكم ولا تجعلوها عليكم قبوراً (وابن نصر في كتاب الصلاة ـ عن عائشة).

٤١٥٢٤ ـ اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ، واعمرُوها بالقرآن فان أفقرَ البيوتِ بيتٌ لا يُقرأُ فيه كتابُ الله عز وجل (الديلمي عن أبي هريرة ، وفيه جُبارة بن المغلّس).

٤١٥٢٤ ـ ادخروا لبيوتكم نصيباً من القرآن ، فان البيت إذا قُرِيء فيه أُنِسَ على أهلِه ، وكثر خيرُه ، وكان سكانه مؤمني الجن وإذا لم يُقرأ فيه أوحشَ على أهله ، وقلَّ خيره ، وكان سكانه كفرة

الجنِّ (ابن النجار - عن علي) .

٤١٥٢٦ - نوروا بيوتكم ما استطعتم ، فان البيتَ الذي يُقرأ فيه القرآنُ يتسعُ على أهله ، ويكثر خيره ، وتحضره الملائكة ،وتهجره الشياطينُ ؛ وإن البيتَ الذي لا يقرأ فيه القرآنُ ليضيقُ على أهله ، ويقلُّ خيره ، وتهجره الملائكة ، وتحضره الشياطين (أبو نعيم - عن أنس وأبي هريرة معا) .

٤١٥٢٧ - لا تتخذوا بيوتكم مقابرَ وصلوا فيها ، فان الشيطان ليفرُّ من البيتِ يسمعُ فيه سورة البقرةِ تُقرأُ فيه (حب - عن أبي هريرة) .

٤١٥٢٨ - أربعةٌ في الدارِ فيهنَّ البركة : الشاةُ في الدار بركة والرُّكى في الدار بركة ، ورحى اليدِ في الدارِ بركة ، والقداحة في الدارِ بركة ؛ وكيلوا طعامكم يباركِ الله لكم فيه (الخطيب في المتفق والمفترق - عن أنس ؛ وفيه عنبسة أبو سليمان الكوفي متروك).

٤١٥٢٩ - الحُرَاقةُ [1] بركة والتنورُ بركة والبئرُ بركة والشاةُ

---

(١) الحُرَاقة : الحُرَاق والحُرَاقة : ما تقع فيه النار عند القدح ، والعامة تقول بالتشديد . المختار ٩٩ . ب

بركة ، فأعِدُّوهن في بيوتكم (الديلمي ـ عن أنس).

٤١٥٣٠ مالي لا أرى عندكِ من البركات شيئاً ! إن الله تعالى أنزل بركاتٍ ثلاثاً : الشاةَ والنخلةَ والنارَ (طب ـ عن أم هانيء) .

٤١٥٣١ ـ لا تدخلُ الملائكةُ بيتاً فيه صورةُ تمثالٍ ، والمصورون يعذبون يوم القيامة في النار ، يقولُ لهم الرحمنُ : قوموا إلى ما صورتم ! فلا يزالون يعذبون حتى تنطِقَ الصورُ ، ولا تنطِقُ (عن ابن عباس) .

٤١٥٣٢ ـ لا تدخلُ الملائكةُ بيتاً فيه كلبٌ ولا صورةُ تماثيلَ (حم ، خ ، [1] م ، ت ، ن ، هـ ـ عن ابن عباس عن أبي طلحة) .

٤١٥٣٣ ـ إنك نجدت بيتك وسترته ، وهذا لا يحلُّ شبهةَ بيتِ الله ، لو شئتَ بسطتَ فيه وطرحت فيه وسائدَ (الحكيم عن ابن عمرو) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب اللباس باب تحريم التصوير رقم ٢١٠٦ . ص

آداب الدخول والخروج من البيت

٤١٥٣٤ ـ إذا دخل الرجلُ بيته فذكر اسمَ الله تعالى حين يدخلُ وحين يطعَمُ قال الشيطانُ : لا مبيتَ لكم ولا عشاء ههنا ، وإن دخل فلم يذكر اسمَ الله تعالى عند دخوله قال الشيطان : أدركتم المبيتَ ، وإن لم يذكر اسمَ الله تعالى عند مطعمه قال : أدركتم المبيتَ والعشاء (حم ، م[1] د ، هـ ـ عن جابر) .

٤١٥٣٥ ـ من خرج من بيته إلى الصلاةِ فقال « اللهم ! إني أسألُك بحق السائلين ، وأسألُك بحق ممشايَ هذا ، فاني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا رياء ولا سمعةً ، وخرجتُ اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك ، فأسألُك أن تعيذني من النار ، وأن تغفر لي ذنوبي ، إنه لا يغفرُ الذنوبَ إلا أنتَ » أقبل الله عليه بوجهه ، ويستغفرُ له سبعون ألفَ ملكٍ حتى تنقضيَ صلاته (هـ[2] وسمويه وابن السني ـ عن أبي سعيد) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الأشربة باب آداب الطعام رقم ٢٠١٨ . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب المساجد باب المشي إلى الصلاة رقم ٧٧٨ وقال هذا : إسناد مسلسل بالضعفاء . ولكن رواه ابن خزيمة فهو صحيح عنده . ص

٤١٥٣٦ ـ من قال إذا خرجَ من بيته « بسم الله ، توكلتُ على الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله » يقالُ له : كُفيتَ ووفيت ، وتنحّى عنه الشيطانُ (ت [١] عن أنس).

٤١٥٣٧ ـ إذا خرجَ الرجلُ من بيته فقال « بسم الله ، توكلت على الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله » فيقال له : حسبُك اللهُ قد هُديتَ وكفيت ووقيتَ ، فيتنحى له الشيطان ، فيقول له شيطانٌ آخرُ : كيف لك برجلٍ قد هُدي وكُفيَ ووقيَ (د [٢] ن، حب عن أنس) .

٤١٥٣٨ ـ إذا خرجَ الرجلُ من باب بيتـه أو باب داره كان معه ملكان موكلان به ، فاذا قال : بسم الله ، قالا : هُديت ، وإذا قال : لا حول ولا قوةَ إلا بالله ، قالا : وُقيت ، وإذا قال : توكلتُ على الله ، قالا : كُفيت،فيلقاهُ قريناهُ فيقولان : ماذا تريدان من رجل

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات رقم ٣٤٢٢ . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب ما يقول إذا خرج من بيته رقـم ٥٠٩٥ . وقال الترمذي في كتاب الدعوات رقم (٣٤٢٢) حسن غريب . ص

قد كُفيَ وهُديَ ووقيَ (هـ [1] - عن أبي هريرة).

٤١٥٣٩ - إذا خرج أحـدكم من بيته فليقل : بسم الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، ما شاء الله ، توكلتُ على الله ، حسبيَ الله ونعمَ الوكيلُ (طب - عن أبي حفصة).

٤١٥٤٠ - إذا خرجت من منزلك فصلِّ ركعتين تمنعانك مخرج السوء ، وإذا دخلت إلى منزلك فصلِّ ركعتين تمنعانك مدخل السوء (البزار ، هب - عن أبي هريرة).

٤١٥٤١ - إذ خرجتم من بيوتكم بالليل فأغلِقوا أبوابَها (طب عن وحشي).

٤١٥٤٢ - أقِلّوا الخروجَ بعد هدأةِ الرِّجلِ ، فان لله تعالى دوابَّ يَبُثُّن في الأرض في تلك الساعةِ (حم ، د ، [2] ن عن جابر) .

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الدعاء باب ما يدعو به الرجل رقم ٣٨٨٦ وفي إسناده عبد الله بن حسين ضعيف . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب ما جاء في الديك والبهائم رقم ٥١٠٤ . ص

٤١٥٤٣ - إياكَ والسَّمرَ بعد هدأة الرِّجْلِ ، فإنكم لاتدرون ما يأتي اللهُ في خلقه (ك - عن جابر).

الاكحال

٤١٥٤٤ - إذا دخلت منزلك فصلِّ ركعتين يمنعانك مدخل السوء ، وإذا خرجت من منزلك فصلِّ ركعتين يمنعانك مخرج السوء (ن - عن أبي هريرة وحسن) .

٤١٥٤٥ - إذا دخلتم بيوتكم فسلموا على أهلها ، وإذا طعمتم فاذكروا اسم الله ، وإذا سلم أحدكم حين يدخل بيته وذكر اسم الله على طعامه يقولُ الشيطان لأصحابه : لامبيت لكم ولا عشاء ، وإذا لم يسلم أحدكم ولم يذكر اسم الله على طعامه يقول الشيطان لأصحابه : أدركتم المبيت والعشاء (ك وتعقب - عن جابر) .

٤١٥٤٦ - من سره أن لا يجد الشيطان عنده طعاماً ولا مقيلاً ولا مبيتاً فليسلم إذا دخل بيته وليسمِّ على طعامه (طب - عن سلمان) .

٤١٥٤٧ - صلاةُ الأوابين وصلاة الأبرار ركعتان إذا دخلت بيتك وركعتان إذا خرجت (ص عن عثمان بن أبي سودة

مرسلا) .

٤١٥٤٨ ـ أقلّ الخروجَ إذا هدأت الرجل ، فان الله يبثّ من خلقه بالليل ما شاء (ك ـ عن جابر) .

٤١٥٤٩ ـ يا أيها الناسُ ! أقِلّوا الخروج بعد هدأة الرجل ، فان لله تعالى دوابّ يبثّها في الأرض ، تفعلُ ما تُؤمَر . وإذا سمعتم نهيق حمارٍ ونباح كلبٍ فاستعيذوا من الشيطان ، فانها ترى ما لا ترون (طب ـ عن عبادة بن الصامت) .

٤١٥٥٠ ـ ما من خارجٍ يخرج إلا ببابه رايتان : رايةٌ بيد ملكٍ ، ورايةٌ بيد شيطانٍ ، فان خرج فيما يحبّ الله عز وجل تبعه الملك برايته فلم يزل تحت راية الملك حتى يرجع إلى بيته ، وإن خرج فيما يُسخط الله تبعه الشيطان برايته فلم يزل تحت راية الشيطان حتى يرجع إلى بيته (حم ، طس ، ق في المعرفة ـ عن أبي هريرة) .

٤١٥٥١ ـ من خرج مخرجاً فقال حين يخرجُ « بسمِ الله ، آمنتُ بالله ، واعتصمتُ بالله ، توكلتُ على الله » عصمه الله من شرّ مخرجهِ (ابن جرير ـ عن عثمان) .

٤١٥٥٢ ـ من قال حين يخرجُ إلى الصلاة « اللهم ! إني أسألك

بحقّ السائلين عليك وبحقِّ ممشايَ فإني لم أخرُجْ أشراً ولا بطراً ولا رياءً ولا سمعةً ، خرجتُ اتقاءَ سخطك وابتغاءَ مرضاتك ، أسألك أن تنقذني من النار ، وأن تغفر لي ذنوبي ، إنه لا يغفرُ الذنوب إلا أنت » وكل الله به سبعين ألف ملكٍ يستغفرون له ، وأقبل الله عليه بوجهه حتى يفرغ من صلاته (حم وابن السني ـ عن أبي سعيد) .

فرع في محظورات البيت والبناء

٤١٥٥٣ ـ إذا بنى الرجل تسعة أو سبعة أذرعٍ ناداه منادٍ من السماء : أين تذهبُ به يا أفسق الفاسقين (حل ـ عن أنس) .

٤١٥٥٤ ـ من بنى فوق عشرةِ أذرعٍ ناداه منادٍ من السماء : يا عدوَّ الله إلى أين تريد (طب ـ عن أنس) .

٤١٥٥٥ ـ إن المسلم ليؤجر في كل شيء ينفقه إلا في شيء يجعله في هذا التراب (خ ـ عن خباب) [١] .

٤١٥٥٦ ـ من جمع المال من غير حقه سلطهُ الله على الماء والطين (هب ـ عن أنس) .

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الطب باب تمني المريض الموت ١٥٧/٧ ـ ص .

٤١٥٥٧ ـ النفقة كلها في سبيل الله إلا البناء فلا خيرَ فيه (ت ـ عن أنس) [1] .

٤١٥٥٨ ـ يؤجرُ المرء في نفقته إلا في التراب (ت ـ عن خباب) [1] .

٤١٥٥٩ ـ إنه ليس لنبيٍ أن يدخل بيتاً مُزوّقاً (ق ـ عن علي ؛ حم ، هـ ، حب ، ك ـ عن سفينة) .

٤١٥٦٠ ـ ترفع البركة من البيت إذا كانت فيه الكناسة (فر عن أنس) .

٤١٥٦١ ـ قال لي جبريل : إنا لا ندخل بيتاً فيه كلبٌ ولا تصاوير (خ ـ عن ابن عمر ؛ م ـ عن عائشة ؛ م ، د ـ عن ميمونة ، حم ـ عن أسامة بن زيد وبريدة) .

٤١٥٦٢ ـ لا تدخل الملائكة بيتاً فيه جرسٌ ، ولا تصحب ركباً فيه جرسٌ (ن [2] عن أم سلمة) .

٤١٥٦٣ ـ لا تدخلُ الملائكةُ بيتاً فيه تماثيلُ أو تصاويرُ

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب النهي عن تمني الموت رقم ٢٤٨٤ ورقم ٢٤٨٥ . وقال حسن صحيح . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب اللباس رقم ١٠٢ . ص

(م [1] ـ عن أبي هريرة) .

٤١٥٦٤ ـ لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورةٌ ولا كلبٌ ولا جنبٌ (د، ن، ك ـ عن علي) .

٤١٥٦٥ ـ لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورةٌ إلا رَقمٌ في ثوبٍ (حم، ق [2] ، د، ن ـ عن أبي طلحة) .

٤١٥٦٦ ـ إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه تماثيل أو صورة (حم، ت، حب ـ عن أبي سعيد) .

٤١٥٦٧ ـ إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه كلبٌ ولا صورةٌ (هـ عن علي) .

٤١٥٦٨ ـ إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه كلبٌ (طب والضياء عن أبي أمامة) .

٤١٥٦٩ ـ لا تدخل الملائكة بيتاً فيه جرس (د ـ عن أبي هريرة) .

٤١٥٧٠ ـ لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلبٌ ولا صورةٌ

---

(١) أخرجه مسلم كتاب اللباس رقم ٨٤ . ص
(٢) أخرجه البخاري كتاب بدء الخلق باب إذا قال أحدكم آمين ١٠٨/٤ .
الرقم : قال ابن الأثير في النهاية : يريد النقش والوشي والأصل فيه الكتابة والحديث أخرجه مسلم كتاب اللباس رقم ٨٥ . ص

(حم ، ق[1] ، هـ ، ت ، ن ـ عن أبي طلحة) .

٤١٥٧١ ـ أميطي عني قِرامَك[2] ، فإنه لا يزالُ تصاويرُه تعرض لي في صلاتي (حم ، خ ـ عن أنس) .

٤١٥٧٢ ـ أما علمت أن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورةٌ ، وأن من صنع الصورة يعذبُ يوم القيامة فيقال : أحْيوا ما خلقتم (خ ـ عن عائشة) .

٤١٥٧٣ ـ أتاني جبريلُ فقال : إني كنت أتيتك البارحة فلم يمنعني أن أكون دخلتُ عليك البيت الذي كنت فيه إلا أنه على الباب تماثيل ، وكان في البيت قِرامُ سِتر فيه تماثيل وكان في البيت كلبٌ ، فمُرْ برأس التماثيل الذي في البيت فليقطع فيصير كهيئة الشجرة ، ومر بالستر فليقطع فيجعل منه وسادتين منبوذتين توطئآن ، ومر بكلب فليخرج (حم ، د[3] ، ن ، حق ـ (عن أبي هريرة) .

٤١٥٧٤ ـ الصورة : الرأس ، فاذا قطع الرأس فلا صورة (الإسماعيلي في معجمه ـ عن ابن عباس) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب اللباس رقم ٨٣ . ص
(٢) قِرامك : القِرام : الستر الرقيق . ٤/٤٩ النهاية . ب
(٣) أخرجه أبو داود كتاب اللباس باب في الصور رقم . ص

٤١٥٧٥ - اتقوا الحجر الحرام في البنيان ، فانه أساسُ الخرابِ (هب - عن ابن عمر) .

٤١٥٧٦ - أما ! إن كل بناء فهو وبالٌ على صاحبه إلا مالاً إلا مالاً (د - عن أنس) .

٤١٥٧٧ - أما ! إن كل بناء فهو وبالٌ على صاحبه يوم القيامة إلا ما كان في مسجدٍ أو أُوارٍ (حم ، ه - عن أنس) .

٤١٥٧٨ - إذا لم يبارك للرجل في ماله جعله في الماء والطينِ هب - عن أبي هريرة) .

٤١٥٧٩ - ارفع البنيان إلى السماء واسأل الله السَّعة (طب - عن خالد بن الوليد) .

٤١٥٨٠ - إن الله تعالى لم يأمُرْنا فيما رزقنا أن نكسُوَ الحجارة والطين (م[1] ، د - عن عائشة) .

٤١٥٨١ - إن العبد ليؤْجَرُ في نفقته كلها إلا في البناء (ه - عن خباب) .

٤١٥٨٢ - كل بنيانٍ وبالٌ على صاحبه إلا ما كان هكذا - وأشار بكفه ، وكل علمٍ وبالٌ على صاحبه يوم القيامة إلا من عمل به

(١) أخرجه مسلم كتاب اللباس رقم ٢١٠٦ . ص

(طب - عن واثلة) .

٤١٥٨٣ - كلُّ نفقةٍ ينفقُها المسلمُ يؤجرُ فيها على نفسه وعياله وعلى صديقه وعلى بهيمته إلا في بناء إلا بناء مسجدٍ يبتغي به وجه الله (هب - عن إبراهيم مرسلا).

٤١٥٨٤ - ليسَ لي أن أدخلَ بيتاً مُزَوَّقاً [١] (حم ، طب - عن سفينة) .

٤١٥٨٥ - من بنى بناء أكثر مما يحتاجُ إليه كان عليه وبالاً يوم القيامة (هب - عن أنس) .

٤١٤٨٦ - من بنى فوقَ ما يكفيه كُلِّفَ يومَ القيامة أن يحمِله على عنقِه (طب ، حل - عن ابن مسعود).

٤١٥٨٧ - نهى أن تُسترَ الجُدُرُ (هق - عن علي بن حسين مرسلا) .

السكنى والاقامة

٤١٥٨٨ - من سكن الباديةَ جفا ، ومن اتبع الصيدَ غفَلَ

---

(١) مزَوّقاً : أي مزيّناً ٢/٣١٩ النهاية . ب

ومن أتى السلطانَ افتُتن (حم، ٣[1] عن ابن عباس).

٤١٥٨٩ ـ لا تسكُنِ الكُفورَ ، فان ساكن الكُفُورِ[2] كساكنِ القبورِ (خد، هب ـ عن ثوبان).

٤١٥٩٠ ـ البلادُ بلادُ الله والعبادُ عبادُ الله ، فحيثما أصبتَ خيراً فأقِمْ (حم ـ عن الزبير).

٤١٥٩١ ـ من بَدا جفا (حم ـ عن البراء).

٤١٥٩٢ ـ من بَدا جفا ، ومن اتبعَ الصيدَ غفلَ ، ومن أتى أبواب السلطان افتُتنَ (طب ـ عن ابن عباس).

الاكمال

٤١٥٩٣ ـ لا تَبدّوا فان البدوَ الجفاء ، يدُ الله تعالى على الجماعة فلا يبالي شذوذَ من شذّ (ابن النجار ـ عن أبي سعيد) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب سكنى البادية رقم ٢٢٥٧ وقال حسن صحيح . ص

(٢) الكُفُور : قال الحربي : الكفور : ما بعد من الأرض عن الناس ، فلا يمر به أحد ، وأهل الكفور عند أهل المدن كالأموات عند الأحياء فكأنهم في القبور . وأهل الشام يسمون القرية الكفر . النهاية ١٨٩/٤ . ب

٤١٥٩٤ - لعن اللهُ من بدًا بعد هجرةٍ ، ولعن الله من بدا بعد هجرةٍ إلا في الفتنةِ ، فإن البدوَ في الفتنةِ خيرٌ من المقامِ فيها البـاوردي ، طب ، ص - عن أبي محمد السوائي من ولد جابر بن سمرة عن عمه حرب بن خالد عن ميسرة مولى جابر بن سمرة عن جابر ابن سمرة).

٤١٥٩٥ - الأرضُ أرضُ الله : والعبادُ عبادُ الله ، فحيث وجدا أحدكم خيراً فليتقِ الله وليقمْ (طب - عن الزبير).

٤١٥٩٦ - الرّستاق حظيرةٌ من حظائرِ جهنم ، ليس فيها حدٌ ولا جمعةٌ ولا جماعة ، صبيتُهم عارمٌ ، وشبابُهم شياطينُ ، وشيوخُهم جهالٌ ، المؤمنُ فيهم أنتنُ من الجيفة (الديلمي - عن علي) .

٤١٥٩٧ - من بَدًا جفا، ومن اتبعَ الصيدَ غفل (ع والروياني ض - عن البراء).

٤١٥٩٨ - من بَدًا جفا ، ومن اتبعَ الصيد غفل ، ومن أتى أبوابَ السلطانِ افتُتن ، وما ازداد عبدٌ من السلطان قرباً إلا ازداد من الله بعداً (حم ، عد ، ق - عن أبي هريرة) .

٤١٥٩٩ - من بنى في أرضِ الأعاجمِ فعملَ بنيروزهم ومهرجانهم فهو منهم (الديلمي - عن ابن عمر) .

٤١٦٠٠ ـ احفهما جميعاً أو انعلْهما جميعاً ، وإذا لبستَ فابدأْ باليُمنى ، وإذا خلعتَ فابدأْ باليُسرى (حب ـ عن أبي هريرة) .

٤١٦٠١ ـ إذا انقطع شسعُ نعل أحدكم فلا يمشِ في نعلٍ واحدةٍ حتى يُصلح شسعهُ ، ولا يمشِ في خفٍّ واحدٍ ، ولا يأكلْ بشماله ، ولا يحتبي بالثوب الواحد ، ولا يلتحف الصمّاء (م[1] ، د ـ عن جابر) .

٤١٦٠٢ ـ لا يمشِ أحدكم في نعلٍ واحدةٍ ولا خفٍّ واحدٍ ، لينعلهما جميعاً أو ليخلعهما جميعاً (ق[1] ، د ، ت ، هـ ـ عن أبي هريرة) .

٤١٦٠٣ ـ أكثروا من هذه النعالِ ، فان الرجل لا يزال راكباً ما انتعل (د ـ عن جابر) .

٤١٦٠٤ ـ إذا انتعل أحدكم فليبدأْ باليمنى ، وإذا خلع فليبدأ باليسرى ، لتكن اليمنى أولهما تنعل وآخرهما تُنزع (حم ، م[1] ، د ، ت ، هـ ـ عن أبي هريرة) .

٤١٦٠٥ ـ إذا تخففت أمتي بالخفافِ ذاتِ المناقب الرجالُ والنساء

---

(١) أخرجه مسلم كتاب اللباس باب استحباب لبس النعال رقم ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ / ٧١ . ص

وخصفوا نعالهم تخلى الله منهم (طب ـ عن ابن عباس) .

٤١٦٠٦ ـ إذا اشتريت نعلاً فاستجدْها ، وإذا اشتريت ثوباً فاستجدْه (طس ـ عن أبي هريرة) .

٤١٦٠٧ ـ استكثروا من النعال ، فان الرجل لا يزالُ راكباً ما دام متنعلاً (حم ، تخ ، م ، ن ـ عن جابر ؛ طب ـ عن عمران ابن حصين ؛ طس ـ عن ابن عمرو) .

٤١٦٠٨ ـ ألزمْ نعليك قدميك ، فان خلعتهما فاجعلهما بين رجليك ، ولا تجعلهما عن يمينك ولا عن يمين صاحبك ولا وراءك فتؤذي من خلفك (هـ ـ عن أبي هريرة) .

٤١٦٠٩ ـ أُمرتُ بالنعلين والخاتم (الشيرازي في الألقاب ، عد ، خط والضياء ـ عن أنس) .

٤١٦١٠ ـ انتعلوا وتخفَّفوا وخالفوا أهل الكتاب (هب ـ عن أبي أمامة) .

٤١٦١١ ـ قابِلوا [1] النِعالَ (ابن سعد والبغوي والباوردي ، طب وأبو نعيم ـ عن إبراهيم الطائفي ؛ وما له غيره) .

٤١٦١٢ ـ من كان يُؤمنُ باللهِ واليومِ الآخر فلا يلبس خفيه

---

(١) قابلوا : أي اعملوا لها قبالاً ٤/٨ النهاية . ب

حتى ينفضها (طب - عن أبي أمامة) .

٤١٦١٣ - المتنعِّلُ راكبٌ (ابن عساكر - عن أنس) .

٤١٦١٤ - المتنعلُ بمنزلة الراكب (سمويه - عن جابر) .

٤١٦١٥ - نهى أن ينتعلَ الرجلُ وهو قائمٌ (ت والضياء - عن أنس) .

آداب المشي

٤١٦١٦ - ما من عبدٍ يخطو خطوةً إلا سئل عنها ما أراد بها (حل عن ابن مسعود) .

٤١٦١٧ - إذا انقطع شسعُ نعل أحدكم فلا يمش في الأخرى حتى يصلحها (خد ، م [1] ، ن عن أبي هريرة ؛ طب عن شداد ابن أوس) .

٤١٦١٨ - امشوا أمامي ، خلّوا ظهري للملائكةِ (ابن سعد عن جابر) .

٤١٦١٩ - الحافي أحقُّ بصدر الطريق من المتنعل (طب - عن ابن عباس) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب اللباس رقم ٦٩/٢٠٩٨ . ص

٤١٦٢٠ ـ سرعة المشي تذهب بهاء المؤمن (حل عن أبي هريرة خط في الجامع ، فر عن ابن عمر ؛ ابن النجار عن ابن عباس) .

٤١٦٢١ ـ سرعة المشي تذهب بهاء الوجه (أبو القاسم بن بشران في أماليه عن أنس) .

٤١٦٢٢ ـ السرعةُ في المشي تذهب بهاء المؤمن (حل ـ عن أبي هريرة) .

٤١٦٢٣ ـ نهى أن يمشيَ الرجلُ بين بعيرين يقودُهما (ك ـ عن أنس) .

٤١٦٢٤ ـ نهى أن يمشيَ الرجل بين المرأتين (د ، ك عن ابن عمر) .

٣١٦٢٥ ـ إذا استقبلتك المرأتان فلا تمرَّ بينهما ، خذ يمنةً أو يسرةً (هب عن ابن عمر) .

٤١٦٢٦ ـ نهى أن يمشيَ الرجلُ في نعلٍ واحدةٍ أو خفٍ واحدٍ (حم عن أبي سعيد) .

الإكمال

٤١٦٢٧ ـ استجيدوا النِعال ، فانها خلاخيل الرجال (الديلمي ـ عن أنس وعن ابن عمر) .

٤١٦٢٨ ـ المشيُ مع العصا من التواضع ، ويكتبُ له بكل خطوةٍ ألفُ حسنةٍ ، ويرفع له ألف درجةٍ (جعفر بن محمد في كتاب العروس والديلمي عن أم سلمة) .

٤١٦٢٩ ـ كانت للأنبياء كلهم مخصرةٌ يتخصَّرون بها تواضعاً لله عز وجل (أبو نعيم عن ابن عباس) .

٤١٦٣٠ ـ أيُعجزُ أحدكم أن يتخذ في يده عنزةً في أسفلها زُجٌّ يَدْعَمُ عليها إذا أعيا ، ويحبسُ بها الله ، ويميط بها الأذى عن الطريق ، ويقتُل بها الهوامَّ ، ويقاتل بها السباعَ ، ويتخذها قبلةً بأرض فلاةٍ (ابن لال والديلمي عن أنس) .

٤١٦٣١ ـ إني سمعت خفق نعالكم فأشفقت أن يقع في نفسي شيء من الكبر (الديلمي عن أبي أمامة) .

المعاملة مع أهل الذمة من الاكمال

٤١٦٣٢ ـ أتدرون ما قال ؟ قالوا : سلَّم علينا ! قال : لا ، إنما قال : السامُ عليكم ، أي تُسامون دينكم ، فاذا سلَّم عليكم رجلٌ من أهل الكتاب فقولوا : وعليكَ (حب عن أنس أن يهودياً سلم على النبي ﷺ فقال النبي ﷺ فذكره) .

٤١٦٣٣ ـ من قال عند مجمع اليهود والنصارى والمجوس والصابئين

« أشهدُ أن لا إله إلا الله وأن ما دون الله مربوبٌ مقهورٌ » أعطاه الله مثل عددهم [ابن شاهين عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس] .

٤١٦٣٤ ـ من لم تكن عنده صدقةٌ فليلعن اليهود ، فانها له صدقةٌ [الخطيب والديلمي عن أبي هريرة] .

٤١٦٣٥ ـ لا تدخلوا بيوتَ أهل الذمة إلا باذنٍ [طب ـ عن سهل بن سعد] .

٤١٦٣٦ ـ لا تُصافحوهم ، ولا تَبدؤُهم بالسلام ، ولا تَعودوا مرْضاهم ، ولا تُصلوا عليهم ، وألجِئوهم إلى مضايق الطريق ، وصغروهم كما صغَّرهم الله [ق[1] ـ عن علي] .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب السلام باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام رقم ٢١٦٣ والترمذي كتاب الاستئذان باب ما جاء في التسليم على أهل الذمة رقم ٢٧٠١ وقال حسن صحيح . ص

٤١٦٣٧ ـ إذا أتى أحدكم باب حُجرته فليسلم ، فانه يرد قرينه الذي معه من الشياطين ، فاذا دخلتم حجركم فسلموا يخرج ساكنُها من الشياطين ، وإذا رحلتم فسموا على أول حلس تضعونه على دوابكم يشركِكم في مركبها ، فان لم تفعلوا شركَكم ، وإذا أكلتم فسمّوا حتى لا يشركَكم في طعامِكم ، فانكم إن لم تفعلوا شركَكم في طعامكم ولا تُبيِّتوا القُمامة معكم في حُجركم فانها مقعدُه ، ولا تُبيتوا المنديل في بيوتكم فانها مضجعهُ ، ولا تفرشوا الولايا التي تلي ظهورَ الدوابِ ولا تسكنوا بيوتاً غير مغلقةٍ ، ولا تبيتوا على سطوحٍ غير محوطٍ فاذا سمعتم نباحَ الكلبِ أو نهيقَ الحمارِ فاستعيذوا بالله ، فانه لا ينهقُ حمارٌ ولا ينبحُ كلبٌ حتى يراه (عبد بن حميد ـ عن جابر)[١].

٤١٦٣٨ ـ إن الله تعالى أمرني أن أُعلمكم مما علمني وأن أُؤدبكم إذا قمتم على أبوابِ حُجَرِكم فاذكروا اسمَ الله يرجع الخبيثُ عن منازلكم ، وإذا وضع بين يدي أحدكم طعامٌ فليسم حتى لا يشاركم الخبيثُ في أرزاقكم ، ومن اغتسلَ بالليلِ فليحاذر عن عورته ، فان لم

---

(١) أورده السيوطي في الجامع الكبير رقم ٣٨ و ٩٥٠ . ص

يفعل فأصابه لمم فلا يلومن إلا نفسه ، وإذا رفعتم المائدة فاكنسوا ما تحتها ، فإن الشياطين يلتقطون ما تحتها ، فلا تجعلوا لهم نصيباً في طعامكم (الحكيم - عن أبي هريرة)[1].

٤١٦٣٩ - إذا أتيت وكيلي فخذ منه خمسة عشر وسقاً ؛ فإن ابتغى منك آية فضع يدك على ترقوته (د - عن جابر)[2].

٤١٦٤٠ - لن ينهق الحمار حتى يرى الشيطان ، فإذا كان ذلك فاذكروا الله وصلوا علي (ابن السني في عمل يوم وليلة - عن أبي رافع).

٤١٦٤١ - من اكتحل فليوتر ، من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج ، ومن استجمر فليوتر ، من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج ، ومن أكل فما تخلل فليلفظ ، وما لاك بلسانه فليبتلع ، من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج ، ومن أتى الغائط فليستتر ، فإن لم يجد إلا أن يجمع كثيباً من رمل فليستدبره ، فإن الشيطان يلعب

---

(١) أورده السيوطي في الجامع الصغير رقم ١٦٩١ ورمز لحسنه وهكذا أورده بالجامع الكبير برقم ٢٢٧ و ٤٧١٢ . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الأقضية باب الوكالة رقم ٣٦٣٢ . ص

بقاعدِ بني آدم ، من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرجَ (د،[1] هـ حب ، ك ـ عن أبي هريرة).

٤١٦٤٢ ـ إذا تنخَّم أحدكم فلا يتنخمَّن قِبَل وجهه ولا عن يمينه ، وليبصقْ عن يساره أو تحت قدمهِ اليسرى (خ[2] عن أبي هريرة وأبي سعيد).

٤١٦٤٣ ـ إذا أردت أن تبزُقَ فلا تبزُقْ عن يمينك ، ولكن عن يسارك إن كان فارغاً ؛ فان لم يكن فارغاً فتحت قدمك (البزار ـ عن طارق بن عبد الله).

٤١٦٤٤ ـ إذا طنَّت أذنُ أحدِكم فليذكرني ، وليصلِّ عليَّ ، وليقل : ذكرَ اللهُ من ذكرني بخيرٍ (الحكيم وابن السني ؛ طب ؛ عق ؛ عد ـ عن أبي رافع).

٤١٦٤٥ ـ إذا نهقَ الحمارُ فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم (طب ـ عن صهيب).

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الطهارة باب الاستتار في الخلاء رقم ٣٥ . ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب الصلاة باب حك المخاط بالحصى من المسجد (١/ ١٠٢). ص

٤١٦٤٦ - من اقتنى كلباً إلا كلبَ ماشيةٍ أو ضارياً نقص من عملِه كلَّ يومٍ قيراطان (حم ، ق [1] ت ، ن - عن ابن عمر) .

٤١٦٤٧ - نهى أن يُشار إلى المطرِ (هق - عن ابن عباس) .

٤١٦٤٨ - نهى أن تُكسرَ سكةُ المسلمين الجائزة بينهم إلا منْ بأسٍ (حم ، د ، هـ ، ك (عن عبد الله المزني .

٤١٦٤٩ - إذا أفادَ أحدكم امرأةً أو خادماً أو دابةً فليأخذ بناصيتها وليدعُ بالبركةِ وليقلْ : اللهم ! إني أسألُك من خيرها وخيرِ ما جُبلتْ عليه ، وأعوذُ بك من شرِّها وشرِّ ما جبلت عليه وإن كان بعيراً فليأخذ بِذرْوَة سنامِه (هـ [2] ، ك ، هق - عن ابن عمر) .

٤١٦٥٠ - إن الله تعالى أنزل بركاتٍ ثلاثاً : الشاةَ والنخلةَ والنارَ (طب - عن أم هانيء) .

٤١٦٥١ - إن الله أنزل أربعَ بركاتٍ من السماء إلى الأرض ،

---

(١) أخرجه مسلم كتاب المساقاة باب الامر بقتل الكلاب رقم ٥٢ .

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب النكاح باب ما يقول الرجل إذا دخلت عليه أهله رقم ١٩١٨ . ص

فأنزلَ الحديدَ والماءَ والنارَ والملحَ (فر ـ عن ابن عمر) .

٤١٦٥٢ ـ لا تمش في نعل واحدة ، ولا تحتب في ثوب واحد ، ولا تأكلْ بشمالِك ، ولا تشتمل الصمّاء ، ولا تضعْ إحدى رجليك على الأخرى إذا استلقيتَ (م ـ [1] عن جابر) .

٤١٦٥٣ ـ أما ! إن خيرَ الماء الشبِم ، وأفضل الأموالِ الغنمُ ، وخيرَ المرعى الأراكُ والسلمُ ، إذا أخلفَ كان لجيناً ، وإذا أسقطَ كان درينا ، وإذا أُكل كان لبيناً (ابن عساكر ـ عن ابن مسعود وابن عباس) .

٤١٦٥٤ ـ نهى أن يُقَدَّ السَّيْر بين إصبعين (د ، ك ـ عن سمرة) .

٤١٦٥٥ ـ دعْ داعيَ اللبنِ (حم ، تخ ، حب ، ك ـ عن ضرار بن الأزور) .

الإكمال

٤١٦٥٦ ـ إذا أخذَ أحدكم فليأخذ بيمينه وإذا أُعطِيَ فليُعطِ بيمينه ، وإذا أكلَ فليأكل بيمينه ، وإذا شربَ فليشربْ بيمينه ؛ فإن

---

(1) أخرجه مسلم كتاب اللباس رقم ٧٣ . ص

الشيطان يأخذُ بشماله ، ويُعطي بشماله ، ويأكل بشماله ، ويشربُ بشماله (طس - عن أبي هريرة) .

٤١٦٥٧ - إذا اشتريت نعلاً فاستجدّها ، وإذا اشتريت ثوباً فاستجدّه ، وإذا اشتريتَ دابةً فاستفرهها ، وإذا كانت عندك كريمة قومٍ فأكرِمْها (طس - عن أبي هريرة) .

٤١٦٥٨ - إذا تزوج أحدكم أو اشترى جاريةً أو فرساً أو خادماً فليضع يده على ناصيتها وليدع بالبركةِ (عد - عن عمر) .

٤١٦٥٩ - إذا تزوجَ أحدكم امرأةً أو اشترى خادماً فليقل : اللهم ! إني أسألُك خيرها وخيرَ ما جبلتها عليه ، وأعوذُ بك من شرّها وشرِ ما جبلتها عليه ، وإذا اشترى بعيراً فليأخذ بذروةِ سنامه وليقلْ مثلَ ذلك (د [1] عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده).

٤١٦٦٠ - إذا رأيتم الحريقَ فكبّروا ، فان التكبيرَ يُطفيء النارَ (عد - عن ابن عباس [2]) .

٤١٦٦١ - إذا سمعتُم نهيق حمارٍ أو نباحَ كلبٍ أو صوت

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب النكاح باب في جامع النكاح رقم ٢١٦٠ .ص

(٢) قال المناوي في الفيض (١/١٦٠) اسناده ضعيف . ص

ديك بالليل فتعوذوا بالله من شر الشيطان ، فانهن يرين مالا ترون (ابن السني [1] في عمل يوم وليلة ـ عن أبي هريرة) .

٤١٦٦٢ ـ إذا سمعتم أصوات الدِّيكة فانها رأت ملكاً فسألوا الله وارغبوا إليه ، وإذا سمعتم نهاق الحمير فانها رأت شيطاناً فاستعيذوا بالله من شرِّ ما رأت (حب ـ عن أبي هريرة) [1] .

٤١٦٦٣ ـ أقبلي على فلاتك ، فانك لست تكلمينها بعينك (طب ـ عن أم سلمة) .

٤١٦٦٤ ـ من أراد أن يُحدث بحديث فنسيه فليصل عليَّ ، فان صلاته عليَّ خلفٌ من حديثه عسى أن يذكره (ابن السني في عمل يوم وليلة ـ عن عثمان بن أبي حرب الباهلي) .

٤١٦٦٥ من ساء خلقه من إنسان أو دابة فأذنوا في أذنه (الديلمي ـ عن الحسين بن علي) .

٤١٦٦٦ ـ من ساء خلقه من الرقيق والدواب والصبيان فاقرؤا في أذنيه « أفغيرَ دين الله يبغون » ـ الآية (ابن عساكر ـ عن أنس) .

---

(١) قال المناوي في الفيض (٣٨٢/١) قال البغوي حديث حسن . ص

٤١٦٦٧ - إنما يفعلُ ذلك الذين لا يعلمون (حم والبغوي وابن قانع ، ص - عن دحية الكلبي قال : قلتُ : يارسولَ الله ! ألا أحمل لك حماراً على فرسٍ فتنتج لك بغلاً فقال - فذكره ؛ د [1] ، ن - عن علي) .

٤١٦٦٨ - من اتخذ كلباً ليس كلب قنصٍ ولا كلب ماشيةٍ نقص من أجره كلَّ يومٍ قيراطٌ (طب - عن ابن عمرو) .

٤١٦٦٩ - من اقتنى كلباً فانه ينقص من عمله كل يومٍ قيراطٌ إلا كلب حرثٍ أو ماشيةٍ (هـ - عن أبي هريرة) . مر عزوه برقم ٤١٤٤٦ .

٤١٦٧٠ - احلبها ودعْ داعيَ اللبن (ك - عن ضرار بن الأزور) .

٤١٦٧١ - دع داعيَ اللبن ، لا تجهدها (حم وهناد والدارمي والبغوي ، خ في تاريخه ، هب ، طب - ك ، ق ، ص - عن ضرار بن الأزور ؛ وأبو نعيم - عن سنان بن ظُهير الأسدي) .

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجهاد باب في كراهية الحمر تنزى على الخيل رقم ٢٥٠٥ وأخرجه احمد في مسنده رقم (٧٨٥) ورقم (١٣٥٨) وقال احمد شاكر : اسناده صحيح . ص

٤١٦٧٢ ـ لا تَنالوا بالشاة ، فانما هي سُقيا وليدك ، وإذا حلبتموها فلا تجهدوها ودعوا داعيَ اللبن (الديلمي وابن عساكر ـ عن عبد الله بن بشر) .

٤١٦٧٣ ـ يا نُقادةُ ! الغنى ناقةٌ حلبانةٌ ركبانةٌ ، غير أن لا توله ذات ولدٍ في ولدها (طب ـ عن نقادة الأسدي) [1] .

٤١٦٧٤ ـ يا نقادة ! بقِّ داعيَ اللبن (طب ـ عنه) [2] .

٤١٦٧٥ ـ إذا رجعت إلى بيتك فُـرم ـ فليحسنوا غذاء رِباعهم ، ومرهم فليقلّموا أظفارهم لا يخدشوا بها ضروع مواشيهم إذا حلبوا (حم وابن سعد والبغوي والباوردي ، طب ، ق ، ص ـ عن سَوادة بن الربيع الجرمي) [3] .

---

(١) نُقادةُ الاسدي معدود في أهل الحجاز سكن البادية وذكر الحديث ابن الاثير في أسد الغابة ٣٥٦/٥ وأحمد في مسنده : ٧٧/٥ .
وقال الذهبي ليس لنقادة شيء في بقية الكتب الستة سوى هذا الحديث الذي انفرد به ابن ماجه كتاب الزهد رقم ٤١٣٤ . ص

(٢) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد : ١٩٦/٨ وقال رواه الطبراني . ص

(٣) أورده ابن الاثير في أسد الغابة في ترجمة : سوادة برقم ٢٣٣٧ وقال أخرجه ابن منده وأبو نعيم . وكان تصحيح الحديث منه وكذا أخرجه الامام احمد في مسنده : ٤٨٤/٣ واللفظ له . ص

٤١٦٧٦ ـ لا تُرسلوا الإبل بهلاً [1] ، وصروها صراً [2] ، فان الشياطين ترضعها (ع ، طب ، ض ـ عن سلمة بن الأكوع)

٤١٦٧٧ ـ كُفوا مواشيكم [3] حتى تذهب فَوْعة العشاء [4] ، فانها ساعة تخترق فيه الشياطين (حب ـ عن جابر) .

كتاب المعيشة من قسم الأفعال

أدب الأكل

٤١٦٧٨ ـ عن ابن عباس قال : كلُّ حلالٍ في كل ظرف حلالٌ ، وكلُّ حرام في كل ظرف حرامٌ (ابن جرير) .

---

(١) بهلاً : جمع باهل ، أي لا صرار عليها . ب

(٢) صراً : من عادة العرب أن تصر ضروع الحلوبات إذا أرسلوها إلى المرعى سارحة . ويسمون ذلك الرباط صراراً ، فاذا راحت عشياً حُلَّت تلك الأصرة وحلبت فهي مصرورة ومُصَرَّرة . اهـ ٣/٢٢ النهاية . ب

(٣) لفظ : كفوا مواشيكم : يصحح المناوي في الفيض ٥/٨ هذه الفقرة فيقول : كفوا فواشيكم جمع فاشية وهي ما ينشر ويفشو من نحو : إبل وغنم . أما لفظ : مواشيكم ، فهو تصحيف . ص

(٤) فوعة العشاء : أي أوله كفَوْرته . اهـ ٣/٤٧٩ النهاية . ب

٤١٦٧٩ ـ عن ابن عباس قال : كُنا عند النبي ﷺ فجاء من الغائط فأتى بطعام فقالوا له : ألا تتوضأ ؟ فقال : لم أصلِّ فأتوضأ (ض) .

٤١٦٨٠ ـ عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ خرج من الخلاء وقرب إليه الطعام وعرضوا عليه الوضوء فقال : إنما أُمرت بالوضوء إذا أقيمت الصلاة (ض) .

٤١٦٨١ ـ عن ابن عباس قال : كنا عند النبي ﷺ فأتى الخلاء ثم إنه رجع فأتى بطعام فقيل : يا رسول الله ! ألا تتوضأ ؟ فقال : لم أصلِّ فأتوضأُ (ن) .

٤١٦٨٢ ـ عن ابن عباس لولا اللَّمظُ [1] ما باليت أن لا أمضمضَ (عب) .

٤١٦٨٣ ـ عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال : شرب ابن عباس لبناً ثم قام إلى الصلاة فقلت : ألا تمضمضُ ؟ قال : لا أُباليه ، اسمحوا يسمحْ لكم (عب) .

٤١٦٨٤ ـ عن إبراهيم قال : كان رسول الله ﷺ يفرغُ يمينه

(١) لمظ : يتلمظ أي يدير لسانه في فيه ويحركه يتتبع أثر التمر ، واسم ما يبقى في الفم من أثر الطعام ؛ لُماظة . النهاية في غريب الحديث ٤/٢٧١ . ص

لطعامه ولشرابه ولوضوئه وأشباه ذلك ، ويفرغ شماله للاستنجاء والامتخاط وأشباه ذلك (ص) .

٤١٦٨٥ ـ عن علي قال : إذا أردت أن تأكلَ الخبزَ فضعِ السُّفرة [١] واذكرِ اسم اللهِ وكُلْ (ق) .

٤١٦٨٦ ـ « مسند أُمية بن مَخشيٍّ » رأى النبي ﷺ رجلاً يأكلُ ولم يسم حتى إذا لم يبق من طعامه إلا لقمة رفعها إلى فيه وقال : بسم الله أوله وآخره ، فضحك النبي ﷺ وقال : والله ! ما زال الشيطانُ يأكل معك حتى إذا سميت فما بقي في بطنه شيء إلا قاءه وفي لفظ : حتى ذكرت اسم الله استقاء ما في بطنه (حم ، د [٢] . ن والحسن بن سفيان والبغوي وابن السكن وقال : لا يعلم له غيره ؛ قط في الأفراد وقال : تفرد به جابر بن صبح وابن السني في عمل يوم وليلة وابن قانع ، طب ، ك وأبو نعيم ، ض) .

٤١٦٨٧ ـ عن أنس قال : جاء أعرابيٌّ إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ! إني رجلٌ مسقامٌ لا يستقيم بدني على طعام

---

(١) السفرة : في طعام السَّفر كالمهنة للطعام الذي يؤكل بكرة . النهاية في غريب الحديث ٢/٣٧٣ . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الأطعمة باب التسمية على الطعام رقم ٣٧٨ . ص

ولا على شراب فادعُ لي بالصحة ! فقال رسول الله ﷺ : إذا أكلت طعاماً أو شربت شراباً فقل : بسم الله الذي لا يضرُّ مع اسمه داء في الأرض ولا في السماء ، يا حيُّ يا قيومُ (الديلمي) .

٤١٦٨٨ - عن أبي عثمان النهدي قال : كتب عمر بن الخطاب إلى أهل الأمصار : لا تخللوا بالقصب ، فإن كنتم لا بد فاعلين فانزعوا قشره (ابن السني وأبو نعيم معاً في الطب) .

٤١٦٨٩ - عن عمر : ما اجتمع عند النبي ﷺ أدْمان إلا أكل أحدهما وتصدق بالآخر (العسكري) .

٤١٦٩٠ - عن عمر قال : يصلح لمسلم إذا أكل طعاما أن يمسحَ يده حتى يَلعقها أو يُلعقها (ش) .

٤١٦٩١ - عن عمر أنه كتب : لا تخللوا بالقصب (ش) .

٤١٦٩٢ - عن عبد الله بن مغفل المزني أن رجلاً تخلل بالقصب فنفر فه ، فنهى عمر بن الخطاب عن التخلل بالقصب (أبو عبيد في الغريب ، هب) .

٤١٦٩٣ - عن عيسى بن عبد العزيز قال : كتب عمر إلى عماله بالآفاق : انهوا من قبلكم عن التخلل بالقصب وعود الآس (ابن السني في الطب) .

٤١٦٩٤ ـ عن عروة قال : خرج عمر بن الخطاب من الخلاء وأتى بطعام فقالوا : ندعو بوضوء ؟ فقال : إنما آكلُ بيميني وأستطيب بشمالي ، فأكل ولم يمسّ ماء (عب ، ش ومسدد) .

٤١٦٩٥ ـ ﴿ من مسند جابر بن عبد الله ﴾ سفيان الثوري عن ابن المنكدر عن جابر أن النبي ﷺ شرب لبناً فمضمض وقال : إن له دَسِماً (كر) .

٤١٦٩٦ ـ ﴿ من مسند جعفر بن أبي الحكم ﴾ عن عبد الحكم ابن صُهيب قال : رآني جعفر بن أبي ـ الحكم وأنا آكل من ههنا ومن ههنا فقال : مَهْ يا ابن أخي ! هكذا يأكل الشيطان ، إن النبي ﷺ كان إذا أكل لم تعد يده بين يديه (أبو نعيم) .

٤١٦٩٧ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن ابن أعبد قال قال علي : يا ابن أعبد ! هل تدري ما حقُّ الطعام ؟ قلت : وما حقه ؟ قال : تقول « بسم الله ، اللهم ! بارك لنا فيما رزقتنا » ؛ ثم قال أتدري ما شكره إذا فرغت ؟ قلت : وما شكره ؟ قال : تقول « الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا » (ش وابن أبي الدنيا في الدعاء ، حل ، حب) .

٤١٦٩٨ ـ عن عمرو بن أبي سلمة قال : أكلتُ يوماً مع رسول الله ﷺ فجعلت آخذ من لحمٍ حول الصحفة ، فقال رسول الله ﷺ :

كُلْ مما يليك (ابن النجار) .

٤١٦٩٩ - ﴿ مسند عمرو بن مرة الجهني ﴾ كان النبي ﷺ إذا فرغ من طعام قال : الحمد لله الذي منّ علينا فهدانا ، والحمد لله الذي أشبعنا وأروانا ، وكل بلاء حسن - أو : صالح - أبلانا (ش) .

٤١٧٠٠ - عن حذيفة قال : بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ أتى بجفنة فوضعت ، فكف عنها رسول الله ﷺ يده وكففنا أيدينا ، وكنا لا نضعُ أيدينا حتى يضعَ يده ، فجاء أعرابيٌّ كأنه يطرد فأومى إلى الجفنةِ ليأكلَ منها ، فأخذ النبي ﷺ بيده ، فجاءت جاريةٌ كأنها تدفع فذهبت لتضعَ يدها في الطعام ، فأخذ رسول الله ﷺ بيدها ، ثم قال : إن الشيطان يستحلّ طعام القوم إذا لم يذكر اسم الله عليه ، وإنه لما رآنا كففنا عنها جاءنا ليستحل به ، فوالذي لا إله إلا هو ، إن يده في يدي مع يدها (ز) .

٤١٧٠١ - ﴿ مسند الحكم بن رافع بن سنان ﴾ عن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع قال : رآني الحكم وأنا غلامٌ آكلُ من ههنا وههنا ، فقال لي : يا غلام ! لا تأكل هكذا كما يأكل الشيطان ، إن النبي ﷺ كان إذا أكل لم تعدُ أصابعه بين يديه (أبو نعيم) .

٤١٧٠٢ - ﴿ من مسند حمزة بن عمرو الأسلمي ﴾ أكلت مع رسول الله ﷺ طعاماً فقال : كلْ بيمينك ، وكلْ مما يليك ، واذكر اسم الله (طب وأبو نعيم من طريق منجاب بن الحارث عن شريك بن هشام بن عروة عن أبيه عن حمزة بن عمرو الأسلمي ؛ قال منجاب : هذا خطأ أخطأ فيه شريك بن هشام ، أنا به علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عمرو بن أبي سلمة) .

٤١٧٠٣ - عن واثلة قال لما فتحَ رسولُ الله ﷺ خيبرَ جُعلت له مائدة فأكلَ متكئاً وأطلى ، وأصابته الشمسُ ولبس الظُلّةَ (كر) .

٤١٧٠٤ - عن عبد الله بن بسر قال : جاء النبيُّ ﷺ إلى أبيّ فنزل فأتاه بطعام سويق وحيس فأكلَ ، وأتاه بشراب فشرب ، فتناول من عن يمينه ، وكان إذا أكل تمراً ألقى النوى هكذا - وأشار باصبعه على ظهرها ، فلما ركب النبي ﷺ قام أبيٌّ فأخذ بلجام بغلته فقال : يا رسول الله ! ادعُ الله لنا ، فقال : اللهم ! بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم (ش وأبو نعيم) .

٤١٧٠٥ - عن عبد الله بن بسر قال قال أبيٌّ لأمي : لو صنعت طعاماً لرسول الله ﷺ ! فصنعت ثريدةً ، فانطلق أبي فدعا رسول الله

ﷺ ، فوضع النبي ﷺ يده على ذروتها وقال : خذوا بسم الله ! فأخذوا من نواحيها ، فلما طعموا قال النبي ﷺ : اللهم اغفر لهم وارحمهم وبارك لهم في رزقهم (كر) .

٤١٧٠٦ ـ عن عبد الله بن بسر قال : قال النبي ﷺ وجلست آكل معهم : يا بني ! اذكر الله وكل بيمينك وكل مما يليك (كر).

٤١٧٠٧ ـ عن عبد الله بن بسر قال : أُهديت للنبي ﷺ شاة والطعام يومئذ قليل فقال لأهله : أطبخوا هذه الشاة وانظروا إلى هذا الدقيق فاخبزوه واطبخوا وأثردوا عليه ، قال : وكانت للنبي ﷺ قصعة يقال لها « الغراء » يحملها أربعة رجال ، فلما أصبح وسبح الضحى أتى بتلك القصعة والتفوا عليها ، فاذا كثر الناس جثا رسول الله ﷺ فقال أعرابي : ما هذه الجِلْسة ! فقال النبي ﷺ : إن الله جعلني عبداً كريماً ولم يجعلني جباراً عنيداً ، ثم قال : كلوا من حواشيها ودعوا ذِرْوتها يبارك الله فيها ، ثم قال : خذوا فكلوا فوالذي نفس محمد بيده ! لتفتحنَّ عليكم أرضَ فارسٍ والروم حتى يكثرَ الطعامَ ولا يذكر اسم الله عليه (أبو بكر في الغيلانيات ، كر) .

٤١٧٠٨ ـ عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يأكلُ طعاماً في ستةِ رهطٍ إذ دخل أعرابي فأكل ما بين أيديهم بلقمتين ، فقال رسول الله ﷺ : لو كان ذكرَ اسم الله لكفاهم ، فاذا أكلَ

أحدكم طعاماً فليذكرِ اسم الله تعالى ، فإن نسيَ ثم ذكرَ فليقلْ : بسم الله أوله وآخره (ابن النجار).

مباحات الأكل

٤١٧٠٩ ـ ﴿ مسند أبي السائب خباب ﴾ عن عبد الله بن السائب بن خباب عن أبيه عن جده قال : رأيت النبي ﷺ يأكل ثريداً متكئاً على سرير ثم يشرب من فخارة (أبو نعيم وقال : هو وهم ، والصواب : ابن عبد الله بن السائب عن أبيه عن جده) .

٤١٧١٠ ـ عن ابن عمر قال : كنا على عهد النبي ﷺ نأكلُ ونحن نمشي ونشربُ ونحنُ قيامٌ (ابن جرير) .

ما يقال بعد الأكل

٤١٧١١ ـ عن الحارث بن الحارث الغامدي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول عند فراغه من طعامه : اللهم ! لك الحمدُ أطعمتْ وأسقيت وأشبعتَ وأرويتَ ، لك الحمدُ غير مكفور ولا مودع ولا مستغنى عنك ربنا (طب وأبو نعيم) .

٤١٧١٢ ـ عن حميد بن هلال قال : نهى عمر بن الخطاب عن اللحم والسمن أن يجمعَ بينهما (ابن السني في كتاب الاخوة) .

٤١٧١٣ ـ عن عمر قال : إياكم والبطنةَ في الطعام والشراب ! فانها مفسدة للجسد ، مورثة للسقم ، مكسلة عن الصلاة ؛ وعليكم بالقصد فيهما ! فانه أصلح للجسد ، وأبعد من السرف ؛ وإن الله تعالى ليبغض الحبر السمين ، وإن الرجل لن يهلكَ حتى يؤثر شهوته على دينه (أبو نعيم) .

٤١٧١٤ ـ عن عائشة قالت : رآني رسول الله ﷺ وقد أكلت في يوم مرتين فقال : يا عائشة ! أما تحبينَ أن يكونَ لك شغلٌ إلا في جوفك ! الأكل في اليوم مرتين من الإسراف ، والله لا يحبُ المسرفين (الديلمي) .

٤١٧١٥ ـ عن أسلم قال : كان عمر ينهانا أن تتخذ المنخل ويقول : إنما عهدنا بالشمير حديثاً ، أما ترضون أن تأكلوا سمراء الشام حتى تنخلوه (العسكري) .

٤١٧١٦ ـ عن أبي مريم قال : رأى عمر بن الخطاب رجلا وقد

ضرب بيده اليسرى ليأكل بها قال : لا إلا أن تكونَ يدك عليلة أو معتلة (ش وابن جرير والمحاملي في أماليه) .

٤١٧١٧ ـ عن علي أن النبي ﷺ نهى أن تلقى النواةُ على الطبق الذي يؤكلُ منه الرطبُ أو التمرُ (الشيرازي).

محظور المأكول

٤١٧١٨ ـ عن الجارود قال : كان رجل من بني رباح يقال له « ابن أثال » وكان شاعراً آتى الفرزدق بماء بظهر الكوفة على أن يعقر هذا مائة من الإبل وهذا مائة من الإبل إذا وردت الماء ، فلما وردت قاما إليها بالسيوف يكسعان عراقيبها ، فخرج الناس يريدون اللحم وعلي ابن أبي طالب بالكوفة ، فخرج على بغلة رسول الله ﷺ وهو ينادي: أيها الناس ! لا تأكلوا لحومها ، فانه أُهلَّ لغير الله (مسدد) .

٤١٧١٩ ـ ﴿ من مسند تميم الداري ﴾ عن تميم الداري قال : قيل لرسول الله ﷺ : إن أناساً يجبون أسنام الإبل وهي أحياء وأذناب الغنم وهي أحياء ، فقال رسول الله ﷺ : ما أخذوا من البهيمة وهي حية فهو ميتة (ابن النجار) .

٤١٧٢٠ ـ ﴿ من مسند جابر بن عبد الله ﴾ عن جابر قال : لما

كان يوم خيبر أصاب الناس مجاعة وأخذوا الحمر الإنسية فذبحوها وملؤا منها القدور ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فأمرنا رسول الله ﷺ بإكفاء القُدور وقال : إن الله سيأتيكم برزقٍ هو أطيبُ من ذا وأحل ، فكفأنا القدور يومئذ وهي تغلي ، فحرم رسول الله ﷺ يومئذ الحمر الإنسية والبغال وكلّ ذي ناب من السباع : وكل ذلك مخلب من الطير ، وحرم المجثمة والخلسة والنهبة (كر).

٤١٧٢١ ـ عن جابر أن رسول الله ﷺ نهى عن أكل لحوم الحمر الأهلية ، ونهى أن توطأ النساء الحبالى من السبي (ط وأبو نعيم).

٤١٧٢٢ ـ عن عياض بن غنم أن النبي ﷺ قال : لا تأكلوا الحمر الإنسية (كر).

٤١٧٢٣ ـ ﴿ من مسند خالد بن الوليد ﴾ نهى رسول الله ﷺ من لحوم الخيل والبغال والحمير (كر).

٤١٧٢٤ ـ عن خالد بن الوليد قال : حضرت رسول الله ﷺ بخيبر يقول : حرام أكل الحمر الأهلية والخيل والبغال وكل ذي ناب من السباع أو مخلب من الطير (الواقدي وأبو نعيم ، كر).

٤١٧٢٥ ـ عن أبي ثعلبة قال : قلت : يا رسول الله ! أخبرني ما يحل لي وما يحرم علي ، قال : فصعّد فيّ البصر وصوبه وقال : بوثنية ، فقلت : يا رسول الله ! بوثنية خير أو بوثنية شر ؟ قال : بل بوثنية خير ، لا تأكل لحم الحمار الأهلي ولا ذا ناب من السباع (كر) .

٤١٧٢٦ ـ عن أبي سليط وكان بدريا قال: لقد أتانا نهي رسول الله ﷺ عن أكل الحمر ونحن بخيبر والقدور تفور ، فكفأناها على وجوهها (حم ، ش وأبو نعيم) .

٤١٧٢٧ ـ ﴿ من مسند ابن عباس ﴾ عن النبي ﷺ نهى عن كل ذي مخلب من الطير وكل ذي ناب من السباع (كر) .

٤١٧٢٨ ـ عن أبي هند الحجام قال : حجمت لرسول الله ﷺ فلما وليت المحجمة من رسول الله ﷺ شربته ، فقلت: يا رسول الله ! شربته ، فقال : ويحك يا سالم ! إن الدم كله حرام ، إن الدم كله حرام ـ مرتين ـ لا تعد (الديلمي) .

٤١٧٢٩ ـ ﴿ مسند عبد الله بن عمرو بن العاص ﴾ نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية وعن

الجلالة [1] وعن ركوبها وأكل لحومها ، ونهى أن تنكح المرأةُ على عمتها وعلى خالتها (ن) .

٤١٧٣٠ ـ عن الزبير بن الشمشاع أبي خثوم الثني عن أبيه قال : سألت علي ابن أبي طالب عن أكل لحوم الحمر الأهلية فقال : كلها هكذا وهكذا (عق ، وقال خ : لا يصح لأن علياً روى عن النبي ﷺ أنه نهى عن أكل لحوم الحمر الأهلية) .

٤١٧٣١ ـ عن إسحاق صاحب النبي ﷺ أن النبي ﷺ نهى عن فتح التمرة وقشْر الرُّطبة (عبدان وأبو موسى ؛ قال في الإصابة : في إسناده ضعف وانقطاع) [2] .

٤١٧٣٢ ـ عن أنس قال : لما كان يوم خيبر ذبح الناس الحمر فأغلوا بها القدور ، فأمر رسول الله ﷺ أبا طلحة : إن الله ورسوله ينهاكم عن لحوم الحمر الأهلية فإنها رِجْسٌ ؛ فأكفئتِ القدور (ش) .

صائح المأكول

٤١٧٣٣ ـ عن ابن عباس سمعت أبا بكر يقول : إن الله ذبح

---

(١) الجلالة : من الحيوان التي تأكل العذرة والجلة : اليعر النهاية ١/٨٨ . ص

(٢) ذكر الحديث ابن حجر في الاصابة في ترجمة اسحاق رقم ٩٥ وقال في اسناده ضعيف وانقطاع . ص

لكم ما في البحر فكلوه ، فانه ذكي كله (قط ، ق) .

٤١٧٣٤ ـ عن ابن عباس قال : أشهد على أبي بكر أنه قال : السمك الطافية على الماء حلال لمن أراد أكلها (عب ، ش ، قط ، ق ؛ قال ابن كثير : إسناده جيد) .

٤١٧٣٥ ـ عن ابن الحنفية قال : سألت أبي : ما تقول في أكل الجِرِّي ؟ قال : يا بني ! كُلْهُ فانه حلالٌ ، ثم قرأ عليَّ هذه الآية ﴿ قل لا أجد فيما اوحى إليَّ محرماً ﴾ ـ إلى آخر الآية سورة الأنعام آية ١٤٥ (ابن شاهين) .

٤١٧٣٦ ـ عن مولى لأبي بكر قال : قال أبو بكر : كل دابة في البحر قد ذبحها الله لكم فكلوها (مسدد والحاكم في الكنى) .

٤١٧٣٧ ـ عن جابر بن زيد أبي الشعثاء قال : قال عمر : الحوتُ ذكي كله ، والجراد ذكي كله (قط ، ك ، ق) .

٤١٧٣٨ ـ عن ابن عمر قال : سئل عمر بن الخطاب عن الجراد فقال : وددت أن عندنا منه قفعة نأكل منها (مالك وأبو عبيد في الغريب ، عب ، ق) .

٤١٧٣٩ ـ عن أبي هريرة قال : قدمت البحرين فسألني أهل

البحرين عما يقذف البحر من السمك ، فأمرتهم بأكله ، فلما قدمت سألت عمر بن الخطاب عن ذلك ، قال : ما أمرتهم ؟ قلت : أمرتهم بأكله ، قال: لو قلت غير ذلك لعلوتك بالدرة؛ ثم قرأ عمر بن الخطاب ﴿ أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم ﴾ قال : صيده ما اصطيد ، وطعامه ما رمى به (ض وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ ، ق) .

٤١٧٤٠ ـ ﴿ من مسند جابر بن عبد الله ﴾ أطعمنا النبي ﷺ لحوم الخيل ، ونهانا عن لحوم الحمر (ش) .

٤١٧٤١ ـ ﴿ أيضاً ﴾ أكلنا لحوم الخيل يوم خيبر (ش) .

٤١٧٤٢ ـ عن جابر أن بقرة أفلتت على خمر فشربت ، فخافوا عليها فسألوا النبي ﷺ ، فقال : كلوها ـ أو قال : لا بأس بأكلها (ك) .

٤١٧٤٣ ـ ﴿ مسند أسماء ﴾ نحرنا فرساً على عهد رسول الله ﷺ فأكلنا من لحمه (ش) .

٤١٧٤٤ ـ عن أسماء بنت أبي بكر قالت : ذبحنا فرساً فأكلنا نحن وأهل بيت رسول الله ﷺ (طب ، كر) .

٤١٧٤٥ ـ عن علي قال : الحيتان والجراد ذكي كله (ق) .

٤١٧٤٦ ـ عن علي قال : رخص رسول الله ﷺ في أكل ثلاثة أشياء : أكل الطير الأبيض ، وأكل الجراد ، وأكل الطحال (أبو نعيم ، وسنده لا بأس به) .

الثوم

٤١٧٤٧ ـ عن أبي بكر قال : لما افتتح رسول الله ﷺ خيبر وقع الناس في الثوم فجعلوا يأكلونه ، فقال رسول الله ﷺ : من أكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقربنّ مسجدنا (على ابن المديني في مسند أبي بكر ، قط في العلل ، طس ، ورجاله ثقات) .

٤١٧٤٨ ـ عن علي قال : أمرنا رسول الله ﷺ بأكل الثوم لولا أن الملك ينزل عليّ لأكلته (ابن منيع والطحاوي ، طس ، حل وعبد الغني بن سعيد في إيضاح الإشكال وابن الجوزي في الواهيات) .

٤١٧٤٩ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن شريك بن الحنبل عن علي قال : نهى أكل الثوم إلا مطبوخاً (د ، ت وقال : هذا حديث ليس إسناده بذلك القوي ، وروى عن شريك بن حنبل عن النبي ﷺ مرسلا ؛ وقد روى عن علي قوله) .

٤١٧٥٠ ـ عن قيس بن الربيع عن بشر بن بشر الأسلمي عن

أبيه ـ وكانت له صحبة ـ قال : قال النبي ﷺ : من أكل من هذه البقلة ـ يعني الثوم ـ فلا يقربن مسجدنا (الطحاوي والبغوي والباوردي وابن السكن وابن قانع ، طب وأبو نعيم ؛ ورواه ابن السكن عن محمد ابن بشر بن بشر بن معبد عن أبيه عن جده) .

٤١٧٥١ ـ عن خزيمة بن ثابت أنهم كانوا عند رسول الله ﷺ في المسجد وهو مسند ظهره إلى بعض حجرات نسائه فدخل رجل من أهل العالية فجلس يسأل رسول الله ﷺ ، فشم منه رسول الله ﷺ ريحا تؤذي هو وأصحابه ، فقال من أكل من هذه الشجرة فلا يؤذينا بها (كر وقال : غريب من حديث خزيمة لا أعلم أنا كتبناه إلا من هذا الطريق) .

٤١٧٥٢ ـ عن علي أنه كره أكل الثوم إلا مطبوخاً (ت) .

البصل

٤١٧٥٣ ـ عن أبي أيوب قال : نزل رسول الله ﷺ في بيتنا الأسفل وكنت في الغرفة ، فأهريق ماء في الغرفة ، فقمت أنا وأم أيوب بقطيفة لنا نتبع الماء شفقا أن يخلص إلى رسول الله ﷺ ، فنزلت إلى رسول الله ﷺ وأنا مشفق ، فقلت : يا رسول الله !

لا ينبغي أن أكون فوقك ، انتقل إلى الغرفة ! فأمر رسول الله ﷺ بمتاعه فنقل ، ومتاعه قليل ، فقلت : يا رسول الله ! كنت ترسل إليّ بالطعام فأنظر فاذا رأيت أثر أصابعك وضعت يدي فيه حتى إذا كان هذا الطعام الذي أرسلت به إليّ فنظرت فلم أر فيه أثر أصابعك ! فقال رسول ﷺ : أجل ، إن فيه بصلاً وكرهت أن آكله من أجل الملك الذي يأتيني ، وأما أنتم فكلوه (أبو نعيم ، كر).

٤١٧٥٤ ـ عن أبي أيوب قال : لما نزل عليّ رسول الله ﷺ قلت بأبي وأمي ! إني أكره أن أكون فوقك وتكون أسفل مني ، فقال رسول الله ﷺ : إن أرفق بنا أن نكون في السفل لما يغشانا من الناس ، فلقد رأيت جرة لنا انكسرت فأهريق ماؤها فقمت أنا وأم أيوب بقطيفة لنا ما لنا لحاف غيرها فننشف بها الماء فرقا من أن يصل إلى رسول الله ﷺ منا شيء يؤذيه ، فكنا نصنع طعاما ، فاذا رد ما بقي منه تيممنا موضع أصابعه ، فأكلنا منها نريد بذلك البركة ، فرد علينا عشاءه ليلة وكنا جعلنا فيه ثوماً أو بصلاً فلم نر فيه أثر أصابعه ، فذكرت له الذي كنا نصنع والذى رأينا من رده الطعام ولم يأكل ! فقال : إني وجدت منه ريح هذه الشجرة وأنا رجل أناجي فلم أحب أن يوجد مني ريحه ، فأما أنتم فكلوه (طب) .

٤١٧٥٥ - عن جابر بن سمرة قال : مات بغلة عند رجل فأتى النبي ﷺ يستفتيه ، فقال : أما لك ما يغنيك عنها ؟ قال : لا ، قال : اذهب فكلها (طب) .

٤١٧٥٦ - عنه : مات جمل بالحرة وإلى جنبه قوم محتاجون فرخص لهم النبي ﷺ في أكله (طب) .

٤١٧٥٧ - عن جابر قال : بينما أنا عند رسول الله ﷺ إذ جاءه ناس فقالوا : يارسول الله ! سفينة لنا انكسرت وإنا وجدنا ناقة سمينة ميتة فأردنا أن ندهن به سفينتنا وإنما هي عود على الماء ، فقال : لا تنتفعوا بشيء من الميتة (ابن جرير وسنده حسن) .

٤١٧٥٨ - عن عبد الله بن حكيم : أتى علينا كتاب رسول الله ﷺ في أرض جهينة وأنا غلام شاب أن لا تستمتعوا من الميتة بشيء بإهاب ولا عصب (عب) .

٤١٧٥٩ - ﴿ مسند حيان بن أبجر الكناني ﴾ عن عبد الله بن جبلة بن حيان بن أبجر عن أبيه عن جده حيان قال : كنا مع النبي ﷺ وأنا أوقد تحت قدر فيها لحم ميتة وأنزل تحريم الميتة وأكفئت

القدور (أبو نعيم) .

٤١٧٦٠ ـ ﴿ من مسند سمرة بن جندب ﴾ أحل لك الطيبات وأحرم عليك الخبائث إلا أن تفتقر إلى طعام فتأكل منه حتى تستغني ، قال : ما فقري الذي آكل ذلك إذا بلغته ؟ قال : إذا كنت ترجو نتاجا فتبلغ بلحوم ماشيتك إلى نتاجك ، أو كنت ترجو عشاء تصيبه مدركا فتبلغ إليه بلحوم ماشيتك ، أو كنت ترجو فائدة تنالها فتبلغها بلحوم ماشيتك ؛ وإذا كنت لا ترجو من ذلك شيئاً فأطعم أهلك ما بدا لك حتى تستغني عنه ، قال : وما غناي الذي أدعه إذا وجدته ، قال : إذا رويت أهلك غبوقا من اللبن فاجتنب ما حرم عليك من الطعام ، وأما مالك فانه ميسور كله ليس منه حرام غير أن في نتاجك من إبلك فرعا وفي نتاجك من غنمك فرعا تغذوه ماشيتك حتى تستغني ، ثم إن شئت فأطعمه أهلك وإن شئت تصدقت بلحمه (طب عن حبيب بن سليمان بن سمرة عن أبيه عن جده) .

الأرنب

٤١٧٦١ ـ عن عمر بن الخطاب أن رجلاً من أهل البادية أتى رسول الله ﷺ بأرنب مشوية ، فقال النبي ﷺ : كلوا ، فقال

الأعرابي: قد رأيت بها دما ! فقال: كلوا (ابن وهب وابن جرير) .

٤١٧٦٢ ـ عن موسى بن طلحة أن رجلاً سأل عمر عن الأرنب فقال عمر لولا أني أزيد في الحديث أو أنقص منه وسأرسل لك إلى عمار فجاء فقال : كنا مع النبي ﷺ فنزلنا في موضع كذا وكذا ، فأهدى إليه رجل من الأعراب أرنباً فأكلناها ، فقال الأعرابي : يا رسول الله ! إني رأيتها تدمي ! فقال النبي ﷺ : لا بأس بها (ش وابن جرير).

٤١٧٦٣ ـ عن موسى بن طلحة قال : قال عمر لأبي ذر وعمار وأبي الدرداء : أتذكرون يوم كنا مع النبي ﷺ بمكان كذا وكذا، فأتاه أعرابي بأرنب فقال : يا رسول الله ! إني رأيت فيها دما ،فأمرنا بأكلها ولم يأكله ، قالوا : نعم ، ثم قال : ادن ُ أطعمْ ، قال : إني صائم (ق).

٤١٧٦٤ ـ ﴿ من مسند جابر بن عبد الله ﴾ إن غلاماً من قومه صاد أرنباً ، فذكاها عروة فسأل رسول الله ﷺ ، فأمره بأكلها (ابن جرير) .

٤١٧٦٥ ـ عن ابن عمرو قال : جيء بالأرنب إلى رسول الله

ﷺ وأنا قاعد عنـده ، فلم يأمر بأكلها ولم ينهَ وزعم أنها تحيضُ (ابن جرير) .

الجبن

٤١٧٦٦ ـ عن كثير بن شهاب قال : سألت عمر بن الخطاب عن الجبن ، فقـال : إن الجبن يصـنع من اللبن والماء واللبأ فكلوا واذكروا اسم الله ، ولا يغرنكم أعـداء الله (كر) .

٤١٧٦٧ ـ عن حمزة الزيات قال : كتب عمر إلى كثير بن شهاب : مُرْ من قبلك فليـأكل الخبز الفطـير بالجبن ، فانه أبقى في البطن (كر) .

٤١٧٦٨ ـ عن ثور بن قدامة قال : جاءنا كتاب عمر بن الخطاب أن لا تأكلوا من الجبن إلا ما صنع المسلمون وأهل الكتاب (ق) .

٤١٧٦٩ ـ عن زيد بن وهب قال : أتانا كتاب عمر وهم في بعض المغازي : بلغني أنـكم في أرض تأكلون طعاماً يقال له الجبن فانظروا ما حلاله من حرامه ! وتلبسون الفراء فانظروا ذكية من ميتة (ق).

٤١٧٧٠ ـ عن شقيق أنه قيل لعمر : إن قوماً يعملون الجبن فيصنعون فيه أنافيح ، فقال عمر : سموا الله وكلوا (عب، ش).

٤١٧٧١ ـ عن كثير بن شهاب قال : سألت عمر بن الخطاب عن الجبن ، فقال : اذكر اسم الله وكل ، فانما هو لبن أو لبأ (عب، ق).

٤١٧٧٢ ـ عن الحارث عن علي قال : مرت عليه امرأة بجدية فقال : نعم إدام العيال ! ومر عليه رجل بجبنة فقال : تدري كيف تأكل هذا ؟ قل « بسم الله » بسكين واقطع وكل (هناد بن السرى في حديثه) .

الضب

٤١٧٧٣ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن عمر أن النبي ﷺ لم يحرم الضب ولكنه قذره (حم ، م ، ن وابن جرير وأبو عوانة، ق) .

٤١٧٧٤ ـ عن عمر قال : ما أحب أن لي بالضباب حمر النعم (ابن جرير) .

٤١٧٧٥ ـ عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب سئل عن

الضب وقال : أتي به النبي ﷺ ، فلم ينه عنه ولم يأمر به ، وأبى أن يأكله . وإنما تقذره رسول الله ﷺ ولو كان عندنا لأكلناه ، وإنه لرعائنا وسفرنا ، وإن الله لينفع به ناساً كثيراً (ابن جرير).

٤١٧٧٦ ـ عن عمر قال : وددت أن في كل جحر ضب ضبين (عب، ش وابن جرير).

٤١٧٧٧ ـ عن عمر قال : ضبٌ أحبُ إليَّ من دجاجة (ش وابن جرير).

٤١٧٧٨ ـ عن ثابت بن زيد أو يزيد الأنصاري قال : أصبنا ضبابا ونحن مع رسول الله ﷺ ، فأخذ عودا فعد أصابعه ثم قال : إن أمة من بني إسرائيل مسخت في الأرض فلا أدري أي الدواب هي ! فقلت : إن الناس قد اشتووها ، فلم ينهَ عنها ولم يأكلْ (ابن جرير) .

٤١٧٧٩ ـ عن ثابت بن وديعة الأنصاري أن رجلاً من بني فزارة أتى النبي ﷺ بضباب قد احتوشها ، فقال : إن أمة مسخت فلا أدري هل هذا منهم (ابن جرير وأبو نعيم).

٤١٧٨٠ ـ ﴿ من مسند جابر بن سمرة ﴾ أتى أعرابي رسول

ﷺ فقال : يا رسول الله ! ما تقول في الضَّبِ ؟ فقال : مسخت أمة من بني إسرائيل لا أدري أي الدواب مسخت ! ولا آمر به ولا أنهى عنه (طب ـ عن جابر بن سمرة) .

٤١٧٨١ ـ ﴿ من مسند جابر بن عبد الله ﴾ عن جابر أن الضَّب أتى به النبي ﷺ فلم يأكله ، فقال عمر : إن فيه منفعة الرعاء ، فقال: إن أمة من الأمم مسخت فلا أدري لعلها ! فلم يأمر به ولم ينه عنه ولم يأكله (ابن جرير) .

٤١٧٨٢ ـ عن حذيفة بن اليمان قال : أتى النبي ﷺ بضب فقال : إن أمة مسخت دواب في الأرض ، فلم يأمر به ولم ينه عنه (ابن جرير وأبو نعيم) .

٤١٧٨٣ ـ ﴿ من مسند خزيمة بن جزء السلمي ﴾ عن حبان ابن جزء عن أخيه خزيمة بن جزء قال : قلت : يا رسول الله ﷺ ! ما تقول في الضب ؟ فقال: لا آكله ولا أحرمه ، قلت : فاني آكل مما لا تحرمه ، قال : فقدت أمة من الأمم ورأيت خلقاً رابني (الحسن ابن سفيان وابن جرير وأبو نعيم) .

٤١٧٨٤ ـ عن خزيمة بن جزء قال : سألت رسول الله ﷺ

عن أجناس الأرض فقال : سل عما شئت ، قلت : يا رسول الله ! أخبرني عن الضب ، قال : لا آكل ولا أنهى عنه ، حدثت أن أمة من بني إسرائيل مسخت دواب في الأرض ، قلت : فالأرنبُ ؟ قال : لا آكلها ولا أنهى عنها ، إني نُبئت أنها تحيضُ ، قلت : والثعلبُ ؟ قال : وهل يأكلُ الثعلبَ أحدٌ ؟ قلت : فالضبّعُ ، قال : وهل يأكلُ الضبعَ أحدٌ ؟ قلت : فالذئب ؟ قال وهل يأكل الذئب أحد فيه خير (الحسن بن سفيان وأبو نعيم) .

٤١٧٨٥ - عن زيد بن ثابت قال : كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة خيبر فأصبنا ضبابا ، فاشتوى الناس منها واشتويت ، ثم أتيت النبي ﷺ فوضعته بين يديه ، فأخذ عوداً فجعل يعد أصابعه فقال : إن أمة من الأمم مسخت دواب فلا أدري أي أمة ! فلم يأكل ، فقلت له : إن الناس قد أكلوا منها ، فلم يأمرهم ولم ينههم (ابن جرير) .

٤١٧٨٦ - عن سمرة بن جندب أن أعرابياً سأل رسول الله ﷺ وهو يخطب عن الضب فقطع عليه خطبته فقال : يا رسول الله ﷺ ! ما تقول في الضباب ؟ فقال : إن أمة من بني إسرائيل مسخت والله أعلم أي الدواب مسخت (ابن جرير) .

٤١٧٨٧ ـ عن ابن عباس قال : أهدي لرسول الله ﷺ سمن وأقط وضب ، فأكل من السمن والأقط ، وقال للضب : إن هذا شيء ما أكلته (ابن جرير).

٤١٧٨٨ ـ عن ابن عباس قال : أهدي لرسول الله ﷺ أقط وسمن وضبٌ ، فقال رسول الله ﷺ : أما هذا فليس بأرضنا ، من أحب منكم أن يأكلَ منه فليأكلْ ، فأكلُ على خوانه ولم يأكل منه (ابن جرير) .

٤١٧٨٩ ـ عن ابن عمر قال : كان ناس من أصحاب النبي ﷺ فيهم سعد فذهبوا يأكلون من لحم ، فنادتهم امرأة أنه لحم ضب ، فأمسكوا ، فقال لهم النبي ﷺ : كلوا ـ أو : اطعموا ـ فإنه حلال؛ أو قال : لا بأس به ، ولكنه ليس من طعامي (ابن جرير) .

٤١٧٩٠ ـ عن ابن عمر قال : أتى النبي ﷺ بضب . فقال : لا آمر به ولا أنهي عنه ـ أو قال : لا آكله ولا أحرمه (ابن جرير).

٤١٧٩١ ـ عن ابن عمر قال : كان ناس من أصحاب النبي ﷺ عنده يأكلون ضباً ، منهم سعد بن مالك ، فنادتهم امرأة من أزواج

النبي ﷺ أنه ضب، فأمسكوا، فقال النبي ﷺ: كلوا، فإنه حلال ولا بأس به ولكن ليس من طعام قومي (كر).

٤١٧٩٢ ـ عن يزيد بن الأصم عن ميمونة زوج النبي ﷺ وهي خالته أنه أهدي لها ضبٌّ، فأمرت به فصنع طعاماً، فأتاها رجلان من قومها فقدمته إليهما تخصهما به، فدخل النبي ﷺ فرحب بهما ثم تناول ليأكل فقال: ما هذا؟ فقالوا: ضب أهدي لنا! فقذفه ثم كفَّ يده، فكفَّ الرجلان أيديهما، فقال لهما: كلا، فإنكما أهل نجد تأكلونها وإنا أهل تهامة نعافها (ابن جرير).

٤١٧٩٣ ـ عن عبد الرحمن بن حسنة قال: غزونا فأصابتنا مجاعة فنزلنا أرضاً كثيرة الضباب فأخذنا منها فطبخنا، فسألنا رسول الله ﷺ فقال: إن أمة من بني إسرائيل فقدت ـ وفي لفظ: مسخت ـ فأخاف أن تكون هذه، فأكفئوها، فأكفأنا القدور وإنا لجياع (ابن جرير).

٤١٧٩٤ ـ عن علي أنه كره الضباب ونهى عنها (ابن جرير).

٤١٧٩٥ ـ ﴿مسند علي﴾ نهى رسول الله ﷺ عن الضب والضبع وعن الكلب وكسب الحجام ومهر البغي (الدورقي).

الحوت

٤١٧٩٦ ـ عن جابر بن عبيد الله قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية وليس معنا زاد إلا مزود من تمر، واستعمل علينا أبا عبيدة ابن الجراح وكان يعطينا حفنة حفنة حتى نفد، وكان يعطينا تمرة تمرة، فضرب البحر بدابة فأكلنا منها، ثم إن أبا عبيدة أمر بالضلع فحنى، ثم أمر رجلاً فركب بعيراً، فمر راكباً على البعير (طب).

الخل

٤١٧٩٧ ـ عن عائشة قالت: خرج على النبي ﷺ أناس فقال: ما لي أرى أجسامكم ضارعة؟ أما ببلادكم أدْمٌ؟ قالوا: ما ببلادنا إلا الخلُّ: فقال النبي ﷺ: الخلُّ أدْمٌ (ابن النجار).

٤١٧٩٨ ـ عن ام خداش قالت: رأيت علياً يصطبغ بخل خمر (ق).

٤١٧٩٩ ـ عن عمر قال: لا يحل خل من خمر أفسدت حتى يكون الله هو الذي أفسدها، فعند ذلك يطيب الخل، ولا بأس على امرىء أن يبتاع خلاً وجد مع أهل الكتاب ما لم يعلم أنهم تعمدوا إفسادها بعد ما كانت خمراً (عب ـ وأبو عبيد في الأموال، ق).

٤١٨٠٠ ـ عن عمر قال : لا بأس بخل وجدته مع أهل الكتاب ما لم تعلم أنهم تعمدوا إفسادها بعد ما صارت خمراً (ش، ق) .

الثريد

٤١٨٠١ ـ عن أنس قال : بارك رسول الله ﷺ على الثريد والسحور والطعام لا يكال (كر ، وفيه الضحاك بن حمزة ، قال : ن ليس بثقة) .

اللحم

٤١٨٠٢ عن سليمان بن عطاء الخدري عن مسلمة بن عبد الله الجهني عن عمه أبي مشجعة عن أبي الدرداء قال : ما دعي رسول الله ﷺ إلى لحم إلا أجاب ، ولا أهدي إليه إلا قبل (كر ، قال حب : سليمان بن عطاء عن مسلمة عن عمه أبي مشجعة يروي أشياء موضوعة ، فالتخليط منه أو من مسلمة ، وقال في المغني : سليمان متهم بالوضع واه) .

٤١٨٠٣ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن هشام بن سالم قال : قال جعفر ابن محمد الصادق : اللحم بالبر مرقة الأنبياء ، كذلك حدثني أبي عبد الله عن جده عن النبي ﷺ أنه كان يذكر ذلك (ابن النجار) .

٤١٨٠٤ ـ عن علي قال ، اللحم من اللحم ، ومن لم يأكل اللحم

أربعين يوماً ساء خلقه (أبو نعيم في الطب، هب) .

٤١٨٠٥ - عن علي قال : عليكم بهذا اللحم فكلوه ، فانه يحسن الخلق ويصفي اللون ويخمصُ البطنَ (أبو نعيم) .

٤١٨٠٦ - عن علي قال : كلوا اللحم فانه ينبتُ اللحمَ ، كلوه فانه جلاء للبصر (أبو نعيم) .

اللبن

٤١٨٠٧ - عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أتى باللبن قال : في البيت بركة أو بركتان (ابن جرير) .

الدباء

٤١٨٠٨ - عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ يكثرُ من أكل الدباء ، فقلت : يا رسول الله ! إنك لتحبُّ الدباء ! فقال : الدباء يكثرُ الدماغَ ويزيدُ في العقل (الديلمي) .

الفريكة

٤١٨٠٩ - « مسند أسامة بن عمير » كانت الأنصار تقول : من أكل الفريكة فضح قومه ، وإن النبي ﷺ أتى بفريكة ففركها وتفل

فيها من ريقه ثم ناولها غلاماً من الأنصار فأكلها (هب - عن أبي هريرة).

أدب الشرب

٤١٨١٠ - عن عمرو بن دينار قال: أخبرني من رأى عمر أن عمر شرب قائماً (ابن جرير).

٤١٨١١ - عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يشرب من ثلاثة أنفاس، إذا أدنى الإناء إلى فيه سمّى اللهَ، وإذا نحاه حمِد اللهَ (ابن النجار).

محظوره

٤١٨١٢ - عن علي قال: نهى رسول الله ﷺ عن آنية الذهب والفضة أن يشربَ فيها، وأن يؤكلَ فيها، ونهى عن القسي والميثرة وعن ثياب الحرير وخاتم الذهب (قط).

٤١٨١٣ - «أيضاً» عن ميسرة قال: رأيتُ علياً يشربُ قائماً فقلت: أتشرب قائماً؟ قال: إن أشرب قائماً فقد رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائماً، وإن أشرب قاعداً فقد رأيت رسول الله ﷺ يشرب قاعداً (ش والعدني والحسن بن سفيان وابن جرير والطحاوي،

حل ، هب) .

٤١٨١٤ - ﴿ من مسند الجارود بن المعلى ﴾ عن الجارود بن المعلى أن النبي ﷺ نهى أن يشرب الرجل قائماً (الحسن بن سفيان وابن جرير وأبو نعيم) .

٤١٨١٥ - عن أبي سعيد قال : زجر رسول الله ﷺ عن الشرب قائماً (ابن جرير) .

٤١٨١٦ - عن الزهري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : لو يعلم الذي يشربُ قائماً لاستقاء ما في بطنه (ابن جرير) .

٤١٨١٧ - عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ - مثله ؛ قال : فبلغ ذلك علياً فدعا بماء فشربه قائماً (ابن جرير) .

٤١٨١٨ - عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : لا يشرب أحدٌ منكم قائماً ، فمن نسي فليتقيأ (ابن جرير) .

٤١٨١٩ - عن أنس قال : نهى رسول الله ﷺ عن الشُرْبِ قائماً وعن الأكل قائماً (ابن جرير) .

٤١٨٢٠ - ﴿ مسند علي ﴾ نهاني رسول الله ﷺ أن أشربَ في إناء من فضة (طس) .

٤١٨٢١ ـ ﴿ من مسند الحسين بن علي ﴾ عن بشر بن غالب عن الحسين بن علي قال : رأيتُ النبيَّ ﷺ يشربُ وهو قائمٌ (ابن جرير) .

٤١٨٢٢ ـ عن ابنِ عباس قال : رأيتُ النبيَّ ﷺ يشربُ وهو قائمٌ (ابن جرير) .

٤١٨٢٣ ـ عن ابن عباس أن رسولَ الله ﷺ استسقى فشرب وهو قائمٌ (ابن جرير) .

٤١٨٢٤ ـ عن ابن عباس قال : ناولتُ النبي ﷺ دَلْواً من زمزم فشرب وهو قائمٌ (ابن جرير) .

٤١٨٢٥ ـ عن ابن عباس أنَّ رسول الله ﷺ مرَّ بزمزم فاستسقى ، فأتيتُه بدلوٍ فشرب وهو قائمٌ (ابن جرير) .

٤١٨٢٦ ـ عن الزهري أنَّ النبي ﷺ كان يشربُ قائماً (ابن جرير) .

٤١٨٢٧ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن عائشة ابنة سعدٍ عن سعد قال : كان رسول الله ﷺ يشربُ قائماً (ابن جرير) .

٤١٨٢٨ ـ « مسند أنس » عن قتادةَ عن أنس أن رسول الله ﷺ نهى أن يشربَ الرجل قائماً ، قال : فسألنا أنساً عن الأكل ، فقال : هو أشدُّ من الشرب (ابن جرير) .

٤١٨٢٩ ـ عن أنس أن النبي ﷺ شرب قائماً (ابن جرير) .

أدب اللباس

٤١٨٣٠ ـ « مسند الصديق » عن أبي بكر قال : سألتُ رسول الله ﷺ عن الإزار ، فأخذ بعضلة الساق ، فقلت : زدني ، فأخذ بعقدِمِ العضلة ، فقلت : زدني ، فقال : لا خير فيما هو أسفلَ من ذلك ؛ فقلت : هلكنا يا رسول الله ! فقال : سددْ وقاربْ تنجُ (قط في العلل ، حل ، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات) .

٤١٨٣١ ـ عن عائشة قالت : لبست ثيابي فطفقتُ أنظرُ إلى ذيلي وأنا أمشي في البيت والتفتُّ إلى ثيابي وذيلي ، فدخل عليَّ أبو بكر وقال : يا عائشةُ ! أما تعلمين أن الله لا ينظر إليك الآن (ابن المبارك ، حل ، وهو في حكم المرفوع) .

٤١٨٣٢ ـ عن عائشة قالت : لبستُ مرةً درعاً لي جديداً فجعلت أنظر إليه وأعجب به ، فقال أبو بكر : ما تنظرين ! إن الله

ليس بناظرٍ إليك ، قلتُ : ومِمَّ ذاك ؟ قال : أما علمت أن العبدَ إذا دخله العجب بزينة الدنيا مقته ربه حتى يفارق تلك الزينة ، قالت : فنزعته فتصدقتُ به ، فقال أبو بكر : عسى ذلك أن يكفر عنكِ (حل ، وله أيضاً حكم الرفع) .

٤١٨٣٣ ـ عن عمر قال : رأيتُ رسول الله ﷺ دعا بثيابٍ جدد فلبسها ، فلما بلغت تراقيه قال : « الحمد لله الذي كساني ما أُواري به عورتي ، وأتجملُ به في حياتي » ؛ ثم قال : والذي نفسي بيده ! ما من عبدٍ مسلمٍ يلبس ثوباً جديداً ثم يقول مثل ما قلت ثم يعمد إلى سَملٍ [1] من أخلاقه التي وضع فيكسوه إنساناً مسلماً فقيراً لا يكسوه إلا لله لم يزل في حرز الله ، وفي ضمان الله ، وفي جوار الله ما دام عليه منه سلكٌ واحدٌ ، حياً وميتاً ، حياً وميتاً ، حياً وميتاً (ابن المبارك ، وهناد ، وابن أبي الدنيا في الشكر ، طب في الدعاء ، ك ، هب وقال : إسناده غير قوي ، وابن الجوزي في الواهيات ، وحسنه ابن في أماليه) .

٤١٨٣٤ ـ عن أنس أن امرأةً أتت عمر بن الخطاب فقالت : يا أمير المؤمنين ! إن درعي تخرق ، قال : ألم أكسك ؟ قالت : بلى ،

---

(١) سمل : السَّمَل ، الخَلَق من الثياب النهاية (٢/٤٠٣) . ص

ولكنه تخرّق؛ فدعا لها بدرعٍ فجيب وخيط، وقال: البسي هذا - يعني الخلقَ - إذا خبزتِ وإذا جعلت البرُمةَ، [1] والبسي هذا إذا فرغت، فإنه لا جديد لمن لا يلبسُ الخَلَقَ (هب).

٤١٨٣٥ - عن سلمة بن الأكوع قال: كان عثمان بن عفان يتزر إلى إنصاف ساقيه وقال: هكذا كانت إزرةُ حبيِّ ﷺ (ش، ت في الشمائل) [2].

٤١٨٣٦ - عن أبي أمامة قال: بينما عمر بن الخطاب في أصحابه بقميص كرابيس فلبسهَ، فما جاوزَ تراقيه حتى قال: «الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي، وأتجملُ به في حياتي»؛ ثم أقبل على القوم فقال: هل تدرون لِمَ قلتُ هؤلاء الكلماتِ؟ قالوا: لا، إلا أن تخبرنا، قال: فإني شهدت رسول الله ﷺ ذات يومٍ وأُتي بثيابٍ له جُددٍ، فلبسها ثم قال «الحمدُ لله الذي كساني ما أواري به عورتي وأتجملُ به في حياتي» ثم قال: والذي بعثني بالحقِ! ما مِنْ عبدٍ مسلمٍ كساه الله ثياباً جُدُداً، فعمد إلى سمل من أخلاقِ ثيابه فكساه

---

(١) البرمة: القدر مطلقاً وجمعها برام. النهاية (١/١٢١). ص

(٢) أخرجه الترمذي في الشمائل برقم ١١٤. ص

عبداً مسلماً مسكيناً ، لا يكسوهُ إلا للهِ : كان في حرزِ الله ، وفي جوار الله ، وفي ضمان الله ، ما كان عليه منها سلكٌ ، حياً وميتاً . قال : ثم مدَ قميصهُ فأبصر فيه فضلاً عن أصابعه ، فقال لعبدِ الله : أي بُنيّ ! هاتِ الشفرةَ ، فقام فجاء بها ، فمدَّ كُمَّ قميصه على يده ، فنظر ما فَضلَ عن أصابعه فقدَّهُ ، قلنا : يا أمير المؤمنين ! ألا نأتي بخياط فيكفهُ هذه ؟ قال : لا . قال أبو أمامة : ولقد رأيتُ عمر بعد ذلك وإنَّ هُدْبَ[1] ذلك القميص منتشرةٌ على أصابعه ما يكفهُ (هناد) .

٤١٨٣٧ ـ عن أبي مطر أن علياً أتى غلاماً حدثاً فاشترى منه قيصاً ولبسهُ ما بين الرصغين[2] إلى الكعبين وقال حين لبسهُ « الحمدُ للهِ الذي رزقني من الرياش ما أتجملُ به في الناس ، وأواري به عورتي» فقيل : هذا شيء ترويه عن نفسك أو عن نبيّ الله ﷺ ؟ قال : هذا شيء سمعته من رسول ﷺ يقولُ عند الكسوة « الحمدُ لله الذي رزقني من الرياشِ ، ما أتجملُ به في الناسِ ، وأواري به عورتي »

---

(١) هدب : هدب الثوب : طرف الثوب مما يلي طرته النهاية (٥/٢٤٩) . ص
(٢) الرصغين : رصغ هي لغة من الرسغ وهو مفصل ما بين الكف والساعد . النهاية (٢/٢٢٧) . ص

(حم وهناد، ع؛ قال أبو حاتم: أبو مطر مجهول).

٤١٨٣٨ ـ عن علي قال: كنتُ قاعداً عند رسول الله ﷺ عند البقيعِ في يوم مطيرٍ، فمرت امرأةٌ على حمارٍ ومعها مُكارٍ[1]، فمرت في وهدةٍ من الأرض فسقطت، فأعرض عنها بوجهه، فقالوا: يا رسول الله! إنها متسرولةٌ، فقال: اللهم اغفر للمتسرولاتِ من أمتي! يا أيها الناس! اتخذوا السراويلاتِ، فإنها من أسترِ ثيابكم، وحصنوا بها نساءكم إذا خرجن (البزار، عق، عد، ق في الأدب والديلمي؛ وأورده ابن الجوزي في الموضوعات فلم يصب، والحديث له عدة طرق).

٤١٨٣٩ ـ عن علي قال: كنت أنا والنبيُّ ﷺ وقوفاً فسقطت امرأةٌ فأعرضنا عنها، فقال لنا إنسانٌ: إن عليها سراويلَ، فقال النبي ﷺ «اللهم ارحمِ المتسرولاتِ» (المحاملي في أماليه من طريق عليه الأول).

٤١٨٤٠ ـ عن علي أن رسول الله ﷺ قال له: إذا كان إزارُكَ

---

(١) مكار: أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/١٢٢) وقال فيه: إبراهيم ابن زكريا ضعيف جداً. ص

واسعاً فتوشحْ به ، وإذا كان ضيقاً فاتزرْ به (أبو الحسن ابن ثُرثال في جزئه والديلمي وابن النجار وسنده ضعيف) .

٤١٨٤١ ـ عن ابن عباس قال : اشترى علي بن أبي طالب قميصاً بثلاثةِ دراهم وهو خليفةٌ ، وقطع كمهُ من موضعِ الرصغين وقال : الحمد لله الذي هذا من رياشه (الدينوري ، كر).

٤١٨٤٢ ـ عن علي أنه كان يلبسُ القميصَ ثم يمد الكمَّ حتى إذا بلغ الأصابع قطع ما فضلَ ويقولُ : لا فضلَ للكمين على اليدين (ابن عيينة في جامعه والعسكري في المواعظ ، ص ، هب ، كر) .

٤١٨٤٣ ـ عن بريدة قال : قال رسول الله ﷺ : اتّزروا كما رأيتُ الملائكة تتزرُ عند رب العالمين ، قالوا : كيفَ تتزُر الملائكة عند رب العالمين ؟ قال : إلى أنصافِ سوقِها (ابن النجار).

٤١٨٤٤ ـ عن أبي ثور الفهمي قال : كنا عند رسول الله ﷺ فأُتيَ بثوبٍ من ثيابِ المعافرِ ، فقال رسول الله ﷺ : لعنَ اللهُ هذا ولمنَ من وجّههُ (....)[1].

---

(١) ذكر ابن الاثير في اسد الغابة (٥/١٠٠) الحديث . وقال له صحبة ولا يعرف اسمه ولا اسم أبيه . حديثه عند أهل مصر وراجع الحديث في المسند (٤/٣٥) . ص

٤١٨٤٥ - ﴿ من مسند سلمة الأكوع ﴾ عن إياس بن سلمة عن أبيه أن رسولَ الله ﷺ بعث عثمان بن عفان إلى أهلِ مكة ، فاجتارَه أبان بن سعيد بن العاص فحمله على سرجه وردفه حتى قدم به مكة ، فقال له : يا ابن عم أراك متخشعاً ، اسبلْ كما يسبلُ قومك ! قال : هكذا يأتزرُ صاحبنا إلى أنصاف ساقيه ، قال : يا ابن عم ! طُفْ بالبيت ، قال : إنا لا نصنع شيئاً حتى يصنعه صاحبنا فنتبع أثره (ع والروياني ، كر) .

٤١٨٤٦ - عن أبي مطر أن علياً اشترى قميصاً بثلاثة دراهم فلبسه وقال « الحمد لله الذي كساني من الرياش ما أوارى به عورتي ، وأتجملُ به في حياتي » ثم قال : كان رسول الله ﷺ إذا لبس ثوباً جديداً قال هكذا (ع) .

محظور اللباس

الحرير

٤١٨٤٧ - ﴿ من مسند ابن عباس ﴾ إنما كره النبي ﷺ الثوبَ المصمت [1] من الحرير ، فأما العلمُ من الحرير والسَّدي للثوب

---

(1) المُصْمَت : الثوب المصمت من خز هو الذي جميعه ابريسم لا يخالطه فيه قطن ولا غيره النهاية ٣/٥٢ . ص

فليس به بأسٌ (ابن جرير ، هب) .

٤١٨٤٨ ـ عن ابن عباس أيضاً إنما حرم رسول الله ﷺ المصمتَ من الحرير ، فأما ما كان لحمته قطنٌ وسداه حريرٌ أو لحمته حريرٌ وسداه قطن فلا بأس به (هب) .

٤١٨٤٩ ـ عن ابن عباس أيضاً إنما نهى رسولُ الله ﷺ عن المصمتِ إذا كان حريراً (كر ، هب) .

٤١٨٥٠ ـ عن ابن عباس عن عائشة قالت : نهى رسولُ الله ﷺ عن لبس القسيِّ ، وعن الشرب في آنية الذهب والفضة ، وعن الميثرةِ الحمراء ، وعن لبس الحرير والذهب ، فقالت : يا رسول الله ! شيء قليل يربط به المسك ، قال : لا ، اجعليه فضةً وصفريه بشيء من زعفران (كر) .

٤١٨٥١ ـ عن عتبة بن رباح أنه سأل ابن عمر عن الذهب والحرير ، فقال : يكرهان للرجال ولا يكرهان للنساء (ابن جرير في تهذيبه) .

٤١٨٥٢ ـ عن خالد بن الدريك أن بنتاً لعبد الله بن عمر خرجت وعليها قميص من حرير ، فقالوا لابن عمر : تنهون عن الحرير وتلبسونه ! فقال : إني لأرجو أن يتجاوز الله لنا عما هو أعظمُ من هذا (ابن

جرير في تهذيبه) .

٤١٨٥٣ ـ عن ابن عمر قال : أهدى أكيدر دومة إلى رسول الله ﷺ حلةً سيراء ، فبعث بها إلى عمر (أبو نعيم) .

٤١٨٥٤ ـ عن عمرو الشيباني قال : رأى عليٌّ على رجل جبةً طيالسة قد جعل على صدره ديباجاً ، فقال : ما هذا النتن تحت لحيتك ؟ فقال : لا تراه عليَّ بعد هذا (ابن جرير في تهذيبه) .

٤١٨٥٥ ـ عن علي قال : نهاني رسول الله ﷺ عن خاتم الذهب ، ولبوسِ القسيِّ والمعصفر ، وقراءة القرآن وأنا راكعٌ ، وكساني حلةً من سيراء فخرجت فيها فقال لي : ياعلي ! لم أكسكها لتلبسها ، فرجعت إلى فاطمة فأعطيتها طرفها كأنها تطوي معي ، فشققتها . فقالت : تربتْ يداك يا ابن أبي طالب ! ماذا جئت به ؟ قلت : نهاني رسولُ الله ﷺ أن ألبسَها ، فالبسيها واكسي نساءك (ابن جرير) .

٤١٨٥٦ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن عمر أن رسول الله ﷺ نهى عن لبوس الحرير إلا هكذا ـ ورفع لنا رسول الله ﷺ إصبعيه السبابة والوسطى (حم ، خ [1] ، م ، ن وأبو عوانة والطحاوي ، ع ،

---

(١) أخرجه مسلم كتاب اللباس رقم ١٢ ورقم ١٥ . ص

حب ، حل ، ق) .

٤١٨٥٧ ـ عن عمر أن النبي ﷺ نهى عن لبس الحرير إلا موضع إصبعين أو ثلاث أو أربع (حم [1] ، م ، د ، ت وأبو عوانة والطحاوي ، حب ، حل ، ق) .

٤١٨٥٨ ـ عن عمر قال : خرج علينا رسولُ الله ﷺ وفي يده صرتان : أحدهما من ذهب ، والآخرُ من حرير ، فقال : هذان حرامٌ على الذكور من أمتي ، حلالٌ للإناث (طس) .

٤١٨٥٩ ـ عن عثمان بن عفان أن رسول الله ﷺ نهى عن الحرير إلا قدر إصبعين أو ثلاثة (ش والبزار ، قط وحسن) .

٤١٨٦٠ ـ عن سعيد بن سفيان القاري قال : توفي أخي وأوصى بمائة دينار في سبيل الله ، فدخلت على عثمان بن عفان وعنده رجلٌ قاعدٌ وعلي قباء جيبُه وفروجه مكفوفٌ بحرير ، فلما رآني ذلك الرجل أقبل يجاذبني قبائي ليخرقه ، فلما رأى ذلك عثمان قال : دع الرجل ، فتركني ، ثم قال : قد عجلتم ، فسألت عثمان فقلت : يا أمير المؤمنين ! توفي أخي وأوصى بمائة دينار في سبيل الله فما تأمرني ؟ قال : هل سألت أحداً قبلي ؟ قلت : لا ، قال : لإن استفتيت أحداً

(١) أخرجه مسلم كتاب اللباس رقم ٢ ورقم ١٥ . ص

قبلي فافتاك غير الذي أفتيتك به ضربت عنقه ، إن الله أمرنا بالإسلام فأسلمنا كلنا فنحن المسلمون ، وأمرنا بالهجرة فهاجرنا فنحن المهاجرون أهل المدينة ، ثم أمرنا بالجهاد فجاهدتم فأنتم المجاهدون أهـل الشام ، أنفقها على نفسك وعلى أهلك وعلى ذي الحاجـة ممن حولك ، فانه لو خرجت بدرهم ثم اشتريت به لحماً فأكلتـه أنت وأهلك كتب لك بسبعمائة درهم ؛ فخرجتُ من عنده فسألتُ عن الرجل الذي يجاذبني ، فقيل : هو علي بن أبي طالب ، فأتيته في منزله فقلت : ما رأيت مني ؟ فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أوشك أن تستحلَّ أمتي فروج النساء والحرير ، وهذا أول حرير رأيته على أحدٍ من المسلمين ؛ فخرجت من عنده فبعته (كر) .

٤١٨٦١ ـ عن ابن سيرين أن خالد بن الوليد دخل على عمر وعلى خالد قميص حريرٍ ، فقال له عمر : ما هـذا يا خالد ؟ قال : وما باله يا أمير المؤمنين ؟ أليس قد لبسه ابن عوف ؟ قال : فأنت مثل ابن عوف ولك مثلُ ما لابن عوف ! عزمت على من في البيت إلا أخذ كل واحدٍ منهم طائفةً مما يليه ! فمزقوه حتى لم يبق منه شيء (كر) .

٤١٨٦٢ ـ عن سويد بن غفلة قال : هبطنا مع عمر بن الخطاب الجابية فلقينا قومٌ من أهل الشام عليهم الحرير ، فقال عمر : إن الله

أهلك قوماً بلباسكم هذا ، ثم رماهم حتى تفرّقوا ، ثم أتوه في ثيابٍ قطريةٍ ، فقال : هذا أعرف ثيابكم (كر) .

٤١٨٦٣ ـ عن عمر قال : وجدتُ حلةَ إستبرقٍ تباعُ في السوق ، فأتيت بها النبي ﷺ فقلت : أشتريها أتجمل بها ؟ فقال النبي ﷺ : هذه لباسُ من لا خلاق له (ابن جرير في تهذيبه) .

٤١٨٦٤ ـ عن عبيدة بن أبي لبابة قال : بلغني أن عمر بن الخطاب مرّ في المسجد ورجلٌ قائمٌ يصلي عليه طيلسان مزررٌ بالديباج ، فقام إلى جنبه فقال : طوّل ما شئت فما أنا ببارحٍ حتى تنصرف ، فلما رأى ذلك الرجل انصرف إليه ، قال : أرني ثوبك ، فأخذه فقطع ما عليه من أزرار الديباج وقال : دونَكَ ثوبَكَ (ابن جرير) .

٤١٨٦٥ ـ عن عمر قال : لا يصلح من الحرير إلا ما كان في تكفيف أو تزريرٍ (ش) .

٤١٨٦٦ ـ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : شكا عبد الرحمن ابن عوف إلى رسول الله ﷺ كثرة القمل فقال : يا رسول الله ! تأذنُ لي أن ألبس قميصاً من حرير ! فأذن له ، فلما توفي رسولُ الله ﷺ وأبو بكر وقام عمر أقبل بابنه أبي سلمة وعليه قميصٌ من حرير ، فقال عمرُ : ما هذا ؟ ثم أدخل عمر يده في جيب القميص فشقه إلى

أسفله ، فقال عبد الرحمن : أما علمت أن رسول الله ﷺ أحله لي ، فقال : إنما أحله لك لانك شكوت إليه القمل ، فأما لغيرك فلا (ابن سعد وابن منيع) .

٤١٨٦٧ - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : دخل عبد الرحمن ابن عوف على عمر ومعه محمدٌ ابنه وعليه قميصٌ من حريرٍ ، فقام عمر فأخذ بجيبه فشقه ، فقال عبد الرحمن : غفر الله لك ! لقد أفزعت الصبيَّ فأطرت قلبه ، قال : تكسوهم الحريرَ ! قال : فإني ألبسُ الحرير ، قال : فانهم مثلك (ابن عيينة في جامعه ومسدد وابن جرير) .

٤١٨٦٨ - عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال : دخل ابن عوف على عمر وعليه قميصٌ حريرٍ ، فقال عمر : ذكر لي أنه من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة ، قال عبد الرحمن : إني لأرجو أن ألبسه في الدنيا والآخرة (مسدد وابن جرير وسنده صحيح) .

٤١٨٦٩ - عن سويد بن غفلة قال : أقبلنا من الشام وفتح الله لنا فتوحاً وعمر ابن الخطاب قاعد بظهر المدينة يتلقانا ، ولبسنا الحرير والديباج وثياب العجم ، فلما رآه عمر جعل يرمينا ، فلبسنا بروداً يمانيةً ، فلما انتهينا إليه قال : مرحباً بأولاد المهاجرين ! إن الحرير لم يرضه الله لمن كان قبلكم فيرضاه لكم ، إن الحرير لا يصلح منه إلا

هكذا وهكذا - يعني إصبعاً وإصبعين وثلاثاً وأربعاً (سفيان بن عيينة في جامعه ، هب ، كر) .

٤١٨٧٠ - عن أبي عثمان النهدي، قال : أتانا كتابُ عمر بن الخطاب ونحن بآذربيجان مع عتبة بن فرقد : أما بعد ، فاتّزروا وانتعلوا وارموا بالخفاف ، وألقوا السراويلات ، وعليكم بلباس أبيكم إسماعيل ، وإياكم والتنعم وزيَّ العجم ! وعليكم بالشمس فإنها حمامُ العرب ، وتمعددوا [١] واخشوشِنوا [٢] واخلولقوا [٣] ، واقطعوا الركب ، وارموا الأغراض ، وانزوا [٤] ، وإن رسول الله ﷺ نهى عن لبس الحرير إلا هكذا - وأشار بأصبعه الوسطى (أبو ذر الهروي في الجامع ، هب) .

٤١٨٧١ - عن عمر قال : إن الحرير لم يرضه الله لمن كان

---

(١) وتمعددوا ، تمعدد الغلام إذ شب وغلظ والمراد : دعوا التنعم وزي العجم النهاية ٣٤٢/٤ . ص

(٢) واخشوشنوا : إذا لبس الخشن النهاية ٣٥/٢ . ص

(٣) واخلولقوا : أصل الخلق التقدير قبل القطع من أخلاق الثوب وتقطيعه النهاية ٧١/٢ . ص

(٤) وانزوا : نزوت على الشيء أنزوا نزواً اذا وثبت عليه . النهاية ٤٤/٥ . ص

قبلكم فيرضاهُ لكم (ش ، هب ، كر) .

٤١٨٧٢ - عن علي قال : أُهديَ إلى رسول الله ﷺ حُلَّةٌ مُسيَّرةٌ بحرير سداها حريرٌ ولحمتُها حرير ، فأرسلَ بها إليَّ ، فأتيته فقلت : ما أصنعُ بها ؟ ألبسُها ؟ قال : لا ، إني لا أرضى لك ما أكره لنفسي ولكن شقِّقْها خُمُراً [1] لفلانةٍ وفلانةٍ - فذكر فيهن فاطمة ، فشققتها أربعةَ أخمرةٍ (ش والدورقي ، هب) .

٤١٨٧٣ - عن علي قال : أُهديتْ للنبيِّ ﷺ حُلَّةٌ سيراء ، فأرسل بها إليَّ فرحتُ فيها ، فرأيتُ في وجه رسول ﷺ الغضبُ وقال : إني لم أبعثْ بها إليك لتلبسَها ؛ فقسمتُها بين نسائي (ط ، حم ، خ ، م [2] ن وأبو عوانة والطحاوي ، ق) .

٤١٨٧٤ - عن علي : إن أُكيدرَ دَومة أهدى للنبي ﷺ حلةً أو ثوب حرير ، فأعطانيه وقال : شققه خُمُراً بين النسوةِ (عم ، ع ، حل) .

---

(١) خُمُراً : هو بضم الميم ويجوز إسكانها جمع خمار وهو ما يوضع على رأس المرأة . صحيح مسلم تعليق محمد فؤاد عبد الباقي ١٦٣٩/٣ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب اللباس رقم ٧ . ص

٤١٨٧٥ - ﴿ مسند علي ﴾ قال : أخذ النبي ﷺ حريراً فجعله في يمينه ، فأخذ ذهباً فجعله في شماله ، ثم رفع بهما يديه وقال : إن هذين حرامٌ على ذكورِ أمتي حِلٌ لإناثِهم (حم ، د ، ن ، هـ والطحاوي والشاشي ، حب ، ق ، ض).

٤١٨٧٦ - عن علي قال كساني رسول الله ﷺ حلةً سيراء فرحتُ فيها ، فلما رآها عليَّ قال : إني لم أكسُكَها لتلبسها ، فرجعتُ فأعطيتُ فاطمةَ ناحيتها كأنها تطويها معي ، فشققتُها باثنين فقالت : تربت يداك ! ماذا صنعتَ ؟ قلت : نهاني رسولُ الله ﷺ عن لبسِها فالبسي واكسي نساءك (ع والطحاوي).

٤١٨٧٧ - عن علي قال : قال لي رسول الله ﷺ : يا علي ! إني أحبُّ لك ما أحب لنفسي وأكرهُ لك ما أكره لنفسي ، لاتلبس المعصفرَ ، ولا تختّم بالذهب ، ولا تلبس القسيِّ ، ولا تركبنَّ على مثيرةٍ حمراء فإنها من ميأثرِ إبليسَ لعنه الله (أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي في أماليه).

٤١٨٧٨ - عن ابن عامر قال : استأذنَ عليَّ عليٌّ وتحتي مرافق من حرير ، فقال : نعم الرجلُ أنتَ يا ابنَ عامر ! إن لم تكن ممن قال الله عز وجل « أذهبتمُ طيباتكم في حياتكم الدنيا » والله !

لأن أضطجعَ على جمرِ الغضا أحبُّ إليَّ من أن أضطجعَ عليها (ص، ق).

٤١٨٧٩ ـ عن أبي بردة عن علي قال : نهاني النبيُّ ﷺ عن القسيةِ والميثرةِ ، قال أبو بردة : لعلي : ما القسيةُ ؟ قال : ثيابٌ من الشامِ أو مصرَ مضلعةٌ فيها حريرٌ أمثالُ الأترجِّ ، والميثرةُ شيءٌ كانت تصنعهُ النساءُ لبعولتِهن أمثال القطائِف يضعونَها على الرحالِ (م، ق).

٤١٨٨٠ ـ عن أنس أن النبي ﷺ رخص للزبير بن العوام في الحرير ولعبد الرحمن بن عوف لحكة كانت بجلودِهما (ابن جرير في تهذيبه).

٤١٨٨١ ـ عن علي قال : نهاني رسول الله ﷺ عن المعصفرِ ، وعن القسي ، وخاتم الذهب ، وعن المكففِ بالديباجِ ، ثم قال: واعلم أني لك من الناصحين (هب وابن النجار).

٤١٨٨٢ ـ عن علي قال : نهى رسول الله ﷺ أن يُستمتعَ من الحريرِ بشيء (كر).

٤١٨٨٣ ـ عن علي قال : كساني النبيُّ ﷺ بردين من حرير،

فخرجت فيها إلى الناس لينظروا إلى كسوةِ النبي ﷺ عليّ ، فرآها عليٌّ فأمر بنزعها ، فأعطى أحدَها فاطمة وشق الآخرَ باثنين لبعضِ نسائه (كر).

٤١٨٨٤ ـ عن علي أنه أتي ببرذون عليه صفةٌ ديباج ، فلما وضعَ رجليه في الركابِ وأخذ بالسرجِ زالتْ يدُه عنه ، فقال : ما هذا ؟ قالوا : ديباجٌ ، قال : لا والله لا أركبه (هب).

٤١٨٨٥ ـ عن علي قال : أُهديَ للنبي ﷺ حُـلةٌ مكفوفـةٌ بحرير إما سداها وإما لحمتُها ، فأرسلَ بها إليَّ ، فأتيتُـه فقلت : يا رسول الله ! ما أصنعُ بها ؟ ألبسُها ؟ قال : لا ولكن اجعلها خُمُراً بين الفواطِم (هـ)[1] .

٤١٨٨٦ ـ ﴿ من مسند حذيفة بن اليمان ﴾ عن عمرو بن مرة قال : رأى حذيفةُ رجلاً عليه طيلسانٌ فيه أزرارٌ من ديباجٍ فقال :

---

(١) أخرجه مسلم بلفظه كتاب اللباس رقم ١٨ والمراد بالفواطم : قال الهروي قال الازهري والجمهور : إنهن ثلاث :
١ ـ فاطمة بنت رسول الله ﷺ .
٢ ـ وفاطمة بنت أسد .
٣ ـ وفاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب .ص

تتقلدُ قلائدَ الشيطانِ في عنقكِ (ابن جرير).

٤١٨٨٧ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن سعيد بن جبير أن حذيفةَ رأى على حسانٍ قيصاً من حريرٍ ، فأمر فنزعَ عنه ، وترك على الجواري (ابن جرير).

٤١٨٨٨ ـ عن قيس بن النعمان السكوني قال : خرجتْ خيلٌ لرسول الله ﷺ فسمعَ بها أكيدرَ دُومةَ الجندل، فانطلق إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ! إن خيلك انطلقت وإني خفت على أرضي ومالي ، فاكتب لي كتاباً لا يعرضوا من شيء لي بأني مقر بالذي علي من الحق ؛ فكتب له رسول الله ﷺ ، ثم إن أكيدر أخرج قباء من ديباج منسوج مما كان كسرى يكسوهم فقال: يارسول الله ! اقبلْ مني هذا ، فاني أهديته لك ، فقال له رسولُ الله ﷺ : ارجع بقبائك ، فانه ليسَ يلبسُ هذا في الدنيا إلا حرمهُ ـ يعني في الآخرة ، فرجع به حتى أتى منزله وإنه وجدَ في نفسه أن يردَّ عليه هديتَه فقال : يا رسول الله ﷺ ! إنا أهلُ بيت يشقْ علينا أن ترد علينا هديتُنا فاقبل مني هديتي ، فقال رسولُ الله ﷺ : انطلق فادفعهُ إلى عمر بن الخطاب ـ قال : وقد كان قد سمع ما قال رسولُ الله ﷺ ، فبكى فدمعت عيناه ، فظن أنه قد لحقه شيء ، فانطلقَ إلى

رسول الله ﷺ وقال : يا رسول الله ! أحدثَ فيَّ أمرٌ قلت في هذا القباء ما قلتَ ثم بعثتَ به إليَّ ! فضحك رسول الله ﷺ حتى وضع يدَه أو ثوبه على فيه ثم قال : ما بعثتُ به إليكَ لتلبسَهُ ولكن تبيعُه وتستعينُ بثمنِه (كر).

٤١٨٨٩ - عن جبير بن صخر خارص عن أبيه قال : كان خالدُ بن سعيد بن العاص باليمن زمن النبي ﷺ، وتوفي رسول ﷺ وهو بها ، وقدِمَ بعد وفاته بشهر وعليه جبةُ ديباج فلقي عمر ، فصاح عمرُ بمن يليه : مزقوا عليه جُبتهُ ، أيلبسُ الحريرُ وهو في رجالنا في السلم ! فهجموا فمزقوا عليه جبتهُ (سيف ، كر).

٤١٨٩٠ - عن عكرمة قال : مر رجلٌ بأبي هريرة وعلى قميصه لبنةُ حرير فقال أبو هريرة : لو كانت برصا لكانت خيراً (ابن جرير في تهذيبه).

٤١٨٩١ - عن سهل بن الحنظلية العبشمي قال : قال لي النبي ﷺ : نعم الرجل خريم الأسدي لولا طولُ جمته وإسبالُ إزاره ! فبلغ ذلك خريما فأخذ شفرةً فقطع جمتهُ إلى أنصاف أذنيه ، ورفع إزاره إلى أنصاف ساقيه (حم ، خ في تاريخه ، كر).

٤١٨٩٢ ـ عن ابن عمر قال : لبس عمرُ قميصاً جديداً ثم دعاني بشفرة ثم قال : مدّ يا بنيّ كُمَّ قميصي فالزق يدكَ بأطراف أصابعي ثم اقطعْ ما فضلَ عنها ، فقطعت منها الكمين من الجانبين جميعاً ، فصار فمُ الكم بعضهُ فوق بعض ، فقلت : يا أبت ! لو سويتَ بالقميص ! فقال : دعه يا بني ! هكذا رأيتُ رسولَ الله ﷺ يفعل (حل).

٤١٨٩٣ ـ عن أبي هريرة قال : راح عثمانُ إلى مكة حاجاً ، فدخلتْ على محمد بن جعفر بن أبي طالب امرأتُه فبات معها حتى أصبحَ ثم غدا وعليه ريح الطيب وملحفةٌ معصفرةٌ مقدمةٌ ، فلما رآه عثمان انتهرَه وأففَ وقال : أتلبسُ المعصفرَ وقد نهى عنه رسول الله ﷺ ! فقال له علي ابن أبي طالب : إن رسول الله ﷺ لم ينههُ ولإياكَ وإنما نهاني (ش ، حم وابن منيع ، ع ، ق ـ وحسَّن ، وقال ق : إسناده غير قوي).

٤١٨٩٤ ـ عن خرشة بن الحر قال : رأيتُ عمر بن الخطاب ومر به فتى قد أسبلَ إزاره وهو يجرهُ ، فدعاه فقال له : أحائضٌ أنتَ ؟ قال : يا أمير المؤمنين ! وهل يحيضُ الرجلُ ؟ قال : فما بالُكَ قد أسبلتَ إزارك على قدميكَ ، ثم دعا بشفرةٍ ثم جمع طرف

إزارِه فقطع ما أسفلَ الكعبين ؛ وقال خرشة : كأني أنظرُ إلى الخيوطِ على عقبيه (سفيان بن عيينة في جامعه).

٤١٨٩٥ ـ عن الحارث بن ميناء قال : كان عمرُ لا يزال يدعوني، فأتى بالقباء من أقبية الشرك فقال : انزع هذا الذهب منها (ق).

٤١٨٩٦ ـ عن ابن مسعود قال : دخل شابٌ على عمرَ فرآهُ يجرُ إزاره فقال : يا ابن أخي ! ارفع إزارك فانه أتقى لربك وأنقى لثوبك (ش ، ق).

٤١٨٩٧ ـ عن خرشة أن عمر دعا بشفرةٍ فرفع إزار رجلٍ عن كعبيه ثم قطع ما كان أسفل من ذلك (ش).

٤١٨٩٨ ـ عن أبي عثمان النهدي أن عمر بن الخطاب رأى على عتبة بن فرقد قميصاً طويل الكم فدعا بشفرةٍ ليقطعه من عند أطرافِ أصابعه ، فقال : أنا أكفيكَه يا أمير المؤمنين ! إني أستحيي أن تقطعه عند الناس ، فتركه (ش).

٤١٨٩٩ ـ عن أبي مجلز قال : جاء كتابُ عمر أن : ألقوا السراويلاتِ والبَسوا الأزُر (ش).

٤١٩٠٠ ـ عن عمر أنه نهى تُفترش جلودُ السباع أو تُلبس (عب).

٤١٩٠١ ـ عن ابن سيرين قال : رأى عمر بن الخطاب على رجل قلنسوةً من ثعالبَ فأمر بها فَفُتِقَتْ (عب) .

٤١٩٠٢ ـ عن ابن سيرين قال : رأى عمر بن الخطاب على رجل قلنسوةً فيها من جلودِ الحررِ فأخذها فخرقها وقال ما أحسبهُ إلا ميتة (عبْ) .

٤١٩٠٣ ـ عن عمر قال : لا تشبهوا باليهود ، إذا لم يجد أحدكم إلا ثوباً واحداً فليتزره (عب ، ش) .

٤١٩٠٤ ـ عن أبي أمامة قال : مرَّ ابنُ العاص على رسول الله ﷺ وهو مسبلٌ إزاره مسبلٌ جمته ، فقال : نعم الفتى ابنُ العاص لو شمّرَ من مئزره وقصر من لمته ! قال : فحلق رأسَه وقصر ، ورفعَ إزاره إلى الركبة (....) .

٤١٩٠٥ ـ عن أبي شيخ الهنائي أن معاوية قال لنفرٍ من أصحاب رسول الله ﷺ : تعلمون أن نبيَّ الله ﷺ نهى عن سروجِ النمورِ أن يركب عليها ؟ قالوا : نعم (عب) .

٤١٩٠٦ ـ ﴿ مسند عبد الله بن عمر ﴾ : خرجت ليلةً ورسول الله ﷺ بفناء حفصة ، فأقبلتُ من خلفه ، فسمع قعقعة الإزار فقال : ارفعِ الإزارَ ! قلت : يا نبي الله إنه مرتفعٌ ! قال : ارفع إزارَك

ـ ثلاثا ـ فإنه من جرَّ ثوبهُ خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة (الخطيب في المتفق والمفترق) .

٤١٩٠٧ ـ ﴿ مسند أبي عمير ﴾ نهى رسولُ الله ﷺ أن تُفترش جلودُ السباع (ش ، حم ، والدارمي ، د [١] ، ت ، ن ، وابن الجارود ، كر ، طب ؛ ورواه عب ، ش عن أبي المليح مرسلا ؛ قال ت : وهو أصح) .

آداب التعمم

٤١٩٠٨ ـ عن السائب بن يزيد قال : رأيتُ عمر بن الخطاب قد أرخى عمامته من خلفه (ق) .

٤١٩٠٩ ـ عن علي قال : عمَّمني رسول الله ﷺ يوم غدير خُمٍّ بعمامةٍ فسدلها خلفي ـ وفي لفظ : فسدل طرفيها على منكبي ـ ثم قال : إن الله أمدني يوم بدرٍ وحنينٍ بملائكةٍ يعتمون هذه العمة ؛ وقال : إن العمامة حاجزةٌ بين الكفر والإيمان ـ وفي لفظ : بين المسلمين والمشركين . ورأى رجلاً يرمي بقوسٍ فارسيةٍ فقال : ارمِ

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب اللباس باب في جلود النمور والسباع رقم ٤١٣٢ والنسائي في الفرع رقم ٤٢٥٨ . والترمذي كتاب اللباس رقم ١٧٧٠ ص

بها ! ثم نظر إلى قوسٍ عربيةٍ فقال : عليكم بهذه وأمثالها ورماحِ القنا ، فان بهذه يُمكِّنُ اللهُ لكم في البلاد ويؤيد لكم النصرَ (ش، طـ، وابن منيع، هق) .

٤١٩١٠ ـ عن واثلة قال : رأيتُ على رسول الله ﷺ عمامةً سوداء (كر وقال : منكر ؛ ك) .

٤١٩١١ ـ ﴿ من مسند عبد الله بن الشخير ﴾ عن عبد الرحمن ابن عدي البحراني عن أخيه عبد الأعلى بن عدي أن رسولَ الله ﷺ دعا علي بن أبي طالب فعممه وأرخى عَذَبة [1] العمامة من خلفه ثم قال : هكذا فاعتمُّوا ! فان العمامة سيما الإسلام ، وهي حاجزةٌ بين المسلمين والمشركين (الديلمي) .

٤١٩١٢ ـ عن ابن عباس قال : لما عمم رسولُ الله ﷺ علياً بالسحاب قال له : يا علي ! العمائمُ تيجانُ العرب ، والاحتباء حيطانها ، وجلوسُ المؤمن في المسجد رباطُه (الديلمي) .

٤١٩١٣ ـ عن علي أن النبي ﷺ عممه بيده فذنَّب العمامةَ من ورائه ومن بين يديه ، ثم قال له النبي ﷺ ، أدبرْ ! فأدبرَ ، ثم قال

---

(1) عذبة : عذبة اللسان طرفه وعذبة السوط طرفه . اهـ ١/٥٤٤ المصباح . ب

له : أقبلْ ! فأقبلَ ، وأقبـلَ على أصحابه فقال النبي ﷺ : هكذا تكونُ تيجانُ الملائكة (ابن شاذان في مشيخته) .

٤١٩١٤ ـ عن ابن أبي رزين قال شهدتُ علي بن أبي طالب يوم عيد معتماً قد أرخى عمامته من خلفه والناس مثل ذلك (هب) .

النعل

٤١٩١٥ ـ عن الأحنف بن قيس قال : قال عمرُ بن الخطاب : استجيدوا النعالَ فإنها خلاخيلُ الرجال (وكيع في الغرر) .

٤١٩١٦ ـ عن أبي هريرة قال: نهى رسولُ الله ﷺ أن ينتعل أحدُنا وهو قائمٌ ، أو يستنجيَ بعظمٍ أو بما يخرجُ من بطنٍ (ابن النجار) .

٤١٩١٧ ـ عن يزيد بن أبي زياد عن رجل من مزينة أنه رأى علياً يمشي في نعلٍ واحدةٍ ويشرب وهو قائمٌ (ابن جرير) .

٤١٩١٨ ـ ﴿ مسند علي ﴾ كان النبي ﷺ إذا انقطع شسْعُ نعله مشى في نعلٍ واحدةٍ والأخرى في يده حتى يجد شسْعَها فيلبسَها (طس) .

٤١٩١٩ ـ عن عمر أنه رأى غلاماً يتبختر في مشيه فقال له: إن البخترية مشيةٌ تكره إلا في سبيل الله، وقد مدح الله أقواماً فقال ﴿ وعبادُ الرحمن الذين يمشون في الأرض هوناً ﴾ فاقصدْ في مشيكَ (الآمدي في شرح ديوان الأعشى).

٤١٩٢٠ ـ عن سليم بن حنظلة قال: أتينا أبي بن كعب لنتحدث عنده فلما قام قمنا نمشي معه فلحقه عمرُ فقال: أما ترى فتنةٌ للمتبوع ذلةٌ للتابع (ش، خط في الجامع).

٤١٩٢١ ـ عن أبي أمامة أن النبي ﷺ خرج إلى البقيع فتبعه أصحابه فوقف وأمرَهم أن يتقدّموا ثم مشى خلفهم، فسئل عن ذلك، فقال: إني سمعت خفق نعالكم فأشفقت أن يقع في نفسي شيء من الكبر (الديلمي، وسنده ضعيف).

لباس النساء

٤١٩٢٢ ـ عن عمر قال: ذكر نساء النبي ﷺ ما يَدَّلينَ من الثياب، قال: يدلين شبراً، فقلن: شبرٌ قليلٌ تخرجُ منه العورة، قال: فذراعاً، قلن: تبدو أقدامُهن! قال: ذراعاً، لا يزدن على

ذلك (ن والبزار ، وفيه زيد العمى ضعيف) .

٤١٩٢٣ ـ عن أبي قلابة قال : كان عمر بن الخطاب لا يدعُ في خلافته أمةً تقنّعُ ، ويقول : إنما القناعُ للحرائر لكي لا يؤذين (ش) .

٤١٩٢٤ ـ عن عمر قال : إنما الجلباب على الحرائر من نساء المؤمنين (ش) .

٤١٩٢٥ ـ عن أنس قال : رأى عمر أمةً لنا متقنعةً فضربها وقال : لا تشبهي بالحرائر ، ألقي القناع (ش وعبد بن حميد)

٢١٩٢٦ ـ عن صفية بنت أبي عبيد قالت : خرجت امرأةٌ متخمرةٌ متجلببةٌ فقال عمرُ : من هذه المرأة ؟ فقيل له : هذه جاريةٌ لفلان ـ رجلٌ من بنيه ، فأرسل إلى حفصة : ما حملك على أن تخمّري هذه الأمة وتجلببيها بالمحصنات حتى هممت أن أقع بها ، لا أحسبها إلا من المحصنات ! لا تشبهوا الإماء بالمحصناتِ (ق) .

٤١٩٢٧ ـ عن أنس بن مالك قال : كنا إماء عمر يخدمننا كاشفاتٍ عن شعورهن يضربُ ثديهن (ق) .

٤١٩٢٨ ـ عن المسيب بن دارم قال : رأيت عمر وفي يده درةٌ فضرب رأس أمة حتى سقط القناع عن رأسها ، قال : فيم الأمة تَشبّهُ بالحرة (ابن سعد) .

٤١٩٢٩ ـ مالك أن بلغه أن أمةً كانت لعبد الله بن عمر رآها عمر بن الخطاب وقد تهيأت بهيئة الحرائر فدخل على ابنته فقال : لِمَ أرى جارية أخيكِ وقد تهيأت بهيئة الحرائر ؟ وأنكر ذلك عمر بن الخطاب (مالك) .

٤١٩٣٠ ـ ﴿ من مسند خلاد الأنصاري ﴾ عن دحية بن خليفة الكلبي أنه بعثه رسول الله ﷺ إلى هرقل ، فلما رجع أعطاه رسول الله ﷺ قبطيةً ، قال : اجعل صديعها [1] قيصاً وأعط صاحبتك صديعاً تختمرُ به ، فلما ولى دعاهُ ، قال : مرها تجعل تحته شيئاً لئلا يصفُ (ابن منده ، كر) .

٤١٩٣١ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن دحية أن رسول الله ﷺ أتى بقباطي فأعطاني منه ثوباً فقال : اصدعه صدعين : صدعاً تجعله قيصاً ، وصدعاً تختمر به امرأتك ، فلما وليت قال : قل لها : تجعل تحته شيئاً لا يصفُها (كر) .

٤١٩٣٢ ـ عن ابن عمر أن النبي ﷺ كان يكسو بناته خُمُرَ القزِّ والإبريسم (ابن النجار) .

---

(١) صديعها : صدعته صدعاً من باب نفع شققته فالصدع . اهـ ١/٤٥٧ المصباح . ب

٤١٩٣٣ ـ عن أسامة بن زيد قال : كساني رسول الله ﷺ قبطية كثيفة مما أهدى دحية الكلبي ، فكسوتها امرأتي ، فقال رسول الله ﷺ : مالك لا تلبس القبطية ؟ قلت : يا رسول الله! إني كسوتها امرأتي ، قال : فأمرها فلتجعل تحتها غلالة ، فإني أخشى أن تصف عظامها (ش وابن سعد ، حم والروياني والباوردي ، طب ، ق ، ص) .

مباح الملابس

٤١٩٣٤ ـ عن قتادة قال : همّ عمر بن الخطاب أن ينهى عن الحبرة من أصباغ البول فقال رجل : أليس قد رأيت رسول الله ﷺ يلبسها ؟ قال : بلى ، قال الرجل : ألم يقل الله تعالى ﴿ لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ﴾ ! فتركها (عب) .

٤١٩٣٥ ـ عن قيس بن سعد قال : أتانا رسولُ الله ﷺ فوضعنا له ماء فاغتسل ، ثم أتيناه بملحفة ورسية فكأني أنظر إلى أثر الورس على عكنه [1] (ع ، كر) .

٤١٩٣٦ ـ ﴿ مسند أحمر بن جزء السدوسي ﴾ رأيتُ رسول الله

---

(١) عكنة : العكنة : الطي في البطن من السِّمن والجمع عكن مثل غرفة وغرف . اهـ ٨٠١/١ المصباح . ب

ﷺ محتبياً في ثوبٍ واحدٍ ليس عليه غيره (الباوردي ، قط في الأفراد ، وهو ضعيف) .

٤١٩٣٧ ـ عن علي بن ربيعة قال : كان علي يلبس التبان تحت الإزار (سفيان بن عيينة في جامعه ومسدد) .

أدب المسكن

بناء البيت

٤١٩٣٨ ـ عن أنس قال : إن زكاة الرجل في دارِه أن يجعلَ فيها بيتَ الضيافة (هب) .

حقوق البيت

٤١٩٣٩ ـ عن علي أنه قال لقومٍ وهو يعاتِبُهم : مالكم لاتنظفون عذراتِكم (أبو عبيد في الغريب وقال : هذا الحديث قد يروى مرفوعاً وليس بذلك المثبت من حديث إبراهيم بن زيد المكي) .

ذيل حقوق البيت

٤١٩٤٠ ـ عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ إذا جاء

الشتاء دخلَ البيتَ ليلةَ الجمعة ، وإذا جاء الصيفُ خرجَ ليلةَ الجمعةِ ، وإذا لبسَ ثوباً جديداً حمدَ اللهَ وصلى ركعتينِ وكسا الخلقَ (كر).

٤١٩٤١ ـ كان إذا ظهرَ في الصيفِ استحبَّ أن يظهرَ ليلةَ الجمعة ، وإذا دخلَ البيتَ في الشتاء استحبَّ أن يدخلَ ليلةَ الجمعةِ (هب).

أدب حقوق البيت

٤١٩٤٢ ـ عن أبي هريرة قال : كان رسول الله ﷺ يقولُ إذا خرج من منزله : بسمِ الله ، التكلانُ على اللهِ ، لا حولَ ولا قوة إلا بالله (ابن السني والديلمي).

٤١٩٤٣ ـ « مسند ابن عوف » عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال : كان عبدُ الرحمن بن عوف إذا دخل بيته قرأ في زواياه آية الكرسي (كر).

محظوره

٤١٩٤٤ ـ عن ابن عمر قال : بلغ عمرُ أن ابناً له قد ستر

حيطانه فقال : والله لئن كان كذلك لأفرقَنَّ بيته (ش وهناد) .

٤١٩٤٥ ـ عن سلمة بن كلثوم أن أبا الدرداء ابتنى بدمشق قنطرةً ، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب وهو بالمدينةِ ، فكتبَ إليه : يا عويمر ابن أم عويمر ! أما كان لك في بنيانِ فارس والروم ما يكفيكَ حتى تبني البنيانات ! وإنما أنتم يا أصحابَ محمد قدوةٌ (كر).

٤١٩٤٦ ـ عن راشد بن سعد قال : بلغَ عمرُ أن أبا الدرداء ابتنى كنيفاً بحمص ، فكتب إليه : أما بعد ، يا عويمر ! أما كانتْ لك كفايةٌ فيما بنتِ الرومُ عن تزين الدنيا وقد أمرَ الله بخرابها (هناد ، ق في الزهد ، كر) .

٤١٩٤٧ ـ عن عاصم قال : كان عمرُ يقولُ لي : على كل خائن أمينان : الماء والطينُ (الدينوري).

٤١٩٤٨ ـ عن يزيد بن أبي حبيب قال : أول مَنْ بنى غرفة بمصر خارجةُ بن حذافة ، فبلغَ ذلك عمرَ بن الخطاب ، فكتبَ إلى عمرو بن العاص : سلامٌ ، أما بعدُ فانه بلغني أن خارجةَ بن حذافة بنى غرفة ، ولقد أرادَ خارجةُ أن يطلعَ على عوراتِ جيرانِه ، فاذا أتاك كتابي هذا فاهدمْها إن شاء الله ـ والسلام (ابن عبد الحكم) .

٤١٩٤٩ ـ عن عبد الله الرومي قال : دخلتُ على أم طلقٍ بيتها فاذا سقفُ بيتها قصيرٌ فقلتُ : ما أقصرَ سقفَ بيتكِ يا أم طلقٍ ! قالت : يا بني ! إن عمرَ بن الخطاب كتبَ إلى عمالِه : أن لاتطيلوا بناءكم ، فان شر أيامِكم يومَ تُطيلون بناءكم (ابن سعد ، خ في الأدب).

٤١٩٥٠ ـ عن سالم بن عبد الله قال : اعترستُ في عهد أبي فدعا أبي الناسَ فكان فيمن دعا أبو أيوب وقد ستروا بيتي ببجادٍ[1] أخضرَ ، فجاء أبو أيوب فطأطأ رأسه فنظرَ فاذا البيتُ ستُرَ فقال : يا عبد الله ! تسترون الجدُر ! فقال أبي ـ واستحيى : غلبنا النساءُ يا أبا أيوب ! فقال: من خشيتَ أن تغلبهُ النساء فلم أخشَ أن يغلبنّكَ ! لا أدخلُ لكم بيتاً ولا أطعمُ لكم طعاماً (كر) .

أدب النوم وأذكارها

٤١٩٥١ ـ عن عمر أنه قال : يا رسول الله ! أينامُ أحدُنا وهو جُنُبٌ ؟ قال : نعمْ ، إذا توضأ ـ وفي لفظ : يغسلُ ذكرَه ويتوضأْ

---

(١) ببجادي : البجاد : الكساء ، وجمه بُجُدٌ . النهاية ١/٩٦ . ب

وضوءه للصلاة (حم ، م ، [1] ت ، ن ، حب) .

٤١٩٥٢ ـ عن عمر أنه سألَ رسولَ الله ﷺ أينامُ أحدُنا وهو جنبٌ ؟ قال : ينامُ ويتوضأُ إن شاء (ابن خزيمة).

٤١٩٥٣ ـ عن أسلم قال : كتبَ عمرُ أنْ لا ينامَ قبلَ أن يُصلي العشاء ، فمن نامَ فلا نامت عينه (ش).

٤١٩٥٤ ـ عن سعيد بن المسيب أن عمرَ بن الخطاب وعثمان بن عفان كانا يفعلان ذلك ـ يعني الاستلقاء ووضعَ إحدى الرجلين على الأخرى (مالك ،هب).

٤١٩٥٥ ـ عن عمر قال : سألتُ رسول الله ﷺ : كيفَ يصنعُ أحدُنا إذا هو جنبٌ ثم أراد أن ينامَ قبل أن يغتسلَ ؟ قال : ليتوضأْ وضوءه للصلاةِ ثم لينمْ (حم).

٤١٩٥٦ ـ عن جابر بن عبد الله قال :سئل النبي ﷺ : عن الجنبِ : هل ينامُ أو يأكلُ وهو جنبٌ ؟ فقال : إذا توضأَ وضوءه للصلاة (أبو نعيم).

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الحيض باب جواز نوم الجنب رقم (٣٠) . ص

٤١٩٥٧ ـ عن جابر قال : إذا دخلَ الرجلُ بيته وآوى إلى فراشه ابتدره ملكٌ وشيطان ، فقال الملكُ : اختم بخيرٍ ، وقال الشيطان اختم بشر ، فان ذكر الله وحده طرده ثم بات يكلؤُه ، فاذا استيقظ قال الملكُ : افتحْ بخير ، وقال الشيطانُ : افتح بشر ، فان ذكر الله وقال : الحمدُ لله الذي يمسكُ السماواتِ والارضَ ان تزولا ولئن زالتا إن امسكهما من احدٍ من بعده انه كان حليماً غفوراً ، الحمدُ لله الذي يُمسكُ السماء أن تقع على الارضِ إلا باذنه ان الله بالناس لرءوف رحيم ، فان خرَّ عن فراشه فمات مات شهيداً ، وإن قام فصلى صلى في فضائلَ (ابن جرير).

٤١٩٥٨ ـ عن ابن عباس قال : الجنبُ إذا أرادَ أن ينامَ أو يطعمَ فليتوضأ (ص).

٤١٩٥٩ ـ عن أبي سلمة قال : قلت لعائشة : أي أمّه ! أكان رسولُ الله ﷺ ينامُ وهو جنبٌ ؟ فقالت : نعم ، لم يكن ينامُ حتى يغسلَ فرجَه ويتوضأ وضوءه للصلاة (ض).

٤١٩٦٠ ـ عن جُبّارة بن المغلس حدثنا عبيد بن الوسم الجمال حدثني حسن بن حسين عن أمه فاطمة بنت الحسين عن أبيها الحسين

عن أمه فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت : قال رسول الله ﷺ : لا يلومُ امرؤ إلا نفسَه باتَ وفي يده ريحُ غَمَرٍ[1] (ابن النجار) .

٤١٩٦١ ـ عن عبد الله بن الحارث من آل سيرين عن أبي عمر قال : إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليقل : اللهم ! أنتَ خلقتَ نفسي وأنتَ توفاها ، لك محياها ومماتُها ؛ اللهم ! إن أمتَّها فاغفر لها ، وإن أحييتها فاحفظها ؛ اللهم ! إني أسألك العافية ، فقيل له : أكان عمرُ يقول هكذا ؟ فقال : من هو خيرٌ من عمر رسول الله ﷺ (ابن جرير) .

٤١٩٦٢ ـ ﴿ مسند عبد الله بن عمرو بن العاص ﴾ إن النبي ﷺ قال لرجل من الأنصار : كيفَ تقول حين تريدُ أن تنامَ ؟ قال : أقول باسمِك ربي وضعتُ جنبي فاغفر لي ، قال : قد غفرَ لك (ش ، وفيه الإفريقي ضعيف) .

٤١٩٦٣ ـ ﴿ مسند ابن مسعود ﴾ كان النبي ﷺ إذا نام قال:

---

(١) غَمَر : الغمر بالتحريك : الدسم والزهومة من اللحم كالوضر من السمن . النهاية ٣/٣٨٥ . ب

« اللهم ! قِني عذابك يوم تبعثُ عبادك » ؛ وكان يضعُ يمينه تحت خدِّه (ش).

٤١٩٦٤ ـ عن إبراهيم قال : كانوا يحبون للجنبِ إذا أرادَ أن يطعمَ أو ينامَ أو يتوضأ (ض).

٤١٩٦٥ ـ ﴿ مسند علي رضي الله عنه ﴾ عن عاصم بن ضمرة أن علياً كان يقولُ عند المنامِ إذا نامَ : بسمِ الله وفي سبيل الله (ابن جرير).

٤١٩٦٦ ـ عن أنس أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه يضعُ يده اليمنى تحت خده الأيمن ثم قال : أي ربِّ ! قِني عذابَك يوم تبعثُ عبادَك (كر).

٤١٩٦٧ ـ عن أم سلمة قالت : جاءت فاطمةُ إلى رسول الله ﷺ تشكو الخدمةَ فقالت : يا رسول الله ! لقد مَجِلَتْ [1] يدي من الرَّحى ، أطحنُ مرةً وأعجنُ أخرى ، فقال لها رسول الله ﷺ

---

(١) مجلت : يقال : مَجَلَتْ يده تمجُل مَجْلاً ، ومَجِلَتْ تَمْجَلُ مَجَلاً ، إذا ثخُن جلدها وتعجَّر وظهر فيها ما يشبه البَثْر من العمل بالأشياء الصُّلبة الخشنة . النهاية ٤/٣٠٠ . ب

إن يرزقك الله شيئاً يأتك وسأدلك على خير من ذلك ! إذا أخذتِ مضجعك فسبحي ثلاثاً وثلاثين ، وكبري ثلاثاً وثلاثين ، واحمدي أربعاً وثلاثين ، فذلك مائة ؛ وهو خير لك من خادم (ابن جرير) .

٤١٩٦٨ ـ عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال : خصلتان ـ أو قال : خلتان ـ لا يحافظُ عليها رجلٌ مسلم إلا دخل الجنة ، وهما يسيرٌ ومن فعل بهما قليلٌ ، يسبح الله عشراً ، ويحمده عشراً ، ويكبره عشراً في دبر كل صلاة ، فذلك مائة وخمسون باللسان ، وألف وخمسمائة في الميزان ؛ ويسبح ثلاثاً وثلاثين ، ويحمد ثلاثاً وثلاثين، ويكبر أربعاً وثلاثين ـ إذا أخذ مضجعه ، فذلك مائة باللسان ، وألفٌ في الميزان ـ وفي لفظ : فذلك خمسون ومائتا حسنة ، فاذا أضعفت كانت ألفين وخمسمائة ، فأيكم يعمل في يومه وليلته ألفين وخمسمائة سيئة ؛ قالوا : يا رسول الله ! كيف هما يسيرٌ ومن يعمل بهما قليلٌ ؟ قال : يأتي الشيطان أحدكم إذا فرغ من صلاته فيذكره حاجة كذا وكذا فيقومُ ثم لا يقولها ، فاذا اضطجع يأتيه الشيطان فينومه قبل أن يقولها . فقد رأيت رسول الله ﷺ يعقدهن في يده (عب ، ش ، حم ، د ، ت[1] وقال : حسن صحيح ؛ ه وابن جرير

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الصلاة باب ما جاء في التسبيح في أدبار الصلاة رقم ٤١٠ . ص

حب ، وابن السني في عمل يوم وليلة وابن شاهين في الترغيب ، هب) .

٤١٩٦٩ - عن عبد الله بن عمرو قال ، من قال حين يريدُ أن يرقد « لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملكُ وله الحمدُ وهو على كل شيء قديرٌ ، سبحان الله وبحمده ، الله أكبرُ ، لا حول ولا قوة إلا بالله » ثم استغفر الله إلا غفرَ الله له ولو كانت ذنوبه مثل زبد البحر (ابن جرير) .

٤١٩٧٠ - عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا اضطجع للنوم يقول : اللهم ! باسمك ربي وضعتُ جنبي فاغفر لي ذنبي (ابن جرير وصححه) .

٤١٩٧١ - ﴿ مسند علي ﴾ عن أبي مريم قال : سمعتُ علي بن أبي طالب يقول : إن فاطمة كانت تدقُّ الدَّرْمَكَ [1] بين حَجَرين حتى مجلتْ يداها فقلتُ لها : ائتي رسول الله ﷺ فسليه خادما ! ففعلت ذلك ليلة أو ليلتين ، فلما رجع رسول الله ﷺ إلى بيته أُخبر أن فاطمة أتته لحاجةٍ فلما أبطأ عليها رجعت إلى بيتها ، فأتانا رسول

(١) الدرمك : قال العلماء : معناه أنها في البياض درمكة وفي الطيب مسك ، والدرمك هو الدقيق الحواري الخالص البياض . صحيح مسلم بتعليق محمد فؤاد عبد الباقي ٤/٢٢٤٣ . ص

الله ﷺ وقد دخلنا فراشنا ، فلما استأذن علينا تخشخشنا [1] لنلبس علينا ثيابنا ، فلما سمع ذلك قال : كما أنتما في لحافكما ! فدخل علينا حتى جلس عند رؤسنا وأدخل رجليه بيني وبينها فقال : حُدثت أن ابنتي أتتني لحاجة لها ، ما كانت حاجتك يا بنية - أو : ما كانت حاجتك يا بنتي ؟ فاستحيت فاطمة أن تكلمه على تلك الحال ، وأجاب علي عنها بعد ما سألها مرتين أو ثلاثاً فقال : أتتك يا رسول الله انها كانت مجلت يداها من دق الدَرْمك فأتتك تسأل خادماً ، فقال : ما يدوم لكما أحب إليكما أو ما سألتُما ؟ قالا : ما يدومُ إلينا ، قال : فاذا أويتُما إلى فراشكما فسبحا ثلاثاً وثلاثين ، وكبرا ثلاثاً وثلاثين ، واحمدا أربعاً وثلاثين ، فذاكم مائة ، فهو خيرٌ لكما مما سألتماني (ابن جرير) .

٤١٩٧٢ - ﴿ مسند علي رضي الله عنه ﴾ عن عبيدة عن علي قال اشتكت فاطمة مجل يديها من الطحن ، فقلت : لو أتيت أباك فسألته خادماً ! قال : فأتيت النبي ﷺ فلم تصادفه ، فرجعت ، فلما جاء أُخبر ، فأتانا وقد أخذنا مضاجعنا وعلينا قطيفةٌ إذا لبسناها طولاً خرجت منها جنوبنا ، وإذا لبسناها عرضاً خرجت رؤسنا وأقدامنا ، وقال : يافاطمة ! أُخبرت أنك جئت فهل كانت لك حاجةٌ ؟ قالت :

---

(١) تخشخشنا : التخشخش : التحرك للنهوض . أهـ ١/٣١٨ النهاية . ب

لا ، قلت : بل شكتَ إليَّ مجل يديها من الطحن فقلت : لو أتيت أباك تسأليه خادماً ! قال : أفلا أدلكما على ما هو خير لكما من الخادم ؟ إذا أخذتما مضجعكما فقولا ثلاثاً وثلاثين وثلاثاً وثلاثين وأربعاً وثلاثين من بين تسبيحٍ وتحميدٍ وتكبيرٍ (ابن جرير، وصححه) .

٤١٩٧٣ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن هبيرة عن علي قال : قلت لفاطمة : لو أتيتِ النبي ﷺ تسأليه خادماً ! فانه قد جهدك الطحنُ والعمل ، قالت : انطلقْ معي ، فانطلقتُ معها فسألناه ، فقال رسولُ الله ﷺ : ألا أدلكما على ما هو خيرٌ لكما من ذلك ؟ إذا أويتما إلى فراشكما فسبحوه ثلاثاً وثلاثين ، وكبروه ثلاثاً وثلاثين ، وهللوهُ أربعاً وثلاثين ؛ فذلك مائةٌ على اللسان ، وألفٌ في الميزان (ابن جرير) .

٤١٩٧٤ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن القاسم مولى معاوية أنه سمع علي بن أبي طالب فذكر أنه أمر فاطمة تستخدم رسول الله ﷺ ، فقالت : يا رسول الله ! إنه قد شقَّ عليَّ الرحى ـ وأرته أثراً في يديها من أثر الرَّحى فسألته أن يُخدمها خادماً ، فقال : أولا أعطيك خيراً من ذلك ـ أو قال : خيراً من الدنيا وما فيها ؟ إذا أويت إلى فراشك فكبري أربعاً وثلاثين تكبيرةً ، وثلاثاً وثلاثين تحميدة ،

وثلاثاً وثلاثين تسبيحةً ؛ فذلك خيرٌ لك من الدنيا وما فيها (ابن جرير) .

٤١٩٧٥ ـ عن طلاب بن حوشب أخي العوام بن حوشب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب أنه قال لفاطمة : اذهبي إلى أبيك فسليه يعطك خادماً يقيك الرحى وحرّ التنور ! فأتته فسألته ، فقال : إذا جاء سبيٌ فأتينا ! فجاء سبيٌ من ناحية البحرين ، فلم يزل الناسُ يطلبون ويسألونه إياه ، وكان رسول الله ﷺ معطاء لا يُسئلُ شيئاً إلا أعطاهُ ، حتى إذا لم يبق شيء أتته تطلبُ ، فقال لها رسول الله ﷺ : جاءنا سبيٌ فطلبه الناس ، ولكن أعلمك ما هو خيرٌ لك من خادمٍ ! إذا أويت إلى فراشك فقولي : « اللهم ! ربّ السماوات السبع وربّ العرش العظيم ، ربنا وربّ كل شيء ، منزل التوراة والإنجيل والقرآن ، وفالق الحب والنوى ، إني أعوذُ بك من شرّ كل شيء أنت آخذ بناصيته ، أنت الأول فليس قبلك شيء ، وأنت الآخر فليس بعدك شيء ، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء ، أقضِ عنا الدين وأغننا من الفقر ؛ فانصرفت فاطمة راضيةً بذلك من الجارية . قال علي : فما تركتها منذ علمني رسول الله ﷺ ، قيل : ولا ليلة صفين ؟ قال :

ولا ليلة صفين (أبو نعيم في انتقاء الوحشة) .

٤١٩٧٦ ـ عن علي قالت فاطمة : يا ابن عم ! شق علي العمل والرحى فكلم رسول الله ﷺ ! قلت لها : نعم ، فأتاهما النبي ﷺ من النديٍ وهما نائمان في لحافٍ واحدٍ فأدخل رجله بينهما ، فقالت فاطمة : يا نبي الله ! شق علي العمل فان أمرت لي بخادمٍ مما أفاء الله عليك ! قال : أفلا أعلمك ما هو خير لك من ذلك ؟ تسبحين الله ثلاثاً وثلاثين ، واحمدي ثلاثاً وثلاثين ، وكبري أربعاً وثلاثين ؛ فذلك مائة باللسان ، وألف في الميزان ، وذلك بأن الله تعالى يقول ﴿ من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ﴾ إلى مائة ألف (طس) .

٤١٩٧٧ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن شبث بن ربعي عن علي قال : قدم على رسول الله ﷺ سبي ، فقال علي لفاطمة : ائتي رسول الله ﷺ أباك فسليه خادماً تتقى به العمل ! فأتت حين أمست ، فقال لها : ما لك يا بنية ؟ قالت : جئت أسلم عليك ـ واستحيت أن تسأله شيئاً ، فلما رجعت قال لها علي : ما فعلت ؟ قالت : لم أسأله واستحييت منه ، فلما كان الثانية قال لها : ائتي أباك فسليه لنا خادماً تتقي به العمل ، فخرجت إليه ، حتى إذا جاءته قال : ما لك يا بنية ؟ قالت : لا شيء يا أبت ! جئت أنظر كيف أمسيت ـ واستحيت أن تسأله

شيئاً ، حتى إذا كان الثالثة قال لها : امشي ! فخرجا جميعاً حتى أتيا رسول الله ﷺ ، فقال : ما جاء بكما ؟ فقال له علي : يا رسول الله ! شق علينا العمل فأردنا أن تعطينا خادماً نتقي به العمل ؛ فقال لهما رسول الله ﷺ : هل أدلكما على خيرٍ لكما من حُمُر النَّعم ؟ قال علي : نعم يا رسول الله ! قال تكبران وتسبحان وتحمدان مائةً حين تريدان تنامان فتبيتان على ألفِ حسنةٍ ، ومثلها حين تصبحان فتقومان على ألف حسنةٍ . قال علي : فما فاتتني حين سمعت رسول الله ﷺ إلا ليلة صفين فاني نسيتها حتى ذكرتها من آخر الليل (العدني وابن جرير ، حل) .

٤١٩٧٨ ـ عن علي أن فاطمة كانت حاملاً فكانت إذا خبزتْ أصاب حرق التنور بطنها ، فأتت النبي ﷺ تسأله خادماً ، فقال : لا أعطيكِ وأدع أهل الصفة تُطوي بطونهم من الجوع ! ألا أدلكِ على خيرٍ من ذلك ؟ إذا أويت إلى فراشك تسبحين الله وتحمدينه ثلاثاً وثلاثين ، وتكبرينه أربعاً وثلاثين (حل) .

٤١٩٧٩ ـ عن علي أن فاطمة اشتكت إلى النبي ﷺ يدها من العجن والرحى ، فقدم على النبي ﷺ سبيٌ ، فأتته تسأله خادماً فلم تجده فوجدت عائشة فأخبرتها ، فجاءنا بعد ما أخذنا مضاجعنا ، فذهبنا

تقدم ، فقال : مكانكما ! فجاء فجلس بيني وبينها حتى وجدت برد قدمه ، فقال : ألا أدلكما على ما هو خيرٌ لكما من خادم ؟ تسبحان دبر كل صلاةٍ ثلاثاً وثلاثين ، وتحمدانه ثلاثاً وثلاثين ، وتكبرانه أربعاً وثلاثين ، وإذا أخذتما مضجعكما من الليلِ ؛ فتلك مائةٌ (ش) .

٤١٩٨٠ ـ عن أبي ليلى ثنا علي أن فاطمة اشتكت ما تلقى من أثرِ الرّحى في يدها ، وأتى النبي ﷺ سبيٌ ، فانطلقت فلم تجده وأخبرت عائشةَ ، فلما جاء النبي ﷺ أخبرتهُ عائشة بمجيء فاطمة إليها فجاء إلينا النبي ﷺ وقد أخذنا مضاجعنا ، فذهبنا لنقومَ فقال النبي ﷺ على مكانِكُما خيراً مما سألتماهُ ؟ إذا أخذتما مضاجعكما أن تكبرا الله أربعاً وثلاثين ، وتسبحاه ثلاثاً وثلاثين ، وتحمداه ثلاثاً وثلاثين ؛ فهو خيرٌ لكما من خادمٍ (حم ، خ ، [1] م ، وابن جرير ، ق وأبو عوانة والطحاوي ، حب ، حل) .

٤١٩٨١ ـ عن علي قال : أتانا رسول الله ﷺ فوضع رجله

( ) أخرجه مسلم كتاب الذكر باب التسبيح أول النهار عند النوم رقم ٢٧٢٧ . ص

بيني وبين فاطمةَ فعلِّمنا ما نقولُ إذا أخذنا مضاجعَنا ، فقال : يا فاطمةُ ! يا علي ! إذا كنتُما بمنزلكما هذه فسبحا الله ثلاثاً وثلاثين ، واحمدا ثلاثاً وثلاثين ، وكبرا أربعاً وثلاثين . قال علي : والله ما تركتها بعد ، فقال له رجل كان في نفسه عليه شيء : ولا ليلةَ صفين ؟ قال : ولا ليلة صفين (ابن منيع وعبد بن حميد ، ن ، ع ، ك ، حل) .

٤١٩٨٢ ـ عن عطاء بن السائب عن أبيه عن علي أن رسول الله ﷺ لما زوجه فاطمةَ بعث معها بخميلةٍ [١] ووسادةٍ من أدمٍ حشوُها ليفٌ ورحائين وسقاء وجرتين ، فقال علي لفاطمة ذات يوم : والله ! لقد سَنَوْتُ [٢] حتى اشتكيتُ صدري ، وقد جاء اللهُ أباكِ بسبْيٍ [٣] فاذهبي فاستخدميه ! فقالت : وأنا واللهِ قد طحنتُ حتى مجلتْ يداي!

---

(١) بخميلة : الخميلة : القطيفة وهي كل ثوب له خمل من أي شيء كان . النهاية ٢/ ٨ . ب

(٢) سنوت : من سنت تسنو : سقت الأرض ، والقوم يسنون لأنفسهم إذا استسقوا . القاموس ٤/٣٤٥ . ب

(٣) بسبي : سبى عدوه سبياً وسباءً : أسره ، والسبي : المأسور . المعجم الوسيط ١ ٤ ٥ ٤ . ب

فأتت النبي ﷺ ، فقال : ما جاء بك أي بنية ؟ قالت : جئت لأسلمَ عليك - واستحيت أن تسأله ورجعت ، فقال : ما فعلت ؟ قالت : استحييتُ أن أسأله ، فأتياهُ جميعاً فقال علي : يا رسول الله ! لقد سنوتُ حتى اشتكيتُ صدري ، وقالت فاطمةُ : قد طحنتُ حتى مَجِلَتْ يداي وقد جاءك الله بسبيٍ وسعةٍ فأخدمنا ! فقال : والله لا أعطيكما وأدعُ أهلَ الصفة تُطوى بطونهم من الجوعِ لا أجدُ ما أُنفقُ عليهم ! ولكني أبيعهُم وأنفقُ عليهم أثمانَهم ، فرجعا، فأتاهما النبيُّ ﷺ وقد دخلا في قطيفتهما ، إذا غطيا رؤسهما انكشفت أقدامُهما ، وإذا غطيا أقدامَهما انكشفت رؤسُهما ، فثارا ، فقال : مكانَكما ! ثم قال : ألا أخبركم بخيرٍ مما سألتماني ؟ قالا : بلى ، قال: كلماتٌ علمنيهن جبريلُ ، تسبحانِ الله دُبُرَ كلِّ صلاةٍ عشراً ، وتحمدان الله عشراً ، وتكبرانِ الله عشراً ، وإذا أويتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثاً وثلاثين ، واحمدا ثلاثاً وثلاثين ، وكبرا أربعاً وثلاثين . قال : والله ما تركتهن مذ علمنيهن رسول الله ﷺ ! فقال له ابن الكوا : ولا ليلةَ صفين ؟ قال : قاتلكم الله يا أهلَ العراق ! نعمْ ولا ليلةَ صفين (الحميدي . ش ، حم ، عب والعدني والشاشي والعسكري في المواعظ وابن جرير ،ك ، ض؛ وروى ن ، هـ بعضه) .

٤١٩٨٣ ـ عن علي قال : أُهديَ لرسول الله ﷺ رقيقٌ أهداه له بعضُ ملوكِ الأعاجمِ ، فقلت لفاطمة أئتي أباك فاستخدميه خادماً ! فأتت فاطمةُ فلم تجده وكان يوم عائشة ، ثم رجعت مرة أخرى فلم تجده ، واختلفت أربعَ مرات فلم يأتِ يومه ذلك حتى صلى العشاء ، فلما أتى أخبرتهُ عائشة أن فاطمةَ التمسته أربعَ مرات ، فأتى فاطمـةَ فقال : ما أخرجكِ من بيتكِ ؟ قال : وطفقتُ أغمزها أقول: استخدمي أباك ! فأدنت إليه يدها فقالت : قد مجِلتْ يداي من الرحى ، ليلتي جميعاً أدير الرحى حتى أصبح ، وأبو الحسن يحمل حسناً وحسيناً ! قال لها : اصبري يافاطمة بنتَ محمد ! فان خير النساء التي نفعت أهلها ، أولا أدلكما على خيرٍ من الذي تريدان ؟ إذا أخذتما مضجعكما فكبرا الله ثلاثاً وثلاثين تكبيرةً ، واحمدا الله ثلاثاً وثلاثين ، وسبحا الله ثلاثاً وثلاثين ، ثم اختماها بلا إله إلا الله ، فـذلك خـيرٌ لكما من الذي تريدان ومن الدنيا وما فيها (ابن جرير وسمويه) .

٤١٩٨٤ ـ عن علي قال : قلت لفاطمةَ : لو أتيتِ النبيَّ ﷺ فسألتـه خادماً ! فانه قـد أجهدكِ العملُ ، فأتتهُ فلم توافقـه ، فقال : ألا أدلكما على خير مما سألتماني ؟ إذا أويتما إلى فراشكما فسبحـا ثلاثاً وثلاثين ، واحمـدا ثلاثاً وثلاثين ، وكبرا أربعاً وثلاثين ؛ فذلك

مائة على اللسان ، وألفٌ في الميزان (ع وابن جرير) .

٤١٩٨٥ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن علي بن أعبد قال : قال لي علي: ألا أحدثُك عني وعن فاطمةَ بنت رسول الله ﷺ وكانت من أحبِّ أهلِه إليه ؟ قلت : بلى ، قال : إنها جرَّتْ بالرحى حتى أثر في يدها واستقتْ بالقربةِ حتى أثرَ في نحرِها ، وكنستِ البيتَ حتى اغبرت ثيابُها ، وأوقدتِ القِدْرَ حتى دكِنت ثيابُها وأصابها من ذلك ضرٌّ ، فأتى النبي ﷺ خدمٌ ، فقلت : لو أتيتِ أباكِ فسألتيه خادماً ! فأتته فوجدت عنده حداثاً فرجعت ، فأتاها من الغدِ فقال : ما كان حاجتُكِ ؟ فسكتت ، فقلتُ : أحدثكَ يا رسول الله ﷺ ! جرت بالرحى حتى أثرَ في يدها ، وحملت بالقربةِ حتى أثرت في نحرِها ، فلما جاءك الخدمُ أمرتُها أن تأتيكَ فتستخدمك خادماً يقيها حرَّ ما هي فيه ! قال : اتقي الله يا فاطمةَ ! وأدي فريضةَ ربك ، واعملي عمل أهلك ، وإن أخذتِ مضجعك فسبحي ثلاثاً وثلاثين ، واحمدي ثلاثاً وثلاثين ، وكبري أربعاً وثلاثين ؛ فتلك مائةٌ فهي خيرٌ لك من خادم . فقالت : رضيتُ عن الله وعن رسوله ؛ ولم يُخْدِمْها (د [1] عم

(١) أخرجه أبو داود كتاب الخراج باب في بيان مواضع قسم الخمس رقم (٢٩٨٨) . ص

والعسكري في المواعظ ، حل ؛ قال ابن المديني : علي بن أعبد ليس بمعروف ولا أعرف له غير هذا ؛ وقال في المغني : علي بن أعبد عن علي لا يعرف).

٤١٩٨٦ ـ عن أبي هريرة قال : جاءت فاطمة إلى النبي ﷺ تسأله خادماً فقال : ألا أدلك على ما هو خيرٌ لك من خادم؟ تسبحين الله ثلاثاً وثلاثين تسبيحةً ، وتكبرين أربعاً وثلاثين تكبيرةً ، وتحمدين ثلاثاً وثلاثين تحميدةً ، وتقولين « اللهم ! ربَّ السماوات السبع، وربَّ العرش العظيم ، ربَّنا وربَّ كلِّ شيء ، منزلَ التوراة والإنجيل والقرآن ! أعوذُ بك من شرِّ كل شيء أنتَ آخذٌ بناصيته ، اللهم ! أنتَ الأولُ فليس قبلكَ شيء ، وأنتَ الآخرُ فليس بعدكَ شيء ، وأنتَ الظاهرُ فليس فوقكَ شيء ، وأنت الباطنُ فليس دونَكَ شيء ، اقضِ عني الدينَ وأغنني من الفقرِ » (ابن جرير).

٤١٩٨٧ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن أبي إسحاق الهمداني عن أبيه قال : كتبَ لي عليٌّ بن أبي طالب كتاباً قال : أمرني به رسول الله ﷺ قال : إذا أخذت مضجعك فقل « أعوذُ بوجهك الكريم وكلماتِكَ التامة من شر ما أنت آخذٌ بناصيته ، اللهم ! أنت تكشفُ المغرمَ والمأثمَ ، اللهم ! لا يُهزم جُندُك ، ولا يُخلَفُ وعدُك ،

ولا يَنفعُ ذا الجدِ منكَ الجدُ ، سبحانك وبحمدِك » (ابن أبي الدنيا في الدعاء).

٤١٩٨٨ ـ عن علي قال : كان النبي ﷺ يقول عندَ مضجعِه « اللهم ! إني أعوذُ بوجهِكَ الكريم وكلماتِك التامة من شر ما أنت آخذٌ بناصيته ، اللهم ! إنك تكشفُ المغرمَ والمأثمَ ، اللهم ! لا يُهزمُ جندُك ، ولا يُخلفُ وعدك ، ولا ينفعُ ذا الجدِ منك الجدُ ، سبحانك وبحمدك » (د ،[1] ن وابن جرير).

٤١٩٨٩ ـ ﴿ مسند البراء بن عازب ﴾ عن البراء قال : كان ﷺ إذا أخذَ مضجعه قال « اللهم ! إليك أسلمتُ نفسي ووجهتُ وجهي ، وإليك فوضتُ أمري ، وإليك ألجأتُ ظهري ، رغبةً ورهبةً إليك ، لا ملجأ ولا منجا إلا إليك ، آمنتُ بكتابكَ الذي أنزلتَ ونبيكَ الذي أرسلت » (ش وابن جرير وصححه).

٤١٩٩٠ ـ عن البراء قال : كان النبيُّ ﷺ إذا نام توسَّدَ يمينهُ تحتَ خدِّه ويقول « اللهم ! قِني عذابك يومَ تبعثُ ـ وفي لفظ :

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب ما يقول عند النوم رقم ٥٠٥٢ .ص

يوم تجمَعُ - عبادك » (ش وابن جرير وصححه).

٤١٩٩١ - عن أبي ذر قال : كان رسول الله ﷺ إذا أخذَ مضجعه من الليل قال « اللهمَّ ! باسمكَ نموتُ ونحيى » وإذا استيقظ قال : « الحمدُ لله الذي أحيانا بعد موتِنا - وفي لفظ : بعد ما أماتَنا - وإليه النشور » (ابن جرير وصححه).

٤١٩٩٢ - عن أبي عبيد الله الجدلي قال : كان علي بن أبي طالب إذا أوى إلى فراشِه قال « عذتُ بالذي يُمسكُ السماءَ أن تقعَ على الأرض إلا بإذنِه من الشيطان الرجيم » سبع مرات (الخرائطي في مكارم الأخلاق).

٤١٩٩٣ - عن أبي همام عبد الله بن يسار قال : كان علي بن أبي طالب إذا قام من الليل قال « الله أكبرُ ، أهلٌ أن يُكبرَ ، وأهلٌ أن يُذكرَ ، وأهلٌ أن يُشكرَ ، منْ نفعُه نفعٌ وضرُّهُ ضرٌّ » (الخرائطي).

٤١٩٩٤ - عن أنس أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشِه قال « الحمدُ لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا ، فكمْ ممن لا كافي له ولا مؤويَ » (ابن جرير وصححه، ق).

٤١٩٩٥ ـ عن عطية عن أبي سعيد أو جابر بن عبد الله قال : ليس أحدٌ ينام إلا ضُرِبَ على صماخِه بجرير عُقَد ، فان هو استيقظَ فذكرَ الله حُلتْ عقدةٌ ، فان توضأ حُلَّت أخرى ، فان صلى حُلَّت عُقَدُه كلها ؛ وإن لم يستيقظ ولم يتوضأ ولم يُصَلِّ أصبحتِ العقَدُ كلها كهيئتها ، فبالَ الشيطانُ في أذنِه (ابن جرير).

٤١٩٩٦ ـ ﴿ مسند علي ﴾ أمرنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بإرتاج البابِ ، وأن نُخمِّرَ الإناء ونوكي السقاء ، وأن نُطفىء السُّرُجَ (طس).

٤١٩٩٧ ـ ﴿ مسند حفصة ﴾ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أخذَ مضجعَه قال : رب قِني عذابكَ يوم تبعثُ عبادَك (ش).

٤١٩٩٨ ـ عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشِه جمع كفيه ثم نفثَ فيهما وقرأ فيهما ﴿ قل هو الله أحدٌ ﴾ و ﴿ قل أعوذُ برب الفلق ﴾ ثم مسح بهما ما استطاعَ من جسدِه ، يبدأ بهما على رأسِه ووجهِه وما أقبلَ من جسده ، يفعلُ ذلك ثلاث مرات (ن).

٤١٩٩٩ ـ عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه نفث في كفيه بقلْ هو الله أحد والمعوذتين جميعاً ، ثم يمسحُ بها وجهه وعضديه وصدره وما بلغت يداه من جسده ، قالت عائشة : فلما اشتدَّ مرضه كان يأمرني أن أفعلَ به (ابن النجار) .

٤٢٠٠٠ ـ عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت : قال رسولُ الله ﷺ : يا فاطمةُ ! إذا أخذت مضجعك فقولي « الحمد لله الكافي ، سبحان الله الأعلى ، حسْبيَ الله وكفى ، ما شاء الله قضى ، سمع اللهُ لمن دعا ، ليس من الله ملجأ ولا من وراء الله ملتجأ ، توكلت على الله ربي وربكم ، ما من دابةٍ إلا هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراطٍ مستقيمٍ ؛ الحمدُ لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له وليٌّ من الذل وكبّره تكبيراً » . قالت فاطمة : ثم قال النبي ﷺ : ما من مسلمٍ يقولها عند منامه ثم ينام وسط الشياطين والهوامّ فيضرُّهُ الله (الديلمي) .

ذيل النوم والقيلولة

٤٢٠٠١ ـ عن السائب بن يزيد قال : كان عمرُ بن الخطاب يمر علينا عند نصف النهارِ وقبيله فيقول : قوموا فقيلوا ! فما بقي فهو

للشيطان (هب) .

٤٢٠٠٢ - عن سويد العدوي قال : كنا نصلي مع عمر بن الخطاب الظهر ثم نروح إلى رحالنا فنقيلُ (ابن سعد) .

٤٢٠٠٣ - عن مجاهد قال : بلغ عمر أن عاملاً له لا يقيلُ ، فكتب إليه عمر : قل ! فإني حُدِّثتُ أن الشيطانَ لا يقيلُ (ش) .

الرؤيا

٤٢٠٠٤ - ﴿ مسند الصديق ﴾ عن أبي بكر الصديق قال : أفضل ما يرى لي : رجلٌ أسبغ وضوءه رؤيا صالحة أحبُّ إلي من كذا وكذا (الحكيم) .

٤٢٠٠٥ - عن أبي قتادة قال : كنت أرى الرؤيا أكرهها تحزنني حتى تضجعني فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال : إذا رأيتها نعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، واتفل عن يسارك ثلاثاً ؛ فإنها لا تضركَ إن شاء الله (ن) .

٤٢٠٠٦ - ﴿ مسند أبي هريرة ﴾ جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال : إني رأيتُ في المنام كأن رأسي ضرب فرأيته بيدي هذه ! فقال رسول الله ﷺ : يعمدُ الشيطان إلى أحدكم فيتهول له ثم يغدو

فيخبرُ الناسَ (ش) .

٤٢٠٠٧ ـ ﴿ مسند أنس ﴾ رأى رسولُ الله ﷺ فيما يرى النائم كأني مردفٌ كبشاً وكأن ضبّةَ سيفي انكسرت ، فأولت أن أقتلَ كبشَ القوم ، وأوّلت ضبة سيفي قتلُ رجلٍ من عترتي ؛ فقتل حمزة ، وقتل النبيُّ ﷺ طلحة وكان صاحب اللواء (حم ، طب ، كر) .

التعبير

٤٢٠٠٨ ـ ﴿ مسند الصديق ﴾ عن أبي قلابة أن رجلاً أتى أبا بكر فقال : إني رأيتُ في النوم كأني أبول دماً ! فقال : أراك تأتي امرأتك وهي حائضٌ ، قال : نعم ، قال فاتق الله ولا تعُدْ (عب ، ش والدارمي) .

٤٢٠٠٩ ـ عن الشعبي قال : أتى رجلٌ أبا بكرٍ فقال : إني رأيت في المنام كأني أُجري ثعلباً ، قال : أجريت ما لا يجري ، أنت رجلٌ كذوبٌ ، فاتق الله ولا تعد (ش وأبو بكر في الغيلانيات) .

٤٢٠١٠ ـ عن سعيد بن المسيب قال : رأيتُ عائشةُ كأنه وقع في بيتها ثلاثة أقمارٍ فقصصتها على أبي بكرٍ وكان من أعبر الناس فقال : إن صدقت رؤياك ليدفننّ في بيتك خير أهل الأرض ثلاثاً

فلما قبض النبي ﷺ قال يا عائشة ! هذا خير أقارك (الحميدي ، ض ، ك) .

٤٢٠١١ ـ عن محمد بن سيرين قال : كان أعبر هـذه الأمة بعد نبيها أبو بكر (ابن سعد ومسدد) .

٤٢٠١٢ ـ عن صالح بن كيسان قال قال محرز بن نضلة : رأيت سماء الدنيا أفرجت لي حتى دخلتها حتى انتهيت إلى السماء السابعة ، ثم انتهيت إلى سدرة المنتهى ، فقيل لي : هذا منزلك ؛ فعرضتها على أبي بكر الصديق وكان أعبر الناس ، فقال : أبشر بالشهادة ! فقتل بعد ذلك بيوم خرج مع رسول الله ﷺ إلى غزوة الغابة يوم السرح وهي غزوة ذي قرد سنة ست ، فقتله سعدة بن حكمة (ابن سعد) .

٤٢٠١٣ ـ عن الحسن أن سمرة بن جندب قال لأبي بكر الصديق : إني رأيت في المنام كأني أفتل شريطاً ثم أضعه إلى جنبي وبقر خلفي يأكله ، فقال أبو بكر : إن صدقت رؤياك تزوجت امرأة ذات ولد ، يأكلون كسبك . قال : ورأيت كأن ثوراً خرج من جحر ثم ذهب يعود فيه فلم يستطع ، قال : تلك الكلمة العظيمة تخرج من الرجل ثم لا تعود فيه . قال : ورأيت كأنه قيل : خرج الدجال ، فجعلت أفتح جداراً ثم التفت خلفي فإذا هو قريب مني ، فانفرجت

لي الأرض فدخلتها ! قال أبو بكر : إن صدقت رؤياك أصبت قحماً في دينك (أبو بكر في الغيلانيات، ص) .

٤٢٠١٤ ـ عن عبيد الله بن عبد الله الكلاعي قال : كان عمر بن الخطاب يقول : أعربوا القرآن فانه عربيٌّ ، وتفقهوا في السنة ، وأحسنوا عبارة الرؤيا ، فاذا قصَّ أحدكم على أخيه فليقل : اللهم ! إن كان خيراً فلنا ، وإن كان شراً فعلى عدوِّنا (ض، هب) .

٤٢٠١٥ ـ ﴿ من مسند جابر بن عبد الله ﴾ قال قال رجلٌ للنبي ﷺ إني رأيتُ كأن عنقي ضربت ! قال لِمَ يخبر أحدكم بلعب الشيطان به (ش) .

٤٢٠١٦ ـ ﴿ أيضاً ﴾ جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ! رأيتُ في المنام كأن رأسي قطع ، فضحك النبي ﷺ وقال : إذا لعب الشيطان بأحدكم في منامه فلا يحدث به الناس (ش) .

٤٢٠١٧ ـ عن خزيمة بن ثابت أنه رأى في المنام كأنه يسجد على جبين النبي ﷺ ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : إن الروح ليلقى الروح ، فأقنع رسولُ الله ﷺ رأسه ثم أمره ، فسجد من خلفه على جبين رسول الله ﷺ (ش وأبو نعيم) .

٤٢٠١٨ ـ قال البيهقي أخبرنا أبو نصر بن قتادة أخبرنا أبو عمرو

ابن مطر أخبرنا جعفر بن محمد المستفاض الفريابي حدثني أبو وهب الوليد بن عبد الملك بن عبد الله الجهني عن عمه أبي مشجعة عن ربيع عن ابن زمل الجهني قال : كان رسول الله ﷺ إذا صلى الصبح قال وهو ثانٍ رجله « سبحان الله وبحمده ، وأستغفر الله ، إن الله كان توابا » سبعين مرة ، ثم يقول : سبعين بسبعمائة ، لا خير فيمن كانت ذنوبه في يومٍ واحد أكثر من سبعمائة ، ثم يستقبل الناس بوجهه وكانت تعجبه الرؤيا ثم يقول : هل رأى أحدٌ منكم شيئاً ؟ قال ابن زمل : فقلت : أنا يا نبي الله ! قال : خيراً تلقاه ، وشراً توقّاه ، وخيرٌ لنا وشرٌ على أعدائنا ، والحمد لله رب العالمين ، اقصص ! فقلت : رأيت جميع الناس على طريقٍ رحبٍ سهلٍ لاحِب [1] والناسُ على الجادة منطلقين ، فبينما هم كذلك أفضى [2] ذلك الطريقُ على مَرْجٍ [3]

---

(١) لاحِبٌ : اللاحِب : الطريق الواسع المُنْقاد الذي لا ينقطع . اهـ ٢٤٥/٤ النهاية . ب

(٢) أفضى : أفضى إلى فلان : وصل وأفضى الأمر به إلى كذا : انتهى . اهـ ٦٩٣/٢ المعجم الوسيط . ب

(٣) مرج : المرج : الأرض الواسعة ذات نبات كثير تمرج فيه الدواب ، أي تُخلَّى تسرح مختلطة كيف شاءت . اهـ ٣١٥/٤ النهاية . ب

لم تر عيني مثله يرفُّ رفيفاً (١) ، يقطر ماؤه ، فيه من أنواع الكلأ ، فكأني بالرِّعْلة (٢) الأولى حين أشفوا على المرج كبروا ثم أكبوا رواحلهم في الطريق فلم يظلموه يميناً ولا شمالاً ، فكأني أنظرُ إليهم منطلقين ، ثم جاءت الرعلة الثانية وهم أكثر منهم أضعافا ، فلما أشْفَوْا على المرج كبروا ثم أكبوا رواحلهم في الطريق ، فمنهم المرتع ومنهم الآخذ الضِّغْثُ (٣) ، ومضوا على ذلك ؛ ثم قدم عظم الناس فلما أشفوا على المرج كبروا وقالوا : هذا خير المنزل ، كأني أنظر إليهم يميلون يميناً وشمالاً ، فلما رأيت ذلك لزمت الطريق حتى آتي أقصى المرج فاذا أنا بك يا رسول الله على منبرٍ فيه سبعُ درجات وأنت في أعلاها درجةً ، وإذا عن يمينك رجلٌ آدم سبل أقنى ، إذا هو تكلم يسمو فيفرع الرجال طولا ، وإذا عن يسارك رجلٌ ربعةٌ تارٌ (٤) أحمر كثيرُ خيلان الوجه كأنما حَمَّمَ شعره

---

(١) رفيفاً : يقال للشيء إذا كثر ماؤه من النعمة والغضاضة حتى يكاد يهتز : رفَّ يرِفُّ رفيفاً . اهـ ٢/٢٤٤ النهاية . ب

(٢) رعلة : يقال للقطعة من الفرسان رِعْلة ، ولجماعة الخيل رعيل . اهـ ٢/٢٣٥ النهاية . ب

(٣) الضِّغْث : ملء اليد من الحشيش المختلط . اهـ ٣/٩٠ النهاية . ب

(٤) تار : التارُّ : الممتلىء البدن . اهـ ١/١٠٦ النهاية . ب

بالماء ، إذا هو تكلم أصغيتم له إكراماً له ، وإذا أمامكم رجلٌ شيخٌ أشبه الناس بك خلقاً ووجهاً كلكم تؤمونه ـ تريدونه ـ وإذا أمامه ناقةٌ عجفاء شارفٌ [1] فإذا أنت يا رسول الله كأنك تبعها .

فقال رسول الله ﷺ : أما ما رأيت من الطريق السهل الرحب اللاحب فذاك ما حملتكم عليه من الهدى وأنتم عليه ، وأما المرج الذي رأيت فالدنيا وغضارة عيشها ، مضيتُ أنا وأصحابي لم نتعلق منها ، ولم نردها ولم تردنا ؛ ثم جاءت الرعلة الثانية من بعدنا وهم أكثر منا أضعافاً ، فنهم المرتعُ ومنهم الآخذ الضغث ، ونجوا على ذلك ؛ ثم جاء عظم الناس فمالوا على المرج يميناً وشمالاً فانا لله وانا إليه راجعون ! وأما أنت فمضيت على طريقٍ صالحةٍ فلم تزل عليها حتى تلقاني ، وأما المنبرُ الذي رأيت فيه سبعُ درجات وأنا في أعلاها درجةً الدنيا سبعة آلاف سنة وأنا في آخرها ألفاً ، وأما الرجلُ الذي رأيت على يميني الآدمُ السبل فذاك موسى ، إذا تكلم يعلو الرجال بفضل كلام الله إياه ، والذي رأيته عن يساري التارُّ الربعة الكثير خيلان الوجه كأنما حمّمَ شعره فذاك عيسى ابن مريم نكرمه لإكرام الله إياه ، وأما الشيخ الذي رأيت أشبه الناس بي خلقاً ووجهاً فذاك أبونا إبراهيم كلنا نؤمه

---

(١) شارف : الشارف : الناقة المسنة . اهـ ٢/٦٢: النهاية . ب

ونقتدي به ، وأما الناقة التي رأيت ورأيتني أبعثها فهي الساعة ، علينا تقوم ، لا نبي بعدي ولا أمة بعد أمتي .

٤٢٠١٩ ـ عن عبد الله بن سلام قال : بينا أنا نائم إذ أتاني رجل فقال لي : قم ! فأخذ بيدي فانطلقتُ معه فاذا أنا بجوادٍ عن شمالي ، فقال : لا تأخذ فيها فانها طرقُ أصحابِ الشمال ؛ وإذا أنا بجوادٍ عن يميني ، فقال لي : خُذ ههنا ! فأتى بي جبلاً فقال لي : اصعدْ ! فجعلتُ إذا أردتُ أن أصعدَ خررتُ على أستي ، فعلتُ ذلك مراراً . ثم انطلقَ بي حتى أتى عموداً رأسه في السماء وأسفله في الأرض وفي أعلاهُ حلقةٌ فقال لي : اصعدْ فوقَ هذا ! فقلت له : كيف أصعدُ فوق هذا ورأسه في السماء ! فأخذَ بيدي فزجلَ[1] بي فاذا أنا متعلق بالحلقة ثم ضرب العمود فخرَّ وبقيتُ متعلقاً بالحلقة حتى أصبحتُ ، فأتيت النبيَّ ﷺ فقصصته عليه . فقال : أما الطرقُ التي رأيتَ عن يمينك فهي طرقُ أصحاب اليمين ، وأما الجبلُ فهو منازلُ الشهداء ولن تناله ، وأما العمودُ فهو عمود الإسلام ، وأما العروة فهي عروة الإسلام لم تزل مستمسكاً بها حتى تموت .

---

(١) فزجل بي : أي رماني ودفع بي . النهاية ٢/٢٩٧ . ب

ثم قال : أتدري خلق الله الخلقَ ؟ قلت : لا ، قال : خلق الله آدم فقال : تَلِدُ فلاناً وتَلِدُ فلاناً ، ويَلِدُ فلانٌ فلاناً ، ويلدُ فلانٌ فلاناً ، أجله كذا وكذا ، وعمله كذا وكذا ، ورزقُه كذا وكذا ، ثم ينفخُ الروحَ فيه (كر) .

٤٢٠٢٠ ـ عن عبد الله بن سلام قال : قلتُ : يا رسول الله ! إني رأيتُ في المنام رجلاً جاءني فأخذ بيدي فانطلق بي حتى انتهينا إلى طريقين : إحداهما عن يميني والأخرى عن شمالي ، فأردتُ أن آخذَ اليسرى فأخذ بيدي فألحقني باليمنى ، ثم انطلق بي حتى انتهينا إلى جبلٍ فأردتُ أن أصعدَ فيه فجعلتُ كلما صعدتُ وقعتُ على أستي فأبكي ثم انطلقَ إلى عمودٍ في رأسه حلقةٌ فضربني ضربةً برجله فاذا أنا في رأس الحلقة مستمسكٌ بالحلقة . فقال النبي ﷺ : نامت عينُك ! أما الطريق الذي أخذتَ يميناً وشمالاً فان اليسرى طريقُ أهل النار ، واليمنى طريقُ أهل الجنة ، وأما الجبلُ فانه عملُ الشهداء ولن تبلغه ، وأما العمود فعمودُ الإسلام ، وأما الحلقة فالعروةُ الوثقى ، وأما الضاربُ فملكُ الموتِ ، تموتُ وأنت مستمسكٌ بالعروة الوثقى .

ثم قال النبي ﷺ : إن الله تبارك وتعالى خلق آدم فقال : هذا

آدم ! يولدُ له فلانٌ ، ويولدُ لفلان فلانٌ ، ولفلانٍ فلانٌ ـ قال ما شاء الله من ذلك ثم أراه الله أعمالهم وآجالهم (كر) .

٤٢٠٢١ ـ عن عائشة قالت : كانت امرأةٌ من أهل المدينة لها زوجٌ تاجرٌ أتت رسول الله ﷺ : فقالت : يا رسول الله ! إن زوجي خرج تاجراً وتركني حاملاً ، فرأيتُ في المنام أن ساريةَ بيتي انكسرت ، وأني ولدتُ غلاماً أحورَ ! فقال : خيرٌ إن شاء الله تعالى! يرجعُ زوجُك عليك صالحاً ، وتلدين غلاماً (الديلمي) .

٤٢٠٢٢ ـ عن عائشة قالت : قال أبو بكر : يا رسول الله ! إني رأيتُ في المنام كأني أطأ في عذرةٍ ، وأن في صدري خالين أو شامتين ، وعليّ رداء حبَرةٍ ؛ فقال : لئن صدقت رؤياك لَتلين أمرَ الناس ، ولتلينّ سنتين (الديلمي) .

٤٢٠٢٣ ـ عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : يا أبا بكر ! إني رأيت أني آكلُ حيْساً فعرضت لي نواةٌ في حلقي ـ فتبسمَ رسولُ الله ﷺ ؛ فقال : هو ما تعلمُ يا رسولُ الله ! فقال : عَبِّرها أنتَ ، فقال : تخانُ في غنيمتِك (الديلمي) .

مباح النوم

٤٢٠٢٤ ـ عن الزهري قال : كان عمرُ بن الخطاب يجلسُ متربعاً ، ويستلقي على ظهره ويرفعُ إحدى رجليه على الأخرى (ابن سعد).

٤٢٠٢٥ ـ عن علي قال : كنتُ رجلاً نؤماً وكنتُ إذا صليتُ المغربَ وعليَّ ثيابي نمتُ ثم فأنامُ قبل العشاء ، فسألتُ رسول الله ﷺ عن ذلك فرخصَ لي (حم).

٤٢٠٢٦ ـ عن سرية عليٍ قالت : كان عليٌ يتعشى ثمَّ ينامُ وعليه ثيابه قبل العشاء (عب).

محظور النوم

٤٢٠٢٧ ـ عن أبي هريرةَ أن النبيَّ ﷺ رأى رجلاً منبطحاً على وجهه فقال : إن هذه لضجعةٌ ما يحبها الله (ابن النجار).

٤٢٠٢٨ ـ عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت : مرَّ بي رسول الله ﷺ وأنا مضجعةٌ متصبحةٌ فحركني برجله وقال : يا بنية! قومي فاشهدي رزقَ ربك ولا تكوني من الغافلين ، فان الله يقسمُ

أرزاقَ الناسِ ما بين طلوعِ الفجرِ إلى طلوعِ الشمسِ (ابن النجار) .

معايش متفرقة

٤٢٠٢٩ ـ ﴿ مسند الصديق ﴾ عن عبادةَ بن نسي قال قال أبو بكرٍ : لا تحقِروا دابةً وإن حَسَرتْ [١] (ش).

٤٢٠٣٠ ـ عن حميد بن هلال قال : نزقَ أبو بكرٍ عن يمينهِ في مرضةٍ مرِضها فقال : ما فعلتُه غيرَ هذه المرةِ (ش) .

٤٢٠٣١ ـ عن عمر قال : إذا اشترى أحدكم جملاً فليشتره عظيماً طويلاً ، فإن أخطأهُ خيره لم يخطئه سوقُه ، ولا تُلبسوا نساءكم القباطيَّ ، فإنه إن لا يشفْ فإنه يَصِفُ ، وأصلِحوا مثاويَكم ، وأخيفوا الهوامَّ أن تخيفكم ، فإنه لا يبدو لكم منهن مُسلِمٌ (عب ، ش).

---

(١) حَسَرت : ومنه الحديث (الحسير لا يُعْقَر) هو المُعْيِي منها فعيل بمعنى مفعول ، أو فاعل : أي لا يجوز للغازي إذا حَسَرت دابتــه وأعيت أن يعقرها مخافة أن يأخذها العدو ، ولكن يسيّبها . النهاية/٣٨٤ . ب

٤٢٠٣٢ ـ عن عمر قال : استقبلوا الشمسَ بجباهكم ، فانها حمامُ العربِ (ش وأبو ذر الهروي في الجامع).

٤٢٠٣٣ ـ عن محمد بن يحيى بن جنادة قال : قال عمر : من كان له مالٌ فليصلحه، ومن كانت له أرضٌ فليعمُرْها ، فانه يوشكُ أن تجيء من لا يُعطى إلا من أحبَّ (ابن أبي الدنيا).

٤٢٠٣٤ ـ عن عمر قال : أخيفوا الهوامَّ قبل أن تُخيفكم ، وانتضلوا وتمعددوا واخشوشنوا ، واجعلوا الرأس رأسينِ ، وفرقوا عن المنيةِ ، ولا تلثوا بدارِ معجزة ، وأخيفوا الحياتِ من قبلِ أن تخيفكم ، وأصلِحوا مثاويَكم (أبو عبيد في الغريب ش).

٤٢٠٣٥ ـ عن أبي مجلز قال : استلقى عمرُ بن الخطاب في حائطٍ من حيطان المدينة ، وكان أقوامٌ يكرهون أن يضعَ إحدى رجليه على الأخرى حتى صنعَ عمرُ (ابن راهويه وصحح).

٤٢٠٣٦ ـ عن عمر قال : املِكوا العجين فهو الطحنينِ (ش وأبو عبيد في الغريب بلفظ : إحدى الريعين) .

٤٢٠٣٧ ـ عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ يحبُّ التيمنَ

في الطهور إذا تطهرَ ، وفي ترجله إذا ترجلَ ، وفي انتعاله إذا انتعلَ (ض).

٤٢٠٣٨ ـ عن عائشة قالت : كان رسولُ الله ﷺ يُفرغُ يمينهُ لمطعمهِ ولوضوئهِ ، ويُفرغُ يساره للاستنجاء ولحاجته (ض).

٤٢٠٣٩ ـ عن عبد الرحمن بن يزيد قال : كنا مع عبد الله بن مسعودٍ فأرادَ أن يبصقَ وما عن يمينه فارغٌ فكرهِ أن يبصقَ عن يمينه وليس في صلاةٍ (عب).

٤٢٠٤٠ ـ عن علي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : لا تساووهم في المجالسِ ـ يعني الكفارَ ، ولا تعودوا مرضاهم ، ولا تشهدوا جنائزَهم (ابن جرير وضعفه).

٤٢٠٤١ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن محمد ابن الحنفية عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي ! مُرْ نساءك لا يصلينَّ عُطُلاً [1] ولو أن يتقلدن سيراً (طس).

٤٢٠٤٢ ـ عن حزام بن هشام بن حبيش الخزاعي قال : سمعتُ

---

(١) عطلاً : العطل : فقدان الحلي وامرأة عاطل وعُطُل وقد عطلت عطلاً وعطولاً . النهاية ٣/٢٤٧ ـ ب

أبي يذكرُ عن أم معبد أنها أرسلتْ إلى النبي ﷺ بشاةِ لبنٍ ، فردت مرجوعةً نحوها ، فناديتُ أن رسول الله ﷺ ردها ، فقال: لا ، ولكن أراد شاةً ليس لها لبنٌ ، فأرسلتْ إليه بعناقٍ جذعة (كر).

٤٢٠٤٣ ـ « مسند علقمة بن علاثة العامري » ابن منده أنبأنا سهل بن السرى أنبأنا أحمد بن محمد بن عمر القرشي حدثنا سعيد بن عثمان عن موسى بن داود عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن صالح قال : حدثني علقمة بن علاثة قال : أكلتُ مع رسول الله ﷺ رؤساً (كر وقال : هذا حديث غريب جداً) .

٤٢٠٤٤ ـ « مسند سمرة بن جندب » احلبها ولا تجهدْ ، ودعْ دواعيَ اللبنِ (طب ـ عن ضرار بن الأزور الأسدي) .

٤٢٠٤٥ ـ « مسند ضرار بن الأزور » مَرَّ بي رسول الله ﷺ وأنا أحلبُ فقال : دعْ داعيَ اللبن (ع) .

٤٢٠٤٦ ـ « أيضاً » أهديت لرسول الله ﷺ لقحةً [١] فأمرني

---

(١) لِقحة : اللِّقحة بالكسر والفتح : الناقة القريبة العهد بالنتاج . النهاية ٤ ٢٦٢ . ب

أن أحلبَها فحلبتُها ، فلما أخذتُ لأجهدها قال : لا تفعلْ ، دَعْ داعيَ اللبنِ ، لا تجهدْها (خ في تاريخه ، حم وابن منده ، كر) .

٤٢٠٤٧ ـ عن علي أنه شكا إلى رسول الله ﷺ الوحدة ، فقال له النبي ﷺ : لو اتخذت زوجاً من حمامٍ فآنسكَ وأكلتَ من فراخهِ ، واتخذت ديكاً فآنسك وأيقظكَ للصلاةِ (وكيع في الغرر ، عق وقال : فيه ميمون بن عطاء بن يزيد منكر الحديث ، عد وقال : فيه يحيى بن ميمون وميمون بن عطاء وحارث ـ الثلاثة ضعفاء ، ولعل البلاء فيه من يحيى بن ميمون التمار ؛ وقال في الميزان: ميمون بن عطاء لا يدرى من ذا ؟ وقد ضعفه الأزدي ، روى عنه يحيى بن ميمون البصري التمار أحد الهلكي حديثاً في اتخاذ الحمام) .

كتاب المزارعة من قسم الأقوال

٤٢٠٤٨ ـ إنما يزرعُ ثلاثةٌ : رجلٌ له أرضٌ فهو يزرعُها ، ورجلٌ مُنِحَ أرضاً فهو يزرعُ ما مُنِحَ ، ورجلٌ استكرى أرضاً بذهبٍ أو فضةٍ (د ، ن[1] ، هـ ـ عن رافع بن خديج).

٤٢٠٤٩ ـ من زرع أرضاً بغيرِ إذنِ أهلِها فله نفقتُه وليس له من الزرعِ شيء (حم ، د[2] ، ت ، هـ ـ عن رافع بن خديج).

٤٢٠٥٠ ـ من لم يذرِ المخابرةَ[3] فليأذن بحربٍ من الله ورسوله (د ، ك ـ[4] عن جابر).

٤٢٠٥١ ـ أن يمنح أحدكم أخاه خيرٌ له من أن يأخذ عليها

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب البيوع باب في التشديد في ذلك رقم ٣٤٠٠ والنسائي في المزارعة رقم ٣٩٠ . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب البيوع رقم ٣٤٠٣ والترمذي كتاب الأحكام رقم ١٣١٦ . ص

(٣) المخابرة : قيل هي المزارعة على نصيب معين كالثلث والربع وغيرها . والخبرة النصيب ، وقيل هو من الخبار : الأرض اللينة . النهاية ٢/٧ ب

(٤) أخرجه أبو داود كتاب البيوع باب في المخابرة رقم ٣٤٠٦ . ص

خَرْجاً معلوماً (خ ـ عن ابن عباس)[1] .

٤٢٠٥٢ ـ لأن يمنحَ الرجلُ اخاهُ أرضه خيرٌ له من أن يأخذ عليها خراجاً معلوما (حم ، م ، د ، ن ، هـ ـ عن ابن عباس)[2] .

٤٢٠٥٣ ـ من كانت له ارضٌ فليزرعها ، فان لم يستطع ان يزرعها وعجزَ عنها فليمنحها أخاه المسلم ولا يؤاجرْها ، فان لم يفعل فليمسكْ ارضَه (حم ، ق ،[3] ن ، هـ ـ عن جابر ؛ ق ، ن ـ عن ابي هريرة ؛ حم ، ت ، ن ـ عن رافع بن خديج ؛ حم ، د ـ عن رافع ابن رافع) .

٤٢٠٥٤ ـ من كانت له أرضٌ فليزرعها أو ليزرعها أخاه ، ولا يكرها بثلثٍ ولا ربعٍ ولا بطعامٍ مسمى (حم ، د ، هـ ـ عن رافع ابن خديج) .

٤٢٠٥٥ ـ لا تكْرُوا الأرض بشيء (ن ـ عن رافع بن خديج) .

(١ ٢) أخرجه مسلم كتاب البيوع باب الأرض تمنح رقم ١٢٠و ٢٠١و١٢٢ .ص

(٣) البخاري كتاب المزارعة باب (٣/١٤١) . أخرجه مسلم كتاب البيوع باب كراء الأرض رقم (٩١) . ص

٤٢٠٥٦ ـ نهى عن المزارعة (حم ، م ـ عن ثابت بن الضحاك)[1] .

٤٢٠٥٧ ـ إن الله جعل للزرع حرمةً غلوةً[2] سهمٍ (هق ـ عن عكرمة مرسلا) .

٤٢٠٥٨ ـ من حفر بئراً فله أربعون ذراعاً عطنا[3] لماشيته (هـ عن عبد الله بن مغفل) .

الوكال

٤٢٠٥٩ ـ إذا أراد أحدكم أن يُعطي أخاه أرضاً فليمنحها إياه ولا يعطه بالثلث والربع (طب ـ عن ابن عباس) .

٤٢٠٦٠ ـ إذا استغنى أحدكم عن أرضه فليمنحها أخاه أو يدع (طب ـ عن رافع بن خديج) .

٤٢٠٦١ ـ إذا كان هذا شأنكم فلا تُكروا المزارع (عب ، حم ، ن ، هـ ، ع ، طب ، ص ـ عن زيد بن ثابت) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب البيوع رقم ١١٩ . والبخاري كتاب المزارعة ١٤٠/٣ . ص

(٢) غلوة : الغلوة : قدر رمية سهم . اهـ ٣٨٣/٣ النهاية . ب

(٣) عطناً : العطن : مبرك الابل حول الماء . اهـ ٢٥٨/٣ النهاية . ب

ذيل المزارعة من الإكمال

٤٢٠٦٢ ـ من عقد الجزية في عنقه فقد برىء مما جاء به محمدٌ ﷺ (طب ـ عن معاذ) .

٤٢٠٦٣ ـ لا تدخل سكة الحرث على قوم إلا أذلهم الله (طب ـ عن أبي أمامة) .

٤٢٠٦٤ ـ لا يدخل هذا بيتَ قوم إلا أُدخله الذلُ (خ [1] ـ عن أبي أمامة أنه رأى شيئاً من آلة الحرث فقال : قال رسولُ الله ﷺ فذكره) .

كتاب المزارعة من قسم الأفعال

٤٢٠٦٥ ـ ﴿ مسند الصديق ﴾ عن أبي جعفر قال : كان أبو بكر يعطي الأرض على الشطر (الطحاوي) .

٤٢٠٦٦ ـ عن عمر أن رسول الله ﷺ ساق يهودَ خيبر على تلك الأموالِ وسهامهم معلومةٌ ، وشرط عليهم : أنا إذا شئنا أخرجناكم (قط ، ق) .

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب ما جاء في الحرث والمزارعة باب ما يحذر من عواقب الاشتغال بآلة الزرع ٣/١٣٥ . ص

٤٢٠٦٧ ـ عن عمرو بن صليع المحاربي قال : جاء رجل إلى علي فوشى برجل فقال إنه أخذ أرضاً فصنع بها كذا وكذا ، فقال الرجل : أخذتها بالنصف أكري أنهارها وأصلحها وأعمرها ، فقال علي : لا بأس به (عب) .

٤٢٠٦٨ ـ عن علي قال : لا بأس بالمزارعة بالنصف (ش) .

٤٢٠٦٩ ـ ﴿ من مسند رافع بن خديج ﴾ عن سعيد بن المسيب أنه سئل عن المزارعة فقال : كان ابن عمر لا يرى بها بأساً حتى حدث فيها بحديث أن رسول الله ﷺ أتى بني حارثة فرأى زرعاً في أرض ظهير فقال : ما أحسن زرع ظهير ! فقال : إنه ليس لظهير ، فقال : أليست الأرض أرض ظهير ؟ قالوا : بلى ، ولكنه زارع ، قال : فردوا عليه نفقته وخذوا زرعكم ؛ قال رافع : فأخذنا زرعنا ورددنا عليه نفقته (ش) .

٤٢٠٧٠ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن حنظلة بن قيس قال : سألت رافع ابن خديج عن كراء الأرض البيضاء فقال : حلالٌ لا بأس به ، إنما نهى عن الإرماث ، أن يعطي الرجلُ الأرض ويستثني بعضها ونحو ذلك (عب) [1] .

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنف : ٨/ ٩٢ و ٩٣ . ص

٤٢٠٧١ - عن رافع بن خديج قال : كنا أكثر الأنصار حقلاً فكنا نكري الأرض فربما أخرجت مرة ولم تخرج مرة ، فنهينا عن ذلك ، وأما بالورق فلم تُنْهَ عنه (عب) [١] .

٤٢٠٧٢ - ﴿ أيضاً ﴾ عن سالم بن عبد الله قال : أكثر رافعُ ابن خديج على نفسه : والله لنكرينها كراء الإبل - يعني أنه أكثر أنه روى عن النبي ﷺ أنه ينهى عنه ، فلا يقبل منه (عب) .

٤٢٠٧٣ - عن رافع بن خديج قال : ترك أبي حين مات : جاريةً وناضحاً وعبداً حجاماً وأرضاً ، فقال رسول الله ﷺ في الجارية نهى عن كسبها ، وقال في الحجام : ما أصاب فاعلف الناضح ، وقال في الأرض : ازرعها أو دعها (طب) .

٤٢٠٧٤ - عن رافع بن خديج قال : دخل عليَّ خالي يوماً فقال : نهانا رسول الله ﷺ اليوم عن أمرٍ كان لكم نافعاً ، وطواعية الله ورسوله أنفع لنا وأنفع لكم ، مرَّ على زرعٍ فقال : لمن هذا ؟ فقالوا : لفلان ، قال : فلمن الأرض ؟ قالوا : لفلانٍ ، قال : فما شأن هذا ؟ قالوا : أعطاها إياه على كذا وكذا ، فقال النبي ﷺ : لأن يمنح أحدكم أخاه خيرٌ له من أن يأخذ عليها خراجاً معلوماً ، ونهى

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنف : ٨ / ٩٢ و ٩٣ . ص

عن الثلث والربع وكراء الأرض . قال أيوب : فقيل لطاوس : إن ههنا ابناً لرافع بن خديج يحدث بهذا الحديث ، فدخل عليه ثم خرج فقال : قد حدثني من هو أعلم من هذا ، إنما مر رسول الله ﷺ بزرع فأعجبه فقال : لمن هذا ؟ قالوا : لفلان ، قال : فلمن الأرض ؟ قالوا : لفلان ، قال : وكيف ؟ قالوا : أعطاها إياه على كذا وكذا ؛ فقال النبي ﷺ : لأن يمنح أحدكم أخاه خيرٌ له . يقول : نعمْ هُوَ خَيْرٌ له ، ولم ينه عنه (عب) [1] .

٤٢٠٧٥ - عن رافع بن خديج قال : قلت : يا رسول الله ! إني أكثر الأنصار أرضاً ، فقال : ازرع ، قلت : هي أكثرُ من ذلك ، قال : فبور [2] (طب ، كر) .

٤٢٠٧٦ - عن نافع قال : كان عمر يكري أرضه فأخبر بحديث رافع بن خديج ، فأتاه فسأله عنه ، فأخبره ، فقال : قد علمت أن أهل الأرض كانوا يعطون أرضهم على عهد رسول الله ﷺ ، ويشترط

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٨/ ٩٦ . ص

(٢) فبُوِّر : بالفتح : الأرض التي لم تزرع . بالضم : جمع البَوار . وهي الأرض الخراب التي لم تزرع . اهـ ١/ ١٦١ النهاية . ب

صاحب الأرض أن لى الماذِيانات [1] وما سقى الربيع ، ويشترط من الحرث شيئاً معلوماً ؛ قال : فكان ابنُ عمر يظنّ أن النهيَ لما كانوا يشترطون (عب) .

٤٢٠٧٧ - عن رافع بن خديج قال : مر النبيّ ﷺ بحائطٍ فأعجبه فقال : لمن هذا ؟ قلتُ : هو لي ، قال : من أين لك هذا ؟ قلت استأجرته ، قال : لا تستأجره بشيء (عب) .

٤٢٠٧٨ - ﴿ أيضاً ﴾ عن مجاهد عن أسيد بن ظهير ابن أخي رافع بن خديج قال : كان أحدنا إذا استغنى عن أرضه أعطاها بالثلث والربع والنصف، ويشترط ثلاثة جداول والقصارة وما سقى الربيع ، وكان العيش إذ ذاك شديداً ، وكان يعملُ فيها بالحديد وبما شاء الله ويصيب منها منفعةً ، فأتي رافع بن خديج فقال : إن النبيّ ﷺ نهاكم عن أمرٍ كان نافعاً وطاعةُ رسول الله ﷺ أنفع لكم ، إن رسول الله ﷺ نهاكم عن الحقل ويقول : من استغنى عن أرضه فليمنحها أخاه او ليدع ، وينهاكم عن المزابنة - والمزابنة أن يكون الرجل له المال العظيم من النخل فيأتيه الرجل فيقول : قد أخذته

(١) الماذيانات : جمع ماذِيان . وهو النهر الكبير . وليست بعربية وهي سوادية . اهـ ٤/٣١٣ . النهاية . ب

بكذا وكذا وشيئاً من تمرٍ (عب) .

٤٢٠٧٩ ـ عن رافع بن خديج قال : مات رفاعة على عهد النبي ﷺ وترك عبداً حجاماً وجملاً ناضحاً وأرضاً ، فقال : اما الحجامُ فلا تأكلوا من كسبه واطعموا الناضح ، قالوا : الأمة تكسبُ ؟ قال : لا تأكل من كسب الأمة ، فاني اخاف أن تبغي بفرجها ـ وفي لفظ : لعلَّها لا تجد شيئاً فتبغي بنفسها (طب) .

٤٢٠٨٠ ـ عن رافع بن خديج قال : مات ابي وترك ارضاً وترك جارية وغلاماً حجاماً وناضحاً ، فأتوا رسول الله ﷺ فقال لهم في الأرض : ازرعوها او امنحوها ، ونهاهم عن كسبِ الأمة ، وقال : اعلفوا كسب الحجام الناضح (طب) .

٤٢٠٨١ ـ ﴿ ايضاً ﴾ عن عروة ان زيد بن ثابت قال : يغفر الله لرافع بن خديج ! والله ما كان هذا الحديث هكذا ، إنما كان رجلٌ أكرى رجلاً ارضاً فاقتتلا واستبا بأمرٍ تدارءا فيه ، فقال رسول الله ﷺ : إن كان هذا شأنكم فلا تُكروا الأرض ؛ فسمع رافعٌ آخر الحديث ولم يسمع اوله (عب) .

---

(١) تدارءا : دَرَأيتُه دَرْأً : إذا رفع . ومنه الحديث « إذا تدارأتم في الطريق » أي تدافعتم واختلفتم . اه ٢/١٠٩ النهاية . ب

٤٢٠٨٢ ـ ﴿ ايضاً ﴾ إن رسول الله ﷺ اتى بني حارثة فرأى زرعاً في ارض ظهير فقال : ما احسن زرع ظهير ! فقالوا : ليس لظهير ، قال : اليست ارض ظهير ؟ قالوا : بلى ، ولكنه زرع فلان ، قال : فردوا عليه نفقته وخذوا زرعكم ؛ فرددنا عليه نفقته واخذنا زرعنا (طب ـ عن رافع بن خديج) .

٤٢٠٨٣ ـ ﴿ مسند ظهير بن رافع ﴾ نهانا رسول الله ﷺ ان نكري محاقلنا (الباوردي وابن منده ـ وقال : غريب ، وابو نعيم) .

٤٢٠٨٤ ـ عن ابن عباس قال : إن خير ما انتم صانعون في الأرض البيضاء ان تكروا الأرض بالذهب والفضة (عب) .

٤٢٠٨٥ ـ عن ابن المسيب قال : دفع رسول الله ﷺ خيبر إلى يهودَ يعملونها ولهم شطرُ ثمرها ، فمضى على ذلك رسولُ الله ﷺ وابو بكر وسنتين من خلافة عمر حتى اجلاهم منها (عب) .

٤٢٠٨٦ ـ عن الشعبي أن النبيَّ ﷺ أكرى خيبرَ بالشطرِ ، ثم بعث بن رواحة عند القسمة يخرُصُهم [1] (ش) .

٤٢٠٨٧ ـ عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم

---

(١) يخرُصُهم : خرَص النخلة والكرمة يخرُصها خرْصاً : إذا حزَر ما عليها من الرطب تمراً ومن العنب زبيباً . اه ٢/٢٢ النهاية . ب

قال : إنما خَرص عبد الله بن رواحة على أهـل ِ خيبر عاماً واحـداً فأصيب يوم مؤتة ، ثم إن جبارَ بن صخر بن خنساء كان يبعثه رسول الله ﷺ بعد ابن رواحة فيخرصُ عليهم (طب).

٤٢٠٨٨ ـ عن أنس أنه سُئل عن كراء الأرض قال : أرضي ومالي سواء (كر) .

ذيل المزرعة

٤٢٠٨٩ ـ عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جـده عن علي بن أبي طالب قال : نهى رسول الله ﷺ عن جُذاذِ [١] الليلِ وحصادِ الليلِ (الدورقي وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات وابن منـده في غرائب شعبة).

٤٢٠٩٠ ـ عن علي قال : أمر رسول الله ﷺ بالجماجم ِ أن تُنصبَ في الزرع ِ ، قيل : من أجل ِ ماذا ؟ قال : من أجـل ِ العين (البزار ، وضعف ، قط ، هق)[٢].

---

(١) جُذاد : الجَذُّ : الاسراع والقطع المستأصل والاسم الجُذاذ مثلثـــة . القاموس ١/٣٥١ . ب

(٢) مرَّ عزو هذا الحديث في الجزء الرابع من كتاب كنز العمال صفحة١٢٩ باب أنواع الكسب : والحديث أخرجه البيهقي في السنن الكبرى٦/١٣٨.ص

٤٢٠٩١ ـ عن جابر بن عبد الله قال: خرصها ابنُ رواحة، يعني أربعين ألفَ وسقٍ، وزعم ان اليهود لما خيرهم ابن رواحة اخذوا التمرَ وعليهم عشرون الفَ وسقٍ (ش).

كتاب المضاربة من قسم الافعال

٤٢٠٩٢ ـ عن علي في المضاربة والشريكين: الوصيةُ على المال، والربحُ على ما اصطلحوا عليه (عب).

٤٢٠٩٣ ـ عن علي رضي الله عنه قال: من قاسمَ الربحَ فلا ضمان عليه (عب).

الكتاب الرابع من حرف الميم من قسم الأقوال

كتاب الموت وأحوال تقع بعده

وفيه خمسة أبواب:

الباب الأول في ذكر الموت وفضائله

٤٢٠٩٤ ـ أكثرْ ذكرَ الموت يُسلكَ عما سواه (ابن أبي الدنيا في ذكر الموت ـ عن سفيان عن شيخ مرسلا).

٤٢٠٩٥ ـ أكثروا ذكرَ هاذمِ اللذاتِ الموتِ (ت [1] ن، هـ، حب ك، هب ـ عن أبي هريرة، طس، هب، حل ـ عن أنس؛ حل ـ عن عمر).

٤٢٠٩٦ ـ أكثروا ذكرَ هاذم اللذاتِ، فإنه لا يكونُ في كثيرٍ إلا قلله، ولا في قليلٍ إلا أجزاهُ (هب ـ عن عمر).

٤٢٠٩٧ ـ أكثروا ذكرَ هاذم اللذاتِ، فإنه لم يذكره أحدٌ في ضيقٍ من العيشِ إلا وسعَهُ عليه، ولا ذكرهُ في سعةٍ إلا ضيقها

(١) أخرجه الترمذي كتاب الزهد باب ما جاء في ذكر الموت رقم (٢٣٠٨) وقال حديث حسن صحيح غريب. ص

عليه (هب ، حب - عن أبي هريرة ؛ البزار - عن أنس)

٤٢٠٩٨ - أكثروا ذكرَ الموت ، فانه يمحصُ الذنوبَ ويزهدُ في الدنيا ، فان ذكرتموه عند الغنى هدمه ، وإن ذكرتموه عند الفقرِ أرضاكم بعيشكم (ابن أبي الدنيا - عن أنس).

٤٢٠٩٩ - أتتكم المنيةُ رابية[1] لازمة إما بشقاوةٍ وإما بسعادةٍ (ابن أبي الدنيا في ذكر الموت ، هب - عن زيد المسلمي مرسلا)[2].

٤٢١٠٠ - أتتكم الموتةُ رابيةً لازمةً ، جاء الموتُ بما جاء به جاء بالرَوح والراحةِ والكرَّةِ المباركةِ لأولياء الرحمن من أهل دار الخلود الذين كان سعيُهم ورغبتُهم فيها لها ، ألا ! إن لكل ساعٍ غايةً وغايةُ كل ساعٍ الموتُ ، سابقٌ ومسبوقٌ (هب - عن الوضين ابن عطاء مرسلاً).

---

(١) رابية : شديدة زائدة . القاموس ٣٣٢/٤ . ب

(٢) أورده السيوطي في الجامع الصغير برقم ٥٩ ورمز لضعفه وقال المناوي في الفيض (١٠٠/١) وهو كما قال إلا أن في مرسل آخر ما يقويه ويرقيه إلى درجة أحسن ثم ذكر الحديث ، كما هو مذكور بعد هذا الحديث . ص

٤٢١٠١ - إخواني ! لمثلِ هذا اليومِ فأعِدّوا (خط - عن البراء).

٤٢١٠٢ - يا إخواني ! لمثلِ هذا اليومِ فأعِدّوا (ه ، هق - عن البراء) .

٤٢١٠٣ - أي إخواني ! لمثلِ هذا اليومِ فأعدوا (حم ، ه - عن البراء) .

٤٢١٠٤ - أفضلُ الزهدِ في الدنيا ذكرُ الموت ، وأفضلُ العبادة التفكرُ ، فمن أثقله ذكر الموت وجد قبره روضةً من رياضِ الجنة (فر - عن أنس) .

٤٢١٠٥ - أكثروا ذكرَ الموت ، فما من عبدٍ أكثر ذكرَه إلا أحيى اللهُ قلبه وهون عليه الموت (فر - عن أبي هريرة) .

٤٢١٠٦ - استعدّ للموت قبل نزولِ الموت (طب ، ك ،[1] ، هب - عن طارق المحاربي) .

٤٢١٠٧ - إن الأرض لتنادي كل يوم سبعين مرة : يا بني آدم !

---

(1) قال المناوي في الفيض (١/٤٩١) قال الهيثمي فيه عند الطبراني إسحاق ابن ناصح قال أحمد : كان من أكذب الناس . ص

كُلوا ما شئتُم واشتهيتم فوالله لآكلن لحومَكم وجلودكم (الحكيم - عن ثوبان).

٤٢١٠٨ - قال الله تعالى: إذا أحبَّ عبدي لقائي أحببتُ لقاءه وإذا كرِه لقائي كرِهتُ لقاءه (خ، ن - عن أبي هريرة).

٤٢١٠٩ - أما! إنكم لو أكثرتم ذكرَ هاذمِ اللذات لشغلكم عما أرى: الموتُ فأكثروا ذكرَ هاذم اللذات: الموتُ، فإنه لم يأتِ على القبرِ يومٌ إلا تكلم فيه فيقولُ: أنا بيتُ الغربة، وأنا بيت الوحدة، وأنا بيت التراب، وأنا بيت الدود؛ فإذا دُفِنَ العبدُ المؤمنُ قال له القبرُ: مرحباً وأهلاً! أما! إن كنت لأحبُّ من يمشي على ظهري إليَّ فإذ وليتُك اليوم وصرتَ إليَّ فسترى صنيعي بك! فيتسعُ له مدَّ بصره، ويفتح له بابٌ إلى الجنة، وإذا دُفِنَ العبدُ الفاجرُ أو الكافر قال له القبر: لا مرحباً ولا أهلاً! أما! إن كنتَ لأبغضُ من يمشي على ظهر إليَّ فإذ وليتُك اليوم وصرت إليَّ فسترى صنيعي بك! فيلتئمُ عليه حتى تلتقي عليه، وتختلفُ أضلاعُه، ويقيضُ له سبعون تنيناً لو أن واحداً منها نفخ في الأرض ما أنبتت شيئاً ما بقيت الدنيا، فينهشنه ويخدشنه حتى يُفضى به إلى

الحساب ؛ إنما القبرُ روضةٌ من رياضِ الجنة أو حفرةٌ من حُفَرِ النارِ (ت [1] ـ عن أبي سعيد) .

٤٢١١٠ ـ تحفة المؤمن الموت (طب ، حل ، ك ، هب ـ عن ابن عمرو) .

٤٢١١١ ـ أصلِحوا الدنيا واعملوا لآخرتِكم كأنكم تموتون غداً (فر ـ عن أنس) .

٤٢١١٢ ـ شوبوا مجلسكم بمكدرِ اللذاتِ : الموتِ (ابن أبي [2] الدنيا في ذكر الموت ـ عن عطاء الخراساني مرسلاً) .

٤٢١١٣ ـ الشقيُّ كلُّ الشقيِّ من أدركته الساعة حياً لم يمت (القضاعي [3] ـ عن عبد الله بن جراد) .

٤٢١١٤ ـ قال لي جبريل : يا محمدُ ! عِشْ ما شئتَ ، فانك

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب القبر يقول للمؤمن مرحباً وأهلاً رقم ٢١٦٢ وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب . ص

(٢) قال المناوي في الفيض (٤/١٦٧) قال العراقي ورويناه من أمالي الخلال من حديث أنس وقال لا يصح . ص

(٣) قال المناوي في الفيض (٤/١٧٧) حسن غريب . ص .

ميتٌ ؛ وأحبب من أحببتَ ، فانك مفارقُـه ؛ واعمـلْ ما شئت ، فانك ملاقيه (الطيالسي ، هب ـ عن جابر) .

٤٢١١٥ ـ كفى بالدهرِ واعظاً وبالموت مُفرقاً (ابن السني في عمل يوم وليلة ـ عن أنس) .

٤٢١١٦ ـ كفى بالمـوتِ واعظاً وباليقينِ غنى (طب [١] ـ عن عمار) .

٤٢١١٧ ـ كفى بالموتِ مزهـداً في الدنيـا مرغباً في الآخرة (ش ، حم في الزهد ـ عن الربيـع بن أنس مرسلا) .

٤٢١١٨ ـ لو تُرِكَ أحدٌ لأحد لَتُرِكَ ابن المقعدين (هق ـ عن ابن عمر) .

٤٢١١٩ ـ ما أرى الأمرَ إلا أعجل من ذلك (د ، [٢] حل ، هـ ـ عن ابن عمر) .

٤٢١٢٠ ـ الأمرُ أسرعُ من ذلك (د ـ [٣] عن ابن عمر) .

---

(١) قال المناوي في الفيض (٥/٤) قال الهيثمي فيه الربيع بن بدر متروك وقال العراقي : سنده ضعيف جداً .

(٢/٣) أخرجه أبو دواد كتاب الأدب باب ما جاء في البناء رقم ٥٢٣٥ ورقم والترمذي كتاب الزهد رقم ٢٣٣٦ وقال حسن صحيح ص

٤٢١٢١ ـ من أحبَّ لقاءَ اللهِ أحبَّ اللهُ لقاءه ، ومن كَرِه لقاء الله كرِه اللهُ لقاءه (حم ، ق ، [1] ت ، ن ـ عن عائشة وعن عبادة).

٤٢١٢٢ ـ الموتُ كفارةٌ لكل مسلمٍ (حل ، هب ـ عن أنس).

الإكمال

٤٢١٢٣ ـ أكثروا ذكرَ الموتِ ، فانكم إن ذكرتموه في غنى كدّره ، وإن ذكرتموه في ضيقٍ وسعه عليكم ، الموتُ القيامة ، إذا مات أحدكم فقد قامت قيامته ، يرى ما له من خيرٍ وشرٍّ (العسكري في الأمثال ـ عن أنس ، وفيه داود بن المحبر ـ كذاب ـ عن عنبسة ابن عبد الرحمن ـ متروك متهم ـ عن محمد بن زاذان ـ قال البخاري : لا يكتب حديثه) .

٤٢١٢٤ ـ أكثروا ذكرَ الموتِ ، فان ذلك تمحيصٌ للذنوب وتزهيدٌ في الدنيا ، الموتُ القيامةُ ! الموتُ القيامة (ابن لال في مكارم الأخلاق ـ عن أنس) .

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب من أحب لقاء الله (٨ / ١٣٠) . ص

٤٢١٢٥ ـ أكثروا ذكرَ هاذمِ اللذاتِ ، فإنكم لا تذكرونه في كثيرٍ إلا قلله ، ولا قليل إلا كثَّره (ن ـ عن أبي هريرة).

٤٢١٢٦ ـ أكثروا ذكر هاذمِ اللذات ، فما ذكره أحدٌ وهو في ضيقٍ من العيش إلا وسعه عليه ، ولا ذكره وهو في سعةٍ إلا ضيقه عليه (ز ـ عن أنس) .

٤٢١٢٧ ـ يا أيها الناسُ ! إنكم في دار هدنةٍ ، وأنتم على ظهرِ سفرٍ ، والسير بكم سريعٌ ! فأعدوا الجهادَ لبعد المفازات (الديلمي ـ عن علي) .

٤٢١٢٨ ـ أكثروا ذكر هاذم اللذات ، فما ذكره عبدٌ وهو في ضيقٍ من العيش إلا وسعه عليه ، ولا ذكره وهو في سعةٍ إلا ضيقه عليه (حب ، هب ـ عن أبي هريرة) .

٤٢١٢٩ ـ أكثرهم للموت ذكراً وأحسنهم له استعداداً قبل نزول الموت أولئك هم الأكياسُ ، ذهبوا بشرفِ الدنيا والآخرة (طب ، ك ، حل ـ عن ابن عمر أن رجلاً قال : يا رسول الله ! أي المؤمنين أكيسُ ؟ قال ـ فذكره؛ ابن المبارك وأبو بكر في الغيلانيات عن سعد بن مسعود الكندي، وقيل إنه تابعي) .

٤٢١٣٠ ـ إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأُ الحديدُ إذا أصابه

الماء ، قيل : وما جلاؤها ؟ قال : كثرةُ ذكر الموت وتلاوة القرآن (هب - عن بن عمر) .

٤٢١٣١ - إن لكل ساعٍ غايةً وغاية ابن آدم الموت ، فعليكم بذكر الله ، فانه يسهلكم ويرغبكم في الآخرة (البغوي - عن جلاس ابن عمرو الكندي ، وضعف) .

٤٢١٣٢ - لو أكثرتم ذكر هاذم اللذات فانه يشغلكم عما أرى ، أكثروا هاذم اللذات ، فانه لم يأتِ على القبر يومٌ إلا وهو يقول : أنا بيت الوحدة والغربة ! أنا بيت التراب ! أنا بيت الدود (هب - عن أبي سعيد) .

٤٢١٣٣ - لو رأيتم الأجل ومسيره لأبغضتمُ الأمل وغروره ، وما من أهل بيتٍ إلا وملكُ الموتِ يتعاهدهم في كل يومٍ مرتين ، فمن وجده قد انقضى أجله قبض روحه ، فاذا بكي أهله وجزعوا قال : لِمَ تبكون ؟ ولم تجزعون ؟ فو الله ما نقصت لكم عمراً ولا حبست لكم رزقاً ! ما لي ذنبٌ ، وإن لي فيكم لعودةً ثم عودةً ثم عودةً حتى لا أُبقي منكم أحداً (الديلمي - عن زيد بن ثابت) .

٤٢١٣٤ - ما أرى الأمر إلا أعجلُ من ذلك (هناد ، ت : حسن صحيح ، هـ - عن بن عمرو قال : مر علينا رسول ﷺ ونحنُ نعالجُ

خصنا لنا قال ـ فذكره) .

٤٢١٣٥ ـ إن حفظت وصيتي فلا يكونَنّ شيء أحبَّ إليك من الموت (الأصبهاني في الترغيب ـ عن أنس) .

٤٢١٣٦ ـ الموتُ ريحانةُ المؤمن (الديلمي ـ عن السيد الحسين رضي الله عنه) .

٤٢١٣٧ ـ ليس للمؤمن راحةٌ دون لقاء الله ، ومن أحبَّ لقاء الله فكان قد ... (خط كا المتفق والمفترق) .

٤٢١٣٨ ـ الموتُ تحفةُ المؤمن ، والدرهم والدينار ربيع المنافق ، وهما زاده إلى النار (قط ـ عن جابر) ،

٤٢١٣٩ ـ هل لك مالٌ ؟ فقدِّمْ مالك بين يديك ، فان المرأ مع ماله ، إن قدمه أحبَّ أن يلحقه ، وإن خلفه أحبَّ أن يتخلف معه (ابن المبارك ـ عن عبد الله بن عبيد قال : قال رجل : يا رسول الله ! ما لي لا أحبُّ الموت ؟ قال ـ فذكره) .

٤٢١٤٠ ـ يا طارقُ ! استعدَّ للموت قبل نزول الموت (عق ، طب ، ك ، هب ـ عن طارق بن عبد الله المحاربي) .

٤٢١٤١ ـ يحب الإنسانُ الحياة والموتُ خيرٌ لنفسه ، ويحبُّ الإنسان كثرة المال وقلة المال أقلُّ لحسابه (ابن السكن وأبو موسى في

المعرفة، هب - عن زرعة بن عبد الله الأنصاري مرسلا، بزاي ثم راء، وقيل: براء أوله ثم بزاي ساكنة، وقيل: هو صحابي).

٤٢١٤٢ - لو علمت البهائمُ من الموت ما علم ابن آدم ما أكلوا منها لحماً سميناً (الديلمي - عن أبي سعيد).

٤٢١٤٣ - يا أهل الإسلام! أتتكم الموتة بالوجبة لا ردّة سعادة أو شقاوة لازمة راكبة، جاء الموتُ بما فيه بالروح والراحة في جنة عالية لأولياء الله في دار الخلود الذين سعيُهم ورغبتهم فيها، جاء الموت بما جاء به الخزي والندامة والكرة الخاسرة في نارٍ حاميةٍ لأولياء الشيطان من أهل دار الغرور الذين سعيُهم ورغبتهم فيها، ألا! إن لكل ساعٍ غايةً وإن غاية كل ساعٍ الموتُ، فسابقٌ ومسبوقٌ (أبو الشيخ في أماليه وابن عساكر - عن الوضين بن عطاء عن تميم عن يزيد بن عطية أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى الناس قد غفلوا خرج حتى يأتي المسجد فيقوم عليه فينادي بأعلى صوته - فذكره).

٤٢١٤٤ - تجهزوا لقبوركم، فإن القبر له في كل يومٍ سبع مرات يقول: يا ابن آدم الضعيف! ترحم في حياتك على نفسك قبل أن تلقاني أترحم عليك وتلقى مني السرور (الديلمي - عن ابن عباس).

٤٢١٤٥ - مثل الذي يفرّ من الموت كالثعلب تطلبه الأرض بدين

فجعل يسعى حتى إذا أعيى وانبهر دخل جحره ، فقالت له الأرض عند سَبَلَتِه : ديني ديني يا ثعلب ! فخرج له حصاص ، فلم يزل كذلك حتى انقطعت عنقه فمات (الرامهرمزي ، طب ، هب ـ عن سمرة بن جندب وقال هب : المحفوظ وقفه) .

النهي عن تمنى الموت

٤٢١٤٦ ـ لا يتمنّى أحدكم الموت ، إما محسناً فلعله يزداد ، وإما مسيئاً فلعله يستعتب (حم ، خ[1] ، ن ـ عن أبي هريرة) .

الإكمال

٤٢١٤٧ ـ لا تمنوا الموت ، فإنه يقطع العمل ولا يردّ الرجل فيستعتب (محمد بن نصر في كتاب الصلاة ، طب ـ عن العابس الغفاري) .

٤٢١٤٨ ـ لا تمنّ الموت ، فإن كنت من أهل الجنة فالبقاء خيرٌ لك ، وإن كنت من أهل النار فما يعجلك إليها (المروزي في الجنائز ـ عن القاسم مولى معاوية مرسلا) .

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التمني باب ما يكره من التمني (٩/١٠٤) . ص

٤٢١٤٩ ـ لا تمنوا الموت، فان هول المطلع شديدٌ ، وإن من السعادة أن يطول عمر العبد ويرزقه الله الإنابة (حم وابن منيع وعبد بن حميد ز، ع، ك، هب، ض ـ عن جابر) .

٤٢١٥٠ ـ لا يتمنين أحدكم الموت، إما محسناً فلعله أن يعيش يزدادُ خيراً وهو خيرٌ له ، وإما مسيئاً فلعله أن يستعتب (ن ـ عن أبي هريرة) .

٤٢١٥١ ـ لا يتمنى أحدكم الموت لضر نزل به في الدنيا، ولكن ليقل : اللهم ! أحيني ما كانت الحياةُ خيراً لي وتوفني إذا كانت الوفاةُ خيراً لي وأفضلَ (ش، حب ـ عن أنس) .

٤٢١٥٢ ـ لا يتمنى أحدكم الموت (الباوردي ، طب ، ك ـ عن الحكيم بن عمرو الغفاري؛ حم ـ عن عبس الغفاري؛ حم ، عب ، حل ـ عن جناب) .

٤٢١٥٣ ـ لا يتمنى أحدكم الموت إلا أن يثق بعمله ، فان رأيتم في الإسلام ستّ خصالٍ فتمنوا الموت ، وإن كانت نفسك في يدك فأرسلها : إضاعة الدم وإمارةُ الصبيان ، وكثرة الشرط ، وإمارة السفهاء ، وبيع الحكم ، ونَشْوٌ يتخذون القرآن مزامير (طب ـ عن عمرو بن عبسة) .

٤٢١٥٤ ـ لا يتمنيَّن أحدُكم الموتَ ، فإنه لا يدري ما قدَّم لنفسه (الخطيب ـ عن بن عباس) .

٤٢١٥٥ ـ يا سعدُ ! أعندي تمني الموت ! لئن كنت خُلقت للنار وخُلقتْ لك ما النار شيء يستعجل إليها ، ولئن خلقت للجنة وخلقت لك لأن يطول عمرك ويحسن عملك خيرٌ لك (حم ، طب وابن عساكر ـ عن أبي أمامة) .

٤٢١٥٦ ـ يا عمَّ رسول الله ! لا تتمنَّ الموت ، فإن تكُ محسناً فأن تؤخر تزدادَ إحساناً إلى إحسانك خيرٌ لك ، وإن تك مسيئاً فأن تؤخر فتستعتبَ من إساءتك خير لك ؛ فلا تتمنَّ الموت (حم[1] وابن سعد ، طب ، ك ـ عن هند بنت الحارث عن أم الفضل أن رسول الله ﷺ دخل عليهم وعباس يشتكي ، فتمنى عباسٌ الموت ، فقال رسول الله ﷺ ـ فذكره) .

٤٢١٥٧ ـ ليس لأحدٍ أن يتمنى الموت ، لا بَرٌّ ولا فاجرٌ ، إما برٌّ فيزداد ، وإما فاجرٌ فيستعتب (ابن سعد ـ عن أبي هريرة) .

---

(١) أول الحديث في المسند (/٣٣٩) : يا عباس . اهـ . ص

الباب الثاني في أمور قبل الدفن

وفيه سبعة فصول :

الفصل الأول في المحتضر وما يتعلق به

تلقين المحتضر

٤٢١٥٨ ـ أُحضروا موتاكم ولقنوهم « لا إله إلا الله » وبشروهم بالجنة ، فإن الحليم من الرجال والنساء يتحيرُ عند ذلك المصرع ، وإن الشيطان أقربُ ما يكون من ابن آدم عند ذلك المصرع ، والذي نفسي بيده ! لمعاينةُ ملك الموت أشدُّ من ألف ضربةٍ بالسيف ؛ والذي نفسي بيده ! لا تخرجُ نفسُ عبدٍ من الدنيا حتى يتألَّمَ كلُّ عرقٍ منه على حياله (حل ـ عن واثلة) .

٤٢١٥٩ ـ إذا أُثقلتْ مرضاكم فلا تُملوهم قول « لا إله إلا الله » ولكن لقنوهم ، فإن لم يختم به لمنافقٍ (قط وأبو القاسم القشيري في أماليه ـ عن أبي هريرة) [1] .

---

(١) جرى تصحيح هذا الحديث من الجامع الكبير للامام السيوطي رقم ٩٠٢/٨٠ . ص

٤٢١٦٠ ـ استغفروا لأخيكم وسلوا له التثبيت ، فإنه الآن يُسألُ (ك[1] عن عثمان) .

٤٢١٦١ ـ إنه قد حضر من أبيكِ ما ليس اللهُ بتاركٍ منه أحداً الموافاةُ يومَ القيامة (حم ، خ ـ عن أنس)[2] .

٤٢١٦٢ ـ لا إله إلا الله ! إن للموت سكراتٍ (حم ، خ[3] ـ عن عائشة) .

٤٢١٦٣ ـ لقنوا موتاكم « لا إله إلا الله الحليمُ الكريمُ ، سبحان الله رب السماوات السبع وربِّ العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين » قالوا : كيف هي للأحياء ؛ قال : أجودُ وأجودُ (هـ[4] والحكيم ، طب ـ عن عبد الله بن جعفر) .

---

(١) أورده الامام السيوطي في الجامع الكبير رقم ٣١٠٣/٦٤ . ص

(٢) هذا الحديث هو آخر فقرة من حديث طويل في سنن ابن ماجه كتاب الجنائز رقم ١٦٢٩ وفي اسناده عبد الله بن الزبير . ص

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب سكرات الموت ١٣٠/٨ و ١٦/٦ . ص

(٤) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء في تلقين الميت رقم ١٤٤٦ وفي اسناده اسحاق ، لم أر من وثقه ولا من جرحه . ص

٤٢١٦٤ ـ لقنوا موتاكم « لا إله إلا الله » فإنه من كانَ آخرُ كلامِه « لا إله إلا الله » عنـد الموتِ دخل الجنـة يوماً من الدهر وإن أصابه قبل ذلك ما أصابه (حب ـ عن أبي هريرة) .

٤٢١٦٥ ـ لقنـوا موتاكم « لا إله إلا الله ». فانّ نفس المؤمنِ تخرجُ رشحاً ، ونفسُ الكافرِ تخرجُ من شـدقه كما تخرجُ نفسُ الحمارِ (طب ـ عن ابن مسعود) .

٤٢١٦٦ ـ لقنوا موتاكم « لا إله إلا الله » وقولوا : الثباتَ الثباتَ ! ولا قوة إلا بالله (طس ـ عن أبي هريرة) .

٤٢١٦٧ ـ لقنوا مـوتاكم « لا إله إلا الله » (حم ، م ، ٤عن أبي سعيد ؛ م ، هـ ـ عن أبي هريرة ؛ ن ـ عن عائشة) .

٤٢١٦٨ ـ إذا قال العبد « لا إله إلا الله والله أكبرُ » قال الله: صدق عبدي ، لا إله إلا أنا وأنا أكبرُ ، فاذا قال العبـدُ « لا إله إلا الله وحده » قال : صدق عبدي ، لا إله إلا أنا وأنا وحـدي ، فاذا قال العبدُ « لا إله إلا الله وحده لا شريك له » قال : صـدق

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب تلقين الموتى رقم ٩١٦ . ص

عبدي ، لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي ، فإذا قال « لا إله إلا اللهُ له الملكُ وله الحمدُ » قال : صدق عبدي ، لا إلا أنا ، لي الملكُ ولي الحمدُ ، وإذا قال « لا إله إلا الله ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله » قال : صدق عبدي ، لا إله إلا أنا ولا حول ولا قوة إلا بي ؛ من رُزِقَهن عند موته لم تمسَّه النار (ت ، [1] ن ، حب ، ك . هب . عن أبي هريرة وأبي سعيد) .

٤٢١٦٩ - إذا حضرَ المؤمنُ أتته ملائكة الرحمة بحريرةٍ بيضاء فيقولون : اخرجي راضيةً مرضياً عنكِ إلى روْحٍ وريحانٍ وربٍّ غيرِ غضبانَ ! فتخرجُ كأطيبِ ريحِ المسك حتى أنه ليناوله بعضهم بعضاً ، حتى يأتوا به باب السماء فيقولون : ما أطيبَ هذه الريح التي جاءتكم من الأرضِ ! فيأتون به أرواح المؤمنين ، فلهمْ أشدُّ فرحاً من أحدكم بغائبه يقدمُ عليه ، فيسألونه : ماذا فعل فلان ماذا فعلتْ فلانة ؟ فيقولون : دعوهُ ، فانه كان في غمِّ الدنيا ، فاذا قال : أما أتاكم ؟ قالوا : ذهب به إلى أمهِ الهاوية . وإن الكافر إذا حضرَ أتته

---

(١) أورده السيوطي في الجامع الكبير برقم ١٣٧٦ وهو في سنن ابن ماجه كتاب الأدب باب فضل لا إله إلا الله رقم ٣٧٩٤ . ص

ملائكةُ العذابِ بمسحٍ فيقولون : اخرجي ساخطةً مسخوطاً عليكِ إلى عذابِ الله ! فتخرجُ كأنتنِ ريحِ جيفةٍ حتى يأتوا بها بابَ الأرضِ فيقولون : ما أنتنَ هذه الريحَ ! حتى يأتوا بها أرواحَ الكفارِ (ن ، [1] ك - عن أبي هريرة).

٤٢١٧٠ - إذا خرجت روحُ المؤمنِ تلقاها ملكانِ يُصعدانِ بها فذكر من ريحِ طيبها ويقولُ أهلُ السماء : رُوحٌ طيبةٌ جاءت من قِبَلِ الأرض ! صلى الله عليك وعلى جسدٍ كنتِ تعمرينهُ ! فينطلقُ به إلى ربه ثم يقول : انطلقوا به إلى آخرِ الأجلِ . وإن الكافرَ إذا خرجت روحه - فذكر من نَتْنها فيقولُ أهلُ السماء : روحٌ خبيثةٌ جاءت من قِبَلِ الأرضِ ! فيقال : انطلقوا به إلى آخر الأجل (م - [2] عن أبي هريرة).

٤٢١٧١ - ألم تروا إلى الإنسانِ إذا ماتَ شخصَ بصره ! فذلك حينَ يتبعُ بصرُه نفسَهُ (م - عن أبي هريرة) [3] .

( ) أورده السيوطي في الجامع الكبير برقم ٧٥٢ . والنسائي كتاب الجنائز رقم ١٨٣٤ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب عرض مقعد الميت رقم ٢٠٧٢ . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب في شخوص بصر الميت رقم ٩٢١ . ص

٤٢١٧٢ - إن الروحَ إذا قُبِضَ تبعه البصرُ (م ، [١]. هـ - عن أم سلمة).

٤٢١٧٣ - إن الله تعالى يقول : إن عبدي المؤمنَ عندي بمنزلةِ كلِّ خيرٍ ! يحمدُني وأنا أنزعُ نفسه من بين جنبيه (حم ، هب - عن أبي هريرة).

٤٢١٧٤ - إن أهونَ الموتِ بمنزلةِ حسكةٍ كانت في صوفٍ ، فهل تخرجُ الحسكةُ من الصوفِ إلا ومعها صوفٌ (ابن أبي الدنيا في ذكر الموت - عن شهر بن حوشب مرسلا).

الإكمال

٤٢١٧٥ - إذا حضرتمُ الميتَ فقولوا ﴿ سبحانَ ربكَ رب العزة عما يصفون وسلامٌ على المرسلين والحمدُ لله رب العالمين ﴾ (ص، ش والمروزي - عن أم سلمة).

٤٢١٧٦ - إذا حضر الانسانَ الوفاةُ جمعَ له كلُّ شيء يمنعُه

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب في اغماض الميت رقم ٩٢٠ . ص

عن الحق فيُجعلُ بين عينيه فعند ذلك يقولُ ﴿ رب ارجعونِ لعلي اعملُ صالحاً فيما تركتُ ﴾ (الديلمي - عن جابر).

٤٢١٧٧ - إذا جلسَ أحدكم عند محتضرٍ فلا يُلحْ عليه بالشهادة، فانه يقولها بلسانه أو يُؤمي بيده أو بطرفه أو بقلبه (الديلمي - عن أنس ؛ وفيه أبو بكر النقاش).

٤٢١٧٨ - ارقبوا الميتَ عندَ وفاته ، فاذا ذرفت عيناه ورشح جبينه وانتشرَ منخراه فهي رحمةٌ من الله قد نزلت به ، وإذا غطَّ غطيطَ البكرِ المخنوقِ وكمدَ لونُه وأزبد شدقاه فهو عذابٌ من الله قد نزل به (الحكيم والخليلي في مشيخته - عن سلمان).

٤٢١٧٩ - إن الروحَ إذا خرجَ تبعه البصرُ ، أما رأيتم إلى شخوصِ عينيه (ابن سعد والحكيم - عن أبي قلابة مرسلا).

٤٢١٨٠ - إن الروح إذا عُرِجَ به يشخصُ البصرُ (الحكيم - عن قبيصة بن ذؤيب).

٤٢١٨١ - إن الميت يحضرُ ويؤمنُ على ما يقولُ أهله ، وإن البصرَ ليشخصُ للروحِ حين يُعرَجُ بها (ابن سعد - عن قبيصة ابن ذؤيب).

٤٢١٨٢ ـ إن شَعرَ بصرُه يتبعُ روحَه (طب ـ عن أبي بكرة).

٤٢١٨٣ ـ إن العبدَ ليعالجُ كُربَ الموتِ وسكرات الموت وإن مفاصله ليسلِّمُ بعضها على بعضٍ يقولُ : عليك السلامُ ! تفارقني وأفارقُك إلى يوم القيامة (القشيري في الرسالة ـ عن إبراهيم بن هدبة عن أنس).

٤٢١٨٤ ـ المسلمُ إذا حضرته الوفاةُ سلمتِ الأعضاء بعضها على بعضٍ تقول : عليك السلامُ تفارقني وأفارقُكَ إلى يوم القيامة (الديلمي عن أبي هدبة عن أنس) .

٤٢١٨٥ ـ إن ملكَ الموتِ لينظرُ في وجوه العباد كل يومٍ سبعينَ نظرةً ، فإذا ضحكَ العبدُ الذي بُعثَ إليه يقولُ : يا عجباهُ ! بعثتُ إليه لأقبضَ روحه وهو يضحكُ (ابن النجار ـ عن أبي هدبة عن أنس) .

٤٢١٨٦ ـ ما من ميت يموتُ فيقرأ عنده سورة يس إلا هوّن الله عليه (أبو نعيم ـ عن أبي الدرداء وأبي ذر معاً).

٤٢١٨٧ ـ إن نفسَ المؤمنِ تخرجُ رشحاً ، وإن نفسَ الكافرِ

تسيلُ كما تخرجُ نفسُ الحمارِ ، فان المؤمنَ ليعملُ الخطيئةَ فيُشدَّدُ بها عليه عندالموتِ ليُكفّرَ بها، وإن الكافرَ ليعملُ الحسنةفيسهّلُ عليه عندَ الموت ليُجزى بها ـ عن ابن مسعود).

٤٢١٨٨ ـ قال الله عز وجل للنفسِ : اخرجي ، قالت : لاأخرج إلا وأنا كارهةٌ ، قال : اخرجي وإن كرهتِ (البزار والديلمي ـ عن أبي هريرة).

٤٢١٨٩ ـ إن نفسَ المؤمن تخرجُ رشحاً ، ولا أحبُّ موتاً كموتِ الحمارِ ؛ قيل : وما موتُ الحمارِ ؟ قال : موتُ الفجاءةِ . قال : وروحُ الكافرِ تخرُجُ من أشداقِه (طب ـ عن ابن مسعود)[1] .

٤٢١٩٠ ـ معالجةُ ملك الموتِ أشدُّ من ألفِ ضربةٍ بالسيف، وما من مؤمنٍ يموتُ إلا وكُلُّ عرقٍ منه يألمُ على حدةٍ، وأقربُ ما يكون عدوّ الله منه تلك الساعةُ (الحارث ، حل ـ عن عطاء ابن يسار مرسلا).

٤٢١٩١ ـ إني أعلمُ ما يَلقى ، ما منه عرقٌ إلا وهو يلمُ

---

(١) أخرجه الترمذي بلفظه كتاب الجنائز رقم ٩٨٠ . ص

الموتَ على حدةٍ (طب ـ عن سلمان) .

٤٢١٩٢ ـ إني لأعلمُ كلماتٍ لا يقولهن عبدٌ عندَ الموت إلا نفسَ الله عنه كربه ، وأشرقَ لها لونه ، ورأى ما يسرُّه (حم ع ـ عن يحيى بن أبي طلحة عن أبيه ورجاله ثقات) .

٤٢١٩٣ ـ لو تعلمينَ علمَ الموت يا بنت زمعة لعلمتِ أنه أشدُّ مما تقدرين عليه (ابن المبارك ـ عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل مرسلا ؛ طب ـ عنه عن سودة بنت زمعة موصولا) .

٤٢١٩٤ ـ نظرت إلى ملكِ الموت عند رأسِ رجلٍ من الأنصار فقلت : يا ملكَ الموت ! ارفُقْ بصاحبي ، فإنه مؤمنٌ ؛ قال : يا محمد! طب نفساً وقرَّ عيناً ! فإني بكل مؤمنٍ رفيقٌ (البزار ـ عن الخزرج) .

٤٢١٩٥ ـ أيها الملكُ ! ارفُقْ بصاحبي ، فإنه مؤمنٌ (ابن قانع عن الحارث بن خزرج الأنصاري) .

٤٢١٩٦ ـ من أحبَّ لقاءَ الله أحبَّ اللهُ لقاءه ، ومن كره لقاء الله كرهَ اللهُ لقاءه ، قالت عائشةُ : إنا لنكرهُ الموتَ ! قال : ليس ذاك ولكنَّ المؤمنَ إذا حضرَه الموتُ بُشِّرَ برضوانِ الله

وكرامته ، فليسَ شيء أحبَّ إليه مما أمامه فأحبَّ لقاءَ الله فأحب الله لقاءه ، وأما الكافرُ إذا حضره الموتُ بُشِّرَ بعذابِ الله وعقوبته فليس شيء أكره إليه مما أمامَه ، فكَرِه لقاءَ الله وكَرِه الله لقاءه (عبد بن حميد - عن أنس عن عبادة بن الصامت ؛ [1] هـ - عن عائشة) .

٤٢١٩٧ - من أحبَّ لقاءَ الله أحبَّ اللهُ لقاءه ، ومن كَرِه لقاءَ الله كَرِه اللهُ لقاءه ؛ قالوا : إنا نكرَهُ الموتَ ! قال : ليس ذلك ولكنه إذا حضرَ فأما إن كان من المقربينَ فَروْحٌ وريحانٌ وجنةُ نعيمٍ ، فاذا بُشِّرَ بذلك أحبَ لقاءَ الله واللهُ عز وجل للقائه أحبُّ ، وأما إن كان من المكذبينَ الضالين فَنُزُلٌ من حميم ، فاذا بُشِّر بذلك كَرِه لقاءَ الله واللهُ للقائه أكرَهُ (حم - عن رجل من الصحابة) .

٤٢١٩٨ - مَن أحبَّ لقاءَ اللهِ أحبَّ اللهُ لقاءه ، ومن كَرِه لقاءَ الله كرِه الله لقاءه ، قالوا : يا رسول الله ! كُلُّنا نكره الموتَ ! قال ليس ذلك كراهيةَ الموت ، ولكن المؤمنَ إذا حضرَ جاءهُ البشيرُ

( ) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب ذكر الموت رقم ٤٢٠٤ . ص

من الله بما هو صائرٌ إليه ، فليسَ شيءٌ أحبَّ إليـه من أن يكون قد لقي الله فأحبَّ لقـاء الله ، فأحبَّ الله لقاءه ، وإن الفاجرَ إذا حضرَ جاءه ما هو صائرٌ إليه من الشرِّ فكرِه لقاء الله ، فكرِه الله لقاءه (حم ، ن - عن أنس).

٤٢١٩٩ - من قال عند وفاته « لا إله إلا اللهُ الكريمُ » ثلاث مرات « والحمدُ لله رب العالمين » ثلاث مرات « تباركَ الذي بيـده الملك يُحيي ويميتُ وهو على كل شيء قديرٌ » دخل الجنة (الخرائطي عن علي) .

٤٢٢٠٠ - لا يجتمعانِ في قلبِ عبدٍ في مثلِ هذا المرضِ إلا أعطاهُ الله ما يرجو وآمنه مما يخافُ (عبد بن حميد ، ت :[1] غريب ؛ ن ، م : ع وابن السني ، هب ، ص - عن أنس قال : دخل رسول الله ﷺ على رجـلٍ في الموتِ فقال له : كيف تجِـدُ ؟ قال : أرجو اللهَ وأخافُ ذنوبي ، قال - فذكره ؛ هب - عن عبيد بن عمير مرسلاً مثله).

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب رقم ١١ ورقم الحـديث ٩٨٣ وقال حسن غريب . ص

٤٢٢٠١ ـ لقنوا موتاكم « لا إله إلا الله » فإنها خفيفةٌ على اللسان ، ثقيلة في الميزان ، ولو جعلت « لا إله إلا الله » في كفةٍ وجعلت السماواتُ والأرضُ في كفةٍ لرجحت بهن « لا إله إلا الله » (الديلمي ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٢٠٢ ـ لقنوا موتاكم « لا إله إلا الله » فإنها تهدم الخطايا كما يهدم السيلُ البنيانَ ، قالوا فكيف هي للأحياء ؟ قال : أهدم وأهدم (الديلمي ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٢٠٣ ـ لقنوا موتاكم « لا إله إلا الله » ولا تُملّوهم ، فإنهم في سكرات الموت (الديلمي ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٢٠٤ ـ لقنوا موتاكم « لا إله إلا الله » فإنه من كان آخر كلامه « لا إله إلا الله » عند الموت دخل الجنة يوماً من الدهر وإن أصابه قبل ذلك ما أصابه (حب ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٢٠٥ ـ لقنوا موتاكم قول « لا إله إلا الله » (حم وعبد بن حميد ، م ، د ، ت ، ن ﻫ ، حب ، ـ عن أبي سعيد ؛ ن ، م ، ﻫ ـ عن أبي هريرة ؛ ن ـ عن عائشة ؛ عق ـ عن حذيفة بن اليمان ؛ ن ، ﻫ ـ عن عروة بن مسعود) .

٤٢٢٠٦ ـ لقنوا موتاكم شهادة أن لا إله إلا الله ، فمن قالها عند

موته وجبتْ له الجنةُ ، قالوا : يا رسول الله ! فمن قالها في صحته ؟ قال : تلك أوْجبُ وأوْجبُ ، والذي نفسي بيده ! لو جيء بالسماوات والأرضين ومن فيهنّ وما بينهن وما تحتهن فوضعت في كفة الميزان ووضعت شهادةُ أن لا إله إلا الله في الكفة الأخرى لرجحت بهن (طب ـ عن ابن عباس) .

سكرات الموت

٤٢٢٠٧ ـ إن المؤمنَ تخرُجُ نفسُه من بين جنبيه وهو يحمد الله (حب ـ عن ابن عباس) .

٤٢٢٠٨ ـ أدنى جبذاتِ الموتِ بمنزلة مائة ضربةٍ بالسيف (ابن أبي الدنيا في ذكر الموت ـ عن الضحاك بن حُمْرة مرسلا) [1] .

٤٢٢٠٩ ـ لم يلقَ ابن آدم شيئاً قطُ منذ خلقه الله أشد عليه من

---

(١) أورده السيوطي في الجامع الكبير برقم ٩٠٠٥/٥٠ وفي الجامع الصغير برقم ٣٢٥ .
وقال المناوي في الفيض ١ /٢٣٣ جبذات : جمع جبذة بجيم فموحده والجبذ الجذب وليس مقلوب بل لغة صحيحة كما نبه ابن السراج وتبعه القاموس فجزم به موهما للجوهري ، وقال الحافظ في التقريب : ١ /٣٧٢ الضحاك ابن حُمْرة ضعيف من السادسة . ص

الموت ، ثم إن الموت لأهونُ مما بعده (حم - عن أنس) .

٤٢٢١٠ - لمعالجة ملك الموت أشدُّ من ألف ضربةٍ بالسيفِ (خط - عن أنس) .

٤٢٢١١ - لو يعلم البهائم من الموت ما يعلم بنو آدم ما أكلت سمينا (هب - عن أم صبية) .

٤٢٢١٢ - ما شبهتُ خروج المؤمن من الدنيا إلا مثلُ خروج الصبي من بطن أمه من ذلك الغم والظلمة إلى روح الدنيا (الحكيم - عن أنس) .

٤٢٢١٣ - ليس على أبيك كربٌ بعد اليومَ (خ - عن أنس)[1] .

٤٢٢١٤ - ما الموتُ فيما بعده إلا كنطحةِ عنزٍ (طس - عن أبي هريرة) .

٤٢٢١٥ - لا تَبْتَئِسي على حميك ، فان ذلك من حسناته (هـ -

(١) هذا الحديث صدر حديث طويل في سنن ابن ماجه كتاب الجنائز رقم ١٦٢٩ راجع الحديث رقم ٤٨٤ . وهذا الحديث رقم ٥٣٦ فهما حديث واحد . وراجع صحيح البخاري كتاب النبي ﷺ باب ٦/١٨ . ص

عن عائشة) [1] .

الإكمال

٤٢٢١٦ ـ إن للموت فزعاً، فاذا بلغ أحدكم موتُ أخيه فليقل : إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم ! ألحقه بالصالحين ، واخلُفْ على ذريته في الغابرين ، واغفر لنا وله يوم الدين ، اللهم ! لا تحرمنا أجره ، ولا تفْتِنَّا بعده (طب في معجمه وابن النجار ـ عن أبي هند الداري) .

٤٢٢١٧ ـ إن للموت فزعاً ، فاذا أتى أحدكم وفاةُ أخيه فليقل : إنا لله وإنا إليه راجعون ، وإنا إلى ربنا لمنقلبون ، اللهم ! ا كتبه عندك في المحسنين ، واجعل كتابه في عليين ، واخلف عقبه في الآخرين ، اللهم ! لا تحرمنا أجره ، ولا تفتنا بعده (طب وابن السني في عمل يوم وليلة ـ عن ابن عباس) .

الفصل الثاني في الغسل

٤٢٢١٨ ـ لِيُغَسِّلْ موتاكم المأمونون (هـ ـ عن ابن عمر) [2] .

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء في المؤمن يؤجر في النزع رقم ١٤٥٠ وقال في الزوائد : اسناده صحيح ورجاله ثقات . ص

(٢) أخرجه بن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء في غسل الميت رقم ١٤٦١ وقال في الزوائد : في اسناده بقية وهو مدلس . ص

٤٢٢١٩ ـ من غسَّلَ الميت فليغتسل ، ومن حمله فليتوضأ (د ، ه[1] ، حب ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٢٢٠ ـ من غسل ميتاً فليغتسلْ (حم ـ عن المغيرة) .

٤٢٢٢١ ـ من غسل ميتاً فستره ستره الله من الذنوب ، ومن كفنه كساه الله من السندس (طب ـ عن أبي أمامة) .

٤٢٢٢٢ ـ من غسل ميتاً فليبدأ بعصْرِه (هق ـ عن ابن سيرين مرسلا) .

٤٢٢٢٣ ـ الغسل من الغسل والوضوء من الحمل (الضياء ـ عن أبي سعيد) .

٤٢٢٢٤ ـ ليس عليكم في غسل ميتكم غسلٌ (ك ـ عن ابن عباس) .

٤٢٢٢٥ ـ لما توفي آدم غسلته الملائكة بالماء وتراً ، وألحدوا [2]

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء في غسل الميت رقم ١٤٦٢ وقال في الزوائد : هذا اسناد ضعيف فيه عمر ابن خالد كذبه احمد وابن معين . ص

(٢) ألحدوا : في الحديث : ألحدوا لي لحداً ، اللَّحْدُ : الشق الذي يُعْمل في جانب القبر لموضع الميّت . اه ٤/٢٣٦ النهاية . ب

له ، وقالوا: هذه سنةُ آدم في ولده (ك ـ عن أبيّ) .

٤٢٢٢٦ ـ من غُسْله الغُسلُ ومن حمله الوضوء ـ يعني الميتَ (ت ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٢٢٧ ـ من غسل ميتاً وكفنه وحنطه وحمله وصلى عليه ولم يُفش عليه ما رأى منه : خرج من خطيئته كيوم ولدته أمه (ن ـ عن علي)[1] .

٤٢٢٢٨ ـ إن آدم غسلته الملائكة بماء وسدرٍ ، وكفنوه ، وألحدوا له ودفنوه ، وقالوا : هذه سنتكم يا بني آدم في موتاكم (طس ـ عن أبيّ) .

٤٢٢٢٩ ـ إذا أنا متُّ فاغسلوني بسبعِ قِربٍ من بئري بئرِ غَرْسٍ (هـ ـ عن علي)[2] .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ما جاء في الغسل من غسل الميت رقم ٩٩٣ . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء في غسل النبي ﷺ رقم ١٣٦٨ وقال في الزوائد : هذا اسناد ضعيف . ص

٤٢٢٣٠ ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها (حم، خ، م[1] ، د، ت، ن ـ عن أم عطية أن النبي ﷺ قال في غسل ابنته، فذكره) .

٤٢٢٣١ ـ اغسلنها وتراً ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً أو أكثر من ذلك إن رأيتُنَّ ذلك بماء وسدرٍ ، واجعلن في الأخيرة كافوراً أو شيئاً من كافورٍ (خ، م[1] ، د، ت، ن ـ عن أم عطية) .

٤٢٢٣٢ ـ إذا ماتتِ المرأةُ مع القوم تُيمِّمُ كما يتيمم صاحبُ الصعيد للصلاة (كر ـ عن بشر بن عون الدمشقي عن بكار بن تميم عن مكحول عن واثلة ؛ وقال : ذكر ابن حبان أن بشرا أحاديثه موضوعة لا يجوز الاحتجاج به بحال ؛ وقال الذهبي في الميزان : له نسخة نحو مائة حديث كلها موضوعة) .

٤٢٢٣٣ ـ إذا ماتتِ المرأةُ مع الرجال ليس معهم امرأةٌ غيرها ، أو الرجلُ مع النساء ليس معهن غيره فانهما ييممان ويدفنان ، وهما بمنزلة من لا يجد الماء (د في مراسيله ، ق من وجه آخر ـ عن مكحول مرسلا) .

٤٢٢٣٤ ـ أيما امرىء غسلَ أخاً له فلم يقذره ولم ينظر إلى

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب في غسل الميت رقم ٩٣٩ ورقم ٤٣ . ص

عورته ولم يَذْكر منه سوءاً ثم شيعه وصلى عليه حتى يُدَلَّى في حفرته خرج عُطُلاً من ذنوبه (ابن شاهين والديلمي عن علي) .

٤٢٢٣٥ ـ من غسل ميتاً فكتم عليه طهره الله من ذنوبه ، فان هو كفنه كساه الله من السندس (طب ـ عن أبي أمامة) .

٤٢٢٣٦ ـ من غسل ميتاً فأدى فيه الأمانة ولم يفش عليه ما يكون عند ذلك خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ، ليله أقربكم منه إن كان يعلم ، فان لم يعلم فمن ترون عنده حظاً من ورعٍ وأمانةٍ (ع ، ق ، حم ـ عن عائشة) .

٤٢٢٣٧ ـ من غسل مسلماً فكتم عليه غفر الله له أربعين مرةً ، ومن حفر له فأجَنَّهُ (1) أُجْرِيَ عليه كأجر مسكنٍ أسكنه إياهُ إلى يوم القيامة ، ومن كفنه كساه الله يوم القيامة من سندس واستبرقِ الجنة (ق ـ عن أبي رافع) .

٤٢٢٣٨ ـ من غسل ميتاً فكتم عليه غفر له أربعون كبيرةً ، ومن كفن ميتاً كساه الله من سندسٍ واستبرقِ الجنة ، ومن حفر لميتٍ قبراً فأجنَّه فيه أُجرِيَ من الأجر كأجر مسكنٍ أسكنه إلى

---

(1) فأجنَّهُ : الجنة بالضم : السُّترة والجمع جُنَن ، واستجن بجنة : استتر بسترة . اهـ ٨٥ المختار . ب

يوم القيامة (طب ، ك ـ عن أبي رافع) .

٤٢٣٩ ـ لا تُنجسوا موتاكم ، فان المسلم ليس بنجسٍ حياً ولا ميتاً (ك ، قط ، ق ـ عن ابن عباس) .

الفصل الثالث في التكفين

٤٢٤٠ ـ إذا توفي أحدكم فوجد شيئاً فَلْيكفنْ في ثوبٍ حبرةٍ (د [1] ـ عن جابر) .

٤٢٤١ ـ إذا أجمرتمُ [2] الميتَ فأجمروه ثلاثاً (حم ، هق

٤٢٤٢ ـ إذا أجمرتُمُ فأوتِروا (حب ، ك ـ عن جابر) .

٤٢٤٣ ـ إذا ولىَ أحدُكم أخاه فليحسِنْ كفنه ، فانهم يُبعثون في أكفانهم ويتزاورون في أكفانهم (سمويه ، عق ، خط ـ عن أنس ؛ الحارث ـ عن جابر) .

٤٢٤٤ ـ إذا ولى أحدكم أخاهُ فليحسن كفنه (حم ، م ، د ، ن ـ عن جابر ؛ ت [3] ، هـ ـ عن أبي قتادة) .

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب في الكفن رقم ٣١٥٠ . ص

(٢) أجمرتم : إذا بخرتموه بالطيب . اهـ ١/٢٩٠ النهاية . ب

(٣) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب رقم ١٠ ورقم الحديث ٩٩٥ وقال حسن غريب .

٤٢٢٤٥ ـ افرُشوا لي قطيفتي في لحدي ، فان الأرض لم تُسلط على أجسادِ الأنبياء (ابن سعد ـ عن الحسن مرسلا).

٤٢٢٤٦ ـ إن أحسنَ ما زرتم به الله في قبوركم ومساجدكم البياض (هـ ـ عن أبي الدرداء).

٤٢٢٤٧ ـ خيرُ ثيابكم البياضُ ، فكفنوا فيها موتاكم والبسوها أحياءكم ، وخيرُ أكحالِكم الإثمدُ ، ينبتُ الشعرَ ويجلو البصر (هـ ، طب ، ك ـ عن ابن عباس).

٤٢٢٤٨ ـ لا تغالوا في الكفنِ ، فانه يُسلبُ سلباً سريعاً (د [1] ـ عن علي).

٤٢٢٤٩ ـ من وجد سعةً فليكفن في ثوبِ حبرةٍ (حم عن جابر).

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب كراهية المغالاة في الكفن رقم ٣١٥٤ . ص

٤٢٢٥٠ ـ الميتُ يبعثُ في ثيابه التي يموتُ فيها (د[1]، حب ، ك ـ عن أبي سعيد) .

٤٢٢٥١ ـ إن الميتَ يبعثُ في ثيابه التي يموتُ فيها (ك ، [2] هق ـ عن أبي سعيد).

٤٢٢٥٢ ـ من كفنَ ميتاً كان له بكل شعرةٍ منه حسنةٌ خط ـ عن ابن عمر) .

الإكمال

٤٢٢٥٣ ـ أحسنوا كفنَ موتاكم، فانهم يتباهون ويتزاورون في قبورهم (الديلمي ـ عن جابر) .

٤٢٢٥٤ ـ أحسنو الكفنَ ، ولا تؤذوا موتاكم بعويلٍ ولا بتزكيةٍ ولا بتأخيرِ وصيةٍ ولا بقطيعةٍ ، وعجلوا قضاء دينه،واعدلوا عن جيرانِ السوء ، وإذا حفرتم فأعمقوا وأوسعوا (الديلمي ـ عن أم سلمة) .

(١/٢) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب ما يستحب من تطهير ثياب الميت رقم ٣١١٤ . ص

٤٢٢٥٥ ـ إذا كَفَنَّ أحدُكم أخاه فليُحسِنْ كفنَه (د ـ عن جابر)[1] .

٤٢٢٥٦ ـ إذا وليَ أحدُكم أخاه فليُحسِن كفنه إن استطاع (سمويه ـ عن جابر).

٤٢٢٥٧ ـ إذا ولِيَ الرجلُ كفن أخيه فليحسن كفنه ، فانهم يتزاورون فيها (محمد بن المسيب الأرغياني في كتاب الأقران ـ عن أبي قتادة عن أنس).

٤٢٢٥٨ ـ جمروا كفن الميت (الديلمي ـ عن جابر) .

٤٢٢٥٩ ـ لا تعذبْ أباكَ بالسَلَى (حم ـ عن رجل من قيس قال لما مات أبي جاءني النبيْ ﷺ وقد شددته في كفنِه وأخذتُ سلاءةً فشددتُ بها الكفنَ قال ـ فذكره).

٤٢٢٦٠ ـ اجعلوها على وجهه واجعلوا على قدميه من هذا الشجر (طب ـ عن أبي أسيد الساعدي قال : كنتُ مع رسول الله ﷺ على قبرِ حمزةَ ، فجعلوا يجرون النمرة على وجهه فتنكشفُ قدماه ويجرونها على قدميه فينكشفُ وجهه قال ـ فذكره).

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب في الكفن رقم ٣١٤٨ . ص

٤٢٢٦١ ـ غطوا بها رأسه ، واجعلوا على رجليه من الإذخر (حم ، د [1] ، ن ـ عن خباب).

الفصل الرابع في الصلاة على الميت

٤٢٢٦٢ ـ أولُ تحفةِ المؤمن أن يُغفرَ لمن صلى عليه (الحكيم عن أنس).

٤٢٢٦٣ ـ صلوا على كل ميتٍ ، وجاهِدوا مع كل أميرٍ (هـ وعن واثلة) [2].

٤٢٢٦٤ ـ صلوا على من قال « لا إله إلا الله » وصلوا وراء من قال « لا إله إلا الله » (حل ، طب ـ عن ابن عمر).

٤٢٢٦٥ ـ من صلى عليه ثلاثةُ صفوفٍ فقد أوجَبَ (ن [3] عن مالك بن هبيرة).

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب كراهية المغالاة رقم ٣١٥٦ . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز رقم ١٥٢٥ وهو ضعيف . ص

(٣) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ما جاء في الصلاة على الجنازة رقم ١٠٢٨ وقال حسن صحيح . وأخرجه أبو داود برقم ٣١٦٦ وابن ماجه رقم ١٤٩٠ . ص

٤٢٢٦٦ ـ ما من مسلم يموتُ ويُصلي عليه ثلاثةُ صفوف من المسلمين إلا أوجب (حم ، د ـ عن مالك بن هبيرة).[1]

٤٢٢٦٧ ـ ما من مسلم يموتُ فيقوم على جنازته أربعون رجلاً لا يُشركون بالله شيئاً إلا شفعوا فيه (حم ، د ـ عن ابن عباس).

٤٢٢٦٨ ـ ما من مسلم يُصلي عليه عليه أمة إلا شفعوا فيه (حم ، طب ـ عن ميمونة).

٤٢٢٦٩ ـ ما من ميت يُصلي عليه أمةٌ من المسلمين يبلُغون أن يكونوا مائةً فيشفعوا له إلا شَفعوا فيه (حم ، م ،[1] ن ـ عن أنس وعائشة).

٤٢٢٧٠ ـ لا يموتُ أحدٌ من المسلمين فيُصليِ عليه أمةٌ من المسلمينَ يبلُغون أن يكونوا مائةً فما فوقها فيشفعوا له إلا شَفَعوا له (حم ، ت ، ن ـ عن عائشة).

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب في الصفوف على الجنازة رقم٣١٦٦.ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب من صلى عليه شفعوا فيه رقم ٩٤٧ ورقم ٩٤٨ . ص

٤٢٢٧١ ـ ما صفَّ صفوفٌ ثلاثةٌ من المسلمين على ميتٍ إلا أوجَبَ (هـ ، ك ـ عن مالك بن هبيرة).

٤٢٢٧٢ ـ ما من رجلٍ مسلمٍ يموتُ فيقومُ على جنازتِه أربعون رجلاً لا يُشركون بالله شيئاً إلا شفّعهم اللهُ فيه (حم، م ، [1]د ـ عن ابن عباس).

٤٢٢٧٣ ـ ما من رجلٍ يُصلّي عليه مائةٌ إلا غُفِرَ له (طب، حل ـ عن ابن عمر).

٤٢٢٧٤ ـ ما من ميتٍ يُصلي عليه أمةٌ من الناسِ إلا شفعوا فيه (ن ـ عن ميمونة).

٤٢٢٧٥ ـ من صلى عليه مائةٌ من المسلمين غُفِرَ له (هـ ـ عن أبي هريرة).

٤٢٢٧٦ ـ صلوا على موتاكم بالليلِ والنهارِ (هـ ـ عن جابر)[2].

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب من صلى عليه مائة شفعوا فيه رقم ٩٤٧ ورقم ٩٤٨ . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز رقم ١٥٧٢ واسناده ضعيف . ص

٤٢٢٧٧ ـ صلوا على أطفالِكم ، فإنهم من أفراطِكم (هـ ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٢٧٨ ـ أحقُّ ما صليتم على أطفالكم (الطحاوي ، هق ـ عن البراء).

٤٢٢٧٩ ـ إذا صليتُم على الميتِ فأخلِصوا له الدعاء (د ، هـ ، حب ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٢٨٠ ـ استهلالُ الصبيِّ العطاسُ (البزار ـ عن ابن عمر).

٤٢٢٨١ ـ صلتِ الملائكةُ على آدمَ فكبرتْ أربعاً وقالت : هذه سنتُكم يا بني آدمَ (هق ـ أُبيّ).

٤٢٢٨٢ ـ إن الملائكةَ صلتْ على آدمَ فكبرتْ عليه أربعاً (الشيرازي ـ عن ابن عباس).

٤٢٢٨٣ ـ إذا صلَّوْا على جنازةٍ فأثنوا عليها خيراً يقولُ الرب : أجزتُ شهادتَهم فيما يعلمون وأغفِرُ له ما لا يعلمون (تخ ـ عن الربيع بنت معوذ) .

٤٢٢٨٤ ـ من صلى على جنازةٍ في المسجدِ فلا شيء عليه (د ـ عن أبي هريرة).

٤٢٢٨٥ - من صلّى على جنازةٍ في المسجدِ فليسَ له شيء (حم ، هـ [1] - عن أبي هريرة) .

٤٢٢٨٦ - نهى أن يُصلّى على الجنائزِ بينَ القبورِ (طس - عن أنس).

٤٢٢٨٧ - لأعرفنّ ما ماتَ منكم ميتٌ ما كنتُ بين أظهرِكم إلا آذنتموني به ، فان صلاتي عليه له رحمةٌ (هـ - [2] عن يزيد ابن ثابت) [2] .

الاكمال

٤٢٢٨٨ - إذا حضرت الجنازةُ فالإمام أحقُّ بالصلاةِ عليها من غيرِه (ابن منيع - عن الحسين بن علي) .

٤٢٢٨٩ - إذا رأيتَ أخاك مصلوباً أو مقتولاً فصلِّ عليه (الديلمي - عن ابن عمر) .

٤٢٢٩٠ - الصلاةُ على الجنازةِ بالليل والنهارِ سواء ، يكبّرُ

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز رقم ١٥١٧ . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز رقم ١٥٢٨ . ص

أربعاً ويسلِّمُ تسليمتين (خط ، كر - عن عثمان ؛ وفيه ركن بن عبد الله الدمشقي متروك).

٤٢٢٩١ - صلوا على موتاكم في الليل والنهارِ أربعَ تكبيراتٍ (ق - عن جابر) .

٤٢٢٩٢ - كبرتِ الملائكةُ على آدمَ أربعَ تكبيراتٍ (ك - عن أنس ؛ أبو نعيم - عن ابن عباس) .

٤٢٢٩٣ - صلت الملائكةُ على آدم فكبرت عليه أربعاً وسلموا تسليمتين (الديلمي - عن أبي هريرة) .

٤٢٢٩٤ - إذا صلى أحدكم على جنازةٍ ولم يمشِ معها فليقم لها حتى تغيبَ عنه ، وإن مشى معها فلا يقعد حتى توضعَ (ك والديلمي- عن أبي هريرة) .

٤٢٢٩٥ - إذا صلى الإنسانُ على الجنازةِ فقد انقطعَ زمامُها ، إلا أن يشاء ربُّها أنْ يتبعَها (الديلمي - عن الأنشة).

٤٢٢٩٦ - من صلى على جنازة فانصرف قبل أنْ يفرُغَ منها كان له قيراطٌ ، فانْ انتظرَ حتى يفرُغَ منها كان له قيراطان ، والقيراطُ

مثلُ أحدٍ في ميزانه يوم القيامة (ك - عن ابن عباس) .

٤٢٩٧ - من صلي على جنازةٍ ولم يتبعْها فله قيراطٌ ، فان تبعها فله قيراطان ؛ قيل : وما القيراطانِ ؟ قال : أصغرُهما مثلُ أحدٍ (م[1]، ت - عن أبي هريرة ؛ حم ، - عن أبي سعيد) .

٤٢٩٨ - من صلى على جنازةٍ فله قيراطٌ ، فان انتظرَ حتى يفرُغَ منها فله قيراطان (حم - عن عبد الله بن مغفل) .

٤٢٩٩ - اللهم . اغفِر لأولِنا وآخرِنا وحيِّنا وميتنا وذكرِنا وأنثانا وصغيرِنا وكبيرِنا وشاهدِنا وغائبنا ، اللهم ! لا تحرِمنا أجره ولا تفتِنا بعده (البغوي - عن إبراهيم الأشهل عن أبيه أن رسول الله ﷺ صلى على جنازةٍ فقال - فذكره .

٤٣٠٠ - اللهم . اللهم اغفِر لحينا وميتنا وشاهدِنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرِنا وأنثانا ، اللهم ! من أحييته منا فأحيه على الإسلامِ ، ومن توفيتَه منا فتوفّه على الإيمان ، اللهم ! لا تحرمنا أجره ولا تضلَّنا بعدَه (حم ، ع ، ق ، ص - عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أنه شهِدَ النبيَّ ﷺ صلى على ميتٍ قال - فذكره) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز رقم ٩٤٥ . ص

٤٢٣٠١ ـ اللهم ، اغفرْ له ، وارحمه ، وعافِه واعفُ عنه ، وأكرِمْ نزلَه ، ووسع مُدخَلَه ، واغسله بالماء والثلجِ والبردِ ، ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنسِ ، وأبدله داراً خيراً من داره ، وأهلاً خيراً من أهله ، وزوجاً خيراً من زوجه ، وأدخله الجنة وأعذْه من عذابِ القبر ـ وفي لفظٍ : فتنةِ القبر ـ وعذابِ النار (ش ، م [1] ، ن ـ عن عوف بن مالك الأشجعي قال : صلى رسول الله ﷺ على جنازةٍ فحفظتُ من دعائِه) .

٤٢٣٠٢ ـ اللهم ! أنتَ ربُّها ، وأنت خلقتَها ، وأنت هديتَها للإسلام ، وأنتَ قبضتَ روحها ، وأنت أعلمُ بسرها وعلانيتِها ، جئنا شفعاء فاغفر لها (د ، ق [2] عن أبي هريرة) .

٤٢٣٠٣ ـ لا يموتن فيكم ميتٌ ما كنت بين أظهركم إلا آذنتموني به ، فإن صلاتي عليه له رحمةٌ (حم ـ عن يزيد بن ثابت) .

٤٢٣٠٤ ـ إن أخاكم مات بغير أرضكم فقوموا وصلوا عليه ، قالوا : من هذا ؟ قال : النجاشيُّ (ط ، حم ، هـ وابن قانع ، طب ، ص ـ عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد الغفاري) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب الدعاء للميت في الصلاة رقم ٩٦٣ . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب الدعاء للميت رقم ٣٢٠٠ . ص

٤٢٣٠٥ ـ إن أخاكم النجاشيّ قد مات ، فمن أراد يُصلي عليه فليصلِّ عليه (طب ـ عنه) .

٤٢٣٠٦ ـ من صلى عليه أمةٌ من الناس شفعوا فيه (هب ـ عن ميمونة) .

٤٢٣٠٧ ـ ما صلى ثلاثةُ صفوفٍ من المسلمين على رجلٍ ميتٍ إلا أوجب (ه وابن سعد ، ك ـ عن مالك بن هبيرة السلمى) .

٤٢٣٠٨ ـ ما صلى ثلاثةُ صفوفٍ من المسلمين على رجلٍ مسلمٍ يستغفرون له إلا غُفر له (ق ـ عن مالك بن هبيرة) .

٤٢٣٠٩ ـ اللهم ! أجرْها من الشيطان وعذاب القبر ، اللهم ! جاف الأرض عن جنبيها ، وصَعِّد روحها ، ولقها منك رضواناً (ه ـ عن ابن عمر) .

الفصل الخامس في التشييع

٤٢٣١٠ ـ إن أول ما يجازى به المؤمنُ بعد موته أن يُغفر لجميع من تبع جنازته (عبد بن حميد والبزار ، هب ـ عن ابن عباس) .

٤٢٣١١ ـ من خرج مع جنازةٍ من بيتها وصلى عليها ثم تبعها حتى تدفن كان له قيراطان من أجرٍ ، كل قيراطٍ مثل أحد ، ومن

صلى عليها ثم رجع كان قيراطٌ من الأجر مثل أُحدٍ (م[1] ، د ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٣١٢ ـ من صلى على جنازة ولم يتبعها فله قيراطٌ ، فان تبعها فله قيراطان ، أصغرهما مثلُ أحدٍ (ت ـ عنه) .

٤٢٣١٣ ـ من شهد الجنازة حتى يصلي عليها فله قيراطٌ ، ومن شهدها حتى تدفن كان له قيراطان مثل الجبلين العظيمين (ق[2] ، ن ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٣١٤ ـ من صلى على جنازةٍ ولم يتبعها فله قيراطٌ ، ومن انتظرها حتى توضع في اللحد فله قيراطان ؛ والقيراطـان مثل الجبلين العظيمين (حم ، ن ، هـ ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٣١٥ ـ من صلى على جنازة فله قيراطٌ ، فان شهد دفنها فله قيراطان ؛ القيراط مثل أحد (م ، هـ ـ عن ثوبان)[2] .

٤٢٣١٦ ـ من تبع جنازة حتى يُصلى عليها ويفرغ منها فله قيراطان ، ومن تبع حتى يصلى فله قيراطٌ ، والذي نفس محمد بيده ! لهو أثقل في ميزانه من أحد (حم ، هـ ـ عن أبي) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب فضل الصلاة على الجنازة رقم ٥٦ .

(٢) أخرجه مسلم كتاب الجنائز رقم ٩٤٥ ورقم ٥٣ . ص

٤٢٣١٧ - من تبع جنازةً حتى يصلى عليها كان له من الأجر قيراطٌ ، ومن مشى مع جنازة حتى تدفن كان له من الأجر قيراطان ؛ والقيراط مثل أحدٍ (حم ، ن - عن البراء ؛ حم ، م[1] ، ن - عن ثوبان) .

٤٢٣١٨ - من تبع جنازةَ مسلمٍ إيماناً واحتساباً وكان معها حتى يُصلى عليها ويفرغ من دفنها فانه يرجع من الأجر بقيراطين ، كل قيراط مثل أحدٍ ؛ ومن صلى عليها ثم رجع قبل أن تدفن فانه يرجع بقيراطٍ من الأجر (خ ، هـ - عن أبي هريرة) .

٤٢٣١٩ - من تبع جنازةً حتى يفرغ منها فله قيراطان ، فان رجع قبل أن يفرغ منها فله قيراط (ن[2] - عن عبد الله بن مغفل) .

٤٢٣٢٠ - من تبع جنازة فصلى عليها ثم انصرف فله قيراطٌ من الأجر ، ومن تبعها فصلى عليها ثم قعد حتى يفرغ من دفنها فله قيراطان من الأجر ، كل واحد منها أعظمُ من أحدٍ (ن - عن أبي هريرة) .

٤٢٣٢١ - إذا رأى أحدكم جنازة فان لم يكن ماشياً معها فليقم

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز رقم ٥٥ . ص

(٢) أخرجه النسائي كتاب الجنائز باب ثواب من صلى على جنازة رقم ١٩٩٦ و ١٩٩٧ و ١٩٩٨ و ١٩٩٩ . ص

حتى يخلفها أو تخلفه أو توضع من قبل أن تخلفه (ن - عن عامر ابن ربيعة) .

٤٢٣٢٢ - إذا رأيتم الجنازة فقوموا ، فمن تبعها[1] فلا يقعد حتى توضع (حم ، ق ، ش - عن أبي سعيد ؛ خ - عن جابر) .

٤٢٣٢٣ - إن للموت فزعاً ، فاذا رأيتم جنازة فقوموا (ن ، حب - عن جابر) .

٤٢٣٢٤ - قوموا ! فان للموت فزعاً (حم ، هـ - عن أبي هريرة) .

٤٢٣٢٥ - إذا رأيتم الجنازة فقوموا لها حتى تخلفكم أو توضع (حم ، ق ، - عن عامر بن ربيعة) .

٤٢٣٢٦ - إن للموت فزعاً ، فاذا رأيتم الجنازة فقوموا (حم ، م ، د - عن جابر) .

٤٢٣٢٧ - ألا تستحيون أن ملائكة الله يمشون على أقدامهم وأنتم على ظهور الدوابِّ (ت ، هـ ، ك - عن ثوبان) .

٤٢٣٢٨ - الراكب خلف الجنازة ، والماشي حيث شاء منها ، والطفل يُصلى عليه (حم ، ن[2] ، هـ - عن المغيرة بن شعبة) .

---

(١) أخرجه النسائي كتاب الجنائز رقم ١٩٤٢ . ص

(٢) أخرجه النسائي كتاب الجنائز باب مكان الراكب من الجنازة رقم ١٩٤٤ و ١٩٥٠ . ص

٤٢٣٢٩ - لتكن عليكمْ السكينة ُ (حم - عن أبي موسى) .

٤٢٣٣٠ - ما دون الخَبَب ! إن يكن خيراً يعجلْ إليه ، وإن يكن غير ذلك فبعداً لأهلِ النار ؛ والجنازة متبوعة ٌ ولا تَتبع ، ليس معها من يقدمها (م[1] ، ن - عن ابن مسعود) .

٤٢٣٣١ - الجنازة متبوعة ٌ وليست بتابعةٍ ، وليس معها من يقدمها (هـ - عن ابن مسعود) .

٤٢٣٣٢ - أسرعوا بالجنازة ، فان تكُ صالحةً فخيرٌ تقدمونها ، وإن تكُ سوى ذلك فشرٌ تضعونه عن رقابكم (حم ، ق ، - عن أبي هريرة) .

٤٢٣٣٣ - لا تؤخروا الجنازة إذا حضرت (هـ - عن علي) .

٤٢٣٣٤ - إن الميت يعرف من يحمله ، ومن يغسله ، ومن يدليه في قبره (حم - عن أبي سعيد) .

٤٢٣٣٥ - الراكب يسير خلف الجنازة ، والماشي يمشي خلفها

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ما جاء في المشي خلف الجنازة رقم ١٠١١ وقال الترمذي : غريب .
وأخرجه أبو داود كتاب الجنائز رقم ٣١٨٤ . وقال أبو داود في اسناده يحي بن عبد الله وهو ضعيف . ص

وأمامها وعن يمينها وعن يسارها قريباً منها ، والسقط يُصلي عليه ويُدْعَى لوالديه بالمغفرة والرحمة (حم، د[1]، ت، ك ـ عن المغيرة) .

٤٢٣٣٦ ـ من أتبع الجنازة فليحمل بجوانب السرير كلها (هـ ـ عن ابن مسعود) .

٤٢٣٣٧ ـ من تبع جنازةً وحملها ثلاث مرارٍ فقد قضى ما عليه من حقها (ت ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٣٣٨ ـ من حمل بجوانب السرير الأربع غفر له أربعون كبيرة (ابن عساكر ـ عن واثلة) .

٤٢٣٣٩ ـ لا تُتْبعُ الجنازةُ بصوت ولا نارٍ ، ولا يمشى بين يديها (د[2] ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٣٤٠ ـ نهى أن تتبع جنازةٌ معها رانّةٌ[3] (هـ ـ عن ابن عمر) .

٤٢٣٤١ ـ إذا تبعتم الجنازة فلا تجلسوا حتى توضع (م ـ عن أبي سعيد) .

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب المشي أمام الجنازة رقم ٨٠ ٣٠ ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب في النار يتبع بها الميت رقم ٧١ ٣٠ ص

(٣) رانّة : الرنين : الصـوتُ وقد رَنَّ يَرِنُّ رنيناً . اهـ ٢٧/٠ النهاية . ب

٤٢٣٤٢ ـ عليكم بالسكينة ! عليكم بالقصدِ في المشي بجنائزكم (طب ، هق ـ عن أبي موسى) .

الإكمال

٤٢٣٤٣ ـ إذا رأيتم الجنازة فقوموا لها حتى تخلفكم أو توضعَ (الشافعي ، حم ، خ ، م ، د ، ت ، ن ، هـ ، حب ـ عن عامر بن ربيعة ؛ قط في الأفراد ـ عن عمر) .

٤٢٣٤٤ ـ إذا مرت بكم جنازةٌ فقوموا لها ، فإنما تقومون لمن معها من الملائكة (طب ـ عن أبي موسى) .

٤٢٣٤٥ ـ إذا مرت بأحدكم جنازةٌ فليقم حتى تخلفه (ط ـ عن ابن عمر) .

٤٢٣٤٦ ـ إذا مرت عليكم جنازةُ مسلم أو يهوديٍّ أو نصرانيٍّ فقوموا لها ، فإنا ليس لها نقوم إنما نقوم لمن معها من الملائكة (حم ، طب ـ عن أبي موسى) .

٤٢٣٤٧ ـ إنما قمتُ للملائكة (ن ، ك ـ عن أنس أن جنازةً مرت على رسول الله ﷺ فقام ، فقيل : إنها جنازة يهودي ! قال ـ فذكره) .

٤٢٣٤٨ ـ إذا مات الرجلُ من أهل الجنة استحيى الله عز وجل أن يعذب من حمله ، ومن تبعه ، ومن صلى عليه (الديلمي ـ عن جابر).

٤٢٣٤٩ ـ أفضل أهل الجنازة أكثرهم فيه ذكراً ومن لم يجلس حتى توضع ، وأوفاهم مكيالاً من حثا عليها ثلاثاً (ابن النجار ـ عن جابر) .

٤٢٣٥٠ ـ ألا تستحيون أن ملائكة الله يمشون على أقدامهم وأنتم على ظهور الدواب ركباناً ـ قال في الجنازة (ت ، هـ ، ك ، حل ، ق ـ عن ثوبان) .

٤٢٣٥١ ـ إن الملائكةَ كانت تمشي فلم أكُن لأركبَ وهم يمشون ، فلما ذهبوا ركبتُ (د ، ك ، ق ـ عن ثوبان أن رسول الله ﷺ أُتِيَ بدابةٍ وهو مع الجنازة ، فأبى أن يركبها ، فلما انصرف أُتِيَ بدابةٍ فركب ، فقيل له ، قال ـ فذكره) .

٤٢٣٥٢ ـ إن أولَ تحفة المؤمن أن يغفر لمن خرج في جنازته (ابن أبي الدنيا في ذكر الموت والخطيب ـ عن جابر) .

٤٢٣٥٣ ـ إن أول ما يتحف به المؤمنُ إذا دخل قبره أن يغفر لمن صلى عليه (قط في الأفراد ـ عن ابن عباس) .

٤٢٣٥٤ ـ إن أول كرامة المؤمن على الله أن يُغفرَ لمشيِّعِه

(عد والخطيب ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٣٥٥ ـ أول ما يبشرُ به المؤمن روحٌ وريحانٌ وجنة نعم ، وأول ما يبشر به المؤمن أن يقال له : أبشر وليَّ الله برضاه والجنة ! قدمت خير مقدمٍ ، قد غفر اللهُ لمن شيَّعك ، واستجاب لمن استغفر لك ، وقبل من شهد لك (ش وأبو الشيخ في الثواب ـ عن سلمان) .

٤٢٣٥٦ ـ إن لله ملائكةً يمشون مع الجنازة يقولون : سبحان من تعزز بالقدرة وقهر العباد بالموت (الرافعي ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٣٥٧ ـ ما من ميتٍ يوضعُ على سريره فيخطى به ثلاثُ خطىً إلا نادى بصوتٍ يسمعه من يشاء الله : يا إخوتاه ! ويا حملةَ نعشاه ! لا تغرنَّكم الدنيا كما غرتني ! ولا يلعبن بكم الزمانُ كما لعب بي ! أتركُ ما تركتُ لذريتي ولا يحملون عني خطيئتي ، وأنتم تشيعوني ثم تتركوني والجبارُ يخصمني (ابن أبي الدنيا والديلمي ـ عن عمر) .

٤٢٣٥٨ ـ لا تزال أمتي على مسكةٍ من دينها ما لم يكلوا الجنائز إلى أهلها (طب ، ك ، هب ، ص ـ عن الحارث بن وهب عن الصنابحي) .

٤٢٣٥٩ ـ من شهد الجنازة حتى يُصلى عليها فله قيراطٌ ، ومن شهد حتى تدفن كان له قيراطان ؛ قيل : وما القيراطان ؟ قال : مثلُ

الجبلين العظيمين (خ، م، ن، هب ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٣٦٠ من تبع جنازةً حتى يصلى عليها ثم يرجع فله قيراطٌ ، ومن صلى عليها ثم مشى معها حتى يدفنها فله قيراطان ؛ القيراطُ مثلُ أحُدٍ (طب ـ عن ابن عمر) .

٤٢٣٦١ ـ من شيع جنازةً حتى تدفن فله قيراطان ، ومن رجع قبل أن تدفن فله قيراطٌ مثل أحدٍ (الحكيم ـ عن عبد الله بن مغفل) .

٤٢٣٦٢ ـ من خرج مع جنازةٍ من بيتها وصلى عليها ثم تبعها حتى تدفن كان له قيراطان من أجرٍ (... [1] ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٣٦٣ ـ من شهد جنازةً ومشى أمامها وحمل بأربع زوايا السرير وجلس حتى تدفن كتب له قيراطان من أجرٍ ، أخفها في ميزانه يومَ القيامة أثقل من جبل أحدٍ (عد وابن عساكر ـ عن معروف الخياط عن واثلة ، ومعروف ليس بالقوي) .

٤٢٣٦٤ ـ أيُّما جنازةٍ لم يتبعها خلوقٌ [2] ولا نارٌ شيعها سبعون

---

(١) أخرجه النسائي كتاب الجنائز ١٩٩٦ ومر عزوه برقم٤٢٣١١ .ص

(٢) خلوقٌ : وهو طيبٌ معروفٌ مُركَّب يُتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب وتغلب عليه الحُمرة والصّفرةُ . وقد ورَدَ تارة بإباحته وتارة بالنهي عنه . والنهيُ أكثر وأثبت . وإنما نُهي عنه لأنه من طيب النساء . اهـ ٢/٧١ النهاية . ب

ألف ملك (أبو الشيخ والديلمي ـ عن عثير البدري) .

٤٢٣٦٥ ـ من حمل جوانب السرير الأربع كفر الله عنه أربعين كبيرة (طس ـ عن أنس) .

٤٢٣٦٦ ـ من حمل قوائم السرير الأربع إيمانا واحتسابا حط الله أربعين كبيرة (ابن النجار ـ عن أنس) .

٤٢٣٦٧ ـ السيرُ ما دون الخبَبِ [١] ، فإن يكُ خيراً يتعجلُ إليه ، وإن يك سوى ذلك فبعداً لأهلِ النار ، الجنازة متبوعةٌ ولا تَتبعُ ، وليس منها من تقدَّمها (حم ، ق وضعفه ـ عن ابن مسعود) .

٤٢٣٦٨ ـ انبسِطوا بها ولا تدبوا دبيب اليهود بجنائزها (ص ، حم ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٣٦٩ ـ لتكن عليكم السكينة (حم ـ عن أبي موسى أن ناساً مروا على رسول الله ﷺ بجنازةٍ يُسرعون بها قال ـ فذكره) .

٤٢٣٧٠ ـ الماشي أمام الجنازة ، والراكب خلفها ، والطفل يصلي عليه (ك ـ عن المغيرة بن شعبة) .

---

(١) الخبب : ضربٌ من العَدْوِ ومنه الحديث:(٢/٣)النهاية. ب

٤٢٣٧١ - ادفنوا موتاكم وسط قومٍ صالحين ، فان الميت يتأذى بجار السوء كما يتأذّى الحيُّ بجار السوء (حل - عن أبي هريرة) .

٤٢٣٧٢ - احفِروا واعمقوا وأوسعوا وأحسنوا ، وادفنوا الاثنين والثلاثة في قبرٍ واحدٍ وقدموا أكثرهم قرآناً (حم ، هق - عن هشام بن عامر) .

٤٢٣٧٣ - إني لا أرى طلحة إلا قد حدثَ فيه الموت فآذنوني به حتى أشهده وأصلي عليه ، وعجلوا فانه لا ينبغي لجيفة مسلمٍ أن تحبس بين ظهراني أهله (د - عن حصين بن وحوح) [1] .

٤٢٣٧٤ - إذا وضعت الجنازة واحتملها الرجالُ على أعناقهم فان كانت صالحةً قالت : قدموني ، وإن كانت غير صالحة قالت لأهلها : يا ويلها ؟ أين تذهبون بها ! يسمع صوتها كلُّ شيء إلا الإنسان ، ولو سمعه الإنسان لصعق (حم ، خ [2] ، ن - عن أبي سعيد) .

٤٢٣٧٥ - إن المؤمن إذا مات تجملت المقابر لموته ، فليس منها

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب التعجيل بالجنازة رقم ٣١٥٩ . ص

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجنائز باب حمل الرجال الجنازة دون النساء ٢/١٠٨/١٢٥ . ص

بقعةٌ إلا وهي تتمنى أن يدفن فيها ، وإن الكافر إذا مات أظلمت المقابرُ لموته ، وليس منها بقعةٌ إلا وهي تستجير بالله أن لا يدفن فيها (الحكيم وابن عساكر ـ عن ابن عمر) .

٤٢٣٧٦ ـ إذا وضعتم موتاكم في قبورهم فقولوا : بسم الله وعلى سنة رسول الله (حم، حب، طب، ك، هق ـ عن ابن عمر) .

٤٢٣٧٧ ـ الحدوا ولا تشقوا ، فإن اللحد لنا والشقّ لغيرنا (حم ـ عن جرير) .

٤٢٣٧٨ ـ أُلحِدَ لآدمَ وغسِّلَ بالماء وتراً ، فقالت الملائكة : هذه سنة ولدِ آدم من بعده (ابن عساكر ـ عن أبي) .

٤٢٣٧٩ ـ إن الميت إذا دفن سمع خفق نعالهم إذا ولوا عنه منصرفين (طب ـ عن ابن عباس) .

٤٢٣٨٠ ـ إن لكل بيتٍ باباً ، وبابُ القبر من تلقاء رجليه (طب ـ عن النعمان بن بشير) .

٤٢٣٨١ ـ خمروا وجوه موتاكم ولا تَشبَّهوا باليهود (طب ـ عن ابن عباس) .

٤٢٣٨٢ ـ اللحدُ لنا والشّقُّ لغيرنا (٤ عن ابن عباس) .

٤٢٣٨٣ ـ اللحدُ لنا والشّقُّ لغيرنا من أهل الكتاب (حم ـ

عن جرير) .

٤٢٣٨٤ ـ من مات بكرةً فلا يقيلن إلا في قبره ، ومن مات عشيةً فلا يبيتنّ إلا في قبره (طب ـ عن ابن عمر) .

٤٢٣٨٥ ـ لا تدفِنوا موتاكم بالليلِ إلا أن تضطروا (هـ ـ

٤٢٣٨٦ ـ إن أرحم ما يكونُ اللهُ بالعبد إذا وضع في حفرته (فر ـ عن أنس) .

٤٢٣٨٧ ـ سووا القبور على وجه الأرضِ إذا دفنتم (طب ـ عن فضالة بن عبيد) .

٤٢٣٨٨ ـ استغفروا لأخيكم وسلوا له التثبيت ، فانه الآن يُسأل (ك ـ عن عثمان) .

الاكمال

٤٢٣٨٩ ـ إذا ماتَ الميتُ في الغداة فلا يقيلنّ إلا في قبره ، وإذا مات بالعشي فلا يبيتنّ إلا في قبره (طب ـ عن ابن عمر) .

٤٢٣٩٠ ـ إذا مات أحدكم فلا تحبسوه وأسرعوا به إلى قبره ، وليقرأ عند رأسه بفاتحة البقرة وعند رجليه بخاتمة البقرة (طب ، هب ـ عن ابن عمر) .

٤٢٣٩١ ـ إذا دخل الميتُ في القبر مُثلت له الشمسُ عند

غروبها ، فيجلسُ فيمسحُ عينيه ويقولُ : دعوني أصلي (هـ ، حب ، ص - عن جابر) .

٤٢٣٩٢ - إن أولىَ الناسِ بالرجلِ يلي مقدمَهُ من القبرِ ، وإن أولىَ الناس بالمرأةِ يلي مؤخَّرَها من القبرِ (الديلمي - عن علي).

٤٢٣٩٣ - إن لكل شيء باباً يُدخلُ منه ، وإن مدخل القبرِ من نحوِ الرجلين (ابن عساكر - عن خالد بن يزيد) .

٤٢٣٩٤ - أوسِعْ من قبل الرأس ، وأوسع من قبلِ الرجلين، لرُبَّ عذقٍ له في الجنةِ (حم - عن رجل من الأنصار).

٤٢٣٩٥ - اللهم ! إن فلانَ ابن فلانٍ في ذمتك وحبل جوارك فقه من فتنة القبرِ وعذاب النار ، وأنت أهلُ الوفاء والحمد ، اللهم ! فاغفر له وارحمه ، إنك أنتَ الغفورُ الرحيمُ (حم ، د ، هـ - عن واثلة) .

٤٢٣٩٦ - ﴿ منها خلقناكم وفيها نُعيدُكم ومنها نُخرجكم تارةً أخرى ﴾ بسمِ الله وفي سبيل الله وعلى ملةِ رسولِ الله (ك - عن أبي أمامة قال : لما وُضعتْ أمُّ كلثوم بنت رسول الله ﷺ في القبر قال - فذكره).

٤٢٣٩٧ ـ القبرُ حفرةٌ من حفرِ النار أو روضةٌ من رياضِ الجنة (ق في كتاب عذاب القبر ـ عن ابن عمر).

٤٢٣٩٨ ـ لا تدفِنوا موتاكم في الليل إلا أن تضطرُوا ، ولا يُصلين على أحدكم ما دمتُ بين ظهرانيكم غيري ، فاذا مات أخو أحدِكم فليحسن كفنه (ك في تاريخه ـ عن جابر).

٤٢٣٩٩ ـ لا يدخلُ القبرَ رجلٌ قارف أهله الليلة (حم والطحاوي ك ـ عن أنس).

٤٢٤٠٠ ـ لا تطلموا في القبورا ، فانها أمانةٌ ، ولا يدخلُ القبرَ إلا ذو أناةٍ فعسى أنه يحُلّ العقدَ فيتجلى له وجهٌ أسودُ ، وعسى أن يحلّ العقدَ فيرى حيةً سوداء مطوقةً في عنقه ، وعسى أن يُسويه في لحده فيسمعَ أصواتَ السلاسلِ ، وعسى أن يقلبهُ فيتصورَ له دخانٌ من تحته ؛ فانها أمانةٌ (الديلمي ـ عن ابن إبراهيم بن هدبة عن أنس).

٤٢٤٠١ ـ أما ! إنها لا تضرُّ ولا ينفعُ ولكنها تقرُّ بعين الحي فان العبدَ إذا عمل عملاً أحبَّ الله أن يُتقنه (ابن سعد وزبير بن بكار ، طب ، كر ـ عن عبد الرحمن بن حسان عن أمه سيرين قالت:

لما دُفِنَ إبراهيم رأى رسول الله ﷺ فرجةً في اللبنِ فأمر بها أن تُسَدَّ وقال ـ فذكره).

٤٢٤٠٢ ـ أما ! إن هذا لا ينفعُ الميتَ ولا يضره ولكن الله يحبُّ من العامل إذا عمله أن يُحسِنَ (هب ـ عن كليب الجري).

٤٢٤٠٣ ـ إنها لا تضرُّ ولا تنفعُ ولكنها تقرُّ عين الحى (ابن سعد ـ عن مكحول أن النبي ﷺ كان على شفيرِ قبر ابنه فرأى فرجةً في اللحدِ فناول الحفار مدرةً وقال ـ فذكره).

٤٢٤٠٤ ـ سدُّوا خلال اللبنِ ، أما ! إن هذا ليس بشيء ولكنه يطيبُ بنفسِ الحيِّ (الحسن بن سفيان ، ك وابن عساكر ـ عن أبي أمامة ! لما وُضعت أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ في القبر قال ـ فذكره) .

التلقين من الاكمال

٤٢٤٠٥ ـ إذا ماتَ الرجلُ فدفنتموه فليقم أحدكم عند رأسِه فليقل : يا فلان ابن فلانة ! فانه سيسمعُ ، فليقل : يا فلان ابن فلانةِ ! فانه سيستوي قاعداً ، فليقل : يا فلان ابن فلانةِ ! فانه سيقول له :

أرشدني رحمك الله ! فليقل اذكر : ما خرجت عليه من الدنيا شهادةَ أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن الساعة آتيةٌ لا ريبَ فيها ، وأن الله يبعثُ من في القبور . وإن منكراً ونكيراً عند ذلك كلٌ واحد يأخذُ بيد صاحبه ويقولُ : قُم ، ما تصنعُ عند رجل لُقِّنَ حجته ! فيكون الله حجيجَهما دونه (كر - عن أبي أمامة).

٤٢٤٠٦ - إذا مات أحدٌ من إخوانكم فنثرتم عليه التراب فليقم رجلٌ منكم عند رأسه ثم ليقل : يا فلان ابن فلانةٍ ! فانه يسمعُ ولكن لا يجيبُ ، ثم ليقل : يا فلان ابن فلانةٍ ! فانه يستوي جالساً ، ثم ليقل : يا فلان ابن فلانة ! فانه يقول : أرشدنا رحمك الله ! ولكن لا تشعرون ، ثم ليقل : اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأنك رضيتَ بالله رباً وبمحمدٍ نبياً وبالإسلام ديناً وبالقرآن إماماً . فانه إذا فعل ذلك أخذَ منكرٌ ونكير أحدهما بيد صاحبه ثم يقول له : اخرج بنا من عندِ هذا ، ما نصنعُ به فقد لُقِّنَ حجته ! ولكنَّ الله عز وجل لقنه حجته دونهم قال رجل : يا رسول الله ! فان لم أعرف أمه ! قال : انسبه إلى حواء (طب ، كر ، الديلمي - عن أبي أمامة) .

٤٢٤٠٧ - يا أبا أمامة ! ألا أدلك على كلماتٍ هن خيرٌ للميت

من الدنيا وما فيها وما غابت عليه الشمسُ وطلعت ! إذا مات أخوكم المؤمنُ وفرغتم من دفنه فليقم أحدكم عند قبره ثم ليقل : يا فلان ابن فلانة ! والذي نفسُ محمدٍ بيده إنه ليستوي قاعداً ! ثم ليقولن: يافلان ابن فلانة ! فيقول : أرشدني إلى ما عندك يرحمك الله ! فليقل:اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادةَ أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، وقد كنت رضيتَ بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمدٍ نبياً . فيقومُ منكرٌ فيأخذ بيدِ نكيرٍ فيقول : قُم بنا ، ما يقعدنا عند هذا وقد لُقِّنَ حجته ! ويكونُ الله حجيجَهما دونه . قيل : إن كنتُ لا أحفظُ اسمَ أمهِ ؟ قال : فانسبهُ إلى حواء (ابن النجار ـ عن أبي أمامة) .

ذيل الدفن من الإكمال

٤٢٤٠٨ ـ إن أباكم آدم كان طوالاً كالنخلةِ السَّحوقِ[1] ستين ذراعاً كثيرَ الشعرِ وارى[2] العورةِ ، فلما أصاب الخطيئةَ في الجنة خرج منها هارباً ، فلقيته شجرةٌ فأخذت بناصيتِه فحبسته ؛ وناداه

---

(١) السَّحوق : الطويلة التي تبُعد ثمرها على المجتنى . النهاية ٢/٣٤٧ . ب

(٢) وارى : وراه موارأة : ستره . المصباح ٢/٩٠٤ . ب

ربه : أفراراً مني يا آدمُ ! قال : لا بل حياء منك يا ربِّ مما جنيتُ فأُهبطَ إلى الأرض ؛ فلما حضرته الوفاة بعث إليه من الجنة مع الملائكةِ بكفنه وحنوطه ، فلما رأتهم حواء ذهبت لتدخل دونهم ، قال : خلّي بيني وبين رسُلِ ربي ، فما أصابني الذي أصابني إلا فيكِ ولا لقيتُ الذي لقيتُ إلا منكِ ، فلما توفي غسلوه بالماء والسدرِ وتراً وكفنوه في وترٍ من الثيابِ ، ثم لحدوا له ودفنوه ، وقالوا : هذه سنة ولدِ آدمَ من بعده (عبد بن حميد في تفسيره وأبو الشيخ في العظمة والخرائطي في مكارم الأخلاق - عن أبيّ بن كعب) .

٤٢٤٠٩ - اللهم ! اغفر لأحيائنا وأمواتنا ، وأصلح ذات بيننا ، وألف بين قلوبنا . اللهم ! هذا عبدُك فلانٌ ولا نعلمُ إلا خيراً وأنت أعلمُ به فاغفر لنا وله ؛ قيل : يا رسول الله ! فان لم أعلم خيراً ؟ قال: لا تقل إلا ما تعلمُ (ابن سعد والبغوي والباوردي ، طب وأبو نعيم - عن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب عن أبيه).

٤٢٤١٠ - من حثا على ميتٍ حثوةً كتب الله له بكل ثراةٍ حسنةً (زكريا الساجي في أخبار الأصمعي - عن أبي هريرة) .

٤٢٤١١ - من حثا على مسلمٍ أو مسلمةٍ احتساباً كتب الله له

بكل ثراةٍ حسنةً (أبو الشيخ ـ عن أبي هريرة).

٤٢٤١٢ ـ من حفر قبراً احتساباً كان له من الأجرِ كأنما أسكنَ مسكيناً في بيتٍ إلى يومِ القيامة (الديلمي ـ عن عائشة).

الفصل السابع في ذم النياحة على الميت

٤٢٤١٣ ـ أيما نائحةٍ ماتت قبل أن تتوبَ ألبسها الله سربالاً من نار وأقامها للناسِ يوم القيامة (ع ، عد ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٤١٤ ـ إياكم ونعيقَ الشيطان ! فانه مهما يكون من العينِ والقلب ، وما يكون من اللسانِ واليد فمنَ الشيطان (الطيالسي ـ عن ابن عباس).

٤٢٤١٥ ـ البكاء من الرحمة ، والصراخُ من الشيطان (ابن سعد ـ عن بكير بن عبدالله بن الأشج مرسلا) .

٤٢٤١٦ ـ تُجعلُ النوائحُ يومَ القيامةِ صفين : صفٌ عن يمينهم ، وصفٌ عن يسارهم ، فينبحنَ على أهل النار كما تنبحُ الكلابُ (ابن عساكر ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٤١٧ ـ شعبتان لا تتركُهما أمتي : النياحةُ ، والطعنُ في

الأنسابِ (حل ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٤١٨ ـ القاصُ ينتظرُ المقتَ ، والمستمعُ ينتظرُ الرحمةَ ، والتاجرُ ينتظر الرزق ، والمحتكرُ اللعنة ، والنائحة ومن حولها من امرأةٍ مستمعةٍ عليهن لعنة الله والملائكةِ والناسِ أجمعينَ (طب ـ عن ابن عمرو وابن عباس وابن الزبير) .

٤٢٤١٩ ـ لستُ أدخلَ داراً فيها نوحٌ ولا كلبٌ أسودُ (طب عن ابن عمر) .

٤٢٤٢٠ ـ إنما أنا بشرٌ ؛ تدمعُ العينُ ويخشعُ القلبَ ، ولا نقولُ ما يسخطَ الربَّ ، والله يا إبراهيمُ ! إنا بكَ لمحزونونَ (ابن سعد ـ عن محمد بن لبيد) .

٤٢٤٢١ ـ أنا بريءٌ ممن حلَقَ وسَلَقَ[1] وخرقَ[2] (م[3] ، ن ، هـ عن أبي موسى).

---

(١) سَلَقَ : رفع صوته عند المصيبة . النهاية ٢/٣٩١ . ب

(٢) وخرق : الخرْقُ : الشقُّ . النهاية ٢/٢٦ . ب

(٣) أخرجه مسلم كتاب الايمان كتاب باب تحريم ضرب الخدود رقم ١٠٧ وراجع صحيح البخاري كتاب الجنائز باب ما ينهى من الحلق عند المصيبة (٢/١٠٣) . ص

٤٢٤٢٢ - ليس منا من صلَقَ [١] ومن حلَقَ ومن خرَقَ (د [٢] ، ن - عن أبي موسى) .

٤٢٤٢٣ - لعن اللهُ الخامشةَ وجهها ، والشاقة جيْبها ، والداعية بالويلِ والثبور (هـ ، حب - عن أبي أمامة).

٤٢٤٢٤ - إن الله ليزيدُ الكافر عذاباً ببكاء أهله عليه (خ [٣] ، ن - عن عائشة) .

٤٢٤٢٥ - إن الله يزيد الكافر عذاباً ببعض بكاء أهله عليه (ن - عن عائشة) .

٤٢٤٢٦ - إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه (حم ، ق ٣ [٣] - عن ابن عمر) .

٤٢٤٢٧ - الميت ليعذب ببكاء الحي (ق - عن عمر) .

---

(١) صلَق : الصلْق : الصوتُ الشديد يُريد رَفْعَهُ في المصائب وعند الفجيعة بالموت ويدخل فيه النَّوحُ . النهاية ٣/٢٨ . ب

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب في النوح رقم ٣١٣٠ والنسائي كتاب الجنائز باب شق الجيوب رقم ١٨٦٦ . ص

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجنائز باب قوال النبي ﷺ يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه ٢/١٠١ . ص

٤٢٤٢٨ ـ إن الميت ليعذب ببكاء الحيّ ، فإذا قالت النائحةُ : واعضُداه ! وامانعاهُ ! وا ناصراهُ ! وا كاسياهُ جبذ الميت فقيل له : أناصرُها أنت ! أكاسيها أنت ! أعضدها أنت (حم ، ك ـ عن أبي موسى) .

٤٢٤٢٩ ـ ألا تسمعون أنّ الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ، ولكن يعذّب بهذا ـ وأشار إلى لسانه ـ أو يُرْحَمُ ، وإن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه (ق[1] ـ عن ابن عمر) .

٤٢٤٣٠ ـ لم أنهَ عن البكاء ، إنما نهيت عن صوتين أحمقين فاجرين : صوتٍ عند نغمة مزمار شيطان ولعب ، وصوت عند مصيبةٍ خمش وجوهٍ وشقِّ جيوبٍ ورنة شيطانٍ ؛ وإنما هذه رحمةٌ (ت[2] ـ عن جابر) .

٤٢٤٣١ ـ ما من ميتٍ يموت فيقوم باكيهم فيقول : واجبلاه ! واسيّداه ! ونحو ذلك إلا وكل به ملكان يلهزانه ، أهكذا كنتَ

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الجنائز باب البكاء عند المريض ٢/١٠٦ . ص
(٢) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ما جاء في الرخصة في البكاء رقم ١٠٠٥ وقال حسن . ص

(ت [1] - عن أبي موسى) .

٤٢٤٣٢ - الميتُ يعذب ببكاء الحي إذا قالوا : وا عضداه ! وا كاسياه ! وا ناصراه ! وا جبلاه ! ونحو هذا ، يُتعتَعُ [2] ويقال : أنت كذلك ! أنت كذلك (حم ، هـ - عن أبي موسى) .

٤٢٤٣٣ - الميت ينضح عليه الحميم ببكاء الحي (البزار - عن أبي بكر) .

٤٢٤٣٤ - النياحةُ على الميت من أمر الجاهلية ، وإن النائحةَ إذا لم تتب قبل أن تموت فإنها تبعث يوم القيامة عليها سرابيلُ من قطران ثم يعلى عليها بدرعٍ من لهب النار (هـ - عن ابن عباس) .

٤٢٤٣٥ - لعن الله النائحة والمستمعة (حم ، م - عن أبي سعيد) .

٤٢٤٣٦ - اثنان في الناس هما بهم كفرٌ : الطعن في الأنساب ، والنياحة على الميتْ (حم ، م - عن أبي هريرة) .

٤٢٤٣٧ - ليس منا من لطم الخدود ، وشق الجيوب ، ودعا بدعوى الجاهلية (حم ، ق ، ت ، ن ، هـ - عن ابن مسعود) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ما جاء في كراهية البكاء على الميت رقم ١٠٠٣ . وقال حسن غريب . ص

(٢) يتعتع : يقلقل ويزعج . اهـ ١/ ١٩٠ النهاية . ب

٤٢٤٣٨ ـ من نِيحَ عليه يعذب بما نيح عليه (حم، ق[1]، ن، هـ ـ عن المغيرة).

٤٢٤٣٩ ـ الميت يعذب في قبره بما نيح عليه (حم ، ق ، ن ، هـ ـ عن عمر).

٤٢٤٤٠ ـ النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربالٌ من قطرانٍ ودرعٌ من جَرَبَ (حم، م[2] ـ عن أبي مالك الأشعري).

٤٢٤٤١ ـ لا إسعادَ[3] في الإسلامِ ، ولا شِغارَ[4] ولا عَقْرَ[5]

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز برقم ٩٣٣ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب التشديد في النياحة رقم ٩٣٤ . ص

(٣) إسعاد : هو إسعاد النساء في المناحات . تقوم المرأة فتقوم معها أخرى من جاراتها فتساعدها على النِّياحة . اهـ ٢/٣٦٦ النهاية . ب

(٤) شغار : هو نكاح معروف في الجاهلية كان يقول الرجل : شاغرني : أي زوجني أختك أو بنتك أو من تلي إمرها حتى أزوجك أختي أو بنتي أو من ألي أمرها ولا يكون بينهما مهر ، ويكون بُضع كل واحدة منهما في مقابلة بضع الأخرى . اهـ ٢/٤٨٢ النهاية . ب

(٥) عَقْر : كانوا يعقرون الابل على قبور الموتى ، أي ينحرونها ويقولون : إن صاحب القبر كان يعقر للأضياف أيام حياته : فنكافئه بمثل صنيعه بعد وفاته . اهـ ٣/٢٧١ النهاية . ب

في الإسلام ، ولا جَلَبَ [1] في الإسلام ولا جَنَبَ [2] ، ومن انتهب فليس منا (حم ، ن ، حب - عن أنس) .

٤٢٤٤٢ - نهى عن النوحِ والشعر والتصاوير وجلودِ السباعِ والتبرج والغناء والذهب والخزِّ والحرير (حم - عن معاوية) .

٤٢٤٤٣ - نهى عن النعي (حم ، ت ، هـ - عن حذيفة) .

٤٢٤٤٤ - نهى عن النياحة (د - عن أم عطية) .

٤٢٤٤٥ - إياكم والنعيَ ! فان النعيَ من عمل الجاهلية (ت - عن ابن مسعود) .

---

(١) جلب : الجلب يكون في شيئين : أحدهما في الزكاة ، وهو أن يقدم المصدِّق على أهل الزكاة فينزل موضعاً ، ثم يرسل من يجلب إليه الأموال من أماكنها ليأخذ صدقتها فنهى عن ذلك ، وأمر أن تؤخذ صدقاتهم على مياههم وأماكنهم . الثاني أن يكون في السباق ، وهو أن يتبع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه ويصيح حثّاً له على الجري فنهى عن ذلك . اهـ ١/٢٨١ النهاية . ب

(٢) جنب : الجنبُ بالتحريك في السباق : أن يجنب فرساً إلى فرسه الذي يسابق عليه فاذا فتر المركوب تحول إلى المجنوب ، وهو في الزكاة ، أن ينزل العامل بأقصى مواضع أصحاب الصدقة ، ثم يأمر بالأموال أن تجنب إليه : أي تحضر فنهوا عن ذلك . اهـ ١/٣٠٣ النهاية . ب

٤٢٤٤٦ - نهى عن المراثي (هـ ، ك - عن ابن أبي أوفى) .

الإكمال

٤٢٤٤٧ - ارجع إليهن فإن أبَيْنَ فَاحْثُ في أفواههن التراب (ك [1] - عن عائشة) .

٤٢٤٤٨ - إن هؤلاء النوائحَ يجعلن يوم القيامة صفين في جهنم : صفٌ عن يمينهم ، وصفٌ عن يسارهم ، فينبحن على أهل النار كما تنبح الكلابُ (طس - عن أبي هريرة) .

٤٢٤٤٩ - إني لم أنه عن البكاء ، إنما نهيتُ عن النوح عن صوتين أحمقين فاجرين : صوتٍ عند نغمة لهوٍ ولعبٍ ومزاميرِ شيطانٍ ، وصوتٍ عند مصيبةٍ خمش وجوه ، شقِّ جيوبٍ ورنةِ شيطانٍ ؛ إنما هذه رحمةٌ ، ومن لا يَرحمُ لا يُرحمُ ، يا إبراهيمُ ! لولا أنه أمرٌ حقٌّ ووعدٌ صدقٌ وأنها سبيلٌ مأتية وأن أُخرانا ستلحق أولانا لحزنا عليك حزناً هو أشدُّ من هذا ! وإنا بك لمحزونون ، تدمع العين ويحزنُ القلبُ ولا نقول ما يسخطُ الربَّ (ابن سعد ، ق - عن جابر ؛ وروى ت عنه بعضه وحسنه - عن عبد الرحمن بن عوف) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب التشديد في النياحة رقم ٩٣٥ . ص

٤٢٤٥٠ - لم أنهَ عن البكاء، إنما نهيت عن النوح وعن صوتين أحمقين فاجرين : صوتٍ عند نغمة مزمار شيطانٍ ، ولعبٍ ، وصوتٍ عند مصيبةٍ خمش وجوهٍ وشقّ جيوبٍ ورنة شيطانٍ ؛ وإنما هذه رحمةٌ ، ومن لا يَرحم لا يُرحم ، يا إبراهيم ! لولا أنه أمرٌ حقٌ ووعدٌ صدقٌ وسبيلٌ مأتيٌ وأن أخرانا ستلحق أولانا لحزنّا عليك حزناً هو أشدُّ من هذا ! وإنا بك لمحزونون ، تبكي العين ويحزنُ القلب ولا نقول ما يسخط الربّ (عبد بن حميد - عن جابر ؛ وروى صدره طب، ت وقال : حسن) مرّ عزوه برقم ٤٢٤٣٠ .

٤٢٤٥١ - ما كان من حزنٍ في قلبٍ أو عينٍ فهو من قبلِ الرحمة ، وما كان من حزنٍ في يدٍ أو لسانٍ فهو من قبل الشيطان (أبو نعيم - عن جابر) .

٤٢٤٥٢ - النائحة إذا لم تتب توقف يوم القيامة على طريقٍ بين الجنة والنار سرابيلها من قطرانٍ وتغشى وجهها النار (ابن أبي حاتم ، طب - عن أبي أمامة) .

٤٢٤٥٣ - النوائحُ عليهم سرابيلٌ من قطران (أبو الحسن السقلي في أماليه ، طس - عن ابن عمر) .

٤٢٤٥٤ - تخرج النائحة يوم القيامة من قبرها شعثاء غبراء ،

عليها درعٌ من جربٍ، وجلبابٌ من لعنةٍ، واضعةٌ يديها على رأسها، تقول : يا ويلتاه ! ومالكٌ يقول : آمين ! ثم يكون من ذلك حظُّها النارُ (ابن النجار ـ عن مسلمة بن جعفر عن حسان بن حميد عن أنس ، قال في الميزان : مسلمة يجهل هو وشيخه ، وقال الأزدي : ضعيف) .

٤٢٤٥٥ ـ والذي نفس محمد بيده ! لو لم تكوني مسكينةً لجررناك على وجهك ! أيغلبُ إحداكن أن تصاحب صويحبه في الدنيا معروفاً ، فاذا حال بينه وبينه من هو أولى به منه استرجع ، ثم قال : رب اسمي ما أمضيت فأعني على ما أبقيت ؛ فوالذي نفس محمد بيده ! إن أحدكم ليبكي فيستعبر له صويحبه ، فيا عباد الله لا تُعذِّبوا موتاكم (طب ـ عن قيلة بنت مخرمة) .

٤٢٤٥٦ ـ تريدين أن تُدخلي الشيطان بيتاً قد أخرجه الله منه (طب ـ عن أم سلمة) .

٤٢٤٥٧ ـ فعلت فعل الشيطان حين أُهبط إلى الأرض ووضع يده على رأسه يرنُّ ، وإنه ليس منا من حلق ولا من خرق ولا من سلق (ابن سعد ـ عن محارب بن دثار مرسلا) .

٤٢٤٥٨ ـ يا أسماء ! لا تقولي هُجْراً[1] ، ولا تضربي صدراً (ابن عساكر ـ عن أسماء بنت عميس) .

٤٢٤٥٩ ـ ويحهن لن يزلْن يبكين بعد منذُ الليلة ! مروهن فليرجعن ولا يبكين على هالك بعد اليوم (طب ، ك ـ عن ابن عمر) .

٤٢٤٦٠ ـ يا ويحهن إنهن ههنا حتى الآن ! مُرهن فليرجعن ولا يبكين على هالكٍ بعد اليوم (طب ، ق ـ عن ابن عمر قال : رجع النبي ﷺ يوم أحد فسمع نساء بني عبد الأشهل يبكين على هلكاهن فقال : لكن حمزة لا بواكي له ! فجئن نساء الأنصار يبكين على حمزة عنده ، فاستيقظ وهن يبكين فقال ـ فذكره ؛ ق ، كر ـ عن أنس) .

٤٢٤٦١ ـ لا تفعلي ، فان لأهلِ البيتِ عند موتِ ميتهم ما دعوا به (طب ـ عن أم سلمة) .

٤٢٤٦٢ ـ إن الله تعالى ليعذبُ الميتَ بنياحِ أهله عليه (طب ـ عن عمران بن حصين) .

٤٢٤٦٣ ـ إن الميت ليعذبُ بالنياحة عليه في قبره (ط ـ عن عمر) .

---

(١) هُجراً : فحشاً . اهـ ٥/٢٤٥ النهاية . ب

٤٢٤٦٤ ـ إن الميتَ يُنضحُ عليه الحميمُ ببكاء الحيِّ (ع ـ عن أبي بكرة) .

٤٢٤٦٥ ـ إن الميتَ يعذبُ في قبره بما نِيحَ عليه (حم [1] ، م ، د ـ عن عمر).

٤٢٤٦٦ ـ إياكم والنياحةَ على موتاكم ! فإن الميتَ لا يزالُ معذَّباً ما نيح عليه (الشيرازي في الألقاب ـ عن أبي الدرداء) .

٤٢٤٦٧ ـ المعوَّلُ [2] عليه يُعَذَّبُ (ط ، م [3] عن عمر وحفصة معاً) .

٤٢٤٦٨ ـ الميتُ يعذبُ في قبره بالنياحة عليه (حم ـ عن عمر) .

٤٢٤٦٩ ـ الميتُ يعذبُ في قبره ببكاء الحيِّ (ط ـ عن عمر وصهيب).

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه رقم ٩٢٧ ـ ص

(٢) المعوَّل : قال محققوا أهل اللغة : يقال : عوَّل عليه وأعول لغتان وهو البكاء بصوت . التعليق على صحيح مسلم لفؤاد عبد الباقي٢/٦٤٠ب

(٣) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه رقم٢١ .ص

٤٢٤٧٠ ـ الميتُ يعذبُ ببكاء أهله (ت : حسن صحيح ، ن عن ابن عمر) .

٤٢٤٧١ ـ من نِيحَ عليه يعذبُ بما نِيحَ عليه يومَ القيامةِ (حم ، خ ، م ، ت ـ عن المغيرة).

٤٢٤٧٢ ـ يعذبُ الميتُ ببكاء أهله عليه (حم ـ عن ابن عمر) .

٤٢٤٧٣ ـ أبِفعْلِ الجاهليةِ تأخذون ! أو بصنيعِ الجاهلية تشبهون ! لقد هممتُ أن أدعو عليكم دعوةً ترجعون في غير صورِكم (هـ ، طب ـ عن عمران بن حصين وأبي برزة قالا : خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازةٍ فرأى قوماً قد طرحوا أرديتهم يمشون في قُمُصٍ قال فذكره)

البكاء المرخص

٤٢٤٧٤ ـ دعْهن يبكينَ ما دام عندهن ، فاذا وجب فلا يبكين باكيةٌ (مالك ، ن ك ـ عن جابر بن عتيك).

٤٢٤٧٥ ـ دعهن يا عمرُ ! فان العينَ دامعةٌ ، والقلبُ مصابٌ ،

والعهدَ قريبٌ (حم ، ن ، هـ ، ك ـ عن أبي هريرة).

٤٢٤٧٦ ـ دعهن يبكين ، وإيا كُنَّ ونعيقَ الشيطانِ ! إنه مهما كان من العينِ والقلبِ فمنَ الله ومن الرحمةِ ، ومهما كان من اليدِ واللسانِ فمن الشيطان (حم ـ عن ابن عباس).

٤٢٤٧٧ ـ إنما أنا بشرٌ ، تدمعُ العينُ ، ويخشعُ القلبُ ، ولا نقولُ ما يُسخِطُ الربَّ ، والله يا إبراهيم ! إنا بكَ لمحزونون (ابن سعد ـ عن محمود بن لبيد).

٤٢٤٧٨ ـ تدمعُ العينُ ويحزنُ القلبُ ، ولا نقولُ ما يسخطُ الربَّ ، ولولا أنه وعدٌ صادقٌ وموعودٌ جامع وأن الآخرَ منا يتبعُ الأولَ لوجدْنا عليك يا إبراهيمُ وجداً أشدَّ مما وجدنا ، وإنا بكَ يا إبراهيم لمحزونون (هـ ـ عن أسماء بنت يزيد) .

٤٢٤٧٩ ـ تدمعُ العينُ ، ويحزنُ القلب ، ولا نقولُ إلا ما يرضى الربُّ ، والله ! إنا بفراقِك يا إبراهيم لمحزونون (حم ، م ،[1] د عن أنس).

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب رحمته ﷺ الصبيان والعيال رقم ٢٣١٥ . ص

٤٢٤٨٠ ـ ابكينَ ، وإياكُن ونعيقَ الشيطان ! فإنه مهما كان العين والقلبِ فمن الله ومن الرحمةِ ، وما كان من اليدِ واللسان فمن الشيطان (ابن سعد ـ عن ابن عباس).

٤٢٤٨١ ـ هذه رحمةٌ يجعلُها الله في قلوبِ من يشاء من عباده ، وإنما يرحمُ الله من عباده الرحماء (ق ،[1] د ، ن ، هـ ـ عن أسامة بن زيد) .

الإكمال

٤٢٤٨٢ ـ إن العينَ تذرفُ ، وإن الدمعَ يغلبُ ، وإن القلبَ يحزنُ ، ولا نعصي الله عز وجل (طب ـ عن السائب بن يزيد).

٤٢٤٨٣ ـ العينُ تدمع ، والقلبُ يحزن ، ولا نقولُ إن شاء الله إلا ما يرضي ربنا ، وإنا بك يا إبراهيمُ لمحزونون (ابن عساكر ـ عن عمران بن حصين).

٤٢٤٨٤ ـ تدمعُ العين ويحزن القلبُ ، ولا يكون على المؤمن في ذلك شيء (طب ـ عن أبي موسى) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب البكاء على الميت رقم ٩٢٣ . ص

٤٢٤٨٥ ـ ليسَ هذا مني وليس بصائح حقٍّ ، القلب يحزن والعينُ تدمع ، ولا تُغضب الربَّ (ك ـ عن أبي هريرة قال : لما مات إبراهيم صاح أسامة فقال رسول الله ﷺ ـ فذكره).

٤٢٤٨٦ ـ إني لستُ أبكي ، إنما هي رحمة ، إن المؤمن بكلِّ خيرٌ على كل حالٍ ، إن نفسه تخرجُ من بين جنبيه وهو يحمدُ الله عز وجل (حم ـ عن ابن عباس).

٤٢٤٨٧ ـ إن أبكي فانما هي رحمةٌ ، المؤمنُ بكلٍّ خيرٌ ، تخرجُ نفسُه من بينَ جنبيه وهو يحمدُ الله (حب ـ عن ابن عباس).

٤٢٤٨٨ ـ ما لكم تنظرون ؟ قالوا : رأيناكَ رققتَ ! قال : رحمةً يضعُها الله حيثُ يشاء ، وإنما يرحمُ الله غداً من عباده الرحماء (حم ـ عن الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده قال : استُعِزَ [١] بأمامة بنت العاص فبعثتْ زينبُ إلى رسول الله ﷺ ، فجاءها ومعه ناسٌ من أصحابه ، فأخرجتِ الصبيةُ إليه فاذا نفسُها تقعقعُ في صدرِها ، فذرفتْ عيناه ، ففطنَ بهم وهم

---

(١) استُعِزَ : أي اشتد بها المرض وأشرفت على الموت . النهاية ٣/٢٢٨ . ب

ينظرون إليه قال ـ فذكره) [1] .

٤٢٤٨٩ ـ دعوها ! فغيرُها من الشعراء أكذبُ (ابن سعد [2] عن رجل من الأنصار قال : لما مات سعدُ بن معاذ قالت أمهُ :

ويلُ أمْ سعدٍ سعدا حزامـةً وجـدا

فقيل لها : أتقولين الشعرَ على سعدٍ ؟ فقال رسول الله ﷺ :فذكره)

٤٢٤٩٠ ـ مهلاً يا عمرُ ! فكلُّ باكيةٍ مكثرةٌ إلا أمَّ سعدٍ ما قالتْ من خيرٍ فلم تكذبْ (ابن سعد ـ عن عامر بن سعد عن أبيه) .

٤٢٤٩١ ـ دعهن فليبكين ما دام حياً ، فاذا وجبَ فليسكُتْنَ (ابن أبي عاصم والباوردي والبغوي ، طب ، ض ـ عن ربيع الأنصاري) .

٤٢٤٩٢ ـ إنما هذا رحِمٌ ، وإن من لا يَرحمُ لا يُرحمُ ،

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/١٨) رواه البزار والطبراني وقال فيه الوليد ابن إبراهيم لم أجد من ذكره . ص

(٢) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/١٥) وقال رواه الطبراني في الصغير وفيه ثابت أبو حمزة الثمالي وهو ضعيف . ص

إنما نهي الناسَ عن النياحةِ وأن يُندبَ الرجلُ بما ليس فيه ، لولا أنه وعدٌ جامعٌ وسبيلٌ مئتاء وأن آخرنا لاحقٌ بأولنا لوجدْنا عليه وجداً غير هذا ، وإنا عليه لمحزونون ، تدمعُ العين ويحزن القلب ، ولا نقولُ ما يسخطُ الربَّ ، وفضل رضاعِه في الجنةِ (ابن سعد ـ عن مكحول قال : دخل رسول الله ﷺ وإبراهيم يجودُ بنفسِه فدمعت عيناهُ ، فقال له عبدُ الرحمن بن عوف : هـذا الذي تنهى عنـه ! قال ـ فذكر).

٤٢٤٩٣ ـ لا يُبْـكى إلا على أحدِ رجلين : فاجرٌ مكملٌ فجورَه ، أو بارٌّ مكملٌ بِرَّهُ (طس ـ عن ابن عمر) [١] .

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/٢٠) وقال رواه الطبراني في الأوسط وفيه رشيد بن سعد وفيه كلام . ص

الباب الثالث في أمور بعد الدفن

وفيه أربعة فصول :

الفصل الأول في سؤال القبر

٤٢٤٩٤ ـ إن المؤمنَ إذا وضعَ في قبره أتاه ملكٌ فيقول له : ما كنت تعبدُ ؟ فان الله هداهُ قال : كنتُ أعبدُ الله ، فيقال له : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقولُ : هو عبد الله ورسوله ؛ فما يسألُ عن شيء غيرها ، فينطلقُ به إلى بيتٍ كان له في النار فيقال له : هذا بيتُك كان في النار ولكنّ الله عصمك ورحمك فأبدلك به بيتاً في الجنة ، فيقول : دعوني أذهب فأبشرُ به أهلي ! فيقال له : اسكن . وإن الكافرَ إذا وضع في قبره أتاهُ ملكٌ فينتهره فيقال له : ما كنتَ تعبدُ ؟ فيقول : لا أدري ، فيقال له : لا دريتَ ولا تليتَ ، فيقال : فما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقولُ : كنت أقولُ ما يقول الناس ؛ فيضربُ به بمطراقٍ من حديدٍ بين أذنيه ، فيصيحُ صيحةً يسمعُها الخلقُ غير الثقلين (د ـ عن أنس) [1] .

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب السنة باب في المسألة في القبر وعذاب القبر رقم ٤٧٥١ . ص

٤٢٤٩٥ ـ إن العبد المؤمنَ إذا كان في انقطاعٍ من الدنيا وإقبال من الآخرة نزلَ إليه من السماء ملائكة بيضُ الوجوه كأن وجوههم الشمسُ ، معهم كفنٌ من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مدَّ البصر ، ثم يجيء ملكُ الموت حتى يجلسَ عند رأسه فيقول : أيتها النفس الطيبة ! اخرجي إلى مغفرةٍ من الله ورضوانٍ ! فتخرجُ تسيلُ كما تسيلُ القطرةُ مِنْ فِي السقاء فيأخذها ، فاذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفنِ وفي ذلك الحنوط ، ويخرجُ منها كأطيبِ نفحةِ مسكٍ وجدت على وجه الأرض ، فيصعدون بها فلا يمرون على ملأٍ من الملائكة إلا قالوا : ما هذه الروحُ الطيبة ! فيقولون : فلانُ بن فلانٍ ـ بأحسنِ أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا ، حتى ينتهوا بها إلى سماء الدنيا فيستفتحون له فيفتحُ له ، فيشيعه مِنْ كل سماء مقرّبوها إلى السماء التي تليها حتى ينتهى بها إلى السماء السابعة ـ فيقول الله عز وجل : اكتبوا كتابَ عبدي في عليين ، وأعيدوا عبدي إلى الأرض فاني منها خلقتهم وفيها أعيدُهم ومنها أخرجُهم تارةً أخرى ، فتعادُ روحه فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولون له : من ربُّك ؟ فيقول : ربي الله ، فيقولون له : ما دينُك ؟ فيقول : ديني الإسلامُ ، فيقولان له : ما هذا الرجل

الذي بُعِثَ فيكم ؟ فيقول : هو رسول الله ، فيقولان له : وما علمُك ؟ فيقولُ : قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت ، فينادي منادٍ من السماء أن صدق فأفرشوه من الجنة ، وألبسوه من الجنة ، وافتحوا له باباً إلى الجنة ، فيأتيه من روْحها وطيبها ، ويفسحُ له في قبره مدَّ بصره ، ويأتيه رجلٌ حسنُ الوجه حسن الثياب طيبُ الريح فيقول : أبشر بالذي يسرك ! هذا يومك الذي كنت توعدُ ، فيقول له : من أنت ؟ فوجهك الوجه يجيء بالخير ، فيقول : أنا عملك الصالح فيقول : ربِّ أقمِ الساعة ، رب أقم الساعة ، حتى أرجع إلى أهلي ومالي . وإن العبدَ الكافرَ إذا كان في انقطاعٍ من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكةٌ سودُ الوجوه ، معهم المسوحُ فيجلسون منه مدَّ البصرِ ، ثم يجيء ملكُ الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول : أيتها النفس الخبيثة ! اخرُجي إلى سخطٍ من الله وغضبٍ ، فيفرقُ في جسده فينتزعها كما ينْتزعُ السَّفُّودُ[1] من الصوف المبلولِ فيأخذها ، فاذا أخذها لم يدعها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوحِ ، ويخرجُ منها كأنتنِ ريحِ جيفةٍ وجدت على وجه الأرض ، فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأٍ من الملائكة

(١) السَّفُّود : بوزن التنور الحديدة التي يُشوى بها اللحم . المختار ٣٠٠ ب

إلا قالوا : ما هذا الروحُ الخبيثُ ؟ فيقولون : فلانُ بن فلان ـ بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا ـ حتى ينتهى بها إلى السماء الدنيا ، فيستفتحُ له فلا يفتح له ، ثم قرأ ﴿ لا تفتحُ لهم ابوابُ السماء ﴾ فيقول الله عز وجل : اكتبوا كتابه في سجينٍ في الأرضِ السفلى ! فتطرح روحه طرحاً ، فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له : من ربُّك : فيقول : هاه ! هاه ! لا أدرى ، فيقولان له : ما دينُك ؟ فيقول : هاه ! هاه ! لا أدري ، فيقولون له : ما هذا الرجل الذي بُعِثَ فيكم ؟ فيقول : هاه ! هاه ! لا أدري ، فينادي منادٍ من السماء أن كذبَ عبدي فأفرشوا له من النار ، وافتحوا له باباً إلى النار ، فيأتيه حرّها وسمومها ، ويُضيَّقُ عليه قبره حتى تختلفَ أضلاعه ، ويأتيه رجلٌ قبيحُ الوجه قبيحُ الثياب منتن الريح فيقول أبشر بالذي يسوؤك اهذا يومك الذي كنتَ توعدُ ، فيقول: من أنت ؟ فوجهُك الوجهُ يجيء بالشرّ ، فيقول : أنا عملك الخبيثُ فيقول : رب ! لا تُقِمِ الساعة (حم[1] ، د وابن خزيمة ، ك ، هب والضياء ـ عن البراء) .

٤٢٤٩٦ ـ إن الميتَ تحضره الملائكة ، فاذا كان الرجلُ صالحاً

---

(١) أخرجه الامام أحمد في مسنده (٤/٢٨٦/٢٩٦) . ص

قالوا : اخرُجي أيتها النفسُ الطيبة كانت في الجسد الطيبِ ! اخرجي حميدةً وأبشري بروحٍ وريحانٍ وربٍّ غير غضبانَ ! فلا يزالُ يقال لها ذلك حتى تخرُجَ ، ثم يُعرَجُ بها إلى السماء فيفتحُ لها ، فيقال : من هذا ؟ فيقولون : فلانٌ ، فيقال : مرحباً بالنفسِ الطيبة كانت في الجسدِ الطيبِ ! أدخلي حميدةً وأبشري بروْحٍ وريحانٍ وربٍّ غير غضبان ! فلا يزالُ يقال لها ذلك حتى ينتهى بها السماء التي فيها الله تبارك وتعالى . فاذا كان الرجلُ السوء قالوا : اخرُجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ! اخرجي ذميمةً وابشري بحميمٍ وغساقٍ وآخر من شكله أزواج ! فلا يزالُ يقال لها ذلك حتى تخرج، ثم يعرَجُ بها السماء فيستفتحُ لها ، فيقال: من هذا ؟ فيقال : فلان، فيقال : لا مرحباً بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ! ارجعي ذميمةً ، فانها لا تفتحُ لكِ أبوابُ السماء ، فترسلُ من السماء ثم تصير إلى القبر ، فيجلسُ الرجلُ الصالح في قبره غير فزعٍ ولا مشعوفٍ [1] ثم يقالُ : فيمَ كنتَ ؟ فيقول : كنتُ في الإسلامِ ، فيقالُ له : هل رأيت الله ؟ فيقول : ما ينبغي لأحدٍ أن يرى الله ،

---

(١) مشعوف : الشّعَف : شدة الفزع حتى يذهب بالقلب . النهاية٢/٤٨١ ب

فيفرجُ له فرجةً قِبلَ النارِ ، فينظرُ إليها يحطِمُ [1] بعضُها بعضاً ،
فيقال له : انظر إلى ما وقاك الله تعالى ؛ ثم يفرَجُ له فرجةً قِبَلَ
الجنة فينظرُ إلى زهرتها وما فيها ، فيقال له : هـذا مقعدُك ، ويقال
له : على اليقينِ كنتَ ، وعليه متّ ، وعليه تبعثُ إن شاء الله .
ويجلسُ الرجلُ السوء في قبره فزعاً مشعوفاً فيقال له : فيمَ كنتَ ؟
فيقول : لا أدري ، فيقال له : ما هذا الرجلُ ؟ فيقول : سمعت الناس
يقولون قولاً فقلته ، فيفرجُ له قِبَلَ الجنة ، فينظر إلى زهرتها وما
فيها ، فيقال له : انظر إلى ما صرفَ الله عنك ؛ ثم يفرَجُ له فرجةً
إلى النارِ ، فينظرُ إليها يحطمُ بعضُها بعضاً ، فيقال : هذا مقعدُك ،
على الشكِّ كنتَ ، وعليه متّ وعليه تبعثُ إن شاء الله تعالى (هـ [2]
عن أبي هريرة) .

٤٢٤٩٧ - إني أوحي إلي إنكم تُفتنون في القبورِ (ن -
عن عائشة) .

---

(١) يحطِمُ : سميت النار الحُطمة : لأنها تحطم كل شيء . النهاية ١/٤٠٣ . ب

(٢) أخرجه الامام أحمد في مسنده (٦/١٤٠) وابن ماجه كتاب الزهـد باب
ذكر القبر والبلى رقم ٤٢٦٨ واسناده صحيح . ص

٤٢٤٩٨ ـ المسلمُ إذا سُئِلَ في القبرِ يشهدُ أنْ لا إله إلا الله وأن محمداً رسولُ الله ، فذلك قوله ﴿ يُثبتُ الله الذين آمنوا بالقول الثابتِ في الحياةِ الدنيا وفي الآخرة ﴾ (حم ، ق [1] ، ٤ عن البراء) .

٤٢٤٩٩ ـ إذا أُقعِدَ المؤمنُ في قبره أُتِيَ ثم يشهدُ أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسولُ الله ، فذلك قوله ﴿ يُثبتُ الله الذين آمنوا بالقول الثابت ﴾ (خ ـ [2] عن البراء) .

٤٢٥٠٠ ـ إذا قُبِرَ الميتُ أتاهُ ملكان أسودان أزرقانِ ، يقال لأحدهما : « المنكرُ » والآخر « النكيرُ » فيقولان : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول ما كان يقولُ : هو عبدُ الله ورسوله ، أشهدُ أن لا إله إلا الله وأن محمد عبده ورسوله ، فيقولان : قد كنا نعلمُ أنك تقولُ هذا ! ثم يفسحُ له في قبره سبعون ذراعاً في سبعينَ ،

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التفسير تفسير سورة ابراهيم (١٠٠/٦) . ص

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجنائز باب ما جاء في عذاب القبر (١٢٢/٢) . ص

ثم يُنَوَّرُ له فيه ، ثم يقالُ : نم ، فيقول : أرجعُ إلى أهلي فأخبرهم ، فيقولان : نَم كنومة العروس الذي لا يوقظه إلا أحبُّ أهله إليه ، حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك ، وإن كان منافقاً قال : سمعتُ الناس يقولون قولاً فقلت مثله ، لا أدري ، فيقولان : قد كنا نعلمُ أنك تقول ذلك ، فيقال للأرض : التئمي عليه ، فتلتئم عليه فتختلف أضلاعه ، فلا يزال فيها معذباً حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك (ت[1] ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٥٠١ ـ ما من شيء لم أكن أريتُه إلا رأيتُه في مقامي هذا حتى الجنةُ والنارُ ! وقد أوحى إليَّ أنكم تفتنون في قبوركم مثل أو قريباً من فتنة المسيح الدجال ، يؤتى أحدكم فيقال : ما علمك بهذا الرجل ؟ فأما المؤمن أو الموقن فيقول : هو محمدٌ رسول الله ، جاءنا بالبينات والهدى فأجبنا وآمنا واتبعنا ، هو محمدٌ ـ ثلاثا ، فيقال له : نم صالحاً ، قد علمنا ان كنت لموقنا به ؛ وإن المنافق أو المرتاب فيقول: لا أدري ، سمعتُ الناسَ يقولون شيئاً فقلته (حم ، ق[2] ـ عن

( ) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ما جاء في عذاب القبر رقم ١٠٧١ وقال حسن غريب . ص

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب العلم باب من أجاب الفتيا ١/٣٢ . ص

أسماء بنت أبي بكر) .

٤٢٥٠٢ ـ إذا رأى المؤمن ما فُسح له في قبره فيقول : دعوني أُبشِّرْ أهلي ! فيقال له : اسكن (حم والضياء ـ عن جابر) .

٤٢٥٠٣ ـ إن العبدَ إذا وُضع في قبره وتولّى عنه أصحابه ـ حتى أنه يسمع قرع نعالهم ـ أتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له : ما كنت تقول في هذا الرجل ـ لمحمد ﷺ ؟ فأما المؤمن فيقول : أشهدُ أنه عبد الله ورسوله ، فيقال له : انظر إلى مقعدك من النار ، قد أبدلك الله مقعداً من الجنة ، فيراهما جميعاً ، ويفسح له في قبره سبعون ذراعاً ، ويملأ عليه خضِراً إلى يوم يبعثون ؛ وأما الكافر والمنافق فيقال له : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول : لا أدري ، كنت أقولُ ما يقول الناس ، فيقال له : لا دريتَ ولا تليتَ ! ثم يُضرب بمطراقٍ من حديدٍ ضربةً من بين أذنيه ، فيصيح صيحةً يسمعها من يليه غير الثقلين ، ويُضيَّقُ عليه قبره حتى تختلفَ أضلاعُه (حم ، ق[1] ، د ، ن ـ عن أنس) .

٤٢٥٠٤ ـ إن القبر أولُ منازل الآخرة ، فإن نجا منه فما بعده

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجنائز باب ما جاء في عذاب القبر ٢/١٢٣ . ص

أيسر منه ، وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه (ت ، هـ ، ك - عن عثمان ابن عفان) .

٤٢٥٠٥ - فتنةُ القبرِ فيَّ ! فاذا سئلتم عني فلا تَشُكّوا (ك - عن عائشة) .

الإكمال

٤٢٥٠٦ - إذا دخل الإنسان قبره حفَّ به عمله الصالحُ : الصلاة والصيامُ ، فيأتيه الملك من نحو الصلاة فتردُّه ، ومن نحو الصيام فيردُّه ، فيناديه : اجلس ، فيجلس ، فيقول له : ما تقول في هـذا الرجل ؟ قال : من ؟ قال : محمدٌ ، فيقول : أشهد أنه رسول الله ، فيقول : وما يدريك ؟ أدركته ؟ قال : أشهدُ أنه رسولُ الله ، يقول : على ذلك عشتَ وعليه متَّ وعليه تبعث ؛ وإن كان فاجراً أو كافراً جاءه الملك ليس بينه وبينه شيء يرده فأجلسه ويقول : ما تقول في هذا الرجل ؟ قال : وأيُّ رجل ؟ قال : محمدٌ ؟ فيقول : والله ما أدري ، سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته ، فيقول الملك : على ذلك عشت وعليه متَّ وعليه تبعثُ ، وتقيَّضُ له دابةٌ في قبره سوداء مظلمةٌ ، معها سوطٌ ثمرتُه [1] جمرةٌ مثل عرف البعير : فتضربه ما شاء الله ، صماء

---

(١) ثمرته : أي طرفه الذي يكون في أسفله . اهـ ١/٢٢١ النهاية . ب

لا تسمع صوته فترحمه (حم[1] ، طب ـ عن أسماء بنت أبي بكر) .

٤٢٥٠٧ ـ إن المؤمن يُقعد في قبره حتى يتكفىء عنه من شهده ، فيقال له : رجلٌ يقال له « محمد » فان كان مؤمناً قال : هو عبدُ الله ورسوله ، فيقال له : نم ، نم ، نامت عيناك ! وإن كان غير مؤمنٍ قال : والله ما أدري ، سمعتُ الناس يقولون شيئاً فقلته ويخوضون فخضته ، فيقال له : نم ، لا نامت عيناك (طب ـ عن أسماء بنت أبي بكر) .

٤٢٥٠٨ ـ إن هذه الأمة تُبتلى في قبورها ، فاذا أُدخل المؤمنُ قبره وتولى عنه أصحابه جاءه ملكٌ شديد الانتهار فيقال له : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول المؤمن : أقول : إنه رسول الله ﷺ وعبده ، فيقول له الملك : انظر إلى مقعدك الذي كان لك في النار ، قد أنجاك اللهُ منه وأبدلك بمقعدك الذي ترى من النار مقعدك الذي ترى من الجنة ، فيقول المؤمن : دعوني أبشر أهلي ، فيقال له : اسكن ؛ وأما المنافق فيقعد إذا تولى عنه أهله فيقال له : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول : لا أدري ، أقول ما يقول الناس ، فيقال له : لا دريت ! هذا مقعدك الذي كان لك في الجنة ، قد أُبدلتَ منه

(١) أخرجه احمد في مسنده ٦/٣٥٢ . ص

مقعدك من النار ، فيبعث كلُّ عبدٍ في القبر على ما مات ، المؤمن على إيمانه ، والمنافق على نفاقه (حم ـ عن جابر) [1] .

٤٢٥٠٩ ـ يا أيها الناس ! إن هذه الأمة تُبتلى في قبورها ، فاذا الإنسانُ دفن وتفرق عنه أصحابه جاءه ملكٌ في يده مطراقٌ فأقعده قال : ما تقول في هذا الرجل ؟ فان كان مؤمناً قال : أشهدُ أن لا إله إلا اللهُ وأشهدُ أن محمداً عبدُه ورسولهُ ، فيقول له : صدقت ، ثم يفتح له بابٌ إلى النار ، فيقول : هذا كان منزلك لو كفرت بربك ، فأما إذا آمنت فهذا منزلك ؛ فيفتح له بابٌ إلى الجنة فيريد أن ينهض إليه فيقول له : اسكن ، ويفسح له في قبره ؛ وإن كان كافراً أو منافقاً قيل له : ما تقول في هذا الرجل ؟ فيقول : لا أدري ، سمعتُ الناس يقولون شيئاً ، فيقول : لا دريت ولا تليت ولا اهتديت ! ثم يفتح له بابٌ إلى الجنة فيقول : هذا منزلك لو آمنت بربك ، فأما إذ كفرت به فان الله تعالى أبدلك به هذا ، ويفتح له بابٌ إلى النار ، ثم يقمعه قمعةً بالمطراق يسمعها خلق الله عز وجل كلهم غير الثقلين ، فقال بعض القوم : يا رسول الله ! ما أحدٌ يقوم عليه ملكٌ في يده مطراقٌ إلا هيلَ عند ذلك ، فقال : ﴿ يُثبتَ الله الذين آمنوا بالقولِ

(١) أخرجه الامام احمد في مسنده ٣/٣٤٠ . ص

الثابت ﴾ (حم [1] وابن أبي الدنيا في ذكر الموت وابن أبي عاصم في السنة ، وابن جرير ، ق في عذاب القبر ـ عن أبي سعيد ، وصحح) .

الفصل الثاني في عذاب القبر

٤٢٥١٠ ـ استجيروا بالله من عذاب القبر ! فان عذاب القبر حق (طب ـ عن أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص) .

٤٢٥١١ ـ استعيذوا بالله من عذاب القبر ، استعيذوا بالله من جهنم ، استعيذوا بالله من فتنة المسيح الدجال ، استعيذوا بالله من فتنة المحيا والممات (خد ، ت ، ن ـ عن أبي هريرة) [2] .

٤٢٥١٢ ـ استعيذوا بالله من عذاب القبر ، إنهم يعذبون في قبورهم عذاباً يسمعه البهائم (حم ، طب ـ عن أم مبشر) .

٤٢٥١٣ ـ إن هذه الأمة تبتلى في قبورها ، فلو لا أن تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذى أسمع منه ، تعوذوا بالله من عذاب النار ، تعوذوا بالله من عذاب القبر ، تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن ، تعوذوا بالله من فتنة الدجال (حم ، م [3] ـ

---

(١) أخرجه الامام احمد في مسنده ٣/٤ . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات رقم ٣٥٩٩ . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب عرض مقعد الميت رقم ٢٨٦٧ . ص

عن زيد بن ثابت) .

٤٢٥١٤ ـ ضُمَّ سعدٌ في القبر ضمَّةً فدعوت الله أن يكشف عنه (ك ـ عن ابن عمر) .

٤٢٥١٥ ـ لو نجا أحدٌ من ضمة القبر لنجا هـذا الصبيُّ (ع والضياء ـ عن أنس) .

٤٢٥١٦ ـ عذاب القبر حق (خط ـ عن عائشة) .

٤٢٥١٧ ـ إن الموتى ليعذبون في قبورهم حتى أن البهائم لَتسمعُ أصواتهم (طب ـ عن ابن مسعود) .

٤٢٥١٨ ـ إن سعداً ضُغط في قبره ضغطةً فسألت الله أن يخفف عنه (طب ـ عن ابن عمر) .

٤٢٥١٩ ـ إن للقبر ضغطةً ، لو كان أحدٌ ناسياً منها نجا سعدُ ابن معاذ (حم ـ عن عائشة) .

٤٢٥٢٠ ـ الضمة في القـبر كفارةٌ لـكل مؤمنٍ لـكل ذنبٍ بقي عليه ولم يُغفر له (الرافعي في تاريخه ـ عن معاذ) .

٤٢٥٢١ ـ طولُ مقام أمتي في قبورهم تمحيصٌ لذنوبهم ([1] ـ

(١) وهكذا أورده السيوطي في الجامع الصغير بلا عزو وذكر الذهبي في الميزان ان في سنده عبد الله بن أبي غسان الافريقي . ص

عن ابن عمر) .

٤٢٥٢٢ ـ عذابُ القبر حقٌ ، فمن لم يؤمن به عذب (ابن منيع ـ عن زيد بن أرقم) .

٤٢٥٢٣ ـ لو أفلت أحدٌ من ضمة القبر لأفلت هـذا الصبيُّ (طب ـ عن أبي أيوب) .

٤٢٥٢٤ ـ لو نجا أحدٌ من ضمة القبر لنجا سعدُ بن معاذ ، ولقد ضم ضمةً ثم روخي عنه (طب ـ عن ابن عباس) .

٤٢٥٢٥ ـ لو أنتم تعلمون ما أنتم لاقون بعد الموت ما أكلتم طعاماً على شهوةٍ أبداً ، ولا شربتم شراباً على شهوةٍ أبداً ، ولا دخلتم بيتاً تستظلون به ، ولمررتم إلى الصعدات تلدمون[1] صدوركم وتبكون على أنفسكم (ابن عساكر ـ عن أبي الدرداء) .

٤٢٥٢٦ ـ لو يعلم المرء ما يأتيه بعد الموت ما أكل أكلةً ولا شرب شربةً إلا وهو يبكي ويضربُ على صدره (ط ، ص ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٥٢٧ ـ لو لا أن تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر

---

(١) تلدمون : الالتدام : ضرب النساء وجوههن في النياحة . اهـ ٤/٢٤٥ النهاية . ب

(حم، م[1]، ن ـ عن أنس) .

٤٢٥٢٨ ـ ما رأيتُ منظراً قط إلا والقبر أفظع منه (ت، هـ، ك ـ عن عثمان) .

٤٢٥٢٩ ـ إذا مات أحدكم عُرض عليه مقعده بالغداة والعشي ، إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة ، وإن كان من أهل النار فمن أهل النار ، يقال : هذا مقعدك حتى يبعثك الله إليه يوم القيامة (ق، ت، هـ ـ عن ابن عمر) .

٤٢٥٣٠ ـ يُكسى الكافر لوحين من نارٍ في قبره (ابن مردويه ـ عن البراء) .

الإكمال

٤٢٥٣١ ـ إنكم تُفتنون في القبور كفتنة الدجال (حم ـ عن عائشة) .

٤٢٥٣٢ ـ أفقتُ من صاحب هذا القبر الذي سُئل عني فشكّ فيّ (طب ـ عن رباح بن صالح بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب عرض مقعد الميت رقم ٢٨٦٨ . ص

٤٢٥٣٣ - إني مررتُ بقبرٍ وهو يسأل عني فقال : لا أدري ، فقلتُ : لا دريت (البغوي وابن السكن وابن قانع ، طب - عن أيوب بن بشير المعاوي عن أبيه ؛ قال البغوي : ولا أعلم له غيره ، وفي الإصابة . اسم أبيه ا كال) .

٤٢٥٣٤ - إنها كانت امرأةٌ مسقامةٌ فذكرت شدةَ الموتِ وضغطة القبر فدعوت الله أن يخفف عنها - يعني ابنته زينب (ك - عن أنس) .

٤٢٥٣٥ - الضمة في القبر كفارةٌ لكل مؤمنٍ لكل ذنبٍ بقيَ عليه لم يغفر له ، وذلك أن يحيى بن زكريا ضمه القبرُ ضمةً في أكلةِ شعيرٍ (الرافعي - عن معاذ) .

٤٢٥٣٦ - كنت أذكر ضيق القبر وغمّه وضيق زينبَ وكان ذلك يشقُّ عليّ فدعوت الله عز وجل أن يخفف عنها ففعل ، ولقد ضغطها ضغطةً سمعها من بين الخافقين إلا الجنّ والإنس (طب ، قط في العلل وقال : مضطرب - عن أنس ؛ وأورده ابن الجوزي في الموضوعات) .

٤٢٥٣٧ تضايق على صاحبكم قبره وضُمّ ضمةً لو نجا منها أحدٌ لنجا سعدُ منها ، ثم فرج الله عنه (ابن سعد - عن جابر) .

٤٢٥٣٨ ـ لا إله إلا الله ! سبحان الله ! هذا العبدُ الصالحُ قد ضيق عليه قبره حتى خشيت أن لا يوسَّع عليه ـ يعني سعد بن معاذ (الحكيم ـ عن جابر) .

٤٢٥٣٩ ـ لو نجا أحدٌ من ضغطة القبر لنجا سعدٌ ، ولقد ضم ضمةً اختلفت منها أضلاعه من أثر البول (ابن سعد ـ عن سعيد المقبري مرسلا) .

٤٢٥٤٠ ـ لو أفلِتَ أحدكم من ضمة القبر لأُفلت هذا الصبي (طب ـ عن البراء بن عازب عن أبي أيوب أن صبيا دفن فقال رسول الله ﷺ ـ فذكره) .

٤٢٥٤١ ـ يضغط المؤمن فيه ـ يعني القبر ـ ضغطةً تزول منها حمائله ، ويُملأ على الكافر ناراً (حم والحكيم ـ عن حذيفة؛ وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ، ورد عليه ابن حجر في القول المسدد) .

٤٢٥٤٢ ـ غيبٌ لا يعلمه إلا الله ! ولولا تمزُّعُ [1] قلوبكم وتزيدكم في الحديث لسمعتم ما أسمعُ (حم ، طب ـ عن أبي أمامة أن النبي ﷺ مر على قبرين فقال : إنهما ليعذبان الآن ويفتنان في قبورهما !

---

(١) تمزُّع : وفي حديث معاذ « حتى تخيل إلى أن أنفه يتمزع من شدة غضبه » أي يتقطع ويتشقق غضباً . اهـ ٤/٣٢٥ النهاية . ب

قالوا : وحتى متى هما يعذبان ؟ قال - فذكره) .

٤٢٥٤٣ - يا أبا أيوب أتسمعُ ما أسمعُ ؟ أسمع أصوات اليهود يعذّبون في قبورهم (طب - وهو لفظه ؛ حم ، خ ، م ، ن - عن البراء عن أبي أيوب) .

٤٢٥٤٤ - يا بلال ! هل تسمعُ ما أسمعُ ؛ ألا تسمع أهل القبور يعذبون (ك - عن أنس) .

٤٢٥٤٥ - لو لا أن تدافنوا لدعوتُ الله أن يسمعكم عذاب القبر الذي أسمع منه : إن هذه الأمة تبتلى في قبورها . تعوذّوا بالله من عذاب النار وعذاب القبر ، وتعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن ، تعوذوا بالله من فتنة الدجال (حب - عن أبي سعيد) .

٤٢٥٤٦ - يقول القبر للميت حين يوضع فيه « ويحك يا ابن آدم ! ما غرّك بي ؟ ألم تعلم أني بيتُ الظلمة وبيت الفتنة وبيت الوحدة وبيت الدود ؟ ما غرك بي إذ كنت تمشي فداداً [1] ؟ فان كان مصلحاً أجاب عنه مجيبُ القبر فيقول : أرأيت أن كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ! فيقول القبر : إني إذاً أعودُ عليه خضراً ، ويعود جسده عليه نوراً ، وتصعد روحه إلى رب العالمين (الحكيم ، ع ، طب ،

(١) فدّاداً : ذو أمل كثير وخيلاء وسعي دائم . اهـ ٣/ ٤٢٠ النهاية . ب

حل - عن أبي الحجاج الثمالي) .

٤٢٥٤٧ - ليس من يومٍ إلا ويعرضُ على أهلِ القبور مقاعدهم من الجنة والنار (أبو نعيم - عن ابن عمر) .

٤٢٥٤٨ - إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ، إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة ، وإن كان من أهلِ النار فمن أهل النار ، يقال : هذا مقعدك حتى يبعثك الله إليه يوم القيامة (مالك ، ط ، حم ، خ ، م[1] ، ت ، ن ، هـ - عن ابن عمر) .

٤٢٥٤٩ - يرسل على الكافر حيتانٌ : واحدةٌ من قبل رأسه ، وأخرى من قبل رجليه ، يقرضانه قرضاً ، كلما فرغتا عادتا - إلى يوم القيامة (حم والخطيب - عن عائشة) .

٤٢٥٥٠ - يسلَّطُ على الكافر في قبره تسعةٌ وتسعون تنيناً تنهشه وتلدغه حتى تقومَ الساعة ، ولو أن تنيناً منها نفخ على الأرضِ ما أنبتتْ خضراءَ (حم وعبد بن حميد والدارمي ، ع ، حب ، ض - عن أبي سعيد) .

( ) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب عرض مقعد الميت رقم ٢٨٦٦ . ص

الفصل الثالث في زيارة القبور

٤٢٥٥١ ـ زوروا القبور ، فانها تذكر الآخرة (هـ ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٥٥٢ ـ زوروا القبورَ ولا تقولوا هجْراً (ط ، ص ـ عن زيد بن ثابت) .

٤٢٥٥٣ ـ اطّلعْ في القبور واعتبر بالنشور (هب ـ عن أنس) .

٤٢٥٥٤ ـ كنت نهيتكم عن زيارة القبور ، فزوروا القبور ، فانها تزهّدُ في الدنيا وتذكر الآخرة (هـ ـ عن ابن مسعود) .

٤٢٥٥٥ ـ كنت نهيتكم عن زيارة القبور ، ألا ! فزوروها فانها ترق القلب وتدمعُ العين وتذكر الآخرة ، ولا تقولوا هجراً (ك ـ عن أنس) .

٤٢٥٥٦ ـ ما من عبدٍ يمرُّ بقبر رجلٍ كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه إلا عرفه وردَّ عليه السلام (خط وابن عساكر ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٥٥٧ ـ نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ، فانها تُذكِّركُمُ الموت (ك ـ عن أنس) .

٤٢٥٥٨ ـ نهيتكم عن زيارة القبور ، فزوروها فان لكم فيها عبرة (طب ـ عن أم سلمة) .

٤٢٥٥٩ ـ قد كنتُ نهيتكم عن زيارة القبور ، فقد أُذن لمحمد في زيارة قبر أمه ، فزوروها فانها تذكركم الآخرة (ت ـ عن بريدة) .

٤٢٥٦٠ ـ السلام عليكم دارَ قوم مؤمنين ! وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ، ودِدتُ أنَّا قد أُرينا إخواننا ! قالوا : أو لسنا إخوانك ؟ قال : بل أنتم أصحابي ، وإخواننا الذين لم يأتوا بعدُ ، قالوا : كيف تعرف من لم يأت بعدُ من أمتك ؟ قال : أرأيتَ لو أن رجلاً له خيلٌ غُرٌّ محجلةٌ بين ظهري خيلٍ دهم بهم ألا يعرف خيله ؟ قالوا : بلى ، قال : فانهم يأتون يوم القيامة غراً محجلين من الوضوء ، وأنا فرطهم على الحوض ، ألا ! لَيُذادنَّ رجالٌ عن حوضي كما يذاد البعير الضالُّ ، أناديهم : ألا هلُمَّ ! ألا هلُمَّ ! فيقال : إنهم قد بدَّلوا بعدك ، فأقول : فسُحقاً ! فسُحقاً ! فسحقاً (مالك والشافعي ، حم ، م[١] ، ن ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٥٦١ ـ السلامُ عليكم يا أهلَ القبور من المؤمنين والمسلمين ! يغفر الله لنا ولكم ! أنتم سلفنا ونحن بالأثر (ت ، طب ـ عن ابن عباس) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الطهارة باب استحباب اطالة الغرة رقم ٢٤٩ . ص

٤٢٥٦٢ ـ السلام عليكم دار قوم ٍ مؤمنين ! وأنا وإياكم متواعدون غداً ومتواكلون ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ، اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد (ن ـ عن عائشة) .

٤٢٥٦٣ ـ السلام عليكم دارَ قوم ٍ مؤمنين ! أنتم لنا فرطٌ وإنا بكم لاحقون، اللهم لا تحرمنا أجرهم ولا تفتنا بعدهم (هـ ـ عن عائشة) .

٤٢٥٦٤ ـ قولي : السلامُ على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ! فيرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين ، فانا إن شاء الله بكم لاحقون (م[1] ، ن ـ عن عائشة) .

٤٢٥٦٥ ـ إني كنتُ نهيتكم عن زيارة القبور ، فزوروها لتذكركم زيارتها خيراً ، وكنت نهيتكم عن لحوم الأضاحي بعد ثلاث ٍ ، فكلوا وأمسكوا ما شئتم ، وكنت نهيتكم عن الأشربة في الأوعية ، فاشربوا في أي وعاء شئتم ولا تشربوا مُسكِراً (حم ، م[2] ، ت ، ن ـ عن بريدة) .

٤٢٥٦٦ ـ نهيتكم عن ثلاث ٍ وأنا آمركم بهن : نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فان في زيارتها تذكرةً ، ونهيتكم عن الأشربة

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب ما يقال عند دخول القبور رقم ٩٧٤ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب استئذان النبي ﷺ رقم ٩٧٧ . ص

أن لا تشربوا إلا في ظروف الأدم ، فاشربوا في كل وعاء غير أن لا تشربوا مُسكراً ، ونهيتكم عن لحوم الأضاحي أن تأكلوها بعد ثلاث ، فكلوا واستمتعوا بها في أسفاركم (د[1] ـ عن بريدة) .

٤٢٥٦٧ ـ حيثما مررت بقبر كافر فبشره بالنار (هـ[2] ـ عن ابن عمر ؛ طب ـ عن سعد) .

٤٢٥٦٨ ـ زر القبورَ تذكرْ بها الآخرة ، واغسل الموتى فان معالجة جسد خاوٍ موعظةٌ بليغةٌ ، وصلِّ على الجنائز لعلَّ ذلك يحزنك ، فان الحزين في ظل الله يوم القيامة يتعرض لكل خير (ك ـ عن أبي ذر) .

٤٢٥٦٩ ـ لأن أطأَ على جمرةٍ أحبُّ إليَّ من أطأَ على قبرٍ (خط ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٥٧٠ ـ لأن أمشيَ على جمرةٍ أو سيفٍ أو أخصفَ نعلي برجلي أحبُّ إليَّ من أن أمشيَ على قبر مسلمٍ ، وما أبالي أوسط القبر قضيت حاجتي أو وسط السوق (هـ ـ عن عقبة بن عامر)[3] .

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الأشربية باب في الأدعية رقم ٣٦٩٨ . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء في زيارة قبور المشركين رقم ١٥٧٣ وقال في الزوائد : اسناده صحيح . ص

(٣) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء في النهي عن المشي على القبور رقم ١٥٦٧ اسناده صحيح . ص

٤٢٥٧١ - لا تقعدوا على القبور (حم، ن - عن عمرو بن حزم)

٤٢٥٧٢ - لأن يجلس أحدكم على جمرةٍ فيحترقَ ثيابه فتخلُص إلى جلده خيرٌ له من أن يجلس على قبرٍ (حم، م[1]، د، ن، هـ - عن أبي هريرة).

٤٢٥٧٣ - لأن يطأَ الرجلُ على جمرةٍ خير له من أن يطأَ على قبرٍ (حل - عن أبي هريرة).

٤٢٥٧٤ - لا تجلسوا على القبور، ولا تُصلوا إليها (حم، م[1] - ٣ - عن أبي مرثد).

٤٢٥٧٥ - نهى أن يقعد على القبر، وأن يجصص، أو يبنى عليه (حم، م، د، ن - عن جابر).

٤٢٥٧٦ - نهى أن يكتب على القبر شيء (هـ، ك - عن جابر).

٤٢٥٧٧ - اقرأوا على موتاكم يس (حم، د، هـ، حب، ك - عن معقل بن يسار).

٤٢٥٧٨ - أكثروا في الجنازة قول «لا إله إلا الله» (فر - عن أنس).

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب النهي عن الجلوس على القبر رقم ٩٧١ ورقم ٩٧٢ . ص

٤٢٥٧٩ ـ زَوِّدوا موتاكم « لا إله إلا الله » (في تاريخه ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٥٨٠ ـ لو كان مسلماً فأعتقتم عنه أو حججتم عنه بلغه ذلك (د ـ عن ابن عمرو) .

منع النساء من زيارة القبور

٤٢٥٨١ ـ ارجعنَ مأزوراتٍ غيرَ مأجوراتٍ (هـ ـ[1] عن علي عد ـ عن أنس) .

زيارة قبر النبي ﷺ

٤٢٥٨٢ ـ من حجَّ فزار قبري بعدَ وفاتي كان كمن زارني في حياتي (طب ، هق ـ عن ابن عمر) .

٤٢٥٨٣ ـ من زارَ قبري وجبت له شفاعتي (عد ، هب ـ عن ابن عمر) .

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء في اتباع النساء الجنائز رقم ١٥٧٨ وفي اسناده دينار بن عمر . ص

٤٢٥٨٤ - من زارني بالمدينة محتسباً كنتُ له شهيداً أو شفيعاً يوم القيامة (هب - عن أنس).

الإكمال

٤٢٥٨٥ - إذا حضرتمُ الميتَ فقولوا ﴿ سبحانَ ربكَ ربِّ العزةِ عما يصفون وسلامٌ على المرسلين والحمدُ لله رب العالمين ﴾ (ص ، ش ، والمروزي - عن أم سلمه).

٤٢٥٨٦ - استأذنتُ ربي أن استغفرَ لأمي فلم يأذن لي ، واستأذنته في أن أزورها فاذِن لي ، فزوروا القبورَ تذكركم الآخرةَ (حم ، م ، [1] د ، ن ، حب - عن أبي هريرة).

٤٢٥٨٧ - إني كنتُ نهيتكم عن زيارة القبورِ ، فزوروها فانها تذكركم الآخرة ، ونهيتكم عن الأوعية ، فاشربوا فيها واجتنبوا كلَّ مسكرٍ ، ونهيتكم عن لحومِ الأضاحي أن تمسكوها بعد ثلاث ، فاحبسوا ما بدا لكم (حم - عن علي).

٤٢٥٨٨ - إني كنتُ نهيتكم عن زيارة القبور ، فزوروها

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب استئذان النبي ﷺ رقم ٩٧٦ . ص

واجعلوا زيارتكم لها صلاةً عليهم واستغفاراً لهم ، ونهيتكم عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاثٍ ، فكلوا منها وادّخروا ، ونهيتكم ما ينبذُ في الدُّباء والحنتمِ والمقيّرِ ، فانتبذوا وانتفعوا بها (طب - عن ثوبان).

٤٢٥٨٩ - إني كنتُ نهيتكم عن زيارةِ القبورِ ، وأكل لحومِ الأضاحي فوقَ ثلاثٍ ، وعن نبيذ الأوعية ، ألا ! فزوروا القبورَ فإنها تزهدُ في الدنيا وتذكرُ الآخرةَ ، وكلوا لحومَ الأضاحي وأبقوا شئتم فإنما نهيتكم عنه إذ الخيرُ قليلٌ توسعة على الناس ، ألا ! إن وعاء لا يحرمُ شيئاً ، وإن كلّ مسكرٍ حرامٌ (ك ، ق - ابن مسعود).

٤٢٥٩٠ - ألا ! إني كنتَ نهيتُكم عن ثلاثٍ : عن زيارةِ القبور ، ثم بدا لي أنها ترقّ القلوب وتدمع العين ، فزوروها ولا تقولوا هجراً ، ونهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاثٍ ، ثم بدا لي أن الناس يتحفون أدمهم ويُتحفون ضيفهم ، ويرفعون لغائبهم ، فكلوا وأمسكوا ما شئتم ؛ ونهيتكم عن الأوعية ، فاشربوا ما شئتم ، من شاء أوكأ سقاءه على إثمٍ (حم - عن أنس).

٤٢٥٩١ ـ من قال إذا مرَّ بالمقابر « السلامُ على أهلِ لا إله إلا الله من أهلِ لا إله إلا الله ، كيف وجدتم قول لا إله إلا الله ؟ يا أهل لا إله إلا الله ! بحقِّ لا إله إلا الله ، اغفِر لمن قال لا إله إلا الله ، واحشرنا في زمرة من قال : لا إله إلا الله » غفرَ الله له ذنوبَ خمسين سنةً ؛ قيل : يا رسول الله ! من لم تكن له ذنوب خمسين سنةً ؟ قال : لوالديه ولقرابته ولعامةِ المسلمين (الديلمي في تاريخ همدان والرافعي وابن النجار ـ عن علي .

٤٢٥٩٢ ـ السلامُ عليكم دارَ قوم مؤمنين ! وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ، وددتُ أنا قد رأينا إخواننا ! قالوا : أولسنا إخوانك؟ قال : بل أنتم أصحابي ، وإخواننا الذين لم يأتوا بعدُ ، قالوا : كيف تعرفُ من لم يأتِ بعدُ من أمتك ؟ قال : أرأيتَ أن رجلاً له خيلٌ غُرٌّ مُحجلةٌ بين ظهري في خيلٍ دُهم بهمٍ ألا يعرفُ خيله ؟ قالوا : بلى قال : فانهم يأتون يوم القيامة غراً محجلين[1] من الوضوء، وأنا فرطهم على الحوضِ ، ألا ؟ ليذدانَّ رجالٌ عن حوضي كما يذادُ البعير الضالُّ ، أناديهم : ألا هلمُ ، ألا هلمُ ، فيقالُ : إنهم قد بدلوا بعدك ، فأقول:

---

(١) محجلون : المحجل هو الذي يرتفع البياض في قوائمه إلى موضع القيد ويجاوز الأرساغ ولا يجاوز الركبتين . النهاية ١/٣٤٦ . ب

فسحقاً ! فسحقاً ! فسحقاً (مالك [1] ، والشافعي ، حم ، ن ، ه ، حب ـ عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ أتى المقبرة قال ـ فذكره).

٤٢٥٩٣ ـ السلام عليكم أهل القبور ثلاثاً ـ من كان منكم من المسلمين والمؤمنين أنتم فرط لنا (طب عن مجمع بن حارثة).

٤٢٥٩٤ ـ السلامُ عليكم دار قومٍ مؤمنين ! وإنا بكم لاحقون ، وإنا لله وإنا إليه راجعون ، لقد أصبتم خيراً بَجيلاً [2] وسبقتم شراً طويلاً (أبو نعيم وابن عساكر ـ عن الجهدمة امرأة بشير بن الخصاصية عن بشير أن النبي ﷺ خرجَ ذاتَ ليلةٍ فتبعتُه فأتى البقيعَ فقال ـ فذكره).

٤٢٥٩٥ ـ سلامٌ عليكم دارَ قومٍ مؤمنين ! وإنا بكم لاحقون ، اللهم ! لا تحرِمنا أجرهم ولا تفتِنا بعدهم (حم ـ عن عائشة).

٤٢٥٩٦ ـ من مرَّ على المقابرِ فقرأ فيها إحدى عشرة مرةً « قل هو الله أحد » ثم وهبَ أجرَهُ الأمواتَ أعطي من الأجرِ بعددِ الأموات (الرافعي ـ عن علي).

٤٢٥٩٧ ـ نهيتكم عن زيارة القبور ، فزوروها فإنها تذكركم

---

(١) جرى تصحيح هذا الحديث من الموطأ للامام مالك كتاب الطهارة باب جامع الوضوء رقم ٢٨ . ص

(٢) بجيلاً : واسعاً كثيراً من التبجيل : التعظيم . النهاية ٩٨/١ . ب

الآخرة ، ونهيتكم عن الشراب في الدُّباء والحنتم ، فاشربوا ما بدا لكم واجتنبوا كلَّ مسكر ؛ ونهيتكم عن لحوم الأضاحي أن تأكلوها فوق ثلاث ، وكلوا ما بدا لكم (ك في معجم شيوخه وابن السني ـ عن عائشة).

٤٢٥٩٨ ـ نهيتكم عن زيارة القبور ، فزوروها ولا تقولوا هجراً ؛ ونهيتكم عن لحومِ الأضاحي بعد ثلاثٍ ، فكلوا وأمسِكوا ، ونهيتُكم عن النبيذ ، فاشرَبوا ولا تشربوا مُسْكِراً (طب ـ عن ابن عباس).

٤٢٥٩٩ ـ نهيتكم عن زيارة القبورِ ، فزوروها فان فيها عبرةً ؛ ونهيتكم عن النبيذ ، ألا ! فانتبذوا ، ولا أحِلُّ مسكراً ؛ ونهيتكم لحوم الأضاحي ، فكلوا وادَّخروا (ك ـ عن واسع بن حبان).

٤٢٦٠٠ ـ لا بِرٌّ أفضلُ من برِّ أهلِ القبور ، ولا يصِلَ أهلَ القبورِ إلا مؤمنٌ (الديلمي ـ عن جابر).

٤٢٦٠١ ـ ما من رجل يزورُ قبر حميه فيسلمُ عليه ويقعدُ عنده إلا ردَّ عليه السلام وأنس به حتى يقوم من عنده (أبو الشيخ والديلمي عن أبي هريرة).

٤٢٦٠٢ - ما من رجل يمر بقبرٍ كان فيه يعرفه في الدنيا فيسلم عليه إلا عرفه ورد عليه السلام (تمام والخطيب وابن عساكر وابن النجار - عن أبي هريرة وسنده جيد).

٤٢٦٠٣ - إذا مررتم بقبورنا وقبوركم من أهل الجاهلية فأخبروهم أنهم في النار (حب، ك - عن أبي هريرة).

٤٢٦٠٤ - مَنْ صاحبُ هذا القبر ركعتان أحبُّ إلى هذا من بقية دنياكم (طس - أبي هريرة).

٤٢٦٠٥ - انزلْ من القبرِ لا تؤذي صاحبَ القبرِ ولا يؤذيكَ (طب، ك - عن عمارة بن حزم) .

٤٢٦٠٦ - لا تُؤذوا صاحبَ القبرِ (حم - عن عمرو ابن حزم).

٤٢٦٠٧ - ارجعنَ مأزوراتٍ غير مأجوراتٍ ، مُفتناتٍ الأحياء مؤذياتِ الأمواتِ (الخطيب - عن أبي هدبة عن أنس).

٤٢٦٠٨ ـ من عزّى مُصاباً فله مثلُ أجره (ت ، [١] هـ ـ عن ابن مسعود) .

٤٢٦٠٩ ـ من عَزّى ثُكلى كُسِيَ بُرداً في الجنة (ت [٢] أبي بردة) .

٤٢٦١٠ ـ ليعزّي الناسُ بعضَهم بعضاً من بعدي بالتعزيةِ بي (ع ، هب ـ عن سهل بن سعد) .

٤٢٦١١ ـ ليعزي المسلمينَ في مصائبهم المصيبةُ بي (ابن المبارك عن القاسم مرسلا) .

٤٢٦١٢ ـ يا أيها الناسُ ! أيما أحدٍ من المؤمنين أصيب بمصيبةٍ فليتعزّ بمصيبته بي عن المصيبة التي تصيبه بغيري ، فان أحداً من أمتي

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ما جاء في أجر من عزى مصاباً رقم ١٠٧٣ وقال غريب . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب آخر في فضل التعزية رقم ١٠٧٦ وقال غريب وليس إسناده بالقوي . ص

لن يصابَ بمصيبةٍ بعدي أشدُّ عليهِ من مُصيبتي (هـ [1] ـ عن عائشة) .

٤٢٦١٣ ـ قال موسى لربهِ عز وجل : ما جزاء من عزى الثكلى ؟ قال : أُظله في ظلي يوم لا ظلَّ إلا ظلي (ابن السني في عمل يوم وليلة ـ عن أبي بكر وعمران بن حصين) .

٤٢٦١٤ ـ إن للهِ ما أخذَ وله ما أعطى ، وكلُّ شيء عنده بأجلٍ مسمّى (حم ، ق ، د ، ن ، هـ ـ عن أسامة بن زيد)

٤٢٦١٥ ما من مؤمنٍ يُعزّي أخاه بمصيبةٍ إلا كساهُ اللهُ من حللِ الكرامةِ يوم القيامة (هـ ـ [2] عن عمرو بن حزم) .

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء في الصبر على المصيبة رقم ١٥٩٩ إسناده ضعيف . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء ثواب من عزى مصاباً رقم (١٦٠١) وفي إسناده قيس بن عمارة قال البخاري فيه نظر . ص

تهيئة الطعام لأهل الميت

٤٢٦١٦ ـ اصنعوا لآلِ جعفرَ طعاماً ، فإنه قد أتاهم ما شغَلهم (حم ، د ، ت ، هـ ، [1] ك ـ عن عبد الله بن جعفر).

٤٢٦١٧ ـ إن آلَ جعفرَ شُغِلوا بشأن ميتهم ، فاصنَعوا لهم طعاماً (هـ [1] ـ عن أسماء بنت عميس).

٤٢٦١٨ ـ قولي : اللهم اغفرْ لي وله ، وأعقِبني منه عُقْبَى حسنةً (م ، [3] ٤ ـ عن أم سلمة).

الوكال

٤٢٦١٩ ـ أتحب لو أن عندك ابنك كأحسنِ الصبيان وأكيسه أتحبْ لو أن عندك ابنك كأجرأ الصبيانِ جرأةً ؟ أتحبْ لو أن

(٢/١) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء في الطعام رقم ١٦١٠ و ١٦١١ قال السندي : في إسناده أم عيسى مجهولة لم تسمّ وكذلك أم عون . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب ما يقال عند المريض والميت رقم ٩١٩ . ص

عندك ابنك كهلاً كأفضلِ الكهولِ وأسراه ! أو يقال لك : ادخل الجنة بثوابِ ما قد أخذنا منك (حم والبغوي وابن قانع وابن منده وابن عساكر - عن حوشب أن رجلا توفي ابنه فوجد عليه أبوه فقال النبي ﷺ - فذكره ؛ قال ابن منده : هذا حديث غريب ، وقال ابن السكن : تفرد به ابن لهيعة وهو ضعيف ، وقال البغوي : لم يروِ حوشب غير هذا الحديث) .

٤٢٦٢٠ - اللهم ! عزِّ حزنها ، واجبر مصيبتها ، وابدلها بها خيراً منها (ابن سعد - عن ضمرة بن حبيب مرسلا) .

٤٢٦٢١ - من محمدٍ رسول الله إلى معاذِ بن جبل ، سلامٌ عليكم إني أحمدُ إليكَ اللهَ الذي لا إله إلا هو ، أما بعدُ فان ابنك فلانٌ قد تُوفي في يومِ كذا وكذا فأعظمَ الله لك الأجرَ ، وألهمك الصبر ورزقك الصبر عند البلاء ، والشكر عند الرخاء ! أنفسُنا وأموالُنا وأهلونا من مواهبِ الله الهنيئةِ ، وعواريه المستودعة ، يُمتعنا بها إلى أجلٍ معدودٍ ، ويقضيها لوقتٍ معلومٍ ، وحقه علينا هنالك إذا أبلانا الصبرُ ؛ فعليك بتقوى الله وحسن العزاء ! فان الحزن لا يردُّ ميتاً ولا يؤخرُ أجلاً ، وإن بالأسفَ لا يردُّ ما هو نازلٌ بالعبادِ

(الخطيب - عن ابن عباس ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات).

٤٢٦٢٢ - لله ما أخذَ ولله ما أبقى (طب عن الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده).

٤٢٦٢٣ - من سمعَ بموتِ مسلمٍ فدعا له بخيرٍ كتبَ الله تعالى له أجرُ من عادَه وشيعه ميتاً) قط في الأفراد وابن النجار - عن ابن عمر).

٤٢٦٢٤ - من عزّى أخاهُ المؤمن في مصيبته كساه الله حلةً خضراء يحبرُ بها يوم القيامة ، قيل : يا رسول الله ! ما يُحْبَر بها ؟ قال : يُغْبط بها (ك في تاريخه والخطيب ابن عساكر - عن أنس).

٤٢٦٢٥ - من عزّى حزيناً ألبسه الله عز وجلّ لباس التقوى ، وصلى على روحِه في الأرواحِ ، ومن كفنَ ميتاً كساه الله من السندسِ (أبو الشيخ - عن جابر ؛ وفيه الخليل بن مرة).

٤٢٦٢٦ - من عزّى ثُكلى كُسي بُرداً من الجنة (هب - عن أبي برزة).

٤٢٦٢٧ ـ من عَزّى ثُكلى كُسِيَ بُرْداً في الجنةِ (ت[1] ـ وضعفه ، ع ـ عن أبي هريرة).

٤٢٦٢٨ ـ التعزيةُ مرةٌ (الديلمي ـ عن عثمان) .

٤٢٦٢٩ ـ لا تغفلوا آل جعفر من أن تصنعوا لهم طعاماً ، فانهم قد شُغِلوا بأمرِ صاحبهم (حم ـ عن أسماء بنت عميس) .

٤٢٦٣٠ ـ اصنعوا لآلِ جعفرَ طعاماً ، فانه قد أتاهم ما شغلهم (ط ، حم ، د ، ت : حسن صحيح ؛ طب ، ق ، ض ـ عن عبد الله بن جعفر قال : لما جاء نَعي جعفر قال ـ رسول الله ﷺ ـ فذكره) مرّ عزوه برقم (٤٢٦١٦).

---

(١) قال الامام النووي في كتاب فيض القدير للمناوي (٦/١٧٩) : التعزية : التصبير وذكر مايسلي صاحب الميت ويخفف حزنه ويهون مصيبته وذلك لأن التعزية تفعلة من العزاء ، وهو الصبر والتصبير يكون بالأمر بالصبر وبالحث عليه بذكر ما للصابرين من الأجر ويكون بالجمع بينهما وبالتذكير بما يحمل على الصبر . اهـ . ص

الباب الرابع في فضيلة طول العمر ولواحق الكتاب

وفيه فصلان

الفصل الأول في فضيلة طول العمر

٤٢٦٣١ ـ سألت الله في أبناء الأربعين من أمتي ، فقال: يا محمدُ ! قد غفرتُ لهم ، قلتُ : وأبناء الخمسين ! قال : إني قد غفرتُ لهم ، قلتُ : فأبناء الستين ! قال : قد غفرتُ لهم ، قلت : فأبناء السبعين ! قال : يا محمد ! إني لأستَحيي من عبدي أن أعمره سبعين سنةً يعبدني لا يشركُ بي شيئاً أن أعذبه بالنار ، فأما أبناء الأحقابِ أبناء الثمانين والتسعين فإني واقفٌ يوم القيامة فقائل لهم : أدخلُوا من أحببتمُ الجنة من الناس (أبو الشيخ ـ عن عائشة) .

٤٢٦٣٢ ـ الشيخُ في أهله كالنبيِّ في أمته (الخليلي في مشيخته وابن النجار ـ عن أبي رافع) .

٤٢٦٣٣ ـ الشيخُ في بيته كالنبيِّ في قومه (حب في الضعفاء والشيرازي في الألقاب ـ عن ابن عمر) .

٤٢٦٣٤ ـ قال تعالى : إذا بلغَ عبدي أربعينَ سنةً عافيتُه من البلايا الثلاثِ : من الجنونِ والبرصِ والجذامِ ، وإذا بلغ خمسين سنة

حاسبته حساباً يسيراً ، فاذا بلغ ستين سنة حببت إليه الإنابة ، وإذا بلغ سبعين سنة أحبته الملائكة ، وإذا بلغ ثمانين سنة كتبت حسناته وألقيت سيئاته ، وإذا بلغ تسعين سنة ، قالت الملائكة : أسير الله في أرضه ! فغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، ويشفع في أهله (الحكيم ـ عن عثمان) .

٤٢٦٣٥ ـ كلما طال عمر المسلم كان له خير (طب ـ عن عوف ابن مالك) .

٤٢٦٣٦ ـ أليس قد مكث هذا بعده سنة فأدرك رمضان فصامه وصلى كذا وكذا سجدة في السنة ، فلما بينهما أبعد مما بين السماء والأرض (ه[1] ، حب ، هق ـ عن طلحة) .

٤٢٦٣٧ ـ ليس أحد أفضل عند الله من مؤمن يعمر في الإسلام ، لتكبيره وتحميده وتسبيحه وتهليله (حم ـ عن طلحة) .

٤٢٦٣٨ ـ إن الله تعالى يحب أبناء الثمانين (ابن عساكر ـ عن ابن عمر) .

٤٢٦٣٩ ـ إن الله تعالى يحب أبناء السبعين ويستحيي من أبناء

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب تعبير الرؤيا باب تعبير الرؤيا رقم ٣٩٢٥ وقال في الزوائد : رجال اسناد ثقاة إلا أنه منقطع . ص

الثمانين (حل ـ عن علي) .

٤٢٦٤٠ ـ ما من مسلم يشيبُ شيبةً في الإسلام إلا كتب الله له بها حسنةً وحطَّ عنه بها خطيئةً (د ـ عن ابن عمرو) .

٤٢٦٤١ ـ من شابَ شيبةً في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة (ت[1]، ن ـ عن كعب بن مرة) .

٤٢٦٤٢ ـ من شاب شيبةً في سبيل الله كانت له نوراً يومَ القيامة (حم[1]، ت، ن، حب ـ عن عمرو بن عنبسة) .

٤٢٦٤٣ ـ أفضلُ الناس عند الله يوم القيامة المؤمنُ المعمر (فر ـ عن جابر) .

٤٢٦٤٤ ـ إن الله يستحيي من ذي الشيبة إذا كان مسدداً لزوماً للسنة أن يسأله فلا يعطيه (ابن النجار ـ عن أنس) .

٤٢٦٤٥ ـ لا يتمنى أحدكم الموت ! إما محسناً فلعله يزداد ، وإما مسيئاً فلعله يستعتب (حم، خ، ن ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٦٤٦ ـ السعادةُ كل السعادة طولُ العمر في طاعة الله (القضاعي، فر ـ عن ابن عمر) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجهاد باب ما جاء في فضل من شاب شيبة في سبيل الله رقم ١٦٣٤ و ١٦٣٥ وقال حديث حسن صحيح غريب . ص

٤٢٦٤٧ ـ خيارُكم أطولُكم أعماراً وأحسنُكم أعمالاً (ك ـ عن جابر) .

٤٢٦٤٨ ـ خيرُ الناس من طال عمره وحسن عمله (حم ، ت [1] ـ عن عبد الله بن بسر) .

٤٢٦٤٩ ـ خيرُ الناس من طال عمره وحسن عمله ، وشرُّ الناس من طالَ عمره وساء عمله (حم ، ت [1] ، ك ـ عن أبي بكرة) .

٤٢٦٥٠ ـ طوبى لمن طال عمره وحسن عمله (طب ، حل ـ عن عبد الله بن بسر) .

٤٢٦٥١ ـ إن السعادة كلُّ السعادة طولُ العمر في طاعة الله (خط ـ عن المطلب عن أبيه) .

الاكمال

٤٢٦٥٢ ـ ألا أخبركم بخياركم ! خياركم أطولكم أعماراً وأحسنكم أعمالاً (عبد وابن حميد وابن زنجويه ، ك ـ عن جابر ؛ ابن زنجويه ، ق ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٦٥٣ ـ ألا أنبئكم بخياركم من شراركم ! خياركم أطولكم

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الزهد باب ما جاء في طول العمر للمؤمن رقم ٢٣٣ وقال حسن غريب ورقم ٢٣٣١ وقال حسن صحيح . ص

أعماراً وأحسنكم أعمالاً (ك، ق ـ عن جابر) .

٤٢٦٥٤ ـ ألا أنبئكم بخياركم؟ خياركم أطولكم أعماراً وأحسنكم أعمالاً (حب ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٦٥٥ ـ ليس أحدٌ أفضل عند الله عز وجل من مؤمنٍ يُعَمَّرُ في الإسلام ، لتكبيره وتحميده وتسبيحه وتهليله (حم وعبد بن حميد ـ عن طلحة) .

٤٢٦٥٦ ـ ما أحدٌ أعظمُ عند الله من رجلٍ يُعمرُ في الإسلام (ن ، ض ـ عن شداد بن الهاد) .

٤٢٦٥٧ ـ من سعادة المرء أن يطول عمره ويرزقه الإنابة (أبو الشيخ ـ عن جابر) .

٤٢٦٥٨ ـ كلما طال عمر ابن آدم كان خيراً له (طب ـ عن عوف بن مالك) .

٤٢٦٥٩ ـ إذا بلغ العبدُ أربعين سنةً آمنه الله تعالى من البلايا الثلاث : الجنونِ والجذامِ والبرصِ ، فاذا بلغ خمسين سنةً خفف الله عنه الحساب، وإذا بلغ ستين سنةً رزقه الله الإنابة إليه لما يحبُّ ، فاذا بلغ سبعين سنةً أحبه أهل السماء ، فاذا بلغ ثمانين سنةً أثبت الله له حسناته ومحا سيئاته ، فاذا بلغ تسعين سنةً غفر الله له ما تقدم من

ذنبه وما تأخر ، وشفع في أهل بيته ، وناداه منادٍ من السماء : هـذا أسيرُ الله في أرضه (ع ، خط ـ عن أنس) .

٤٢٦٦٠ ـ إذا بلغ المرء المسلمُ خمسين سنةً صرف الله عنه ثلاثة أنواعٍ من البلاء : الجنون والجذام والبرص ، فاذا بلغ ستين سنةً رزقه الله الإنابة إليه ، فاذا بلغ سبعين سنةً محيتْ سيئاته وكتبت حسناته ، فاذا بلغ تسعين سنةً غفر الله له ذنبه ما تقدم منه وما تأخر ، وكان أسيرَ الله في الأرض ، وشفع لأهل بيته (طب ـ عن عبد الله بن أبي بكر الصديق) .

٤٢٦٦١ ـ إن العبدَ إذا بلغ أربعين سنةً ـ وهو العمر ـ آمنه الله من الخصال الثلاث : من الجنون والجذام والبرص ، فاذا بلغ خمسين سنةً ـ وهو الدهرُ ـ خفف الله عنه الحساب ، فاذا بلغ ستين سنةً ـ وهو في إدبارٍ من قوةٍ ـ رزقه الله الإنابة إليه فيما يحبُّ ، فاذا بلغ سبعين سنةً ـ وهو الحقبُ ـ أحبه أهلُ السماء ، فاذا بلغ ثمانين سنة ـ وهو الهرمُ ـ كتب الله حسناته وتجاوز عن سيئاته ، فاذا بلغ تسعين سنة ـ وهو الفناء وقد ذهب العقلُ ـ غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وشفع في أهل بيته ، وسماهُ أهل السماء « أسيرُ الله » ، فاذا بلغ مائة سنةٍ سمى « حبيسُ الله في الأرضِ » وحقٌ على الله أن

لا يعذب حبيسه في الأرض (الحكيم - عن أبي هريرة) .

٤٢٦٦٢ - صاحبُ الأربعين يصرف عنه أنواع البلاء والأمراض والجذام والبرص وما أشبهها ، وصاحبُ الخمسين يرزقه الله الإنابة ، وصاحبُ الستين يخفف الله عنه الحساب ، وصاحب السبعين يحبه الله والملائكة في السماء ، وصاحبُ الثمانين تُكتبُ حسناته ولا تكتب سيئاته ، وصاحب التسعين أسيرُ الله في الأرض ، يشفعُ في نفسه وفي أهل بيته (الديلمي - عن أنس) .

٤٢٦٦٣ - ما من مسلمٍ يُعمرُ في الإسلام أربعين سنةً إلا صرف الله عنه ثلاثة أنواعٍ من البلاء : الجذام والجنون والبرص ، فاذا بلغ الخمسين يَسرَ اللهُ عليه الحساب ، فاذا بلغ الستين رزقه الله الإنابة إليه بما يحبُّ ، فاذا بلغ السبعين أحبه الله وأحبه أهل السماء ، فاذا بلغ الثمانين قبل الله حسناته وتجاوز عن سيئاته ، فاذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وسُمّيِ «أسيرُ الله في الأرض» وشفع وشفع في أهل بيته (الحكيم ، ع - عن أنس) .

٤٢٦٦٤ - إذا بلغ المرء المسلم أربعين سنةً صرف الله عنه ثلاثة أنواعٍ من البلاء : الجنون والجذام والبرص (الحكيم - عن أبي بكر) .

٤٢٦٦٥ - ما من مُعَمَّرٍ يُعمَّرُ في الإسلام أربعين سنةً إلا

صرف الله عنه ثلاثة أنواعٍ من البلاء : الجنونِ والجذامِ والبرصِ ابن النجار ـ عن أنس) .

٤٢٦٦٦ ـ إذا بلغ العبدُ ستين سنةً فقد أعذرَ الله إليه في العمرِ (عبد بن حميد في تفسيره والروياني وابن مردويه ، ض ـ عن سهل بن سعد) .

٤٢٦٦٧ ـ لقد أعذرَ اللهُ إلى صاحبِ الستين سنةً والسبعينَ سنةً (ابن جرير ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٦٦٨ ـ من عمَّرهُ الله ستين سنة فقد أعذر إليه في العمرِ (الرامهرمزي في الأمثال ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٦٦٩ ـ إن الله تعالى يُحبُّ أبناء الثمانينَ (ك ـ عن ابن عمر) .

٤٢٦٧٠ ـ إذا بلغَ العبدَ ثمانينَ سنةً فإنه أسيرُ الله في الأرضِ تكتبُ له الحسناتُ وتمحى عنه السيئاتُ (ع ـ عن أنس) .

٤٢٦٧١ ـ من بلغ من هذه الأمةِ ثمانين سنة حرَّم الله تعالى جسده على النار (ابن النجار ـ عن أنس) .

٤٢٦٧٢ ـ من بلغ الثمانين من هذه الأمة لم يُعرض ولم يحاسب وقيل له : أدخل الجنة (حل ـ عن عائشة).

٤٢٦٧٣ ـ إن الله عز وجل ليستحي أن يعذب عبدَه أو أمتَه إذا أسنَّا في الإسلامِ (الخطيب ـ عن جرير).

٤٢٦٧٤ ـ إن الله يستحيي من عبده وأمته يشيبان في الإسلامِ أن يعذبهُما (ابن النجار ـ عن أنس).

٤٢٦٧٥ ـ من شابَ شيبةً في الإسلامِ كُتِبَ له بها حسنةٌ ومحيت عنه بها خطيئةٌ (مقاتل بن سليمان في كتاب العجائب ـ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده).

٤٢٦٧٦ ـ من شابَ شيبةً في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة ، ومن رمى بسهمٍ في سبيل الله رُفعَ له به درجةٌ (طب ـ عن معاذ).

٤٢٦٧٧ ـ من شابَ شيبةً في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة ومن رمى بسهمٍ في سبيل الله كان كمعتقِ رقبةٍ (ق ـ عن كعب ابن عجرة).

٤٢٦٧٨ ـ من شابَ شيبةً في الإسلامِ كانت له نوراً يُضيء ما بينَ السماء والأرض ، ولا يطفأ حتى يلقاها يوم القيامة ، وتَزمهُ كما تزمُ الناقة زمامها حتى تُدخله الجنة (أبو الشيخ ـ عن أبي الدرداء) .

٤٢٦٧٩ ـ من شابَ شيبةً في الإسلامِ كانت له حسنةً ، ومن شابَ في الإسلام شيبةً كانت له نوراً يومَ القيامة (ابن عساكر ـ عن جابر) .

٤٢٦٨٠ ـ أخبرني جبريلُ عن الله تعالى أنه قال : وعزّتي وجلالي ووحدانيتي وارتفاعِ مكاني وفاقةِ خلقي إليَّ واستوائي على عرشي ! إني لأستحي من عبدي وأمتي يشيبان في الإسلامِ ثم أعذّبهُما . ثم بكى ، فقيل : يا رسول الله ! ما يبكيكَ ؟ قال : بكيتُ لمن يَستحي الله منه ولا يَستحي من الله (الخليلي والرافعي ـ عن أنس) .

٤٢٦٨١ ـ يقول الله عز وجل : يا ابنَ آدم ! إن الشيبَ نورٌ من نوري ، وإني أستحي أن أعذب نوري بناري ، فاستَحْيِ مني (أبو الشيخ ـ عن أنس) .

٤٢٦٨٢ ـ يقولُ الله تعالى : إني لأستحي من عبدي وأمتي

يشيبان في الإسلامِ فتشيب لحيةُ عبدي ورأسُ أمَتي في الإسلام أعذبهما في النار بعد ذلك (ع ـ عن أنس).

٤٢٦٨٣ ـ يقولُ اللهُ تعالى : وعزّتي وجلالي وجودي وفاقة خلقي إليَّ وارتفاعي في عِزِّ مكاني ! إني لأستحي من عبدي وأمَتي أن يشيبا في الإسلام ثم أعذبهما ، ثم بكى ، فقيل : يا رسول الله ! ما يبكيك : قال : أبكي مِمَّن استحيى الله منه ولا يستحي مِنَ الله (حب في الضعفاء ، ق في الزهد ، والرافعي ـ عن أنس ؛ وأورده ابن الجوزي في الموضوعات).

٤٢٦٨٤ ـ يقول الله عز وجل : إني لأستحي من عبدي وأمَتي يشيبان في الإسلامِ ثم أعذبهما بعد ذلك ؛ ولأنا أعظمُ عفواً من أن أسترَ على عبدي ثم أفضحه ، ولا أزالُ أغفرُ لعبدي ما استغفرني (ابن أبي الدنيا في كتاب العمر ، والحكيم ، حب في الضعفاء وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات وابن عساكر ـ عن أنس ؛ وأورده ابن الجوزي في الموضوعات) .

٤٢٦٨٥ ـ فأين صلاتُه بعد صلاتِه ، وصومُه بعد صومِه، وعمله بعد عملِه ! إن بينهما كما بين السماء والأرضِ (ط ،

حم [1] ، د ، ن ، طب ، ق ـ عن عبيد بن خالد السلمي قال : آخى رسول الله ﷺ بين رجلين فقُتِلَ أحدهما ومات الآخر بعده بجمعةٍ فقلنا : اللهم ألحِقه بصاحبه ! قال رسول الله ﷺ ـ فذكره.

الفصل الثاني في لواحق كتاب الموت ومتفرقاته

٤٢٦٨٦ ـ مستريحٌ ومستراحٌ منه ، والعبدُ المؤمنُ يستريحُ من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمةِ الله تعالى ، والعبدُ الفاجرُ يستريحُ منه العبادُ والبلاد والشجرُ والدوابْ (حم ، ق ، [2] ن ـ عن أبي قتادة).

٤٢٦٨٧ ـ يتبعُ الميتَ ثلاثةٌ : أهله وماله وعمله ، فيرجعُ اثنان ويبقى واحدٌ ، فيرجع أهله ومالُه ، ويبقى عمله (حم ، ق [3] ، ت ، ن ـ عن أنس).

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجهاد باب في النور يُرى عند قبر الشهيد رقم ٢٥٢٣ . وأخرجه النسائي كتاب الجنائز باب الدعاء رقم ١٩٨٧ وأخرجه أحمد في المسند رقم ١٥٣٤ . ص

(٢/٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب سكرات الموت (١٣٤/١٣٣/٨) . ص

٤٢٦٨٨ - أرواحُ المؤمنين في أجوافِ طيرٍ خضرٍ تعلقُ في شجرِ الجنة حتى يردّها الله تعالى إلى أجسادِهِم يوم القيامة (طب - عن كعب بن مالك وأم مبشر).

٤٢٦٨٩ - إن أرواحَ المؤمنين في السماء السابعةِ ينظرون إلى منازلهم في الجنة (فر - عن أبي هريرة).

٤٢٦٩٠ - إن أرواحَ المؤمنين طيرٌ خضرٌ تعلقُ بشجرِ الجنة (هـ - عن أم بشر بنت البراء بن معرور وكعب بن مالك).

٤٢٦٩١ - إنما نسمةُ المؤمن طائرٌ تعلقُ في شجرِ الجنة حتى يبعثهُ الله إلى جسده يوم يبعثُ (مالك [١] ، حم ، ن ، هـ ، حب - عن كعب بن مالك).

٤٢٦٩٢ - يكون النسمُ طيراً تعلقُ بالشجرِ ، حتى إذا كان يوم القيامة دخلت كل نفس في جسدِها (طب - عن أم هانيء).

٤٢٦٩٣ - كسرُ عظمِ الميتِ ككسرِ الحيِّ في الإثم (هـ [٢] -

---

(١) أخرجه الامام مالك في الموطأ كتاب الجنائز رقم ٤٥ والنسائي كتاب الجنائز باب أرواح المؤمنين رقم ٤ / ٧٥ . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب في النهي عن كسر عظام الميت رقم ١٦١٦ ورقم ٦٠٧ وقال في إسناده عبد الله بن زياد مجهول . ص

عن أم سلمة .

٤٢٦٩٤ ـ كسرُ عظمِ الميت ككسره حياً (حم ، د ، [١] هـ عن عائشة) .

٤٢٦٩٥ ـ لكلِّ شيءٍ حصادٌ وحصادُ أمتي ما بين الستين إلى السبعينَ (ابن عساكر ـ عن أنس) .

٤٢٦٩٦ ـ معتركُ المنايا ما بين الستينَ إلى السبعينَ (الحكيم ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٦٩٧ ـ أعمارُ أمتي ما بين الستين إلى السبعين ، وأقلهم من يجوزُ ذلك (ت [٢] ـ عن أبي هريرة ؛ ع ـ عن أنس) .

٤٢٦٩٨ ـ أقلُّ أمتي الذين يبلُغون السبعينَ (طب ـ عن ابن عمر) .

٤٢٦٩٩ ـ أقلُّ أمتي أبناء السبعين (الحكيم ـ عن أبي هريرة) .

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب في النهي عن كسر عظام الميت رقم ١٦١٦ ورقم ١٦١٧ وقال في إسناده عبد الله بن زياد . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات رقم ٣٥٤٥ . ص

٤٢٧٠٠ ـ عمرُ أمتي من ستينَ إلى سبعينَ (ت [١] ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٧٠١ ـ من وافقَ موتَه عند انقضاء رمضان دخل الجنة، ومن وافق موتُه عند انقضاء عرفة دخل الجنة ، ومن وافق موتَه عندَ انقضاء صدقةٍ دخل الجنة (حل ـ عن ابن مسعود) .

٤٢٧٠٢ ـ موتُ الفجأة أخذةُ أسِفٍ (حم، د [٢] ـ عن عبيد بن خالد) .

٤٢٧٠٣ ـ موتُ الفجأة راحةٌ للمؤمن وأخذةُ أسفٍ للفاجرِ (حم ، هق ـ عن عائشة) .

٤٢٧٠٤ إذا حضرتم موتاكم فأغمضوا البصرَ ، فإن البصر يتبعُ الروح ، وقولوا خيراً ، فإن الملائكة تُؤمِّن على ما يقول أهلُ البيت (حم ، ك ـ عن شداد بن أوس) .

٤٢٧٠٥ ـ من أثنيتم عليه خيراً وجبتْ له الجنة ، ومن أثنيتم

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الزهد باب ما جاء في فناء أعمار هذه الأمة رقم ٢٣٣٢ وقال حسن غريب . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب موت الفجأة رقم ٣١١٠ . ص

عليه شراً وجبت له النارُ ، أنتم شهداء الله في الأرض (حم، ق[1] ، ن ـ عن أنس) .

٤٢٧٠٦ ـ وجبتْ ، أنتم شهداء الله في الأرض (ت[2] ، هـ ، حب ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٧٠٧ ـ الملائكةُ شهداء الله في السماء ، وأنتمُ شهداء الله في الأرض (حم، ق، ن ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٧٠٨ ـ أنتمُ شهداء الله في الإرض ، والملائكة شهداء الله في السماء (طب ـ عن سلمة بن الأكوع) .

٤٢٧٠٩ إذا شهدتْ أمةٌ من الأمم وهم أربعون رجلاً فصاعداً أجاز الله شهادتهم (طب والضياء ـ عن والد أبي المليح) .

٤٢٧١٠ ـ ما من مسلم يشهد له ثلاثةٌ إلا وجبت له الجنة، قيل: واثنانِ ؟ قال: واثنان (ت ـ عن عمر)[3] .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز رقم ٩٠ . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ما جاء في الثناء على الميت رقم ١٠٥٨ . ص

(٣) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ما جاء في الثناء الحسن على الميت رقم ١٠٥٩ وقال حسن صحيح . ص

٤٢٧١١ ـ إذا مات صاحبكم فدعوه ، لا تَقَعُوا فيه (د ـ عن عائشة) .

٤٢٧١٢ ـ لا تذكروا أمواتكم إلا بخيرٍ (ن ـ عن عائشة) .

٤٢٧١٣ ـ نهى عن سبِّ الأموات (ك ـ عن زيد بن أرقم) .

٤٢٧١٤ ـ لا تسبوا الأموات ، فإنهم قد أفضوا إلى ما قدَّموا (حم ، خ ، ن ـ عن عائشة) .

٤٢٧١٥ ـ لا تسبوا الأمواتَ فتؤذوا الأحياء (حم ، ت [١] ـ عن المغيرة) .

٤٢٧١٦ ـ ما من أحدٍ يموتُ إلا ندم ، إن كان محسناً ندم أن لا يكون ازدادَ ، وإن كان مسيئاً ندم أن لا يكون نزع (ت [٢] ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٧١٧ ـ ما من عبدٍ مسلمٍ إلا له بابان في السماء : بابٌ ينزل منه رزقه ، وبابٌ يدخل فيه عمله وكلامه ، فاذا فقداهُ بكيا عليه (ع ، حل ـ عن أنس) .

---

(١) ـ أخرجه الترمذي كتاب البر باب ما جاء في الشتم رقم ١٩٨٣ . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الزهد باب ما يود أهل العافية في الجنة رقم ٢٤٠٥ . ص

٤٢٧١٨ ـ ما من مؤمنٍ إلا وله بابان : بابٌ يصعد منه عمله ، وبابٌ ينزل منه رزقُه ؛ فاذا مات بكيا عليه (ت ـ عن أنس) .

٤٢٧١٩ ـ لا تَمَنَّوُا الموتَ (هـ ـ عن خباب)[1] .

٤٢٧٢٠ ـ لا تعجبوا بعملِ عاملٍ حتى تنظروا بما يختم له (طب ـ عن أبي أمامة) .

٤٢٧٢١ ـ من مات على شيءٍ بعثه اللهُ عليه (حم ، ك ـ عن جابر) .

٤٢٧٢٢ ـ يبعثُ كلُّ عبدٍ على ما مات عليه (م[2] ، هـ ـ عن جابر) .

٤٢٧٢٣ ـ إذا أراد اللهُ قبض عبدٍ بأرضٍ جعل له بها حاجةً (حم ، طب ، حل ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٧٢٤ ـ إذا قضى اللهُ لعبدٍ أن يموت بأرضٍ جعل له إليها حاجةً (ت[3] ، ك ـ عن مطر بن عُكامس ت ـ عن أبي عزة) .

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد رقم ٤١٦٣ . ص

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجنة رقم ٢٠٧٨ . ص

(٣) أخرجه الترمذي كتاب القدر باب ما جاء ان النفس تموت حيث ما كتب لها رقم ١٣٤٧ / ٢٠٤٨ وقال حسن صحيح . ص

٤٢٧٢٥ إذا كان أجلُ أحدكم بأرضٍ أتى له حاجة إليها ، فإذا بلغ أقصى أثره قبضه الله ، فتقول الأرض يوم القيامة : رب ! هذا ما استودعتني (هـ[1] والحكيم ، ك - عن ابن مسعود) .

٤٢٧٢٦ - ما جعل الله ميتة عبدٍ بأرضٍ إلا جعل له فيها حاجةً (طب والضياء - عن أسامة بن زيد) .

٤٢٧٢٧ - قال الله تعالى للنفس : اخرُجي ! قالت : لا أخرجُ إلا كارهةً (حل - عن أبي هريرة) .

٤٢٧٢٨ - دُفِنَ بالطينة التي خلق منها (طب - عن ابن عمر) .

من الإكمال

٤٢٧٢٩ - إذا أراد الله قبض روح عبدٍ بأرضٍ جعل له إليها حاجةً ، فلم يَنْتَهِ حتى يقدمها (ك - عن مطر بن عُكامس) .

٤٢٧٣٠ - ما جعل الله أجل رجلٍ في أرضٍ إلا جعلت له فيها حاجةٌ (ك - عن مطر بن عكامس العبدي) .

٤٢٧٣١ - أقلُّ أمتي أبناء السبعين (الحكيم - عن أبي هريرة) .

٤٢٧٣٢ - إذا أراد الله قبض روح عبدٍ بأرضٍ جعل له بها

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب ذكر الموت والاستعداد له رقم ٤٢٦٣ وقال في الزوائد اسناده صحيح ورجاله ثقات . ص

حاجةٌ (حم ، خ في الأدب ، ك ، حل ، طب - عن أبي عزة الهذلي ؛ ك ، هب - عن عروة بن مضرس ؛ ك - عن جندب بن سفيان البجلي) .

٤٢٧٣٣ - إذا كانَ أجلُ أحدِكم بأرضٍ أتى لهُ إليها حاجة (طب - عن ابن مسعود) .

٤٢٧٣٤ - إذا كانت ميتة أحدكم بأرضٍ أُتيحت له الحاجةُ فيقصدُ إليها ، فتكون أقصى أثرٍ منه ، فتقبض روحه فيها ، فتقولُ الأرضُ يوم القيامة : هذا ما استودعتني (ك - عن ابن مسعود) .

٤٢٧٣٥ - إذا مات الميت تقول الملائكةُ : ما قدم ؟ ويقولُ الناس : ما أخَّرَ ؟ (هب والديلمي - عن أبي هريرة) .

٤٢٧٣٦ - إذا قبضت نفسُ العبد يلقاه أهل الرحمة من عباد الله كما يَلقوْنَ البشير في الدنيا ، فيقبلون عليه ليسألوه : ما فعل فلانٌ ؟ فيقول بعضهم لبعضٍ : أنظروا أخاكم حتى يستريح ، فانه كان في كربٍ فيقبلون عليه فيسألونه : ما فعل فلانٌ ؟ ما فعلت فلانة ؟ هل تزوجت ؟ فاذا سألوه عن الرجل قد مات قبله قال لهم : إنه قد هلك ، فيقولون : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ذُهبَ به إلى أمه الهاوية ، فبئست الأمُّ وبئست المربية ! فتعرض عليهم أعمالهم ، فاذا رأوا حسناً

فرحوا واستبشروا وقالوا : اللهم هذه نعمتك على عبدك فأتمها ؛ وإن رأوا سوءاً قالوا : اللهم ! راجع بعبدك (ابن المبارك في الزهد ـ عن أبي أيوب الأنصاري) .

٤٢٧٣٧ ـ إذا مات العبد تلقى روحه أرواح المؤمنين فيقولون له : ما فعل فلانٌ ؟ فاذا قال : مات ، قالوا : ذُهب به إلى أمه الهاوية ، فبئست الأمُّ وبئست المربية (ك ـ عن الحسن مرسلا) .

٤٢٧٣٨ ـ إن نفس المؤمن إذا قبضت تلقاها من أهل الرحمة من عباد الله كما يلقون البشيرَ من أهل الدنيا فيقولون : أنظروا صاحبكم ليستريح فانه قد كان في كربٍ شديدٍ ، ثم يسألونه : ماذا فعل فلانٌ ؟ وما فعلت فلانةٌ ؟ هل تزوجت ؟ فاذا سألوه عن الرجل قد مات قبله فيقول : أيهات ! قد مات ذاك قبلي ، فيقولون : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ذهب به إلى أمه الهاوية ، فبئست الأمُّ وبئست المربية ! وإن أعمالكم تعرضُ على أقاربكم وعشائركم من أهلِ الآخرة ، فان كان خيراً فرحوا واستبشروا وقالوا : اللهم ! هذا فضلك ورحمتك فأتم نعمتك عليه وأمتْهُ عليها ! ويعرض عليهم عملُ المسيء فيقولون : اللهم ! ألهمْه عملاً صالحاً ترضى به عنه وتقربه إليك (طب ـ عن أبي أيوب) .

٤٢٧٣٩ ـ لا تفضحوا موتاكم بسيئات أعمالكم ، فإنها تعرض على أوليائكم من أهل القبور (الديلمي ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٧٤٠ ـ ألا ! إنه لم يبق من الدنيا إلا مثل الذباب تمور[1] في جوّها ، فالله الله في إخوانكم من أهل القبور ! فإن أعمالكم تعرض عليهم (ك ـ عن النعمان بن بشير) .

٤٢٧٤١ ـ إنه لم يبق من الدنيا إلا مثل الذباب تمور في جوها ، فالله الله في إخوانكم من أهل القبور ! فإن أعمالكم تعرض عليهم (الحكيم وابن لال ـ عن النعمان بن بشير) .

٤٢٧٤٢ ـ إذا مات المؤمن وقال رجلان من جيرانه : ما علمنا منه إلا خيراً ، وهو في علم الله تعالى على غير ذلك ، قال الله تعالى للملائكة : اقبلوا شهادة عبدي في عبدي ، وتجاوزوا عن علمي فيه (ابن النجار ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٧٤٣ ـ ما من مسلم يموت فيشهد له أربعة أهل أبيات من جيرانه الأدنين أنهم لا يعلمون منه إلا خيراً الا قال الله : قد قبلت علمكم فيه وغفرت له ما لا تعلمون (حم ، ع ، حب ، ك ، حل ، هب ، ض ـ عن أنس) .

---

(1) تمور : أي تذهب وتجيء . اهـ ٤/٣٠١ النهاية . ص

٤٢٧٤٤ ـ ما من مسلم يموت فيشهد له رجلان من جيرانه الأدنين فيقولان : اللهم ! لا نعلم إلا خيراً ، إلا قال الله لملائكته : اشهدوا أني قد قبلتُ شهادتهما وغفرتُ ما لا يعلمان (الخطيب ـ عن أنس) .

٤٢٧٤٥ ـ ما من عبدٍ مسلمٍ يموتُ يشهدُ له ثلاثةُ أبياتٍ من جيرانه الأدنينَ بخيرٍ إلا قال الله عز وجل : قد قبلتُ شهادة عبادي على ما علموا ، وغفرتُ له ما أعلمُ (حم ـ عن أبي هريرة).

٤٢٧٤٦ ـ أيما مسلمٍ شهدَ له أربعةٌ بخيرٍ أدخله الله الجنة ، قيل أو ثلاثةٌ ؟ قال : أو ثلاثةٌ ، قيل : أو اثنان ؟ قال : أو اثنان (حم ، خ ، ن ، حب ـ عن عمر).

٤٢٧٤٧ ـ إذا مات المؤمنُ استبشرت له بقاعُ الأرض ، فليس من بقعةٍ إلا وهي تمني أن يدفنَ فيها ؛ وإذا مات الكافرُ أظلمت الأرضُ ، فليس من بقعةٍ إلا وهي تستعيذُ بالله أن يدفنَ فيها(الديلمي عن ابن عمر).

٤٢٧٤٨ ـ إذا ماتَ أحدكم فقد قامت قيامته ، فاعبدوا الله كأنكم ترونه ، واستغفروه كلَّ ساعةٍ (ابن لال في مكارم الأخلاق ـ

عن أنس)

٤٢٧٤٩ ـ إذا وضعَ الرجلُ الصالحُ على سريره قال : قدموني ، وإذا وضعَ الرجلُ السوء على سريره قال : يا ويله ! أين تذهبون بي (حم ، ن ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٧٥٠ ـ إذا وضعُ المؤمنُ على سريره قال : يا ويلتاه ! أين تذهبون به (ق ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٧٥١ ـ إن الميتَ ليعلمُ من يغسله ومن يكفنه ومن يُدليه في حفرته (طس ـ عن أبي سعيد) .

٤٢٧٥٢ ـ إن أرواح المؤمنين في طيرٍ خضرٍ كالدرارِ (ابن النجار عن ابن عمر) .

٤٢٧٥٣ ـ النسمُ طيرٌ تعلقُ بالشجرِ حتى إذا كان يومُ القيامة دخلت كلُّ نفس في جسدِها (ابن سعد ـ عن أم هانيء الأنصارية) .

٤٢٧٥٤ ـ تكونُ النسمُ طيراً تعلقُ شجرةً حتى إذا كان يومُ القيامة دخلت في جُثَّتِها (ابن عساكر ـ عن أم مبشر امرأة أبي معروف) .

٤٢٧٥٥ ـ تربت يداك ! إن النفسَ المطمئنةَ طيرٌ خضرٌ في

الجنةِ ، فإن كان الطيرُ يتعارفون في رؤسِ الشجرِ فإنهم يتعارفون

(ابن سعد - عن أم بشر بن البراء أنها قالت : يا رسول الله ! هل يتعارفُ الموتى ؟ قال - فذكره).

٤٢٧٥٦ - إن في أحاديثِ الأولين عجباً ! حدثني حاضني أبو كبشة عن مشيخةِ خزاعة أنهم أرادوا دفنَ سلول بن حبشية وكان وكان سيداً فيهم مطاعاً قال : فانتهى بهم الحفرُ إلى أن أزج [١] له بلق [٢] فإذا رجلٌ على سريرٍ شديدُ الأدمة كثُّ اللحية وعليه ثيابٌ يقعقعُ الجلودِ وعندَ رأسه كتابٌ بالمسند [٣] « أنا شمرُ ذو النون ، مأوي المساكينِ ، مستغاثُ العارفينَ ، ورأسُ مثوبةِ المستصرخينَ ؛ أخذني الموتُ غصباً ، وأوردني بقوته أرضاً ، وقد أعيي الملوكَ الجبابرة والأبالخةَ [٤] والقساورَةَ [٥] » (الديلمي - عن العباس بن هشام بن

---

(١) أزج له بلق : الأزج : بيت يبنى طوله .

(٢) وقال الديلمي في الحديث رقم ١١٢٣ قسم الأفعال : البلق : الباب بلغة اليمن .

(٣) المسند : خط الحمير .

(٤) والأبالخة : المتكبرون

(٥) والقساورة : جمع قسورة وهو الأسد ويشبه الرجل الشجاع به . اهـ ٢٠/١٩ كنز العمال الطبعة الثانية . ب

محمد بن السائب عن أبيه عن جده عن أبي صالح عن ابن عباس) .

٤٢٧٥٧ ـ حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ، فإنه كانت فيهم الأعاجيبُ ، خرجت طائفة منهم فأتوا مقبرةً من مقابرهم وقالوا : لو صلينا ركعتين فدعونا الله عز وجل يخرجُ لنا بعضَ الأموات يخبرنا عن الموت ، ففعلوا فبينما هم كذلك إذ أطلعَ رجل رأسه من قبرٍ بين عينيه أثرُ السجود فقال : يا هؤلاء ! ما أردتم إليّ ؟ فوالله لقد متُّ منذ مائةِ سنة فما سكنتْ عني حرارةُ الموتِ حتى كان الآن ، فادعوا الله أن يعيدني كما كنتُ (عبد بن حميد ، ع ، وابن منيع ، ص ـ عن جابر).

٤٢٧٥٨ ـ خرجت طائفةمن بني إسرائيل أتوا مقبرةً لهم فقالوا : لو صلينا ركعتين ودعونا الله أن يُخرجَ لنا رجلاً ممن قد مات نسائله عن الموتِ ، ففعلوا فبينما هم كذلك إذ أطلعَ رجلٌ رأسه من قبرٍ بين عينيه أثرُ السجود فقال : يا هؤلاء ! ما أردتم ؟ فقد متُّ منذ مائة سنة فما سكنتْ عني حرارة المـوت حتى الآن ، فادعوا الله أن يعيدني كما كنتُ (الديلمي ـ عن جابر) .

٤٢٧٥٩ ـ إن لأحدكم ثلاثةَ أخلاء ، منهم من يُمتعه بما سأله فذلك ماله ، ومنهم خليلٌ ينطلق معه حتى يأتي القبرَ ولا يعطيه شيئاً

ولا يصحبه بعد ذلك فأولئك قريبه ، ومنهم خليلٌ يقول : والله أنا ذاهبٌ معك حيث ذهبت ولست مفارقك ! فذلك عمله إن كان خيراً وإن كان شراً (طب - عن سمرة).

٤٢٧٦٠ - الأَخلاء ثلاثةٌ : فأما خليلٌ فيقول أنا معك حتى تأتي باب الملك ثم أرجعُ وأتركك » فذلك أهلك وعشيرتك ، يشيعونك حتى تأتي قبرك ، وأما خليلٌ فيقول « أنا لك ما أعطيت ، وما أمسكت فليس لك » فذلك مالُك ، وأما خليلٌ فيقول « أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت » فذلك عملك ، فيقول : والله ! لقد كنت من أهون الثلاثة علي (ك - عن أنس) .

٤٢٧٦١ - يتبعُ الميت ثلاثة : أهله وماله وعمله ، فيرجع اثنان ويبقى واحدٌ ، يرجع أهله وماله ، ويبقى عمله (ابن المبارك ، حم ، خ ، م ، ت : حسن صحيح ، ن - عن أنس) مرَّ عزو الحديث برقم ٤٢٦٨٧ .

٤٢٧٦٢ - ما من عبدٍ ولا أمةٍ إلا له ثلاثة أخلاء ، فخليلٌ يقول « أنا معك فخذ مني ما شئت » فذاك ماله ، وخليل يقول « أنا معك فاذا أتيت باب الملك تركتك » فذاك أهله وخدمه ، وخليل يقول « أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت » فذاك عمله (طب -

عن النعمان بن بشير) .

٤٢٧٦٣ ـ ما من عبد إلا وله ثلاثة أخلاء : فأما خليلٌ فيقول « ما أنفقت فلك ، وما أمسكت فليس لك » فذلك ماله ، وأما خليلٌ فيقول « أنا معك فاذا أتيت باب الملك تركتك » فذلك أهله ، وأما خليل فيقول « أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت » فيقول : إنك لأهون الثلاثة عليّ (طس ك ، هب ـ عن أنس) .

٤٢٧٦٤ ـ لكل إنسانٍ ثلاثة أخلاء : فأما خليلٌ فيقول « ما أنفقت فلك ، وما أمسكت فليس لك » فذاك ماله ، وأما خليلٌ فيقول « أنا معك فاذا أتيت باب الملك تركتك ورجعت » فذاك أهله وحشمه ، وأما خليلٌ فيقول « أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت » فذاك عمله ، فيقول : إن كنتَ لأهونَ الثلاثة عليّ (ط ، حب ، ك ـ عن أنس) .

٤٢٧٦٥ ـ مثلُ المؤمن والأجل مثل رجلٍ له ثلاثة أخلاء قال له أحدهم « هذا مالي فخذ منه ما شئت ودع ما شئت » فهذا ماله ، وقال الآخرُ « أنا معك أحملك وأضعك فاذا متّ تركتك » فهذا عشيرتك ، وقال الثالث « أنا معك وأدخلُ معك وأخرج معك » فهذا عمله (ك ـ عن النعمان بن بشير) .

٤٢٧٦٦ ـ ما من مولودٍ إلا وفي سرته من تربته التي ولد منها ، فإذا رُدَّ إلى أرذل عمره رُدَّ إلى تربته التي خلق منها حتى يدفن فيها ، وإني وأبو بكرٍ وعمرُ خلقنا من تربةٍ واحدةٍ وفيها نُدفَنُ (الخطيب ـ عن ابن مسعود ، وقال : غريب) .

٤٢٧٦٧ ـ ما من مولودٍ إلا ويُنَشُّ[1] عليه من تراب حفرته (أبو نصر بن حاجي بن الحسين في جزئه والرافعي ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٧٦٨ ـ لا إله إلا الله ! سيق من أرضه وسمائه حتى دفن في التربة التي منها خُلق (الحكيم ـ عن أبي هريرة ؛ ز ، ك ـ عن أبي سعيد) .

٤٢٧٦٩ ـ مستريحٌ ومستراحٌ منه ، العبد المؤمنُ يستريح من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله تعالى ، والعبد الفاجر يستريحُ منه العباد والبلاد والشجر والدواب (مالك ، حم وعبد بن حميد ، خ ، م ، ن ـ أبي قتادة قال : كنا مع رسول الله ﷺ إذ مرت جنازةٌ قال ـ فذكره) مرَّ عزوه برقم ٤٢٦٨٦ .

٤٢٧٧٠ ـ مستريحٌ ومستراحٌ منه ، المؤمن يموتُ فيستريحُ

---

(١) ينش : أي يُطيَّبُ . اهـ ٥/٥٧ النهاية . ب

من أوصاب[1] الدنيا ونصبها وأذاها، والفاجر يموت فيستريح منه العباد والشجر والدواب (حب ـ عن أبي قتادة) .

٤٢٧٧١ ـ إنما استراح من غفر له (ابن عساكر ـ عن بلال قال : قالت سودة : يا رسول الله ! إنه مات فلانٌ فاستراح ، قال ـ فذكره ؛ طس ، حل ـ عن عائشة) .

٤٢٧٧٢ ـ إنما يستريحُ من غفر له (ابن المبارك من طريق الزهري ـ عن محمد بن عروة ؛ حم ـ عن عائشة) .

٤٢٧٧٣ ـ إنما يستريح من دخل الجنة (حم ـ عن عائشة) .

٤٢٧٧٤ ـ إني أكرهُ موتَ الفواتِ (حم ، عق ، عد ، هب وضعفه ـ عن أبي هريرة قال : مرّ النبيُّ ﷺ بحائطٍ مائلٍ فأسرع المشيَ فقيل : يا رسول الله ! كأنك خفت هذا الحائط ! قال ـ فذكره؛ قال الذهبي : منكر ؛ هب وضعفه ـ عن ابن عمرو مثله) .

٤٢٧٧٥ ـ موت الفجأة تخفيفٌ على المؤمنين ومسخطةٌ على الكافرين (طس ـ عن عائشة) .

٤٢٧٧٦ ـ كيف بكم إذا أظلكم الموتُ الأبيضُ موت الفجأة

---

(١) أوصاب : الوصب : دوام الوجع ولزومه وقد يطلق الوصب على التعب والفتور في البدَن . اهـ ٥/١٩٠ النهاية . ب

(الديلمي ـ عن جابر) .

٤٢٧٧٧ ـ ملاك العمل خواتيمه (أبو الشيخ ـ عن ابن عباس) .

٤٢٧٧٨ ـ أيها الناسُ ! سلوا الله إلى موتاكم ولا تُؤْذِنُوا بهمُ الناس (طب ـ عن ابن عباس) .

٤٢٧٧٩ ـ من مات على خير عمله فارجو له خيراً ، ومن مات على شرّ عمله فخافوا عليه ولا تيأسوا (الديلمي ـ عن ابن عمرو) .

٤٢٧٨٠ ـ تقطع الآجال من شعبان إلى شعبان ، حتى أن الرجل ليُنكحُ ويولد له وقد خرج اسمه في الموتى (ابن زنجويه ـ عن عثمان ابن محمد الأخنس ، الديلمي ـ عن عثمان بن محمد) .

٤٢٧٨١ ـ دعوا الأموات بحَسْبهم ما هم فيه (الديلمي ـ عن ابن مسعود) .

٤٢٧٨٢ ـ ما بالُ أقوامٍ يؤذون الأحياء بشتم الأموات (ابن سعد ـ عن هشام بن يحيى المخزومي عن شيخ له) .

٤٢٧٨٣ ـ ما الميت في قبره إلا شبه الغريق المتغوث ينتظر دعوةً من أبٍ أو أمٍّ أو ولدٍ أو صديقٍ ثقةٍ ، فاذا لحقتـه كانت أحبَّ إليه من الدنيا وما فيها ، وإن الله عز وجل ليدخل على أهـل القبور من دعاء أهل الدنيا أمثال الجبال ، وإن هدية الأحياء إلى الأموات

الاستغفار لهم والصدقة عليهم (الديلمي ـ عن ابن عباس) .

٤٢٧٨٤ ـ ما تقولون في رجلٍ قتل في سبيل الله ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : الجنة إن شاء الله ! فما تقولون في رجلٍ مات في سبيل الله ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : الجنة إن شاء الله ! فما تقولون في رجلٍ مات فقام رجلان ذوا عدلٍ فقالا : لا نعلم إلا خيراً ! قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : الجنة إن شاء الله ! فما تقولون في رجلٍ مات فقام رجلان ذوا عدلٍ فقالا : لا نعلم خيراً ؟ قالوا : النار ، قال : مذنب ، والله غفورٌ رحيم (حم ، طب ـ عن كعب بن عجرة) .

٤٢٧٨٥ ـ إذا أراد الله بعبدٍ خيراً أرسل إليه ملكاً قبل الموت فهيأه وأرشده وأصلحه حتى يموت على خير حالٍ فيقول الناس : رحم الله فلاناً قد مات على خير حالٍ ! وإذا أراد بعبدٍ شراً أرسل إليه شيطاناً فأغواه وألهاه حتى يموت على شر حال (الديلمي ـ عن عائشة) .

٤٢٧٨٦ ـ إذا أراد الله بعبدٍ خيراً بعث إليه ملكاً من خزان الجنة فيمسح ظهره فتسخى نفسه بالزكاة (الديلمي ـ عن علي) .

٤٢٧٨٧ ـ اذا أراد الله بعبدٍ خيراً بعث اليه قبل موته بعام ملكاً يُسدّده ويوفقه حتى يموت على خير أحايينه ، فيقول الناس :

مات فلانٌ على خير أحايينه ، فإذا حضر ورأى ما أعدّ له جعل يتهوّعُ نفسه من الحرص على أن تخرج فهناك أحبَّ لقاء الله وأحب الله لقاءه . وإذا أراد الله بعبدٍ شراً قيض له قبل موته بعامٍ شيطاناً يُضله ويُغويه حتى يموت على شر أحايينه ، فيقول الناس : قد مات فلانٌ على شر أحايينه ، فإذا حضر ورأى ما أعد له جعل يتبلغ نفسه كراهة أن تخرج فهناك كره لقاء الله وكره الله لقاءه .(ابن أبي الدنيا في ذكر الموت ـ عن عائشة) .

كتاب الموت من قسم الأفعال

ذكر الموت

٤٢٧٨٨ ـ ﴿ مسند الصديق ﴾ عن ثابت قال : كان أبو بكرٍ الصديق يكثرُ أن يتمثلَ بهذا البيت :

لا تزالُ تنعى حبيباً حتى تكونَهْ

وقد يَرْجو الفتى الرجا يموتُ دونَهْ

(ابن سعد ، ش ، حم في الزهد ، وابن الدنيا في ذكر الموت).

٤٢٧٨٩ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : أكثروا ذكرَ هاذمِ اللذاتِ ، قلنا يا رسولَ الله ! وما هاذمُ اللذات؟ قال : الموتُ (أبو الحسن بن صخر في عوالي مالك ، حل) .

٤٢٧٩٠ ـ عن مجاهدٍ قال : خطب عثمان بن عفان فقال في خطبته : ابنَ آدمَ ! أعلم أن ملك الموت الذي وكلَ بك لم يزل يخلفُك ويتخطى إلى غيرك منذ أنتَ في الدنيا ، وكأنه قد تخطى غيركَ إليكَ وقصدكَ ، فخذ حذرك واستعدَّ له ، ولا تغفُل فإنه لا يغفلُ عنك ، واعلم ابن آدم ! إن غفلتَ عن نفسك ولم تستعدَّ لم تستعدَّ

لها غيرُك ، ولا بدّ من لقاء الله ، فخذ لنفسِك ولا تكِلْها إلى غيرك - والسلام (الدينوري في المجالسة ، كر).

٤٢٧٩١ - عن قتيبة بن مسلم قال : خطبَنا الحجاجُ بن يوسفَ فذكر القبرَ فما يزال يقولُ « إنه بيتُ الوحدة وبيت الغربةِ » حتى بكى وأبكى من حوله ، ثم قال : سمعتُ أميرَ المؤمنين عبد الملك بن مروان يقول سمعتُ مروان يقول في خطبتـه خطبنا عثمانُ بن عفان فقال في خطبته : ما نظر رسول الله ﷺ إلى قبرٍ وذكره إلا بكى (كر ؛ الحجاج هو الظالم المشهور).

٤٢٧٩٢ - عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : أيُّ الناسِ أكيسُ ؟ قلتُ : الله ورسوله أعلم ، قال : إن أكيس الناس أكثرهم للموتِ ذكراً وأحسنهم له استعدادا (......).

٤٢٧٩٣ - عن أم الدرداء أن أبا الدرداء كان إذا رأى الميتَ قد ماتَ على حالةٍ صالحةٍ قال: هنيئاً له ، ليتني مثلك ! فقالت أمُّ الدرداء له : لم تقولُ ذلك ؟ فقال: هل تعلمين أن الرجل يصبح مؤمناً ويمسي منافقاً ؟ قالت : وكيفَ ؟ قال : يسلبُ إيمانه ولا يشعر ، لأنا بهذا الموت أغبطُ مني لهذا بالبقاء في الصلاة والصيامِ (كر).

٤٢٧٩٤ ـ عن أبي الدرداء قال : كفى بالموتِ واعظاً ، وكفى بالدهرِ مفرقاً ، اليوم في الدورِ وغداً في القبورِ (كر) .

٤٢٧٩٥ ـ عن أبي الدرداء أنه مرَّ بين القبورِ فقال : بيوتٌ ما أسكن ظواهركِ وفي داخلك الدواهي (كر) .

٤٢٧٩٦ ـ عن أبي سعيد قال : دخلَ النبي ﷺ مصلى فرأى ناساً يكثرون فقال : أما إنكم لو أكثرتم ذكرَ هاذمِ اللذاتِ ! فأكثروا ذكرَ هاذم اللذاتِ (العسكري في الأمثال) .

٤٢٧٩٧ ـ ﴿ مسند أبي سعيد ﴾ أما إنكم لو أكثرتم ذكرَ هاذمِ اللذاتِ لشغلكم عما أرى : الموتِ ! فأكثروا ذكر هاذم اللذات فانه لم يأتِ على القبر يومٌ إلا تكلم فيه فيقولُ « أنا بيتُ الغربةِ وأنا بيتُ الوحدة ، وأنا بيت التراب ، وأنا بيتُ الدودِ » فاذا دُفن العبدُ المؤمنُ قال له القبر « مرحباً وأهلاً ! أمَا كنت لأحبُّ من يمشي على ظهري إليَّ ! فاذا وليتُك اليوم وصرتَ إليَّ فسترى صنيعي بك » فيتسعُ له مدَّ بصرِه ويفتحُ له بابُ الجنة ، وإذا دُفن العبدُ الفاجرُ أو الكافرُ قال له القبرُ « لا مرحباً ولا أهلاً ، أمَا كنتَ لأبغضُ من يمشي على ظهري إليَّ ! فاذا وليتُك اليومَ وصرتَ إليَّ

فسترى ضيعي بكَ » فيلتئم عليه حتى يلتقي عليه وتختلفَ أضلاعه ، ويُقيضَ له سبعون تنيناً لو أن واحداً منها نفخ في الأرض ما أنبتت شيئاً ما بقيتِ الدنيا ، فينهشنَه ويخدشنه حتى يُفضى به إلى الحساب ؛ إنما القبرُ روضةٌ من رياضِ الجنةِ أو حفرةٌ من حُفَرِ النار (غريب عد).

٤٢٧٩٨ ـ عن أبي هريرة قال : مرَّ رسول الله ﷺ بمجلسٍ من مجالسِ الأنصار وهم يمزحون ويضحكون فقال : أكثروا ذكرَ هاذمِ اللذاتِ ، فإنه لم يكن في كثيرٍ إلا قلله ، ولا في قليلٍ إلا كثَّره ، ولا في ضيقٍ إلا وسعه ، ولا في سعةٍ إلا ضيَّقها (العسكري في الأمثال).

٤٢٧٩٩ ـ عن أبي هريرة قال : من أحبَّ لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كرِه لقاء الله كرِه الله لقاءه (ابن جرير).

٤٢٨٠٠ ـ عن العباس بن هشام بن محمد السائب الكلبي حدثنا أبي عن جدي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ إن في أحاديثِ الأولينَ عجباً ! حدثني حاضني أبو كبشة عن مشيخةِ خزاعة أنهم أرادوا دفن سلولِ بن حبشية وكان سيداً فيهم مطاعاً ،

قال : فانتهى بنا الحفرُ إلى أزج [1] له بلق فاذا رجلٌ على سريرٍ ، شديدُ الأدمةِ ، كثّ اللحية ، عليه ثياب تمقمٌ كتقمقمِ الجلودِ ، وعند رأسه كتابٌ بالمسند : « أنا سيفُ ذو النون ، مأوي المساكين ومستغاثُ الغارمين ، ورأسُ مثوبة المستصرخين ، أخذني الموت غصباً ، أوردني بقوته أرضاً ، وقد أعيى الملوك الجبابرة ، ولأباخة والقساورة (الديلمي وقال : البلق : الباب بلغةِ اليمن ، والمسند : خط الحمير ، والأباخة : المتكبرون ، والقساورة جمعُ قسورةٍ وهو الأسدُ ، ويشبهُ الرجلُ الشجاعُ به) مرّ برقم ٤٢٧٥٦ .

٤٢٨٠١ ـ عن ابن مسعود قال : ليس للمؤمنِ راحة دون لقاء الله ، فمن كانت راحته في لقاء الله فكأنْ قدْ (كر) .

٤٢٨٠٢ ـ عن علي أنه خطبَ فحمدَ الله وأثنى عليه وذكرَ الموتَ فقال : عبادَ الله ! واللهِ الموتُ ليس منه فوتٌ ، إن أقمتم له أخذكم ، وإن فررتم منه أدرككم ، فالنجاةَ النجاةَ ! والوحا الوحا ! وراءكم طالبٌ « حثيثٌ » القبرُ ! فاحذروا ضغطته وظلمته ووحشته ،

---

(١) أزج : الأزج : بيت طوله يبنى طوله . اهـ ٢٠/١٩٢ تعليق كنز العمال الطبعة الثانية . ب

ألا ! وإن القبر حفرةٌ من حفرِ النار أو روضةٌ من رياض الجنة ، ألا ! وإنه يتكلمُ في كل يومٍ ثلاثَ مرات فيقول : أنا بيت الظلمة أنا بيتُ الدود ، أنا بيت الوحشة ، ألا ! وإن وراء ذلك ما هو أشدُّ منه ، نارٌ حرها شديدٌ ، وقعرُها بعيد ، وحليها حديدٌ ، وخازنُها مالك ، ليسَ لله فيه - وفي لفظ : فيها - رحمةٌ ، ألا ! ووراء ذلك جنةٌ عرضُها كعرض السماء والأرض أُعدَّت للمتقين ، جعلنا الله وإياكم من المتقينَ وأجارنا وإياكم من العذابِ الأليمِ (الصابوني في المائتين ، كر).

المحتضر

٤٢٨٠٣ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن عمر قال : احضروا موتاكم وذكِّروهم ، فإنهم يرون ما لا ترون (ابن أبي الدنيا في كتاب المحتضر) .

٤٢٨٠٤ - عن عمر قال : احضروا موتاكم ولقِّنوهم لا إله إلا الله ، فإنهم يَرَوْن ويقالُ لهم (ص ، ش والمروزي في الجنائز) .

٤٢٨٠٥ - عن عمر قال : لقنوا موتاكم لا إله إلا الله واعقِلوا

ما تسمعون منهم ، فانهم تجلى لهم أمورٌ صادقة (ص والمروزي في الجنائز).

٤٢٨٠٦ ـ عن عمر قال : احضروا موتاكم وألزموهم لا إله إلا الله ، وأغمضوا أعينَهم إذا ماتوا ، واقرؤا عندهمُ القرآنَ (عب ، ش) .

٤٢٨٠٧ ـ ﴿ مسند أبي هريرة ﴾ يا أبا هريرة ! ألا أخبرك بأمرٍ هو حقٌّ من تكلمَ به عند الموت فقد نجا من النار إذا أخذت أول مضجعك من مرضك فاعلم أنك إذا أصبحت فانك لن تُمسي ، وإذا أمسيت فاعلم أنك لن تصبح ، واعلم أنك إذا قلت ذلك عند أولِ مضجعك من مرضك نجاك الله تعالى به من النار وأدخلكَ الجنة ، تقول : لا إله إلا الله يُحيي ويميتُ وهو حيٌّ لا يموتُ ، سبحانَ الله رب العباد والبلادِ ، والحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه على كل حالٍ ، واللهُ أكبرُ كبيراً ، كبرياء ربنا وجلاله وقدرته بكل مكانٍ ، اللهم ! إن كنت أمرضتني لتقبض روحي في مرضي هذا فاجعل روحي مع أرواحِ الذين سبقت لهم منكَ الحسنى ، وأعذني من النار كما أعذتَ أولئك الذين سبقت لهم منك الحسنى ، فان متّ في مرضك ذلك فالى رضوان الله وجنتِه ، وإن كنت اقترفت ذنوباً تاب

الله عليك (ابن منيع وابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات وابن السني في عمل يوم وليلة والرافعي - عن أبي هريرة) .

٤٢٨٠٨ - عن إبراهيم قال : كانوا يستحبون أن يُلَقِّنوا العبدَ محاسنَ عمله عند موتِه لكي يُحسِنَ ظنه بربه عز وجل (ابن أبي الدنيا في حسن الظن بالله ، ص) .

٤٢٨٠٩ - عن عبد الله بن جعفر قال : قال لي علي : يا ابن أخي ! إني مُعَلِّمُك كلماتٍ سمعتهن من رسول الله ﷺ ، من قالهن عند وفاته دخل الجنة « لا إله إلا الله الحليم الكريم - ثلاث مرات ، الحمد لله رب العالمين - ثلاث مرات ، تبارك الذي بيده الملك يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير » (الخرائطي في مكارم الأخلاق وسنده حسن) .

نزع الروح

٤٢٨١٠ - عن الحارث بن خزرج الأنصاري عن أبيه قال : نظر النبيُّ ﷺ إلى ملك الموت عند رأس رجلٍ من الأنصار فقال : ياملك الموت ! ارفق بصاحبي فانه مؤمنٌ ، فقال ملك الموت : طب نفساً وقَرَّ عيناً ، واعلم أني بكل مؤمنٍ رفيقٌ ، واعلم يا محمد أني لأقبضُ

روح ابن آدم فإذا صرخ صارخٌ من أهله قمتَ في الدار ومعي روحُه فقلت : ما هذا الصارخ ؟ والله ما ظلمناه ولا سبقنا أجله ولا استعجلنا قدره وما لنا في قبضه من ذنبٍ ، وإن ترضوا بما صنع الله تؤجروا ، وإن تحزنوا وتسخطوا تأثموا وتؤزروا ، ما لكم عندنا من عُتْبى ولكن لنا عندكم بعدُ عودةٌ وعودةٌ ، فالحذر الحذرَ ! وما من أهل بيت - يا محمدُ - شعرٍ ولا مدرٍ ، برٍ ولا بحرٍ ، سهلٍ ولا جبلٍ إلا أنا في كل يومٍ وليلةٍ حتى لأنا أعرفُ بصغيرهم وكبيرهم منهم بأنفسهم ، والله يا محمد لو أردت أن أقبض روح بعوضةٍ ما قدرت على ذلك حتى يكون الله هو أذنَ بقبْضها. قال جعفر : بلغني أنه إنما يتصفحهم عند مواقيتِ الصلاةِ ، فإذا نظر عند الموتِ ممن كان يحافظ على الصلوات دنا منه ملكُ الموتِ ودفع عنه الشيطان وتُلقنه الملائكةُ « لا إله إلا الله محمد رسول الله » في ذلك الحال العظيم (ابن أبي الدنيا في كتاب الحذر ، طب).

النهي عن تمني الموت

٤٢٨١١ - عن أم الفضلِ قالت : دخل رسول الله ﷺ على رجلٍ يعودُه وهو شاكٍ فتمنى الموت فقال رسول الله ﷺ : لا تمنَّ

الموت ، فإنك إن تكُ محسناً تزدادُ إحساناً إلى إحسانك ، وإن كنت مسيئاً فتؤخَّرُ تستعتبُ ، فلا تمنَّوا الموتَ (ابن النجار).
مرّ بأحاديث الأقوال رقم ٤٢٧١٩ .

باب في أشياء قبل الدفن

الغسل

٤٢٨١٢ - ﴿ من مسند أم سليم ﴾ قالت : قال رسول الله ﷺ : إذا توفيتِ المرأةُ فأرادوا أن يغسلوها فليبدؤا ببطنها فليمسح بطنها مسحاً رفيقاً إن لم تكن حُبلى ، فإن كانت حُبلى فلا تحركيها فإن أردت غسلها فابدئي بسفلتها فألقي على عورتها ثوباً ستيراً ، ثم خذي كرسفةً فاغسليها فأحسني غسلها ، ثم أدخلي يدك فغسليها من تحتِ الثوب فامسحيها بكرسفٍ ثلاث مرات ، فأحسني مسحها قبل أن توضئيها ، ثم وضئيها بماء فيه سِدْرٍ ؛ ولتفرغ الماء امرأةٌ وهي قائمة لا تلي شيئاً غيره حتى تنقى بالسدر وأنت تغسلين ، وليلِ غسلها أولى النساء بها وإلا فامرأة ورعة ، فإن كانت صغيرةً أو ضعيفةً فلتلِها امرأة أخرى ورعة مسلمة ، فإذا فرغت من غسل سفلتها غسلاً نقياً بسدرٍ وماء فلتوضئها وضوء الصلاة ؛ فهذا بيانُ وضوئها ، ثم اغسليها

بعد ذلك ثلاث مرات بماء وسدر ، فابدئي برأسها قبل كل شيء ، فأنقي غسله من السدر بالماء ، ولا تسرحي رأسها بمشط ، فان حدث بها حدث بعد الغسلات الثلاث فاجعلها خمساً ، فان حدث في الخامسة فاجعلها سبعاً ، وكل ذلك فليكن وتراً بماء وسدر ، فان كان في الخامسة أو الثالثة فاجعلي فيها شيئاً من كافور وشيئاً من سدر ثم اجعلي ذلك في جر جديد ثم أقعديها فأفرغي عليها فابدئي برأسها حتى تبلغي رجليها ، فاذا فرغت منها فألقي عليها ثوباً نظيفاً ، ثم أدخلي يدك من وراء الثوب فانزعيه عنها ، ثم احشي سفلها كرسفاً ما استطعت ، واحشي كرسفها من طيبها ، ثم خذي سبتية طويلة مغسولة فاربطيها على عجزها كما يربط على النطاق ، ثم اعقديها بين فخذيها وضمي فخذيها ، ثم ألقي طرف السبتية عن عجزها إلى قريب من ركبتها فهذا شأن سفلها ، ثم طيبيها وكفنيها ، واضفري شعرها ثلاثة أقرن : قصة وقرنين ، ولا تشبهيها بالرجال ، وليكن كفنها في خمسة أثواب أحدها الإزار تلف به فخذيها ، ولا تنقضي من شعرها شيئاً بنورة ولا غيرها ، وما يسقط من شعرها فاغسليه ثم اغرزيه في شعر رأسها ، وطيبي شعر رأسها فأحسني تطييبه ، ولا تغسليها بماء سخن ، واجمريها وما تكفنيها به بسبع بندات إن شئت ، واجعلي

كلَّ شيء منها وتراً ، وإن بدا لك أن تجمريها في نعشها فاجمليه وتراً هذا شأنُ كفنها ورأسها ؛ وإن كانت مجدورةً أو محصوبةً أو أشباه ذلك فخذي خرقةً واحدةً واغمسيها في الماء واجعلي تتبعي كل شيء منها ، ولا تحركيها فاني أخشى أن يتنفسَ منها شيء لا يستطاع ردُّه (طب ، ق).

٤٢٨١٣ ـ عن أم سليم عن سليم عن علي قال : غسلَ ميتاً فلينقه بالماء كاغتساله من الجنابة (المروزي).

٤٢٨١٤ ـ عن علي قال : من غسل ميتاً فليغتسل (المروزي).

التكفين

٤٢٨١٥ ـ عن عمر قال : يكفنُ الرجلُ في ثلاثةِ أثوابٍ ، ولا تعتدوا ، إن الله لا يحبُّ المعتدين (ش).

٤٢٨١٦ ـ عن عمر قال : تُكَفَّنُ المرأةُ في خمسةِ أثوابٍ (ش).

٤٢٨١٧ ـ عن ابن سيرين أن عمر سُئل عن المسكِ : أيجعلُ في حنوطِ الميتِ ؟ فقاله ، أوليسَ من طيبكم (ابن حسن).

٤٢٨١٨ - عن علي قال: الكفنُ من رأسِ المال (ق).

٤٢٨١٩ - عن أبي أسيد قال: أنا مع رسولِ الله ﷺ على قبر حمزة بن عبد المطلب فجعلوا يجرون النمرةَ على وجهه فتنكشف قدماه ويجرونها على قدميه فينكشفُ وجهه، فقال رسول الله ﷺ: اجعلوا على وجهه، واجعلوا على قدميه من هذا الشجرِ (طب).

٤٢٨٢٠ - عن بريدة مولى أبي أسيد البدري عن أبي أسيد قال: أنا مع رسول الله ﷺ على قبرِ حمزة فمددتُ النمرةَ على رأسه فانكشفت رجلاه، فمددتُ على رجليه فانكشفَ رأسه، فقال رسول الله ﷺ: واجعلوا على رجليه شجرَ الحرملِ (ش).

صلوة الجنائز

٤٢٨٢١ - ﴿مسند الصديق﴾ عن سعيد بن المسيب عن أبي بكر قال: أحقُّ من صلينا عليه أطفالُنا (ش).

٤٢٨٢٢ - عن صالح مولى التوأمة عمن أدركَ أبا بكر وعمرَ أنهم كانوا إذا تضايق بهم المصلى انصرفوا، ولم يصلوا على الجنازة في المسجد (ش).

٤٢٨٢٣ - عن إبراهيم قال: صلى أبو بكر الصديق على فاطمة

بنتِ رسول الله ﷺ فكبّر عليها أربعاً (ابن سعد) .

٤٢٨٢٤ ـ عن سعيد بن المسيب قال : كان عمرُ إذا صلى على جنازةٍ قال : أصبحَ عبدُك هذا قد تخلى عن الدنيا وتركها لأهلِها وافتقر إليكَ واستغنيتَ عنه ، وقد كان يشهدُ أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبدُك ورسولك ، اللهم اغفرْ له وتجاوز عنه وألحقه بنبيه (ع وسنده صحيح).

٤٢٨٢٥ ـ عن عمر أن النبيَّ ﷺ كبر على النجاشيِّ أربعاً (قط في الأفراد ، والمحاملي في أماليه) .

٤٢٨٢٦ ـ عن سليمان بن يسار قال : جمعَ عمرُ بن الخطاب الناسَ على أربع تكبيراتٍ في الجنازة ، إلا على أهلِ بدر فانهم كانوا يكبرون عليهم خمساً وسبعاً وتسعاً (الطحاوي) .

٤٢٨٢٧ ـ عن أبي وائل قال : كانوا يكبرون في زمن النبي ﷺ سبعاً وخمساً وأربعاً ، حتى كان في زمن عمرَ فجمعهم فسألهم ، فأخبرَ كل رجل منهم بما رأى ، فجمعهم على أربعِ تكبيرات كأطول الصلاةِ (عب ، ش ، ق) .

٤٢٨٢٨ ـ عن عثمان بن عفان قال : صلى النبيُّ ﷺ على عثمان

ابن مظعون فكبَّرَ عليه أربعاً (هـ ، والبغوي في مسند عثمان ، عد).

٤٢٨٢٩ ـ عن موسى بن طلحة قال : صليتُ مع عثمان على جنائز رجالٍ ونساء فجعل الرجالَ مما يليه ، والنساء مما يلي القبلة ، وكبرَ أربعاً (مسدد والطحاوي).

٤٢٨٣٠ ـ عن موسى بن طلحة قال : صليتُ مع عثمان على جنائز رجالٍ ونساء فكبرَ عليها أربعاً (ابن شاهين في السنة).

٤٢٨٣١ ـ عن عثمان قال : من صلى على جنازة فليتوضأ (المروزي في الجنائز).

٤٢٨٣٢ ـ عن عمرَ بن الخطاب أنه كان يرفعُ يديه مع كلِّ تكبيرةٍ في الجنازةِ والعيدين (ق).

٤٢٨٣٣ ـ عن سعيد بن المسيب عن عمر قال : كلُّ ذلك قد كان أربعاً وخمساً فاجتمعنا على أربعِ تكبيرات على الجنازة (ق).

٤٢٨٣٤ ـ عن عبد الرحمن بن أبزى قال : صليتُ مع عمر على زينبَ زوجِ رسول الله ﷺ فكبر أربعاً ، ثم أرسلَ إلى أزواجِ النبي ﷺ : من يُدخلِها قبرها ؟ وكان يعجبُه أن يدخلها قبرها ،

فأرسلن إليه : يدخلُها قبرها من كان يراها في حياتها ، قال : صدقن (ابن سعد ، والطحاوي ، ق).

٤٢٨٣٥ ـ عن ميمون بن مهران أن عمرَ كبرَ على أبي بكرٍ أربعاً (أبو نعيم في المعروفة).

٤٢٨٣٦ ـ عن سعيد بن المسيب أن عمر صلى على أبي بكر بين القبر والمنبر فكبَّر عليه أربعاً (ابن سعد).

٤٢٨٣٧ ـ «مسند عمر» عن إبراهيم أن النبي ﷺ كان يكبِّرُ على الجنازة أربعاً وخمساً وأكثر من ذلك ، وكان الناسُ في ولاية أبي بكر حتى وُليَّ عمرَ فرأى اختلافهم فجمعَ أصحابَ محمدٍ ﷺ فقال : يا أصحاب محمدٍ ! لا تختلفوا يُختلف من بعدكمُ فاجمعوا على شيء يأخذ به مَنْ بعدكم ، فأجمع أصحاب محمدٍ أن ينظروا إلى آخر جنازةٍ كبَّر عليها النبي ﷺ حين قُبضَ فيأخذون به ويرفضون ما سواه ، فنظروا إلى آخرِ جنازة كبَّر عليها النبي ﷺ حين قُبضَ أربع تكبيراتٍ ، فأخذوا بأربعٍ وتركوا ما سواه (ابن خسرو).

٤٢٨٣٨ ـ عن علي أنه كان يسلِّمُ على الجنازةِ بتسليمة واحدةٍ (نعيم بن حماد في مشيخته).

٤٢٨٣٩ - عن الشعبي أنَّ علياً صلى على عمّار بن ياسرٍ وهاشمِ ابنِ عُتبة ، فجعل عمارا مما يليه وهاشما أمامهُ ، فلما أدخله القبرَ جعل عمارا أمامه وهاشما مما يليه (ق).

٤٢٨٤٠ - عن علقمةَ بن مرثد قال : صلى عليٌّ على زيدِ بنِ المكنفِ فجاء قرظة بن كعبٍ وأصحابه بعد الدفنِ فأمرهم أن يصلوا عليه (يعقوب بن سفيان ، ق).

٤٢٨٤١ - عن المستظلِ بن حسين أنَّ علياً صلى على جنازة بعد ما صُلِّيَ عليها (سمويه ، ق).

٤٢٨٤٢ - ﴿ من مسند جابر بن عبد الله ﴾ أن النبي ﷺ صلى على أصْحمَة فكبَّرَ عليه أربعاً (ش).

٤٢٨٤٣ - عن جابر كان رسولُ الله ﷺ إذا أُتيَ بامرىء قد شهد بدراً والشجرة كبَّر عليه تسعاً ، وإذا أُتيَ به قد شهد بدرا ولم يشهد الشجرة أو شهدَ الشجرة ولم يشهد بدرا كبَّر عليه سبعاً ، وإذا أُتي به لم يشهد بدرا ولا الشجرةَ كبَّر عليه أربعاً (كر ؛وفيه إسحاق بن ثعلبة منكر الحديث مجهول).

٤٢٨٤٤ - عن عبد الله الحارث بن نوفل عن أبيه أنَّ النبيَّ

ﷺ عليهم الصلاةَ على الميتِ « اللهمَّ اغفر لإخواننا وأخواتنا ،وأصلح ذات بيننا ، وألّف بين قلوبنا ، اللهم ! هذا عبدُك فلانٌ ابن فلانٍ ولا نعلمُ إلا خيرا وأنتَ أعلمُ به منا فاغفر لنا وله » فقلتُ ـ وأنا أصغرُ القـومِ : فان لم أعـلم خـيراً ؟ قال : فـلا تقل إلا مـا تعـلمُ (أبو نعيم).

٤٢٨٤٥ ـ عن عوف بن مالكٍ قال : سمعتُ رسـول الله ﷺ يقولُ على الميتِ : « اللهم اغفر له وارحمه وعافِه واعفُ عنه وأكرم نزله وأوسع مدخله وأغسله بالماء والثلج والبردِ ، ونقّه من الخطايا كما يُنقّى الثوبُ الأبيضُ من الدنسِ ، اللهم ! أبدله داراً خيراً من داره وزوجاً خيراً من زوجه ، وأدخله الجنة ونجِه من النار ـ أو قال: قِهِ فتنةَ القبرِ وعـذاب النار » حتى تمنيتُ أن أكون أنا هو الميتُ لدعاء رسول الله ﷺ (....) [1] .

٤٢٨٤٦ ـ ﴿ من مسند الحسين بن علي ﴾ عن أبي حازم الأشجعي قال : رأيتُ حسين بن علي قدّمَ سعيد بن العاص على الحسن بن علي

---

(١) أخرجـه ابن ماجـه بلفظه وسنده كتاب الجنائز باب ما جاء في الدعاء في الصلاة على الجنازة رقم ١٥٠٠ . ص

فصلى عليه ثم قال : لولا أنها السُنَّةُ ما قدَّمتُكَ ؛ وسعيدٌ أميرٌ على المدينةِ يومئذٍ (طب ، وأبو نعيم ، كر) .

٤٢٨٤٧ ـ عن حميد بن مسلم قال : رأيتُ واثلة بن الأسقع صلى على رجالٍ ونساء في طاعونٍ أصابَ الناسَ بالشام فجعل الرجال مما يلي الإمام والنساء مما يلي القبلة (كر) .

٤٢٨٤٨ ـ ﴿ من مسند زيد بن الأرقم ﴾ عن أبي سليمان المؤذن قال : توفي أبو شريحة الغفاري فصلى عليه زيدُ بنُ أرقم فكبرا عليه أربعاً وقال : هكذا رأيتُ رسولَ الله ﷺ يصلي (أبو نعيم) .

٤٢٨٤٩ ـ عن أبي حاضر أنه صلى على جنازةٍ فقال : ألا أخبركم كيف كان رسولَ الله ﷺ يصلي على الجنازة ؟ كان يقول : اللهم إنك خلقتنا ونحن عبادك أنت ربُّنا وإليك معادُنا (الديلمي) .

٤٢٨٥٠ ـ ﴿ من مسند سهل بن حنيف ﴾ : كان النبيُّ ﷺ يعود فقراء أهل المدينة ويشهد جنائزهم إذا ماتوا ، فتوفيت امرأةٌ من أهلِ العوالي فمشى النبيُّ ﷺ إلى قبرها وكبر أربعاً (ش) .

٤٢٨٥١ ـ عن إبراهيم الهجري قال : رأيتُ ابن أبي أوفى ، وكان من أصحاب الشجرة ، وماتتْ ابنته فتبعها على بغلٍ خلفها ، فجعل النساء يرثين ، فقال : لا ترثين فان رسولَ الله ﷺ نهى عن

الرثاء ، وَلْتُفِضْ إحداكن من عبرتها ما شاءت ! ثم كبر عليها أربعاً ، ثم قام بعد ذلك قدرَ ما بين التكبيرتين يدعو ، وقال : إن رسولَ الله ﷺ كان يصنع على الجنائز هكذا (ابن النجار) .

٤٢٨٥٢ ـ عن عثمان بن شماس قال : كنا عند أبي هريرة فمر مروان فقال : كيف سمعتم رسول الله ﷺ يُصلي على الجنازة ؟ فقال : سمعته يقول « أنت هديتها للاسلام وأنت قبضت روحها ، تعلم سرَّها وعلانيتها ، جئنا شفعاء فاغفرْ لها » (ش) .

٤٢٨٥٣ ـ ﴿ من مسند أبي هريرة ﴾ أن النبيَّ ﷺ صلى على النجاشي فكبر عليه أربعاً (ش) .

٤٢٨٥٤ ـ ﴿ من مسند ابن عباس ﴾ صلى النبي ﷺ على قبرٍ بعدَ ما دُفِنَ (ش) .

٤٢٨٥٥ ـ عن أبي هريرة أن النبي ﷺ صلى على المنفوسِ ثم قال « اللهم أعذه من عذاب القبر » (ق في عذاب القبر وقال : المعروف عن أبي هريرة موقوفا ، أخرجه مالك ، ق فيه) .

٤٢٨٥٦ ـ عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كبر علي جنازةٍ فوضع يده اليمنى على يده اليسرى (ابن النجار) .

٤٢٨٥٧ ـ عن نافع مولى ابن عمر قال : وضعتْ جنازةُ

أمّ كلثوم امرأةِ عمر بن الخطاب وابنٍ لها يقال له « زيدٌ » فصفوهما جميعاً وفي الناس ابنُ عباس وأبو هريرة وأبو سعيد الخدري وأبو قتادة فوضع الغلامُ مما يلي الإمام، فأنكرت فنظرتُ إلى ابن عباس وإليهم فقلتُ : ما هذا؟ فقالوا: هي السنة (يعقوب، كر).

٤٢٨٥٨ ـ عن أبي هريرة أن النبيّ ﷺ صلى على المنفوسِ ثم قال « اللهم أعذه من عذاب القبر » (ابن النجار).

٤٢٨٥٩ ـ عن أبي هريرة قال : كَبَّرَ رسولُ الله ﷺ على النجاشي أربعَ تكبيراتٍ (ز).

٤٢٨٦٠ ـ عن عبد الله بن الحارث أنه خرج في جنازةٍ فيها ابن عباس فصلى عليها، فانصرف رجلٌ من القوم لحاجةٍ، فضرب ابنُ عباس منكبيّ قال : تدري بكم انصرف هذا؟ قلت : لا أدري، قال : انصرف بقيراطٍ، فقلت : وما القيراطُ؟ قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول « من صلى على جنازةٍ فانصرف قبل أن يفرغ منها كان له قيراطٌ، فإن انتظر حتى يفرغ منها كان له منها قيراطان، والقيراط مثل أحدٍ في ميزانه يوم القيامة » ثم قال : أتعجب من قولي « مثل أحُد »؛ حقٌّ لعظمة ربنا أن يكون قيراطه مثل أحدٍ ! ويومه كألف سنةٍ (هب).

٤٢٨٦١ ـ عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أنه أخبره رجلٌ من أصحاب النبيّ ﷺ أن السنة في الصلاة على الجنازة أن يكبر الإمامُ ثم يقرأُ أمّ القرآن بعد التكبيرة الأولى سراً في نفسه، ويصلي على النبي ﷺ ثم يخلص الدعاء للميت في التكبيرات الثلاث، لا يقرأ فيهن بعد التكبيرة الأولى، ويُسلم سراً تسليماً خفياً حتى ينصرف، فالسنة أن يفعل ويفعل الناس بمثل ما فعل إمامهم (كر).

٤٢٨٦٢ ـ عن ابن عباس قال: كان رسولُ الله ﷺ يقرأُ على الجنازة بفاتحة الكتاب (ابن النجار).

٤٢٨٦٣ ـ عن ابن عمر قال: صلى رسول الله ﷺ على ابنه إبراهيم وكبر عليه أربعاً، وصلى على السوداء وكبر عليها أربعاً، وصلّى على النجاشي وكبر عليه أربعاً، وصلى أبو بكر علي فاطمة بنت رسول الله ﷺ فكبر عليها أربعاً، وصلى عمر على أبي بكر فكبر عليه أربعاً، وكبرت الملائكة على آدم أربعاً (كر، وفيه فرات ابن السائب قال خ: منكر الحديث تركوه).

٤٢٨٦٤ ـ عن علي قال دعاني رسولُ الله ﷺ فقال: يا عليُّ! إذا صليت على جنازة رجل فقل «اللهم هـذا عبدك ابن عبدك ابن أمتك ماضٍ فيه حكمك، خلقته ولم يك شيئاً مذكوراً، نزل بك

وأنت خير منزول به ، اللهم لقّنهُ حُجته وألحقه بنبيه محمد ﷺ وثبّتهُ بالقول الثابت فانه افتقر إليك واستغنيت عنه ، كان يشهدُ أن لا إله إلا الله فاغفر له وارحمه ولا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده ، اللهم إن كان زاكياً فزكه وإن كان خاطئاً فاغفر له (..... وفيه حماد بن عمرو الضبي عن السري بن خالد واهيان) .

٤٢٨٦٥ ـ [عن أنس قال : كان النبي ﷺ إذا صلى على الجنازة كبر أربعاً (ابن النجار)] .

ذيل الصلاة على الميت

٤٢٨٦٦ ـ ﴿ من مسند حذيفة بن أسيد الغفاري ﴾ بلغ رسول الله ﷺ موت النجاشي فقال لأصحابه : إن أخاكم النجاشي قد مات فمن أراد أن يصلي عليه فليصل عليه ! فتوجه رسول الله ﷺ نحو الحبشة فكبر أربعاً (طب) .

٤٢٨٦٧ ـ عن حذيفة بن أسيد عن عطاء أن النبي ﷺ نعى الثلاثة الذين قتلوا بموتة ثم صلى عليهم (ش) .

٤٢٨٦٨ ـ عن علي أنه أتى بجنازة يصلي عليها ، فلما وضعت قال : إنا لقاعون وما يصلي على المرء إلا عمله (ابن أبي الدنيا في ذكر الموت والدينوري ، هب) .

٤٢٨٦٩ - عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أن مسكينة مرضت فأخبر رسول الله ﷺ بمرضها ، قال : وكان رسول الله ﷺ يعودُ المساكين ويسأل عنهم ، فقال رسول الله ﷺ : إذا ماتت فآذنوني بها ! فخرج بجنازتها ليلاً فكرهوا أن يوقظوا رسولَ الله ﷺ ، فلما أصبح أُخبر بالذي كان من شأنها فقال : ألم آمركم أن تُؤذنوني بها ؟ فقالوا : يا رسول الله ! كرهنا أن نخرجك ليلاً ، فخرج رسول الله ﷺ حتى صفّ الناس على قبرها وكبر أربع تكبيرات (كر) .

٤٢٨٧٠ - عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال : السنة في الصلاة على الجنائز أن يقرأ في التكبيرة الأولى بأمّ القرآن مخافتةً ثم يكبر ثلاثاً والتسليم عند الآخرة (كر) .

٤٢٨٧١ - عن أنس عن النبي ﷺ صلى على قبرٍ بعدَ ما دفن (كر) .

٤٢٨٧٢ - عن أنس أنه كره أن يصلي على الجنازة في القبور (ش) .

٤٢٨٧٣ - عن القاسم بن عبد الرحمن أن عمر بن الخطاب انتظر أمّ عبدٍ بالصلاة على عتبة بن مسعود وكانت خرجت عليه فسبقت

بالجنازة (ابن سعد) .

التشييع

٤٢٨٧٤ ـ ﴿ مسند الصديق ﴾ عن عبد الرحمن بن أبزى أن أبا بكر وعمر كانا يمشيان أمام الجنازة وكان عليٌّ يمشي خلفها ، قيل لعلي إنهما يمشيان أمامها ! فقال : إنهما يعلمان أن المشي خلفها أفضل من المشي أمامها كفضل صلاة الرجل في جماعةٍ على صلاته وحده ، ولكنهما يُسهِّلان للناس (هق) .

٤٢٨٧٥ ـ عن أبي راشد أنه رأى عثمان وطلحة والزبير يمشون أمام الجنازة (الطحاوي) .

٤٢٨٧٦ ـ عن عثمان بن يسار قال : بينما عمر في دفن زينب بنت جحش إذ أقبل رجلٌ من قريش مرجلاً شعره بين مُمَصَّرَتين[1] ، فأقبل عليه ضرباً بالدرةِ حتى سبقه شداً وأتبعه رمياً بالحجارة وقال : كيف جئتنا ؟ نحن على لعب أشياخٍ يدفنون أمهم ! (ابن أبي الدنيا) .

---

(١) ممصرتين : المُمَصَّرة من الثياب · التي فيها صُفرة خفيفة .
ومنه الحديث « أتى عليٌّ طلحة وعليه ثوبان مُمَصَّرانِ » . اه ٤/٣٣٦ النهاية . ب

٤٢٨٧٧ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن ربيعة بن عبد الله بن هدير قال : رأيتُ عمر بن الخطاب تقدم الناس أمام جنازة زينب بنت جحش (ابن سعد) .

٤٢٨٧٨ - ﴿ مسند علي ﴾ عن أبي سعيد الخدري قال : سألت عليّ بن ابي طالب فقلت : يا أبا الحسن ! ايها افضلُ : المشيُ خلف الجنازة او امامها ؟ فقال : يا ابا سعيد ! ومثلك يسأل عن هذا ؟ قلت : ومن يسأل عن هذا إلا مثلي ، رأيت ابا بكر وعمر يمشيان امامها ، فقال : رحمهما الله وغفر لهما ، والله لقد سمعنا كما سمعنا ، ولكنهما كانا سهلين يحبان السهولة ، يا أبا سعيد ! إذا مشيت خلفَ أخيك المسلم فأنصف وفكر في نفسك كأنك قد صرت مثله ، أخوك كان يشاحنك على الدنيا خرج منها حزيناً سليباً ، ليس له إلا ما تزود من عملٍ صالحٍ ، فاذا بلغت القبر فجلس الناسُ فلا تجلس ولكن قم على شفير قبره ، فاذا دليّ في قبره فقل « بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله ، اللهم عبدك نزل بك وأنت خيرُ من نزل به خلف الدنيا خلف ظهره ، فاجعلْ ما قدم عليه خيراً مما خلف ، فانك قلت وقولك الحق ﴿ ما عند الله خيرٌ للأبرار ﴾ » ثم احثُ عليه ثلاث حثَيات (البزار وضعف) .

٤٢٨٧٩ - عن أبي سعيد الخدري قال : قلت لعلي بن أبي طالب :

المشي أمام الجنازة أفضل ؟ فقال : إن فضل المشي خلفها على المشي أمامها كفضل صلاة المكتوبة على التطوع ، قلت برأيك تقول ؟ قال : بل سمعته من رسول الله ﷺ غير مرة ولا مرتين حتى بلغ سبع مراراً (ابن الجوزي في الواهيات) .

٤٢٨٨٠ ـ عن ثوبان عن النبي ﷺ أنه رأى ناساً على دوابهم في جنازة فقال : ألا تستحيون ؟ الملائكة يمشون على أقدامهم وأنتم ركبانٌ (كر) .

٤٢٨٨١ ـ عن جابر بن سمرة قال : خرج رسول الله ﷺ على جنازة ابن الدحداح ، فلما رجع أتي بفرس مُعْرَوْرَى فركبه ومشينا خلفه (أبو نعيم) .

٤٢٨٨٢ ـ « مسند أبي المعتمر حنش » عن جابر عن أبي الطفيل قال : سمعتُ حنشا أبا المعتمر يقول : صلى رسول الله ﷺ على جنازةٍ فأبصر امرأةً معها مجمرٌ ، فلم يزل يصيحُ بها حتى تغيبت في آجام المدينة ـ يعني قصورها (أبو نعيم) .

٤٢٨٨٣ ـ عن عبادة بن الصامت قال : كان رسول الله ﷺ إذا تبع جنازةً لم يجلس حتى توضع في اللحد ، فتعرضَ له حبرٌ من اليهود فقال : كذا نفعل ، فجلس رسول الله ﷺ قال : خالفوهم

(ابن جرير)

٤٢٨٨٤ ـ عن أبي الزناد قال : كنت جالساً مع عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بالبقيع فاطلع بجنازةٍ فأقبل علينا ابن جعفر فتعجب من إبطاء مشيهم بها ، فقال : عجباً لما تغير من حال الناس ! والله إن كان إلا الجمز[1] ، وإن كان الرجل ليلاحي الرجل فيقول : ياعبد الله ! اتق الله فكأن قد جُمِزَ بكَ (هب) .

٤٢٨٨٥ ـ عن أبي موسى قال : مروا بجنازةٍ تُمْخَضُ[2] كما يُمْخَضُ الزقُّ ، فقال النبي ﷺ : عليكم بالسكينة ! عليكم بالقصد في المشي بجنائزكم (ز) .

٤٢٨٨٦ ـ عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يكره الضحك في موطنين : عند رؤية القرد ، وعند الجنازة (هب ، وقال إسناده غير قوي) .

٤٢٨٨٧ ـ عن يزيد بن عبيد الله عن بعض أصحابه قال : رأى عبد الله بن مسعود رجلاً يضحك في جنازةٍ فقال : أتضحك وأنت

---

(١) الجمز : يعني السير بالجنائز : وجمز : أي أسرع . اهـ ١/٢٩٤ النهاية . ب

(٢) تُمْخَضُ : تُحرك تحريكاً سريعاً . اهـ ٤/٣٠٧ النهاية . ب

مع جنازة ؟ والله لا أكلمك أبداً (هب) .

٤٢٨٨٨ ـ عن زجلة مولاة معاوية قالت : أدركت يتامى كنَّ في حجرِ النبي ﷺ إحداهن تسمى « كرسيةُ » قالت : فخرجت معهن إلى بيت رجلٍ وقد هلك لأعزي أهله ، فلما أخرجت الجنازة وضعت رجلي لأخرج من عتبة الباب ، فأخذتني حتى أدخلتني البيت ، قالت : ولم تكن تتبعُ الجنازة امرأةٌ إلا أن تكون نفساء أو مبطونة تخرج معها امرأة من ثقاتها حتى يضعوها في المصلى تدخل يدها تنظر هل خرج شيء فلا يزالُ القومُ جلوساً أو قياماً حتى إذا توارت المرأة قالوا للامام: كبر (كر وقال: هذا حديث غريب لم أكتبه إلا من هذا الوجه) .

القيام للجنازة

٤٢٨٨٩ ـ عن عثمان أنه رأى جنازةً فقام لها وقال : رأيتُ رسول الله ﷺ رأى جنازةً فقام لها (حم، ع، والطحاوي، ص) .

٤٢٨٩٠ ـ عن علي قال : رأينا رسول الله ﷺ قام في الجنازة فقمنا ، ثم رأيناه قعد فقعدنا (ط ، حم والعدني ، م ، د ، ت ، ن ، ه ، ع وابن الجارود والطحاوي ، حب وابن جرير) .

٤٢٨٩١ ـ عن علي قال : إنما قام رسول الله ﷺ في الجنازة

مرةً واحدةً ثم لم يعدْ بعدُ (الحميدي والعدني) .

٤٢٨٩٢ ـ عن علي قال : كان رسول الله ﷺ يأمر بالقيام في الجنازة ، ثم جلس بعد ذلك وأمرنا بالجلوس (ابن وهب ، حم والعدني ، ع ، حب ، ق) .

٤٢٨٩٣ ـ عن عبد الله بن عياش بن أبي أبي ربيعة قال : ما قام رسول الله ﷺ لتلك الجنازة إلا أنها كانت يهودية فآذاهُ ريحُ بخورها فقام حتى جازته (كر) .

٤٢٨٩٤ ـ عن علي قال : قام رسول الله ﷺ مع الجنازة حتى توضع وقام الناس معه ، ثم قعد بعد ذلك وأمرهم بالقعود (ق) .

٤٢٨٩٥ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن عبد الله بن سخبرة قال : مُرَّ على عليٍّ بجنازةٍ فذهب أصحابه يقومون فقال لهم : ما يحملكم على هذا ؟ قالوا : إن أبا موسى أخبرنا أن رسول الله ﷺ كان إذا مرت جنازةٌ قام حتى تجاوزه ، فقال : إن أبا موسى لا يقولُ شيئاً ، لعل رسول الله ﷺ فعل ذلك مرةً ، إن رسول الله ﷺ كان يحبُّ أن يتشبه بأهل الكتاب فيما لم ينزل عليه شيء ، فاذا نزل عليه تركه (ن ، هـ ؛ ورواه ط : أن أبا موسى الأشعري حدثنا أن رسول الله ﷺ قال : إذا مرت بكم جنازةُ رجلٍ مسلمٍ أو يهوديٍ أو نصرانيٍ

فقوموا لها ، فانا لسنا نقومُ لها ولكن نقوم لمن معها من الملائكة ، فقال علي : ما فعلها رسول الله ﷺ إلا مرةً وكانوا أهل كتاب كان يتشبه بهم في الشيء فاذا نُهي انتهى. ورواه مسدد بلفظ : فقال علي : ما فعلَ رسولُ الله ﷺ قط غير مرةٍ واحدةٍ ليهوديٍ من أهل الكتاب ثم لم يعد ، وكان إذا نُهيَ انتهى . وفي الإسناد ليث بن أبي سليم) .

البكاء

٤٢٨٩٦ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن أبي عثمان قال رأيتُ عمر لما جاءهُ نعي النعمان وضع يده على رأسه وجعل يبكي (ابن أبي الدنيا في ذكر الموت) .

٤٢٨٩٧ ـ عن جبير بن عتيك أنه دخل مع النبي ﷺ على ميت فبكي النساء فقال جبيرُ : اسكُتنَ ما دام رسولُ الله ﷺ جالساً ؟ فقال النبي ﷺ : دعهن يبكين ، فاذا وجبت فلا تبكينَّ باكيةٌ (أبو نعيم) .

٤٢٨٩٨ ـ عن عمران بن حصين قال : لما توفي ابنُ رسولِ الله ﷺ دمعت عيناه فقالوا : يا رسول الله تبكي ؟ فقال رسول الله ﷺ : العينُ تدمعُ ، والقلبُ يحزنُ ، ولا نقولُ إلا ما يرضي ربنا ، وإنا

بك يا إبراهيم لمحزونون (كر) .

٤٢٨٩٩ ـ عن أبي هريرة قال : أبصر عمر امرأةً تبكي على قبرٍ فزبرَها [١] ، فقال رسولُ الله ﷺ : دعها يا أبا حفص ! فان العينَ باكيةٌ والنفسَ والعهدَ حديثٌ (ابن جرير) .

٤٢٩٠٠ ـ عن يوسف بن ماهك قال : كان ابن عمر في جنازةٍ فقال : إن الميتَ يعذب ببكاء الحيِّ ، فقال ابن عباس : إن الميت لا يعذب ببكاء الحي (ابن جرير في تهذيبه) .

٤٢٩٠١ ـ عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا قدم ذا الحليفة تلقاه غلمان الأنصار يخبرونه عن أهليهم ، فقدمنا من حجٍّ أو من عمرةٍ ، فلقينا بذي الحليفة ، فقيل لأسيد بن حضير : ماتت امرأتك ! فبكى ، وكنت بينه وبين النبيِّ ﷺ فقلت : أتبكي وأنت صاحب رسول الله ﷺ ؟ وقد تقدم لك من السوابق ما تقدم لك ! قال : أفيحقٌ لي أن لا أبكي ! وقد سمعت رسول الله ﷺ يقولُ : اهتز العرش أعواده لموت سعد بن معاذ (أبو نعيم) .

٤٢٩٠٢ ـ ﴿ مسند أسامة بن زيد ﴾ كنا عند النبي ﷺ

---

(١) فزبرها : زبَرَه : نهره وتغلظ له في القول والرد . اه ٢/٢٩٣ النهاية . ب

فأرسلت إليه إحدى بناته تدعوه وتخبره أن صبياً لها في الموت فقال للرسول : ارجع إليها فأخبرها أن لله ما أخذ وله ما أعطى ، وكلُّ شيء عنده بأجلٍ مسمى ، فمرها فَلْتصبرْ ولْتحتَسبْ ! فعاد الرسول فقال : إنها قد أقسمت لتأتينها ، فقام النبي ﷺ وقام معه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب وزيدُ بن ثابتٍ ورجالٌ وانطلقت معهم ، فرفع إلى رسولِ الله ﷺ الصبيُّ ونفسه تقعقعُ كأنها في شنٍّ ، ففاضت عيناه ، فقال له سعد : ما هذا يا رسول الله ؟ قال : هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده ، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء (ط ، حم ، د ، ت ، ه ، وأبو عوانة ، حب) .

النياحة

٤٢٩٠٣ ـ « مسند الصديق » عن عائشة أن عبد الله بن أبي بكر لما تُوُفِّيَ بكى عليه ، فخرج أبو بكر إلى الرجال فقال : إني أعتذرُ إليكم من شأنِ أولاء ، إنهن حديثاتُ عهدٍ بجاهليةٍ ، سمعت رسولَ الله ﷺ يقول : إن الميت يُنضحُ عليه الحميم ببكاء الحيِّ (ع ، وسنده ضعيف) .

٤٢٩٠٤ ـ عن عمر قال : إنه ليس من ميتٍ يندبُ بما ليس فيه إلا الملائكةُ تلعنه (ابن منيع ، والحارث) .

٤٢٩٠٥ ـ عن عمرو بن دينار قال : لما مات خالد بن الوليد اجتمع في بيت ميمونة نساء يبكين ، فجاء عمر ومعه ابن عباس ومعه الدرة ، فقال : يا عبد الله ! ادخل على أم المؤمنين فأمرها فتحتجب ، وأخرجهن علي ، فجعل يخرجهن عليه وهو يضربهن بالدرة ، فسقط خمار امرأة منهن ، فقالوا : يا أمير المؤمنين خمارها ! فقال : دعوها، فلا حرمة لها ،وكان يعجب من قوله : لا حرمة لها (عب).

٤٢٩٠٦ ـ عن نصر بن أبي عاصم أن عمر سمع نواحة بالمدينة ليلاً فأتاها فدخل عليها ، ففرق النساء ، فأدرك النائحة فجعل يضربها بالدرة ، فوقع خمارها فقالوا : شعرها يا أمير المؤمنين ! فقال : أجل ، فلا حرمة لها (عب) .

٤٢٩٠٧ ـ عن سفيان بن سلمة قال : لما مات خالد بن الوليد اجتمع نسوة بني المغيرة في دار خالد يبكين عليه ، فقيل لعمر : إنهن قد اجتمعن في دار خالد وهن خلقاء أن يسمعنك بعض ما تكره فأرسل إليهن فانههن ، فقال عمر : وما عليهن أن يرقن من دموعهن على أبي سليمان ما لم يكن نقعاً أو لقلقة (ابن سعد ، وأبو عبيد في الغريب ، والحاكم في الكنى ، ويعقوب بن سفيان ، ق ، وأبو نعيم ، كر).

٤٢٩٠٨ ـ عن عبد الله بن عكرمة قال : عجباً لقول الناس إن عمر بن الخطاب نهى عن النوح ! لقد بكى على خالد بن الوليد بمكة والمدينة نساء بني المغيرة سبعاً يشققنَ الجيوب ويضربنَ الوجوه وأطعموا الطعام تلك الأيام حتى مضت ما ينهاهن عمرُ (ابن سعد).

٤٢٩٠٩ ـ عن سعيد بن المسيب قال : لما تُوفي أبو بكر أقامت عائشةُ عليه النوحَ ، فبلغ عمرُ فنهاها عن النوحِ على أبي بكر ، فأبينَ أن ينتهين ، فقال لهشام بن الوليد : أخرج إلى ابنة أبي قحافة ! فعلاها بالدرةِ ضرباتٍ ، فتفرق النوائحُ حين سمعنَ ذلك ، فقال : تُرِدْنَ أن يعذب أبو بكر ببكائكن ! إن رسول الله ﷺ قال : إن الميتَ يعذبُ ببكاء أهله عليه (ابن سعد).

٤٢٩١٠ ـ عن عائشة قالت : توفي أبو بكر بين المغرب والعشاء فأصبحنا ، فاجتمعَ نساء المهاجرين والأنصار وأقاموا النوحَ ، وأبو بكر يُغسلُ ويكفَّنُ ، فأمر عمرُ بن الخطاب بالنوحِ فَفرَقْنَ [1] فوالله على ذلك إنكُن تفرَّقن وتجتمعن (ابن سعد).

---

(١) ففرقن : الفَرَقُ : الخوف والفزع . يُقال : فرِقَ يفرَقُ فَرَقاً .
النهاية ٣/٤٣٨ . ب

٤٢٩١١ ـ عن سعيد بن المسيب قال : لما مات أبو بكر بُكي عليه فقال عمر : إن رسول الله ﷺ قال : إن الميتَ يعذبُ ببكاء الحي ، فأبوا إلا أن يبكوا ، فقال عمرُ لهشام بن الوليد : قُم فأخرجِ النساء ! فقالت عائشة : أُخْرِجُكَ ، فقال عمرُ : ادخل فقد أذنتُ لك ! فدخل ، فقالت عائشةُ . أمخرجيّ أنتَ يا بُني ! فقال : أمَّا لك ؛ فقد أذنتُ لك ، فجعل يُخرجُهن امرأةً امرأةً وهو يضربُهن بالدرةِ حتى خرجتْ أمُّ فروة وفرقَ بينهن (ابن راهويه وهو صحيح) .

٤٢٩١٢ ـ عن عائشة قالت : لما جاء نعي جعفر بن أبي طالب وزيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة جلس رسول الله ﷺ يعرفُ في وجهه الحزنُ ، وأنا أطلعُ من شقِ البابْ ، فأتاه رجلٌ فقال : يا رسول الله ! إن نساء جعفر فذكر من بكائهن ، قال : فارجعْ إليهن فأسكتهن ، فإن أبينَ فاحثُ في وجوههن التراب (ش) .

باب في الدفن وأمور تقع بعده

٤٢٩١٣ ـ عن إسماعيل بن خالد أن أبا بكر الصديق كان يقول إذا أُدخِلَ الميتُ اللحدَ « بسمِ الله وعلى ملةِ رسول الله ، وباليقين

بالبعث بعد الموت » (عب).

٤٢٩١٤ ـ عن عمر بن سعيد بن يحيى النخعي قال : صليتُ خلفَ علي بن أبي طالب على ابن المكنف فكبر عليه أربعاً ، وسلم واحدة ثم أدخله قبره فقال « اللهم ! عبدُك وولدُ عبديك نزلَ بك وأنت خيرُ منزولٍ به ، اللهم ! وسع له مدخله واغفر له ذنبه فانا لا نعلمُ إلا خيراً وأنت أعلمُ به ، وكان يشهدُ أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله » (ق).

٤٢٩١٥ ـ عن علي بن الحكم عن جماعة من أهل الكوفة أن عليّ بن أبي طالب أتاهم وهم يدفنون ميتاً وقد بُسطَ الثوبُ على قبره ، فجذبَ الثوبَ من القبر وقال : إنما يُصنعُ هذا بالنساء (ق).

٤٢٩١٦ ـ عن علي قال : أمرنا رسول الله ﷺ أن ندفن موتانا وسط قومٍ صالحين ، فان الموتى يتأذون بجارِ السوء كما يتأذى به الأحياء (الماليني في المؤتلف والمختلف).

٤٢٩١٧ ـ عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ يوم أُحدٍ : احفِروا ، وأعمِقوا وأوسعوا ، وأحسنوا ، وأدفنوا الاثنين والثلاثة في

قبرٍ واحد وقدموا أكثرهم قرآناً (ابن جرير).

٤٢٩١٨ ـ عن جابر قال: رأى ناسٌ ناراً في مقبرةٍ فأتوها فاذا رسول الله ﷺ يقولُ ناولوني صاحبكم! فاذا هو الرجلُ الذي كان يرفعُ صوته بالذكرِ (طب).

٤٢٩١٩ ـ عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ أن تُجَصَّص القبور، وأن يُجعلُ عليها ترابٌ من غير حفرتها (ابن النجار).

٤٢٩٢٠ ـ عن جابر عن النبي ﷺ أنه نهى عن تجصيص القبور والبناء عليها (ابن النجار).

٤٢٩٢١ ـ عن العلاء بن اللجلاج أنه قال لبنيه: إذا أدخلتموني قبري فضعوني في اللحدِ وقولوا «بسمِ اللهِ وعلى سنةِ رسول الله ﷺ» وسُنّوا[1] عليَّ التراب سناً واقرؤا عند رأسي أول البقرةِ وخاتمتها فاني رأيتُ ابن عمر يستحبُّ ذلك (كر).

٤٢٩٢٢ ـ عن ابن عمر أن النبي ﷺ لحدَ له ولأبي بكر وعمر (ابن النجار).

---

(١) وسنّوا: سن الماء والتراب على وجه الأرض: صبه صباً سهلاً.
اهـ ١/٤٥٦ المعجم الوسيط. ب

٤٢٩٢٣ - عن إبراهيم قال: كانوا يستحبون اللحدَ ويكرهون الشقَّ (ابن جرير).

٤٢٩٢٤ - عن جعفر بن محمد عن أبيه أن النبي ﷺ رُفِعَ قبرُه من الأرضِ شبراً (ابن جرير).

ذيل الدفن

٤٢٩٢٥ - عن عمر بن سعيد قال: صلى عليٌّ على يزيد بن مكنف فكبَّرَ أربعاً ثم حثا على قبره الترابَ حثيتين أو ثلاثاً (ق).

٤٢٩٢٦ - عن الزهري أن أبا بكر دُفِنَ ليلاً دفنه عمر (ابن سعد وأبو نعيم).

٤٢٩٢٧ - عن عثمان أنهُ كان يأمرُ بتسويةِ القبورِ (ابن جرير).

٤٢٩٢٨ - عن كثير بن مدرك أن عمر كان إذا سوَّى على الميتِ قال: اللهم! أسلمه إليك الأهلَ والمالَ والعشيرةَ، وذنبهُ عظيمٌ فاغفر له (ق).

٤٢٩٢٩ - عن عثمان قال: كان النبيُّ ﷺ إذا فرغ من دفنِ

الميتِ وقفَ عليه فقال : استغفِروا لأخيكم واسألوا له التثبيتَ فأنه الآن يُسْئَلُ (د ، ع ، قط في الافراد ، وابن شاهين في السنة ، ق ، ص) .

٤٢٩٣٠ ـ عن ابن عمر قال : وجدَ الناسُ وهم صادرون من الحجِ امرأةً ميتةً بالبيداء يمرون عليها ولا يرفعون لها رأسها ، حتى مرَّ بها رجلٌ من ليثٍ يقال له « كليبُ » فألقى عليها ثوباً ثم استعانَ عليها من يدفنها ، فدعا عمر ابنه فقال : هل مررتَ بهذه المرأة الميتةِ ؟ فقال : لا ، فقال عمرُ : لو حدثتني أنك مررت بها لنكلتُ بك ! ثم قام عمر بين ظهراني الناس فتغيظ عليهم فيها وقال : لعلَّ الله أن يُدخل كليباً الجنة بفعله عليها ؛ فبينما كليبٌ يتوضأ عند المسجدِ جاءه أبو لؤلؤة قاتلُ عمرَ فبقر بطنه (ق) .

٤٢٩٣١ ـ ﴿ مسند جابر بن عبد الله ﴾ عن جابر بن عبد الله قال : أتى رسول الله ﷺ قبرَ عبد الله بن أُبيٍّ بعد ما أُدخلَ حفرتَه فأمر به فأُخرجَ فوضعه على ركبتيه وفخذيه فنفث فيه من ريقه وألبسه قميصَهُ (ز) .

٤٢٩٣٢ ـ عن الشعبي قال : كُلُّ قبورِ الشهداء مسنمة (ابن جرير) .

٤٢٩٣٣ ـ «مسند علي» عن محمد بن حبيب قال : أولُ من حُوِّل من قبرٍ إلى قبرٍ أمير المؤمنين عليٌ ، حولَهُ ابنُه الحسينُ (قط) .

التلقين

٤٢٩٣٤ ـ عن سعيد الأموي قال : شهدت أبا أمامة وهو في النزاع فقال لي : يا سعيد ! إذا أنا متُّ فافعلوا بي كما أمرنا رسولُ الله ﷺ ، قال لنا رسولُ الله ﷺ : إذا ماتَ أحدٌ من إخوانكم فسويتم عليه التراب فليقم رجلٌ منكم عند رأسه ثم ليقل : يا فلان ابن فلانة ! فانه يسمعُ ولكنه لا يجيبُ ، ثم ليقل : يا فلان ابن فلانة ! فانه يستوي جالساً ، ثم ليقل : يا فلان ابن فلانة ! فانه يقول : أرشدنا رحمك الله ! ثم ليقل : اذكرْ ما خرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأنك رضيت بالله رباً وبمحمدٍ نبياً وبالإسلام ديناً وبالقرآنِ إماماً ! فانه إذا فعل ذلك أخذ منكرٌ ونكيرٌ أحدهما بيد صاحبه ثم يقولُ له : اخرج بنا من عند هذا : ما نصنعُ به قد لُقِّنَ حجته ! فيكون الله حجيجه دونهما . فقال له رجلٌ : يا رسول الله ! فان لم أعرفْ أمَّهُ ؟ قال : انسبهُ إلى حواء (كر) .

٤٢٩٣٥ ـ عن ميمونة مولاة النبي ﷺ أن النبي ﷺ قال لها: يا ميمونة تعوذي بالله من عذابِ القبر! قالت: يا رسول الله! وإنه لحقٌ؟ قال: نعم، وإن من أشدِّ عذاب القبر الغيبة والبول (ق في عذاب القبر).

٤٢٩٣٦ ـ عن أم خالدَ بنت خالد بن سعيد أنها سمعتْ من النبي ﷺ حديثاً وهو يتعوذُ من عذاب القبر (ش وابن النجار).

٤٢٩٣٧ ـ «مسند أم مبشر» عن جابر عن أم مبشر قالت: دخل عليَّ النبيُّ ﷺ وأنا في حائطٍ من حوائط بني النجار فيه قبورٌ منهم قد ماتوا في الجاهلية فخرج فسمعته وهو يقول: استعيذوا بالله من عذاب القبر، قلت: يا رسول الله! للقبر عذابٌ؟ فقال: إنهم ليعذبون في قبورهم عذاباً تسمعه البهائمُ (ش، ق في كتاب عذاب القبر).

٤٢٩٣٨ ـ عن إبراهيم النخعي أن رجلين كانا يعذبان في قبورهما فشكا ذلك جيرانهما إلى رسول الله ﷺ فقال: خذوا كَرَبَتين [1]

(١) كَرَبَتين: أي ما يبقى من أصول السعف في النخلة بعد القطع. كالمراقي. اهـ ٤/١٦٠ النهاية. ب

فاجعلوهما في قبورهما يُرفَّهُ [1] عنهما العذابُ ما لم تيبسا ، فسئل : فيم عُذِّبا ؟ قال : في النميمة والبول (ق في عذاب القبر) .

٤٢٩٣٩ ـ عن الحسن أن رسولَ الله ﷺ كان على بغلةٍ له شهباء فحادت به ، فقال حادت ولم تَحُدْ عن كبيرٍ ، حادت عن رجلٍ يضرب في قبره من أجل النميمة وآخر يعذب في الغيبة (ق في عذاب القبر) .

٤٢٩٤٠ ـ ﴿ مسند أنس ﴾ توفيت زينبُ بنتُ رسول الله ﷺ ، فخرجنا معه ، فرأينا رسولُ الله ﷺ مهماً شديدَ الحزن ، فجعلنا لا نكلمُ ، حتى انتهينا إلى القبر فاذا هو لم يُفرغْ من لحده ، فقعد رسول الله ﷺ وقعدْنا حوله ، فحدث نفسه هنيهةً وجعل ينظر إلى السماء ، ثم فرغ من القبر ، فنزل فيه فرأيته يزداد حزناً ثم إنه فرغ فخرج فرأيته سُرِّي عنه وتبسم ، فقلنا : يا رسول الله ! رأيناك مهماً حزيناً لم نستطعْ أن نكلمك ثم رأيناك سُرِّيَ عنك فلم ذلك ؟ قال : كنت أذكرُ ضيق القبر وغمَّه وضعف زينب مكان ذلك فشق عليَّ فدعوت الله أن يخفف عنها ففعل ، ولقد ضغطها ضغطةً سمعها من بين الخافقين إلا الجنَّ والإنس (طب) .

---

(١) يُرفَّهُ : يُنفَّسُ ويُخفَّفُ . اهـ ٢٤٧/٢ النهاية . ب

٤٢٩٤١ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ قال : لولا أن لا تدافنوا لدعوتُ الله أن يسمعكم عذاب القبر (ق في كتاب عذاب القبر) .

٤٢٩٤٢ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن حميد الطويل عن أنس أن رسول الله ﷺ سمع صوتاً من قبرٍ فقال : متى مات ؟ قالوا : مات في الجاهلية ـ فكأنه أعجبه ذلك فقال : لولا أن تدافنوا ـ أو كما قال ـ لدعوتُ الله أن يسمعكم عذاب القبر (ق فيه) .

٤٢٩٤٣ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن قاسم الرجال عن أنس قال : دخلَ رسولُ الله ﷺ خرِبًا لبني النجار كأنه يقضي حاجته فخرج وهو مذعورٌ فقال : لولا أن تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر ما أسمعني (ق فيه ، وقال : إسناده صحيح وهو شاهد لما قبله) .

٤٢٩٤٤ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال : بينا رسولُ الله ﷺ في نخل لنا نخل بني طلحة يتبرز لحاجته وبلالٌ يمشي وراءه يكرم نبي الله ﷺ أن يمشي إلى جنبه ، فمرّ رسول الله ﷺ بقبرٍ فقام حتى مرّ إليه بلالٌ ، فقال : ويحك يا بلال ! هل تسمع ما أسمع ؟ قال : لا والله يا رسول الله ! فقال : صاحبُ القبر يعذب ، فسئل عنه فوجد يهودياً (ق فيه) .

٤٢٩٤٥ - ﴿ أيضاً ﴾ عن هلال بن علي ابن أبي ميمونة عن أنس قال : بينا رسول الله ﷺ وبلال يمشيان بالبقيع فقال رسول الله ﷺ : يا بلال ! هل تسمع ما أسمع ؟ قال : لا والله يا رسول الله ! فقال : ألا تسمع أهل القبور يعذّبون (ق فيه، وقال: إسناده صحيح أيضاً شاهد لما تقدم) .

٤٢٩٤٦ - عن عمر قال قال لي رسولُ الله ﷺ : يا عمرُ ! كيف أنت إذا كنت في أربعة أذرع من الأرض في ذراعين ورأيت منكراً ونكيراً ! فقلت : يا رسول الله ! وما منكرٌ ونكيرٌ ؟ قال : فتانا القبر ، يبحثان القبر بأنيابهما ويطئان في أشعارهما ، أصواتهما كالرعد القاصف وأبصارهما كالبرق الخاطف ، معهما مرزبةٌ لو اجتمع عليها منى لم يطيقوا رفعها ، هي أيسر عليهما من عصاي هذه - وبيد رسول الله ﷺ عصيةٌ يحركها - فامتحناك ، فان تعاييت أو تلويت ضرباك بها ضربةً تصيرُ بها رماداً ؛ قلت : يا رسول الله وأنا على حالي هذه ؟ قال : نعم ، قال : إذن أكفيكهما (ابن أبي داود في البعث ، ورسته في الإيمان ، وأبو الشيخ في السنة ، والحاكم في الكنى ، وابن فنجويه في كتاب الوجل ، كر في تاريخه ، ق في كتاب عذاب القبر ، والأصبهاني في الحجة) .

٤٢٩٤٧ ـ عن حذيفة بن اليمان قال: الروحُ بيد الملك، والجسد يقلب. فاذا حملوه تبعهم، وإذا وضعوه في القبر بثَّهُ فيه (ق في كتاب عذاب القبر).

٤٢٩٤٨ ـ عن أبي أيوب أن رسول الله ﷺ خرج عند المغرب فسمع صوتاً فقال: اليهودُ تعذب في قبورها (ط وأبو نعيم).

٤٢٩٤٩ ـ عن أبي رافع قال بينما النبيُّ ﷺ يمشي في بقيع الغرقد وأنا أمشي خلفه فقال رسول الله ﷺ: لا هَديتَ، لا هُديت ـ ثلاثاً، قلت: يا رسول الله! ما لي؟ قال: ليس إياك أريدُ، إنما أريدُ صاحب القبر، سئل عني فزعم أن لا يعرفني؛ فاذا هو قبر قد رُشَّ عليه الماء حين دفن صاحبه (طب، وأبو نعيم، ق في كتاب عذاب القبر).

٤٢٩٥٠ ـ عن أبي هريرة قال: مرَّ رسول الله ﷺ على قبرٍ فوقف فقال: ائتوني بجريدتين! فأتوه بهما؛ فجعل إحداهما عند رجليه والأخرى عند رأسه، فقال: إن هذا كان يعذب في قبره، فقال بعضُهم: ما ينفعه هذا يا نبيَّ الله؟ قال: يخفف عذابه ما دام فيهما ندوَة (ابن جرير).

٤٢٩٥١ ـ عن أبي الحسناء عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ

أنه مرَّ بقبرين فأخذ سعفةً أو جريدةً فشقَّها فجعل إحداها على أحد القبرين والشقة الأخرى على القبر الآخر ، فسئل ، فقال رسول الله ﷺ : رجلٌ كان لا يتقى من البول ، والمرأةُ كانت تمشي بين الناس بالنميمة ، فاستنظر بهما العذاب إلى يوم القيامة (ق في كتاب عذاب القبر) .

٤٢٩٥٢ ـ عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : مرَّ رسول الله ﷺ على قبرٍ فقال : ائتوني بجريدتين ! فجعل إحداهما عند رأسه والأخرى عند رجليه ، فقلنا له : يا رسول الله ! أينفعه ذلك ؟ قال : لن يزالَ يخففُ عنه بعض عذاب القبر ما دام فيهما ندوةٌ (ق في كتاب عذاب القبر) .

٤٢٩٥٣ ـ عن عائشة قالت : دخلتْ يهوديةٌ فحدثتني ـ وذكر الحديث في قصة اليهودية وإخبار عائشةَ رسولَ الله ﷺ بقولها ـ قالت : فلم يرجعْ إليَّ شيئاً ، فلما كان بعد ذلك قال : يا عائشةُ ! تعوَّذي بالله من عذاب القبر ، فانه لو نجا منه أحدٌ لنجا سعدُ بنَ معاذٍ ولكنه لم يُزَدْ على ضمةٍ (ق في كتاب عذاب القبر) .

٤٢٩٥٤ ـ عن عائشة قالت: فما رأيتُ رسول الله ﷺ يومئذٍ أو بعد يومئذٍ صلى صلاةً إلا قال في دبر صلاته : اللهم ربَّ جبرئيل

وميكائيل وإسرافيل ! أعذني من حرِّ النار وعذاب القبر (ق فيه) .

٤٢٩٥٥ ـ عن عائشة قالت قال رسولُ الله ﷺ : اللهم ربَّ جبرئيل وميكائيل وربَّ إسرافيل ! أعوذُ بك من النار وعذاب القبر (ق فيه) .

٤٢٩٥٦ ـ عن ابن عمر قال قال رسولُ الله ﷺ : لو أن احداً نجا من عذاب القبر لنجا سعدٌ ؛ ثم قال بأصابعه الثلاث فجمعها كأنه يُقَلِّبُها ، ثم قال : لقد ضيقت ثم عوفي (ق في كتاب عذاب القبر) .

التعزية

٤٢٩٥٧ ـ ﴿ مسند الصديق ﴾ عن ابي بكر الصديق قال : قال موسى عليه السلام : يا ربِّ ما لمن عَزَّى الثكلى ؟ قال : أُظله بظلي يوم لا ظلَّ إلا ظلِّي (ابن شاهين في الترغيب) .

٤٢٩٥٨ ـ عن ابي عيينة قال : كان ابو بكر الصديق إذا عَزَّى رجلاً قال : ليس مع العزاء مصيبةٌ ، وليس مع الجزع فائدةٌ ، الموتُ أهون ما قبله وأشدُّ ما بعده ، اذكروا فقدَ رسول الله ﷺ تصغرْ مصيبتكم وأعظم الله أجركم (ابن ابي خيثمة والدينوري في المجالسة ، كر) .

٤٢٩٥٩ ـ عن سفيان قال : عزى عليُّ بن ابي طالب الأشعث

ابن قيس على ابنه فقال : إن تحزنْ فقد استحقتْ منكم الرحمُ ، وإن تصبرَ ففي الله خلفٌ من ابنك ، إنك إن صبرتَ جرى عليك القدرُ وانتَ مأجورٌ ، وإن جزعتَ جرى عليك وانت مأثومٌ (كر) .

٤٢٩٦٠ ـ عن حوشب أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ كان له ابنٌ قد أدركَ ، وكان يأتي مع أبيه إلى رسول الله ﷺ ، ثم إنه قد توفي فوجد عليه أبوه قريباً من ستة أيام لا يأتي النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : لا أرى فلاناً ! قالوا : يا رسول الله إن ابنه توفي فوجد[1] عليه ، فقال له النبي ﷺ لما رآهُ : أتحبْ لو أن عندك ابنك كأحسن الصبيانِ وأكيسهم ، أتحبْ لو أن عندك ابنك كأجرأ الصبيان جرأةً ، أتحب لو أن عندك ابنك كهلاً كأفضلِ الكهولِ وأسراهِ ، أو يقالُ لك : ادخلِ الجنة بثوابِ ما قد أخذنا منك (ابن منده وقال : غريب ، أبو نعيم ، كر).

ذيل التعزية

٤٢٩٦١ ـ عن ابن عباس قال : لما عُزّي رسول الله ﷺ على

---

(١) وَجَدَ : وَجَدَ وَجْداً : حزن . اهـ ٧١٠ مختار الصحاح ب

ابنتِه رقيةَ قال : الحمدُ لله ، دفنُ البناتِ من المكرُماتِ (العسكري في الأمثال).

٤٢٩٦٢ ـ عن عائشة عن عمرو بن شرحبيل قال : لما أصيبَ سعدُ بن معاذ بالرميةِ يوم الخندق جعل دمه يسيلُ على النبي ﷺ : فجاء أبو بكر فجعل يقول وا انقطاع ظهره فقال النبي صلى الله عليه وسلم مه يا أبا بكر ! فجاء عمرُ فقال : إنا للهِ وإنا إليه راجعون (ش).

٤٢٩٦٣ ـ عن معاذ : بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله إلى معاذِ بن جبل ، سلامٌ عليك ، فاني أحمدُ الله إليك الذي لا إله إلا هو ، أما بعدُ ! فأعظمَ الله لك الأجرَ ، وألهمكَ الصبر ، ورزقنا وإياك الشكر ، فان أنفسنا وأموالنا وأهلينا وأولادنا من مواهب الله الهنيئة وعواريه المستودعة ، يتمتعُ بها الرجلُ إلى أجلٍ ويقضيها إلى وقتٍ معلومٍ ، وإنا نسأله الشكرَ على ما أعطى ، والصبرُ إذا ابتلى ، وكان ابنُك من مواهب الله الهنيئة وعواريه المستودعة متّعكَ الله به في غبطةٍ وسرور وقبضه منك بأجرٍ كثير ، الصلاة والرحمة والهدى إن احتسبته ، فاصبر ، ولا يُحبط جزعُك أجرك فتندم ، واعلم أن الجزعَ لا يردُّ ميتاً ولا يدفعُ حزناً ، وما هو نازلٌ فكان قد ، والسلامُ (طب ، حل ، ك وقال : حسن غريب ، وتعقب عن محمود بن لبيد عن معاذ ؛ وأورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال

الذهبي وابن مجاشع وابن عمر ، حـل عن عبـد الرحمن بن غنم وقال : كل هذه الروايات ضعيفة لا تثبت فان وفاة ابن معاذ بعد وفاة رسول الله ﷺ بسنتين ، وإنما كتب إليه بعض الصحابة فتوهم الراوي فنسبها إلى النبي ﷺ).

٤٢٩٦٤ ـ عن عائشة قالت : فتـحَ رسول الله ﷺ باباً بينه وبينَ الناس ، أو كشفَ ستراً ، فرأى أبا بكرٍ والناسُ يصلون خلفه ، فحمِدَ الله على ما رأى من حُسنِ حالهم رجاء أن يخلفه فيهم بالذي رأى فيهم . فقال : أيها الناسُ ! أيما أحدٍ من أمتي أصيبَ بمصيبةٍ من بعدي فليتعزّ بمصيبتي عن المصيبة التي تُصيبه من بعدي فان أحداً من أمتي لم يُصبْ كمصيبته بي (ع كر).

ذيل الموت

٤٢٩٦٥ ـ عن علي قال : حرامٌ على كل نفسٍ أن تخرجَ من الدنيا حتى تعلمَ إلى أين مصيرُها (ش ، وابن أبي الدنيا في ذكر الموت) .

٤٢٩٦٦ ـ عن علي قال : إذا مات العبدُ الصالحُ بكى عليه مصلاه من الأرض ومصعدُ عمله في السماء ، ثم قرأ ﴿ فما بكتْ

عليهم السماء والأرضُ ﴾ (ابن المبارك في الزهد ، وعبد بن حميد ، وابن أبي الدنيا في ذكر الموت ، وابن المنذر).

٤٢٩٦٧ ـ عن أنس أن رسول الله ﷺ قال : إن الله تعالى وكلَ بعبده المؤمن ملكين يكتبان عمله ، فاذا مات قال الملكان اللذان وكلا به : قد مات فأذن لنا أن نصعد إلى السماء ! فيقول الله عز وجلَ : سمائي مملوءةٌ من ملائكتي يسبحون ، فيقولان : أفنقيمُ في الأرضِ ؟ فيقول الله : أرضي مملوءةٌ من خلقي يسبحوني ، فيقولان: فأينَ ! فيقول : قوما على قبرِ عبدي فسبحاني واحمداني وكبراني وهللاني واكتبا ذلك لعبدي إلى يوم القيامة (المروزي في الجنائز ، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات ، وأبو الشيخ في العظمة ؛ هب والديلمي ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات فلم يصب).

٤٢٩٦٨ ـ عن بلال قال : قالت سودةُ : يا رسول الله ! مات فلانٌ فاستراح ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما استراح من غفر له (كر).

٤٢٩٦٩ ـ عن عائشة مثله (كر).

٤٢٩٧٠ ـ عن أبي الهيثم بن مالك قال : كنا نتحدث عند أبتع

ابن عبدٍ وعنده أبو عطية المذبوحُ ، فتذاكروا النعيمَ فقالوا : من أنعمُ الناسِ ؟ قالوا : فلانٌ ، فقال أبو عطية : أنا أخبركم بمنْ هو أنعمُ منه ، جسدٌ في لحدٍ قد أمِنَ من العذابِ (كر) .

٤٢٩٧١ ـ عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : ما الميتُ في القبرِ إلا كالغريق المتغوثِ ينتظرُ دعوةً تلحقُه من أبٍ أو أمٍ أو أخٍ أو صديقٍ ، فاذا لحقته كانت أحبَّ إليه من الدنيا وما فيها ، وإن الله ليُدْخِلُ على أهل القبور من دعاء أهل الأرض أمثال الجبال فان هدية الأحياء إلى الأموات الاستغفارُ لهم (أبو الشيخ في فوائده هب وقال : غريب تفرد به ، وفيه محمد بن جابر أبي عياش المصيصي وقال في الميزان : لا أعرفه ، قال : وهذا الخبر منكر جداً) .

٤٢٩٧٢ ـ عن عائشة قالت : جاء بلالٌ إلى النبي ﷺ فقال : ماتت فلانةٌ واستراحت ! فغضب رسول الله ﷺ وقال : إنما يستريح من غُفِرَ له (طس ، حل ، وابن النجار) .

٤٢٩٧٣ ـ عن عبيد بن عمير قال : إن أهلَ القبور يتوكفون الأخبارَ ، إذا أتاهم الميت سألوه : ما فعل فلانٌ ؟ يقولون : صالحٌ ، فيقولون : ما فعل فلان ؟ فيقول : ألم يأتِكم ؟ فيقولون : لا ، فيقولون :

إنا لله وإنا إليه راجعون ، سلك به غير طريقنا (هب).

٤٢٩٧٤ ـ ﴿ مسند الصديق ﴾ عن عائشة أن أبا بكرٍ قبَّل النبيَّ ﷺ بعد موته (ش ، خ ، ت في الشمائل ، ن ، هـ ، والمروزي في الجنائز).

٤٢٩٧٥ ـ عن أبي بكر قال : طوبى لمن مات في النأنأةِ [١] (ابن المبارك ، وأبو عبيد في الغريب ـ حل).

٤٢٩٧٦ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن أبي الأسودِ قال : أتيتُ المدينة فوافقتُها وقد وقع فيها مرضٌ فهم يموتون موتاً ذريعاً ، فجلستُ إلى عمر بن الخطاب فمرت به جنازةٌ فأُثنيَ على صاحبها خيراً فقال عمر : وجبتْ ، ثم مُرَّ بأخرى فأثني بشرٍ فقال عمر : وجبت ، قلتُ : وما وجبت يا أمير المؤمنين ؟ قال : قلتُ كما قلت قال رسول الله ﷺ أيما مسلمٍ شهد له أربعةٌ بخير ادخله الله الجنة ، قلنا وثلاثة ؟ قال : وثلاثة ، قلنا : واثنان ؟ قال : واثنان ، ثم لم نسأله عن الواحد (ط ، ش ، حم ، خ « كتاب الجنائز ٢/١٢٢ » ، ت ، ن ، ع ، حب ، ق).

---

(١) النأنأة : أي في بدء الاسلام حين كان ضعيفاً قبل أن يكثر أنصاره والداخلون فيه . النهاية ٥/٣ . ب

٤٢٩٧٧ ـ عن محمد بن حمير أن عمر بن الخطاب مر ببقيع الغرقد فقال : السلامُ عليكم يا أهل القبور ! أخبارُ ما عندنا أن نساءكم قد تزوجت ودوركم قد سكنت وأموالكم قد فُرِّقت ، فأجابه هاتفٌ : أخبارُ ما عندنا أن ما قدمناه وجدناه ، وما أنفقناه ربحناه ، وما خلفناه فقد خسرنا (ابن أبي الدنيا في كتاب القبور ، وابن السمعاني) .

٤٢٩٧٨ ـ عن إسحاق بن إبراهيم بن بسطاس قال حدثني سعد ابن إسحاق بن كعب بن عجرة عن أبيه عن جده قال : بينا رسول الله ﷺ في ناسٍ من أصحابه قال : ما تقولون في رجل قُتِلَ في سبيل الله ؟ قالوا : الجنةَ إن شاء الله . قال : الجنة إن شاء الله ؛ قال : ما تقولون في رجل مات في سبيل الله ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : الجنة إن شاء الله ؛ قال : ما تقولون في رجل قام ذَوَا عدلٍ فقالا : اللهم لا نعلمُ إلا خيراً ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : الجنة إن شاء الله ؛ قال : ما تقولون في رجلٍ قامَ ذَوا عدلٍ فقالا : اللهم لا نعلمُ خيراً ؟ قالوا : الله ورسوله أعلمُ ، قال : مذنبٌ والله غفور رحيم (هب ، وإسحاق بن إبراهيم ضعيف) .

٤٢٩٧٩ ـ عن أبي هريرة قال : إن أعمالكم تعرضُ على

أقربائكم من موتاكم ، فان رأوا خيراً فرحوا به ، وإن رأوا شراً كرهوه ، وإنهم يستخبرون الميت إذا أتاهم من مات بعدهم ، حتى أن الرجل ليسألُ عن امرأته أتزوجت أم لا ؟ حتى أن الرجل ليسأل عن الرجل فان قيل له قد مات ، قال : هيهات ! ذُهب بذلك ، فان لم يحسبوه عندهم قالوا : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ذُهب به إلى أمه الهاوية المربية (ابن جرير).

٤٢٩٨٠ ـ عن أبي هريرة أن النبي ﷺ مرت به جنازة فأثنوا عليها خيراً في مناقب الخير فقال النبي ﷺ : وجبت ، ثم مرت به جنازة أخرى فأثنوا عليها شراً في مناقب الشر فقال : وجبت ، ثم قال : أنتم شهود الله في الأرض (ز).

٤٢٩٨١ ـ عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ يوماً لأصحابه: أتدرون ما مَثَلُ أحدكم ومَثَلُ أهله وماله وعمله ؟ فقالوا : الله ورسوله أعلمُ ، فقال : إنما مثلُ أحدكم ومثلُ ماله وأهله وولده وعمله كمثلِ رجلٍ له ثلاثةُ إخوةٍ ، فلما حضرته الوفاة دعا إخوته فقال : إنه قد نزل بي من الأمر ما ترى فما لي عندك وما لي لديكَ ؟ فقال : « لك عندي أن أُمرِّضَكَ ولا أزيلك وأن أقومَ بشأنك ، فاذا متَّ غسلتُك وكفنتُك وحملتُك مع الحاملين ، أحملُك طوراً وأميطُ عنك

طوراً ، فاذا رجعتُ أثنيتُ عليك بخيرٍ عند من يسألُني عنك ›هذا أخوه الذي هو أهله فما ترونه ؟ قالوا : لا نسمعُ طائلاً يارسول الله ! ثم يقول لأخيه الآخر : أترى ما قد نزل بي فما لي لديكَ وما لي عندك ؟ فيقول « ليس لك عندي غناء إلا وأنت في الأحياء فاذا متّ ذُهبَ بكَ في مذهبٍ وذُهبَ بي في مذهبٍ » هذا أخوه الذي هو ماله كيف ترونه ؟ قالوا : لا نسمعُ طائلاً يارسول الله ! ثم يقول لأخيه الآخر : أترى ما قد نزل بي وما ردّ عليّ أهلي ومالي فما لي عندك وما لي لديكَ ؟ فيقول « أنا صاحبُك في لحدِك وأنيسُك في وحشتِك ، وأقعدُ يوم الوزن في ميزانِك فأثقلُ ميزانك » هذا أخوه الذي هو عمله كيف ترونه ؟ قالوا : خيرَ أخٍ وخيرَ صاحب يارسول الله ! قال : فان الأمرَ هكذا . قالت عائشةُ : فقام إليه عبدُ الله بن كرزٍ فقال : يارسول الله ! أتأذنُ لي أن أقول على هذا أبياتاً ؟ فقال : نعم ، فذهب فما بات إلا ليلة حتى عاد إلى رسول الله ﷺ فوقفَ بين يديه واجتمعَ الناسُ وأنشأ يقولُ :

فإني وأهلي والذي قدّمتْ يدي
كداعٍ إليهِ صحبَه ثم قائلِ

لإخوته إذ هُم ثلاثةُ إخوةٍ
أعينوا على أمرٍ بي اليوم نازلِ

فراقٌ طويلٌ غيرُ مبقٍ به
فماذا لديكم في الذي هو غائلِ

فقال امرأٌ منهم أنا الصاحبُ الذي
أطيعُك فيما شئتَ قبلَ التزايلِ

فأما إذا جدَّ الفراقُ فإنني
لما بيننا من خلّةٍ غير واصلِ

فخذ ما أردتَ الآنَ مني فإنني
سيُسلَكُ بي في مهْيلٍ من مهائلِ

فإن تُبقني لا تُبق فاستنفذنني
وعجل صلاحاً قبل حتفٍ معاجلِ

وقال امرأٌ قد كنتُ جداً أحبه
وأوثِرُه من بينهم في التفاضلِ

غنائيَ أني جاهدٌ لك ناصحٌ
إذا جدَّ جدُّ الكرب غيرُ مقاتلِ

ولكنني باكٍ عليكَ ومُعْوِلُ

ومثنٍ بخيرٍ عندَ من هُو سائلِ

ومتبعُ الماشينَ أمشي مُشَيِّعاً

أُعينُ برفقٍ عقبةً كلُّ حاملِ

إلى بيتِ مثواكَ الذي أنتَ مُدْخَلُ

أُرَجِّعُ مقروناً بما هُو شاغلي

كأن لم يكُن بيني وبينَك خلّةٌ

ولا حسنَ ودٍّ مرةً في التباذُلِ

فذلك أهلُ المرءِ ذاكَ غناؤُهم

وليسَ وإن كانوا حراصاً بطائلِ

وقال امرأٌ منهُم أنا الأخُ لا ترى

أخاً لكَ مثلي عند كَربِ الزلازلِ

لدى القبرِ تلقاني هنالِك قاعِداً

أجادِلُ عنكَ القولَ رجعَ التجادُلِ

وأقعدُ يومَ الوزنِ في الكفةِ التي

تكونُ عليها جاهداً في التثاقُلِ

فلا تنْسني واعلمْ مكاني فإنني
عليكَ شفيقٌ ناصحٌ غيرُ خاذلِ

فذلك ما قدّمتَ من كل صالحٍ
تلاقيه إن أحسنتَ يومَ التواصُلِ

فبكى رسول الله ﷺ وبكى المسلمون من قوله ، وكان عبد الله بن كرزٍ لا يمر بطائفةٍ من المسلمين إلا دعوه واستنشدوه فإذا أنشدهم بكوا (الرامهزي في الأمثال ، وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي عن محمد بن عبد العزيز الزهري ضعيفان) .

٤٢٩٨٢ ـ عن ابن مسعود قال : مستريحٌ ومستراحٌ منه ، فأما المستريحُ فالمؤمنُ استراح من همّ الدنيا ، وأما المستراحُ منه فالفاجرُ (الروياني ، كر) .

٤٢٩٨٣ ـ عن علي قال دخلتُ مع علي إلى الجبانِ فسمعته يقول: السلام عليكم يا ندامى ! أما الدورُ فقد سكنت ، وأما الأموال فقد اقتسمت ، وأما النساء فقد نُكحت ؛ هذا خيرُ ما عندنا ، هاتوا خيرَ ما عندكم ! ثم التفتَ فقال : لو أُذِنَ لهم في الكلام لتكلموا فقالوا : « تزوّدوا فإن خير الزادِ التقوى » (أبو محمد الحسن بن

محمد الخلال في كتاب النادمين).

٤٢٩٨٤ ـ عن أبي بن كعب عن رسول الله ﷺ قال : إني ضربتُ للدنيا مثلاً ولابن آدم عند الموت مثله مثلُ رجلٍ له ثلاثةُ أخلاء ، فلما حضره الموتُ قال لأحدهم : إنك كنتَ لي خلاً وكنت لي مُكرِماً مؤثراً وقد حضرني من أمرِ الله ما ترى فماذا عندك ؟ فيقول خليله ذلك : « وماذا عندي ! وهذا أمرُ الله قد غلبني عليك ولا أستطيع أن أنفِس كربتك ولا أفرجَ غمك ولا أوجرَ سعيك ولكن ها أنا ذا بين يديك فخذ مني زاداً تذهب به معك فانه ينفعك» ثم دعا الثاني فقال : إنك كنت لي خليلاً وكنت آثرَ الثلاثةِ عندي وقد نزل بي من أمرِ الله ما ترى فماذا عندك ؟ فيقول: « وماذا عندي! وهذا أمرُ الله قد غلبني ولا أستطيعُ أن أُنفِس كربتك ولا أفرج غمّك ولا أوجرَ سعيك ، ولكن سأقومُ عليك في مرضك ، فاذا متّ أنقيتُ غسلك وجددتُ كسوتك وسترت جسدك وعورتك » ؛ ثم دعا الثالثَ فقال : نزل بي من أمرِ الله ما ترى وكنت أهونَ الثلاثةِ عليّ وكنتُ لك مضيعاً وفيكَ زاهداً فماذا عندك ؟ قال : « عندي أني قرينُك وخليفك في الدنيا والآخره ، أدخلُ معك قبرك حين تدخله وأخرج منه حين تخرُجُ منه ، ولا أفارقك أبداً » ؛ فقال

النبي ﷺ : هذا ماله وأهله وعمله ، أما الأول الذي قال « خُذ مني زاداً » فماله ، والثاني أهله ، والثالثُ عمله (الرامهرمزي في الأمثال ، وفيه أبو بكر الهذلي واه) .

٤٢٩٨٥ ـ عن أنس قال كنتُ قاعداً مع النبي ﷺ فمرت جنازةٌ ، فقال : ما هذه الجنازة ؟ قالوا : جنازة فلان الفلاني كان يحبُّ الله ورسوله ويعمل بطاعة الله ويسعى فيها ، فقال : وجَبَتْ وجبت وجبت ، ومرت أخرى فقال : ما هذه ؟ قالوا : جنازةُ فلانٍ الفلاني كان يبغضُ الله ورسوله ويعمل بمعصية الله ويسعى فيها ، فقال: وجبت وجبت وجبت ، قالوا : يا نبيَّ الله ! قولك في الجنازة والثناء عليها أثني على الأول خير وعلى الثاني شراً قولك فيها « وَجبت » ؟ قال : نعم ، يا أبا بكرٍ ! إن لله ملائكةً في الأرضِ تنطِقُ على ألسنةِ بني آدمَ في المرء من الخيرِ والشرِّ (ك ، هب)[1] .

الزيارة وآدابها

٤٢٩٨٦ ـ عن حسان بن ثابت قال : لَعن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣٠٧/١) والحديث على شرط مسلم وأقره الذهبي . ص

زائراتِ القبور (أبو نعيم)[1] .

٤٢٩٨٧ ـ عن علي قال : خرج رسول الله ﷺ فاذا نسوة جلوسٌ ، قال : ما يجلسكن ؟ قلن : ننتظرُ الجنازة ، قال : هل تُغَسّلن فيمن يغسلُ ؟ قلن : لا ، قال : هل تحملنّ فيمن يحملُ ؟ قلن : لا ، قال : هل تدلينّ فيمن يُدلي ؟ قلن : لا ـ وفي رواية : فتحثينَ فيمن يحثو ؟ قلن : لا ـ قال : فارجعن مأزوراتٍ غير مأجوراتٍ (هـ ، وابن الجوزي في الواهيات ، وفيه دينار أبو عمرو وقال الأزدي : متروك)[2].

٤٢٩٨٨ ـ عن زياد بن نعيم أن ابن حزم أبا عمارة أو أبا عمرو قال : رآني النبيُّ ﷺ وأنا متكيءٌ على قبرٍ فقال : قُم ! لا تؤذِ صاحبَ القبرِ أو يؤذيك (البغوي) .

٤٢٩٨٩ ـ عن علي بن أبي طالب أنه قيل له : مالك تركت مجاورةَ قبرِ رسول الله ﷺ وجاورتَ المقابرَ ـ يعني البقيع ؟

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء النهي عن زيارة النساء القبور رقم ١٥٧٤ وقال في الزوائد : صحيح ورجاله ثقات . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز رقم ١٥٧٨ وفيه دينار بن عمر وباقي رجاله ثقات .

فقال : وجدتُهم جيرانَ صدقٍ ، يكفونَ السيئةَ ويُذكِّرون الآخرة (هب).

٤٢٩٩٠ - عن عمرو بن حزم قال رآني النبيُّ ﷺ وأنا متكيء على قبرٍ ، قال : لا تؤذ صاحب القبرِ (كر) .

٤٢٩٩١ - عن فضالة بن عبيدٍ أن رسول الله ﷺ كان يأمرُ بتسوية القبورِ (ابن جرير).

٤٢٩٩٢ - عن واثلة بن الأسقع أنه كان يصلي على الجنائز إذا كان الطاعونُ وكان إذا أشرفَ على المقبرةِ قال : السلامُ عليكم أهل دارِ قومٍ مؤمنين ! كنتم لنا سلفاً ونحن لكم تبعاً ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون (كر).

٤٢٩٩٣ - عن زيد بن أسلم عن أبي هريرة قال : إذا مرَّ الرجل بقبرٍ لا يعرفه فسلم ردَّ عليه السلام (ابن أبي الدنيا ، هب).

٤٢٩٩٤ - عن أبان المكتب أن عبد الله بن عمر كان يدفنَ أهله في مكانٍ ، فكان إذا شهدَ جنازةً مر على أهلِه فدعا لهم واستغفر لهم (ابن أبي الدنيا ، هب) .

٤٢٩٩٥ - عن ابن مسعود قال : كان رسول الله ﷺ إذا دخلَ الجبانةَ يقول : السلامُ عليكم أيها الأرواحُ الفانية والأبدانُ البالية والعظامُ النخرة التي خرجت من الدنيا وهي مؤمنةٌ ، اللهم أدخل عليهم رَوْحاً [1] منك وسلاماً مني (الديلمي).

٤٢٩٩٦ - ﴿ مسند علي ﴾ عن مالك أنه بلغه أن علي بن أبي طالب كان يتوسدُ القبور ويضطجع عليها .

٤٢٩٩٧ - عن الحارث قال : كان علي إذا أتى القبور قال : السلامُ على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين (ابن أبي الدنيا في ذكر الموت) .

٤٢٩٩٨ - ﴿ مسند أنس ﴾ عن أنس عن النبي ﷺ قال : كنتُ نهيتُكم عن زيارة القبور ثم بدا لي فزوروها فإنها ترقُّ القلوب وتُدمِعُ العينُ وتُذَكِّرُ الآخرةَ ، فزوروا ولا تقولوا هُجْرا (هب) .

٤٢٩٩٩ - ﴿ أيضاً ﴾ عن الكديمي : حدثنا ابن قبير العجلي ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ

---

(١) رَوْحاً : وفي الحديث « الريح من رَوْح الله » أي من رحمته بعباده . النهاية ج ٢/٢٧٢ . ب

فشكا إليه قسوة القلب ، فقال : اطلعْ في القبور واعتبر بالنشور (هب وقال: متن منكر، ومكي ابن قير بصري مجهول) .

٤٣٠٠٠ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن أبان عن أنس قال: مر رجلٌ بالمقابر فقال : اللهم : ربَّ الأرواح الفانية والعظام النخرة التي خرجت من الدنيا وهي بك مؤمنةٌ أدخلْ عليها رَوْحاً منك وسلاماً منا؛ فاستغفر له من مات من لدن آدم (ابن النجار) .

فصل في طول العمر

٤٣٠٠١ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن علي: ما يَسُرُّني لو متُّ طفلاً ودخلتُ الجنة ولم أكبر فأعرف ربي عز وجل (حل) .

٤٣٠٠٢ ـ ﴿ مسند أنس ﴾ ابن النجار : أنبأنا أبو أحمد عبد الوهاب بن علي الأمين أنبأنا فاطمة بنت عبد الله بن إبراهيم أنبأنا أبو منصور علي بن الحسين بن الفضل بن الكاتب أنبأنا أبو عبد الله أحمد ابن محمد بن عبد الله بن خالد الكاتب أنبأنا أبو محمد علي بن عبد الله بن العباس الجوهري أنبأنا ابو الحسن احمد بن سعيد الدمشقي حدثنا الزبير ابن بكار حدثنا ابو ضمرة عن يوسف بن أبي ذرة الأسلمي عن جعفر ابن عمرو بن أمية الضمري عن أنس بن مالك قال قال رسولُ الله ﷺ : ما من عبد يعمرُ في الإسلام أربعين سنة إلا صرف الله عنه

ثلاثة أنواعٍ من البلاء : الجنون ، والجذام ، والبرص ؛ فاذا بلغ الخمسين لين الله عليه الحساب ، فاذا بلغ الستين رزقه الله الإنابة إليه بما يحب ، فاذا بلغ السبعين أحبه الله وأحبه أهلُ السماء ، فاذا بلغ الثمانين قبل الله حسناته وتجاوز عن سيئاته ، فاذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وسُمِّيَ أسير الله في أرضه وشفع في أهل بيتِه .

٤٣٠٠٣ ـ عن عبد الأعلى بن عبد الله القرشي عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عثمان بن عفان قال قال رسولُ الله ﷺ : إذا بلغ الرجل أربعين سنة وطعن في الخمسين أمِنَ من الأدواء الثلاثة : الجنون ، والجذام ، والبرص ؛ وإذا بلغ خمسين حُوسب حساباً يسيراً ، وابنُ الستين يعطي الإنابة إلى الله ، وابن السبعين تحبه ملائكة السماء ، وابن الثمانين تُـكتبُ حسناته ولا تكتب سيئاته ، وابن التسعين يُغفر له ما سلف من ذنبه ويَشفع في سبعين من أهل بيته وتكتبه ملائكة السماء الدنيا « أسيرَ الله في الأرض » (ابن مردويه) .

٤٣٠٠٤ ـ عن عبد الله بن واقد عن عبد الكريم بن جذام عن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن أبيه عثمان بن عفان قال قال رسول الله ﷺ : إذا بلغ المسلم أربعين سنة عافاهُ الله من البلايا الثلاث : من البرص والجذام والجنون ؛ وإذا بلغ الخمسين خفف الله حسابه ، فاذا بلغ

الستين رزقه الله الإنابة إليه فيما يحب، فاذا بلغ السبعين أحبته ملائكة السماء ، فاذا بلغ الثمانين محا الله سيئاته وكتب له الحسنات ، فاذا بلغ التسعين غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وشفع في أهل بيته ، وسمته الملائكة أسير الله في الأرض (ابن مردويه) .

٤٣٠٠٥ ـ عن عمرو بن أوس قال قال محمد بن عمرو بن عفان عن عثمان بن عفان عن النبي ﷺ قال : إذا بلغ العبد أربعين سنةً خفف الله حسابه ، فاذا بلغ الخمسين لين الله عليه حسابه فاذا بلغ الستين رزقه الله الإنابة إليه ، فاذا بلغ السبعين أحبه أهلُ السماء ، فاذا بلغ ثمانين سنة أثبتت حسناته ومحيت سيئاته ، فاذا بلغ تسعين غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وشفع في أهل بيته وكتب في السماء أسيرُ الله في أرضه (ع والبغوي) .

٤٣٠٠٦ ـ عن يسار بن حاتم العنبري ثنا سلام أبو سلمة مولى أم هانئ سمعت شيخاً يقول سمعت عثمان بن عفان يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول : قال الله عز وجل : إذا بلغ عبدي أربعين سنةً عافيته من البلايا الثلاث ، من الجنون والجذام والبرص ، فاذا بلغ خمسين سنةً حاسبته حساباً يسيراً ، فاذا بلغ ستين سنة حببت إليه الإنابة ، فاذا بلغ سبعين سنة أحبته الملائكة ، فاذا بلغ ثمانين سنة كتبت حسناته

وأُلقيت سيئاته ، فإذا بلغ تسعين سنة قالت الملائكة « أسير الله في أرضه » وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وشفع في أهله (الحكيم) .

٤٣٠٠٧ ـ عن مجاهد قال قال عمر بن الخطاب : من شابَ شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة (ابن راهويه) .

٤٣٠٠٨ ـ عن مجاهد : أن عمر بن الخطاب كان لا يغير شيبهُ فقيل له : لِمَ لا تغيرُ ؟ وقد كان أبو بكر يغيرُ ! فقال إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ « من شاب شيبةً في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة » وما أنا بمغيّر شيبي (ابن راهويه ، حب) .

٤٣٠٠٩ ـ عن عبيد الله بن خالد السلمي قال : آخا رسولُ الله ﷺ بين رجلين من أصحابه ، فقتل أحدهما ومات الآخر بعده ، فصلّينا عليه ، فقال رسول الله ﷺ : ما قُلتم ؟ قالوا : دعونا له قلنا : اللهم ! ألحقه بصاحبه ، فقال رسولُ الله ﷺ : فأين صلاته بعد صلاته ! وأين صومُه بعد صومِه ! وأين عملُه بعد عملِه ! ما بينهما كما بين السماء والأرض (ابن النجار) .

٤٣٠١٠ ـ ﴿ مسند طلحة ﴾ عن عبد الله بن شداد قال : جاء ثلاثةُ نفرٍ من بني عذرة إلى النبي ﷺ فأسلموا ، فقال النبي ﷺ : مَنْ يكفيني هؤلاء ؟ فقال طلحة : أنا ، قال : فكانوا عندي ، قال :

فضربَ على الناس بَعثاً [1] فخرج فيهم أحدهم فاستشهد ، ثم مكثوا ما شاء الله ، ثم ضربَ بعثاً آخر فخرج فيه الثاني فاستشهد ، وبقي الثالث حتى مات على فراشه ، قال طلحة : فرأيت كأني أدخلُ الجنة فرأيتهم أعرفُهم بأسمائهم وسيماهم ، قال : فاذا الذي مات على فراشه دخل أولهم ، وإذا الثاني من المستشهدين على إثره ؛ وإذا أولهم آخرهم ، قال : فدخلني من ذلك فأتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له ، فقال رسول الله ﷺ : ليس أحدٌ أفضل عند الله من مؤمنٍ يعمرُ في الإسلام لتكبيره وتحميده وتسبيحه وتهليله (ابن زنجويه) .

٤٣٠١١ - ﴿مسند أنس﴾ المولودُ يُنْظَرُ ما لم يبلغ الحِنْثَ [2] ما عمل من حسنةٍ كُتب لوالده أو لوالديه ، فان عمل سيئةً لم تكتب عليه ولا على والده ، فاذا بلغ الحنث وجرى عليه القلم أمر الملكان اللذان معه أن يحفظاه ويسدداه ، فاذا بلغ أربعين سنةً في الإسلام

---

(١) بَعْثاً : البعث : الرسول : واحداً أو جماعة . اه ج ١/٦٢ . المعجم الوسيط . ب

(٢) الحِنْثَ : أي لم يبلغ مبلغ الرجال ويجري عليه القلم فيُكتبُ عليه الحِنْث وهو الاثم ، وقال الجوهري : بلغ الغلامُ الحِنْثَ : أي المعصية والطاعة . اه ١/٤٤٩ النهاية . ب

أمّنهُ الله من البلايا الثلاث من الجذام والبرص والجنـون ، فاذا بلغ الخمسين خفف الله عنه حسـابه ، فاذا بلغ الستين رزقه الله الإنابة إليه فيما يحب ، فاذا بلغ السبعين أحبه السماء ، فاذا بلغ الثمانين كتب الله حسناته وتجاوز عن سيئاته ، فاذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وشفّعه الله في أهل بيته وكان اسمه عند الله في السماء أسير الله في أرضه ، فاذا بلغ أرذل العمر[1] لـكيلا يعلمَ من بعد علمٍ شيئاً كتب الله له مثل ما كان يعملُ في صحته من الخير ، وإن عمل سيئةً لم تُـكْتَبْ عليه (الحـكيم) .

(١) رذل : أي آخره في حال الكبر والعجز والخـرف ، والأرذل من كل شيء الرديء منه . النهاية ٥/٢١٧ . ص

الكتاب الخامس من حرف الميم في المواعظ والحكم

من قسم الأقوال

وفيه ثلاثة أبواب

الباب الأول في المواعظ والترغيبات

وفيه فصول

الفصل الأول في المفردات

٤٣٠١٢ ـ اعزل الأذى عن طريق المسلمين (م [١] ، هـ ـ عن أبي برزة) .

٤٣٠١٣ ـ اقضوا الله تعالى فالله أحقّ بالوفاء (خ ـ عن ابن عباس) .

٤٣٠١٤ ـ عهدُ الله تعالى أحقّ ما أُدِّيَ (طب ـ عن أبي أمامة) .

٤٣٠١٥ ـ إن الله تعالى قال : أنا خلقت الخيرَ والشرّ ، فطوبى لمن قدّرتُ على يده الخير ، وويلٌ لمن قدّرتُ على يده الشرّ (طب ـ

---

(١) أخرجه مسلم كتاب البر والصلة باب فضل إزالة الأذى عن الطريق رقم ١٣١/٢٦١٨ . ص

عن ابن عباس) .

٤٣٠١٦ ـ إن من الناس مفاتيح للخير مغاليق للشر ، وإن من الناس مفاتيح للشرّ مغاليق للخير ، فطوبى لمن جعل الله مفاتيح الخير على يديه ، وويلٌ لمن جعل الله مفاتيح الشرّ على يديه (هـ [١] ـ عن أنس) .

٤٣٠١٧ ـ عند الله خزائنُ الخير والشرّ مفاتيحها الرجالُ ، فطوبى لمن جعله مفتاحاً للخير مغلاقاً للشر ، وويلٌ لمن جعله مفتاحاً للشرّ مغلاقاً للخير (طب والضياء ـ عن سهل بن سعد) .

٤٣٠١٨ ـ إن هذا الخير خزائنُ ، لتلك الخزائن مفاتيح ، فمفاتيحه الرجالُ ، فطوبى لعبدٍ جعله الله مفتاحاً للخير مغلاقاً للشر ، وويلٌ لعبدٍ جعله الله مفتاحاً للشرّ مغلاقاً للخير (هـ [١] ، حل ـ عن سهل ابن سعد) .

٤٣٠١٩ ـ إن الله تعالى مُحْسِنٌ فأحسنوا (عد ـ عن سمرة) .

٤٣٠٢٠ ـ إن الله تعالى يُحبُّ أن يُعْمَلَ بفرائضه (عد ـ عن عائشة) .

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب المقدمة باب من كان مفتاحاً للخير رقم ٢٣٠ ورقم ٢٣٨ واسنادهما ضعيف . ص

٤٣٠٢١ - إن الله تعالى يحب معاليَ الأمور وأشرافها، ويكره سفسافَها (طب - عن الحسين بن علي) .

٤٣٠٢٢ - إن الله تعالى يقول : يا ابنَ آدم ! تفرغْ لعبادتي أملأْ صدركَ غنى وأسدّ فقرك ، وإن لا تفعلْ ملأتُ يديكَ شغلاً ولم أسدّ فقرك (حم، ت[1] ، ك - عن أبي هريرة) .

٤٣٠٢٣ - من أفضلِ الأعمالِ إدخالُ السرور على المؤمن ، تقْضي عنه ديناً ، تقضي له حاجةً ، تنفس له كُرْبةً (هب - عن ابن المنكدر مرسلا) .

٤٣٠٢٤ - إن من موجباتِ المغفرة إدخالك السرور على أخيك المسلم (طب - عن الحسين بن علي) .

٤٣٠٢٥ - ألا أخبركم بخيركم من شركم ! خيركم من يرجى خيره ويؤمنُ شره ، وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره (حم ، ت[2]، حب - عن أبي هريرة) .

( ) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب من كانت الآخرة همه رقم ٢٤٦٨ وقال حسن غريب . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب خيركم من يرجى خيره رقم ٢٢٦٤ وقال حسن صحيح . ص

٤٣٠٢٦ ـ ألا أخبركم بخير الناس وشرِّ الناس ! إن من خير الناس رجلاً عمل في سبيل الله تعالى عز وجل على ظهر فرسه أو على ظهر بعيره أو على قدميه حتى يأتيهُ الموتُ ، وإن من شر الناس رجلاً فاجراً جريئاً يقرأ كتاب الله ولا يَرْعوي [1] إلى شيء منهُ (حم ، ن ، ك ـ عن أبي سعيد) .

٤٣٠٢٧ ـ إن ابنَيْ آدم ضربا مثلاً لهذه الأمة ، فخذوا بالخير منهما (ابن جرير ـ عن الحسن مرسلا) .

٤٣٠٢٨ ـ إن الله تعالى ضرب لكم ابنَيْ آدم مثلاً ، فخذوا خيرهما ودعوا شرهما (ابن جرير عن الحسن مرسلا ، وعن بكر بن عبد الله مرسلا) .

٤٣٠٢٩ ـ إن أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشائركم من الأموات ، فان كان خيراً استبشروا به ، وإن كان غير ذلك قالوا : اللهم لا تُمتهم حتى تهديهم كما هديتنا (حم والحكيم ـ عن أنس) .

٤٣٠٣٠ ـ إن تفعلِ الخيرَ خيرٌ لك (د ـ عن والدة بُهيسة) [2] .

---

(١) يَرْعوي : أي لا ينكف ولا ينزجر ، من رعا يَرْعو إذا كف عن الأمور . اهـ النهاية ٢/٢٣٦ . ب

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الزكاة باب ما لا يجوز منعه رقم ١٦٦٩ والامام احمد في المسند ٣/٤٨١ . ص

٤٣٠٣١ ـ مكتوبٌ في الإنجيل : كما تَدينُ تدانُ . وبالكيل الذي تكيل تكتال (فر ـ عن فضالة بن عبيد)[1] .

٤٣٠٣٢ ـ كما تدين تدان (عد ـ عن ابن عمر)[1] .

٤٣٠٣٣ ـ ما اغبرتْ قدما عبدٍ في سبيل الله إلا حرم الله عليه النار (ع ـ عن مالك بن عبد الله الخثعمي ، الشيرازي في الألقاب ـ عن عثمان) .

٤٣٠٣٤ ـ من التمس رضاء الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس ، ومن التمس رضاء الناس بسخط الله وكلهُ الله إلى الناس (ت[2] ـ عن عائشة) .

٤٣٠٣٥ ـ لا تكونوا إمّعةً[3] تقولون : إنْ أحْسنَ الناس أحْسنّا ، وإنْ أساؤُا أسأْنا ، ولكن وطِّنوا أنفسكم إن أحسَنوا إن

---

(١) ذكره الامام العجلوني في كشف الخفاء رقم ١٩٩٦ وقال في اسناده ضعيف . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الزهد باب من التمس رضا الله ... رقم ٢٤١٦ . ص

(٣) إمَّعة : الامعة بكسر الهمزة وتشديد الميم : الذي لو رأى له ، فهو يتابع كل أحد على رأيه . والهاء فيه للمبالغة . ويقال فيه إمَّع أيضاً . اهـ ج ٦٧/٠ النهاية . ب

تُحْسِنوا وإن أساؤا أن لا تَظلموا (خ ـ عن حذيفة)[1] .

٤٣٠٣٦ ـ خيركم من يُرجى خيره ويؤمنُ شره ، وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره (ع ـ عن أنس) .

٤٣٠٣٧ ـ لكل عبدٍ صيتٌ ، فان كان صالحاً وضع في الأرض ، وإن كان مسيئاً وضع في الأرض (الحكيم ـ عن أبي بردة) .

٤٣٠٣٨ ـ ما من عبدٍ إلا وله صيتٌ في السماء ، فان كان صيته في السماء حسناً وضع في الأرض . وإن كان صيته في السماء سيئاً وضع في الأرض (البزار ـ عن أبي هريرة) .

٤٣٠٣٩ ـ ما رأيتُ مثل النار نام هاربها ، ولا مثل الجنة نام طالبها (ت[2] ـ عن أبي هريرة) .

٤٣٠٤٠ ـ ما من صباحٍ يُصبحه العبادُ إلا وصارخٌ يصرخُ : يا أيها الناس لدوا للتراب ، وأجمعوا للفناء ، وابنوا للخرابِ (هب ـ

---

(١) الحديث أخرجه الترمذي كتاب البر والصلة باب ما جاء في الاحسان والعفو رقم ، ٢٠٠٠ وقال حسن غريب .
فعزو الحديث لصحيح البخاري تصحيف . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب صفة جهنم باب آخر أهل النار خروجاً رقم ٢٦٠٤ وقال الترمذي : في اسناده عبيد الله ضعيف . ص

عن الزبير) .

٤٣٠٤١ ـ من دلّ على خيرٍ فله مثلُ أجرِ فاعله (حم ، د ، ت ـ عن أبي مسعود)[1] .

٤٣٠٤٢ ـ من ذهب في حاجة أخيه المسلم فقضيتْ حاجته تُكتب له حجةٌ وعمرةٌ ، فان لم تُقض كتبت له عمرةٌ (هب ـ عن الحسن بن علي) .

٤٣٠٤٣ ـ من رأى عورةً فسترها كان كمن أحيا مؤودةً من قبرها (خد، د[2]، ك ـ عن عقبة بن عامر) .

٤٣٠٤٤ ـ من ستر أخاه المسلم في الدنيا ستره الله يوم القيامة (حم ـ عن رجل) .

٤٣٠٤٥ ـ أيما مسلمٍ كسا مسلماً ثوباً كان في حفظِ الله تعالى ما بقيت عليه منه رقعةٌ (طب ـ عن ابن عباس) .

٤٣٠٤٦ ـ من أراد منكم أن يُستُرَ أخاهُ المسلم بطرف ثوبه

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب في الدال على الخير رقم ٥١٢٩ . وأخرجه مسلم كتاب الأمارة رقم ١٨٩٣ والترمذي كتاب العلم رقم ٢٦٧٤ . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب في الستر على المسلم رقم ٤٨٩١ . ص

فليفعلْ (فر - عن جابر) .

٤٣٠٤٧ - من عال أهلَ بيتٍ من المسلمين يومهم وليلتهم غفر الله له ذنوبه (ابن عساكر - عن علي) .

٤٣٠٤٨ - من قاد أعمى أربعين خطوةً وجبت له الجنة (ع ، طب ، عد ، حل ، هب - عن ابن عمر ؛ عد - عن ابن عباس وعن جابر ؛ هب - عن أنس) .

٤٣٠٤٩ - من قاد أعمى أربعين خطوةً غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه (خط - عن ابن عمر) .

٤٣٠٥٠ - من قضى لأخيه المسلم حاجةً كان له من الأجر كمن خدم الله عُمُرَهُ (حل - عن أنس) .

٤٣٠٥١ - من قضى لأخيه المسلم حاجةً كان له من الأجر كمن حجَّ أو اعتمر (خط - أنس) .

٤٣٠٥٢ - من يتزود في الدنيا ينفعه في الآخرة (طب ، هب ، والضياء - عن جرير) .

٤٣٠٥٣ . من يكن في حاجةِ أخيه يكن الله في حاجته (ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج عن جابر) .

٤٣٠٥٤ - أهلُ شغلِ الله في الدنيا هم أهل شغل الله في الآخرة ،

وأهل شغل أنفسهم في الدنيا هم أهلُ شغلِ أنفسهم في الآخرة (قط في الأفراد ، فر ـ عن أبي هريرة) .

٤٣٠٥٥ ـ الجنةُ أقربُ إلى أحدكم من شراكِ نعله ، والنارُ مثل ذلك (حم، خ ـ عن ابن مسعود)[1] .

٤٣٠٥٦ ـ خيارُ أمتي مَن دعا إلى الله وحبّبَ عباده إليه (ابن النجار ـ عن أبي هريرة) .

٤٣٠٥٧ ـ إن الله تعالى يُباهي بالشابِّ العابدِ الملائكة ، يقول: انظروا إلى عبدي ! تركَ شهوته من أجلي (ابن السني ، فر ـ عن طلحة) .

٤٣٠٥٨ خيرُ شبابكم من تشبه بكهولكم ، وشرُّ كهولِكم من تشبه بشبابكم (ع، طب ـ عن واثلة ؛ هب ـ عن أنس وعن ابن عباس؛ عد ـ عن ابن مسعود) .

٤٣٠٥٩ ـ فضل الشابِّ العابد الذي تعبد في صباهُ على الشيخ الذي تعبد بعد ما كبرتْ سنّه كفضل المرسلين على سائر الناسِ (أبو محمد التكريتي في معرفة النفس ، فر ـ عن أنس) .

٤٣٠٦٠ ـ إن الله تعالى يُحبُّ الشابَّ الذي يُفني شبابه في طاعة

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب الجنة أقرب ٨/١٢٧ . ص

الله تعالى (حل - عن ابن عمر) .

٤٣٠٦١ - قال ربكم تعالى : لو أن عبادي أطاعوني لأسقيتُهمُ المطرَ بالليل ، ولأطلعتُ عليهم الشمس بالنهار ، ولما أسمعتُهم صوت الرعد (حم، ك - عن أبي هريرة) .

٤٣٠٦٢ - والله ! لا يُلقي الله حبيبه في النار (ك - عن أنس) .

٤٣٠٦٣ - أعزَّ أمرَ الله يعزُّكَ الله (فر - عن أبي أمامة) .

٤٣٠٦٤ - حَبِّبوا الله إلى عباده يحبكم الله (طب والضياء - عن أبي أمامة) .

٤٣٠٦٥ - خيرُ الناس أنفعهم للناس (القضاعي - عن جابر) .

٤٣٠٦٦ - الخيرُ كثيرٌ ، ومن يعملُ به قليلٌ (طس - عن ابن عمر) .

٤٣٠٦٧ - إن الله تعالى لا يهتك ستر عبدٍ فيه مثقال ذرةٍ من خيرٍ (عد - عن أنس) .

٤٣٠٦٨ - غُفِرَ لامرأةٍ مومسةٍ مرتْ بكلبٍ على رأسِ رَكِيٍّ[1] كاد يقتله العطشُ فنزعت خُفَّها فأوثقته بخمارها فنزعت له

---

(١) رَكِيٌّ : الرَكِيُّ جنس للرَّكية ، وهي البئر ، وجمعها ركايا . اهـ ج ٢/٢٦١ النهاية . ب

من الماء فنفر لها بذلك (خ ـ عن أبي هريرة)[1] .

٤٣٠٦٩ ـ قال الله تعالى : أعددتُ لعبادي الصالحين ما لا عينٌ رأتْ ولا أذُنٌ سمعت ولا خطر على قلب بشرٍ (حم ، ق[2] ، ت ، هـ ـ عن أبي هريرة) .

٤٣٠٧٠ ـ كفى بالمرء سعادةً أن يوثق به في أمرِ دينه ودنياه (ابن النجار ـ عن أنس) .

٤٣٠٧١ ـ بينما رجلٌ يمشي بطريقٍ اشتدَّ عليه العطشُ ، فوجد بئراً فنزل فيها وشرب منها ، ثم خرج فاذا هو بكلبٍ يأكل الثرى من العطش ، فقال : لقد بلغ هذا الكلبَ من العطش مثلُ الذي بلغ بي ! فنزل البئرَ فملأ خفَّه ماء ثم أمسكه بفيه ثم رقى فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له ، قالوا : يا رسول الله ! وإنّ لنا في البهائم أجراً ؟ قال في كل ذات كبدٍ رطبةٍ أجرٌ (مالك ، حم ، ق[3] ـ عن أبي

---

(١) أخرجه البخاري كتاب بدء الخلق باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم ٤/١٥٨ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الجنة رقم ٢٨٢٤ . ص

(٣) أخرجه البخاري كتاب المظالم باب الآبار على الطرق ٣/١٧٣ . ومسلم كتاب السلام باب فضل ساقي البهائم رقم ٢٢٤٤ . ص

هريرة) .

٤٣٠٧٢ ـ لك في كلّ كبدٍ حرّي أجرٌ (طب ـ عن فحول السلمي) .

٤٣٠٧٣ ـ بينما كلبٌ يطوف بركيّةٍ كاد يقتله العطش ، إذ رأته بغيٌّ[1] من بغايا بني إسرائيل ، فنزعت مُوقَها[2] فاستقت له به فسقته فغفر لها به (ق[3] ـ عن أبي هريرة) .

٤٣٠٧٤ ـ ما من رجلٍ يغبرُّ وجهه في سبيل الله إلا آمنه الله وآمنه النار يوم القيامة (طب ـ عن أبي أمامة) .

٤٣٠٧٥ ـ من استنّ خيراً فاستُنّ به كان له أجره كاملاً ومن أجور من استَنّ به ولا ينقُص من أجورهم شيئاً ، ومن استَنّ سنةً سيئةً فاستُنّ به فعليه وزرُه كاملاً ومن أوزار الذين استنوا به ولا ينقُصُ من أوزارهم شيئاً (هـ[4] ـ عن أبي هريرة) .

---

(١) بغي : أي فاجرة ، وجمعها البغايا . اهـ ج ١/١٤٤ النهاية . ب

(٢) موقها : الموق : الخف ، فارسي معرب . اهـ ج ٤/٣٧٢ النهاية . ب

(٣) أخرجه البخاري كتاب أحاديث الأنبياء ومسلم كتاب السلام باب فضل ساقي البهائم رقم ١٥٥ . ص

(٤) أخرجه ابن ماجه كتاب المقدمة باب من سن سنة حسنة رقم ٢٠٤ وإسناده صحيح .

٤٣٠٧٦ - أيما داعٍ دعا إلى ضلالةٍ فاتُبع كان عليه مثل أوزار من اتبعه ولا ينقص من أوزارهم شيئاً (هـ[1] - عن أنس) .

٤٣٠٧٧ - من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثلُ أجور من تبعه لا ينقُصُ ذلك من أجورهم شيئاً ، ومن دعا إلى ضلالةٍ كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقُص ذلك من آثامهم شيئاً (حم ، م[2] - عن أبي هريرة) .

٤٣٠٧٨ - من سنّ في الإسلام سنةً حسنةً فله أجرها وأجرُ من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء ، ومن سنّ في الإسلام سنةً سيئةً فعليه وزرُها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقُصَ من أوزارهم شيء (حم ، م[3] ، ت ، ن ، هـ - عن جرير) .

٤٣٠٧٩ - من سنّ سنةً حسنةً عُمل بها من بعده كان له أجره ومثل أجورهم من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً ، ومن سن

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب المقدمة باب من سن سنة رقم ٢٠٥ واسناده ضعيف . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب العلم باب من سن سنة حسنة رقم ٢٦٧٤ . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب العلم باب من سن سنة حسنة رقم ١٠١٧/١٥ . ص

سنةً سيئةً فعمل بها بعده كان عليه وزره ومثل أوزارهم من غير أن ينقص من أوزارهم شيئاً (هـ[1] ـ عن أبي جحيفة) .

٤٣٠٨٠ ـ ما من حافظين رفعا إلى الله تعالى ما حفظا فيرى الله في أول الصحيفة خيراً وفي آخرها خيراً إلا قال الله تعالى لملائكته : اشهدوا أني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة (ع ـ عن أنس) .

٤٣٠٨١ ـ من استفتح أول نهاره بخيرٍ وختمه بالخير قال الله لملائكته : لا تكتبوا عليه ما بين ذلك من الذنوب (طب ـ عن عبد الله بن بسر) .

٤٣٠٨٢ ـ من موجبات المغفرة إطعامُ المسلم السَّغْبانِ[2] (ك ـ عن جابر) .

٤٣٠٨٣ ـ من أجرى الله على يديه فرجاً لمسلمٍ فرج الله عنه كُرَبَ الدنيا والآخرة (خط ـ عن الحسين بن علي) .

٤٣٠٨٤ ـ من أذلَّ نفسه في طاعة الله فهو أعزُّ ممن تعزَّزَ بمعصية الله (حل ـ عن عائشة) .

---

(١) أخرجه ابن ماجة كتاب المقدمة باب من سن سنة حسنة رقم ٢٠٣ ص
(٢) السَّغْبان : السَّغب : الجوع وبابه طرب فهو ساغب وسَغْبان . اهـ
صفحة ٣٠٠ المختار . ب

٤٣٠٨٥ ـ من أطفى[1] عن مؤمن سيئةً كان خيراً ممن أحيا موؤدةً (هب ـ عن أبي هريرة) .

٤٣٠٨٦ ـ من اغبرت قدماهُ في سبيل الله حرمه الله تعالى على النار (حم، خ، ت، ن ـ عن أبي عبس) .

٤٣٠٨٧ ـ من أقرَّ بعين مؤمنٍ أقرَّ الله بعينه يوم القيامة (ابن المبارك ـ عن رجل مرسلا) .

٤٣٠٨٨ ـ من أكرم امرأً مسلماً فانما يكرم الله تعالى (طس ـ عن جابر) .

٤٣٠٨٩ ـ مرَّ رجلٌ بغصن شجرةٍ على ظهر الطريق فقال : والله لأُنحينَّ هذا عن طريق المسلمين لا يُؤذيهم؛ فأدخل الجنة (حم، م ـ عن أبي هريرة) .

٤٣٠٩٠ ـ نحِّ الأذى عن طريق المسلمين (حب، ع ـ عن أبي هريرة) .

٤٣٠٩١ ـ من أماط أذى عن طريق المسلمين كتب له حسنةٌ ومن تُقبِّلت منه حسنةٌ دخل الجنة (ض ـ عن معقل بن يسار) .

---

(١) أطفى : أطفأ النار أو الفتنة ونحوهما : أخمدها . اهـ ج ٢/٥٥٩ المعجم الوسيط . ب

٤٣٠٩٢ ـ من رفع حجراً عن الطريق كتبت له حسنةٌ ، ومن كانت له حسنةٌ دخل الجنة (طب ـ عن معاذ) .

٤٣٠٩٣ ـ غفر الله تعالى لرجلٍ أماط غصن شوكةٍ عن الطريق ، غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر (ابن زنجويه ـ عن أبي سعيد وأبي هريرة) .

٤٣٠٩٤ ـ بينما رجلٌ يمشي بطريقٍ وجد غُصنَ شوكٍ على الطريق فأخَّرهُ فشكر الله له فغفر الله له (مالك [1] ، ك ، ت ـ عن أبي هريرة) .

٤٣٠٩٥ ـ من أخرجَ من طريق المسلمين شيئاً يُؤذيهم كتب الله له به حسنةً ، ومن كتب له عنده حسنةً أدخله بها الجنة (طس ـ عن أبي الدرداء) .

٤٣٠٩٦ ـ من حمل أخاه على شسعٍ فكأنما حمله على دابةٍ في سبيل الله تعالى (خط ـ عن أنس) .

---

(١) أخرجه الامام مالك في الموطأ كتاب صلاة الجماعة باب ما جاء في العتمة والصبح رقم ٦ وهكذا أخرجه البخاري بلفظه كتاب الأذان باب فضل التهجير إلى الظهر ١٦٧/١ . ص

٤٣٠٩٧ ـ اتقوا الله وارحموا ترحموا ولا تباغَضُوا (عد ـ عن أنس).

٤٣٠٩٨ ـ اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم ، فان الله يُصلح بين المسلمينَ (ك ـ عن أنس).

٤٣٠٩٩ ـ إذا عملت سيئةً فاعمل بجنبها حسنةً ، السرُّ بالسرِّ ، والعلانية بالعلانية (ابن النجار ـ عن معاذ).

٤٣١٠٠ ـ بُلُّوا [١] أجسادكم بالجوع والعطش ، وأفنو لحومكم وأذيبوا شحومكم تستبدلوا لحوماً طيبة عشوةً بالمسك والكافور في الجنة (الديلمي ـ عن أنس ، وفيه إسماعيل بن أبي زياد الشامي متروك يضع الحديث) .

٤٣١٠١ ـ إن الله تعالى يقول كلَّ يوم : أنا ربكم العزيز ! فمن أراد عزَّ الدارين فليطعَ العزيزَ (الديلمي ، خط ، والرافعي ـ عن أنس ؛ وأورده ابن الجوزي في الموضوعات) .

---

(١) بُلشُوا : بتلّه بالماء ونحوه : تندّاه . المعجم الوسيط ١/٧٠ . ب

٤٣١٠٢ - يا أبا أمامة ! أعزّ أمر الله يعزّكَ الله (الديلمي - عن أبي أمامة).

٤٣١٠٣ - إن أحبّ الخلائق إلى الله عز وجل شابٌّ حدثُ السنِّ في صورةٍ حسنةٍ جعلَ شبابه وجماله لله وفي طاعته ، ذلك الذي يُباهي به الرحمنُ ملائكته يقول : هذا عبدي حقاً (ابن عساكر - عن ابن مسعود ، وفيه إبراهيم الهجري ضعيف).

٤٣١٠٤ - أيما ناشٍ نشأ في عبادة الله حتى يموتَ أعطاه الله أجرَ تسعةٍ وتسعين صِدِّيقاً (طب - عن أبي أمامة).

٤٣١٠٥ - ما من شابٍّ يدعُ لذة الدنيا ولهوَها ويستقبلُ بشبابه طاعة الله إلا أعطاه الله أجرَ تسعةٍ وتسعين صِدِّيقاً (طب - عن أبي أمامة).

٤٣١٠٦ - ما من شاب يدعُ لذةَ الدنيا ولهوها ويستقبلُ بشبابه طاعة الله إلا أعطاه الله أجر اثنين وسبعين صديقاً ، ثم يقول الله : أيها الشاب التاركُ شهوته فيَّ المبتذلُ شبابه ! أنت عندي كبعضِ ملائكتي (الحسن بن سفيان ، حل - عن شريح قال : حدثني البدريون منهم عمر).

٤٣١٠٧ ـ يقول الله عز وجل : الشابُّ المؤمنُ بقدري، الراضي بكتابي ، القانعُ برزقي ، التاركُ لشهوته من أجلي، هو عندي كبعض ملائكتي (الديلمي ـ عن عمر).

٤٣١٠٨ ـ ما من شيءٍ أحبُّ إلى الله من الشابِّ التائب (الديلمي ـ عن أنس).

٤٣١٠٩ ـ خيرُ شبابِكم من تشبه بكهولِكم ، وشرُّ كهولِكم من تشبه بشبابِكم ، ولو يعلمُ المتخلفون عن هاتين الصلاتين لأتوهُما ولو حَبْواً ، ولا تقبلُ صدقةٌ من غلولٍ ، ولا صلاةٌ بغير طهورٍ (ابن النجار ـ عن أنس).

٤٣١١٠ ـ إذا رأيتَ الشابَّ قد استقبل شيبته بصدقٍ وعفافٍ ... [1] (عد ـ عن أبي هريرة).

٤٣١١١ ـ إن موسى بن عمران مر برجلٍ وهو يضطرب، فقام يدعو الله له أن يعافيهُ ، فقيل له : يا موسى ! إنه الذي يصيبه خبطٌ من إبليسَ ، ولكن جوّع نفسه لي فهو الذي ترى ، أي أنظر إليه

---

(١) وهكذا ذكره الامام السيوطي في الجامع الكبير رقم ٩٣٢ ـ ص

كل يوم مراتٍ ، أتعجبُ من طاعته لي ، فَمُرْهُ ليدْعُ لك فان له كل يوم عندي دعوةً (طب، حل ـ٣/٣٤٥عن ابن عباس وفيه مقال).

٤٣١١٢ ـ أيّما امرىءٍ اشتهى شهوةً فردَّ شهوته وآثر على نفسه غفر الله له (قط في الأفراد ، وأبو الشيخ في الثواب ـ عن ابن عمر) .

٤٣١١٣ ـ لا يقدرُ رجلٌ على حرام ثم يدعه ليس به إلا مخافة الله إلا أبدله الله في عاجلِ الدنيا قبل الآخرةِ ما هو خيرٌ له من ذلك (ابن جرير ـ عن قتادة مرسلا) .

٤٣١١٤ ـ حيثما كنتم فأحسنوا عبادةَ الله وأبشروا بالجنة (ق ـ عن أبي هريرة) .

٤٣١١٥ ـ دوبةٌ شربتْ (عبد الرزاق عن عطاء بن يسار ، قال : توضأ النبيُّ ﷺ يوماً فاحتبس عن أصحابه ثم خرَج فقالوا : ما حبسك ؟ قال ـ فذكره) .

٤٣١١٦ ـ غُفِرَ لأمرأةٍ مومسةٍ مرت بكلبٍ على رأس ركيٍّ يلهثُ كاد يقتله العطشُ ، فنزعت خفّها فأوثقته بخمارها فنزعت له من الماء فغُفرَ لها بذلك (خ ـ عن أبي هريرة) مرَّ برقم ٤٣٠٦٨ .

٤٣١١٧ - في كلِّ كبد حرّى أجرٌ (ابن سعد - عن حبيب ابن عمر السلاماني).

٤٣١١٨ - طوبى للسابقينَ إلى ظلِّ الله الذين إذا أعطوا الحقَّ قَبِلوه ، وإن سُئِلوه بذلوه ، والذين يحكمون للناس كحكمهم لأنفسهم (الحكيم - عن عائشة).

٤٣١١٩ - قال ربكم : أعددتُ لعبادي الذين آمنوا وعملوا الصالحاتِ ما لا عينٌ رأت ولا أذنٌ سمعت ولا خطر على قلب بشر (ابن جرير - عن الحسن بلاغاً).

٤٣١٢٠ - لو أن رجلاً جُرَّ على وجهه من يوم وِلدَ إلى يوم يموت هرماً في طاعة الله عز وجل لحقرَ ذلك يوم القيامة ولودَّ أنه يُردُّ إلى الدنيا كيما يزدادُ من الأجر والثوابِ (ابن المبارك ، حم ، خ في التأريخ ، وأبو نعيم ، طب ، هب - عن محمد بن أبي عميرة المزني وصحح.

٤٣١٢١ - ما من داعٍ يدعو إلى هدى إلا كان له أجرُه وأجورُ من تبعه ، لا ينقصُ ذلك من أجورهم شيئاً (حل - عن أبي هريرة).

٤٣١٢٢ ـ من سمع خيراً فأفشاه كان كمن عمِلَ به ، ومن سمع شراً فأفشاه كان كمَنْ عمل به (الرافعي ـ عن أبي هريرة وابن عباس) .

٤٣١٢٣ ـ من سنّ خيراً فاستُنّ به كان له أجره كاملاً ومن أجورِ من استنّ به ولا ينقصُ من أجورهم شيئاً ، ومن استنّ شراً فاستُنّ به كان له وزرُه كاملاً ومن أوزار الذي استنّ به لا ينقص من أوزارهم شيئاً (حم ـ عن أبي هريرة) .

٤٣١٢٤ ـ من سَنّ في الإسلامِ خيراً فاستُنّ به كان له أجره ومثلُ أجورِ من تبعه من غير أن ينقصَ من أجورهم شيئاً ، ومن سنّ شراً فاستُنّ به كان عليه وزره ومثلُ أوزارِ من تبعه من غيرِ أن ينقصَ من أوزارهم شيئاً (حم ، بز ، طس ، ك ، ص ـ عن عبيدة بن حذيفة عن أبيه) .

٤٣١٢٥ ـ من سَنّ سُنّة هدى فاتُّبعَ عليها كان له أجورها وأجرُ منْ عملَ بها من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً ، ومن سن سُنّة ضلالةَ فاتبعَ عليها كان عليه مثلُ أوزارِهم من غير أن ينقصَ من أوزارهم شيئاً (السجزي في الإبانة ـ عن أبي هريرة) .

٤٣١٢٦ ـ من سن سنة حسنةً فله أجرها ما عمِلَ بها في حياته وبعد مماته حتى تُترك ، ومن سن سنة سيئةً فعليه إثمُها حتى تترك، ومن مات مرابطاً في سبيل الله جُرِيَ له أجر المرابطِ حتى يُبعثَ يوم القيامة (طب ، والسجزي في الإبانة ـ عن واثلة).

٤٣١٢٧ ـ من آثر محبة اللهِ على محبةِ نفسه كفاه الله مؤنةَ الناسِ (أبو عبد الرحمن السلمي ـ عن عائشة).

٤٣١٢٨ ـ من آثرَ محبةَ الله على محبةِ الناس كفاهُ الله مؤنةَ الناس (الديلمي ـ عن عائشة).

٤٣١٢٩ ـ من استطاع منكم أن يكون مثلَ صاحبِ فَرَقِ الأرزِ فليكن مثله ، قالوا : ومن صاحبُ الأرزِ يارسول الله ؟ فذكر حديثَ النارِ (د ـ عن ابن عمر ؛ قلت : حديث النار ذكرته في كتاب القصص رقم ٤٠٤٦٣).

٤٣١٣٠ ـ من أطرقَ فرسهُ مسلماً فعقب له الفرسُ كان له كأجرِ سبعين فرساً يحمَّلُ عليها في سبيل الله ، فان لم يعقب كان له كأجرِ فرسٍ يحملُ عليها في سبيل الله (حم ، طب ، حب ـ عن أبي كبشة).

٤٣١٣١ ـ من أطعمَ مريضاً شهوته أطعمه الله من ثمار الجنة ، ومن سقى مؤمناً على ظمأ سقاه الله من الرحيقِ المختومِ يوم القيامة (أبو الشيخ ، حل ـ عن أبي سعيد).

٤٣١٣٢ ـ من بلغه عن الله شيء فيه فضيلةٌ فأخذَ به إيماناً ورجاء ثوابه أعطاه الله ذلك وإن لم يكن كذلك (أبو الشيخ والخطيب وابن النجار والديلمي ـ عن جابر).

٤٣١٣٣ ـ من بلغه فضلٌ عن الله أعطاه الله ذلك وإن لم يكن كذلك (الديلمي وابن النجار ـ عن أنس).

٤٣١٣٤ ـ من فُتِحَ له بابٌ من الخير فلينتهزه فانه لا يدري متى يغلقُ عنه (ابن المبارك ـ عن حكيم بن عمير مرسلا ، ابن شاهين عن عبد الله بن أبان بن عثمان بن خليفة بن أوس عن أبيه عن جده عن حذيفة).

٤٣١٣٥ ـ من قاد أعمى أربعينَ خطوةً لم تمسَّ وجهَه النارُ (ابن النجار ـ عن نعيم بن سالم عن أنس).

٤٣١٣٦ ـ من قاد أعمى أربعين ذراعاً كان له كعتقِ رقبةٍ

(طس ـ عن أنس).

٤٣١٣٧ ـ من قادَ أعمى أربعين ذراعاً أو خمسين ذراعاً كُتبَ له كعتقِ رقبةٍ (ابن منيع ـ عن أنس) .

٤٣١٣٨ ـ من قاد أعمى حتى يبلغه مأمنه غفر الله له أربعينَ كبيرةً ، وأربعَ كبائرَ توجب النارَ (طب ـ عن ابن عباس).

٤٣١٣٩ ـ من كسا ولياً لله ثوباً كساه الله خُضرِ الجنة،ومن أطعمه على جوعٍ أطعمه الله من ثمارِ الجنة ، ومن سقاه على ظمأ سقاه الله من الرحيقِ المختوم يوم القيامة (ابن عساكر ـ عن ابن عباس) .

٤٣١٤٠ ـ من كسا مؤمناً ثوباً على عُرْيٍ كساه الله تعالى من استبرقِ الجنةِ (ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان ـ عن أبي سعيد) .

٤٣١٤١ ـ من كسا مسلماً ثوباً لم يزلْ في سترِ الله ما دامَ عليه منه خيطٌ أو سِلكٌ (ك وتعقب ، وأبو الشيخ ـ عن ابن عباس) .

٤٣١٤٢ ـ من كسا مسلماً ثوباً كان في حفظِ الله تعالى عن

وجل ما بقِيَ عليه منه خرقةٌ (ابن النجار ـ عن ابن عباس) .

٤٣١٤٣ ـ من مشى حافياً في طاعة الله لم يسأله الله عز وجل يوم القيامة عما افترض عليه (طس ـ عن أبي بكر) .

٤٣١٤٤ ـ ياحذيفةُ ! تدري ما حَقُّ الله على العبادِ ؟ يعبدونه لا يشركون به شيئاً ؛ ياحذيفةُ ! تدري ما حقُّ العبادِ على الله ؟ إذا فعلوا ذلك يغفرُ لهم (ن ـ عن حذيفة).

٤٣١٤٥ ـ ياأسيدُ ! أتحبُّ الجنةَ ؟ قال : نعم ، أحِبَّ لأخيك ما تحبُّ لنفسك (عم وابن قانع ـ عن خالد بن عبد الله القسري عن أبيه عن جده يزيد بن أسيد).

٤٣١٤٦ ـ يا يزيدُ بن أسيدٍ ! أحبَّ للناسِ ما تحبُّ لنفسكَ (ابن سعد ، وابن جرير ، حم ، ع ، خ في التأريخ ، طب ـ عن خالد بن عبدالله القسري عن أبيه عن جده يزيد بن أسيد) .

٤٣١٤٧ ـ يا يزيد بن أسيدٍ ! أتحب الجنة ؟ فأحبَّ لأخيكَ ما تحبُّ لنفسكَ (ك ـ عن خالد بن يزيد القسري عن أبيه عن جده) .

٤٣١٤٨ ـ يا حمزةُ ؟ نفسٌ تحيها أحبُّ إليكَ أو نفسٌ

تميتُها ؟ قال : نفسٌ أُحييها ، قال : عليك بنفسك (حم - عن ابن عمر).

٤٣١٤٩ - إذا هممتَ بأمرٍ فتدبر عاقبته ، فان كان رشداً فأمضه، وإن كان غياً فانتهِ عنه (هناد - عن عبد الله بن مسعود) .

٤٣١٥٠ - هل أنتَ مُستَوْصٍ ؟ هل أنت مستوصٍ ؟ إذا أردت أمراً فتدبر عاقبته ، فان كان رشداً فأمضه ، وإن كان سوى ذلك فانتهِ عنه (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب - عن وهيب بن ورد المكي) .

٤٣١٥١ - أرأيت لو كان لك عبدان أحدُهما يخونك ويكذبك والآخرُ يصدقك ولا يخونك ، أيهما أحبُّ إليكَ ؟ فكذلك أنتم عند ربكم (حم ، والحكيم ، طب ، هب - عن والد أبي الأحوص).

٤٣١٥٢ - أقبلِ الحق ممن أتاك به صغيرٌ أو كبيرٌ وإن كان بغيضاً ، واردد الباطل على من جاء به من صغيرٍ أو كبيرٍ وإن كان حبيباً (الديلمي - عن ابن عباس) .

٤٣١٥٣ - أنتم اليومَ في المضارِ وغداً في السباقِ ، فالسبقُ الجنةُ والغايةُ النارُ ، وبالعفوِ تنجون ، وبالرحمةِ تدخلون ، وبأعمالكم

تقتسمون (ابن لال في مكارم الأخلاق - عن جابر).

٤٣١٥٤ - اليومَ الرهانُ ، وغداً السباقُ ، والغاية الجنة ، الهالكُ من دخل النار ؛ أنا الأول وأبو بكر الثاني وعمرُ الثالث ، والناسُ بعد على السبقِ الأولَ فالأولَ (طب ، عد والخطيب - عن ابن عباس ؛ وفيه أخرم بن حوشب متروك)

٤٣١٥٥ - أوحى الله إلى موسى أن : ذَكِّرهم بأيامِ الله ؛ وأيامه نِعمُهُ (هب - عن أبيّ) .

٤٣١٥٦ - أوحى الله إلى عيسى ابنَ مريم : عِظْ نفسَك بحكمتي ، فإن انتفعت فعظِ الناسَ ، وإلا فاستحْيِ مني (الديلمي - عن أبي موسى).

٤٣١٥٧ - أي أخواني ! لمثلِ هذا فأعِدُّوا (حم ، ه ، ع ، ص - عن البراء).

٤٣١٥٨ - بدموعِ عينيك ، فإن عيناً بكت من خشيةِ الله لا تأكلها النار (الخطيب - عن زيد بن أرقم أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ : بما أتقي النارَ ؟ قال - فذكره).

٤٣١٥٩ - ليس من يومٍ إلا وهو ينادي : يا ابن آدمَ ! أنا

خلقٌ جديدٌ ، أنا فيما تعملُ فيَّ عليك شهيدٌ ، فاعمل فيَّ خيراً أشهد لك به ، فاني لو مضيتُ لم ترني ؛ ويقولُ الليلُ مثلَ ذلك (أبو نعيم - عن معقل بن يسار).

٤٣١٦٠ - ما طلعت شمسٌ من المشرقِ في يومٍ إلا ومعها ملكٌ ينادي : ألا متزودٌ مني خيراً ! فاني لن أرجعَ إليه إلى أن تقوم الساعةُ ، فكل يومٍ شاهدٌ على العبدِ بما كسبتْ يداه (الديلمي - عن ابن عباس).

٤٣١٦١ - ليس من يومٍ يأتي على ابن آدم إلا يُنادي : يا ابن آدم ! أنا خلقٌ جديدٌ ، وأنا عليك غداً شهيدٌ ، فاعمل خيراً فيَّ أشهد لك غداً ، وإني لو قد مضيتُ لن تراني أبداً ، ويقولُ الليلُ مثلَ ذلك (أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي في كتاب آداب الدين ، والرافعي - عن معقل بن يسار).

٤٣١٦٢ - ما من يومٍ طلعتْ شمسُه إلا يقولُ : من استطاعَ أن يعملَ فيَّ خيراً فليعمله فاني غيرُ مُكرٍ عليكم أبداً ، وما من يومٍ إلا وينادي منادیان من السماء يقولُ أحدُهما : يا طالبَ الخيرِ أبشرْ ! ويا طالبَ الشرِّ أقصِرْ ! ويقولُ أحدهما : اللهم أعطِ منفقاً

مالاً خلفاً ، ويقولُ الآخرُ : اللهم أعطِ مُمْسِكاً مالاً تلفاً (هب عن عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخنس مرسلا ؛ الديلمي - عنه عن سعيد عن ابن عباس وزاد قوله « أبدا » « وكذلك يقول الليل ») .

٤٣١٦٣ - مثلكم أيتها الأمة كمثل عسكرٍ قد سارَ أولهم ونُودي بالرحيل ، فما أسرعَ ما يلحقُ آخرُهم بأولهم ! والله ! لا الدنيا في الآخرةِ إلا كنفحةِ [1] أرنبٍ ، الجدَّ الجدَّ عباد الله ! واستعينوا بالله ربِّكم (ابن السني والديلمي - عن عمر) .

٤٣١٦٤ - من أذلَّ نفسهُ أعزَّ دينه ، ومن أعزَّ نفسه أذلَّ دينه ، والدين لا بدَّ منه ؛ ومن سمنَ نفسه هزل دينه ، ومن سمنَ دينَه سمنَ له دينُه وسمنت له نفسُه (حل - عن أبي هريرة) .

٤٣١٦٥ - من أسخطَ الله في رضا الناسِ سخطَ الله وأسخط

---

(١) كنفحة : في حديث « أنه ذكر فتنتين فقال : ما الأولى عند الآخرة إلا كنتفجة أرنب » أي كوثبته من مجثمه ، يريد تقليل مدتها . النهاية ٥/٨٨ ب .

لم أجد معنى في نفحة أو نفخة يتناسب مع لفظ الحديث وإنما وجدت تنفجة يتناسب معناه مع الحديث والله أعلم . ب

عليه من أرضاهُ ، ومن أرضى الله في سخطِ الناس رضى الله عنه وأرضى عنه من أسخطَ في رضاه حتى يُزَيِّنه ويزينَ قوله وعمله في عينيه (طب ـ عن ابن عباس) .

٤٣١٦٦ ـ من أصلحَ فيما بينه وبينَ اللهِ أصلح الله فيما بينه وبين الناس ، ومن أصلحَ جوانِيَّهُ أصلح الله برانِيَّهُ ، ومن أرادَ وجه الله أناله الله وجهَهُ ووجوه الناسِ ، ومن أرادَ وجوه الخلقِ منعه الله وجهَهُ ووجوه الخلق (الديلمي ـ عن قدامة بن عبد الله بن عمار رجل له صحبة) .

٤٣١٦٧ ـ من طلبَ ما عند الله كانتِ السماء ظلاله والأرضُ فراشَه ، لم يهتمّ بشيء من أمرِ الدنيا ، فهو لا يزرعُ الزرع ويأكلُ الخبزَ ، ولا يغرسُ الشجرَ ويأكلُ الثمار ، توكلاً على الله وطلبَ مرضاته ، فضمنَ الله السماواتِ والأرضَ رزقه فهم يتعبون فيه ويأتون به حلالاً ويستوفي رزقه بغيرِ حسابٍ حتى أتاه اليقينُ (ك وتعقب ـ عن ابن عمر ؛ قال الذهبي : منكر أو موضوع).

٤٣١٦٨ ـ والذي نفسي بيده ! ما لأحمرَ على أسودَ فضلٌ إلا الفضلُ في دين الله (الديلمي ـ عن جابر) .

٤٣١٦٩ - لا عزَّ لأحدٍ أدخله عزُّه النارَ ، ولا ذلَّ لأحدٍ أدخله ذلُّه الجنة ، الموتُ الأحمرُ الحاجةُ بعد العزِّ (الخليل في مشيخته عن أبي هريرة) .

٤٣١٧٠ - يا علي ! ما من أهل بيتٍ كانوا حَبْرَةٍ[1] إلا استتبعهم بعد ذلك عبرةٌ ، يا علي ! كُلُّ نعيمٍ يزول إلا نعيم أهل الجنة ، وكل همٍّ منقطعٌ إلا همَّ أهل النار ، يا علي ! عليك بالصدق ، فان ضرَّكَ في العاجل كان فرجاً لك في الآجل (ابن أبي الدنيا وابن عساكر - عن أنس) .

٤٣١٧١ - يا عائشةُ ! اهجري المعاصي فانها خير الهجرة ، وحافظي على الصلوات ؟ فانها أفضل البرِّ (طس - عن أبي هريرة) .

٤٣١٧٢ - يقول الله عز وجل : لست بناظرٍ في حقِّ عبدي حتى ينظر عبدي في حقي (طب - عن ابن عباس ، وضعف) .

٤٣١٧٣ - يقول الله عز وجل : يا ابن آدم ! اختر الجنة على النار ، ولا تبطلوا أعمالكم فتقذفوا في النار منكّسين خالدين فيها أبداً (الرافعي - عن علي) .

---

(١) حَبْرَة : الحَبْرة بالفتح : النعمة وسعة العيش ، وكذلك الحبور . النهاية ١/٣٢٧ . ب

٤٣١٧٤ - يقولُ الله تعالى : يا ابنَ آدم ! ما تنصفني ، أتحبّبُ إليك بالنعم وتتمقت إليَّ بالمعاصي ، خيري إليك منْزلٌ وشرك إليَّ صاعدٌ ، ولا يزالُ ملكٌ كريم يأتيني عنك كل يوم وليلة بعمل قبيح ، يا ابن آدم ! لو سمعت وصفك من غيرك وأنت لا تعلم من الموصوف لسارعتَ إلى مقته (الديلمي والرافعي - عن علي كرم الله وجهه) .

٤٣١٧٥ - الحمد لله الذي يهدي من الضلالة ، ويكتب الضلالة على من يشاء (الديلمي - عن زيد بن أبي أوفى) .

الفصل الثاني في الثنائيات

٤٣١٧٦ - أفضل الأعمال الصلاة لوقتها وبرُّ الوالدين (م [١] - عن ابن مسعود) .

٤٣١٧٧ - أفضل العمل الصلاة لوقتها والجهاد في سبيل الله (هب - عن ابن مسعود) .

٤٣١٧٨ - اثنان يدخلان الجنة : من حفظ ما بين لحييه ورجليه

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب بيان كون الايمان بالله تعالى أفضل الأعمال رقم ١٠٩ . ص

دخل الجنة (الخرائطي في مكارم الأخلاق ـ عن عائشة) .

٤٣١٧٩ ـ من يتوكلْ لي ما بين لحييه وما بين رجليه أتوكل له بالجنة (حم[1] ، ت ، حب ، ك ـ عن سهل بن سعد) .

٤٣١٨٠ ـ خيرُ الناس ذو القلب المخموم واللسان الصادق ، قيل : ما القلب المخموم ؟ قال : هو التقيُّ النقيُّ الذي لا إثم فيه ولا بغي ولا حسد ، قيل : فمنْ على أثره ؟ قال : الذي يشنأُ الدنيا ويحب الآخرة ؛ قيل : فمن على أثره ؟ قال : مؤمنٌ في خُلقٍ حسنٍ (هـ[2] ـ عن ابن عمرو) .

٤٣١٨١ ـ من ألطفَ مؤمناً أو خفَّ له في شيء من حوائجه صغر أو كبر كان حقاً على الله أن يخدمه من خدم الجنة (البزار ـ عن أنس) .

الثنائيات من الإكمال

٤٣١٨٢ ـ أتدرون ما أكثرُ ما يدخلُ الناس الجنة ؟ تقوى الله

(١) أخرجه الترمذي كتاب الزهد باب ما جاء في حفظ اللسان رقم ٢٤١٠ وقال حسن صحيح غريب . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب الورع والتقوى رقم ٤٢١٦ وقال في الزوائد : هذا إسناد صحيح . رجاله ثقات .

وحسن الخلق ؛ أتدرون ما أكثرُ ما يدخل الناس النار ؟ الأجوفان : الفمُ والفرجُ (أبو الشيخ في الثواب ، والخرائطي في مكارم الأخلاق - عن أبي هريرة) .

٤٣١٨٣ - أدخلْ نفسك في هموم الدنيا واخرج منها بالصبر ، وليردك من الناس ما تعلمُ من نفسك (ابن أبي الدنيا ، هب - عن الحسن مرسلا) .

٤٣١٨٤ - أطعم الطعام وأفشِ السلام (طب ، ك - عن المقدام بن شريح بن هانيء عن أبيه عن جده قال قلتُ : يا رسول الله مُرْني بعملٍ ، قال - فذكره) .

٤٣١٨٥ - أطعم الطعام وأطب الكلام (خط - عن أبي مسلم رجل من الصحابة) .

٤٣١٨٦ - أطعِموا الطعام وأفشوا السلام تُورَثوا الجنان (طب ، ص - عن عبد الله بن الحارث) .

٤٣١٨٧ - إن خياركم من أطعم الطعامَ وردّ السلامَ (ابن سعد - عن حمزة بن صهيب عن أبيه) .

٤٣١٨٨ - عليك بحسن الكلامِ وبذل السلام (خد ، طب ، ك ، هب - عن هانيء بن يزيد) .

٤٣١٨٩ ـ من حفر ماءً لم يشرب منه كبدٌ حَرَّى[١] من إنس ٍ وجن ٍ ولا سبع ٍ ولا طائر ٍ إلا آجره الله يوم القيامة ، ومن بنى مسجداً كمفحص ِ قطاة ٍ أو أصغر بنى الله له بيتاً في الجنة (ابن خزيمة والشاشي وسمويه ، ص ـ عن جابر) .

٤٣١٩٠ ـ أيما رجل ٍ أطعم جائعاً أطعمه الله من طعام الجنة ، وأيما رجل ٍ آمن خائفاً آمنه الله يوم القيامة من الفزع الأكبر (الرافعي ـ عن أنس) .

٤٣١٩١ ـ إنما الحسدُ في اثنتين : رجلٌ آتاه الله القرآن فقام به فأحلَّ حلاله وحرم حرامه ، ورجلٌ آتاه الله مالاً فوصل منه أقاربه ورحمه وعمل بطاعة الله (طب ـ عن ابن عمرو) .

٤٣١٩٢ ـ إنما يُحْسَدُ من يُحْسَدُ على خصلتين : رجلٌ آتاه القرآن فهو يقوم به آناء الليلِ وآناء النهار ، ورجلٌ آتاهُ اللهُ مالاً فهو ينفقه (ق ـ عن ابن عمر) .

٤٣١٩٣ ـ ليس في الدنيا حسدٌ إلا في اثنتين : الرجلُ يحسدُ

---

(١) حَرَّى : الحَرَّى : فَعْلى من الحَرِّ وهي تأنيث حرّان . وهما للمبالغة . يريدُ أنها لشدة حرّها قد عطشت ويَبِسَتْ من العطش . اهـ ١ ٣٦٤ النهاية . ب

الرجل أن يعطيه الله المال الكثير فينفقَ منه فيكثر النفقة ، يقولُ الآخر : لو كان لي مالٌ مثل مال هذا لأنفقت مثل ما ينفق هذا وأحسن ؛ فهو يحسده ، ورجلٌ يقرأُ القرآن فيقوم به بالليل وعنده رجلٌ إلى جنبه لا يعلمُ القرآن فهو يحسده على قيامه وعلى ما علَّمهُ الله القرآن فيقول : لو علمني الله مثل هذا لقمت مثل ما يقوم (طب ـ عن سمرة) .

٤٣١٩٤ ـ لا تنافُسَ بينكم إلا في اثنتين : رجلٌ أعطاه الله قرآناً فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ويتَّبعُ ما فيه ، فيقولُ رجلٌ : لو أن الله أعطاني مثلَ ما أعطى فلاناً فأقوم به كما يقوم به ؛ ورجلٌ أعطاه الله مالاً فهو ينفقُ ويتصدقُ به ، فيقول رجلٌ : لو أن الله أعطاني من المال كما أعطىَ فلاناً فأتصدق به (حم ، ومحمد بن نصر في الصلاة ، طب ، هب ـ عن يزيد بن الأخنس السلمي) .

٤٣١٩٥ ـ أوصيك بصدقِ الحديث وحفظ الجار (الخرائطي في مكارم الأخلاق ـ عن معاذ) .

٤٣١٩٦ ـ ألا أنبئكم بخير الناس رجلاً ! رجلٌ أخذ بعنان فرسه ينتظرُ أن يُغير أو يغار عليه ؛ ألا أنبئكم بخير الناس رجلاً بعده ! رجلٌ في غنمه يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعلمُ حقَّ الله عليه

في ماله قد إعتزلَ شرورَ الناس (ابن سعد ـ عن أم بشر بن البراء ابن معرور) .

٤٣١٩٧ ـ عجب ربنا من رجلين : رجلٌ ثار عن وطئه ولحافه من بين حِبِّهِ وأهله إلى صلاته ، فيقول الله تعالى للملائكته : انظروا إلى عبدي ثار من وطئه ولحافه من بين حبه وأهله إلى صلاته رغبةً فيما عندي وشفقاً مما عندي ، ورجلٌ غزا في سبيل الله فانهزم فعلم ما عليه في الانهزام وما له في الرجوع فرجع حتى أهريق دمه ، فيقول الله للملائكته : انظروا إلى عبدي رجع رغبةً فيما عندي وشفقاً مما عندي حتى أهريق دمه (حم ، وابن نصر ، حب ، طب ، ك ، هق ـ عن ابن مسعود) .

٤٣١٩٨ ـ من استطاع منكم أن لا يحول بينه وبين الجنة ملء كَفٍ مِنْ دمِ امرىء مسلمٍ يهريقه كأنما يذبحُ دجاجةً ، كلما يقومُ لبابٍ من أبواب الجنة حال بينَه وبينَه ؛ ومن استطاع منكم أن لا يُدْخِلَ بطنه إلا طيباً فليفعلْ فان أول ما ينتنُ من الإنسان بطنه (ابن أبي عاصم في الديات ، طب والبغوي ـ عن جندب البجلي) .

٤٣١٩٩ ـ من أنصف الناس من نفسه ظفر بالجنة العالية ، ومن كان الفقرُ أحبَّ إليه من الغنى ؛ فلو اجتهد عبادُ الحرمين أن

يدرِكوا ما أُعطِي ما أدْركوا (الديلمي ـ عن ابن عمر) .

٤٣٢٠٠ ـ ألا أدلُّكم على ما يُكفِّرُ الخطايا والذنوب ! إسباغ الوضوء على المكارِه ، وانتظارُ الصلاة بعد الصلاة ؛ فذلك الرباطُ (يعقوب بن شيبة في مسند عليّ ، وابن جرير ـ عن علي) .

٤٣٢٠١ ـ من توكل لي بما بين قُقْمَيهِ [1] ورجليه أتوكّل له بالجنة (العسكري في الأمثال ـ عن سهل بن سعد) .

٤٣٢٠٢ ـ من توكل لي بما بين لحييه ورجليه توكلتُ له بالجنة (ك ـ عن سهل بن سعد) مرّ برقم ٤٣١٧٩ .

٤٣٢٠٣ ـ من حفظ ما بين لحييه وما بين رجليه دخل الجنة (ك ، هب ـ عن أبي هريرة) .

٤٣٢٠٤ ـ من حفظ ما بين فقميه وفخذيه دخل الجنة (طب ـ عن أبي رافع ، طب ـ عن سهل بن سعد) .

٤٣٢٠٥ ـ من ضمن لي ما بين لحييه ورجليه ضمنتُ له دخول الجنة (الحاكم في الكني والعسكري في الأمثال ، هب ـ عن جابر) .

٤٣٢٠٦ ـ من سرّه أن يُزحزَحَ عن النار ويدخل الجنة

---

(١) قُقْمَيْه : القُقْم بالضم والفتح : اللَّحْـي . يريد من حفظ لسانه وفرجه . اهـ ٤/٤ النهاية . ب

فلتأته منيتُه وهو يشهدُ أنْ لا إله إلا الله وأن محمداً رسولُ الله ، وليأت إلى الناس بما يحبُّ أن يؤتَى إليه (الخرائطي في مكارم الأخلاق ـ عن ابن عمر) .

٤٣٢٠٧ ـ من كان يؤمنُ بالله واليوم الآخرِ ويشهد أني رسول الله فليسعه بيتُه وليبكِ على خطيئته ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر ويشهدُ أني رسولُ الله فليقل خيراً ليغنَمَ ، أو ليسكت عشر فيسلم (طب ـ عن أبي أمامة) .

٤٣٢٠٨ ـ وَددتُ أنكِ لم تخرجي من الدنيا حتى تكفلي يتيماً أو تُجَهِّزي غازياً (عق ، طب ـ عن ابن عمر) .

٤٣٢٠٩ ـ يا حرملةُ ! اجتنبِ المنكر وائت المعروف ، وما سرَّ أذنك أن تَسْمعَ من القوم يقولون لك إذا قمت من عندهم فأته ، وما ساء أُذنك أن تسمع من القوم إذا قمت من عندهم يقولون لك فاجْتنبه (حل ـ عن حرملة بن إياس) .

٤٣٢١٠ ـ إنَّ أخي عيسى ابن مريم قال للحواريين يوماً : يا معشرَ الحواريينَ ! كونوا من الشرِّ بلهاً كالحمامِ ، وكونوا في الاجتهاد والحذر كالوحش إذا طلبها القناصُ (عد ـ عن أبي أمامة) .

الفصل الثالث في الثلاثيات

٤٣٢١١ ـ ثلاثٌ يدركُ بهنّ العبدُ رغائبَ الدنيا والآخرة : الصبرُ على البلايا ، والرضاء بالقضاء ، والدعاء في الرّخاء (أبو الشيخ ـ عن عمران بن حصين) .

٤٣٢١٢ ـ ثلاثٌ من كُن فيه وجد بهنّ حلاوة الإيمان : أن يكون اللهُ ورسوله أحبّ إليه مما سواهما ، وأن يحبّ المرء لا يحبهُ إلا لله ، وأن يكرَه أن يعودَ في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه كما يكره أن يُلقى في النار (حم، ق[1]، ت، ن، هـ ـ عن أنس) .

٤٣٢١٣ ـ ثلاثٌ من كُن فيه ستر الله تعالى عليه كنفه وأدخله جنته : رفقٌ بالضعيف ، وشفقةٌ على الوالدين ، والإحسانُ إلى المملوك (ت ـ عن جابر).

٤٣٢١٤ ـ ثلاثٌ من كن فيه آواه الله في كنفه ونشر عليه رحمته وأدخله جنته : من إذا أُعطي شكرَ ، وإذا قدرَ غفرَ ، وإذا غضب فترَ (ك ، هب ـ عن ابن عباس).

٤٣٢١٥ ـ ثلاثٌ من كُن فيه حاسبه الله حساباً يسيراً وأدخله

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الايمان باب حلاوة الايمان ١/ ١ . ص

الجنة برحمته : تُعطي من حرمكَ ، وتَعفو عمن ظلمكَ ، وتصلُ من قطعكَ (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب ، طس ، ، ك ـ عن أبي هريرة) .

٤٣٢١٦ ـ ثلاثٌ من كن فيه فان الله يغفر له ما سوى ذلك : من مات لا يشركُ بالله شيئاً ، ولم يكن ساحراً يتبعُ السحرة ، ولم يحقِدْ على أخيه (خد ، طب ـ عن ابن عباس) .

٤٣٢١٧ ـ ثلاثٌ من كن فيه استوجبَ الثواب واستكمل الإيمان : خُلُقٌ يعيشُ به في الناسِ ، وورعٌ يحجزه عن محارم الله ، وحلم يردُّه عن جهلِ الجاهلِ (البزار ـ عن أنس) .

٤٣٢١٨ ـ ثلاثٌ من كنّ فيه أو واحدةٌ منهن فليتزوجْ من الحور العين حيثُ شاء : رجل ائتمن على أمانةٍ فأداها مخافةَ الله عز وجل ، ورجلٌ خلى عن قاتله ، ورجل قرأ في دبرِ كل صلاة ﴿ قل هُو الله أحد ﴾ عشر مرات (ابن عساكر ـ عن ابن عباس)

٤٣٢١٩ ـ ثلاثٌ من كن فيه أظله الله تحت عرشه يوم لا ظل إلا ظله : الوضوء على المكاره ، والمشي إلى المساجد في الظلم ،

وإطعامُ الجائعِ (أبو الشيخ في الثواب ، والأصبهاني في الترغيب - عن جابر) .

٤٣٢٢٠ - ثلاثٌ من جاء بهنَّ مع الإيمان دخلَ من أي أبواب الجنة شاء وزُوِّجَ من الحور العين حيثُ شاء : من عفا عن قاتله ، وأدى ديناً خفياً ، وقرأ في دبر كل صلاةٍ مكتوبةٍ عشر مرات ﴿ قل هو الله أحد ﴾ (ع - عن جابر) .

٤٣٢٢١ - ثلاثٌ من حفظهن فهو ولي حقاً ، ومن ضيعهن فهو عدوي حقاً : الصلاةُ ، والصيامُ ، والجنابةُ (طس - عن أنس ص - عن الحسن مرسلا) .

٤٣٢٢٢ - ثلاثةٌ حق على الله تعالى عونهم : المجاهد في سبيل ، والمكاتَبُ الذي يُريد الأداء ، والناكحُ الذي يريد العفافَ (حم ، ت ، [1] ن ، ه ، ك - عن أبي هريرة) .

٤٣٢٢٣ - ثلاثٌ من فعلَهن ثقةً بالله واحتساباً كان حقاً على

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجهاد باب ما جاء في المجاهد والناكح رقم ١٦٥٥ وقال حسن صحيح . ص

الله أن يعينهُ وأن يباركَ له ، ومن تزوجَ ثقةً بالله واحتسابا كان حقا على الله أن يعينه وأن يبارك له ، ومن أحيا أرضاً ميتةً ثقةً بالله واحتسابا كان حقاً على الله يعينه وأن يبارك له (طس - عن جابر).

٤٣٢٢٤ - ثلاثٌ من أوتيهن فقد أوتي مثل ما أوتي آل داود : العدل في الغضب ، والرضا والقصدُ في الفقرِ ، والغني وخشية الله في السرِ والعلانية (الحكيم - عن أبي هريرة) .

٤٣٢٢٥ - ثلاثٌ من أخلاقِ الإيمان : من إذا غضبَ لم يدخله غضبه في باطلٍ ، ومن إذا رضيَ لم يخرجه رضاه من حق ، ومن إذا قدرَ لم يتعاطَ ما ليس له (طس - عن أنس).

٤٣٢٢٦ - ثلاثٌ من أصل الإيمانِ : الكفُّ عمن قال « لا إله إلا الله » ولا نكفره بذنبٍ ، ولا نخرجه من الإسلام بعمل ؛ والجهاد ماضٍ منذ بعثني الله إلى أن يقاتلَ آخرُ أمتي الدجال ، لا يبطله جورُ جائرٍ ولا عدلُ عادلٍ ، والإيمانُ بالأقدارِ (د - [1] عن أنس .

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجهاد باب في الغزو مع أئمة الجور رقم (٢٥٣٢) . ص

٤٣٢٢٧ - ثلاثٌ من كنوزِ البر : إخفاء الصدقة ، وكتمان المصيبة ، وكتمان الشكوى ، يقول الله تعالى : إذا ابتليتُ عبدي ببلاء فصبر ولم يشكني إلى عوادِه أبدلته لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه ، فان أبرأتهُ أبرأته ولا ذنب له ، وإن توفيته فإلى رحمتي (طب، حل - عن أنس) .

٤٣٢٢٨ - ثلاثٌ من كنوزِ البرّ : كتمان الأوجاع ، والبلوى ، والمصيبات ، ومَن بثّ لم يصبرْ (تمام - عن ابن مسعود) .

٤٣٢٢٩ - ثلاثٌ من الإيمانِ : الإنفاقُ من الإقتارِ ، وبذلُ السلامِ للعالمِ ، والإنصافُ من نفسِكَ (البزار ، طب - عن عمار بن ياسر).

٤٣٢٣٠ - ثلاثٌ من تمامِ الصلاةِ : إسباغُ الوضوء ، وعدلُ الصفِّ ، والاقتداء بالإمامِ (عب عن زيد بن أسلم مرسلا).

٤٣٢٣١ - ثلاثٌ من أخلاقِ النبوة : تعجيلُ الإفطار ، وتأخيرُ السحورِ ، ووضعُ اليمينِ على الشمالِ في الصلاةِ (طب - عن أبي الدرداء) .

٤٣٢٣٢ ـ ثلاثٌ أقسِمُ عليهن : ما نقصَ مالٌ قطُّ من صدقةٍ فتصدقوا ، ولا عفا رجل عن مظلمةٍ ظلمها إلا زاده الله تعالى بها عزاً فاعفوا يزدكم الله عز وجل عزاً ، ولا فتح رجلٌ على نفسه باب مسألة يسألُ الناس إلا فتح الله عليه باب فقرٍ (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب ـ عن عبد الرحمن بن عوف)[1] .

٤٣٢٣٣ ـ ثلاثٌ كلهن حق على كل مسلم : عيادة المريضِ ، وشهودُ الجنازة ، وتشميتُ العاطس إذا حمدَ الله تعالى (خد ـ عن أبي هريرة) .

٤٣٢٣٤ ـ ثلاث خصالٍ من سعادة المرء المسلم في الدنيا : الجارُ الصالح ، والمسكن الواسعُ ، والمركبُ الهنيء (حم ، طب ، ك ـ عن نافع بن الحارث) .

---

(١) أورده الامام السيوطي في الجامع الصغير رقم (٣٤٤٩) (٣/٠٩٨) ورمز له بالضعف ثم ذكر بعده الامام السيوطي في الجامع الصغير رقم ٣٤٥٠ وصدر الحديث وأوله : ثلاث أقسم عليهن : ما نقص مال عبد من صدقة وعزاه للامام أحمد : ١/٢٣١ والترمذي : كتاب الزهد باب ما جاء مثل الدنيا مثل أربعة نفر رقم ٢٣٢١ وقال حسن صحيح ورمز له السيوطي بالحسن اهـ . ص

٤٣٢٣٥ ـ ثلاثٌ لو يعلمُ الناسُ ما فيهن ما أخذن إلا بسهمةٍ حرصاً على ما فيهن من الخير والبركة : التأذينُ بالصلاة ، والتهجيرُ بالجماعات ، والصلاةُ في أول الصفوف (ابن النجار ـ عن أبي هريرة).

٤٣٢٣٦ ـ ثلاث من الإيمان : الحياء ، والعفافُ ، والعيُّ ـ عيُّ اللسان غير عيِّ الفقه والعلم ، وهن مما ينقصن من الدنيا ، ويزدن في الآخرة وما يزدن في الآخرة أكثر مما ينقصن من الدنيا ، وثلاثٌ من النفاق : البذاء ، والفحش ، والشحُّ ، وهن مما يزدن في الدنيا وينقصن من الآخرة أكثرُ مما يزدن في الدنيا (رسته ـ عن عون بن عبد الله بن عتبة بلاغا).

٤٣٢٣٧ ـ ثلاثةُ أصواتٍ يباهي الله بهن الملائكة : الأذانُ ، والتكبيرُ في سبيل ، ورفعُ الصوت بالتلبية (ابن النجار ، فر ـ عن جابر).

٤٣٢٣٨ ـ ثلاثةُ أعين لا تمسُّها النار : عين فقئت في سبيل الله ، وعين حرست في سبيل الله ، وعين بكت من خشية الله (ك ـ عن أبي هريرة).

٤٣٢٣٩ ـ ثلاثة تحت العرش يوم القيامة : القرآن له ظهر وبطن يُحاجُّ العبادَ ، والرحمُ تنادي : صل من وصلني واقطع من قطعني ، والأمانةُ (الحكيم ، ومحمد بن نصر ـ عن عبد الرحمن ابن عوف).

٤٣٢٤٠ ـ ثلاثةٌ على كثبان المسك يوم القيامة يغبطهم الأولون والآخرون : عبدٌ أدى حق الله وحق مواليه ، ورجل يؤمُّ قوماً وهم به راضون ، ورجل ينادي بالصلوات الخمس في كل يوم وليلة (حم ، ت ـ عن ابن عمر)[1] .

٤٣٢٤١ ـ ثلاثة على كثبان المسك يوم القيامة لا يهولهم الفزع ولا يفزعون حين يفزعُ الناس : رجل تعلم القرآن فقام به يطلبُ وجه الله وما عنده ، ورجل نادى في كل يوم وليلة خمس صلوات يطلب وجه الله وما عنده ، ومملوكٌ لم يمنعه رقُّ الدنيا من طاعة ربه (طب عن ابن عمر).

٤٣٢٤٢ ثلاثةٌ في ظل الله عز وجل يوم لا ظل إلا ظله : رجل حيث توجه علم أن الله معه ، ورجل دعته امرأةٌ إلى نفسها فتركها

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة باب ثلاث يحبهم الله تعالى رقم ٢٥٦٩ وقال حسن غريب . ص

من خشيةِ الله ، ورجلٌ أحبَّ لجلالِ الله (طب ـ عن أبي أمامة) .

٤٣٢٤٣ ـ ثلاثةٌ في ظلِّ العرش يوم القيامة يوم لا ظلَّ إلا ظلُّه : واصلُ الرحمِ يزيد الله في رزقه ويمدُّ في أجله ، وامرأةٌ مات زوجها وترك عليها أيتاماً صغاراً فقالت : لا أتزوج ، أقيمُ على أيتامي حتى يموتوا أو يغنيهم الله ، وعبد صنع طعاماً فأضاف ضيفه وأحسن نفقته ، فدعا عليه اليتيم والمسكين فأطعمهم لوجه الله تعالى (أبو الشيخ في الثواب ، والأصبهاني ، فر ـ عن أنس) .

٤٣٢٤٤ ـ ثلاثة في ضمان الله عز وجل : رجلٌ خرج إلى مسجدٍ من مساجد الله ، ورجل خرج غازياً في سبيل الله ، ورجل خرج حاجاً (حل ـ عن أبي هريرة) .

٤٣٢٤٥ ـ ثلاثةٌ كلهم ضامن على الله : رجلٌ خرج غازياً في سبيل الله فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يردَّه بما نال من أجرٍ أو غنيمة ، ورجل راح إلى المسجد فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يردَّ بما نال من أجرٍ ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله (د ، حب ، ك ـ عن أبي أمامة) .

٤٣٢٤٦ ـ ثلاثةٌ ليس عليهم حساب فيما طَعِموا إذا كان

حلالاً : الصائمُ ، والمتسحرُ ، والمرابطُ في سبيل الله (طب - عن ابن عباس) .

٤٣٢٤٧ - ثلاثة من كن فيه يستكمل إيمانه : رجلٌ لا يخاف في الله لومة لائم ، ولا يرائي بشيء من عمله ، وإذا عرض عليه أمران أحدُهما للدنيا والآخر للآخرة اختار أمرَ الآخرة على الدنيا (ابن عساكر - عن أبي هريرة) .

٤٣٢٤٨ - ثلاثةٌ من السعادة ، وثلاثةٌ من الشقاوة ، فمن السعادة : المرأة الصالحة تراها فتعجبك وتغيبُ عنها فتأمنها على نفسها ومالكَ ، والدابةُ تكون وطيئةً فتلحقك بأصحابك ، والدارُ تكونُ واسعةً كثيرةَ المرافق ؛ ومن الشقاوة . المرأةُ تراها فتسوءك وتحملُ لسانها عليك ، وإن غبتَ عنها لم تأمنْها على نفسها ومالك ، والدابةُ تكونُ قطوفاً فان ضربتها أتعبتك وإن تركتها لم تلحقك بأصحابك ، والدارُ تكونُ ضيقةً قليلة المرافق (ك - عن سعد) .

٤٣٢٤٩ - ثلاثةٌ من مكارم الأخلاق عند الله : أنْ تعفوَ عَنْ من ظلمكَ ، وتُعطي مَن حرَمكَ ، وتصلَ من قطعك (خط - عن أنس) .

٤٣٢٥٠ - ثلاثة لم حُدَّاثُ الله يوم القيامة : رجلٌ لم يغْشِ

بين اثنين بمراء قطُّ ، ورجلٌ لم يحدِّث نفسه بزنا قط ، ورجـلٌ لم يخلُط كسبه بربا قطٌّ (حل ـ عن أنس) .

٤٣٢٥١ ـ ثلاثةٌ لا ترى أعينُهم النار يوم القيامة : عينٌ بكت من خشية الله ، وعينٌ حرستْ في سبيل الله ، وعـين غضّتْ عن محارم الله (طب ـ عن معاوية بن حيدة) .

٤٣٢٥٢ ـ ثلاثةٌ يُؤْتَوْنَ أجرَهم مرتين : رجلٌ من أهـل الكتاب آمن بنبيه وأدرك النبي ﷺ فآمن به واتبعه وصـدقه فلهُ أجران ، وعبدٌ مملوك أدى حقَّ الله وحقَّ سيده فله أجران ، ورجلٌ كانت له أمةٌ فغذاها فأحسن غذاءها ثم أدّبها فأحسن تأديبها وعلّمها فأحسنَ تعليمها ثم أعتقها وتزوجها فله أجران (حم ، ق[1] ، ن ، هـ ـ عن أبي موسى) .

٤٣٢٥٣ ـ ثلاثةٌ يتحدثون في ظلِّ العرش آمنين والناسُ في الحساب : رجلٌ لم تأخذْه في الله لومةُ لائمٍ ، ورجلٌ لم يمـد يديه إلى ما لا يحلُّ له ، ورجلٌ لم ينظر إلى ما حرم الله عليه (الأصبهاني في ترغيبه ـ عن ابن عمر) .

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب العلم باب تعليم الرجل أمته وأهـله ١/٣٥ . ص

٤٣٢٥٤ ـ ثلاثةٌ يحبهم الله ، وثلاثةٌ يبغضهم الله ، فأما الذين يحبهمُ الله فرجلٌ أتى قوماً فسألهم بالله ولم يسألهم بقرابةٍ بينه وبينهم فمنعوه فتخلف رجلٌ بأعقابهم فأعطاهُ سراً لا يعلم بعطيته إلا الله والذي أعطاه ، وقومٌ ساروا ليلتهم حتى إذا كان النومُ أحبَّ إليهم مما يعدلُ به فوضعوا رؤسهم فقام أحدُهم يتملقني ويتلو آياتي ، ورجلٌ كان في سريةٍ فلقي العدو فهزموا فأقبل بصدره حتى يُقتلَ أو يفتح له ؛ والثلاثة الذين يبغضهم الله: الشيخ الزاني ، والفقيرُ المختال ، والغنيُّ الظلوم (ت[1] ، ن ، حب ، ك ـ عن أبي ذر) .

٤٣٢٥٥ ـ ثلاثةٌ يحبهمُ اللهُ ، وثلاثة يشنؤهم[2] الله ، الرجل يَلقى العدوَّ في فئةٍ فينصبُ لهم نحره حتى يقتل أو يفتح لأصحابه ، والقومُ يُسافرون فيطول سراهم حتى يحبوا أن يمسوا الأرض فينزلون فيتنحَّي أحدهم فيصلي حتى يوقظهم لرحيلهم ، والرجل يكون له الجارُ يؤذيه جوارُه فيصبر على أذاه حتى يفرق بينهما موتٌ أو ظَعْنٌ . والذين يشنؤهم الله التاجرُ الحلاّف ، والفقير المختال ، والبخيلُ المنان

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة باب ثلاثة يحبهم الله تعالى رقم ٢٥٦٨ وقال حسن صحيح . ص

(٢) يشنؤهم : الشانيء : المبغض . اهـ صفحة ٣٤٨ المختار . ب

(حم - عن أبي ذر) .

٤٣٢٥٦ - ثلاثةٌ يحبهم الله عز وجل : رجلٌ قام من الليل يتلو كتابَ الله ، ورجلٌ تصدق صدقةً بيمينه يخفيها عن شماله ، ورجلٌ كان في سريةٍ فانهزم أصحابه فاستقبلَ العدوّ (ت - عن ابن مسعود)[1] .

٤٣٢٥٧ - ثلاثةٌ يحبها الله عز وجل : تعجيلُ الفطر ، وتأخيرُ السحور ، وضربُ اليدين إحداهما بالأخرى في الصلاة (طب - عن يعلى بن مرة) .

٤٣٢٥٨ - ثلاثةٌ يضحك الله إليهم يوم القيامة : الرجلُ إذا قام من الليل يصلي ، والقوم إذا صفوا للصلاة ، والقومُ إذا صفوا للقتال (حم ، ع - عن أبي سعيد) .

٤٣٢٥٩ - ثلاثةٌ يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظلّه : التاجرُ الأمينُ ، والإمامُ المقتصدُ ، وراعي الشمس بالنهار (ك في تاريخه ، فر - عن أبي هريرة) .

٤٣٢٦٠ - عُرِض عليّ أول ثلاثة يدخلون الجنة : شهيدٌ عفيفٌ

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة باب ثلاثة يحبهم الله تعالى رقم ٢٥٠١ وقال حسن صحيح والحديث بقية . ص

متعفف ، وعبدٌ أحسن عبادة الله ونصح لمواليه (ت [1] ـ عن أبي هريرة) .

٤٣٢٦١ ـ من فارق الروحُ جسده وهو بريء من ثلاثٍ دخل الجنة : الكبر والدَّيْنُ والغلولُ (حم ، ت [2] ، ن ، حب ، ك ـ عن ثوبان) .

٤٣٢٦٢ ـ عُرِض عليَّ أولُ ثلاثةٍ يدخلون الجنة وأول ثلاثةٍ يدخلون النار ، فأما ثلاثةٍ يدخلون الجنة فالشهيدُ ، ومملوكٌ أحسنَ عبادة ربه ونصح لسيده ، وعفيفٌ مُتعففٌ ؛ وأما أول ثلاثةٍ يدخلون النار فأميرٌ مسلطٌ ، وذو ثروةٍ من مالٍ لا يؤدِّي حق الله في ماله ، وفقيرٌ فخورٌ (حم ، ك ، هق ـ عن أبي هريرة) .

٤٣٢٦٣ ـ ثلاثٌ منجياتٌ : خشية الله تعالى في السرِّ والعلانية ، والعدلُ في الرضاء والغضب ، والقصدُ في الفقر والغنى ؛ وثلاثٌ مهلكاتٌ : هوى متبعٌ وشحٌ مطاع ، وإعجابُ المرء بنفسه (أبو الشيخ في التوبيخ ، طس ـ عن أنس) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجهاد باب ما جاء في ثواب الشهداء رقم ١٦٤٢ وقال حسن . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب السير باب ما جاء في الغلول رقم ١٥٧٣ . ص

٤٣٢٦٤ - ثلاث وثلاث وثلاث ! فثلاثٌ لا يمين فيهن ، وثلاث الملعون فيهن ، وثلاث أشكُّ فيهن ؛ فأما الثلاث التي لا يمين فيهنَّ : فلا يمين للولد مع والده ، ولا للمرأة مع زوجها ، ولا للمملوك مع سيده ؛ أما الملعونُ فيهن فلعون من لعن والديه ، وملعون من ذبح لغير الله ، وملعون من غيَّر تخوم الأرض ؛ وأما التي أشكُّ فيهن : فعزيز لا أدري أكان نبياً أم لا ! ولا أدري ألُعِنَ تبعٌ أم لا ! ولا أدري الحدود كفارة لأهلها أم لا ! (الإسماعيلي في معجمه ، وابن عساكر - عن ابن عباس) .

٤٣٢٦٥ - أحبُّ الأعمال إلى الله إيمان بالله ، ثم صلةُ الرحم ، ثم الأمر بالمعروف والنهيُ عن المنكر ؛ وأبغضُ الأعمال إلى الله الإشراكُ بالله ، ثم قطيعةُ الرحم (ع - عن رجل من خثعم) .

٤٣٢٦٦ - أدِّ ما افترض الله عليك تكُنْ من أعبدِ الناس ، واجتنب ما حرم الله عليك تكن من أورعِ الناس ، وارض بما قسم الله لك تكن من أغنى الناس (عد - عن ابن مسعود) .

٤٣٢٦٧ - أشدُّ الأعمال ثلاثةٌ : ذكرُ الله على كل حالٍ ، والإنصاف من نفسك ، ومؤاساة الأخ في المال (ابن المبارك وهناد والحكيم - عن أبي جعفر ؛ حل - عن علي موقوفا) .

٤٣٢٦٨ ـ أتدرون من السابقون إلى ظلِّ الله عز وجل ؟ الذين إذا أعطوا الحقَّ قبلوه ، وإذا سئلوه بذلوه ، وحكموا للناس كحكمهم لأنفسهم (حم ، حل عن عائشة) .

٤٣٢٦٩ ـ أفضلُ الأعمال أن تُدخل على أخيك المؤمن مسروراً ، أو تقضيَ عنه ديناً ، أو تطعمه خُبزاً (ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج ، هب ـ عن أبي هريرة ؛ عد ـ عن ابن عمر) .

٤٣٢٧٠ ـ أفضل الفضائل أن تصل من قطعك ، وتُعطي من حرمك ، وتصفح عمن ظلمك (حم ، طب ـ عن معاذ بن أنس) .

٤٣٢٧١ ـ أفضل العمل الصلاةُ على ميقاتها ، ثم برُّ الوالدين ، ثم أن يسلم الناسُ من لسانك (هب ـ عن ابن مسعود) .

٤٣٢٧٢ ـ أفضلُ الأعمال الصلاة لوقتها ، وبرُّ الوالدين ، والجهاد في سبيل الله (خط ـ عن أنس) .

٤٣٢٧٣ ـ إنَّ الله تعالى ليضحك إلى ثلاثةٍ : الصفُّ في الصلاة ، والرجل يصلي في جوف الليل ، والرجل يقاتل خلف الكتيبة (هـ[1] ـ عن أبي سعيد) .

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب المقدمة باب فيمن أنكرت الجهمية رقم ٢٠٠ وقال في الزوائد : في اسناده مقال . ص

٤٣٢٧٤ - إن من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم، وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه، وإكرام ذي السلطان المقسط (د[1] - عن أبي موسى) .

٤٣٢٧٥ - إن الله تعالى يرضى لكم ثلاثاً ويكره لكم ثلاثاً، فيرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأن تعتصموا بحبل الله ولا تفرقوا، وأن تناصحوا من ولاه الله أمركم، ويكره لكم قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال (حم، م[2] - عن أبي هريرة).

٤٣٢٧٦ - إن الله تعالى يعجب من سائل يسأل غير الجنة، ومن معط يعطي لغير الله، ومن متعوذ يتعوذ من غير النار (خط - عن ابن عمرو) .

٤٣٢٧٧ - إن الله تعالى يقول يوم القيامة : يا ابن آدم ! مرضت فلم تعدني ؟ قال : يا رب ! كيف أعودك وأنت رب العالمين ! قال : أما علمت أن عبدي فلاناً مرض فلم تعده ! أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده، يا ابن آدم ! استطعمتك فلم تطعمني ؟ قال : يا رب !

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الادب باب في تنزيل الناس منازلهم رقم ٤٨١٣ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الأقضية باب النهي عن كثرة المسائل رقم ١٥ ١ . ص

كيف أطعمك وأنت ربُّ العالمين ! قال : أما علمت أنه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه ! أما علمت لو أنك أطعمته لوجدت ذلك عندي ، يا ابن آدم ! استسقيتُك فلم تَسقني ؟ قال : يا ربِّ ! كيف أسقيك وأنت ربُّ العالمين ! قال : استسقاك عبـدي فلان فلم تسقه ، أمـا ! إنك لو سقيته وجدت ذلك عندي (م[1] - عن أبي هريرة) .

٤٣٢٧٨ - إن أحببتم أن يحبكم الله ورسوله فأدوا إذا ائتمنتم ، واصدقوا إذا حدثتم ، وأحسنوا جوار من جاوركم (طب - عن عبد الرحمن بن أبي قراد).

٤٣٢٧٩ - استحيوا من الله حقَّ الحياء ، احفظوا الرأس ومـا حوى ، والبطن وما وعى ، واذكروا الموت والبلى ، فمن فعل ذلك كان ثوابه جنة المأوى (طب - عن الحكيم بن عمير).

٤٣٢٨٠ - أفلح من كان سكوته تفكراً ، ونظره اعتباراً ، أفلح من وجدَ في صحيفته استغفاراً كثيراً (فر - عن أبي الدرداء).

٤٣٢٨١ - عليكَ بطيبِ الكلامِ ، وبذلِ السـلامِ ، وإطعـامِ الطعامِ (هب - عن هانيء بن يزيد).

---

(١) أخرجه مسلم كتاب البر باب فضل عيادة المريض رقم ٢٥٦٩ . ص

٤٣٢٨٢ ـ أين الراضونَ بالمقدور ؟ أين الساعون المشكورِ ؟ عجبتُ لمن يؤمن بدار الخلودِ كيف يسعى لدارِ الغرور (هناد ـ عن عمرو بن مرسلا).

٤٣٢٨٣ ـ عليك بتقوى الله تعالى ما استطعتَ ! واذكر الله عند كل حجرٍ وشجرٍ ، وإذا عملت سيئةً فأحدِثْ عندها توبةً السرُّ بالسرِّ والعلانيةُ بالعلانيةِ (حم في الزهد ، طس ـ عن معاذ.

٤٣٢٨٤ ـ أوصيك بتقوى الله فانه رأسُ كل شيء ، وعليك بالجهاد فانه رهبانية الإسلام ، وعليك بذكر الله بتلاوة القرآن فانه روحك في السماء وذكركَ في الأرض (حم ـ عن أبي سعيد).

٤٣٢٨٥ ـ اعبدوا الرحمن ، وأطعِموا الطعام ، وأفشوا السلام ؛ تدخلوا الجنة بسلامٍ (ت ـ عن أبي هريرة)[1].

٤٣٢٨٦ ـ أيّما مسلمٍ كسا مسلماً ثوباً على عُرْيٍ كساه الله من خُضرِ الجنة ، وأيّما مسلمٍ أطعم مسلماً على جوعٍ أطعمه الله يوم القيامة من ثمار الجنة ، وأيما مسلمٍ سقى مسلماً على ظمأ سقاه الله تعالى

(١) أخرجه الترمذي كتاب الأطعمة باب ما جاء في فضل اطعام الطعام رقم ١٨٥٦ وقال : حسن صحيح .

يوم القيامة من الرحيق المختوم (حم ، د ، [1] ت - عن أبي سعيد).

٤٣٢٨٧ - طوبى للسابقين إلى ظلّ الله ! الذين إذا أُعطوا الحقّ قبلوه ، وإذا سُئِلوا بذلوه والذين يحكمون للناس بحكمهم لأنفسهم (الحكيم - عن عائشة).

٤٣٢٨٨ - طوبى لمن ترك الجهلَ ، وآتى الفضل ، وعمل بالعدل (حل - عن زيد بن أسلم مرسلا).

٤٣٢٨٩ - طوبى لمن ملك لسانه ، ووسعهُ بيته ، وبكى على خطيئته (طس ، حل - عن ثوبان).

٤٣٢٩٠ - إذا أقمت الصلاة وآتيت الزكاة وهجرتَ الفواحشَ ما ظهرَ منها وما بطن فأنت مهاجرٌ ، وإن متّ بالحضرمةِ (حم - عن ابن عمرو).

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب من خاف أدلج رقم ٢٠٥١ وقال غريب .

وأخرجه أبو داود كتاب الزكاة باب في فضل سقي الماء رقم ١٦٨١ . ص

٤٣٢٩١ ـ اعبدوا الرحمن ، وأفشوا السلام ، وأطعموا الطعامَ (ابن جرير ، طب ، ك ـ عن العرباض).

٤٣٢٩٢ ـ ألا أدلُّكم على ما يكفِّرُ اللهُ به الخطايا ويزيدُ به في الحسنات ! إسباغُ الوضوء على المكروهات ، وكثرةُ الخطا إلى المساجد ، وانتظارُ الصلاةِ بعد الصلاة (هـ ـ [1] عن أبي سعيد).

٤٣٢٩٣ ـ من صام رمضان وصلى الصلواتِ وحجَّ البيت كان حقاً على الله أن يغفر له إن هاجرَ في سبيل الله أو مكث بأرضه التي ولِدَ بها (ت ـ عن معاذ).

٤٣٢٩٤ ـ ما عملَ ابنُ آدمَ شيئاً أفضلَ من الصلاة وصلاحِ ذاتِ البين وخلقٍ حسنٍ (تخ ، هب ـ عن أبي هريرة).

٤٣٢٩٥ ـ من أعان مجاهداً في سبيل الله أو غارماً في عسرته أو مكاتباً في رقبته أظله الله في ظله يوم لا ظلَّ إلا ظلُّهُ (حم ، ك ـ عن سهل بن حنيف).

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الطهارة باب ما جاء في اسباغ الوضوء رقم ٤٢٦ ورقم ٧٧٥ وقال في الزوائد : رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحه وله شاهد في صحيح مسلم وغيره. ص

٤٣٢٩٦ ـ اتق الله حيثما كنتَ ، وأتبع السيئة الحسنة تمحُها وخالقِ الناس بخلقٍ حسنٍ (حم ، ت [1] : حسن ، والدارمي ك ، هب ، ض ـ عن أبي ذر ؛ ن ، طب ـ معاذ بن جبل ؛ وقال ت : الصحيح حديث أبي ذر ؛ كر ـ عن أنس).

الثلاثيات من الإكمال

٤٣٢٩٧ ـ اسمع وأطع ولو لعبدٍ مجدَّعِ الأطرافِ ، فإذا صنعت مرقةً فأكثر ماءها ثم انظر أهل بيتٍ من جيرانك فأصبهم منه بمعروفٍ ، وصلِّ الصلاة لوقتها ، فإن وجدت الإمام قد صلى فقد أحرزت صلاتك وإلا فهي نافلةٌ (خ في الأدب ـ عن أبي ذر).

٤٣٢٩٨ ـ أحدثكم حديثاً ، ثلاثاً أقسمُ عليهن : ما نقص مالُ عبدٍ من صدقةٍ ، ولا ظُلم عبد مظلمةٍ فصبرعليها إلا زاده الله عز وجل بها عزاً ، ولا فتح عبدٌ باب مسألة إلا فتح له بابَ فقرٍ (طب ـ عن أبي كبشة الأنماري) مرَّ برقم ٤٣٢٣٢ .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب البر باب ما جاء في معاشرة الناس رقم ١١٨٨ وقال حسن صحيح . ص

٤٣٢٩٩ ـ أرحموا ثلاثةً : عزيزَ قومٍ ذلَّ ، وغني قوم افتقر ، وعالمًا بين جهالٍ (حب في الضعفاء ......) [١] .

٤٣٣٠٠ ـ أسدُّ الأعمال الثلاثة : إنصافُ الناس من نفسك ، ومؤاساةُ الأخ من مالك ، وذكرُ الله على كل حالٍ (الرافعي بسند جليل ـ عن المزني عن الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر)[٢].

٤٣٣٠١ ـ أسدُّ الأعمالِ ثلاثةٌ : ذكرُ الله على كل حال ، وإنصافُ الناسِ بعضهم من بعضٍ ، ومؤاساة الإخوانِ (الديلمي ـ عن علي) [٣] .

٤٣٣٠٢ ـ إذا مات المؤمنُ كانتِ الصلاةُ عند رأسه والصدقة عن يمينه ، والصيام عند صدره (حل ـ عن ثوبان).

٤٣٣٠٣ ـ إن أحبَّ الأعمال إلى الله عز وجل ثلاثٌ : مؤاساة

---

(١) أورده الامام السيوطي في الجامع الكبير برقم ٢٩٥١/١٠٧ وقال الحديث عن أنس وفيه عيسى بن طهمان . ص

(٢) أورده السيوطي في الجامع الصغير برقم ١٠١٥ وقال المناوي في الفيض (٤٠٤/١) وفيه ابراهيم بن ناصح عده الذهبي في الضعفاء ، قال أبو نعيم متروك الحديث لهذا رمز له المصنف الامام السيوطي لضعفه . ص

الأخ في المال ، وإنصافُ الناسِ من نفسك ، وذكر الله على كل حالٍ (ابن النجار - عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين معضلا)

٤٣٣٠٤ - حُجّوا تستغنوا ، وسافروا تصحوا ، وتناكحوا تكثروا فإني مُباهٍ بكم الأمم (الديلمي - عن بن عمر) .

٤٣٣٠٥ - حصنوا أموالكم بالزكاةِ ، وداووا مرضاكم بالصدقة ، واستقبلوا البلاء بالدعاء (العسكري - عن الحسن مرسلا).

٤٣٣٠٦ - إن الرجلَ إذا أدبَ الأمةَ فأحسن أدبها ثم أعتقها فتزوجها كان له أجران اثنان ، وإن الرجل من أهل الكتاب إذا آمن بكتابهِ ثم آمن بكتابنا فله أجرانِ أثنان ، وأن العبدَ إذا أدى حقَّ الله وحق سيده كان له أجران اثنان (عب - عن أبي موسى) .

٤٣٣٠٧ - أولُ ثلاثةٍ يدخلون الجنة : الشهيدُ ، ورجلٌ عفيف فقير مستعفِفٌ وذو عيالٍ ، وعبدٌ أحسن عبادة ربه وأدى حقَّ مواليه ، وأولُ ثلاثةٍ يدخلون النارَ : أميرٌ مسلطٌ ، وذو ثروةٍ من مالٍ لا يؤدي حقَّ الله ، وفقيرٌ فخور (حب ، هب - عن أبي هريرة) .

٤٣٣٠٨ - ثلاثة لا يكترثون للحساب ولا يفزعهم الصيحةَ

ولا يحزنهم الفزَعُ الأكبرُ : حاملُ القرآن يؤديه إلى الله بما فيه يقدُمُ على ربه سيدا شريفاً حتى يرافق المسلمين ، ومن أذّن سبعَ سنينَ لا يؤخذُ على أذانِه طمعا ، وعبدٌ مملوكٌ أدى حق الله من نفسِه وحق مواليه (هب ـ عن ابن عباس) .

٤٣٣٠٩ ـ ثلاثة يوم القيامة على كثيبٍ من مسكٍ أسودٍ لا يهولهم الفزعُ الأكبرُ ولا ينالهم الحسابُ حتى يفرغَ الله مما بين الناس : رجلٌ قرأ القرآن ابتغاء وجه الله عزّوجل وأمّ به قوماً وهم به راضون ورجل أذن في مسجد دعا إلى الله ابتغاء وجه الله عز وجل ، ورجل مملوكٌ بالرقِ فلم يشغله ذلك عن طلبِ الآخرة (هب ، وأبو نصر السجزي في الإبانة ، والخطيب ـ عن أبي هريرة وأبي سعيد معا) .

٤٣٣١٠ ـ ثلاثةٌ لا يهولهم الفزَعُ الأكبر ولا ينالهم الحساب هم على كثيبٍ من مسكٍ حتى يفرغُ من حسابِ الخلائق : رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وأمّ به قوماً وهم يرضون به ، وداعٍ يدعو إلى الصلواتِ ابتغاء وجه الله وعبدٌ أحسنَ فيما بينه وبين ربه وفيما بينه وبين مواليه (طس ـ عن ابن عمر) .

٤٣٣١١ ـ ثلاثة يتبطحون على كُثبان المسك يوم القيامة : رجلٌ دعا إلى الصلواتِ الخمسِ في اليوم والليلة يبتغي بذلك وجه الله ،

ورجلٌ تعلم كتاب الله ثم أمَّ به قوماً وهم به راضون ، وعبد مملوك لم يشغله رِقُّ الدنيا عن طاعة الله (عب - عن إسماعيل بن خالد مرسلا) .

٤٣٣١٢ - ثلاثةٌ لهم أجرهم مرتين : عبدٌ أدَّى حق الله وحق سيده ، ورجلٌ عتقَ سَرِيَّةً[1] ثم نكحها ، ومسلمةُ أهل الكتاب (عب - عن عمرو بن دينار بلاغا) .

٤٣٣١٣ - إنَّ العبدَ تُقبضُ روحه في منامه فلا يدري أتُردُّ إليه أمْ لا فيكون قد قضى وترُهُ خيرٌ له ، ومن صام ثلاثاً من الشهر فقد صام الدهرَ ، لأن الحسنة بعشرة أمثالها ، ويصبح العبد وعلى كل سُلامى منه زكاةٌ ، قيل : يا رسولَ الله ! وما السُلامى ؟ قال : رأسُ كل عظمٍ من جسده ، فاذا صلى ركعتين بأربعَ سجداتٍ فقد أدى ما على جسدٍ من زكاةٍ (كر - عن أبي الدرداء قال : أمرني رسول الله ﷺ أن لا أنام إلا على وترٍ ، وأمرني بصيام ثلاثة أيامٍ من الشهر ، وأمرني بأربع سجداتٍ بعد ارتفاع الشمس للضحى ثم فسَّرهُنَّ لي قال - فذكره) .

---

(١) سَرِيَّة : سرياً : نفيساً شريفاً وقيل سخياً ذا مروءة . ومه حديث أم زرع . فنكحتُ بعده سرياً . اه ٢/٣٦٣ النهاية . ب

٤٣٣١٤ ـ إن في الجنة درجةً لا يبلغها إلا ثلاثةٌ : إمامٌ عادلٌ ، أو ذو رحمٍ وصولٍ ، أو ذو عيالٍ صبورٍ لا يمنّ على أهله بما ينفق عليهم (الديلمي ـ عن أبي هريرة .

٤٣٣١٥ ـ إن من موجبات الله على العبد ثلاثاً : إذا رأى حقاً من حقوق الله لم يؤخّرهُ إلى أيامٍ لا يدركها ، وأن يعمل العمل الصالح في العلانية على قِوام من عمله في السريرة وهو يجمع مع ما يعمل صلاح ما يأمُلُ ؛ فهكذا ولي الله عز وجل (حل ـ عن جابر) .

٤٣٣١٦ ـ إن في الجنة لقصراً حوله البروج والمروج، له خمسةُ آلاف بابٍ لا يدخله ولا يسكنه إلا نبيٌّ أو صديقٌ أو شهيدٌ أو إمامٌ عادلٌ (الديلمي عن ابن عمرو) .

٤٣٣١٧ ـ إنا معشرَ الأنبياء أُمِرْنا أن نؤخر سحورنا، ونعجل إفطارنا ، وأن نمسك بأيماننا على شمائلنا في صلاتنا (ابن سعد ـ عن عن عطاء مرسلا ؛ طب ـ عن عطاء وطاوس عن ابن عباس) .

٤٣٣١٨ ـ إنا معاشر الأنبياء أُمرنا بثلاثٍ : تعجيل الفطر ، وتأخير السحور ، ووضع اليد اليمنى على اليسرى في الصلاة (عد ، ق ـ عن ابن عمر) .

٤٣٣١٩ ـ إن شئت أنبأتك بأبواب الخير : الصيام جُنّةٌ ،

وغيرُهُ أملك بالناس منه الصدقة تمحو الخطيئة ، وغيرها أملك بالناس منها قيامٌ في جوف الليل تبتغي به رضى ربك ، فان الله تعالى يقول ﴿ تتجافى جنوبُهُم عن المضاجعِ يدعُونَ ربَّهم خَوْفاً وطَمَعاً ومما رزقناهمْ يُنْفِقون ﴾ (محمد بن نصر في الصلاة ـ عن معاذ بن جبل) .

٤٣٣٢٠ ـ ألا أخبركم بخياركم ! من لانَ منكبه ، وحسُنَ خُلُقه ، وأكرم زوجته إذا قدر (ابن لال في مكارم الأخلاق من طريق بشر بن الحسين الأصبهاني عن الزبير بن عدي عن أنس) .

٤٣٣٢١ ـ ألا أدُلُّكم على خير أخلاق أهل الدنيا والآخرة ! من وصل من قَطعهُ ، وعفا عمن ظلمه ، وأعطى من حرمه (طب ـ عن كعب بن عجرة) .

٤٣٣٢٢ ـ ألا أدلكم على أكرمِ أخلاق الدنيا والآخرة ! تعفو عمَّنْ ظلمك ، وتعطي من حرَمكَ ، وتصلُ من قطعك (ق ـ عن علي) .

٤٣٣٢٣ ـ ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويُكفِّرُ به الذنوب ! إسباغ الوضوء على المكروهات ، وكثرةُ الخطا إلى المساجد ، وانتظارُ الصلاةِ بعد الصلاة ، فذلكم الرِّباطُ (حب ، وابن جرير ـ عن جابر) .

٤٣٣٢٤ - ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات! إسباغُ الوضوء على المكارهِ ، وكثرةُ الخطا إلى المساجد ، وانتظارُ الصلاة بعد الصلاة ، فذلكم الرِّباطُ ! فذلكم الرباطُ ! فذلكم الرباطُ (مالك ، والشافعي ، ع ، عب ، حم ، م[1] ، وابن زنجويه ، حب ، ت ، ن - عن أبي هريرة) .

٤٣٣٢٥ - ألا أدلكم على ما يُكَفِّرُ الله به الخطايا ويزيد به الحسنات ! إسباغ الوضوء على المكاره ، وكثرة الخطا إلى المساجد ، وانتظارُ الصلاة بعد الصلاة ، ما منكم من رجلٍ يخرج من بيته مُتطهر ا يصلي مع المسلمين الصلاة ثم يجلس في المسجد ينتظر الصلاة الأخرى إلا أنّ الملائكة تقول : اللهمّ اغفر له ! اللهم ارحمه ! فاذا قمتم إلى الصلاة فاعدلوا صفوفكم وأقيموها وسدوا الفرج فاني أراكم وراء ظهري ، وإذا قال إمامكم : اللهُ أكبرَ ، فقولوا : الله أكبرَ ، وإذا ركع فاركعوا ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده ، فقولوا : اللهم! ربنا لك الحمد ، وإنّ خير الصفوف صفّ الرجال المقدم وشرّها المؤخر ، وخيرُ صفوف النساء المؤخر وشرها المقدم ، يا معشر النساءِ

(١) أخرجه مسلم كتاب الطهارة باب فضل اسباغ الوضوء على المكاره رقم ٢٥١ . ص

إذا سجدَ الرجال فاغضُضْنَ أبصاركن ولا ترينَ عورة الرجال من ضيق الأُزُر (حم ، وعبد بن حميد، والدارمي [1] ، ع وابن جرير ، وابن خزيمة، حب، ك، ص - عن أبي سعيد) .

٤٣٣٢٦ - ألا أنبئكم بمكفرات الخطايا ! إسباغ الوضوء على المكاره ، وكثرة الخُطا إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، فذلكم الرِّباط (طب - عن عبادة بن الصامت ؛ طب ، حم - عن خولة بنت قيس) .

٤٣٣٢٧ - ألا أخبركم بما يرفعُ الله به الدرجات ويمحو به الخطايا ! إسباغُ الوضوءِ على المكاره ؛ وكثرة الخطا إلى المساجد ، وانتظارُ الصلاة (ز - عن أبي هريرة) .

٤٣٣٢٨ - المشيُ على الأقدام إلى الجمعات كفارةٌ للذنوبِ ، وإسباغُ الوضوءِ في السَّبَرات [2] ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة (طب - عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه) .

٤٣٣٢٩ - ألا أدلك على ملاك هذا الأمر الذي تصيبُ به خير

---

(١) أخرجه الدارمي في سننه كتاب الطهارة باب ما جاء في إسباغ الوضوء ١٧٧/١ . ص

(٢) السَّبَرات : جمعُ سَبْرة وهي شدةُ البردِ . اهـ ٣٣٠/٢ النهاية . ب

الدنيا والآخرة ! عليك بمجالسة أهل الذكر ، وإذا خلوت فحرك لسانك ما استطعت بذكر الله ، وأحبب في الله وأبغض في الله ، ياأبا رزين ! هل شعرت أنَّ الرجل إذا خرج من بيته زائراً أخاه شيَّعه سبعون ألف ملك ، كلهم يصلون عليه ويقولون : ربنا إنه وصل فيك فصِلْه ؛ فإن استطعت أن تعمل جسدك في ذلك فافعل (حل وابن عساكر - عن أبي رزين ؛ وفيه عثمان بن عطاء الخراساني ضعيف ، وقال أبو نعيم: لا بأس به، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه) .

٤٣٣٣٠ - ثلاثٌ من لم يكن فيه فليس مني ولا من الله: حلمٌ يردُّ به جهل الجاهل ، وحسن خلق يعيشُ به في الناس ، ووَرَعٌ يحجزه عن معاصي الله (الرافعي - عن علي) .

٤٣٣٣١ - ثلاثٌ من كن فيه حرم على النار وحرمت النارُ عليه : إيمانٌ بالله ، وحب الله تبارك وتعالى ، وأن يُلقى في النارِ فيحترق أحبُّ إليه من أن يرجع في الكفرِ (حم ، ع ، حل - عن أنس) .

٤٣٣٣٢ - ثلاثٌ من كنَّ فيه أو واحدة منهن زُوِّج من الحور العين حيثُ شاء : رجل ائتمن من أمانةٍ خفيةٍ شهيةٍ فأدّاها من مخافة الله عزَّ وجلَّ ، ورجلٌ عفا عن قاتلٍ ، ورجلٌ قرأ في دبر

كل صلاةٍ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ عشرَ مراتٍ (ابن السني في عمل يوم وليلة ، وأبو الشيخ في الثواب ، ابن عساكر - عن ابن عباس) .

٤٣٣٣٣ - من كان فيه واحدة من ثلاثٍ زَوَّجه الله من الحور العين : من كانت عنده أمانة خفية شهية فأداها من مخافة الله ، أو رجل عفا عن قاتله ، أو رجل قرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ دبر كل صلاةٍ (طب - عن أم سلمة) .

٤٣٣٣٤ - ثلاث من لم يأت بهنّ يوم القيامة فلا شيء له : ورع يحجزه عن محارم الله ، وخُلق يداري به الناس ، وحلم يردُّ به جهل السفيه (الحكيم - عن بريدة) .

٤٣٣٣٥ - ثلاث من لم تكن فيه واحدة منهُنّ فلا تَعتدَّنْ بشيء من عمله : من لم يكن فيه هدىً يحجُزهُ عن معاصي الله ، أو تخَلقٌ يعيش به في الناس ، أو حِلْم يردُّ به السفيه (الخرائطي في مكارم الأخلاق ، وابن النجار - عن ابن عباس) .

٤٣٣٣٦ - ثلاث من حافظَ عليهن فهو وليي حقاً ومن ضيّعهنّ فهو عدوي حقاً : الصلاةُ ، والصومُ ، والجنابةُ (ص - عن الحسن مرسلا) .

٤٣٣٣٧ - ثلاث من لم تكن فيه واحدة منهن فان الله عزّ

وجل يغفر له ما سوى ذلك : من مات لا يشركُ بالله شيئاً ، ولم يكن ساحراً يتبع السحرةَ ، ولم يحقد على أخيه (طس وابن النجار ـ عن ابن عباس) .

٤٣٣٣٨ ـ ثلاث من حفظهنّ حفظ الله له دينَه ودنياه ، ومن ضيعهن لم يحفظِ الله له شيئاً : حرمةُ الإسلام ، وحرمتي ، وحرمةُ رحمي (ك في تاريخه ـ عن أبي سعيد) .

٤٣٣٣٩ ـ ثلاثُ خصالٍ لا يغفلها إلا أهل الجنة : طلب العلم ، والترحّمِ على أهل القبور ، وحبّ الفقراء (الديلمي ـ عن انس) .

٤٣٣٤٠ ـ ثلاثٌ من لقى الله وهنّ فيه حُرِّمَ على النار وحرمت عليه : إيمانٌ بالله ورسله ، والثانية حبّ الله عزّ وجلّ ، والثالثة أن يوقد نار فيلقى فيها أحبّ إليه من أن يرجع إلى الكفر (ابن النجار) .

٤٣٣٤١ ـ ثلاثٌ من كنوز البرّ : إخفاء الصدقة ، وكتمانُ المصيبة ، وكتمان الشكوى ؛ يقولُ اللهُ : إذا ابتليت عبدي ببلاء فصبر لم يشكني إلى عوّادِه ثم برأته أبدلته لحماً خيراً من لحمه ودَماً خيراً من دمه ، وإن أرسلته ،أرسلته ولا ذنبَ له ، وأن توفيته توفيتُهُ إلى رحمتي (طب ، ك ـ عن أنس) .

٤٣٣٤٢ـ ثلاثٌ من كنوزِ البرّ : إخفاء الصدقةِ وكتمان الشكوى، وكتمان المصيبة ، يقول الله عزّ وجل : ابتليتُ عبدي ببلاء فصبر لم يشكني إلى عُوادِه أبدلته لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمِه ، وإن أرسلتهُ أرسلته ولا ذنب له ، وإن توفيته فالى رحمتي (ابن عساكر ـ عن أنس).

٤٣٣٤٣ ـ ثلاثةٌ معصومون من شرّ إبليسَ وجنوده :الذاكرون الله كثيراً بالليل والنهار ، والمستغفرون بالأسحارِ ، والباكون من خشية الله (أبو الشيخ في الثواب ـ عن ابن عباس).

٤٣٣٤٤ ـ ثلاثةٌ يدخلون الجنة بغير حساب : رجل غسلَ ثيابه فلم يجد له خلفاً ، ورجل لم ينصب على مستوقدِ قدران ، ورجل دعا بشرابٍ فلم يقلْ له : أيها تريد (أبو الشيخ في الثواب ـ عن أبي سعيد).

٤٣٣٤٥ ـ ثلاثةٌ حق على الله تعالى أن يؤدي عنهم : رجلٌ مملوك كاتب نفسه ثقة بالله فحق على الله أن يؤدي عنه ، ورجل تزوج ليستعفَّ عما حرَّمَ الله فحق على الله أن يعينه ويرزقه ، ورجل اشترى

أرضاً خراباً فعمَّرها فحق على الله أن يبارك له فيها ويأجرُه (الديلمي عن جابر).

٤٣٣٤٦ ـ ثلاثةٌ تستغفرُ لهم السماواتُ والأرضُ والليلُ والنهار والملائكةُ : العلماء ، والمتعلمون ، والأسخياء (أبو الشيخ في الثواب عن ابن عباس).

٤٣٣٤٧ ـ ثلاثةٌ لا تَمَسُّهُمُ النارَ : المرأةُ المطيعة لزوجها ، والولدُ البارُّ لوالديه ، والمرأةُ الصبورُ على غيرةِ زوجها (أبو الشيخ عن ابن عباس).

٤٣٣٤٨ ـ ثلاثةٌ لا تمسُّهُمْ فتنةُ الدنيا والآخرة : المُقِرُّ بالقدرِ ، والذي لا ينظرُ في النجومِ ، والمتمسِّك بسنتي (الديلمي ـ عن أبي هريرة).

٤٣٣٤٩ ـ ثلاثةٌ يضحكُ الله إليهم يوم القيامة : الرجلُ إذا قامَ من الليل يصلي ، والقومُ إذا صَفُّوا للصلاة ، والقومُ إذا صفوا لقتالِ العدوِّ (حم ، وعبد بن حميد ، ع ، وابن جرير ، وابن نصر ـ عن أبي سعيد).

٤٣٣٥٠ - ثلاثةٌ يحبهمُ الله ويضحكُ إليهم ويستبشر بهم : الذي إذا انكشفت فئةٌ قاتل وراءها بنفسه لله فاما أن يقتلَ وإما أن ينصره الله ويكفيه ، فيقولُ : انظروا إلى عبدي هذا كيف صبر لي بنفسه! والذي له امرأة حسنة وفراش لين حسن فيقوم من الليل ، فيقول : يذرُ شهوته فيذكرني ولو شاء رقد ! والذي إذا كان في سفرٍ وكان معه ركب فسهروا ثم هجموا فقام من السحرِ في سراء وضرّاء (طب ، ك - عن أبي الدرداء) .

٤٣٣٥١ - ثلاثةٌ كلهم ضامنٌ على الله إن عاش رُزِقَ وكُفِيَ ، وإن مات أدخله الله الجنة : رجل خرج غازياً في سبيل الله فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخل الجنة أورده بما نال من أجرٍ أو غنيمةٍ ، ورجل راح إلى المسجدِ فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخلُ الجنة أو رده بما نال من أجر أو غنيمة ، ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله (د ، [١] حب ، وابن السني في عمل يوم وليلة ، طب ، ك ، ق ، ص - عن أبي أمامة) .

٤٣٣٥٢ - حرّمَ الله عيناً بكت من خشية الله على النار،وحرم

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجهاد باب مقتل الغزو في البحر رقم٢٤٩٤ ص

الله عيناً سهرت في طاعة الله على النار ، وحرّم الله عيناً بكت على الفردوسِ ، ويلٌ لمن استطال على مسلم وانتقصه حقه ! ويل له ثم ويل له (هب - عن أبي هريرة) .

٤٣٣٥٣ - حصنوا أموالكم بالزكاة ، وداووا مرضاكم بالصدقة ، واستقبلوا أمواجَ البلاء بالدعاء (هب - عن أبي أمامة) .

٤٣٣٥٤ - حصنوا أموالكم بالزكاة ، وداووا مرضاكم بالصدقة ، وردّوا نائبة البلاء بالدعاء (هب - عن سمرة).

٤٣٣٥٥ - صلةُ الرحمِ ، وحسنُ الخلقِ ، وحسنُ الجوارِ ؛ يُعمِّرنَ الديارَ ، ويزدنَ في الأعمارِ (حم ، وأبو الشيخ ، هب - عن عائشه) .

٤٣٣٥٦ - قدّموا خياركم لتزكوا صلاتكم ؛ وكلوا الحلالَ يتمّ لكم صومكم ، وأشركوا مع « لا إله إلا الله » أعمالاً زاكيةً ترجح موازينكم يوم القيامة (الديلمي - عن جابر).

٤٣٣٥٧ - كل عينٍ باكيةٍ يوم القيامة ما خلا ثلاثةُ أعينٍ : عين بكت من خشية الله ، وعين غضّتْ عن محارم الله ، وعين سهرت في سبيل الله (ابن النجار - عن ابن عمر).

٤٣٣٥٨ - ما عمِلَ شيء أفضلَ من مشي إلى الصلاة، وصلاحَ ذاتِ البينِ، وخُلق جائز بين المسلمين (ابن عساكر - عن أبي هريرة).

٤٣٣٥٩ - من أتى الله بثلاثٍ أدخله الله الجنة : من عبدَ الله لا يشركُ به شيئاً، وأعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه محتسبها، وسمع وأطاع (ابن جرير - عن أبي هريرة)

٤٣٣٦٠ - من أحبَّ أن يحبه الله ورسوله فليصدقِ الحديثَ، وليؤدِ الأمانةَ، ولا يؤذِ جاره (عبد الرزاق في المصنف، هب - عن رجل من الأنصار).

٤٣٣٦١ - من أحسنَ فيما بينه وبين الله كفاه الله ما بينه وبين الناس، ومن أصلح سريرته أصلح الله علانيته، ومن عمل لآخرته كفاه الله دنياه (ك في التاريخ - عن ابن عمرو) .

٤٣٣٦٢ - من أصبح صائماً، من عاد مريضاً، من شيَّعَ جنازة؛ من جمعهنَّ في يومٍ دخلَ الجنة (طب، ع - عن ابن عباس) .

٤٣٣٦٣ ـ من أقامَ الصلاةَ وآتى الزكاة ومات يعبدُ الله ولا يشركُ به كان حقاً على الله أن يدخله الجنة هاجرَ أو قعدَ في مولدِه (طب ـ عن أبي مالك الأشعري) .

٤٣٣٦٤ ـ من أقامَ الصلاةَ وآتى الزكاة وماتَ لا يشركُ بالله شيئاً كان حقاً على الله أن يدخله الجنة هاجرَ أو ماتَ في مولده ؛ قالوا يا رسول الله ! ألا تنشرُ به أصحابك ؟ قال : دعوا الناسَ فليعملوا ، فان في الجنة مائةَ درجةٍ ، ما بين كل درجتينِ كما بين السماء والأرض أعدَّها الله للمجاهدين في سبيله ؛ ولولا أشُقُّ على الناس بعدي ما تخلفتُ عن سريةٍ أبعثُها ولكن لا يجدون سعة فيتَّبعوني ، ولا يطيبُ أنفسهم أن يتخلفوا بعدي ، ولا أجدُ ما أُفضّلُ به عليهم ؛ ولوددتُ أن أغزوَ فأُقتلَ ثم أحيىَ ، ثم أغزوَ فأقتلَ ، ثم أحيىَ ثم أقتلَ (الروياني وابن عساكر ، ص ـ عن أبي ذر ؛ ن ، طب ، ك ـ عن أبي الدرداء) .

٤٣٣٦٥ ـ من أكل طيباً . وعمِلَ في سنةٍ ، وأمِنَ الناسُ بوائقَه ، دخل الجنة ؛ قالوا : إن هذا في أُمتك اليومَ كثيرٌ ؟

قال : وسيكونُ قرون بعدي (ت : [1] غريب ، ك ، هب ، ض ـ عن أبي سعيد) .

٤٣٣٦٦ ـ خيرُ الماءِ الشَّبِمِ [2] ، وخيرُ المالِ الغنم ، وخيرُ المرعى الأراكُ والسَّلَمُ [3] ، إذا أخلفَ كان لجينا ، وإذا سقطَ كان درينا ، وإذا أكل كان لبينا ـ أي مدرا للبن (الديلمي ـ عن ابن عباس) .

٤٣٣٦٧ ـ من أُوتي ثلاثاً فقد اوتي مثلَ ما أُوتي آلَ داودَ : خشيةُ الله في السرِّ والعلانية ، والعدل في الغضبِ والرضى ، والقصدُ في الفقرِ والغنى (ابن النجار ـ عن أبي ذر) .

٤٣٣٦٨ ـ من تظاهرت عليه النعمُ فليكثرِ « الحمدُ لله » ومن كَثُرَ همومه فعليه بالاستغفار ، ومن ألحَّ عليه الفقرُ فليكثرْ من

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب اعقلها وتوكل رقم ٢٥٢٢ وقال غريب . ص

(٢) الشَّبِم : الشَّبِم بفتحتين البرد وقد شَبِمَ الماء من باب طَرِبَ فهو شَبِمٌ . المختار صفحة ٣٢٠ . ب

(٣) والسَّلَم : شجرٍ من العضاهِ الواحدة سَلَمَة . المختار صفحة ٣١١ . ب

قولِ : لا حولَ ولا قوة إلا بالله (الخطيب ـ عن أنس) .

٤٣٣٦٩ ـ من جاء يوم القيامة بريئاً من ثلاثٍ دخلَ الجنة : الكِبرُ ، والغلول ، والدين (حب ـ عن ثوبان) .

٤٣٣٧٠ ـ من حسَّنَ الله خُلُقهُ ورزَقه الإسلامَ أدخله الله الجنة (ابن النجار ـ عن أنس) .

٤٣٣٧١ ـ من حفِظَ لسانه ستر الله عورته ، ومن كفَّ غضبه كفَّ الله عنه عذابه ، ومن اعتذرَ إلى الله في الدنيا قبِلَ الله معذرته (الحكيم ـ عن أنس).

٤٣٣٧٢ ـ من رأى نعمةً فليحمدِ الله ، ومن استبطأَ الرزقَ فليستغفرِ الله ، ومن حزبه أمر فليقل : لا حول ولا قوة إلا بالله (ك في تاريخه والديلمي ـ عن علي) .

٤٣٣٧٣ ـ من سرَّه أن يُحبَّ الله ورسوله أو يحبه الله ورسوله فليصدقْ في حديثه إذا حدَّثَ . وليؤدِّ أمانته إذا ائتُمِنَ ، وليحسن جِوارَ من جاوره (هب ـ عن عبد الرحمن بن أبي قراد) .

٤٣٣٧٤ ـ من سَّرَه أن يُشرف له البنيانُ وأن ترتفعُ له

الدرجاتُ فليعفُ عمن ظلمه ، ويعطِ من حرمه ، ويصلُ من قطعهُ (طب ، ك وتعقب - عن عبادة بن الصامت عن أبي بن كعب؛ قال ابن حجر في أطرافه : فيه ضعف وانقطاع) .

٤٣٣٧٥ - من فرَّجَ عن أخيه المؤمن كُربةً من كرب الدنيا فرج الله عنه سبعين كربةً من كرب يوم القيامة ، واللهُ في عون العبدِ ما كان العبدُ في عون أخيه ، ومن ستر على أخيه المسلم في الدنيا سترَ الله عليه يوم القيامة؛ فقال رجلٌ : يا رسول الله ! مَنْ أهلُ الجنة ؟ قال : كلُّ هيّنٍ ليّنٍ سهل قريب (الخطيب - عن أنس) .

٤٣٣٧٦ - من قال : لا إله إلا الله ، ابتغاء وجه الله خُتِمَ له بها ؛ دخل الجنة ومن صام يوماً ابتغاء وجه الله خُتِمَ له به ، دخل الجنة ؛ ومن تصدّق بصدقةٍ ابتغاء وجه الله ختم له بها ، دخل الجنة (حم - عن حذيفة) .

٤٣٣٧٧ - من كان يؤمنُ بالله واليوم الآخر فَلْيؤدِّ زكاة ماله ، ومن كان يُؤمن بالله ورسوله فليقل حقاً أو ليسكت ، ومن كان يؤمن بالله ورسوله فليكرِمْ ضيفه (طب - عن ابن عمر) .

٤٣٣٧٨ - من كان يؤمن بالله ورسوله واليومِ الآخر فليتق الله وليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل حقاً

أو ليسكت (حم - عن رجال من الصحابة) .

٤٣٣٧٩ - من كانت فيه ثلاثٌ أدخله الله في رحمته وأراهُ محبته وكان في كَنَفِه : من إذا أُعطى شَكَرَ ، وإذا قدر غفر ، وإذا غضب فَتَرَ (هب وضعفه - عن أبي هريرة) .

٤٣٣٨٠ - من كظم غيظاً وهو قادرٌ على إنفاذه خيَّرهُ الله من الحور العين يوم القيامة ، ومن ترك ثوبَ جمالٍ وهو قادرٌ عليه ألبَسهُ الله رداءَ الإيمان يوم القيامة ، ومن أنكحَ عبداً لله وضع الله على رأسه تاج المُلْكِ يوم القيامة (طب ، حل ، وابن عساكر - عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه)

٤٣٣٨١ - من لم تكن فيه واحدةٌ من ثلاثٍ فلا يحْتسِبُ بشيء من عمله : تقوى تحجُزهُ عن المحارم ، أو حلمٌ يكفُ به عن السفيه ، أو خُلقٌ يعيش به في الناس (طب - عن أم سلمة) .

٤٣٣٨٢ - اعبدوا الرحمن ، وأفشُوا السلام ، وأطعموا الطعام ، وأطيعوا إذا أمركم (طب ، ك - عن العرباض) .

٤٣٣٨٣ - لا تزالُ هذه الأمةُ بخيرٍ ما إذا قالت صدقَتْ ، وإذا حكمَتْ عدلتْ ، وإذا استرحمتْ رحمتْ (ع ، والخطيب في المتفق والمفترق - عن أنس) .

٤٣٣٨٤ ـ لا تسألِ الناس شيئاً ولكَ الجنة ، لا تغضبْ ولكَ الجنة ، استغفر الله في اليوم سبعين مرةً قبل أن تغيبَ الشمس يغفرْ لك ذنب سبعين عاماً ؛ قال : وليس لي ذنبُ سبعين عاماً ، قال : فلأُبيكَ ! قال : ليس لأبي ذنبَ سبعين عاماً ، قال : فلأهلِ بيتك؟ قال : ليس لأهل بيتي ، قال : فلجيرانكَ (طب ـ عن عبد الرحمن ابن دلهم) .

٤٣٣٨٥ ـ يا أبا بكر ! إذا رأيت الناس يسارعون في الدنيا فعليكَ بالآخرة ! واذكر الله عندَ كلِّ حجرٍ ومدرٍ يذكركَ إذا ذكرته ، ولا تحقِرنَّ أحداً من المسلمين ، فانَّ صغير المسلمين عند الله كبيرٌ (السلمي والديلمي ـ عن علي) .

٤٣٣٨٦ ـ يا أبا الدرداء ! أحسنْ جوار من جاورك تَكنْ مؤمناً ، وأحبَّ للناس ما تحبُّ لنفسك تكن مسلماً ، وارض بقسم الله لك تَكن من أغنى الناس (الخرائطي في مكارم الأخلاق ـ عن أبي الدرداء) .

٤٣٣٨٧ ـ يا أيها الناسُ ! أنيبوا إلى ربكم ، إنَّ ما قلَّ وكفى خيرٌ مما كثرَ وألهَى ، يا أيها الناسُ ! إنما هما نجدان : نجدُ خيرٍ ونجدُ شرٍ ، فما جُعل نجدُ الشر أحبَّ إليكم من نجدِ الخيرِ ، يا أيها

الناسُ ! اتقوا النار ولو بشق تمرةٍ (طب - عن أبي أمامة) .

٤٣٣٨٨ - يا بسرةُ ! اذكري الله عند الخطيئة يذكرك عندها بالمغفرةِ ، وأطيعي زوجَكِ يكفِكِ خير الدنيا والآخرة ، وبرّي والديك يكثر خير بيتك (أبو نعيم - عن بسرة) .

٤٣٣٨٩ - يا حُذيفةُ ! إنه من ختم له بصومٍ أراد به الله تعالى أدخله الله الجنة ، ومن أطعمَ جائعاً أراد به الله تعالى أدخلهُ الله الجنة ، ومن كسا عارياً أراد به الله تعالى أدخله الله الجنة (ع ، وابن عساكر - عن حذيفة) .

٤٣٣٩٠ - يضحكُ الله تعالى إلى ثلاثةٍ : القومِ إذا صُفّوا في الصلاة ، وإلى الرجل يقاتل وراء أصحابه ، وإلى الرجل يقومُ في سواد الليل (ش وابن جرير - عن ابن سعيد) .

٤٣٣٩١ - يجمع الناسُ في صعيدٍ واحدٍ ينفُذُهم البصرُ ويُسمعهم الداعي ، ثم ينادي منادٍ : سيعلم أهلُ الجمْع لمن الكرمُ اليوم - ثلاث مراتٍ ، ثم يقول: أين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع ؟ ثم يقول : أين الذين كانوا لا تُلهيهم تجارةٌ ولا بيعٌ عن ذكر الله ؟ ثم ينادي منادٍ : سيعلمُ أهلُ الجمع لمن الكرمُ اليومَ ! ثم يقول أين الحامدون؟ أين الذين كانوا يحمدون ربهم (ك ، وابن مردويه

هب، حل - عن عقبة بن عامر) .

٤٣٣٩٢ - يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيدٍ واحدٍ يسمعهم الداعي وينفذُهم البصرُ ، فيقوم منادٍ فينادي : أين الذين كانوا يحمدون الله في السراء والضراء ؟ فيقومون وهم قليلٌ فيدخلون الجنة بغير حسابٍ ، ثم يعودُ فينادي : أين الذين كانت ﴿ تتجافى جنوبُهُم عنِ المضاجعِ يدْعونَ ربَّهُمْ خوفاً وطَمَعا ومما رزقناهم يُنْفقون ﴾ ؟ فيقومون وهم قليلٌ فيدخلون الجنة بغير حسابٍ ، ثم يعود فينادي : ليقم الذين كانوا ﴿ لا تُلْهيهِمْ تجارةٌ ولا بيعٌ عن ذكرِ اللهِ ﴾ ! فيقومون وهم قليلٌ فيدخلون الجنة بغير حسابٍ ، ثم يقومُ سائر الناس فيحاسبون (هناد ومحمد بن نصر في الصلاة ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه - عن أسماء بنت يزيد) .

٤٣٣٩٣ - يا مخنفَ ! صل رحمك يَطلْ عمرك ، وافعل المعروف يكثر خيرُ بيتك ، واذكر الله عند كلِّ حجرٍ ومدرٍ يشهد لك يوم القيامة (أبو نعيم - عن مخنف بن يزيد) .

٤٣٣٩٤ - يا عويمرُ ! حافظ على أنْ لا تبيتن إلا على وترٍ ، وركعتي الضحى مقيماً ومسافراً ، وصيام ثلاثة أيامٍ من كل شهرٍ تستكمل الزمان كلَّهُ (الحكيم - عن أبي الدرداء) .

٤٣٣٩٥ ـ يا علي ! ثلاثٌ لا تؤخّرها الصلاةُ إذا آنَتْ ، والجنازةُ إذا حضرت ، والأيِّمُ إذا وجدت لها كُفُوا (ك ، ق : غريب منقطع ، والعسكري في الأمثال ـ عن علي) .

٤٣٣٩٦ ـ يا سائبُ ! انظر أخلاقك التي كنت تصنعُها في الجاهلية فاجعلها في الإسلامِ ، اقْرِ الضيف ، وأكرم اليتيم ، وأحسن إلى جارك (حم ، والبغوي ـ عن السائب بن أبي السائب عبد الله المخزومي) .

٤٣٣٩٧ ـ من ضمَّ يتيماً إلى طعامِه وشرابِه حتى يستغني عنه وجبت له الجنة البتّةُ ، ومن أدرك والديه أو أحدهما فدخل النارَ فأبعده الله ، ومن أعتق رقبةً مسلمةً كانت فكاكَهُ من النارِ مكان كلُّ عظمٍ من عظام محررِهِ بعظمٍ من عظامه (الباوردي ـ عن أبي بن مالك العامري؛ حم ـ عن مالك بن عمر والقيصري) .

٤٣٣٩٨ ـ يا عقبة بن عامرٍ ! أمسك عليك لسانك ، وليسعك بيتك ، وابكِ على خطيئتك (حم ، طب ، والخطيب ـ عن عقبة ابن عامر) .

٤٣٣٩٩ ـ يا معاذ ! قلبٌ شاكرٌ ، ولسانٌ ذاكرٌ ، وزوجةٌ صالحةٌ تعينك على أمرِ دنياكَ ودينك خيرُ ما اكتسب الناسُ (طب ،

حب - عن أبي أمامة) .

٤٣٤٠٠ - أقلّ من الدَيْن تعش حراً ، وأقلّ من الذنوب يهن عليك الموت ، وانظر في أي نصاب تضعَ ولدك ، فان العرق دسّاسٌ (الديلمي - عن ابن عمر) .

٤٣٤٠١ - أقم الصلاة ، وآت الزكاة ، واهجر السوء ، واسكن من أرض قومك حيثُ شئت (طب - عن فديك) .

٤٣٤٠٢ - إن أولَ شيء كتبه الله في اللوح المحفوظ « بسم الله الرحمن الرحيم ، إني أنا الله لا إله إلا أنا لا شريك لي ، إنه من استسلم لقضائي وصبر على بلائي ورضيَ بحكمي كتبتهُ صدِّيقا وبعثتهُ مع الصدِّيقين يوم القيامة » (ابن النجار - عن علي) .

٤٣٤٠٣ - إنّ عيسى عليه السلامُ قال : يا بني إسرائيل ! إنما الأمورُ ثلاثةٌ : أمرٌ تبين لكم رشده فاتبعوه ، وأمرٌ تبين لكم غيُّهُ فاجتنبوه ، وأمرٌ اختُلفَ فيهِ فَكلوهُ إلى الله تعالى - وفي لفظ : فرُدُّوه إلى عالِمِهِ (طب ، وأبو نصر السجزي في الإبانة - عن ابن عباس) .

٤٣٤٠٤ - عجباً لغافلٍ ولا يغفَلُ عنه ، وعَجَباً لطالب دنيا والموتُ يطلبه ، وعجباً لضاحكٍ ملءَ فيه لا يدري أأرْضَى الله أم

أسْخَطَهُ (أبو الشيخ وأبو نعيم ـ عن ابن مسعود) .

٤٣٤٠٥ ـ قال الله تعالى : يا ابن آدمَ ! ثلاثةٌ : واحدةٌ لي وواحدةٌ لك وواحدةٌ بيني وبينك فأما التي لي فتعبدني لا تشركُ بي شيئاً ، وأما التي لك فما عملت من عملٍ جزيتك به وإنْ أغفرْ فأنا الغفورُ الرحيمُ ، وأما التي بيني وبينَك فعليك الدعاء والمسألة وعليَّ الإجابةُ والعطاء (طب ـ عن سلمان) .

٤٣٤٠٦ ـ لامرىء ما احتسبَ وعليه ما اكتسب ، والمرء مع من أحبَّ ، ومن مات على ذُنَابَى[1] فهو من أهله (طب وابن عساكر ـ عن أبي أمامة؛ وفيه عمر بن بكر السكسكي له عن الثقات أحاديث مناكير) .

٤٣٤٠٧ ـ يقولُ اللهُ تعالى : يا ابنَ آدمَ ! إن نازعكَ بصركَ ما حرَّمْتُ عليك فقد أعنتك عليه بطبقتين فأطبِقْهما عليه ، وإن نازعك لسانُكَ إلى بعض ما حرَّمت عليك فقد أعنتك عليه بطبقتين فأطبقهما عليه ، وإن نازعك فرجك فقد أعنتك بطبقتين فأطبقهما عليه (الديلمي ـ عن أبي هريرة) .

٤٣٤٠٨ ـ ينبغي للعاقل أن لا يكون شاخصاً إلا في ثلاثٍ :

---

(١) ذنابى : يعني على قصد طريقٍ . اهـ ج ٢/ ١٠ النهاية . ب

طلب لمعاش ، أو خطوة لمعاد ، أو لذة في غير محرم (الخطيب ، والديلمي ـ عن علي) .

٤٣٤٠٩ ـ يا أيها الناس ! أما تستحيون ! تجمعون مالا تأكلون ! وتبنون مالا تعمرون ! وتأملون مالا تدركون ! ألا تستحيون من ذلك ! (طب ـ عن أم الوليد بنت عمر بن الخطاب) .

٤٣٤١٠ ـ تعاهدوا الناس بالتذكرة ، واتبعوا الموعظة بالموعظة وهو أقوى للعاملين بما يحب الله ، ولا تخافوا في الله لومة لائم ، واتقوا الله الذي إليه تحشرون (أبو نعيم والديلمي ـ عن عبيد بن سخر ابن لوذان) .

الفصل الرابع في الرباعيات

٤٣٤١١ ـ ألا إنما هي أربع : لا تشركون بالله ، ولا تقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ، ولا تزنون ، ولا تسرقون (حم ، ت[1] ، ك ـ عن سلمة بن قيس) .

٤٣٤١٢ ـ أوصيك يا أبا هريرة بخصال أربع لا تدعهن أبداً ما

---

(١) أخرجه الامام احمد في مسنده ٣٣١/٤ في ترجمة سلمة بن قيس الأشجعي . ص

بقيت : عليك بالغسل يوم الجمعة والبكور إليها ولا تلغُ ولا تلهُ ، وأوصيك بصيام ثلاثة أيامٍ من كل شهرٍ فانه صيام الدهر ، وأوصيك بالوتر قبل النوم ، وأوصيك بركعتي الفجر لا تدعهما وإن صليت الليل كلّه فان فيهما الرغائب (ع - عن أبي هريرة) .

٤٣٤١٣ - أربعٌ إذا كُنَّ فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا : صدقُ الحديث ، وحفظُ الأمانة ، وحسنُ الخلقِ ، وعفةُ مطعمٍ (حم ، طب ، ك ، هب - عن ابن عمر ؛ طب - عن ابن عمرو ؛ عد وابن عساكر - عن ابن عباس) .

٤٣٤١٤ - أربعٌ حق على الله عونهم : الغازي ، والمتزوجُ ، والمكاتبُ ، والحاجُّ (حم - عن أبي هريرة) .

٤٣٤١٥ - أربعٌ من كُنَّ فيه حرمه الله تعالى على النار وعصمه من الشيطان : من ملك نفسه حين يرغبُ ، وحين يرهبُ ، وحين يشتهي ، وحين يغضب ؛ وأربع من كن فيه نشر الله تعالى عليه رحمته وادخله الجنة : من آوى مسكيناً ، ورحِمَ الضعيف ، ورفق بالمملوكِ ، وأنفق على الوالدين (الحكيم - عن أبي هريرة) .

٤٣٤١٦ - أربعٌ من أُعطيهنَّ فقد أُعطى خير الدنيا والآخرة : لسان ذاكر ، وقلب شاكر ، وبدنٌ على البلاء صابرٌ ، وزوجةٌ

لا تبغيه خوناً في نفسها ولا ماله (طب . هب ـ عن ابن عباس) .

٤٣٤١٧ ـ أربعٌ من سعادة المرء : أن تكون زوجته صالحةً ، وأولادُه أبراراً ، وخلطاؤُه صالحين ، وأن يكون رزقه في بلده (ابن عساكر ، فر ـ عن علي ؛ ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان ـ عن عبد الله بن الحكم عن أبيه عن جده) .

٤٣٤١٨ ـ أربعٌ لا يُصبنَ إلا بعجبٍ : الصمتُ وهو أولُ العبادةِ ، والتواضعُ ، وذكر الله ، وقلة الشيء (طب ، ك ، هب ـ عن أنس) .

٤٣٤١٩ ـ أربعةٌ يُؤْتَوْنَ أجورهم مرتين : أزواجُ النبي ﷺ ، ومن أسلم من أهل الكتاب ، ورجلٌ كانت عنده أمةٌ فأعجبته فأعتقها ثم تزوجها ، وعبدٌ مملوكٌ أدّى حقّ الله تعالى وحقّ سادته (طب ـ عن أبي أمامة) .

٤٣٤٢٠ ـ أربعةٌ من كنز الجنة : إخفاء الصدقة ، وكتمان المصيبة ، وصلةُ الرحم ، وقول « لا حول ولا قوة إلا بالله » (خط ـ عن علي) .

٤٣٤٢١ ـ أربعٌ من كن فيه كان من المسلمين وبنى الله له بيتاً في الجنة أوسع من الدنيا وما فيها : من كان عصمةُ أمره « لا إله

إلا الله » وإذا أصاب ذنباً قال « أستغفرُ الله » وإذا أُعطى نعمةً قال « الحمد لله » وإذا أصابته مصيبةٌ قال « إنا لله وإنا إليه راجعون » (أبو إسحاق المراغي في ثواب الأعمال - عن أبي هريرة) .

٤٣٤٢٢ - ثلاثٌ أحلفُ عليهن لا يجعل الله تعالى من له سهم في الإسلام كمن لا سهم له ، وأسهم الإسلام ثلاثة : الصلاة ، والصوم ، والزكاة ؛ ولا يتولى الله عبداً في الدنيا فيوليه غيره يوم القيامة ، ولا يحبُّ رجلٌ قوماً إلا جعله الله معهم ، والرابعة لو حلفت عليها رجوت أن لا آثمَ : لا يسترُ الله عبداً في الدنيا إلا ستره يوم القيامة (حم ، ك ، ن ، هب - عن عائشة ؛ ع - عن ابن مسعود ؛ طب - عن أبي أمامة) .

٤٣٤٢٣ - ثلاثةٌ من قالهن دخل الجنة : من رضيَ بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمدٍ رسولاً ؛ والرابعة لها من الفضل كما بين السماء والأرض وهي الجهادُ في سبيل الله عز وجل (حم - عن أبي سعيد) .

٤٣٤٢٤ - من اجتنب أربعاً دخل الجنة : الدماء ، والأموالَ ، والفروج ، والأشربة (البزار - عن أنس) .

٤٣٤٢٥ - من أصبح يوم الجمعة صائماً وعاد مريضاً وأطعم مسكيناً وشيع جنازةً لم يتبعه ذنبٌ أربعين سنةً (عد ، هب ، تخ - عن جابر) .

٤٣٤٢٦ - [من أصبح يوم الجمعة صائماً وعاد مريضاً وشهد جنازةً وتصدق بصدقةٍ فقد أوجب (هب - عن أبي هريرة) .

٤٣٤٢٧ - أفضلُ المؤمنين إسلاماً من سلم المسلمون من لسانه ويده ، وأفضلُ المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً ، وأفضلُ المهاجرين من هجر ما نهى الله عنه ، وأفضلُ الجهاد من جاهد نفسه في ذات الله عز وجل (طب - عن ابن عمرو) .

٤٣٤٢٨ - أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وحُجوا واعتمروا واستقيموا يُستَقَمْ بكم (طب - عن سمرة) .

٤٣٤٢٩ - لو يعلمُ الناس ما في النداء والصفِّ الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا ، ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا عليه ، ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حَبْواً (مالك ، حم ، ق ، ن - عن أبي هريرة) .

٤٣٤٣٠ - إن الله تعالى حدَّ حدوداً فلا تعتدوها ، وفرض فرائضَ فلا تُضيعوها ، وحرم أشياء فلا تنتهكوها ، وترك أشياءَ من غير نسيانٍ من ربكم ولكن رحمةً منه لكم فاقبلوها ولا تبحثوا عنها (ك - عن أبي ثعلبة) .

٤٣٤٣١ - إن الله تعالى عز وجل قسم بينكم أخلاقكم كما قسمَ

بينكم أرزاقكم ، وإن الله تعالى يُعطي الدنيا من يحبُّ ومن لا يحبُّ ، ولا يُعطي الدين ، إلا من أحب ، ومن أعطاه الدين فقد أحبه ، والذي نفسي بيده ! لا يسلمُ عبدٌ حتى يسلم قلبه ولسانه ، ولا يؤمن حتى يأمن جارُه بوائقه غشمهُ وظلمه ، ولا يكسب عبدٌ مالاً من حرامٍ فينفق منه فيبارك له فيه ، ولا يتصدق به فيقبل منه ، ولا يتركه خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار ، إن الله لا يمحو السيئ بالسيئ ولكن يمحو السيئ بالحسن ، إن الخبيث لا يمحو الخبيث (حم[1] ، ك ، هب ـ عن ابن مسعود) .

٤٣٤٣٢ ـ والذي نفسي بيده ! ما من عبدٍ يُصلي الصلواتِ الخمس ويصومُ رمضان ويخرج الزكاة ويجتنب الكبائر السبع إلا فتحت له أبوابُ الجنة فقيل له : ادخل الجنة بسلامٍ (ن ، حب ، ك ـ عن أبي هريرة وأبي سعيد) .

٤٣٤٣٣ ـ أتاني جبرئيل فقال : يا محمدُ ! ربُّك يقرأ عليك السلام ويقول لك . إن من عبادي من لا يصلح إيمانه إلا بالغنى ولو أفقرته لكفرَ ، وإن من عبادي من لا يصلحُ إيمانه إلا بالفقر ولو

---

(١) الحديث في مسند الامام أحمد ١/ ٣٨٧ ومرَّ عزو هـذا الحديث برقم ٥٥٠٣ جزء ٣/ ٦٤ . ص

أغنيته لكفر ، وإن من عبادي من لا يصلح إيمانه إلا بالسقم ولو أصححته لكفر ، وإن من عبادي من لا يصلح إلا بالصحة ولو أسقمته لكفر (خط ـ عن عمر) .

٤٣٤٣٤ ـ أيّما مسلمٍ رَمى بسهمٍ في سبيل الله فبلغ مخطئاً أو مصيباً فله من الأجر كرقبة أعتقها من إسماعيل ، وأيما رجلٍ شاب في سبيل الله فهو له نور ، وأيما رجلٍ أعتق رجلاً مسلماً فكل عضو من المعتق بعضوٍ من المعتق فداء له من النار ، وأيما رجلٍ قام وهو يريد الصلاة فأفضى الوضوءَ إلى أماكنه سَلِم من كل ذنبٍ وخطيئةٍ هي له . فان قام إلى الصلاة رفعه الله درجة ، وإن رقدَ رقدَ سالماً (طب ـ عن عمرو بن عبسة) .

٤٣٤٣٥ ـ يا غلامُ ! إني أعلمك كلمات : احفظِ الله يحفظْكَ احفظِ الله تجده تجاهَكَ ، إذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعنْ بالله ، واعلم أن الأمة لو اجتمعتْ على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك ، جفَّتِ الأقلامُ ورُفعت الصحفُ (حم[1] ، ت ، ك ـ عن ابن عباس) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة رقم (٢٥١٨) . وقال حسن صحيح . ص

٤٣٤٣٦ - بادروا بالأعمال هَرماً ناغصاً وموتاً خالساً ومرضاً حابساً وتسويفاً مُؤْيساً (هب - عن أبي امامة) .

٤٣٤٣٧ - عليك بتقوى الله ! فانها جماعُ كلِّ خيرٍ ، وعليكَ بالجهاد ! فانه رهبانيةُ المسلمين ، وعليك بذكر الله وتلاوة كتاب الله تعالى ! فانه نورٌ لك في الأرض وذكرٌ لك في السماء ، واخزنْ لسانك إلا من خيرٍ ، فأنك بذلك تغلبُ الشيطانَ (ابن الضريس ، ع - عن أبي سعيد) .

٤٣٤٣٨ - ذكر الأنبياء من العبادة ، وذكرُ الصالحين كفارةٌ ، وذكرُ الموتِ صدقةٌ ، وذكرُ القبر يقربكم من الجنةِ (فر - عن معاذ) .

٤٣٤٣٩ - فُكوا العانِي وأجيبوا الداعي ، وأطعموا الجائعَ ، وعُودوا المريض (حم ، خ - عن أبي موسى) .

٤٣٤٤٠ - من اشتاق إلى الجنة سارع إلى الخيراتِ ، ومن أشفق من النار لهى عن الشهوات ، ومن ترقب الموت هانت عليه اللذاتُ ، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيباتُ (هب - عن علي) .

٤٣٤٤١ - اعبد الله ولا تشرك به شيئاً ، وزل مع القرآن أينما زال ، واقبل الحقَّ ممن جاءه من صغيرٍ أو كبيرٍ وإن كان بغيضاً

بعيداً ، واردُدِ الباطل على من جاءَ به من صغيرٍ أو كبيرٍ وإن كان حبيباً قريباً (ابن عساكر - عن ابن مسعود) .

٤٣٤٤٢ - أوصيكم بأصحابي خيراً ثم الذين يلونهم ، ثم يفشو الكذبُ حتى يحلفَ الرجلُ ولا يستحلف ، ويشهد الشاهدُ ولا يستشهد ، ألا ! لا يخلون رجلٌ بامرأةٍ إلا كان ثالثهما الشيطانُ ، عليكم بالجماعةِ وإياكم والفرقة ! فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعدُ ، من أراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة ، من سرته حسنته وساءته سيئته فذلكم المؤمن (حم ، ت ، ك - عن عمر) .

٤٣٤٤٣ - أطبِ الكلامَ ، وأفشِ السلامِ ، وصلِ الأرحام ، وصلِّ بالليل والناس نيامٌ ، ثم ادخلِ الجنة بسلامٍ (حل - عن أبي هريرة) .

٤٣٤٤٤ - طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس ، وأنفق الفضلَ من ماله ، وأمسكَ الفضلَ من قوله ، ووسعتهُ السنةُ ولم يعدُ عنها إلى البدعة (فر - عن أنس).

٤٣٤٤٥ - إذا وقفَ السائلُ على البابِ وقفتِ الرحمة معه ، قَبِلها مَنْ قبلها وردَّها من ردها ، ومن نظر إلى مسكين نظرَ رحمة

نظر الله إليه رحمةً ، ومن أطال الصلاة خفف الله عنه يوم يقومُ الناسُ لرب العالمين ، ومن أكثر الدعاء قالت الملائكةُ : صوت معروف ودعاء مستجاب وحاجةٌ مقضية (حل - عن ثور بن يزيد مرسلا) .

٤٣٤٤٦ - عليك بالهجرةِ ! فإنه لا مِثلَ لها ، عليك بالجهادِ ! فإنه لا مِثلَ له ، عليك بالصوم ! فإنه لا مِثلَ له ، عليك بالسجود ! فإنك لا تسجدُ لله سجدةً إلا رفعك الله بها درجة وحطَّ عنك بها خطيئة (طب - عن أبي فاطمة) .

٤٣٤٤٧ - أفشِ السلام ، وأطعم الطعام ، وصلِ الأرحامَ ، وقمِ بالليل والناسُ نيام ، وادخلِ الجنة بسلامٍ (حم ، حب ، ك - عن أبي هريرة) .

٤٣٤٤٨ - ليس شيء أحبَّ إلى الله من قطرتين وأثرين : قطرةُ دموعٍ من خشية الله ، وقطرةُ دمٍ تُهراقُ في سبيلِ الله ؛ وأما الأثرانِ فأثرٌ في سبيل الله ، وأثر في فريضةٍ من فرائض الله (ت[1] -

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجهاد باب ما جاء في المرابط رقم ١٦٦٩ وقال حسن غريب . ص ﻫ

عن أبي أمامة) .

٤٣٤٤٩ ـ إن في الجنة غرفاً يُرى ظاهرها من باطنها ، أعدها الله تعالى لمن أطعم الطعام ، وألان الكلام . وتابع الصيام ، وصلى بالليلِ والناسُ نيام (حم ، حب ، هب ـ عن أبي مالك الأشعري ؛ ت ـ عن علي).

٤٣٤٥٠ ـ ائت المعروفَ واجتنبِ المنكر ، وانظر ماذا يعجبُ أذنك أن يقول لك القومُ إذا قمتَ من عندهم فأته ، وانظرِ الذي تكره أن يقول لك القومُ إذا قمت من عندهم فاجتنبه (خد ، وابن سعد ، والبغوي في معجمه ، والباوردي في المعرفة ، هب ـ عن حرملة بن عبد الله بن أوس وماله غيره).

الترغيب الرباعي من الإكمال

٤٣٤٥١ ـ أجيبوا الداعيَ ، وعودوا المريضَ ، وأطعِموا الجائع ، وفكوا العاني (طب ـ عن أبي موسى).

٤٣٤٥٢ ـ أربعٌ إذا كُن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا : حفظُ أمانةٍ ، وصدقُ حديثٍ ، وحسنُ خليقةٍ ، وعفةُ طعمةٍ (حم

طب ، هب - عن ابن عمر ، الخرائطي في مكارم الأخلاق ، عد ، ك عن ابن عباس) .

٤٣٤٥٣ - أربعٌ يستأنفون العملَ : المريضُ إذا برأ ، والمشرك إذا أسلم ، والمنصرفُ من الجمعة إيماناً واحتساباً ، والحاجُّ (الديلمي - عن علي) .

٤٣٤٥٤ - أربعٌ مسبغات وأربعٌ ماحيات ، فأما المسبغات فنفقتكَ في سبيل الله بسبعمائةٍ ، ونفقتك على أبويكَ بسبعمائة ، وذبيحتُك شاتك يوم فطرك لأهلك بسبعمائةٍ ، وأما الماحياتُ فصيامُ شهرُ رمضان ، وحجُّ البيت ، وإتيان مسجد رسول الله ﷺ ، وإتيان مسجد بيتِ المقدس (أبو الشيخ في الثواب - عن أبي هريرة) .

٤٣٤٥٥ - أربعٌ من سننِ المرسلين : الحياء والحلمُ والسواكُ والتعطرُ (البغوي - عن مليح بن عبد الله الخطمي عن أبيه عن جده) .

٤٣٤٥٦ - أربعٌ أنا لهم شفيع يوم القيامة : المكرِمُ لذريتي ، والقاضي لهم حوائجهم ، والساعي لهم في أمورِهم عندما اضطروا إليه ، والمحبُّ لهم بقلبه ولسانه (الديلمي من طريق عبد الله بن أحمد

ابن عامر عن أبيه عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن علي رضي الله عنه).

٤٣٤٥٧ ـ أربعةٌ من كن فيه بنى الله له بيتاً في الجنة وكان في نورِ الله الأعظمِ : من كانت عصمته : لا إله إلا الله ، وإذا أصاب حسنة قال : الحمدُ لله ، وإذا أصاب ذنباً قال : استغفرُ الله ، وإذا أصابته مصيبة قال : إنا لله وإنا إليه راجعون (الديلمي ـ عن ابن عمر).

٤٣٤٥٨ ـ استقيموا ونِعِمّا إن استقمتم ! وحافظوا على الوضوء وخيرُ أعمالِكم الصلاة، وتحفظوا من الأرضِ فانها أمُّكم ، وإنه ليس من أحدٍ عاملٌ عليها خيراً أو شراً إلا وهي مخبرة به (طب والبغوي عن ربيعة الجرشي).

٤٣٤٥٩ ـ أصبِحْ يومَ صومِكَ دهيناً مترجلاً ، ولا تصبح يوم صومك عبوساً ، وأجب دعوة من دعاك من المسلمين مالم يظهروا المعازفَ فلا تُجبهم ، وصلِّ على من ماتَ من أهلِ قبلتنا وإن كان مصلوباً أو مرجوماً ، ولأن تلقى الله بمثلِ قرابِ الأرضِ ذنوباً خير من أن تبتَّ الشهادة على أحدٍ من أهلِ القبلةِ (طب ـ عن ابن مسعود).

٤٣٤٦٠ ـ أطعمِ الطعام ، أفش السلامَ ، وصل الأرحام ، وقم بالليل والناس نيامٌ ؛ تدخل الجنة بسلامٍ (حب ـ عن أبي هريرة) .

٤٣٤٦١ ـ إن في الجنة لشجرة يخرجُ من أعلاها الحللُ ، ومن أسفلها خيلٌ بلقٌ من ذهب مسرجةٌ ملجمةٌ بالدر والياقوت؛ لا تروث ولا تبول، ذوات أجنحةٍ ، فيجلسُ عليها أولياء الله، فتطير بهم حيث شاؤا ، فيقولُ الذين أسفل منهم : يا أهل الجنة ! ناصفونا ، يا ربِّ ! ما بلغ بهؤلاء هذه الكرامة ؟ فقال اللهُ : إنهم كانوا يصومون وكنتم تفطرون ، وكانوا يقومون الليل وكنتم تنامون، وكانوا ينفقون وكنتم تبخلون ، وكانوا يجاهدون العدوّ وكنتم تجبنون (أبو الشيخ في العظمة والخطيب ـ عن على) .

٤٣٤٦٢ ـ ألا أنبئكم بما يشرفُ الله به البنيان ويرفعُ به الدرجات ! أن تحلم عمن جهل عليك ، وأن تصل من قطعك ، وأن تُعطيَ من حرمك ، وتقصر عمن ظلمك (طب ـ عن عبادة بن الصامت) .

٤٣٤٦٣ ـ عليك بالهجرة ! فانه لا مثل لها ، عليك بالجهاد ! فانه لا مثل له ، عليك بالصوم ! فانه لا مثل له ، عليك بالسجود ! فانه لا تسجدُ لله سجدة إلا رفعك الله تعالى بها درجةً وحطّ بها

عنك خطيئةً (طب ـ عن أبي فاطمة) .

٤٣٤٦٤ ـ عليك بالرفق والعفو في غير ترك الحقِّ ! يقولُ الجاهلُ : قد ترك من حقِّ الله ، وأمت أمر الجاهلية إلا ما حسنهُ الإسلامُ ، وليكن أكبر همك الصلاة ، فانها رأس الإسلام بعد الإقرار بالله عز وجل (ابن لال ـ عن معاذ) .

٤٣٤٦٥ ـ عليك بتلاوة القرآن وذكر الله عز وجل ! فانه ذكرٌ لك في السماء ونورٌ لك في الأرض ، وعليك بطول الصمت ! فانه مطردةٌ للشيطان وعونٌ لك على أمر دينك ؛ وقل الحقَّ وإن كان مراً (ابن لال ـ عن أبي ذر ؛ أبو الشيخ ـ عن أبي سعيد) .

٤٣٤٦٦ ـ قال داود عليه السلام : يا إلهي ! ما جزاء من شيَّعَ ميتاً إلى قبره ابتغاء مرضاتك ؟ قال : جزاؤه أشيعهُ ملائكتي فتصلي على روحه في الأرواح ، قال : اللهم فما جزاء من يعزي حزيناً ابتغاءَ مرضاتك ؟ قال : اللهم ! فما جزاء من عال يتيماً أو أرملةً ابتغاءَ مرضاتك ؟ قال : جزاؤه أن أظله يوم لا ظلَّ إلا ظلي ، قال : اللهم ! فما جزاءُ من سالتْ دموعه على وجنتيه من مخافتك ؟ قال أن أقيَ وجهه لفح جهنم وأؤمنه يوم القيامة الفزع الأكبر (ابن عساكر والديلمي ـ عن ابن مسعود ، وفيه حسن بن فرقد ضعيف) .

٤٣٤٦٧ ـ قال داود عليه السلام فيما يخاطب ربه : يا ربِّ ! أيُّ عبادك أحبُّ إليك أحبه بحبك ؟ قال : يا داودُ ! أحب عبادي إلى تقيُّ القلب ، ونقيُّ الكفين ، لا يأتي إلى أحد سوءاً ولا يمشي بالنميمة ، تزول الجبال ولا يزول ، أحبني وأحب من يحبني وحببني إلى عبادي ، قال : يا ربِّ ! إنك لتعلمُ أني أحبك وأحبُّ من يحبك فكيف أحببك إلى عبادك ؟ قال : ذكرهم بآلائي وبلائي ونعمائي ؛ يا داود ! إنه ليس من عبدٍ يعينُ مظلوماً أو يمشي معه في مظلمته إلا أثبتت قدميه يوم تزولُ الأقدامُ (هب ، وابن عساكر ـ عن ابن عباس) .

٤٣٤٦٨ ـ كلُّ عينٍ باكية يوم القيامة إلا عينٌ بكتْ من خشية الله وعينٌ فقئت في سبيل الله ، وعينٌ غضّت عن محارم الله ، وعينٌ باتت ساهرةً ، يباهي الله تعالى به الملائكة ، يقول : انظروا إلى عبدي روحه عندي وجسده في طاعتي وقد تجافى بدنه عن المضاجع ، يدعوني خوفاً وطمعاً في رحمتي ، أشهدوا أني قد غفرت له (الرافعي عن أسامة بن زيد) .

٤٣٤٦٩ ـ ما من جرعةٍ أحبُّ إلى الله من جرعة غيظٍ كظمها رجلٌ أو جرعة صبرٍ على مصيبةٍ ، وما قطرةٌ أحبُّ إلى الله

تعالى من قطرة دمع من خشية الله أو قطرة دم أهريقت في سبيل الله (ابن المبارك - عن الحسن مرسلا) .

٤٣٤٧٠ - ما جرع عبدٌ جرعتين أحبُّ إلى الله عز وجل من جرعة غيظٍ يكظمها بحلمٍ وحسن عفوٍ ، وجرعة مصيبةٍ محزنةٍ موجعةٍ ردَّها بصبرٍ وحسن عزاء ، وما خطا عبدٌ خطوتين أحبُّ إلى الله تعالى عز وجل منه إلى صلة رحمٍ يصلها أو إلى فريضةٍ يؤديها (ابن لال - عن علي) .

٤٣٤٧١ - ما أُعطيَ أحدٌ أربعةً فمنع أربعةً ، ما أُعطيَ أحدٌ الشكرَ فمنع الزيادة لأن الله تعالى يقولُ ﴿ لئن شكرتُم لأزيدنكم ﴾ ، وما أُعطيَ أحدٌ الدعاءَ فمنع الإجابة ، لأن الله تعالى يقولُ ﴿ ادعوني استجب لكم ﴾ ، وما أُعطيَ أحدٌ الاستغفار ثم منع المغفـرة ؛ لأنَّ الله تعالى يقول ﴿ استغفروا ربكم إنه كان غفارا ﴾ ، وما أوتي أحدٌ التوبة فمنع التقبلَ ، لأن الله تعالى يقول ﴿ وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ﴾ (هب - عن عطارد بن مصعب) .

٤٣٤٧٢ - من أُعطيَ أربعاً لم يحرم أربعاً : من أُعطيَ الدعاءَ لم يحرم الإجابة ، لأن الله تعالى يقول ﴿ ادعوني استجبْ لكم ﴾ ، ومن أُعطيَ الشكر لم يحرم الزيادة ، لأن الله تعالى يقول ﴿ لئن شكرتم

لأزيدنّكم ﴾ ، ومن أعطيَ الإستغفار لم يحرم المغفرة ، لأن الله تعالى يقول ﴿ استغفروا ربكم انه كان غفارا ﴾ ، ومن أُعطيَ التوبة لم يحرم القبول ، لأن الله تعالى يقول ﴿ هو الذي يقبل التوبة عن عباده ﴾ (هب ـ عن ابن مسعود) .

٤٣٤٧٣ ـ من أعطيَ أربعاً أُعطي أربعاً ، وتفسيرُ ذلك في كتاب الله عز وجل ، من أُعطيَ الذكر ذكره الله تعالى ، لأن الله تعالى يقولُ ﴿ اذكروني اذكركم ﴾ ومن أعطى الدعاء أعطي الإجابة ؛ لأن الله تعالى يقول ﴿ ادعوني استجب لكم ﴾ ، ومن أعطى الشكر أُعطيَ الزيادة ، لأن الله تعالى يقول ﴿ لئن شكرتم لازيدنكم ﴾ ، ومن أُعطى الاستغفار أعطيَ المغفرة ، لأن الله تعالى يقول ﴿ استغفروا ربكم انه كان غفارا ﴾ (هب ـ عن ابن مسعود) .

٤٣٤٧٤ ـ من ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حظٌ ، ومن فعل حسنةً فبعشر أمثالها ، ومن أنفق نفقةً فاضلةً في سبيل الله فبسبعمائة ؛ ومن أماط أذى عن الطريق كتبت له حسنةٌ (ابن عساكر ـ عن أبي عبيدة بن الجراح) .

٤٣٤٧٥ ـ من أقام الصلاة وآتى الزكاة وصام رمضان واجتنب الكبائر فله الجنة ، قيل : وما الكبائر ؟ قال : الإشراك بالله وعقوقُ

الوالدين والفرارُ من الزحف (ابن جرير - عن أبي أيوب) .

٤٣٤٧٦ - من برَّ يمينه وصدق لسانه واستقام قلبه وعفَّ بطنُه وفرجه فذلك من الراسخين في العلم (ابن جرير وابن أبي حاتم . طب - عن أبي الدرداء وأنس وأبي أمامة وواثلة معاً) .

٤٣٤٧٧ - من جمع اللهُ له أربع خصالٍ جمع الله له خيرَ الدنيا والآخرة قلباً شاكراً ، ولساناً ذاكراً ، وداراً قصداً ، وزوجةً صالحةً (ابن النجار - عن أنس) .

٤٣٤٧٨ - من حسنتْ صلاتُهُ وقلَّ ماله وكثر عياله ولم يغتب الناس كان معي في الجنة كهاتين (سمويه - عن أبي سعيد) .

٤٣٤٧٩ - نورُ الحكمة الجوعُ ، ورأس الدين ترك الدنيا ، والقربة إلى الله حب المساكين ، والدنوُّ منهم والبعدُ من الله الذي قوى به على المعاصي الشبعُ ، فلا تُشبعوا بطونكم فيطفأْ نور الحكمة من صدوركم ، فان الحكمة تسطع في القلب مثل السراج (ابن عساكر - عن أبي هريرة) .

٤٣٤٨٠ - لا تشرك بالله شيئاً ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتحبُّ للناس ما تحبُّ أن يؤتى إليك (ابن قانع - عن خالد بن عبد الله القشيري عن أبيه عن جده) .

٤٣٤٨١ ـ اعبدِ اللهَ ولا تشركْ به شيئاً ، وزلْ مع القرآن أينما زال ، وأقبلِ الحقَّ ممن جاء به من صغيرٍ أو كبيرٍ وإن كان بغيضاً بعيداً ، واردد الباطلَ على من جاء به وإن كان حبيباً قريباً (كر والديلمي ـ عن ابن مسعود) .

٤٣٤٨٢ ـ لا يجتمع أربعة في المؤمن إلا أوجب الله له بهن الجنة : الصدقُ في اللسان ، والسخاء في المال ، والمودة في القلب ، والنصيحة في المشهد والمغيب (ك في تاريخه ـ عن ابن عمر ، وفيه عمرو بن هارون البلخي متروك) .

٤٣٤٨٣ ـ يا عقبة ! ألا أخبرك بأفضل أخلاق أهل الدنيا وأهل الآخرة ! تصلُ من قطعك ، وتعطي من حرمك ، وتعفو عمن ظلمك ، ألا ومن أراد أن يبسط له في رزقه ويمدّ له في عمره فليتق الله وليصل رحمه (حم ، وابن أبي الدنيا في ذم الغضب ، طب ، ك ـ عن عقبة بن عامر) .

٤٣٤٨٤ ـ يا عليّ ! كن سخياً ، فان الله تعالى يحب السخيّ ؛ وكن شجاعاً ، فان الله يحب الشجاع ؛ وكن غيوراً ، فان الله يحبُّ الغيور ؛ وإن امرؤٌ سألك حاجةً فاقضها فان لم يكن لها أهلاً كنت أنت لها أهلاً (ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج ـ عن علي) .

٤٣٤٨٥ ـ ليس من المؤمنين من لا يأمن جاره بوائقه ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت ، إن الله يحب الحيّ الحليم العفيف المتعفف ، ويبغض الفاحش البذيّ السائل المُلْحفَ [1] ، إن الحياءَ من الإيمانِ والإيمانُ في الجنة ، وإن الفُحشَ من البذاء والبذاءُ في النار (طب ـ عن ابن مسعود عن فاطمة الزهراء) .

٤٣٤٨٦ ـ أوصيك يا أبا هريرة بخصالٍ أربعٍ لا تدعهن أبداً ما بقيتَ أبداً : عليك بالغسل يوم الجمعة والبكور إليها ولا تَلْغُ ولا تَلْهُ ، وأوصيكَ بصيام ثلاثة أيامٍ من كلِّ شهرٍ فانه صيامُ الدهر ، وأوصيك بالوتر قبل النوم ، وأوصيك بركعتي الفجر لا تدعَنَّهما وإن صليت الليل كله فان فيهما الرغائب قالها ثلاثاً (ع والشيرازي في الألقاب ـ عن أبي هريرة) .

٤٣٤٨٧ ـ كان فيما أعطى الله موسى في الألواح الأولِ : اشكر

---

(١) الملحف : ألحف السائل : ألحَّ يقال : ليس للملحف مثل الردّ . صفحة ٤٠٩ المختار . ب

لي ولوالديك ، أقيك المتالفَ ، وأُنسي[1] في عمرك ، أُوحيك حياةً طيبةً وأقلبك إلى خيرها ؛ ولا تقتلِ النفسَ التي حرَّمتُ إلا بالحقِّ ، فتضيقَ عليك الأرضُ برحبها والسماء بأقطارها ، وتبوء بسخطي في النارِ ، ولا تحلف باسمي كاذباً ، فاني لا أُطهّرُ ولا أزكي من لم ينزهني ويُعظمُ اسمي (الديلمي - عن جابر) .

٤٣٤٨٨ - قال الله تعالى : أربعُ خصالٍ : واحدة منهن لي ، وواحدة لك ، وواحـدة فيما بيني وبينك ، وواحـدة فيما بينكَ وبين عبادي ؛ فأما التي لي فتعبدني لا تشركُ بي شيئاً ، وأما التي لك عليَّ فما عملت من خيرٍ جزيتُك به ، وأما التي بيني وبينك فمنك الدعاء وعليَّ الإجابة ، وأما التي بينك وبين عبادي فارضَ لهـم ما ترضى لنفسك (ع ، حل - عن أنس ؛ وضعف) .

٤٣٤٨٩ - نِعْمَ الشيء الجهادُ في سبيل الله ! وعادَ بالناسِ أملك من ذلك ، نِعمَ الشيء الصيامُ والصدقة ! وعاد بالناس أملك من ذلك ، الصمتُ الأمن ، يا خيرِ يا معاذ بن جبل ثكلتك أمك !

---

(١) وأُنسي : نسأ الشيء ينسؤه نَسْأً وأنسأه : أخَّره . ونسأ الله في أجله ، وأنسأ أجله : أخره . اهـ ج ١/١٦٦ لسان العرب . ب

وهل يكبُّ الناسَ على مناخرِهم في جهنم إلا ما نطقت ألسنتهم ! فمن كان يؤمن بالله واليومِ الآخر فليقل خيراً أو ليسكتْ عن شرٍّ قولوا خيراً تغنموا ، واسكُتوا عن شرٍّ تسلموا (طب ، كر - عن عبادة بن الصامت) .

الفصل الخامس في خماسيات الترغيب

٤٣٤٩٠ - اغتنم خمساً قبل خمسٍ : حياتَك قبل موتك ، وصحتَك قبل سقمك ، وفراغك قبل شُغلك ، وشبابك قبل هرمِك ، وغناءَك قبل فقرِك (ك ،[1] هب - عن ابن عباس ؛ حم في الزهد ، حل ، هب - عن عمرو بن ميمون) .

٤٣٤٩١ - خمسٌ من فعل واحدة منهن كان ضامناً على الله : من عادَ مريضاً ، أو خرج مع جنازةٍ ، أو خرج غازياً ، أو دخل على إمامه يريد تعزيره وتوقيره ، أو قعد في بيته فسلِمَ الناسُ منه وسلِمَ من الناس (حم ، طب - عن معاذ) .

٤٣٤٩٢ - خمسٌ من عملهنَّ في يومٍ كتبه الله من أهل الجنة :

---

(١) قال المناوي في الفيض (١٠/٠) قال العراقي الزين : إسناده حسن . ص

من صام يوم الجمعة ، وراح إلى الجمعة ، وعاد مريضا ، وشهد جنازة ، وأعتق رقبةً (ع ، هب ـ عن أبي سعيد) .

٤٣٤٩٣ ـ خمسٌ من العبادة : قلةُ الطُّعْمِ [١] والقعودُ في المساجد ، والنظرُ إلى الكعبةِ ، والنظرُ في المصحف ، والنظرُ إلى وجهِ العالِمِ (فر ـ عن أبي هريرة) [٢] .

٤٣٤٩٤ ـ خمسٌ من العبادة : النظرُ في المصحفِ ، والنظرُ إلى الكعبة ، والنظرُ إلى الوالدين ، والنظرُ في زمزم وهي تحط الخطايا ، والنظرُ في وجه العالِمِ (قط في ....) .

٤٣٤٩٥ ـ اتقِ الله ولا تحقرنَّ من المعروفِ شيئاً ، ولو أن تفرغَ من دلوكَ في إناء المستسقي وأن تلقى أخاك ووجهك إليه منبسطٌ ، وإياكَ وإسبالَ الإزارِ ! فان إسبالَ الإزار من المخيلة [٣]

---

(١) الطُّعْم : الطعام . المختار صفحة ٣١٠ . ب

(٢) أورده الامام السيوطي في الجامع الصغير برقم ٣٩٦٦ وقال المناوي في الفيض (٣/٤٥٩) وفيه سليمان بن الربيع النهدي . قال الذهبي ٢/٢٠٧ تركه الدار قطني فهو ضعيف . ص

(٣) المخيلة : ذو مَخيلة : أي ذو كِبْرٍ . المختار صفحة ١٥٢ . ب

ولا يحبها الله ، وإن امرؤ شتمك وعيرك بأمر هو فيك فلا تُعَيِّره بأمرٍ هو فيه ، ودعه يكون وباله عليه وأجره لك ، ولا تسبنّ أحداً (الطيالسي [1] ، ت ، هب ـ عن جابر بن سليم الهجيمي) .

٤٣٤٩٦ ـ لا تسبنّ أحداً ، ولا تحقرنّ من المعروف شيئاً ولو أن تُكلِّمَ أخاكَ وأنت منبسطٌ إليه وجهك ، إن ذلك من المعروفِ ، وارفع إزارك إلى نصفِ الساق ، فإن أبيت فالى الكعبين وإياك وإسبالَ الإزار ! فانها من المخيلة وإن الله تعالى لا يحب المخيلة ؛ وإن امرؤ شتمكَ وعيرك بما يعلمُ فيك فلا تُعيره بما تعلمُ فيه ، فانما وبالُ ذلك عليه (د ـ عن جابر بن سليم) [2] .

٤٣٤٩٧ ـ يا أبا هريرةَ ! كُنْ ورعاً تكن من أعبدِ الناس وارضَ بما قسمَ الله لك تكن من أغنى الناس ، وأحبَّ للمسلمين

---

(١) أورده السيوطي في الجامع الكبير بلفظه وعزوه وبرقم ١٩٢ . وهكذا أورده السيوطي في الجامع الصغير برقم ١١٦ . وأخرجه الامام احمد في مسنده ٤/٦٥ و ٥/٦٣ ، ٦٤ و٣٧٨ . ص

(٢) قال المناوي في الفيض (١/٢٢ ، ١٢٣) قال النووي في رياضه رواه أبو داود كتاب اللباس باب ما جاء في إسبال الازار رقم ٤٠٨٤ والترمذي بالاسناد الصحيح ورمز المصنف لصحته . ص

والمؤمنين ما تحبُّ لنفسك وأهلِ بيتك ، وأكره لهم ما تكره لنفسك وإهل بيتك تكن مؤمناً ، وجاور من جاورت باحسان تكن مسلماً ؛ وإياك وكثرة الضحكِ ! فان كثرةَ الضحك فسادُ القلبِ (هـ ـ عن أبي هريرة) [1] .

٤٣٤٩٨ ـ كُنْ ورِعاً تكن أعبد الناس ، كن قنِعاً تكن أشكر الناس ، وأحبَّ الناس ما تحب لنفسك تكن مؤمناً ، وأحسن مجاورةَ من جاورك تكن مسلماً وأقلَّ الضحِكَ فان كثرة الضحِك تميتُ القلبَ (الخرائطي في مكارم الأخلاق ، هب ـ عن واثلة وأبي هريرة).

٤٣٤٩٩ ـ لكلِّ شيء رأسٌ ورأسُ الإيمانِ الورعُ ، ولكلِّ شيء فرعٌ وفرعُ الايمان الصبر ، ولكل شيء سنام وسنامُ هذه الأمة عمي العباسُ ، ولكل شيء سبِط وسبطُ هذه الأمةِ الحسنُ والحسينُ ، ولكل شيء جناح وجناحُ هذه الأمة علي بن أبي طالب (ابن عساكر .....).

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب الورع والتقوى رقم ٤٢١٧ وقال في الزوائد : إسناده حسن .

٤٣٥٠٠ ـ اتقِ المحارمَ تكنْ أعبدَ الناس ، وارضَ بما قسم الله لك تكن أغنى الناس ، وأحسن إلى جارك تكن مؤمناً . وأحب للناس ما تُحبُّ لنفسك تكن مسلماً ، ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميتُ القلبَ (حم ، ت ،[1] هب ـ أبي هريرة).

٤٣٥٠١ ـ أفشِ السلامَ ، وابذل الطعام ، واستحي من الله تعالى كما تستحي رجلاً من رهطك ذا هيئةٍ ، وليحسن خلقُك ، وإذا أسأتَ فأحسن فان الحسناتِ يُذهبنَ السيئاتِ (طب ـ عن أبي أمامة).

٤٣٥٠٢ ـ ألا ! يا رُبَّ نفسٍ طاعمةٍ ناعمةٍ في الدنيا جائعة عارية يوم القيامة ، ألا ! يا رب نفسٍ جائعة عارية في الدنيا طاعمة ناعمة يوم القيامة ، ألا ! يا رُبَّ مكرمٍ لنفسه وهو لها مهين ، ألا ! يا رُبَّ مُهين لنفسه وهو لها مكرمٌ ، ألا ! يا رُبَّ متخوضٍ ومتنعمٍ فيما أفاء الله على رسوله ماله عند الله من خلاق ، ألا ! وإن عمل الجنة حزنٌ بربوةٍ ، ألا ! وإن النارِ سهلٌ بشهوةٍ ، ألا ! يا رُبَّ شهوةٍ

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الزهد باب الصحة والفراغ رقم ٢٣٠٦ وقال غريب . ص

ساعةٍ أورثت حزناً طويلاً (ابن سعد ، هب - عن أبي البجير) .

٤٣٥٠٣ - أوصيك بتقوى الله في سرّ أمرك وعلانيته ، وإذا أسأت فأحسن ، ولا تسألنّ أحداً شيئاً ، ولا تقبض أمانة ، ولا تقضِ بين اثنين (حم - عن أبي ذر) .

٤٣٥٠٤ - ألا أحدثُكم بما يدخلكم الجنة ؟ ضربٌ بالسيف ، وطعامُ الضيف ، واهتمامٌ بمواقيتِ الصلاة ، وإسباغُ الطهورِ في الليلة القرّةِ ، وإطعامُ الطعامِ على حبه (ابن عساكر - عن أبي هريرة) .

٤٣٥٠٥ - ألا أخبركم برجالكم من أهل الجنة ؟ النبيُّ في الجنة والشهيدُ في الجنة ، والصديقُ في الجنة ، والمولود في الجنة ، والرجلُ يزور أخاه في ناحية المصر في الله في الجنة ؛ ألا أخبركم بنسائكم من أهلِ الجنة ؟ الودودُ الولودُ والعؤودُ التي إذا ظلمت قالت : هذه يدي في يدك لا أذوقُ غمضاً حتى ترضى (قط في الأفراد ، طب - عن كعب بن عجرة معاً) .

الترغيب الخماسي من الإكمال

٤٣٥٠٦ - اعمل للهِ رأيَ العين ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك ، وأسبغ طُهُرك ، فإذا دخلت المسجد فاذكر الموت ، فإن الرجل إذا

ذكر الموتَ لحريٌّ أن يحسنَ صلاته ، وصلِّ صلاة رجلٍ لا يظنُّ أن يصلي صلاةً غيرها ، وإياكَ وكلَّ أمرٍ يعتذرُ منه (الديلمي - عن أنس) .

٤٣٥٠٧ - إن الله تعالى جوادٌ يحب الجودَ ، ويحب معالي الأخلاق ، ويكره سفسافها ، وإن من أكرم إجلال الله أكرمَ ثلاثة: أكرم ذا الشيبةِ في الإسلام ، والحاملَ للقرآن غير الجافي عنه ولا الغالي ، والإمام المقسط (هناد والخرائطي في مكارم الأخلاق - عن طلحة بن عبيد الله بن كريز مرسلا) .

٤٣٥٠٨ - إن في الجنة لغرفاً إذا كان ساكنها فيها لم يخفَ عليه ما خارجها ، وإذا خرجَ عنها لم يخفَ عليه ما فيها ! قيل : لمَنْ هي يا رسول الله ؟ قال : لمن أطاب الكلام ، وأدام الصيام ، وأطعمَ الطعام ، وأفشى السلام ، وصلى بالليل والناسُ نيام ؛ قيل : يا رسول الله ! وما طيب الكلام ؟ قال : « سبحان الله والحمدُ لله ولا إله إلا الله والله أكبرُ ولله الحمدُ » إنها تأتي يوم القيامة ولها مقدمات ومعقبات ومجنبات ؛ قيل : فما إدامة الصيامِ : قال : من أدرك رمضان فصامه ثم أدرك رمضان فصامه ، قيل : فما إطعامُ الطعام ؟ قال : كل من قاتَ عياله وأطعمهم ، قيل : فما إفشاء السلامِ ؟ قال : مصافحة أخيك

إذا لقيته وتحيته ، قيل : فما الصلاةُ بالليل والناسُ نيام ؟ قال : صلاةُ العشاء الآخرةِ واليهودُ والنصارى نيام (الخطيب - عن ابن عباس) .

٤٣٥٠٩ - إن في الجنةِ لغرفاً يرى مَنْ في ظاهرها من في باطنها ، ويرى مَنْ في باطنها من في ظاهرها ، لمن أطاب الكلام ، وأفشى السلام ، وصلى في الليل والناسُ نيامٌ (الخرائطي في مكارم الأخلاق - عن ابن عباس) .

٤٣٥١٠ - بخٍ بخٍ بخمسٍ ! من لَقِيَ الله مستيقناً بهن دخل الجنة : تؤمنُ بالله واليومِ الآخر ، والجنةِ والنارِ ، والبعثِ بعدَ الموت ، والحساب (حم - عن مولى رسول الله ، ﷺ ورجاله ثقات) .

٤٣٥١١ - بخٍ بخٍ بخمسٍ ! ما أثقلهن في الميزان ! « سبحان الله ، والحمدُ لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبرُ » والولدُ الصالحُ يتوفى فيحتسبه والده ، وخمسٌ من لقي الله بهن مستيقناً بهن وجبت له الجنة : من شهدَ أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، وأيقنَ بالموتِ ، والحساب ، والجنة ، والنار ، (ش ، حم - عن أبي سلام عن رجل من الصحابة) .

٤٣٥١٢ - بخٍ بخٍ بخمسٍ ! ما أثقلهن في الميزان ! سبحان الله ، والحمدُ لله ، ولا إله إلا الله والله أكبرُ ، والولدُ الصالحُ يتوفى للمرء المسلم فيحتسبه (ز ، والبغوي ، طس ، وتمام ، وابن عساكر، ص - عن ثوبان ؛ ابن سعد ، ن ، ع ، حب والبغوي ، والباوردي، ك ، طب ، وأبو نعيم ، هب - عن أبي سلمى راعي رسول الله ﷺ واسمه حريث ؛ حم - عن مولى رسول الله ﷺ ، ط ، حم ، والروياني ص - عن أبي أمامة ، ش - عن أبي الدرداء مرفوعا) .

٤٣٥١٣ - خمسٌ من جاء بهن يوم القيامة مع إيمانٍ دخل الجنة: من حافظ على الصلواتِ الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن ، وصام رمضان ، وحج البيت إن استطاع إليه سبيلاً ، وآتى الزكاةَ من ماله طيبةً بها نفسه ، وأدى الأمانة ؛ قيل : يا نبي الله ! وما أداء الأمانة ؟ قال : الغسلُ من الجنابة ، إن لم يأمنْ ابنَ آدم على شيء من دينه غيرها (محمد بن نصر ، وابن جرير ، طب ، ن عن أبي الدرداء ، وحسن) .

٤٣٥١٤ - خمسٌ من عملهن في يومٍ كتبه الله تعالى من أهل الجنة : من صام يوم الجمعة ، وراح إلى الجمعة ، وعادَ مريضاً ، وشهِدَ جنازةً ، وأعتقَ رقبةً (ع ، حب ، ص - عن أبي سعيد) .

٤٣٥١٥ ـ مَنْ أقامَ الصلاةَ ، وآتى الزكاة ، وحجَّ البيت ، وصام رمضانَ ، وقرى الضيفَ : دخل الجنة (طب ، هب ـ عن ابن عباس ؛ وضعف) .

٤٣٥١٦ ـ من استعاذكم بالله فأعيذوه ، ومن سألكم بالله فأعطوه ومنْ استجارَ بالله فأجيروه ، ومن دعاكم فأجيبوه ، ومن صنعَ إليكم فكافئوه ، فان لم تجدوا ما تُكافؤه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه (ط ، حم ، د ، ن ، والحكيم ، طب ، هب ، حل ، ك ق ، وابن جرير في تهذيبه ـ عن ابن عمر).

٤٣٥١٧ ـ من بسطَ رضاه ، وكفَّ غضبه ، وبذلَ معروفه ، وأدى أمانته ، ووصلَ رحِمه فهو في نورِ الله الأعظم (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب ـ عن الحسن ، الديلمي ـ عن عبد الله بن الحسن بن الحسن عن أبيه عن جده عن علي) .

٤٣٥١٨ ـ من جاهد في سبيل الله كان ضامناً على الله ، ومن عادَ مريضاً كان ضامناً على الله ، ومن غدا إلى المسجدِ أو راح كان ضامناً على الله ، ومن جلسَ في بيته لم يغتب أحداً بسوء كان ضامناً

على الله ، ومن دخلَ على إمامٍ يُعزِّرُه [1] كان ضامناً على الله (الروياني ، طب ، حب ، ك ، ق ـ عن معاذ).

٤٣٥١٩ ـ من شَهِدَ إملاكَ [2] امرئ مسلم فكأنما صام يوماً في سبيل الله عز وجل واليومُ بسبعمائةٍ ، ومن شهدَ ختان امرئ مسلمٍ فكأنما صام يوماً في سبيل الله واليومُ بسبعمائة ، ومن عاد مريضاً فكأنما صامَ يوماً في سبيل الله واليومُ بسبعمائة ، ومن اغتسلَ يوم الجمعة فكأنما صام يوماً في سبيل الله واليوم بسبعمائة (الأزدي في الضعفاء ، وأبو البركات ابن السقطي في معجمه وأبو الشيخ ، وابن النجار ـ عن ابن عمر).

٤٣٥٢٠ ـ من صلى يوم الجمعة ، وصام يومه ، وعاد مريضاً ، وشهدَ جنازةً ، وشهدَ نكاحاً وجبت له الجنة (طب ، وأبو سعيد السمان في مشيخته ـ عن أبي أمامة).

٤٣٥٢١ ـ مَن وُفِّق صيامَ يوم الجمعة ، وعادَ مريضاً ، وشهِدَ

---

(١) يُعزِّره : التعزير : النصرة والتعظيم . المصباح صفحة ٥٥٧ . ب

(٢) إملاك : وكنا في إملاكه أي في نكاحه وتزويجه والملاك بكسر الميم اسم بمعنى الاملاك . المصباح صفحة ٧٩٧ . ب

جنازةً وتصدق ، وأعتقَ وجبت له الجنة ذلك اليوم إن شاء الله تعالى (ع ، هب - عن سعيد) .

٤٣٥٢٢ - لا تُشرِكْ بالله شيئاً ، وتقيمُ الصلاة ، وتُؤتِي الزكاة وتنصحُ المسلم وتفارقُ المشركَ (ابن سعد - عن جرير) .

٤٣٥٢٣ - لا ينالُ عبدٌ صريحَ الإيمانِ حتى يصلَ من قطعه ويعطي من حرمه ، ويعفو عمن ظلمه ، ويغفرْ لمن شتمه ، ويُحسنْ إلى من أساء إليه (أبو الشيخ والديلمي - عن أبي هريرة) .

٤٣٥٢٤ - يا ابن آدمَ ! لك ما نويت ، وعليك ما اكتسبت ، ولك ما احتسبت ، وأنت مع من أحببتَ ، ومن مات بطريقٍ كان من أهلِ ذلك الطريقِ (ابن عساكر - عن أبي أمامة) .

٤٣٥٢٥ - يا ابنَ مسعودٍ ! هل تدري أيّ عُرَى الإيمان أوثقُ ؟ أوثقُ عُرَى الإيمان الولايةُ في الله ، والحبُّ في لله ، والبغضُ في الله ؛ يا ابنَ مسعود ! هل تدري أيّ المؤمنين أفضلُ ؟ أفضلُ الناس أحسنهم عملاً إذا فقِهوا في دينهم ؛ يا ابنَ مسعود ! هل تدري أيّ المؤمنين أعلمُ الناس أبصرهم بالحقِ إذا اختلفَ الناس وإن كان في عمله

تقصيرٌ وإن كان يزحفُ من أسته زحفاً ، يا ابن مسعود ! هل علمت أن بني إسرائيل افترقوا على اثنتين وسبعين فرقةً لم ينجُ منها إلا ثلاثَ فرقٍ وهلكَ سائرهن ! فرقةٌ أقامت في الملوك والجبابرة فدعت إلى دين عيسى فأُخذت وقُتلت ونُشرت بالمناشيرِ وحُرقت بالنار فصبرت حتى لحقت بالله ، ثم قامت طائفةٌ أخرى لم يكن لهم قوةٌ ولم تُطِقِ القيام بالقسطِ فلحقت بالجبالِ فتعبدت وترهبت وهم الذين ذكرهم الله تعالى ﴿ ورهبانيةً ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله فما رَعَوْها حَقَّ رعايتها فآتينا الذين آمنوا منهم أجرَهم ﴾ هم الذين آمنوا بي وصدقوني ﴿ وكثيرٌ منهم فاسقون ﴾ الذين لم يؤمنوا بي ولم يُصدقوني ، ولم يرعوها حقَّ رعايتها وهم الذين فَسَّقَهم اللهُ (عبد بن حميد ، والحكيم ، ع ، طب ، ك ، هب - عن ابن مسعود) .

٤٣٥٢٦ - ياخبابُ ! خمسٌ إن فعلتَ بهنَّ رأيتني ، وإن لم ترني : تعبدُ الله ولا تشرك به شيئاً وإن قُطِّعت وحُرِّقت ، وتؤمن بالقدرِ خيره وشره تعلمُ أن ما أصابك لم يكن ليخطئكَ وما أخطأك لم يكن ليصيبك ، ولا تشربِ الخمرَ فإنَّ خطيئتها تفرعُ [1] الخطايا

---

(١) تفرع : الفرْع من كل شيء أعلاها يعني تعلو الخطايا . المصباح صفحة ٦٤٢ ب

كما أنَّ شجرتها تعلو الشجر ، وبرٌّ والديكَ وإن أمراكَ أن تخرج من كل شيء من الدنيا ، وتعتصم بحبلِ الجماعة فان يدَ الله مع الجماعة يا خبابُ ! إنك إن رأيتني يوم القيامة لا تفارقني (طب ـ عن خباب).

٤٣٥٢٧ ـ يا عمرانُ ! إن الله يحبُّ الإنفاقَ ويبغضُ الإقتارَ ، أنفِقْ وأطعِمْ ، ولا تصُرَّ صَرّاً فيعسر عليك الطلب ، واعلم أن الله يحبُّ النظرَ الناقدَ عند الشبهاتِ ، والعقل الكامل عند نزول الشهوات ، ويحبُّ السماحة ولو على تمراتٍ ، ويحبُّ الشجاعة ولو على قتلِ حيةٍ أو عقربٍ (ابن عساكر ـ عن عمران بن حصين).

٤٣٥٢٨ ـ لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ألا أدلكم على أمرٍ إذا فعلتموه تحاببتم ! أفشوا السلام بينكم ، إن أثقل الصلاة على المنافقين العشاء والفجر ، ولو يعلموا ما فيهما لأتوهما ولو حبواً ، وخيرُ الصدقة ما كان عن ظهرِ غنيٍ ، واليدُ العليا خيرٌ من اليدِ السفلى ، وابدأ بمن تعولُ أمَّك وأباك وأختك وأخاك وأدناك أدناك (حل ـ عن ابن مسعود) .

٤٣٥٢٩ ـ مَنْ ألهم خمسةً ...... من ألهِمَ الدعاء (ض ـ عن أنس).

٤٣٥٣٠ ـ اكفلوا لي بستٍ خصالٍ أكفُلْ لكم بالجنةِ : الصلاة ، والزكاةِ ، والأمانةِ ، والفرجِ ، والبطنِ ، واللسان (طس عن أبي هريرة) .

٤٣٥٣١ ـ اضمنوا لي ستاً من أنفسكم أضمن لكم الجنة : اصدقوا إذا حدثتم ، وأوفوا ، إذا وعدتم وأدُّوا إذا ائتمنتم ، واحفظوا فروجكم وغُضُّوا أبصاركم ، وكُفُّوا أيديكم (حم ، ك ، حب ، هب ـ عن عبادة بن الصامت) .

٤٣٥٣٢ ـ تقَبلوا لي بست أتقبلْ لكم بالجنة: إذا حدَّثَ أحدكم فلا يكذب ، وإذا وعدَ فلا يُخلِفْ ، وإذا ائْتُمِنَ فلا يَخُنْ ، غُضوا أبصاركم ، وكفوا أيديكم ، واحفظوا فروجكم (ك ، هب عن أنس) .

٤٣٥٣٣ ـ اضمنوا لي بستِ خصالٍ أضمن لكم الجنة : لاتظلموا عند قسمةِ مواريثكم ، وأنصِفوا الناسَ من أنفسكم ، ولا تجْبُنوا عند قتالِ عدوكم ، ولا تغلُّوا غنائمكم ، وامنعوا ظالمكم من مظلومكم (طب ـ عن أبي أمامة) .

٤٣٥٣٤ ـ اكفلوا لي بست أكفل لكم الجنة : إذا حدث أحدكم فلا يكذب ، وإذا أؤتمن فلا يخن ، وإذا وعد فلا يخلف ، وغضوا أبصاركم ، وكفوا أيديكم ، واحفظوا فروجكم (البغوي طب ـ عن أبي أمامة) .

٤٣٥٣٥ ـ ست خصال من الخير : جهاد أعداء الله بالسيف ، والصوم في يوم الصيف ، وحسن الصبر عند المصيبة ، وترك المراء وأنت محق ، وتبكير الصلاة في يوم الغيم ، وحسن الوضوء في أيام الشتاء (هب ـ عن أبي مالك الأشعري) .

٤٣٥٣٦ ـ خصال ست ما من مسلم يموت في واحدة منهن إلا كان ضامناً على الله أن يدخله الجنة : رجل خرج مجاهداً فان مات في وجهه كان ضامناً على الله ، ورجل تبع جنازة فان مات في وجهه كان ضامناً على الله ، ورجل توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج إلى المسجد لصلاة فان مات في وجهه كان ضامناً على الله ، ورجل في بيته لا يغتاب المسلمين ولا يجر إليه سخطة ولا تبعة فان مات في وجهه كان ضامناً على الله (طس ـ عن عائشة) .

٤٣٥٣٧ ـ ست من جاء بواحدة منهن جاء وله عهد يوم

القيامة يقول كلٌّ واحدة منهن قد كان يعملُ بي : الصلاةُ ، والزكاةُ والحجُّ ، والصيامُ ، وأداء الأمانة ، وصلة الرحم (طب - عن أبي أمامة).

٤٣٥٣٨ - ست من كُنَّ فيه كان مؤمناً حقاً : إسباغ الوضوء والمبادرةُ إلى الصلاة في يوم دَجْنٍ [١] ، وكثرةُ الصومِ في شدة الحر ، وقتلُ الأعداء بالسيف ، والصبرُ على المصيبة ، وتركُ المراء وإن كنتَ محقاً (فر - عن أبي سعيد).

٤٣٥٣٩ - ستةُ مجالسَ المؤمنُ ضامنٌ على الله : ما كان في شيء منها في سبيل ، أو مسجدُ جماعةٍ ، أو عندَ مريض ، أو في جنازةٍ ، أو في بيته ، أو عند إمام مقسط يُعزره ويوقره (البزار طب - عن ابن عمرو).

٤٣٥٤٠ - إن الله تعالى حرَّمَ عليكم عقوقَ الأمهات ، ووأدَ البنات ، ومَنْعاً وهات [٢] وكرِه لكم قيلَ وقالَ ، وكثرة السؤال

---

(١) دَجْنٍ : الدجن وزان فلس : المطر الكثير . المصباح صفحة ٢٥٨ ب
(٢) ومنعاً وهات : أي عن منعِ ما عليه إعطاؤه ، وطلب ما ليس له النهاية ٤/٣٦٥ . ب

وإضاعةَ المالِ (ق [1] عن المغيرة ابن شعبة) .

٤٣٥٤١ ـ إن من أسرقِ السراقِ من يسرق لسانَ الأمير ، وإن من أعظمِ الخطايا من اقتطع مال امرئ بغير حقٍّ ، وإن من الحسناتِ عيادة المريض وإن تمام عيادتِه أن تضع يدك عليه وتسأله كيف هو ، وإن من أفضلِ الشفاعاتِ أن تشفع بين اثنين في نكاحٍ حتى تجمعَ بينهما ، وإن من لبسةِ الأنبياء القميصَ قبل السراويل ، وإن مما يُستجابُ به عند الدعاء العطاس (طب ـ عن أبي رهم السمعي) .

٤٣٥٤٢ ـ العدلُ حسنٌ ولكن في الأمراء أحسن ، السخاء حسنٌ ولكن في الأغنياء أحسن ، الورعُ حسنٌ ولكن في العلماء أحسنُ ، الصبرُ حسن ولكن في الفقراء أحسن ، التوبةُ حسنٌ ولكن في الشبابِ أحسنُ . الحياء حسنٌ ولكن في النساء أحسن (فر ـ عن علي) .

٤٣٥٤٣ ـ اعبدِ اللهَ لا تُشرك به شيئاً ، وأقمِ الصلاة المكتوبة وأدِّ الزكاة المفروضة ، وحُجَّ واعتمرْ ، وصُمْ رمضان ، وانظر

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الأدب باب عقوق الوالدين (٥/٥) . ص

ما تحبُّ للناسِ أن يأتوه إليك فافعله بهم وما تكره أن يأتوه إليكَ فذرهم منه (طب - عن أبي هريرة) .

٤٣٥٤٤ - أتاني الليلة ربي تبارك وتعالى في أحسنِ صورةٍ فقال: يا محمدُ ! هل تدري فيمَ يختصمُ الملأُ الأعلى ؟ قلتُ : لا ، فوضع يده بين كتفيَّ حتى وجدتُ بردها بين ثديَيَّ فعلمتُ ما في السماوات وما في الأرض ، فقال : يا محمدُ ! هل تدري فيم يختصمُ الملأُ الأعلى؟ قلتُ : نعم ، في الكفاراتِ والدرجات ، والكفاراتُ : المكثُ في المساجدِ بعد الصلوات ، والمشيُ على الأقدام إلى الجماعات ، وإسباغُ الوضوء في المكاره ، قال : صدقتَ يا محمد ! ومن فعل ذلك عاشَ بخيرٍ ، ومات بخيرٍ ، وكان من خطيئته كيومٍ ولدته أمه ؛ وقال : يا محمد ! إذا صليت فقل « اللهم إني أسألك فعلَ الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين ، وأن تغفرَ لي وترحمني وتتوبَ عليَّ ، وإذا أردت بعبادك فتنةً فاقبضني إليك غير مفتونٍ » والدرجاتُ: إفشاء السلام وإطعامُ الطعام والصلاةُ بالليلِ والناسُ نيامٌ (عب ، حم وعبد بن حميد ، ت [1] عن ابن عباس).

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب التفسير ومن سورة ص رقم ٣٢٣٠ ورقم ٣٢٣٠ وقال حسن غريب . ص

٤٣٥٤٥ ـ أما ! إني سأحدثُكم ، ما حبسني عنكم الغداةَ إلا أني قمتُ فتوضأتُ وصليتُ ما قُدِّرَ لي ، نعستُ في صلاتي حتى استثقلتُ فإذا أنا بربي تبارك وتعالى في أحسنِ صورةٍ ، قال : يا محمد! قلتُ : لبيكَ ربي ! قال : فيم يختصمُ الملأُ الأعلى ؟ قلت : لا أدري ـ قالها ثلاثاً ، فرأيته وضع كفه بين كتفيَّ فوجدتُ بردَ أناملِه بين ثَدْيَيَّ ، فتجلى لي كل شيء وعرفتُ ، فقال : يا محمد ! قلت : لبيكَ ! قال : فيمَ يختصمُ الملأْ الأعلى ؟ قلتُ : في الكفارات ، قال : ما هُنَّ ؟ قلتُ : مشيُ الأقدامِ إلى الحسنات ، والجلوسُ في المساجد بعد الصلوات ، وإسباغُ الوضوء حين الكريهات ، قال : فيم وما الدرجات ؟ قلتُ : إطعامُ الطعامِ ولينُ الكلامِ والصلاةُ والناسُ نيامٌ ، قال : سَلْ ، قلتُ : « اللهم ! إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكراتِ وحب المساكين ، وأن تغفرَ لي وترحمني ، وإذا أردت فتنةً في قومٍ فتوفني غير مفتونٍ ، أسألك حُبَّكَ وحُبَّ من يحبك وحُبَّ عملٍ يُقرِّبني إلى حُبِّك » إنها حق فادرسوها ثم تعلموها (ت ،[1] ك ـ عن معاذ).

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب التفسير تفسير سورة ص رقم ٣٢٣٣ وقال حسن صحيح . ص

٤٣٥٤٦ ـ من ضمِنَ لي ستاً ضمنتُ له الجنة : إذا حدثَ صدق ، وإذا وعد أنجزَ ، وإذا ائتُمِنَ أدّى ، ومن غضّ بصره ، وحفِظَ فرجه ، وكفّ يده (عب ، هب ـ عن الزبير مرسلا) .

٤٣٥٤٧ ـ من ضمِنَ لي بستٍ ضمنتُ له الجنة : لا تجبنوا عن عدوكم ، ولا تغلّوا فيئكم ، وأنصفوا الناسَ من أنفسكم ، وخذوا لمظلومِكم من ظالمكم ، ولا تظالموا في قسمةِ مواريثكم ، ولا تحملوا ذنوبكم على ربكم ؛ فإذا فعلتم ذلك دخلتم الجنة (الديلمي ـ عن أبي أمامة) .

٤٣٥٤٨ ـ من لقي الله ولم يعملْ بستِّ خلالٍ دخل الجنة : من لقيَ الله ولم يُشرِكْ به شيئاً ، ولم يسرق ، ولم يزنِ ، ولم يرمِ محصنةً ، ولم يعصِ ذا أمرٍ ، وقال الحقّ سكتَ أو نطقَ ، [هب ، والخرائطي في مساوىء الأخلاق ، كر ـ عن أبي هريرة) .

٤٣٥٤٩ ـ سأل موسى ربه عن ستِّ خصالٍ كان يظنّ أنها له خاصةَ ، والسابعةُ لم يكن موسى يُحبها ، قال : يا رب أي عبادِك أتقى ؟ قال : الذي يذكرُ الله ولا ينسى ، قال : فأي عبادك أهدى ؟

قال : الذي يتبعُ الهدى ، قال : فأيْ عبادك أحكمُ ؟ قال : الذي يحكم للناس كما يحكم لنفسه ، قال : فأي عبادك أعلمُ ؟ قال : عالمٌ لا يشبعُ من العلمِ ، يجمعُ علمَ الناس إلى علمه ؛ قال : فأي عبادك أعزْ ؟ قال : الذي إذا قدرَ عفا ، قال : فأي عبادك أغنى ؟ قال : الذي يرضى بما أُوتي ، قال : فأي عبادك أفقرُ ؟ قال : صاحبُ سفرٍ. فقال رسولُ الله ﷺ في الحديث : ليس الغنى عن ظهرِ المالِ ، إنما الغنى غنى النفسِ ، وإذا أرادَ الله بعبدٍ خيراً جعل غناه في نفسه وتقاه في قلبه ، وإذا أرادَ الله بعبدٍ شراً جعل فقره بين عينيه (الروياني ، وأبو بكر بن المقرىء في فوائده ، وابن لال ، وابن عساكر - عن أبي هريرة ؛ وروى هب بعضه).

٤٣٥٥٠ - ستٌ منْ كُنَّ فيه كان مؤمناً حقاً : إسباغُ الوضوء ، والمبادرةُ إلى الصلاة في يومٍ دجنٍ ، وكثرةُ الصومِ في شدة الحر ، وقتلُ الأعداء بالسيفِ ، والصبرُ على المصيبة ، وتركُ المراء وإن كان محقاً (الديلمي - عن أبي سعيد).

٤٣٥٥١ - ستةُ أشياء حَسنٌ ولكن في ستةٍ من الناس أحسنُ : العدلُ حسن ولكن في الأمراء أحسن ، والسخاء حسن ولكنْ في الأغنياء أحسن ، والورعُ حسنٌ ولكن في العلماء أحسنُ ، والصبرُ

حسنٌ ولكن في الفقراء أحسنُ ، والتوبة حَسنٌ ولكن في الشباب أحسن ، والحياء حسنٌ ولكن في النساء أحسنُ (الديلمي - عن علي).

٤٣٥٥٢ - ما من مسلم يفعلُ خصلةً من هؤلاء يريدُ بها ما عندَ الله إلا أخذت بيده يوم القيامة حتى تدخله الجنة (حب ، والروياني ، طب ، هب ، ص - عن أبي ذرٍّ قال : قلتُ : يا رسول الله ماذا يُنجي العبدَ من النار ؟ قال : الإيمانُ بالله ، قلتُ : إن مع الإيمان عملاً ؟ قال : يرضخُ [1] مما رزقه الله ، فقلت : أرأيتَ أن كان فقيراً لا يجدُ ما يرضخُ به ؟ قال : يأمرُ بالمعروف وينهى عن المنكرِ ، قلت : أرأيت إن كان عيياً لا يستطيعُ أن يأمرُ بالمعروف ولا ينهى عن منكرٍ ؟ قال : يصنعُ لأخرقَ [2] ، قلتُ : أرأيت إن كان أخرقَ لا يستطيعُ أن يصنع شيئاً ؟ قال : يعينُ مغلوباً ، قلتُ : أرأيت إن كان ضعيفاً لا يستطيعُ أن يعين مغلوباً ؟ قال :

---

(١) يرضخ : يقال : رضخت له رضخاً من باب نفع ورضيخاً : أعطيته شيئاً ليس بالكثير . المصباح صفحة ٣١١ . ب

(٢) لأخرق : أي جاهل بما يجب أن يعمله ولم يكن في يديه صنعة يكتسب بها . النهاية ٢/٢٦ . ب

ما تريدُ أنْ تترك في صاحبك شيئاً من الخيرِ ! يمسكُ الأذى عن الناسِ ، قلتُ : يا رسول الله ! إذا فعل ذلك دخل الجنة ؟ قال : والذي نفسي بيده ـ فذكره).

٤٣٥٥٣ ـ من أنفق نفقةً فاضلةً في سبيل الله فبسبعمائة ضعفٍ ، ومن أنفق على نفسه أو على أهله أو عادَ مريضاً أو ماز [١] أذى عن طريقٍ أو تصدق فهي حسنةٌ بعشر أمثالها ، والصومُ جنةٌ ما لم يَخْرِقْها ، ومن ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حِطّةٌ [٢] (ط ، حم ، وابن منيع ، والدارمي ، ع ، والشاشي ، وابن خزيمة ، ك ، هب ، ق ، ص ـ عن أبي عبيدة بن الجراح) .

٤٣٥٥٤ ـ لا تكونُ مسلماً حتى يَسلمَ الناسُ من لسانكَ ويدك ، ولا تكون عالماً حتى تكون بالعلم عاملاً ، ولا تكون عابداً حتى تكون ورعاً ، ولا تكونَ زاهداً ، أطلِ الصمتَ ، وأكثرِ الفكر ، وأقل الضحك فان كثرة الضحك مفسدةٌ للقلب (العسكري في الأمثال ـ عن ابن مسعود ، وسنده ضعيف) .

---

(١) ماز : من ماز أذى ، أي نحاه وأزاله . اهـ ٤/٣٨٠ النهاية . ب

(٢) حِطّةٌ : أي تحط عنه خطاياه وذنوبه . وهي فعلة من حط الشيء يحطه إذا أنزله وألقاه . اهـ ١/٤٠٢ النهاية . ب

٤٣٥٥٥ ـ يا معاذُ ! أوصيك وصية الأخ الشفيق ، أوصيكَ بتقوى الله ، وعُدِ المريض ، وأسْرِعْ في حوائج الأرامل والضعفاء ، وجالس الفقراء والمساكين ، وأنصف الناس من نفسك ، وقل الحقّ ، ولا تأخذك في الله لومةُ لائمٍ (حل ـ عن ابن عمر) .

٤٣٥٥٦ ـ إن ربي قال لي : يا محمدُ ! هل تدري فيم يختصمُ الملأُ الأعلى (ابن خزيمة ـ عن ثوبان ؛ قلت : الحديث بطوله مذكور في منهج العمال في الترغيب السداسي) .

الفصل السابع في السباعيات

٤٣٥٥٧ ـ العلمُ خليلُ المؤمن ، والعقل دليله ، والعمل قيمُهُ ، والحلم وزيره ، والصبر أميرُ جنوده ، والرفقُ والده ، واللينُ أخوه هب ـ عن الحسن مرسلا) .

٤٣٥٥٨ ـ ألا أعلمك خصلاتٍ ينفعك الله تعالى بهنّ ! عليك بالعلم فانّ العلم خليلُ المؤمن ، والحلم وزيره ، والعقل دليله ، والعمل قيمه ، والرفق أبوه ، واللين أخوه ، والصبر أمير جنوده (الحكيم ـ عن ابن عباس) .

٤٣٥٥٩ ـ عليك بالعلم ! فان العلم خليلُ المؤمن ، والحلم وزيره ،

والعقل دليله ، والعملَ قَيِّمُه[1] والرفق أبوه ، واللين أخوه ، والصبر أمير جنوده (الحكيم ـ عن ابن عباس) .

٤٣٥٦٠ ـ من نفس عن مؤمنٍ كربةً من كرب الدنيا نفّس الله عنه كُربةً من كرب يوم القيامة ، ومن يسّر على معسّرٍ يسّرَ الله عليه في الدنيا والآخرة ، ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة ، والله في عون العبد ما دام العبدُ في عون أخيه ، ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهّلَ الله له طريقاً إلى الجنة ، وما اجتمع قومٌ في بيتٍ من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتْهُم الرحمة وحفّتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ، ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه (حم ، م[2] ، د ، ت ، هـ ـ عن أبي هريرة) .

٤٣٥٦١ ـ سبعةٌ يُظلهم الله في ظله يوم لا ظلّ إلا ظلُّه : إمامٌ عادل ، وشابٌ نشأ في عبادة الله ، ورجلٌ قلبه معلقٌ بالمسجد إذا

---

(١) قيمه : وقَيِّمُ الأمر : مقيمه وأمرٌ قيم : مستقيم . اهـ ٥٠٢/١٢ لسان العرب . ب

(٢) أخرجه مسلم كتاب الذكر باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن رقم ٢٦٩٩ . ص

خرج منه حتى يعود إليه ، ورجلان تحابا في الله فاجتمعا على ذلك وافترقا عليه ، ورجلٌ ذكر الله خالياً ففاضت عيناه ، ورجلٌ دعته امرأةٌ ذاتُ منصبٍ وجمالٍ فقال : إني أخاف الله رب العالمين ، ورجلٌ تصدق بصدقةٍ فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه (مالك ، ت - عن أبي هريرة وأبي سعيد ؛ حم[1] ، ق ، ن - عن أبي هريرة ؛ م - عن أبي هريرة وأبي سعيد معا) .

٤٣٥٦٢ - سبعةٌ في ظلِّ العرش يوم لا ظل إلا ظله : رجلٌ ذكر الله ففاضت عيناه ، ورجلٌ يحبُّ عبداً لا يحبه إلا الله ، ورجلٌ قلبه معلقٌ بالمساجد من شدة حبه إياها ، ورجلٌ يعطي الصدقة بيمينه فيكاد يخفيها عن شماله ، وإمامٌ مقسطٌ في رعيته ، ورجلٌ عرضت عليه امرأةٌ نفسها ذاتُ منصبٍ وجمالٍ فتركها لجلال الله ، ورجلٌ كان في سريةٍ مع قوم فلَقوُا العدوَّ وانكشفوا فحمى آثارهم حتى نجا ونجوا أو استشهد (ابن زنجويه - عن الحسن مرسلا ؛ ابن عساكر - عن أبي هريرة) .

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب البكاء من خشية الله وكتاب الصلاة باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد ١٦٨/١ و ١٢٥/٨ . ص

٤٣٥٦٣ ـ سبعةٌ يظلهم الله تحت ظل عرشه يومَ لا ظل إلا ظله : رجلٌ قلبه معلقٌ بالمساجد ، ورجلٌ دعته امرأةٌ ذاتُ منصبٍ فقال : إني أخافُ الله ، ورجلان تحابا في الله ، ورجلٌ غضَّ عينه عن محارم الله ، وعينٌ حرست في سبيل الله ، وعين بكت من خشية الله (البيهقي في الأسماء ـ عن أبي هريرة) .

٤٣٥٦٤ ـ بادروا بالأعمال سبعاً ، هل تنتظرون إلا فقراً مُنسياً ، أو غنىً مُطغياً ، أو مرضاً مُفسداً ، أو هرماً مُفْنِداً[1] ، أو موتاً مجهزا ، أو الدجال فانه شرٌ منتظرٍ ، أو الساعة والساعة أدهى وأمرّ (ت[2] ، ك ـ عن أبي هريرة) .

الفصل الثامن في الثمانيات

٤٣٥٦٥ ـ أي أخي ! إني موصيك بوصيةٍ فاحفظها لعلّ الله أن ينفعكَ بها : زُرِ القبور تذكر بها الآخرة بالنهار أحياناً ولا تكثر ، واغسل الموتى فان معالجة جسدٍ خاوٍ عظةٌ بليغةٌ ، وصلِّ على الجنائز لعل ذلك يحزن قلبك فان الحزين في ظل الله تعالى مُعرّضٌ لكل خيرٍ ،

---

(١) مُفنداً : الفَنَد بفتحتين هو ضعف الرأي من الهرم . اهـ صفحة ٤٠٣ المختار . ب

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الزهد رقم ٢٣٠٧ وقال حسن غريب . ص

وجالس المساكين وسلم عليهم إذا لقيتهم ، وكل مع صاحب البلاء تواضعاً لله تعالى وإيماناً به ، والبس الخشن الضيقَ من الثياب لعل العزّ والكبر لا يكونُ لهما فيك مساغٌ ، وتزين أحياناً لعبادة ربك فان المؤمن كذلك يفعلُ تعففاً وتكرماً وتجملاً ، ولا تُعذب شيئاً مما خلق اللهُ بالنار (ابن عساكر - عن أبي ذر) .

الترغيب السباعي من الإكمال

٤٣٥٦٦ - إنما تكون الصنيعة إلى ذي دينٍ أو حسبٍ ، وجهاد الضعفاء الحجُّ ، وجهاد المرأة حسنُ التبعل لزوجها ، والتودد نصفُ الدين ، وما عال امرؤٌ اقتصد ، واستنزلوا الرزق بالصدقة ، وأبى الله أن يجعل أرزاق عباده المؤمنين من حيث يحتسبون (هب وضعفه - عن علي) .

٤٣٥٦٧ - سبعةٌ يظلهم الله في ظلِّ عرشه يوم لا ظلَّ إلا ظله : الإمام العادل ، وشابٌ نشأ في عبادة الله ، ورجلٌ قلبه معلق في المساجد ، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ، ورجلٌ دعته امرأةٌ ذات منصبٍ وجمالٍ فقال : إني أخافُ الله رب العالمين ، ورجلٌ تصدق بصدقةٍ فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ،

ورجلٌ ذكر الله خالياً ففاضت عيناه (حم ، خ[1] مرّ برقم ٤٣٥٦١ م ، ن ، حب - عن أبي هريرة ؛ ت : حسن صحيح - عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد وأبي هريرة معا) .

٤٣٥٦٨ - سبعةٌ يظلهم الله تحت ظله يوم لا ظلَّ إلا ظله : إمامٌ مقسط ، ورجلٌ لقيته امرأةٌ ذاتُ منصبٍ وجمالٍ فعرضت نفسها عليه فقال : إني أخاف الله رب العالمين ، ورجلٌ قلبه معلقٌ بالمساجد ، ورجلٌ تعلم القرآن في صغره فهو يتلوه في كبره ، ورجلٌ تصدق بصدقةٍ بيمينه فأخفاها عن شماله ، ورجلٌ ذكر الله في بريةٍ ففاضت عيناه خشيةً من الله ، ورجلٌ لقي رجلاً فقال : أُحبك في الله ، فقال له الرجل : وأنا أحبك في الله (هب - عن أبي هريرة) .

٤٣٥٦٩ - سبعُ خصالٍ هُنَّ جوامع الخير : حبُّ الاسلام ، وأهله ، والفقراء ، ومجالستهم ، ولا تأمن من رجلٍ يكون على شرٍّ فيرجع إلى خيرٍ فيموت عليه ، ولا تأمن رجلاً ، يكون على خيرٍ فيرجع إلى شرٍ فيموت عليه ، ليشغلك عن الناس ما تعلم من نفسك (ابن السني والديلمي - عن أبي ذر) .

٤٣٥٧٠ - من حفرَ قبراً بنى له الله بيتاً في الجنة، ومن غسلَ ميتاً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ، ومن كفن ميتاً كساه الله عز

وجل من حلل الجنة ، ومن عزى حزيناً ألبسه الله التقوى وصلى على روحه في الأرواح ، ومن عزى مصاباً كساه الله حلتين من حلل الجنة لا تقومُ لها الدنيا ، ومن اتبع جنازةً حتى يُقضى دفنُها كتب الله له ثلاث قراريط القيراط منها أعظم من جبل أحدٍ ، ومن كفل يتيماً أو أرملةً أظله الله في ظله وأدخله جنته (طس - عن جابر) .

٤٣٥٧١ - يا أنس ! أسبغ الوضوء يزد في عمرك ، وسلم على أهلك يكثر خيرُ بيتك ، ويا أنس ! سلِّم على من لقيت من أمتي تكثر حسناتك ، ويا أنس ! لا تبيتن إلا وأنت طاهرٌ فانك إن متَّ متَّ شهيداً ، وصلِّ صلاة الضحى فانها صلاةُ الأوابين قبلك ، وصل بالليل والنهار تحبك الحفظة ، ووقِّر الكبير وارحم الصغير تلقني غداً (عد، عق - عن أنس) .

٤٣٥٧٢ - أوصيك بتقوى الله ! فانه زينٌ لأمرك كله ، وعليك بتلاوة القرآن ! واذكُر الله فانه ذكرٌ لك في السماء ونورٌ لك في الأرض ، عليك بطول الصمت إلا من خير ! فانه مطردةٌ للشيطان عنك وعونٌ لك على أمر دينك ، إياك وكثرة الضحك ! فانه يميتُ القلب ويذهب بنور الوجه ، عليك بالجهاد ! فانه رهبانية أمتي ، أحبَّ المساكين وجالسهم ، انظر إلى من تحتك ولا تنظر إلى من فوقك

فانه أجدر أن لا تزدري نعمة الله عليك ، صل قرابتك وإن قطعوك ، قل الحقَّ وإن كان مراً ، لا تخف في الله لومة لائم ، ليَحْجُزْكَ عن الناس ما تعلم من نفسك ، ولا تَجِرْ عليهم فيما تأتي . وكفى بالمرء جُبناً أن يكون فيه ثلاثُ خصالٍ : أن يعرف من الناس ما يجهلُ من نفسه ، ويستحي لهم مما هو فيه ، ويؤذي جبسهم ، يا أبا ذر ! لا عقل كالتدبير ، ولا ورع كالكفِّ ، ولا حسن كحسن الخُلقِ (عبد بن حميد في تفسيره ، عم ، ع ، طب ، هب ، وابن عساكر - عن أبي ذر) .

٤٣٥٧٣ - يقول الله تعالى : إنما أتقبل الصلاة ممن تواضع لعظمتي ، ولم يتكبر على خلقي ، وقطع نهاره بذكري ولم يبت مُصراً على خطيئته ، يطعم الجائع ، ويُووي الغريب ، ويرحمُ الصغير ، ويوقر الكبير ؛ فذلك الذي يسألني فأعطيه ويدعوني فأستجيب له ويتضرع إلي فأرحمه ، فمثله عندي كمثل الفردوس في الجنان لا يتسنى ثمارها ولا يتغير حالها (قط في الأفراد - عن علي) .

الترغيب الثنائي من الإكمال

٤٣٥٧٤ - قراءةُ القرآن في الصلاة أفضلُ من قراءة القرآن في غير الصلاة ، وقراءة القرآن في غير الصلاة أفضل من الذكر ، والذكر

أفضل من الصدقة ، والصدقة أفضل من الصيام ، والصيام جُنَّةٌ من النار ، ونومُ الصائم عبادةٌ ونفسه تسبيحٌ ، ومن أصبح صائماً سبحت له أعضاؤه ، وأضاءت له السماوات نوراً واستغفر له كلُّ ملكٍ في السماء ، فان سبح أو هلل تلقاها سبعون ألف ملك يكتبونها إلى أن توارت بالحجاب ، ولا قول إلا بعملٍ ، ولا قول وعمل إلا بالنية ، ولا قول وعمل ونية إلا باصابة السنة ، ومن رضى من الله بالقليل من الرزق رضى الله منه باليسير من العمل (أبو نصر - عن وهب بن وهب أبي البختري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ، وقال : وهب ليس بالقوي ، وفي الإسناد إرسال) .

٤٣٥٧٥ - يا بني ! اكتم سري تكُن مؤمناً ، يا بني ! أسبغِ الوضوء يحبك حافظاك ، ويزد في عمرك ؛ ويا أنس ! بالغ في الاغتسال من الجنابة فانك تخرج من مُغتسلك وليس عليك ذنبٌ ولا خطيئةٌ تبلّ أصول شعرك ، وتنقي البشر ، ويا بني ! إن استطعت أن لا تزال أبداً على وضوء فافعل فانه من يأتيه الموت وهو على وضوء يُعطى الشهادة ، ويا بني ! إن استطعت أن لا تزال تصلي فافعل فان الملائكة لا تزال تصلي عليك ما دمت تصلي ، ويا أنس ! إذا ركعت فأمكن كفيك من ركبتيك وفرّجْ بين أصابعك وارفع مرفقيك عن جنبيك ،

ويا بني ! إذا رفعت رأسك من الركوع فأمكن كلُّ عضوٍ منك موضعه فان الله لا ينظر يوم القيامة إلى من لا يقيم صُلْبهُ بين ركوعه وسجوده ، ويا بني ! إذا سجدت فأمكن جبهتيك وكفيك من الأرض فلا تنقُرْ نقر الديك ، ولا تقع إقعاء الكلب ، ولا تفترش ذراعيك افتراش السبع ، وافرش ظهر قدميك الأرض ، وضع أليتيك على عقبيك فان ذلك أيسر عليك يوم القيامة في حسابك ، وإياك والالتفات في الصلاة ! فان الالتفات في الصلاة هلكةٌ ، فان كان لا بد ففي النافلة لا في الفريضة ؛ ويا بني ! إن قدرت أن تجعل من صلاتك في بيتك فافعل فانه يكثر خيرُ بيتك ؛ ويا بني ! إذا خرجت من بيتك فلا تقعن عينيك على أحدٍ من أهل القبلة إلا سلمت عليه فانك ترجع مغفوراً لك ؛ ويا بني ! إذا دخلت منزلك فسلم تكون بركةً على نفسك وعلى أهلك ، ويا بني ! إن استطعت أن تصبح وتمسي وليس في قلبك غش لأحدٍ فانه أهون عليك في الحساب ؛ ويا بني ! إن تبعت وصيتي فلا يكون شيء أحبُّ إليك من الموت ، يا بني ! إن ذلك من سنتي ، ومن أحيا سُنتي فقد أحبني ، ومن أحبني كان معي في درجتي في الجنة (ع ، وأبو الحسن القصان في المطولات ، ط ، ص - عن سعيد بن المسيب عن أنس) .

٤٣٥٧٦ - من صدق الله نجا ، ومن عرفه اتقى ، ومن أحبه استحيى ، ومن رضي بقسمته استغنى ، ومن حذره أمنَ ، ومن أطاعه فاز ، ومن توكل عليه اكتفى ، ومن كانت همتُه عند نومه ويقظته « لا إله إلا الله » وكانت الدنيا تحثه على الآخرة وتحذرُه الفائرة (أبو عبد الرحمن السلمي - عن الحكم بن عمير).

الفصل التاسع في البشارات

٤٣٥٧٧ - إن الله تعالى أمر يحيى بن زكريا بخمسِ كلمات أن يعملَ بهن وأن يأمرَ بني إسرائيل أن يعملوا بهن ، فكأنه أبطأ بهن فأوحى الله تعالى إلى عيسى : إما أن يُبلِّغهن أو تبلغهن ! فأتاه عيسى فقال له : إنك قد أمرت بخمسِ كلمات أن تعمل بهن وأن تأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن ، فاما أن تبلغهن وإما أن أبلغهن ! فقال له : يا روح الله ! إني أخشى إن سبقتني أو أن أعذبَ أو يخسفَ بي ! فجمع يحيى بني إسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد ، فقعد على الشرفات ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : إن الله تعالى أمرني بخمسِ كلمات أن أعمل بهن وآمركم أن تعملوا بهن ، وأولهن : أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ، فان مثلَ من أشرك بالله كمثلِ رجل اشترى عبداً من خالص ماله بذهبٍ أو ورِقٍ ثم أسكنه داراً فقال : اعمل

وارفع إليّ ! فجعل العبدُ يعملُ ويرفعُ إلى غير سيده ، فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك ! وإن الله خلقكم ورزقكم فاعبدوه ولا تشركوا به شيئا ، وأمركم بالصلاةِ ، وإذا قمتم إلى الصلاة فلا تلتفتوا فان الله عز وجل يُقبِلُ بوجهه إلى عبده مالم يلتفت ، وأمركم بالصيام ، ومثلُ ذلك كمثلِ رجلٍ معه صرةُ مسكٍ في عصابة كلهم يجدُ ريحَ المسك ، وإن خلوفَ فمِ الصائم أطيبُ عند الله من ريح المسك ؛ وأمركم بالصدقة ، ومثلُ ذلك كمثل رجل أسره العدو فشدوا يديه إلى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فقال لهم : هل لكم أن أفتدي نفسي منكم ! فجعل يفتدي نفسه منهم بالقليل والكثير حتى فكّ نفسه ؛ وأمركم بذكرِ الله كثيراً ، ومثلُ ذلك كمثلِ رجلٍ طلبه العدوُّ سراعاً في اثره فأتى حصناً حصيناً فأحرز نفسه فيه ، وإن العبدَ أحصنَ ما يكونُ من الشيطان إذا كان في ذكر الله تعالى وأنا آمركم بخمسٍ أمرني الله بهن : الجماعة والسمع والطاعة ، والهجرة ، والجهاد في سبيل الله ، فانه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عُنقه إلا أن يُراجِعَ ، ومن دعا بدعوى الجاهلية فهو من جُثى جهنم وإن صام وصلى وزعم أنه مسلمٌ ، فادعو بدعوى الله

الذي سماكم المسلمين والمؤمنين عبادَ الله (حم ، تخ ، ت [1] ن حب ، ك - عن الحارث بن الحارث الأشعري).

٤٣٥٧٨ - أقم الصلاةَ ، وأدِّ الزكاة ، وصُمْ رمضان ، وحجَّ البيتَ واعتمر ، وبرَّ والديك ، وصل رحمك ، واقرِ الضيفَ وأمر بالمعروف ، وانه عن المنكرِ ، وزلْ مع الحقِ حيثُ زالَ (تخ ، ك عن ابن عباس).

٤٣٥٧٩ - لقد سألتني عن عظيم ! وإنه ليسيرٌ على من يسرَّهُ الله عليه ، تعبد الله ولا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة المكتوبة ، وتؤدي الزكاة المفروضة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت ؛ ألا أدلُّك على أبوابِ الخيرِ ! الصومُ جنة ، والصدقة تطفيء الخطيئة كما يطفيء الماء النار ، وصلاة الرجلِ في جوفِ الليل ؛ ألا أخبركَ برأسِ الأمرِ وعموده وذروة سنامه ! رأسُ الأمرِ الإسلامُ ، من أسلمَ سلِمَ وعمودهُ الصلاةُ ، وذروةُ سنامِه الجهادُ ؛ ألا أخبركَ بملاكِ ذلك كله ! كُفَّ عليك هذا - وأشار إلى لسانه ، ثكلتكَ أمكَ يامعاذ!

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الامثال باب ما جاء في مثل الصلاة والصيام والصدقة رقم ٢٨٦٧ وقال حسن صحيح . ص

وهل يُكَبُّ الناسُ في النار على وجوهِهِم إلا حصائدَ ألسنَتِهِم (حم ، ت [1] هـ ، ك ، هب ـ عن معاذ ؛ زاد طب ، هب : إنك لن تزال سالماً ما سكت ، فإذا تكلمت كتب لك أو عليك).

٤٣٥٨٠ ـ اتقِ اللهَ ، وأقمِ الصلاةَ ، وآتِ الزكاة ، وحُجَّ البيت واعتمِرْ ، وبرَّ والديك ، وصِلْ رحمك ، واقرِ الضيفَ ، وأمُرْ بالمعروف وانْهَ عن المنكرِ ، وزُلْ مع الحقِ حيثما زالَ (طب ـ عن مخول السلمي).

٤٣٥٨١ ـ رأسُ العقلِ بعد الإيمانِ باللهِ التوددُ إلى الناس ، وأهلُ التوددِ في الدنيا لهم درجةٌ في الجنة ، ومن كان له في الجنة درجة فهو في الجنة ، ونصفُ العلمِ حسنُ المسألةِ ، والاقتصادُ في المعيشة نصفُ العيشِ يُبقي نصفَ النفقةِ ، وركعتان من رجلٍ ورعٍ أفضلُ من ألفِ ركعة من مخلط ، وما تمَّ دينُ إنسانٍ قطُّ حتى يتم عقله ، والدعاء يردُّ الأمر ، وصدقة السر تطفيء غضب الرب وصدقةُ العلانية تقي ميتة السوء ، وصنائعُ المعروفِ إلى الناس تقي

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الايمان باب ما جاء في حرمة الصلاة رقم ٢٦١٩ وقال حسن صحيح . ص

صاحبها مصارع السوء الآفات والهلكات ، وأهل المعروف في الدنيا هم أهلُ المعروف في الآخرة ، والعرفُ ينقطعُ فيما بين الناسِ ولا ينقطعُ فيما بين الله وبين من افتعله (الشيرازي في الألقاب ، هب ـ عن أنس) .

٤٣٥٨٢ ـ طوبى لمن تواضع في غير منقصةٍ ، وذلّ في نفسه في غير مسكنةٍ ، وأنفقَ من مال جمعه في غير معصية ، وخالط أهل الفقه والحكمة ، ورحمَ أهل الذل والمسكنة ؛ طوبى لمن ذلّ نفسه وطاب كسبُه ، وحسُنت سريرته ، وكرُمت علانيته ، وعزلَ عن الناس شرّهُ ؛ طوبى لمن عمل بعلمه ، وأنفق الفضلَ من ماله ، وأمسكَ الفضل من قوله (تخ ، والبغوي ، والباوردي ، وابن قانع طب ، هق ـ عن ركب المصري) .

٤٣٥٨٣ ـ أحبُّ الناسِ إلى الله أنفعهم للناس ، وأحب الأعمال إلى الله عز وجل سرورٌ تدخله على مسلمٍ ، أو تكشفُ عنه كربةً ، أو تقضي عنه ديناً ، أو تطرد عنه جوعاً ، ولأنْ أمشي مع أخي المسلم في حاجةٍ أحبُّ إليّ من أن اعتكفَ في هذا المسجد شهراً ومن كفّ غضبه ستر الله عورته ، ومن كظمَ غيظاً ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه رضا يوم القيامة ، ومن مشى مع أخيه

المسلم في حاجةٍ حتى يُثبتها له أثبتَ الله تعالى قدمه يوم تزولُ الأقدام وإن سوء الخُلقِ ليفسدُ العملَ كما يفسدُ الخلُ العسلَ (ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج ، طب ـ عن ابن عمر).

التّاريات من الإكمال

٤٣٥٨٤ ـ ذكرُ الأنبياء من العبادةِ ، وذكرُ الصالحين كفارة الذنوب ، وذكرُ الموت صدقة ، وذكرُ النار من الجهاد ، وذكرُ القبر يقربكم من الجنة ، وذكرُ القيامة يباعدكم من النار ، وأفضلُ العبادة ترك الجهل ، ورأسُ مالِ العالِم تركُ الكِبرُ ، وثمنُ الجنةِ تركُ الحسدِ ، والندامةُ من الذنوب التوبة الصادقةُ (الديلمي ـ عن معاذ).

٤٣٥٨٥ ـ سبحانَ الله نصفُ الميزان ، والحمدُ لله تملأُ الميزان ولا إله إلا الله تملأُ ما بين السماء والأرض ، والله أكبر نصفُ الإيمان ، والصلاة نور ، والزكاة برهان ، والصبرُ ضياء ، والقرآن حُجةٌ لكَ أو عليك ، كلُ إنسان يغدو فبتاعٌ نفسه فمعتقُها أو بايعها فموبقُها (عبد الرزاق ـ عن أبي سلمة بن الرحمن ، مرسلا ، م كتاب الطهارة).

٤٣٥٨٦ ـ لقد سألتني عن عظيم ! وإنه ليسيرٌ على من يسره الله عليه

تعبدَ الله لا تشرك بالله شيئاً ، وتقيم الصلاة المكتوبة ، وتؤتي الزكاة المفروضة ، وتصوم رمضان ، وتحجّ البيتَ ، ألا أدلكم على أبواب الخير ! الصومُ جنةٌ ، والصدقة تطفيء الخطيئة كما يطفيء الماء النار وصلاةُ الرجل في جوفِ الليل ؛ ألا أخبرك برأس الأمرِ وعموده وذروةِ سنامهِ ! رأس الأمرِ الإسلامُ ، من أسلمَ سلِمَ ، وعمودُه الصلاة وذروةِ سنامه الجهاد ؛ ألا أخبرك بملاكِ ذلك كله ! كُفّ عليك هذا - وأشارَ إلى لسانه ، قال : يا نبي الله ! وإنا لمؤاخذون بما نتكلم قال : ثكلتك أمُك يا معاذُ ! وهل يكبّ الناسُ في النارِ على وجوههم - أو مناخرهم - إلا حصائدُ ألسنتِهم (ط ، حم ، ت : حسن صحيح مرّ برقم ٤٣٥٧٩ ه ، ك ، هب - عن معاذ ؛ زاد طب ، هب : إنك لن تزال سالماً ما سكتّ ، فاذا تكلمتَ كُتب لك أو عليك) .

الفصل العاشر في جوامع المواعظ والخطب

٤٣٥٨٧ - أما بعدُ فان أصدق الحديث كتابُ الله تعالى ، وأوثقَ العرى كلمة التقوى ، وخيرُ الملل ملةُ إبراهيم ، وخير السنن سنة محمدٍ ﷺ ، وأشرف الحديث ذكرُ الله ، وأحسن القصص هذا القرآن ،

وخيرُ الأمور عوازمها ، وشر الأمور محدثاتها ، وأحسن الهدى هدْيُ الأنبياء ، وأشرف الموتِ قتلُ الشهداء ، وأعمى العَمى الضلالةُ بعدَ الهدى ، وخير العلم ما نفعَ ، وخير الهدَى ما اتّبع ، وشرٌّ العمى عمى القلب ، واليد العليا خيرٌ من اليد السفلى ، وما قلَّ وكفى خيرٌ مما كثُرَ وألْهى ، وشرٌّ المعذرة حين يحضر الموت ، وشر الندامة يوم القيامة ، ومن الناس من لا يأتي الصلاة إلا دُبراً ، ومنهم من لا يذكرُ الله إلا هُجْراً [1] ، وأعظمُ الخطايا اللسانُ الكذوبُ ، وخيرُ الغنى غِنى النفس ، وخيرُ الزادِ التقوى ، ورأسُ الحكمة مخافة الله ، وخيرُ ما وقر في القلوب اليقينُ ، والارتياب من الكفر ، والنياحة من عمل الجاهلية ، والغُلولُ [2] من جُثاء [3] جهنم ، والكنز

(١) هجراً : ومنه الحديث « ولا يسمعون القرآن إلا هَجْراً » : يريد الترك له والاعراض عنه . اهـ ٥/٢٤٤ النهاية . ب

(٢) الغُلول : وهو الخيانة في المغنم والسَّرقة من الغنيمة قبل القسيمة يُقال غلَّ في المَغْنم يغُلُّ غلولاً فهو غالٌّ وكلُّ من خانَ في شيءٍ خفية فهو غالٌّ . اهـ ٣٨٠/٤ النهاية . ب

(٣) جثاء : الجثا : جمع جُثْوة بالضم ، وهو الشيء المجموع . اهـ ج ١ صفحة ٢٠٩ النهاية . ب

كيٌّ من النار ، والشعرُ من مزامير إبليس ، والخمر جماع الإثم ، والنساء حبائل الشيطان ، والشبابُ شعبةٌ من الجنون ، وشرُّ المكاسب كسبُ الربا ، وشر المآكل مالُ اليتيم ، والسعيدُ من وعظ بغيره ، والشقيُّ من شقِيَ في بطنِ أمه ، وإنما يصير أحدكم إلى موضعِ أربع أذرعٍ ، والأمرُ بآخره ، وملاك العمل خواتمه ، وشر الروايا روايا الكذبِ ، وكل ما هو آتٍ قريبٌ ، وسباب المؤمن فسوقٌ ، وقتال المؤمن كُفْرٌ ، وأكلُ لحمه من معصية الله ، وحرمة ماله كحرمة دمه ، ومن يتألَّ[1] على الله يُكذبْهُ ، ومن يَغفِرْ يُغفرِ الله له ، ومن يَعفُ يَعفُ الله عنه ، ومن يكظم الغيظَ يأجره الله ، ومن يصبر على الرزّية يعوضْه الله ، ومن يتبع السمعة يسمعِ الله به ، ومن يصبر يُضْعفِ الله له ، ومن يعص الله يعذبه الله . اللهمَّ اغفر لي ولأمّتي ! أستغفرُ الله لي ولكم (البيهقي في الدلائل ، وابن عساكر ـ عن عقبة بن عامر الجهني ؛ أبو نصر السجزي في الإبانة ـ عن أبي الدرداء ش ـ عن ابن مسعود موقوفاً) .

---

(1) يتألَّ : من يتألَّ على الله يكذبه : أي من حكم عليه وحلف ، كقولك والله ليدخلنَّ الله فلاناً النار : ولينجحن الله سعي فلان ! وهو من الألية : اليمين . اهـ ١/٦٢ النهاية . ب

٤٣٥٨٧ - أما بعدُ ! فان الدنيا حلوةٌ خَضِرةٌ ، وإن الله تعالى مستخلفكم فيها فناظرٌ كيف تعملون ، فاتقوا الدنيا ، واتقوا النساء ، فان أولَ فتنةِ بني إسرائيل كانت في النساء ، ألا ! إن بني آدم خلقوا على طبقاتٍ شتى ، من يولد مؤمناً ويَحْيى مؤمناً ويموتُ مؤمناً ، ومنهم من يولدُ كافراً ويحيى كافراً ويموت كافراً ، ومنهم من يولدُ مؤمناً ويحيى مؤمناً ويموتُ كافراً ، ومنهم من يولد كافراً ويحيى كافراً ويموت مؤمناً ؛ ألا ! إن الغضب جمرةٌ توقدُ في جوف ابن آدم ، ألا ترون إلى حُمرة عينيه وانتفاخ أوداجه ! فاذا وَجدَ أحدكم شيئاً من ذلك فالأرضَ الأرضَ ! ألا ! إن خيرَ الرجال من كان بطيء الغضب سريعَ الرضاء ، وشرَّ الرجال من كان سريعَ الغضبِ بطيء الرضاء . فاذا كان الرجلُ بطيء الغضب بطيء الفيء[1] وسريع الغضب سريع الفيء فانها بها ، ألا ! إن خيرَ التُّجار من كان حسَنَ القضاءِ حسَنَ الطلب ، وشرَّ التُّجار من كان سيىء القضاء سيىء الطلب ، فاذا كان الرجلُ حسَنَ القضاءِ سيءَ الطلبِ أو كان سيءَ القضاءِ حسنَ الطلب فانها بها ، ألا ! إن لكلِّ غادرٍ لواء يومَ

(١) الفيء : أصل الفيء : الرجوع يُقال : فاءَ يفيء فئةً وفيُوءاً . اه ٣/٤٨٢ النهاية . ب

القيامة بقدر غَدْرته ، ألا ! وأكبر الغدْرِ غدرُ أمير عامةٍ ، ألا ! لا يمنعن رجلاً مهابةُ الناس أن يتكلم بالحق إذا علمه ، ألا ! إن أفضلَ الجهادِ كلمةُ حقٍ عند سلطانٍ جائرٍ ، ألا ! إن مثلَ ما بقي من الدنيا فيما مضى منها مثلُ ما بقي من يومكم هـذا فيما مضى منه (حم ، ت[1] ، ك ، هب ـ عن أبي سعيد) .

٤٣٥٨٩ ـ إنما هما اثنتانِ : الكلامُ والهدْيُ . فأحسنُ الكلامِ كلامُ الله ، وأحسنُ الهدي هدي محمدٍ ألا وإياكم ومحدثات الأمورِ ! فان شرّ الأمور محدثاتها ، وكلُّ محدثةٍ بدعةٌ ، وكلُّ بدعةٍ ضلالةٌ ، ألا ! لا يطولن عليكم الأمدُ فتَقسوَ قلوبكم ، ألا أن كل ما هو آتٍ قريبٌ ، وإنما البعيدُ ما ليس بآتٍ ، ألا ! إنما الشقيُّ من شقي في بطن أمه ، والسعيدُ من وُعظ بغيره ، ألا ! إن قتالَ المؤمن كفرٌ وسبابه فسوقٌ ، ولا يحلُّ لمسلمٍ أن يهجر أخاه فوق ثلاثةٍ ، ألا وإياكم والكذبَ ! فانّ الكذب لا يصلحُ لا بالجدِّ ولا بالهزل ، ولا يعد الرجل صَبيَّه ولا يفي له ، وإن الكذب يهدي إلى الفجور ، وإن

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء أخبر النبي ﷺ أصحابه رقم ٢١٩٢ وقال حسن صحيح . وصدر الحديث في صحيح مسلم كتاب الذكر رقم ٢٧٤٢ . ص

الفجورَ يهدي إلى النارِ ، وإنّ الصدق يهدي إلى البرِّ ، وإن البرّ يهدي إلى الجنة ، وإنه يقالُ للصادق : صدقَ وبرّ . ويقال للكاذب : كذب وفجر ، ألا ! وإن العبدَ يكذبُ حتى يكتب عند الله كذاباً (هـ[1] ـ عن ابن مسعود) .

٤٣٥٩٠ ـ قال الله تعالى : يا عبادي ! إني حرّمتُ الظلمَ على نفسي وجعلته محرّماً بينكم فلا تَظالموا ، يا عبادي ! كلكم ضالٌ إلا من هديته فاستهدوني أهدكم ، يا عبادي ! كلكم جائعٌ إلا من أطعمتُهُ فاستطعموني أُطعمكم ، يا عبادي ! كلّكم عارٍ إلا من كسوتهُ فاستكسوني أكسكم ، يا عبادي ! إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفرُ الذنوب جميعا فاستغفروني أغفرْ لكم ، يا عبادي ! إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني ، ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني ، يا عبادي ! لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجلٍ واحدٍ منكم ما زاد ذلك في مُلكي شيئاً ، يا عبادي ! لو أن أوّلكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجرِ قلب رجلٍ منكم ما نقصَ ذلك من ملكي شيئاً ، يا عبادي ! لو أنّ أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيدٍ واحدٍ فسألوني فأعطيتُ كلّ إنسانٍ مسألته ما نقص ذلك

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب المقدمة باب اجتناب البدع والجدل رقم ٤٦ . ص

مما عندي إلا كما ينقصُ المخيطُ إذا أُدخل البحر ، يا عبادي ! إنما هي أعمالكم أُحصيها لكم ثم أُوفيكم إياها ، فمن وجد خيراً فليحمد الله ، ومن وجد غير ذلك فلا يلومنّ إلا نفسه (م[1] - عن أبي ذر) .

٤٣٥٩١ - يقول الله عزّ وجلّ : يا عبادي ! كلكم ضالٌ إلا من هديتُ فسلوني الهُدى أهدكم ، وكلكم فقيرٌ إلا من أغنيتُ فسلوني أرزقكم ؛ وكلكم مذنبٌ إلا من عافيتُ فمن علم منكم أني ذو قُدرةٍ على المغفرة فاستغفرني غفرتُ له ولا أُبالي ، ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على أتقى قلبِ عبدٍ من عبادي ما زاد ذلك في مُلكي جناح بعوضةٍ ، ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على أشقى قلب عبدٍ من عبادي ما نقص ذلك من ملكي جناحَ بعوضةٍ ، ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا في صعيدٍ واحدٍ فسأل كلُّ إنسان منكم ما بلغت أمنيّته فأعطيتُ كل سائلٍ منكم ما نقص ذلك من ملكي إلا كما لو أن أحدكم مرّ بالبحر فغمس فيه إبرةً ثم رفعها إليه ؛ ذلك بأني جوادٌ واجدٌ ماجدٌ أفعلُ ما أريد ، عطائي كلامٌ وعذابي كلام ، إنما أمري لشيءٍ إذا أردته أن

---

(١) أخرجه مسلم كتاب البر باب تحريم الظلم رقم ٢٥٧٠ . ص

أقول له كن فيكون (ن، ت[1]، هـ ـ عن أبي ذر) .

٤٣٥٩٢ ـ إني رأيتُ البارحة عجباً! رأيتُ رجلاً من أمتي قد احتوشتْهُ ملائكةُ العذاب فجاءه وضوؤُهُ فاستنقذه من ذلك، ورأيت رجلاً من أمتي قد بُسط عليه عذاب القبر فجاءته صلاته فاستنقذته من ذلك، ورأيتُ رجلاً من أمتي قد احتوشته الشياطينُ فجاءهُ ذكر الله فخلصه منهم، ورأيتُ رجلاً من أمتي يلهثُ عطشاً فجاءه صيام رمضان فسقاه، ورأيت رجلاً من أمتي من بين يديه ظلمةٌ ومن خلفه ظلمةٌ وعن يمينه ظلمةٌ وعن شماله ظلمةٌ ومن فوقه ظلمةٌ ومن تحته ظلمةٌ فجاءته حجته وعمرته فاستخرجاهُ من الظلمة ورأيتُ رجلاً من أمتي جاءه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه برُّه بوالديه فرده عنه، ورأيت رجلاً من أمتي يكلم المؤمنين ولا يكلمونه فجاءته صلة الرحم فقالت: إن هذا كان واصلاً لرحمه فكلمهم وكلموه وصار معهم، ورأيتُ رجلاً من أمتي يأتي النبيين وهم حِلَقٌ حِلَقٌ، كلما مرَّ على حلقة طُرِدَ، فجاءه اغتساله من الجنابة فأخذ بيده فأجلسه إلى جنبي، ورأيت رجلاً من أمتي يتّقي وهج النار بيديه عن وجهه

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب القيامة باب فضل الرفق رقم ٢٤٩٧ وقال حسن . ص

فجاءته صدقته فصارت ظلاً على رأسه وستراً عن وجهه ، ورأيت رجلاً من أمتي جاءته زبانية العذاب فجاءه أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر فاستنقذه من ذلك ، ورأيت رجلاً من أمتي هوى في النار فجاءته دموعه اللاتي بكى بها في الدنيا من خشية الله تعالى فأخرجته من النار ، ورأيت رجلاً من أمتي قد هوت صحيفته إلى شماله فجاءه خوفه من الله فأخذ صحيفته فجعلها في يمينه ، ورأيت رجلاً من أمتي خف ميزانه فجاءه أفراطه فثقلوا ميزانه ، ورأيت رجلاً من أمتي على شفير جهنم فجاءه وجله من الله تعالى فاستنقذه من ذلك ، ورأيت رجلاً من أمتي يرعد كما ترعد السعفة [1] فجاءه حسن ظنه بالله تعالى فسكن رعدته ، ورأيت رجلاً من أمتي يزحف على الصراط مرة ويحبو مرة فجاءته صلاته علي فأخذت بيده فأقامته على الصراط حتى جاز ، ورأيت رجلاً من أمتي انتهى الى أبواب الجنة فغلقت الأبواب دونه فجاءته شهادة أن لا إله إلا الله فأخذت بيده وأدخلته الجنة (الحكيم ، هب - عن عبد الرحمن بن سمرة) .

٤٣٥٩٣ - أوصيك بتقوى الله ، فانه رأس الأمر كله ، عليك بتلاوة القرآن وذكر الله ! فانه ذكر لك في السماء ونور لك في

---

(١) السعفة : هي أغصان النخيل . اه جزء ٢/٣٦٨ النهاية . ب

الأرض ، عليك بطول الصمت إلا من خير ! فانه مطردةٌ للشيطان عنك وعونٌ لك على أمرِ دينك ، إياك وكثرة الضحك ! فانه يميتُ القلب ويذهبُ بنور الوجه ، عليك بالجهاد ! فانه رهبانية أمتي ، أحب المساكينَ وجالسهمْ ، انظر إلى من تحتك ولا تنظر إلى من فوقك فانه أجدرُ ألا تزدري نعمة الله عندك ، صِلْ قرابتك وإن قطعوك ، قل الحق وإن كان مراً ، لا تخفْ في الله لومة لائم ليحجزك عن الناس ما تعلمُ من نفسك ، ولا تجد عليهم فيما تأتي . وكفى بالمرء عيباً أن يكون فيه ثلاث خصالٍ : أن يعرف من الناس ما يجهلُ من نفسه ، ويستحي لهم مما هو فيه ويؤذي جليسه ؛ يا أبا ذر ! لا عقل كالتدبير . ولا ورَعَ كالكف ، ولا حسبَ كحسنِ الخُلقِ (عبد بن حميد في تفسيره ، طب - عن أبي ذر) .

٣٣٥٩٤ - ثلاثٌ مهلكات ، وثلاثٌ منجيات ، وثلاثٌ كفارات وثلاثٌ درجات ؛ فأما المهلكات : فشح مطاع ، وهوىً متبع ، وإعجابُ المرء بنفسه ؛ وأما المنجياتُ : فالعدل في الغضب والرضى ، والقصدُ في الفقرِ والغنى ، وخشيةُ الله في السرِّ والعلانية ؛ وأما الكفاراتُ : فانتظارُ الصلاة بعد الصلاة ، وإسباغُ الوضوء في

لسَّبْرَاتِ (١) ونقلُ الأقدامِ إلى الجماعات ؛ وأما الدرجاتُ فاطعامُ الطعامِ ، وإفشاء السلامِ ، والصلاةُ بالليلِ والناسُ نيامٌ (طس ـ عن ابن عمر).

جامع المواعظ من الإكمال

٤٣٥٩٥ ـ أيها الناسُ ! أما بعدُ فان أصدقَ الحديثِ كتابُ الله ، وأوثقَ العرى كلمةُ التقوى ، وخيرَ الملل ملةُ إبراهيم ، وخير السنن سنةُ محمدٍ ، وأشرفَ الحديث ذكرُ الله ، وأحسن القصص هذا القرآن ، وخير الأمور عوازمها ، وشرّ الأمور محدثاتها ، وأحسن الهدي هديُ الأنبياء ، وأشرفَ الموتِ قتلُ الشهداء ، وأعمى العمى الضلالةُ بعد الهدى ، وخيرَ العلم ما نفع ، وخيرَ الهُدى ما اتُّبع وشرّ العمى عمى القلب ، واليدَ العليا خيرٌ من اليد السفلى ، وما قلّ وكفى خيرٌ مما كثُر وألهى ، وشرُّ المعذرة حين يحضرُ الموتُ وشرُّ الندامة ندامة يوم القيامة ، ومن الناس من لا يأتي الجمعة إلا دبُراً ، ومنهم لا يذكرُ الله إلا هجراً ، وأعظمُ الخطايا اللسانُ

---

(١) السَّبْرات : السَّبرة بفتح السين الغداة الباردة . وفي الحديث « إسباغ الوضوء في السَّبَرات » . المختار صفحة ٢٢١ ، ب

الكذوبُ ، وخيرُ الغنى غنى النفس ، وخير الزاد التقوى ، ورأسُ الحكمة مخافة الله ، وخير ما وقرَ في القلبِ اليقينُ ، والارتيابُ من الكفرِ ، والنياحة من عملِ الجاهلية ، والغلولُ من جُثَى جهنم والكنزُ كيٌّ من النار ، والشِّعرُ من مزامير إبليسَ ، وشرُّ المكاسب كسبُ الربا ، وشرُّ المآكلِ مالُ اليتيمِ ، والسعيدُ من وعِظَ بغيره ، والشقيُّ من شقيَ في بطنِ أمه ، وإنما يصيرُ أحدكم إلى موضعِ أربعِ أذرعٍ ، والأمرُ إلى آخره ، وملاكُ العملِ خواتمُه وشرُّ الروايا روايا الكذب ، وكلُّ ما هو آتٍ قريبٌ ، وسبابُ المسلمِ فسوق ، وقتالُ المؤمنِ كفرٌ ، وأكل لحمه من معصية الله وحرمةُ ماله كحرمة دمه ، ومن يتألَّ على الله يكذبه ، ومن يغفر يغفر الله له ، ومن يعفُ يعفُ الله عنه ، ومن يكظم الغيظَ يأجره الله ، ومن يصبر على الرزية يُعوضه الله ، ومن يتبع السُّمعةَ يسمِّع الله به ، ومن يصبر يُضعفِ الله له ، ومن يعصِ الله يعذبه الله اللهم اغفر لي ولأمتي ثلاثاً ، استغفرُ الله لي ولكم (ق في الدلائل الديلمي ، وابن عساكر – عن عقبة بن عامر الجهني ؛ أبو نصر السجزي في الإبانة – عن أبي الدرداء ؛ ش ، حل – عن ابن مسعود موقوفا) .

٤٣٥٩٦ - أيها الناسُ ! كأن الموتَ فيها على غيرنا كُتِبَ وكأن الحقّ فيها على غيرنا وجبَ ، وكأن ما نشيعُ من الموتى عن قليلٍ إلينا راجعون ، بيوّتهم أجداثهم ، ونأكلُ تراثهم كأنا مخلدون من بعدهم ، فطوبى لمن شغله عيبه عن عيب غيره ، طوبى لمن ذلّ نفسه من غير منقصةٍ ، ورحِمَ أهلَ الذلِ والمسكنة ، وخالطَ أهل الفقهِ والحكمة ، طوبى لمن ذلّ نفسه ، وطاب كسبه ، وصلحت سريرته ، وحسنت خليقته ، وكرمت علانيته ، وعزل عن الناسِ شرّه ؛ طوبى لمن عمل بعلمه وأنفقَ الفضل من ماله ، وأمسك الفضل من قوله (الحكيم - عن أنس) .

٤٣٥٩٧ - اطلبوا الخير دهركم ، واهربوا من النار جهدكم ، فإن الجنة لا ينامُ طالبُها ، وإن النارَ لا ينامُ هاربها ، وإن الآخرة محفوفة بالمكاره ، وإن الدنيا محفوفةٌ باللذاتِ والشهواتِ ، فلا تلهينكم شهوات الدنيا ولذاتُها عن الآخرة ، إنه لا دينَ لمن لا آخرة له ، ولا آخرة لمن لا دين له ، إن الله قد أبلغ في المعذرة وبلغّ الموعظةَ ، إن الله قد أحلّ كثيراً طيباً فيه سعةٌ ، وحرم خبيثاً فاجتنبوا ما حرم الله عليكم ، وأطيعوا الله عز وجل فإنه لن يحلّ الله شيئاً حرمه وإن يحرِّم شيئاً أحله ، وإنه من ترك الحرامَ وأحلّ الحلال أطاع الرحمن

واستمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها واجتمعت له الدنيا والآخرة هـذا لمن أطاعَ عز وجـل (ابن صصري في أماليه ـ عن يعلى بن الأشدق عن عبد الله بن جراد).

٤٣٥٩٨ ـ اهربوا من النار ، واطلبوا الجنة جهدكم ، فان الجنة لا ينامُ طالبُها ، وإن النارَ لا ينامُ هاربُها ، وإن الآخرةَ محفوفةٌ بالمكاره ، وإن الدنيا محفوفة بالشهوات والملذات ، فلا تُلهينكم عن الآخرة لذاتها وشهواتها (ابن منده ـ عن يعلى بن الأشدق عن كليب بن جري عن معاوية بن خفاجة ، وقال : غريب).

٤٣٥٩٩ ـ إن الله تعالى عز وجل يقولُ : يا عبادي ! كلكم ضال إلا من هديته ، وضعيفٌ إلا من قويته ، وفقير إلا من أغنيته فاسألوني أعطكم ، فلو أن أولكم وآخركم وجنكم وإنسكم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب أتقى عبدٍ من عبادي ما زاد في ملكي جناحَ بعوضةٍ ، ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلبِ أفجرِ عبدٍ هو لي ما نقصوا من ملكي جناح بعوضة ، ذلك أني واحدٌ ، عذابي كلامٌ ورحمتي كلامٌ ، فمن أيقن بقدرتي على المغفرة لم يتعاظم في نفسي أن أغفرَ له ذنوبه وإن كبرت (طب ـ عن أبي موسى).

٤٣٦٠٠ ـ أوحى الله عزّ وجل إليّ : يا أخا المرسلين ! يا أخا المنذرين ! أنذِرْ قومك أن لا يدخلوا بيتاً من بيوتي إلا بقلوب سليمة وألسنٍ صادقة ، وأيدٍ نقية ، وفروجٍ طاهرةٍ ، ولا يدخلوا بيتاً من بيوتي ولأحدٍ من عبادي عند أحدٍ منهم ظلامة فإني ألعنه ما دام قائماً بين يديّ يصلي حتى يردّ تلك الظلامة إلى أهلها ، فإذا فعل ذلك أكون سمعه الذي يسمعُ به وأكون بصره الذي يبصر به ، ويكونُ من أوليائي وأصفيائي ، ويكون جاري مع النبيين والصديقين والشهداء في الجنة (حل ، ك ـ في تاريخه ، ق ، كر ، الديلمي ـ عن حذيفة ؛ وفيه إسحاق بن أبي يحيى الكعبي هالك يأتي بالمناكير عن الأثبات) .

٤٣٦٠١ ـ أوصيكم بتقوى الله عز وجل والقرآن ، فإنه نورُ الظلمةِ وهدى النهار فاتلوه على ما كان من جهد وفاقه ، فإن عرض لك بلاء فاجعل مالك دون دمك ، فإن تجاوزك البلاء فاجعل مالك ودمك دون دينك ، فإن المسلوبَ من سُلِبَ دينه ، والمحروب من حُرِب دينه ، إنه لا فاقة بعد الجنة ، ولا غنى بعد النار ، إن النار لا يستغني فقيرُها ولا يفكّ أسيرها (ك ـ في تاريخه ، هب ـ وضعفه والديلمي ، وابن عساكر ـ عن سمرة) .

٤٣٦٠٢ - ألا إن الدنيا عرَضٌ حاضرٌ يأكل منها البرُّ والفاجر وإن الآخرة أجلٌ صادق يقضي فيها ملك قادر ، ألا ، وإن الخير كله بحذافيره [1] في الجنة ، ألا ! وإن الشرَّ كله بحذافيره في النار ألا ! فاعلموا وأنتم من الله على حذرٍ واعلموا أنكم معروضون على أعمالكم ، فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره (الشافعي ، ق في المعرفة - عن عمر مرسلا).

٤٣٦٠٣ - الأنبياء قادة ، والفقهاء سادة ، ومجالستُهم زيادة ،وأنتم في ممرِّ الليل والنهار ، في آجالٍ منقوصةٍ وأعمال محفوظةٍ ، والموتُ يأتيكم بغتةً ، فمن زرع خيراً يحصد رغبة ، ومن زرع شراً يحصد ندامةً (الديلمي - عن علي) .

٤٣٦٠٤ - ألا ! إن الدنيا فقد آذنت بِصَرْمٍ [2] ، وولَّتْ حَذّاء [3] ، ولم يبقَ منها إلا صُبَابَةً [4] كصبابة الإناء ، وإنكم في

---

(١) بحذافيره : حذافير الشيء : أعاليه ونواحيه ، الواحد حِذفار بالكسر . المختار صفحة ٩٦ .

(٢) بِصَرْمٍ : أي بانقطاع وانقضاء . النهاية ٣/٢٦ .

(٣) حَذّاء : أي خفيفة سريعة . ومنه قيل للقطاة حذّاء . النهاية ١ ٣٥٦ ب

(٤) صُبابة : الصُّبابة : البقية اليسيرة من الشراب تبقى في أسفل الاناء . النهاية ٣/٥ ب

دارٍ تنتقلون عنها ، فانتقلوا بخيرِ ما بحضرتكم ، وإنه والله ما كانت نبوةٌ إلا تناسخت حتى تكون ملكاً وجبرية ، وإن الصخرة يقذفُ بها من شفيرِ جهنم فتهوي إلى قرارها سبعين خريفاً ، ولتملأن ، وما بين مصراعينِ من أبواب الجنة مسيرةُ أربعين يوماً ، وليأتين على أبواب الجنة يومٌ وليس منها بابٌ إلا وهو كظيظٌ [1] (طب - عن عتبة ابن غزوان مرفوعا وموقوفا).

٤٣٦٠٥ - ألا ! يا رُبَّ نفسٍ طاعمةٍ ناعمةٍ يوم القيامة ، ألا ! يا ربَّ نفسٍ جائعةٍ عاريةٍ في الدنيا طاعمة ناعمة يوم القيامة ، ألا ! يا رُبَّ مكرمٍ لنفسه وهو لها مُهينٌ ، ألا ! يا رب مهين لنفسه وهو لها مكرمٌ ، ألا ! يا رب مهين متخوض ومتنعمٍ فيما أفاء الله على رسوله ما له عند الله من خلاقٍ ، ألا ! وإن عمل الجنة حزنٌ [2] بربوةٍ ، ألا ! وإن عمل النارِ سهلٌ بشهوةٍ ، ألا ! يا رُبَّ شهوةٍ ساعةٍ أورثت حزناً طويلاً (ق في الزهد ، وابن عساكر - عن جبير ابن نفير عن أبي بحير ، وكان من الصحابة).

---

(١) كظيظ : أي ممتلىء . والكظيظ : الزحام . النهاية ٤/١٧٧ . ب

(٢) حزْنٌ : الحزْن ما غلظ من الأرض . المختار صفحة ١٣٤ . ب

٤٣٦٠٦ ـ ألا ! رُبَّ نفسٍ طاعمةٍ ناعمةٍ في الدنيا جائعة عارية يوم القيامة ، ألا رُبَّ مكرم لنفسه وهو لها مهين ، ألا ! رُبَّ مهين لنفسه وهو لها مكرمٌ (الرافعي ـ عن ابن عباس).

٤٣٦٠٧ ـ النادمُ ينتظرُ الرحمة ، والمعجبُ ينتظرُ المقت ، وكل عاملٍ سيقدم على ما أسلفَ عند موته ، فان ملاكَ الأعمال بخواتيمها والليل والنهارُ مطيتان فاركبوهما بلاغاً إلى الآخرة ، وإياكم والتسويف بالتوبه والغرةَ بحلم الله ! واعلموا أن الجنة والنار أقربُ إلى أحدكم من شراكِ نعله ، فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، ومن يعمل مثقال ذرةٍ شراً يرَهُ (الثقفي في الأربعين ، وأبو القاسم بن بشران في أماليه ـ عن ابن عباس).

٤٣٦٠٨ ـ ثلاثٌ مهلكات ، وثلاثٌ منجيات ، وثلاثٌ درجات وثلاث كفارات ؛ قيل : يا رسول الله ! ما المهلكاتُ ؟ قال : شحٌّ مطاع ، وهوى متبع : وإعجاب المرء بنفسه ؛ قيل : فما المنجيات ؟ قال : تقوى الله في السر والعلانية ، والاقتصاد في الفقر والغنى ، والعدل في الرضى والغضب ؛ قيل : فما الكفاراتُ ؟ قال : نقلُ الأقدامِ إلى المساجد ، وانتظار الصلاةِ بعد الصلاة ، وإتمامُ الوضوء في اليوم البارد عند السَّبْرات ِ (العسكري في الأمثال ، أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد

المراعي في كتاب ثواب الأعمال ، والخطيب ـ عن ابن عباس) .

٤٣٦٠٩ ـ قال الله تعالى : يا ابنَ آدم ! إن ذكرتني ذكرتُك وإن نسيتني ذكرتك ، وإذا أطعتني فاذهبْ حيثُ شئتَ على توالِيني وأواليك وتُصافيني وأصافيك ، وتُعرِضُ عني وأنا مقبلٌ عليك ! من أوصلَ إليك الغذاء وأنت جنينٌ في بطنِ أُمك ! لم أزل أُدبِّرُ فيك تدبيراً حتى أنفذتُ أرادتي فيك ، فلما أخرجتُك إلى الدنيا أكثرت معاصِيَّ ؛ ما هكذا جزاء من أحسنَ إليك (أبو نصر ربيعة بن علي العجلي في كتاب هدم الاعتزال ، والرافعي ـ عن ابن عباس) .

٤٣٦١٠ ـ كان فيه : عجبٌ لمن أيقن بالموتِ كيف يفرحُ بالدنيا ! وعجبٌ لمن أيقن بالنار كيف يضحك ! وعجبٌ لمن أيقن بالحساب كيف يعمل السيئات ! وعجب لمن أيقن بالقدر كيف ينصب ! وعجب لمن يرى لدنيا وتقلبها بأهلِها كيف يطمئنُ إليها ، وعجب لمن أيقن بالجنة ولا يعمل الحسنات ، لا إله إلا الله محمد رسول الله (ابن عساكر ـ عن أبي ذرٍ ، قال قلتُ : يا رسول الله ! ما كان في صحفِ موسى ؟ قال ـ فذكره .

٤٣٦١١ ـ كلكم يحبُّ أن يدخلَ الجنة ؟ قالوا : نعم ، يا رسول الله ! قال : فاقصروا من الأملِ ، وثبتوا آجالكم بين أبصاركم ، واستحيوا من الله حقَّ الحياء ، قالوا : يا رسول الله ! كلنا نستحي من الله ، قال : ليس كذلك الحياءِ من الله ، ولكن الحياء من الله أن لا تنسوا المقابرَ والبلى ، وأن لا تنسوا الجوفَ وما وعى ، وأن لا تنسوا الرأسَ وما احتوى ، ومن يشتهي كرامة الآخرة يدع زينة الدنيا هنالكَ استحي العبدُ من الله ، وهنالك أصاب ولاية الله (ابن المبارك حل ـ عن الحسن مرسلا)

٤٣٦١٢ ـ من ألبسه الله نعمةً فليكثر من الحمد لله ، ومن كثرت همومه فليستغفر الله ، ومن أبطأ عليه رزقه فليكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله ، ومن نزل مع قومٍ فلا يَصُمْ إلا باذنهم ، ومن دخل دار قوم فليجلسْ حيث أمروه ، فان القوم أعلم بعورةِ دارهم وإن من الذنبِ المسخوطِ به على صاحبه الحقدَ والحسد والكسل في العبادة والضنكَ في المعيشةِ (طس ، وابن عساكر ـ ابن أبي هريرة) .

٤٣٦١٣ ـ يقولُ الله عز وجل : ابنَ آدم ! إن تقبل عليَّ أملأْ

قلبكَ غِنى ، وأنزعِ الفقرَ من بين عينيك ، وأكفّ عليك ضيعتك فلا تصبح إلا غنياً ، ولا تمسي إلا غنياً ، وإن أدبرت أو وليت عنّي نزعتُ الغنى من قلبك ، وجعلتُ الفقرَ بين عينيك ، وأفشيتُ عليك ضيعتك ، فلا تصبحُ إلا فقيراً ، ولا تمسي إلا فقيراً (أبو الشيخ - عن أنس).

٤٣٦١٤ - يقول ربكم : يا ابنَ آدم ! تفرغْ لعبادتي أملأْ قلبك غنىً وأملأْ يديك رزقاً ، يا ابن آدم ! لا تباعد مني فأملأْ قلبك فقراً ، وأملأْ يديك شغلاً (طب ، ك - عن معقل بن يسار).

٤٣٦١٥ - يقول الله تعالى : يا ابن آدم ! بمشيئتي كنتَ أنت الذي تشاء لنفسك ما تشاء ، وبإرادتي كنت أنت الذي تريد لنفسك ما تريد ، وبفضل نعمتي عليك قويتَ على معصيتي ، وبعصمتي وتوفيقي وعوني وعافيتي أديتَ إليّ فرائضي ، فأنا أولى بإحسانك منك ، وأنت أولى بذنبك مني ، فالخيرُ مني إليك بدا ، والشرّ مني إليك بما جنيت جرى ، ورضيتُ منك لنفسي ما رضيتَ لنفسك مني (أبو نعيم - عن ابن عمر).

٤٣٦١٦ - يقول الله عز وجل : يا ابن آدم ! أمرتُك فتوانيت

ونهيتُك فتماديتَ ، وسترت عليك ففجرت ، وأعرضتُ عنك فما باليت ، يا من إذا مرض شكا وبكى ، وإذا عُوفي تمرد وعصى ، يا من إذا دعاه العبيد عدا ولبى ، وإذا دعاه الجليلُ أعرض ونأى ! إن سألتني أعطيتك ، وإن دعوتني أجبتك ، وإن مرضت شفيتك ، وإن سلَّمت رزقتك ، وإن أقبلت قبلتك ، وإن تبت غفرت لك ، وأنا التوابُ الرحيم (الديلمي - عن ابن عباس) .

٤٣٦١٧ - إن الله قد أعطى كلَّ ذي حقٍّ حقه ، ألا ! إن الله فرض فرائضَ ، وسنَّ سنناً ، وحدَّ حدوداً ، وأحلَّ حلالاً ، وحرم حراماً ، وشرع الدين فجعله سهلاً سمحاً واسعاً ، ولم يجعله ضيقاً ، ألا ! إنه لا إيمان لمن لا أمانة له ، ولا دين لمن لا عهد له ، ومن نكث ذمته طلبته ، ومن نكث ذمتي خاصمته ، ومن خاصمته فلجتُ[1] عليه ، ومن نكث ذمتي لم ينل شفاعتي ولم يرد على الحوض ، ألا ! إن الله لم يرخِّص في القتلِ إلا ثلاثةً : مرتدٌّ بعد إيمانٍ ، أو زانٍ بعد إحصانٍ ، أو قاتلُ النفس فيقتل بقتله ، ألا ! هل بلغت (طب - عن ابن عباس) .

---

(١) فلجت عليه : وقد فلج أصحابه وعلى أصحابه إذا غلبهم ، والاسم : الفُلْج بالضم . اهـ ٣/٤٦٨ النهاية . ب

٤٣٦١٨ ـ إن الحمد لله ، نستعينه ونستغفره ، ونعوذُ بالله من شرور أنفسنا ، من يهده الله فلا مضلّ له ، ومن يضلل الله فلا هادي له ، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله] يَاأيها الذين آمنوا ﴿ اتقوا الله الذي تساءلون به والارحامَ إن الله كان عليكم رقيباً ﴾ ﴿ يَاأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾ ، ﴿ يَاأيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يُصلحْ لكم أعمالكم ويَغفرْ لكم ذنوبكم ومن يُطعِ الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيما ﴾ (حم ، د [1] ، ت : حسن ، ن ، هـ ، وابن السني في عمل يوم وليلة ، ك ، ق ـ عن ابن مسعود قال : علمنا رسول الله ﷺ خطبة الحاجة ـ فذكره) .

٤٣٦١٩ ـ إن الحمدَ لله ، نحمده ونستعينه ، ونعوذُ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده اللهُ فلا مُضلّ له ، ومن يضلل الله فلا هادي له ، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبدُه ورسوله . (حم ، م [2] ، هـ ، طب ـ عن ابن

(١) أخرجه أبو داود كتاب النكاح باب في خطبة النكاح رقم ٢١١٨ . ص.

(٢) أخرجه مسلم كتاب الجمعة باب تخفيف الصلاة والخطبة رقم ٨٠٨ . ص

عباس) .

٤٣٦٢٠ ـ الحمدُ لله نحمده ، ونستعينه ونستغفره ، ونشهدُ أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله ، أوصيكم بتقوى الله ، أيْ يومٍ أحرمُ ؟ قالوا : هذا ، فأي شهرٍ أحرمُ ؟ قالوا : هذا الشهرُ ، قال فأي بلدٍ أحرمُ ؟ قالوا : هذا البلد ، قال : فان دماءكم وأموالكم حرامٌ عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ، فهل بلغتُ ؟ اللهم اشهد (ابن سعد ، طب ، ق ـ عن نبيط بن شريط ، قال : كنت ردف أبي والنبي ﷺ يخطب عند الجمرة فذكره) .

٤٣٦٢١ ـ الحمد لله ، نستعينُه ونستغفرُه ونستهديه ونستنصره ، ونعوذُ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له ، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، من يُطع الله ورسوله فقد رشد ، ومن يعصِ الله ورسوله فقد غوى حتى يفيء إلى أمر الله (الشافعي ، ق في المعرفة ـ عن ابن عباس) .

٤٣٦٢٢ ـ الحمدُ لله نحمده ونستعينه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، من يهده الله فلا مُضلّ له ، ومن يضلله فلا هادي له ،

ونشهدُ أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، أرسله بالحق بشيراً ونذيراً بين يدي الساعة ، من يُطع الله ورسوله فقد رشد ، ومن يعصه فإنه لا يضرُّ الله شيئاً ولا يُضرُّ إلا نفسه (ق - عن ابن مسعود) .

مواعظ في أركان الإيمان من الإكمال

٤٣٦٢٣ - اعبد الله ، لا تشرك به شيئاً ، وأقم الصلاة المكتوبة وأدِّ الزكاة المفروضة ، وحجَّ واعتمر ، وصم رمضان ، وانظر ما تحب للناس أن يأتوه إليك فافعله بهم ، وما تكره منهم أن يأتوه إليك فذرهم منه (البغوي ، طب - عن أبي المنتفق) .

٤٣٦٢٤ - اعبدوا ربكم ، وصلوا خمسكم ، وصوموا شهركم ، وحجوا بيتكم ، وادخلوا جنة ربكم (ص - عن أنس) .

٤٣٦٢٥ - اعبدوا ربكم ، وصلوا خمسكم ، وصوموا شهركم ، وأدُّوا زكاة أموالكم ، وأطيعوا ذا أمركم؛ تدخلوا جنة ربكم (ك - عن أبي أمامة) .

٤٣٦٢٦ - يا أيها الناس ! ألا تسمعون ! أطيعوا ربكم ، وصلوا خمسكم ، وأدوا زكاة أموالكم ، وأطيعوا أمراءكم؛ تدخلوا جنة ربكم

(حب ـ عن أبي أمامة) .

٤٣٦٢٧ ـ أقيموا الصلاة ، وآتوا الزكاة ، وحجوا ، واعتمروا واستقيموا ؛ يستقم بكم (طب ـ عن سمرة ؛ وحسن) .

٤٣٦٢٨ ـ بخٍ بخٍ ! لقد سألتَ عن عظيمٍ ، وإنه ليسيرٌ على من أراد الله به الخير ، تؤمن بالله واليوم الآخر ، وتقيمُ الصلاةَ المكتوبة ، وتؤتي الزكاة المفروضة ، وتصوم رمضان ، وتحجُّ البيت ، وتعبد الله وحده لا شريك له حتى تموت وأنت على ذلك ؛ إن شئت حدثتك يا معاذ بن جبل رأس هذا الأمر : تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، وإن قوامه إقام الصلاة وإيتاء الزكاة ، وإنما ذروة السنام منه الجهادُ في سبيل الله ، إنما أمرتُ أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ، فاذا فعلوا ذلك فقد عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله ، والذي نفسي بيده ! ما شُحِبَتْ وجه ولا اغبرت قدم في عملٍ يبتغي درجات الجنة بعد صلاةٍ مفروضةٍ كجهادٍ في سبيل الله (طب ـ عن معاذ) .

٤٣٦٢٩ ـ تعبد الله ، لا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة المكتوبة ،

وتؤتي الزكاة المفروضة ، وتصوم رمضان (حم ، هـ ، خ - عن أبي هريرة أن أعرابياً أتى النبي ﷺ فقال : دُلَّني على عمل إذا عملتُه دخلت الجنة ، قال - فذكره ؛ حم ، خ ، م [1] ، ن ، حب - عن أبي أيوب ؛ وزاد : وتصل الرحم) .

٤٣٦٣٠ - تعبدُ الله وحده ، لا تشرك به شيئاً . وإقامُ الصلاة وإيتاء الزكاة المفروضة ، وصيام شهر رمضان كما كتبه الله على الأمم من قبلكم ، وتحجُّ البيت ، إعاهن وما كرهت أن يأتيه الناسُ إليك فلا تأته إليهم (ابن أبي عمر - عن ابن عمر ، ورجاله ثقات) .

٤٣٦٣١ - تعبدُ الله ولا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحجُّ البيت ، وتأتي إلى الناس ما تحب أن يؤتى إليك ، وتكره للناس ما تكره أن يؤتى إليك (ابن سعد - خ في التاريخ - عن المغيرة بن عبد الله اليشكري عن أبيه قال : قلت : يا رسول الله ! نبئني بعمل يُدخلني الجنة ويباعدني من النار قال - فذكره ؛ ش ، والمدني ، عم ، والبغوي ، وابن قانع ، طب - ع ، المغيرة بن سعد الأخرم عن أبيه) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب بيان الايمان يدخل مع الجنة رقم ١٤ و ١٥ . ص

٤٣٦٣٢ ـ تعبدُ الله تعالى ، ولا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة ، وتصومُ شهر رمضان ، وتحجُّ وتعتمر ، وتسمع وتطيع (ك ـ عن ابن عمر أن رجلاً قال : يا رسول الله ! أوْصني ، قال ـ فذكره) .

٤٣٦٣٣ ـ لئن كنت أوجزت في المسألة لقد أعظمت وأطولت ؛ فاعقل عني إذاً : اعبدِ الله ، لا تشرك به شيئاً ، وأقم الصلاة المكتوبة ، أدِّ الزكاة المفروضة ، وصم رمضان ، وحجَّ البيت واعتمر ، وما تحب أن يفعل بك الناس فافعله بهم ، وما تكره أن يأتي إليك الناس فذر الناس منه (حم ، طب ، والبغوي ، وابن جرير ، وأبو نعيم ـ عن رجل من قيس يقال له : ابن المنتفق ، ويكنى أبا المنتفق ، قال : أتيت النبي ﷺ فقلت : ما ينجيني من النار ؟ وما يدخلني الجنة ؟ قال ـ فذكره ؛ طب ـ عن معن بن يزيد ؛ طب ـ عن صخر بن القعقاع الباهلي) .

٤٣٦٣٤ ـ لئن قصرتَ الخطبة لقد أعظمت وأطولت ، تعبد الله ، لا تشركُ به شيئاً ، وتقيم الصلاة المفروضة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم شهر رمضان ، وتحج البيت ، وتأتي إلى الناس ما تحبُّ أن يؤتى إليك ، وما كرهت أن يُؤتى إليك فدع الناس منه (الخرائطي في

مكارم الأخلاق - عن مغيرة بن سعد بن الأخرم الطائي عن عمر) .

٤٣٦٣٥ - لقد أوجزت في المسألة ولقد أعرضت ، تعبد الله ولا تشرك به شيئاً ، وتصلي الخمس ، وتصوم رمضان ، وما كرهت أن يأتيه إليك فأكرهه لهم (طب - عن معن بن يزيد) .

٤٣٦٣٦ - لقد وُفِّق أو هدى لا تشرك بالله شيئاً ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصلُ الرحم - دع الناقة (حب - عن أبي أيوب أن أعرابياً عرض للنبي ﷺ فأخذ بزمام ناقته فقال : يا رسول الله ! أخبرني بعمل يدخلني الجنة وينجيني من النار ، فنظر إلى وجوه أصحابه ، قال - فذكره) .

٤٣٦٣٧ - يا أيها الناسُ ! إنه لا نبيَّ بعدي ولا أمةَ بعدكم ، ألا ! فاعبدوا ربكم وصلوا خمسكم ، وصوموا شهركم ، وصلوا أرحامكم وأدُّوا زكاة أموالكم طيبةً بها أنفسكم ، وأطيعوا ولاة أمركم ؛ تدخلوا جنة ربكم (طب ، وابن عساكر ، ض - عن أبي أمامة) .

٤٣٦٣٨ - لا نبي بعدي ولا أمة بعدكم، فاعبدوا ربكم ، وأقيموا خمسكم وصوموا شهركم ، وأطيعوا ولاة أمركم ؛ ادخلوا جنة ربكم (طب ، والبغوي - عن أبي قتيلة) .

ترغيب أفضل الأعمال من الإكمال

٤٣٦٣٩ ـ أفضل الأعمال : إيمانٌ بالله وتصديقٌ به ، وجهادٌ في سبيل الله ، وحجٌّ مبرورٌ ، وأهونُ عليك من ذلك إطعام الطعام ، ولين الكلام ، والسماحة وحسن الخلق ، وأهون عليك من ذلك لا تتهم الله في شيء قضاه الله عليك (حم ، ش ، والحكيم ، ع ـ طب ـ عن عبادة بن الصامت ؛ وحُسِّنَ ؛ حم ـ عن عمرو بن العاص)[1] .

٤٣٦٤٠ ـ أفضل الأعمال : إيمانٌ بالله ورسوله ، ثم جهادٌ في سبيل الله ، ثم حجٌّ مبرورٌ (حم ، خ ، م[2] ، ت ، ن ، حب ـ عن أبي هريرة ؛ حم ، طب ، حب ، ض ـ عن عبد الله بن سلام ؛ حم ، ض ، وعبد بن حميد ، والحارث ، ع ، طب ـ عن الشفاء بنت عبد الله) .

٤٣٦٤١ ـ أفضل الأعمال : الإيمان بالله ورسوله ، ثم الجهاد في سبيل الله سنامُ العمل ، ثم حجٌّ مبرورٌ (حب ـ عن أبي هريرة) .

---

(١) أورده الامام السيوطي في الجامع الكبير رقم ٣٦٩٠ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب بيان كون الايمان بالله تعالى أفضل الأعمال برقم ١٣٥ ورقم ١٣٩ . ص

٤٣٦٤٢ ـ أفضل الأعمال عند الله : إيمانٌ بالله وتصديقٌ به ، وجهادٌ في سبيل الله ، وحجٌ مبرورٌ ؛ قالوا ما برُ الحجِ ؟ قال : إطعامُ الطعامِ ، وطيبُ الكلامِ (ط ، وابن حميد ، وابن خزيمة ، كر ، حل ـ عن جابر) .

٤٣٦٤٣ ـ أفضل الأعمال الصلاة لوقتها ، وخير ما أُعطى الناس حسنُ الخلق ، ألا وأن حسنَ الخلق خلقٌ من أخلاق الله عز وجل (خط ، وابن النجار ـ عن أنس) [1] .

٤٣٦٤٤ ـ أفضلُ الأعمالِ حُسنُ الخلق (طب ـ عن أسامة ابن شريك) .

٤٣٦٤٥ ـ أفضلُ الأعمال : إيمانٌ لا شك فيه ، وجهادٌ لا غلول فيه ، وحجةٌ مبرورةٌ ، وأفضل الصلاة طول القيام ، وأفضل الصدقة جهد المقل ، وأفضل الهجرة من هجر ما حرم الله عليه ، وأفضل الجهاد من جاهد المشركين بماله ونفسه ، وأفضل القتل من أهريق دمه وعقر جواده (حم ، والدارمي ، د ، ن ، طب ، ق ، ض ـ عن عبد الله بن حبشي الخثعمي) [2] .

---

(١) أورده السيوطي في الجامع الكبير رقم ٣٦٩٩ . ص
(٢) أورده السيوطي في الجامع الكبير برقم ٢٧٠٢ . ص

٤٣٦٤٦ ـ أفضلُ الأعمال إيمانٌ بالله ، ثم الصلاة لأول وقتها (طب ـ عن امرأة من المبائعات) .

٤٣٦٤٧ ـ أفضلُ الأعمالِ الصلاةُ ، ثم الصلاةُ ثم الصلاةُ ، ثم الجهاد في سبيل الله (حم ، حب ـ عن ابن عمرو) .

٤٣٦٤٨ ـ أفضل الأعمال عند الله : إيمانٌ لا شك فيه ، وغزوٌ لا غلول فيه ، وحجٌ مبرورٌ (حم ، هب ـ عن أبي هريرة) .

٤٣٦٤٩ ـ أفضل الأعمال الحالُّ المرتحل صاحب القرآن ، يضرب من أوله إلى آخره ، ومن آخره حتى يبلغ أوله ، كلما حل ارتحلَ (ك ـ عن ابن عباس ، وتعقب ؛ ك ـ عن أبي هريرة ، وتعقب) .

٤٣٦٥٠ ـ أفضل الأعمال : الصلاة ، ثم قراءة القرآن في غير الصلاة ، ثم التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير ، ثم الصدقة ، ثم الصيام (الديلمي ـ عن عائشة) .

٤٣٦٥١ ـ أفضلُ العمل إيمانٌ بالله ، وجهادٌ في سبيل الله ، قيل : فأيُّ الرقاب أفضلُ ؟ قال : أنفسها عند أهلها وأغلاها ثمناً ، قيل : فإن لم أجد ؟ قال : تُعين صانعاً أو تصنعُ لأخرق ، قال : فإن لم أستطع ؟ قال : كُفَّ أذاك عن الناس ، فإنها صدقةٌ تصدقُ

على نفسك (حم ، خ ، م[1] ، ن ، حب ـ عن أبي ذر) .

٤٣٦٥٢ ـ أفضلُ الناسِ رجلٌ يجاهدُ في سبيل الله بنفسه ومالِه ، ثم مؤمنٌ في شعبٍ من الشعاب يتقي الله ويدعُ الناسَ من شرِّه (حم ، وعبد بن حميد ، خ ، م ، ت ، ن ، هـ ، حب ـ عن أبي سعيد) .

٤٣٦٥٣ ـ أفضلُ العملِ الصلاةُ على ميقاتها ، ثم برُّ الوالدين ثم أن يسلمَ الناسُ من لسانك (هب ـ عن ابن مسعود) .

الفصل في الباقيات الصالحات

٤٣٦٥٤ ـ استكثروا من الباقيات الصالحات : التسبيحُ والتهليلُ والتحميدُ والتكبيرُ ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليِّ العظيم (حم عن أبي سعيد)[2] .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب بيان كون الايمان بالله . . . رقم ١٣٦ والأخرق : هو الذي ليس بصانع ، لمن لا صنعة له . تعليق صحيح مسلم فؤاد عبد الباقي ٨٩/١ . ص

(٢) أورده السيوطي في الجامع الكبير برقم ٣١١٦/٠٧ بهذا اللفظ والرموز التالية : ص ع حب ك هب ض حم وعن أبي سعيد .
وفي الجامع الصغير برقم /٩٩٨/ وبهذا اللفظ والرموز التالية : حم حب ك عن أبي سعيد . وقال الهيثمي إسناده حسن . ص

٤٣٦٥٥ - إذا ماتَ الإنسانُ انقطع عمله إلا من ثلاثٍ : إلا من صدقةٍ جارية، أو علم ينتفعُ به، أو ولدٍ صالح يدعو له (خد، م[1] عن أبي هريرة).

٤٣٦٥٦ - أربعةٌ تجري عليهم أجورهم بعد الموت : من ماتَ مرابطاً في سبيل الله ، ومن علّم علماً أجرى عليه علمُه ما عُمِلَ به ومن تصدق بصدقةٍ فأجرُها يجري له ما وُجدت ، ورجلٌ تركَ ولداً صالحاً فهو يدعو له (طب - عن أبي أمامة).

٤٣٦٥٧ - إن ما يلحقُ المؤمنَ من عمله وحسناته بعد موته علماً نشره ، وولداً صالحاً تركه ، ومصحفاً ورّثه ، أو مسجداً بناه أو بيتاً لابن السبيل بناه ، أو نهراً أجراه ، أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه بعد موته (هـ[2] - عن أبي هريرة) .

٤٣٦٥٨ - خذوا جنتكم من النار ، قولوا : سبحان الله، والحمدُ لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، فانهن يأتين يوم القيامة مقدّمات

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الوصية باب ما يلحق الانسان من الثواب بعد وفاته رقم ١٦٣١ . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب المقدمة باب ثواب معلم الناس الخير رقم ٢٤٢ إسناده حسن . ص

ومعقبات ومجنبات، وهنّ الباقيات الصالحات (ن ، ك - عن أبي هريرة).

٤٣٦٥٩ - خيرُ ما يخلفُ الإنسان بعده ثلاثٌ : ولد صالح يدعو له ، وصدقة تجري يبلغه أجرُها ، وعلم ينتفعُ به من بعده(ه[1] حب - عن أبي قتادة).

٤٣٦٦٠ - أربعٌ من عمل الأحياء تجري للأموات : رجل ترك عقباً صالحاً يدعو له ، ينفعه دعاؤهم ، ورجل تصدق بصدقة جارية من بعده له مثلُ أجرِ من عملَ به من غير أن ينقصَ من أجرِ من عمل به شيء (طب - عن سلمان)[2].

٤٣٦٦١ - إن الله لا يؤخِّرُ نفساً إذا جاء أجلُها وإنما زيادةُ العمر : ذرية صالحة يرزقها العبد فيدعون له بعد موته فيلحقه دعاؤهم في قبره ، فذلك زيادةُ العمر (طب - عن أبي الدرداء).

٤٣٦٦٢ - سبعٌ يجري للعبدِ أجرُهن وهو في قبره بعد موته :

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب المقدمة باب ثواب معلم الناس الخير رقم ٢٤١ إسناده صحيح . ص

(٢) أورده السيوطي في الجامع الكبير رقم ٢٨٨٨ . ص

من علَّمَ علماً ، أو أجرى نهراً ، أو حفرَ بئراً ، أو غرسَ نخلاً ، أو بنى مسجداً ، أو ورَّثَ مصحفاً ، أو ترك ولداً يستغفرُ له بعد موته (البزار وسمويه ـ عن أنس).

الباقيات الصالحات من الإكمال

٤٣٦٦٣ ـ تدرون ما الباقياتُ الصالحاتُ ؟ سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله (أبو الشيخ في الثواب ـ عن أبي سعيد).

٤٣٦٦٤ ـ خُذْهُنَّ قبلَ أن يحال بينك وبينهن ، الباقياتُ الصالحاتُ ، فإنهن من كنوزِ الجنة : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر (طب ـ عن أبي الدرداء).

٤٣٦٦٥ ـ قل سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، فإنهنَّ الباقياتُ الصالحاتُ ، وهنَّ يحططنَ الخطايا كما تحطُّ الشجرةَ ورقها ، وهي من كنوز الجنة (طب ، وابن مردويه ـ عن أبي الدرداء).

٤٣٦٦٦ ـ ما على الأرضِ رجلٌ يقولُ : لا إله إلا الله ، والله أكبر ، وسبحان الله والحمدُ لله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليِّ

العظيم ، إلا كفرت عنه ذنوبه ولو كانت أكبرَ من زبدِ البحر (حم ، طب ، وابن شاهين في الترغيب في الذكر ؛ ك - عن ابن عمر).

٤٣٦٦٧ - من لقي الله بخمسٍ عُوفيَ من النار وأدخل الجنة : الحمدُ لله ، وسبحان الله ، ولا إله إلا الله . والله أكبر ، وولدٌ مُحتسِبٌ (الباوردي - عن الحسحاس).

٤٣٦٦٨ - يا أبا بكر ! إذا دخلتم المساجدَ فارتعوا فيها ، فان رياضَ الجنة المساجدُ ، فأكثروا فيها الرتعَ ، سبحان الله ، والحمدُ لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبرُ ، ولا حول ولا قوة الا بالله (الديلمي - عن أبي هريرة).

٤٣٦٦٩ - يا أبا الدرداء ! قُلْ : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا اله الا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة الا بالله ، انهنّ الباقياتُ الصالحات ، وهُنّ يحططن الخطايا كما تحطُّ الشجرةُ ورقها ، وهُنّ من كنوزِ الجنةِ (ابن شاهين في الترغيب في الذكر - عن أبي الدرداء).

٤٣٦٧٠ - ثلاثٌ يبقينَ للعبد بعدَ موته : صدقة أجراها ، وعلم

أحياهُ ، وذريةٌ يبقون بعده يذكرون الله عز وجل (أبو الشيخ في الثواب ـ عن أنس).

٤٣٦٧١ ـ سبعٌ يجري للعبدِ أجرُهن بعد موته وهو في قبره: من عَلَّمَ علماً ، أو كرى نهراً ، أو حفر بئراً ، أو غرس نخلاً ، أو بنى مسجداً ، أو أورثَ مصحفاً ، أو ترك ولداً صالحاً يستغفرُ له بعد موته (ابن أبي داود في المصاحف ، سمويه ، هب ـ عن أنس[1] مرّ برقم ٤٣٦٦٢).

(١) أورده السيوطي في الجامع الصغير برقم ٤٦١٣ بهذا اللفظ وزاد رمز البزار وقال المناوي (٣/٨٨) في الفيض وقال المنذري : إسناده ضعيف. ص

خاتمة الطبع

تم بحمد الله وحسن توفيقه طبع الجزء الخامس عشر من كنز العمال يوم الجمعة الثاني عشر من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٩٧ هـ والأول من شهر نيسان سنة ١٩٧٧ م.

وقد عني بتصحيحه والتعليق عليه صفوة السقا وبكري الحياني ويليه الجزء السادس عشر وأوله « الباب الثاني في الترهيبات ـ حرف الميم في المواعظ والحكم » .

وفي الختام ندعو الله سبحانه أن ينفعنا ويوفقنا لما يحبه ويرضاه ! وصلى الله تعالى على خير خلقه سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه أجمعين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

مصحح الكتاب

صفوة السقا

فهرس الجزء الخامس عشر

٩٦١ ١٠/٤ ٦١/٣

صفحة | الحديث

صفحة		الحديث
٣٨١	رؤيته ﷺ وصحبه بأرك وسلم	٤١٤٧٢-٤١٤٧٦
٣٨٢	الاكمال	٤١٤٧٧-٤١٤٩٠
٣٨٤	الرؤيا التي رآها ﷺ	٤١٤٩١-٤١٤٩٤
٣٨٨	الفصل الثاني في آداب البيت والبناء	٤١٤٩٥-٤١٥٠٤
٣٩٠	الصلاة في البيت	٤١٥٠٥-٤١٥٠٩
٣٩٣	الاكمال	٤١٥٢٠-٤١٥٣٣
٣٩٦	آداب الدخول والخروج من البيت	٤١٥٣٤-٤١٥٤٣
٣٩٩	الاكمال	٤١٥٤٤-٤١٥٥٢
٤٠١	فرع في محظورات البيت والبناء	٤١٥٥٣-٤١٥٨٧
٤٠٦	السكنى والاقامة	٤١٥٨٨-٤١٥٩٢
٤٠٧	الاكمال	٤١٥٩٣-٤١٥٩٩
٤٠٩	الفصل الثالث في آداب التنقل والمشي	٤١٦٠٠-٤١٦١٥
٤١١	آداب المشي	٤١٦١٦-٤١٦٢٦
٤١٢	الاكمال	٤١٦٢٧-٤١٦٣٠
٤١٣	المعاملة مع أهل الذمة من الاكمال	٤١٦٣٢-٤١٦٣٦
٤١٥	أحاديث متفرقة من كتاب المعيشة	٤١٦٣٧-٤١٦٥٥
٤١٩	الاكمال	٤١٦٥٦-٤١٦٧٧
٤٢٤	كتاب المعيشة من قسم الافعال	
	أدب الأكل	٤١٦٧٨-٤١٧٠٨

٢١٢,٦

م٣٤٠ك المتقي الهندي، علي بن حسام الدين بن عبد الملك، علاء الدين

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، ضبط وتفسير بكري حياني، تصحيح وفهارس صفوة السقا. بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م.

١٦ جزء في ١٦ مجلد، ٢٥ سم.

